# كيم إيل سونغ

# حول زوتشيه في ثورتنا

## المجلد الأول


**مكتبة الشيوعيين العرب**

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

**جمعه للإنترنت: الصوت الشيوعي**

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

# تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي بتجميع هذا المجلد من خلال اقتطاع النصوص ذات العلاقة من النسخ الإلكترونية العربية لمؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ثم جمعها وترتيبها في ملف PDF واحد، بحسب التسلسل الذي وردت به في فهرست النسخة الورقية العربية، المتوفرة لدينا، من هذا الكتاب.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الكتاب الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كون النصوص الأصلية تم اقتطاعها من مجلدات متفرقة كلٌ له ترقيم خاص بصفحاته.

لذا أقتضى التنويه.

*الصوت الشيوعي*

# ملاحظة عن معنى "زوتشيه"

كلمة "زوتشيه" (او جوجي) الكورية تعني "الصفة الذاتية" او "الإستقلالية". وتُستَعمَل هذه الكلمة للإشارة الى نهج الرفيق كيم إيل سونغ في الشيوعية العلمية وإنجازه النظري في تطوير الماركسية – اللينينية، حيث يشار اليهما بـ "فكرة زوتشيه" (او نظرية جوجي).

*الصوت الشيوعي*

# لنرفض الخط اليسارى المغامر ونتبع الخط التنظيمى الثورى

**خطاب القى فى الاجتماع المنعقد فى مينغويكو بمحافظة آنزى**
**لكوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعى**

٢٠ ايار ١٩٣١

ايها الرفاق،

احدثت الازمة الاقتصادية العالمية المدمرة التى بدأت منذ عام ١٩٢٩ سباقا مسعورا الى التسلح بين الدول الامبريالية الكبرى وشجعت الى ابعد حد، مطامع الدول الامبريالية الخبيثة فى الاعتداء على الدول فيما وراء البحار.

يجد الامبرياليون اليابانيون لأزمتهم الاقتصادية مخرجا فى شن حرب عدوانية على القارة، ويتأهبون بصورة مكشوفة للاعتداء على الصين الشاسعة التى تملك ثروات باطنية لا ينضب لها معين وقوة عاملة وفيرة، وهم ينتهكون الحقوق القائمة التى احتكرتها الدول الامبريالية الكبرى، اى انجلترا والولايات المتحدة وفرنسا. واذ يتأهب المعتدون الامبرياليون اليابانيون بصورة محمومة لحرب عدوانية على القارة، فهم يضاعفون اعمال القمع والاستغلال الاستعماريين ضد الشعب الكورى مبتغين من وراء ذلك "امن المؤخرة".

بقدرما يتشدد الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية يزداد تدهور حالة الشعب الكورى وتتفاقم التناقضات بينه وبين الامبريالية اليابانية يوما بعد يوم، وتتصاعد لديه

روح المقاومة ضد حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري، وتأخذ الجماهير الشعبية بالانطلاق الى نضال اكثر جماهيرية ونشاطا ضدها.

تتفجر مقاومة العمال والفلاحين والطلبة الشباب ضد القمع الاستعماري للامبريالية اليابانية متعاظمة في جميع انحاء بلادنا وقد بدأت تتميز بسمة النضال الجماهيري ذي الطابع العنفي.

يتطلب الوضع الناشئ والروح الثورية المتدفقة لدى العمال والفلاحين والطلبة الشباب في بلادنا من الشيوعيين الكوريين ان يقودوا نضال التحرر الوطني المناهض لليابان الى مرحلة اعلى.

والنضال المسلح هو الطريق الوحيدة لتطوير نضال التحرر الوطني المناهض لليابان الى مرحلة اعلى، بما يتفق ومقتضيات الوضع الثوري الذاتي والموضوعي الناشئ في بلادنا اليوم.

يمارس قطاع الطرق الامبرياليون اليابانيون سيطرتهم على بلادنا بواسطة القوات المسلحة المناوئة للثورة، ويجبرون الشعب الكوري على حياة العبودية للاستعمار. فاذا لم نحمل السلاح في ايدينا سيستحيل علينا الانتصار على الامبريالية اليابانية المدججة بالسلاح من رأسها حتى اخمص قدميها، ولن نحقق استعادة الوطن واستقلاله.

الا اننا لا نستطيع ان نشن نضالا مسلحا في هذا الوقت على الفور دون سابق استعداد، كما لا يمكن احراز النصر في أي نضال ثوري ما لم تكن القوى الثورية فيه على استعداد كاف.

ان خوض النضال المسلح ودحر الامبرياليين اليابانيين ممكنان فقط على اساس الاعداد الكافي للقوى الثورية.

لكي نشن نضالا قويا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين، علينا ان ندخر قوانا الثورية الذاتية وندأب على انمائها. فالانتفاضة المتهورة العمياء من غير استعداد لن تفيد ابدا في نمو القوى الثورية، بل على العكس تلحق بالثورة اضرارا جسيمة.

نحن اليوم نستخلص الدروس العميقة من انتفاضة الثلاثين من ايار، مستهدفين من ذلك في آخر المطاف تحقيق التحولات الحاسمة في استعداد القوى الثورية قبيل تطوير

نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة اعلى.

لقد اثار الفئويون المرتهنون للدول الكبرى انتفاضة الثلاثين من ايار المتهورة فى شرقى منشوريا سعيا وراء تحقيق اهدافهم الفئوية المجردة. وقد قاموا اولا بتنظيم "قيادة الانتفاضة" دون تخطيط مفصل او استعداد تنظيمى لها، وعبأوا الفلاحين فى كل القرى لمهاجمة المدن. وعلى هذا النحو بدأ انفجار النضال العنيف فى ٣٠ ايار عام ١٩٣٠ بتدمير واحراق القنصليات اليابانية، ومقرات جمعيات الجاليات الكورية، والمراكز المالية التابعة ل"شركة الشرق المساهمة للانماء"، والمدارس الابتدائية، والمحطات الكهربائية، وجسور السكك الحديدية، والتخلص من العناصر الموالية لليابان وملاك الارض والرأسماليين وذلك فى المناطق الرئيسية من شرقى منشوريا مثل لونغجينغ وتوتاوكو وايرداوكو ونانيانغفينغ وجيماندونغ وآنزى وتونغفوسى.

ودار النضال الدموى فى الشوارع بين جيش الامبريالية اليابانية وشرطتها من ناحية، والجماهير المنتفضة العزلاء من ناحية اخرى، وضحى كثيرون من الرفاق بأرواحهم، وسفكت دماء الجماهير بسبب الاعمال القمعية التى ارتكبها جيش وشرطة الامبرياليين اليابانيين الاعداء المدججين بالبنادق والحراب. كما قام رجال شرطة الامبريالية اليابانية وعملاؤهم بتفتيش جميع ارجاء القرى تفتيشا دقيقا واعتقال الجموع الغفيرة من الشبان الكوريين، وزجوا بهم فى السجون ولجأوا الى تعذيبهم بقسوة وذبحهم بوحشية.

ان سياسة الامبريالية اليابانية، المرتكزة على زرع الشقاق بين الامم، قامت بتضليل امراء الحرب الرجعيين الصينيين بحيث عمدوا الى ذبح الشعب بالجملة بحجة "اعتقال الشيوعيين الكوريين" بتحريض من المعتدين الامبرياليين اليابانيين. وقد عينت حكومة مقاطعة جيلين وانغ سو تانغ قائد الفوج السابع المرابط فى تونهوا "قائدا للقوات التأديبية"، وعبأت قوات قوامها آلاف الجنود لممارسة ذبح الفلاحين الكوريين الابرياء واعتقالهم وزجهم فى السجون دون تمييز.

وقد وصل عدد الشباب والرجال الكوريين المعتقلين والمسجونين من قبل الامبريالية اليابانية وطغمة الكومنتانغ العسكرية الى عشرات الآلاف فى السنة الماضية وحدها. ووصل عدد الذين قتلوا منهم على الفور فى عين المكان الى مئات الاشخاص.

ونقل مئات الشيوعيين الكوريين ممن القى القبض عليهم الى سجن سودايمون فى سيؤول. ومما لا ريبة فيه ان عدد الشباب والرجال الكوريين الذين قتلوا واريقت دماؤهم يبلغ الآلاف، اذا اضفنا اليه عدد ضحايا المجزرة يوم الانتفاضة والضحايا الذين سقطوا أو جرحوا تحت التعذيب من الاعداء.

ونجم عن ذلك ان عمت الاهوال اليوم القرى المأهولة بالكوريين فى شرقى منشوريا، ودمرت المنظمات الثورية، وحار بعض الرفاق فى امرهم بعد ان نجحوا فى التوارى لحسن الحظ، واصيبت الجماهير الفلاحية بالانكماش امام ارهاب الاعداء.

يدعونا الواجب بالحاح الى معالجة هذا الموقف الخطير بسرعة، واعادة بناء المنظمات الثورية، ورفع الروح الثورية للجماهير كيما نتمكن من قيادة الثورة الكورية الى انطلاقة جديدة. وتحقيقا لهذا الغرض يتعين علينا ان نجرى تحليلا وتلخيصا صائبين لانتفاضة الثلاثين من ايار المغامرة العمياء، ونستخلص الدروس الصحيحة منها.

فما هى اذن الاسباب الرئيسية لفشل انتفاضة الثلاثين من ايار؟ انها تعود اولا الى الجمود العقائدى والبطولة البرجوازية الصغيرة لدى الفئويين المرتهنين للدول الكبرى.

لقد تقوض الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس فى عام ١٩٢٥ من جراء المشادات الفئوية، ولم يستخلص الفئويون دروسا حقيقية من ذلك، بل انهم وصلوا حتى الى منشوريا ليزرعوا الشقاق بين القوى الثورية منهمكين فى توسيع قوة تكتلاتهم تحت شعار "اعادة بناء الحزب". وما ان وجه النقد الى تصرفاتهم من قبل الاممية الشيوعية حتى ساورتهم فى هذه المرة الفكرة السخيفة بالالتحاق بالحزب الشيوعى الصينى، وفقا لمبدأ بناء حزب واحد فى بلد واحد، بعد اكتساب الثقة عن طريق ما اسموه "بالنضال" فأثاروا هذه الانتفاضة المغامرة العمياء. لقد حاول الفئويون المرتهنون الذين تسللوا الى قيادة هذه الحركة ان يبرزوا شهرتهم الخاصة مع زمرهم لاكتساب ثقة الاممية الشيوعية كيما تتمكن زمرهم من احتلال المواقع القيادية بغض النظر عن مصير الثورة والتضحية بالجماهير.

لم يكن فى مقدور الفئويين الذين كانوا اسرى الشهرة ولوثتهم التبعية للدول الكبرى، الا ارتكاب الخطأ العقائدى المتمثل فى الرقص على انغام الآخرين.

وما ان رأى الفئويون المرتهنون خطة الانتفاضة اليسارية المغامرة التى سادت مؤقتا حزب البلد الآخر حتى دفعوا الجماهير الثورية الغفيرة الى الانتفاضة جزافا، دون التأكد من مدى صوابها وما اذا كانت تتلاءم ووضع ثورتنا الخاص او لا، ونجم عن ذلك ان قدمت الجماهير تضحيات لا طائل منها واصيبت الثورة بخسارة جسيمة.

ثانيا، ان الانتفاضة جرت على نحو يسارى متطرف.

بدأ الفئويون المرتهنون بالانتفاضة تحت شعار النضال اليسارى المتطرف الذى لا يمكن تحقيقه، تحدوهم رغبتهم الذاتية وحدها، ولم يدركوا خصائص الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة على نحو صحيح، ولا استراتيجيتها وتكتيكها العلميين. وقدم منظمو الانتفاضة شعارات يسارية متطرفة، "فلنبن سلطة العمال والفلاحين السوفييتية!"، "لتسقط الفروع من مجموعة زونغوى وجمعية سينكان وجمعية كونوو وغيرها!"، ضاربين عرض الحائط بطابع الثورة الكورية الديمقراطى المعادى للامبريالية والاقطاع، ودفعوا الجماهير الى اسقاط جميع الملاكين العقاريين والرأسماليين، بغض النظر عما اذا كانوا موالين لليابان ام معادين لها، حتى ان بعض المناطق ارتكبت خطأ يساريا فأشعلت النار دون تبصر بأكداس الحبوب الموجودة فى حوزة الذين لا يملكون الا مجرد اسم الملاكين العقاريين او الفلاحين الاغنياء، واعتبرت المترددين الذين كان يمكن اكتسابهم عملاء وتخلصت منهم.

ادت هذه الاعمال اليسارية الى خفض الحماسة الثورية لدى الجماهير المنتفضة وعدم مشاركتها فى النضال بوعى، واوقعت الجماهير الغفيرة المعادية لليابان التى يمكن اكتسابها خاصة الى جانب الثورة فى حالة من القلق والتردد.

ثالثا، لقد دارت رحى الانتفاضة بصورة مغامرة دون استعداد كاف او حسابات علمية.

من الطبيعى ألا تكون الانتفاضة مظفرة ما لم تتفجر فى هجمات حاسمة مبنية على تخطيط دقيق واستراتيجية وتكتيك صحيحين، حين تصبح الظروف الذاتية والموضوعية ناضجة وتتم تهيئة القوى الثورية الكافية. ومع هذا فان منظمى انتفاضة الثلاثين من ايار اثاروا انتفاضتهم بطريقة متهورة ومغامرة ولم يصدروا تحليلا وحكما صحيحين على الوضع الثورى، ودون أخذ توازن القوى بين الجانبين المتناقضين

بالحسبان، او التخطيط الصحيح والاستعداد الكافى.

كانت قوى المنظمات الثورية فى شرقى منشوريا ضعيفة حتى ذلك الحين بسبب حداثة عمرها وافتقار الجماهير الى التمرس التنظيمى الى حد بعيد. على الرغم من ذلك كله اجبرت الجماهير على المبادرة بالانتفاضة وقد اعوزها التثقيف الثورى الكافى، فاشترك فيها بعض الناس غير الواعين وهم يجهلون تفاصيل اهدافها وأهميتها. وفى مناطق معينة نظمت الانتفاضة بواسطة التهديد والتهويل، وفى وضع كانت المنظمات الجماهيرية قد بدأت لتوها بالتشكل فلم تتمكن من ان تحظى بدعم ايجابى من الجماهير الثورية. ومن هنا عجزت منظمات الانتفاضة فى هاتيك المناطق عن الصمود حتى امام اقل ارهاب ابيض من جانب الاعداء، وحلت لتوها. وترتب على ذلك ان انتهت انتفاضة ٣٠ ايار المغامرة العمياء بالفشل بعد تضحيات جسيمة اوقعها بها القمع المسلح الذى باشرته آلاف من نخبة القوات المشتركة للامبريالية اليابانية وطغمة الكومنتانغ العسكرية الرجعية.

فما هى اذن عواقب انتفاضة الثلاثين من ايار؟

اولا، وقبل كل شىء، اضعفت الصلة بين المنظمات الثورية والجماهير، وعزلت الجماهير عن المنظمات الثورية.

اذ ان الجماهير الضعيفة فى التمرس والتنظيم اشتركت فى الانتفاضة، دون استعداد فكرى كاف، وفقدت ثقتها بالنصر وندمت على اشتراكها فى الكفاح عندما باءت الانتفاضة بالفشل واشتد قمع الاعداء وقتلهم. ووصل بعض الناس، حينما بلغ نهب العدو لافراد الشعب الابرياء اقصى مداه، الى حد التفكير "ان ما اصابهم من دمار كان بسبب سيرهم وراء الحزب الشيوعى". ومن هنا تدنت سمعة الشيوعيين وسط الجماهير ونجمت عواقب خطيرة منها ابتعاد عدد غير قليل من الناس عن المنظمات الثورية بسبب سيطرة الرعب عليهم.

ونتيجة لخوض النضال على نحو يسارى التحقت جماهير غير قليلة بالعدو بينما كان يمكن اجتذابها الى جانب ثورة التحرر الوطنى المعادية لليابان واشتراكها فى الكفاح معنا.

كما تسببت هذه الانتفاضة فى فقدان نواة الثورة، وخاصة نواة القيادة الثورية المتواجدة فى كل المناطق التى بدأت تتشكل حديثا.

فى شرقى منشوريا كانت المنظمات الثورية آخذة فى الظهور الى حيز الوجود، وترعرع الشيوعيون الشبان وسط شتى اشكال النضال الجماهيرى ضد الامبريالية اليابانية وعملائها، وعلى هذا الاساس اخذت تتشكل نواة القيادة الثورية منذ فترة قليلة فى المناطق بأسرها.

فى هذا الوقت بالذات، نظمت الانتفاضة المتهورة التى ادت الى التضحية بعشرات الشيوعيين الشبان الممتازين، نواة القيادة الثورية، واعتقال وسجن مئات الرفاق الثوريين والألوف من الجماهير المعادية لليابان. وعلى هذا النحو فقدت المنظمات الثورية فى شرقى منشوريا عددا غفيرا من الشيوعيين، ولا سيما نواة القيادة الثورية، فواجهتها الصعوبات فى اعادة تنظيم القوى الثورية المدمرة، وتوسيع المنظمات الثورية الى المناطق البكر، وبدء مرحلة نهوض جديدة فى النضال الثورى. لا ريب ان فقدان الكثير من نواة القيادة الثورية التى نمت فى ظل حركة التنوير الاشتراكية وفى خضم النضال فى مدى السنوات العديدة انما يعد خسارة بالغة للثورة.

يضاف الى ذلك كله ان معظم المنظمات الثورية المحلية اصيبت بالخراب.

ففى كل مناطق شرقى منشوريا، حيث تطورت حركة التنوير الاشتراكية منذ عهد مبكر، تشكلت الكثير من المنظمات الطليعية الثورية والتنظيمات الجماهيرية وبدأت تتعزز وتتطور. بيد ان المنظمات الثورية فى تلك المناطق اصيبت بخسارة فادحة، اذ تعرضت للخراب او كشفت امام قمع الاعداء نتيجة للانتفاضة. ومن جراء ذلك اصبحت الجماهير المنظمة التى فقدت تنظيماتها تسير على غير هدى واصيبت بالذعر.

وليس هذا فحسب، بل ان انتفاضة الثلاثين من ايار اعطت الاعداء مبررا للدعاية الديماغوجية والقمع الوحشى، وساعدت الامبريالية اليابانية خاصة فى سياستها لزرع بذور الشقاق بين الامم. ولما كان منظمو الانتفاضة اليساريون المتطرفون قد قاموا بأعمال متهورة كاشعال النار فى المدارس التى يديرها المعتدون الامبرياليون اليابانيون وفى اكداس الحبوب العائدة للملاكين العقاريين، فقد سنحت الفرصة للاعداء لمضاعفة

الدعايــة الخبيــثة القائلــة "ان الــشيوعيين الكوريــين هــم القــتلة مــشعلو الــنار"، و"ان الشيوعيين الكوريين قطاع طرق يشعلون النار فى اكداس حبوب الصينيين". وافاد منها الامبرياليون اليابانيون فى اثارة طغمة الكومنتانغ العسكرية لقتل الكوريين بوحشية.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يقوم الامبرياليون اليابانيون حاليا "بنقل القوات اليابانــية الــى منــشوريا"، بحجــة حمايــة المواطنــين اليابانيــين المقيمــين فــى منــشوريا وضرورة فرض هيبة الحكم على الكوريين.

لقد سقطت طغمة الكومنتانغ العسكرية الرجعية اسيرة خداع السياسة الامبريالية اليابانية الرامية الى زرع بذور الشقاق بين الامم، وتجرأت على اقتراف مذابح فظيعة ضد الشعب الكورى وهى تطلق الافتراءات والاساءات مدعية "ان الكوريين هم اذناب الامبريالية اليابانية". وكان من نتيجة ذلك ان ساءت العلاقات بين الشعبين الكورى والصينى.

ايها الرفاق،

الحقت انتفاضة الثلاثين من ايار اليسارية المغامرة العمياء عواقب بالغة الخطورة بثورة بلادنا. الا انه لا يجوز لنا ان نغدو انهزاميين يترددون او ينحنون امام هذه الصعوبات المؤقتة. وفى طريق الثورة يمكن ان تكون ثمة انعطافات وتعرجات او اخفاقات مؤقتة وتضحيات.

رغم ان النضال الثورى فى الوقت الراهن يعانى من المحن القاسية فى شرقى منشوريا من جراء عواقب انتفاضة الثلاثين من ايار اليسارية المغامرة العمياء فسيعاد بناء المنظمات الثورية، وستكون القوى الثورية اكثر صلابة، وسيحقق النضال الثورى اندفاعة جديدة لا محالة، اذا رسمنا خطة ومناهج صحيحة وقمنا بالنضال على اساسها.

اذن، ما هو الخط والمناهج التى يتعين السير على هديها فى النضال؟

يجب علينا، قبل كل شىء، مقاومة المغامرات اليسارية العمياء التى يقوم بها الفئويون المرتهنون وتعزيز العمل التنظيمى السياسى بين الجماهير، وعلى هذا الاساس علينا ان نعد العدة لاستقبال الحدث الاكبر فى المستقبل. وبعبارة اخرى، علينا ان نحسن العمل فى الاستعداد لتطوير نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة جديدة

فى المستقبل وذلك باتخاذ النضال المسلح محورا له.

ان انتصار الثورة او فشلها يتوقف على مدى استعداد القوى الثورية الذاتية الراسخة.

يبدو حاليا ان الامبريالية اليابانية قوية، والقوى الثورية للشعب الكورى ضعيفة بما لا يقاس، بيد ان استعادة الوطن ستتحقق حتما اذا دأبنا نحن الشيوعيين على توسيع قوانا الثورية وتعزيزها ودفعنا الاعداء الى مأزق حرج مستفيدين من التناقضات القائمة بين الامبريالية اليابانية والاتحاد السوفييتى، وبين الامبريالية اليابانية والبلدان المستعمرة، وبين الامبريالية اليابانية والبلدان الامبريالية الاخرى، ووجهنا ضربات حاسمة الى الامبريالية اليابانية عن طريق النضال المسلح، وبدعم من الطبقة العاملة والامم المضطهدة فى العالم بأسره.

المهمة الاكثر خطورة على عاتق الشيوعيين الكوريين فى الوقت الراهن هى التطبيق الحازم للخط التنظيمى الثورى الخاص بتوحيد الامة بأسرها فى قوة سياسية واحدة من خلال حشد الجماهير الثورية الاساسية بصورة وطيدة، وتجميع القوى المناهضة لليابان من مختلف الطبقات والفئات بكل حزم حولها.

ومن اجل ذلك يجب علينا، اولا، ان نشكل نواة القيادة الثورية بثبات وان نرفع دورها المستقل.

فى سبيل تنظيم النضال الثورى بمهارة بصورة تتفق ومتطلبات الوضع المتغير ابدا يجب ان يكون لكل محلة نواتها القيادية المطلعة جيدا على الشروط المحلية، والمهيأة سياسيا، والمتحلية بالقدرات التنظيمية. ان الحاجة الى النوى الثورية القيادية حاجة ملحة، وعلى الأخص نظرا لحقيقة ان علينا ان نقوم بنشاطاتنا الثورية بصورة غير شرعية، وبصورة مستقلة على وجه التقريب وفقا لخصائص كل محلة على حدة. واذا كان لدينا شخص واحد او شخصان من النواة القيادية الكفوءة فى كل منطقة، فسيكون فى مقدورنا ان ننفذ بنجاح عملية تثقيف العمال والفلاحين وتوحيدهم وارساء القاعدة الجماهيرية للثورة.

ولذلك، وبغية تشكيل النواة القيادية، علينا ان نختار الرفاق المستعدين الذين

يتحلون بوعى طبقى عميق وروح كفاحية ثورية وقدرة على التنظيم، ويتمتعون بثقة الجماهير ولديهم المقدرة على التقدم فى كل منطقة.

ان ما له أهميته القصوى فى تشكيل النواة القيادية هو تسليحها بالفكر الماركسى اللينينى الثورى تسليحا راسخا.

عندما تتسلح النواة القيادية بالفكر الماركسى اللينينى الثورى فحسب تستطيع المضى فى النضال بحزم من اجل الثورة مهما كانت الصعاب والخطوب، ويمكنها التغلغل فى اعماق جماهير العمال والفلاحين ومشاركتهم الحياة والموت والسراء والضراء، وتسليحهم بالفكر الثورى لاعدادهم مقاتلين ثوريين متحمسين. وعلى النواة القيادية ان تثقف الجماهير عن طريق تقديم القدوة العملية لها كابداء النشاط فى العمل لمصلحة الثورة والسبق فى تنفيذ الاعمال الصعبة والخطيرة.

على النواة القيادية الثورية ان تتغلب على مختلف الانحرافات اليسارية واليمينية التى ظهرت سابقا فى تنظيم الجماهير وقيادتها، وتنفيذ الخط التنظيمى الثورى الجديد كاملا كى تحدث التحولات الكبيرة فى اعداد القوى الثورية. وعلى نواة القيادة ان تعلم من هم الناس الذين يتحلون بالوعى الطبقى العالى والرغبة الشديدة فى النضال، وان تضعهم فى حسبانها وتقوم بتدريبهم بصفتهم نواة، وتنشط تنظيم الجماهير وتوجيهها بالاعتماد عليهم بثبات. وينبغى لنا ان نشكل صفوف النواة بصلابة من الرفاق الذين استبسلوا ابان النضال السابق وخاصة ممن حافظوا بحزم على اسرار المنظمة فى هذه المرة، على الرغم من اعمال الاعتقال والحبس والتعذيب الوحشى من جانب الاعداء.

يضاف الى ذلك ان توسيع وتقوية صفوف اتحاد الشباب الشيوعى من الشباب الشيوعيين المجربين خلال الممارسة الثورية يستأثران بأهمية خاصة فى تطوير الحركة الثورية فى بلادنا. وفى الوقت الحالى يشكل الشباب معظم النشطاء الواعين ذوى الحماسة الثورية العالية ضد اليابان من بين الجماهير الفلاحية الكورية الواسعة فى شرقى منشوريا. وفى الحقيقة ان منظمات اتحاد الشباب الشيوعى المكونة من العناصر الممتازة المختارة من اوساط الشباب تمضى فى تحويل الارياف على النهج الثورى وتثويرها. وباجادة عمل منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وحده يمكن ارساء

قاعدة اشد رسوخا لانشاء تنظيمات الحزب فى المستقبل.

ولذا علينا ان نولى اهتمامنا الاول الى توسيع وتقوية منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ونضم عددا كبيرا من الشباب الممتازين الثوريين المنطلقين والاذكياء الى الاتحاد. وعلينا خاصة ان نضم الى منظماته الشبان النشطاء المتواجدين فى الاتحاد المناهض للامبريالية وجمعية الفلاحين وجمعية النساء وهم الذين ادوا واجباتهم المسندة اليهم بروعة، مستفيدين من الامكانيات المشروعة بصورة جيدة وعدم الاستسلام امام قمع الاعداء الوحشى.

ثانيا، ينبغى اعادة تنظيم وترتيب المنظمات الجماهيرية المدمرة وتثقيف الجماهير الواسعة وجمع شملها بغية ارساء القاعدة الجماهيرية المتينة للثورة.

ان عددا ضئيلا من الشيوعيين لا يستطيعون وحدهم ان يحققوا الثورة دون تأييد الجماهير الغفيرة واسهامها الفاعل. وكى نعبئ الجماهير فى النضال الثورى ونجعلها قوة سياسية وطيدة، من واجبنا ان نسلحها بالوعى الثورى ونجتذب اعدادا غفيرة منها الى المنظمات الجماهيرية، فنحولها بذلك الى قوة منظمة. وهذا هو السبب فى ان التعجيل فى اعادة بناء المنظمات الجماهيرية وتوسيعها وتوطيدها وتقوية دورها امر فائق الاهمية حاليا بالنسبة الى تثقيف وتوحيد الجماهير الغفيرة المناهضة لليابان وبالتالى توطيد القاعدة الجماهيرية للثورة.

ومن جراء لجوء العدو الى الاعتقالات الجماعية يحدث ان تتخرب المنظمات الجماهيرية وتنخفض معنويات الجماهير فى الوقت الحاضر. وفى هذا الوضع علينا ان نتشدد فى الاعمال السياسية الجماهيرية بصورة اكثر حزما ونرفع بها المعنويات المتدنية لدى الجماهير ونوسع فى جمع شملها داخل المنظمات الثورية.

من اجل اعادة بناء المنظمات الجماهيرية واعدادها وتوسيعها وتعزيزها يجب علينا، اولا وقبل كل شىء، ان نرسل النواة القيادية الكفوؤة الى كل منطقة لكى تستلم وتطلع على النواة الممتازة وسط العمال والفلاحين الفقراء فيها، وتعيد بناء جمعية الفلاحين والاتحاد المناهض للامبريالية وجمعية النساء ورابطة الاطفال التى اصيبت بالدمار وتوسيع صفوفها بالاعتماد عليهم.

بالاضافة الى ذلك يجب علينا ان نرسل عددا كبيرا من النوى القيادية الممتازة الى المناطق البكر التى لم تتشكل فيها منظمات بعد لكى تؤسس مختلف المنظمات الجماهيرية المناهضة لليابان، مثل جمعية الفلاحين والاتحاد المناهض للامبريالية وجمعية العون المتبادل الثورية وجمعية النساء ورابطة الاطفال الخ. وعلينا من اجل ذلك ان نضم الفلاحين الى جمعية الفلاحين شريطة ان نتخذ الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء محورا لها ونضم الاناس المتحلين بالوعى القومى العالى ممن اشتركوا سابقا فى جيش الاستقلال او فى الحركة القومية الى الاتحاد المناهض للامبريالية، ونجعل الاناس الذين يلتزمون الحياد ويعاملوننا بحسن نية والمتعاطفين مع الثورة والشيوخ ينضوون الى جمعية العون المتبادل الثورية، ونضم النساء الى جمعية النساء، والاطفال الى رابطة الاطفال الشيوعية حتى تكون جميع الجماهير المناهضة لليابان منضوية الى المنظمات الثورية. وكذلك علينا ان ننظم الحرس الاحمر، باعتباره منظمة شبه عسكرية، من الشباب والرجال الشجعان الذين يتمتعون بالارادة الكفاحية القوية والذين صهرتهم حياة المنظمات الجماهيرية تنظيميا كى ندافع عن المنظمات الثورية والجماهير الثورية من اعتداء الاعداء، وعلينا ان نستمر فى تغذية اعضاء الحرس الاحمر بالمعارف العسكرية من اجل اعداد القوات المسلحة الثورية.

ثالثا، ليس من المهم تنظيم الجماهير فقط، بل صهرها فى غمار النضال ايضا فى سبيل اعداد القوى الثورية الراسخة. ونواة الثورة لن تترعرع، والقوى الثورية لن تتمرس كفاحيا، الا من خلال الممارسة الثورية. ولكن لا يجوز بحال دفع الجماهير الى انتفاضة يسارية مغامرة متهورة كانتفاضة الثلاثين من ايار. فى وسع النضال الثورى المبنى على تقييم صائب لميزان القوى بين جانبين متناقضين، وعلى الاستراتيجية والتكتيك العلميين فقط، ان يدفع الوضع الثورى الى النضوج وان يربى النواة الثورية القيادية ويصلب قناة الجماهير الواسعة تنظيميا وثوريا.

ان المبادئ التى يجب ان نلتزم بها فى تكتيك النضال هى التقدم خطوة خطوة من النضال على نطاق ضيق الى النضال على نطاق واسع، ومن النضال الاقتصادى الى النضال السياسى، والربط الحاذق بين النضال الشرعى والنضال نصف الشرعى وغير الشرعى.

وينبغى المحافظة على اسرار المنظمات الثورية ورفع اليقظة الثورية الى اقصى حد اثناء العمل وذلك لوقاية المنظمات وحماية الجماهير الثورية من قمع الاعداء واعمالهم التخريبية والتآمرية.

يلجأ المعتدون الامبرياليون اليابانيون الى مختلف المحاولات اليائسة فى الوقت الحاضر بغية خنق قوى الشعب الكورى الثورية المناضلة ضد اليابان، تلك القوى التى بدأت تتعزز تحت تأثير الايديولوجية الشيوعية. ويدس الاعداء عملاءهم فى صفوفنا ويحاولون اكتشاف اسرار المنظمات منتهزين فرصة التراخى وفقدان اليقظة. والاعداء ماكرون خبثاء. فاذا تكشفت الاسرار من جراء شىء من التراخى وفقدان اليقظة عند شخص او اكثر، فسيلحق ذلك عواقب وخيمة بعملنا الثورى.

ان اسرار المنظمة هى روح الثوريين، والالتزام بصون هذه الاسرار هو مهمة اولية بالنسبة لهم. وبما اننا نخوض نضالا شاقا لجمع شمل الجماهير فى المنظمات الثورية عن طريق تثقيفها وايقاظها ومواصلة توسيع المنظمات بغية ارساء القاعدة الجماهيرية للثورة بين انياب قمع الاعداء الوحشى، فلا بد لنا من القيام بالعمل بمرونة تحدونا دائما درجة عالية من اليقظة والانضباط كيلا تنكشف الاسرار. وعلى اعضاء المنظمات الثورية خاصة بما فيهم اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى صيانة اسرار المنظمة الثورية بأرواحهم وعدم الاستسلام امام اشكال التهدئة او الخداع او التهديد او التهويل من جانب الاعداء.

رابعا، ينبغى تعرية سياسة المعتدين الامبرياليين اليابانيين القائمة على زرع بذور الشقاق بين الامم، وبذل جهود ايجابية لتوطيد الصداقة الكفاحية والتضامن الثورى بين الشعبين الكورى والصينى.

يسير الامبرياليون اليابانيون حاليا على سياستهم المألوفة فى زرع بذور الشقاق بين الامم، فهم ينشطون لتقوية الخلاف والخصام الناشئين بين الشعبين الكورى والصينى نتيجة لانتفاضة الثلاثين من ايار اليسارية المغامرة العمياء، وهم يحاولون تحقيق مطامعهم العدوانية بسهولة عن طريق انقسام وتضارب قوى الشعبين الكورى والصينى ضد اليابان.

علينا ان نعمل بين جماهير العمال والفلاحين الكوريين والصينيين لنكشف ونشجب اضرار انتفاضة الثلاثين من ايار اليسارية المغامرة، وفظائع المذابح الوحشية التى ارتكبتها طغمة الكومنتانغ العسكرية الرجعية، ونفضح فضحا شاملا دسائس الامبريالية اليابانية الشنيعة لاثارة المصادمات بين الامم فى سعيها المحموم لتقوية الخلافات التى نشأت مؤقتا بين الشعبين الكورى والصينى. وعلينا، خاصة، ان نعرف جماهير العمال والفلاحين الكوريين والصينيين بوضوح من هو الصديق الحقيقى ومن هو العدو ليتحدوا اتحادا حازما فى النضال ضد الامبرياليين اليابانيين الاعداء المشتركين للشعبين الكورى والصينى واذنابهم.

فى الوضع الراهن الذى يشتد فيه ارهاب الاعداء الابيض على القوى الثورية والذى لا تزال فيه قطاعات جماهيرية كثيرة تفتقر الى اليقظة، سيصطدم عملنا بعقبات كثيرة وصعاب جمة. غير انه لا بد من التغلب على جميع العقبات والصعوبات والاخطار، وبذل كل الجهود فى تنفيذ الخط التنظيمى الجديد، تحدونا الرغبة العارمة فى انقاذ الوطن والامة من نير حكام الامبريالية اليابانية الاستعماريين.

علينا ان نطبق الخط التنظيمى الثورى على نحو شامل، وان نضع بذلك الاسس المتينة لانهاض الثورة وتطوير نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى نضال مسلح منظم فى شرقى منشوريا، بل فى جميع الارجاء داخل البلاد ايضا فى اسرع وقت ممكن.

# حول تنظيم النضال المسلح المناهض للامبريالية اليابانية وخوضه

**خطاب القى فى اجتماع كوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعى المنعقد فى مينغويكو بمحافظة آنزى**

١٦ كانون الاول ١٩٣١

ايها الرفاق،

ان الوضع الناشئ يتطلب منا اليوم ان نسرع فى تنظيم النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية وخوضه.

يشدد الامبرياليون اليابانيون بصورة شاملة هجومهم الرجعى على الشعب الكورى بقصد ما يسمى "تأمين المؤخرة"، سائرين فى طريق العدوان على القارة. ان هؤلاء الاعداء يقمعون الآن الانطلاق الثورى للشعب الكورى بقوة السلاح، ويعتقلون ابناء شعبنا الابرياء ويسجنونهم ويقتلونهم دون تمييز حيثما ذهبوا. وقد ادى ذلك الى احتدام التناقضات القومية والطبقية بين الامبريالية اليابانية والشعب الكورى الى اقصى حد.

ان الجماهير العريضة وعلى رأسها العمال والفلاحون الذين يقاومون ما تمارسه الامبريالية اليابانية من قمع وحشى، اخذت تعزز نضالها ضد اليابان اكثر فاكثر، وهى تطوره بالتدريج الى نضال عنيف.

كما ظهر من الاضراب العام لعمال احواض السفن فى واونسان، والكفاح الاضرابى لعمال منجم الفحم فى سينهونغ ومصنع المطاط فى بيونغ يانغ، وانتفاضة

الفلاحين فى دانتشون، وكفاح الفلاحين فى مزرعة بورى فى ريونغتشون، فان العمال والفلاحين فى بلادنا شرعوا بخوض النضال العنيف فى وجه الامبريالية اليابانية المدججة بالسلاح، ويشتد انطلاق الشباب الطالبى ايضا اشتدادا سريعا وذلك بمناسبة حادثة كوانغزو الطلابية.

تمشيا مع الانطلاق العنيف الذى يقوم به الشعب فى داخل البلاد، اخذ نضال الفلاحين الكوريين فى منشوريا الشرقية بالتصاعد السريع هو ايضا. لقد تطور الكفاح الواسع والمنظم الذى قام به فى موسم الحصاد اكثر من مئة الف من الفلاحين فى منشوريا الشرقية بقيادة الشيوعيين الكوريين الى نضال عنيف، وانزل ضربات قاسية بالامبريالية اليابانية وملاك الاراضى الرجعيين، مما أدى الى احراز انتصار باهر.

واصبح ابناء الشعب الوطنيون بمن فيهم الفلاحون والشباب الطلبة، وعلى رأسهم الطبقة العاملة فى كوريا، مدركين ادراكا عميقا انه لا يمكنهم الخلاص من مصير الامة المحرومة من وطنها، ولا يمكنهم تحقيق ابسط حاجاتهم الحياتية، بدون ممارسة العنف الثورى.

وفى مثل هذا الوضع، يطرح تطوير كفاح الجماهير العنيف المتصاعد الى النضال المسلح عن طريق تحويله الى نضال منظم، باعتباره الواجب العاجل فى نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان.

ان تنظيم النضال المسلح وخوضه هو الطريق الوحيد الصائب لاستعادة الوطن وتحرر الامة من نير السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

احتلت الامبريالية اليابانية اللصوصية بلادنا بقوة السلاح، وهى تحافظ على سيطرتها الاستعمارية فى كوريا معتمدة على القوات المسلحة المضادة للثورة. وبغية قمع كل النضالات الوطنية للشعب الكورى بالعنف، فان الامبريالية اليابانية تبقى دائما اكثر من فرقتين من قواتها العسكرية فى بلادنا، كما انها اقامت اكثر من الفى مركز للدرك والشرطة، وعشرات السجون. وراح هؤلاء الاوغاد يصدرون شتى صنوف القوانين الفاشية الشرسة، فيجردون الشعب الكورى من حرية الكلام والصحافة والاجتماع وتنظيم الجمعيات والتظاهر ويمنعونه من كل نشاط سياسى.

يلجأ المعتدون الامبرياليون اليابانيون الى كافة الطرق والوسائل الممكنة لكى

يجعلوا الشعب الكورى عبدا مستعمرا لهم الى الابد، ولن يتراجعوا ولو خطوة واحدة عن ذلك ما لم يتم سحق قواتهم العدوانية.

ان توقع رحيل الامبرياليين اليابانيين عن بلادنا من تلقاء انفسهم ليس سوى مجرد وهم ساذج. تدل على ذلك التجربة التاريخية لحركة التحرر الوطنى المناهضة لليابان خلال العشرين عاما ونيف الماضية.

ما فتئ شعبنا، قبل وبعد احتلال الامبريالية اليابانية لكوريا وحتى يومنا هذا يخوض شتى أشكال النضال المعادى لليابان بلا انقطاع. ولكن الامبريالية اليابانية قمعت كفاح الشعب الكورى ضدها كل مرة قمعا وحشيا عن طريق تعبئة القوات المسلحة. وكان الرجال المحبون للوطن يصعدون الزفرات حزنا على دمار الوطن، ويدعون بحرارة الى استقلال البلاد، ولكن هذا لم يجدهم فتيلا، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، حاول القوميون المحافظون بسذاجة ان يحققوا الاستقلال عن طريق "تقديم العرائض" بمعزل عن رأى الشعب، ولكن الامبريالية اليابانية ردت على هذا بالقمع الدموى.

وزيادة على ذلك، كان ثمة نشاط مسلح، مثل نضال جيش المتطوعين الفاضلين، وحركة جيش الاستقلال، غير ان هذا النضال هو الآخر لم يسترشد بالاستراتيجية والتكتيك الماركسيين اللينينيين وجرى على شكل متفرق، فأسفر عن نتيجة هى تحطيم قواه واحدة تلو اخرى على ايدى القوات المسلحة المعادية للثورة التابعة للامبريالية اليابانية.

وتبرهن التجربة برهانا واضحا على عدم امكان تحقيق الامنية القومية فى استعادة الوطن اطلاقا بدون دحر القوات العدوانية للامبريالية اليابانية.

ومن اجل سحق القوات العدوانية للامبريالية اليابانية اللصوصية واستعادة الوطن، ينبغى خوض النضال المسلح المنظم المعتمد على الاستراتيجية والتكتيك الماركسيين اللينينيين.

من البدهى انه لا يمكن الاتكال على احد سوانا والتوسل اليه من اجل تحرير الوطن.

يجب علينا ان نحقق استعادة الوطن وتحرر الامة حتما، عن طريق تنظيم وخوض النضال المسلح الفعال وذلك بالقوى الذاتية للشعب الكورى.

ايها الرفاق،

ان الوضع الثورى الملح المترتب على احتلال الامبرياليين اليابانيين لمنشوريا يقتضى منا بصورة عاجلة ان نحمل السلاح فى ايدينا.

اما الوقت الحاضر، فهو فرصة سانحة مؤاتية لاشعال نيران الحرب الجماهيرية المعادية لليابان، عن طريق شن النضال المسلح. يرجع هذا اولا، الى ان منشوريا كلها فى حالة فوضى بسبب تفكك حكم الكومنتانغ وعدم اقامة اجهزة الحكم الامبريالى اليابانى بعد، وثانيا، الى ان الشعب الصينى قد افتتح عصرا من العواصف الثورية الشديدة، اذ هبت جماهيره الى النضال ضد اليابان. والآن يخوض الشعب الصينى العريض حركة مناهضة لليابان من اجل انقاذ الوطن فى كل مكان ضد احتلال الامبريالية اليابانية لمنشوريا. ما زالت الوحدات المسلحة التقدمية بقيادة الحزب الشيوعى الصينى، من بين الوحدات المسلحة التى تخوض حركة مناهضة لليابان من اجل انقاذ الوطن قليلة العدد، غير اننا اذا قمنا بالنضال متحدين مع جميع الوحدات المسلحة المناهضة لليابان، فيمكن ان نقود هذا النضال حتى يغدو أشد قوة.

لقد حان الوقت لكى يهب الجميع والسلاح فى أيديهم الى الحرب المقدسة لاستعادة الوطن. لنعبئ جميع القوى الوطنية المناهضة للامبريالية اليابانية تعبئة تامة الى النضال المسلح، دونما تمييز بين فقير وغنى، وكريم ووضيع، وفئات حزبية واديان. ينبغى لنا ان نجعل الامة كلها تهب كرجل واحد فى النضال المسلح ضد اليابان، بحيث يجود بالسلاح من لديه سلاح، ويجود بالمال من لديه مال، ويجود بالقوة من له قوة.

يجب علينا ان نؤيد الشعب الصينى فى نضاله من اجل التحرر الوطنى ضد الامبريالية اليابانية – العدو المشترك ونشكل معه جبهة موحدة، مما يحظى بالتأييد الجماهيرى ليس من لدن الشعب الكورى وحده، بل ومن لدن الشعب الصينى العريض فى منشوريا ايضا.

ولذا، ينبغى لنا ان نطور النضال المسلح ضد اليابان تطويرا ظافرا بالتأييد الايجابى والدعم النشيط من لدن الشعبين العريضين الكورى والصينى.

يجب علينا، منذ الآن، ان نوسع القوى المسلحة الخاصة بنا ونطورها ونحن ننظم صفوفا مسلحة وننتزع الاسلحة من العدو لكى نسلح أنفسنا بها. واذا ما اجدنا الاستفادة

من الظروف الطبيعية والجغرافية المؤاتية فى مناطق التخوم الكورية وفى مناطق منشوريا الفسيحة فسيكون بامكاننا ان نسحق قوات العدو المسلحة ونضعفها باستمرار، معتمدين فقط على قوانا القليلة، حتى نحرز النصر النهائى.

ولتحقيق ذلك، ينبغى تنظيم وخوض النضال المسلح الذى شكله الاساسى حرب العصابات.

فحرب العصابات هى طريقة النضال المسلح التى تمكن من حفظ القوى الذاتية فى آن مع انزال الضربات السياسية والعسكرية الفادحة بالعدو، كما تمكن بقوة قليلة فقط من سحق العدو المتفوق عليها من حيث العدد والتقنية. لن نتمكن من دحر القوات العدوانية للامبريالية اليابانية اللصوصية على وجه اليسر والتمام الا بتنظيم النضال المسلح وخوضه على طريقة حرب العصابات، مستمدين التأييد والمساندة الفعالين من جانب جماهير الشعب ومعتمدين على الظروف الطبيعية والجغرافية المؤاتية.

## ١ـ حول تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان

ايها الرفاق،

بغية تنظيم النضال المسلح وخوضه، ينبغى اعداد القوات المسلحة الثورية الذاتية القادرة على دحر قوات العدو المسلحة المضادة للثورة. ولاحراز النصر فى النضال ضد قطاع الطرق الامبرياليين اليابانيين، لا بد من حيازة القوات المسلحة الثورية القادرة تماما على حفظ القوى الذاتية وانمائها فى الحرب طويلة الأمد، وعلى الاطاحة بقوى العدو واضعافها باستمرار. لا بد لنا من تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان ليكون هذا الجيش قوات مسلحة ثورية.

هذا ويجب على جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان ان يتميز تميزا جذريا عن جيش المتطوعين الفاضلين وجيش الاستقلال، وهما القوتان المسلحتان الوطنيتان اللتان كانتا ترفعان شعار استقلال كوريا. بل وعليه ان يصبح جيش الشعب

الحقيقى المؤلف من خيرة ابناء وبنات العمال والفلاحين، والجيش الثورى الحقيقى المسلح بالفكر الماركسى اللينينى والمناضل من اجل تحرر الوطن وحرية الشعب وسعادته. لا بد لجيش حرب العصابات من ان يصبح الجيش السياسى الذى لا يكتفى بالنضال فى سبيل مصالح الشعب وحسب، بل ويربى الشعب وينظمه ويعبئه فى النضال الثورى، ولا بد له من ألا يكتفى بأن يكون جيش الطبقة العاملة المخلص ليس للثورة الكورية وحسب، بل وللثورة العالمية ايضا.

لا يبتدئ اعداد القوات المسلحة الثورية الآن بدون اساس.

لقد هيأنا فى الفترة الماضية الشيوعيين من الجيل الجديد عن طريق منظمات اتحاد الشباب الشيوعى الكورى واتحاد الشباب المناهض للامبريالية، بحيث اننا قمنا باعداد العمود الفقرى القادر على بناء القوات المسلحة الثورية.

وقد اكتسبنا من جهة اخرى قدرا لا بأس به من الخبرات والدروس، وقد تم هذا بتنظيم الجيش الثورى الكورى، والقيام بالنشاط السياسى والعسكرى خلال السنة الماضية.

وعلى اساس هذه النجاحات والتجارب، علينا قبل كل شىء ان ندفع بنشاط عملية تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، متخذين هيكلا له الشيوعيين الشباب الممتازين، المتمرسين والمجربين فى المحن القاسية من الكفاح الثورى السرى. وعلينا ان نضم الى جيش حرب العصابات العمال والفلاحين التقدميين والشباب الوطنيين المتمرسين والمجربين فى ممارسة الكفاح الثورى وذلك عن طريق مضافرة عملية تنظيم جيش حرب العصابات بصورة وثيقة بانطلاق الجماهير الثورى، كما يجب ان نكافح لمواصلة تعزيز صفوفه.

وبغية جعل جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان يقوم برسالته على نحو صحيح بصفته جيش الشعب الحقيقى، جيش الثورة، يجب تشديد الكفاح لترسيخ صفوفه سياسيا وعسكريا، فى آن مع ضمان قيادة الشيوعيين الثابتة لجيش حرب العصابات.

ان احدى المهام الخطيرة الاخرى التى ينبغى القيام بها فى تواز مع عملية تنظيم جيش حرب العصابات هى تهيئة السلاح.

الانسان والسلاح هما عنصر القوات المسلحة. وتهيئة السلاح هى احد العوامل

الرئيسية التى يتوقف عليها نجاح النضال المسلح.

اذن، فبأية طريقة نسلح جيش حرب العصابات؟

ليس لدينا مصدر نتلقى منه السلاح وليس هناك من يمدنا بالسلاح. فى هذه الحالة، علينا ان نحصل على السلاح بقوانا الخاصة.

الطريقة الوحيدة للحصول على السلاح هى تسليح انفسنا بالسلاح الذى ننتزعه من العدو بأيدينا. هذا امر خطر وصعب بالطبع. ولكن اذا نحن هاجمنا العدو بصورة فعالة مظهرين بطولة وتضحية مع الوعى الثورى العالى، واذا ما هاجمنا العدو فجأة مستفيدين من وهنه او صانعين الوهن لديه بطريقة ماهرة، فمن الممكن ان نسلح انفسنا بالسلاح الذى ننتزعه من العدو. "السلاح هو حياتنا!، الرد على السلاح بالسلاح!" يجب ان يكون هذا هو شعار نضالنا الحالى.

بهذا الشعار يجب ان ننتزع السلاح من القوات العدوانية للامبريالية اليابانية ومن جيش دونغبى المستسلم امام الامبريالية اليابانية، ومن شرطتى اليابان وشمال شرق الصين، ومن ملاك الاراضى والبيروقراطيين الرجعيين الشرسين، ونحن نبدى روحا ثورية تتمثل فى النهوض بقوانا نحن، لكى نعد السلاح لجيش حرب العصابات الشعبى العتيد المناهض لليابان.

كما يجب ألا نهمل النضال الرامى الى صنع الحراب والسيوف والهراوى لاستخدامها فى آن مع تسليح انفسنا بالسلاح بعد انتزاعه من العدو. حتى انه لا يمكن ان ننتزع السلاح من العدو بدون ان يكون لدينا مثل هذا السلاح البدائى.

فى البداية، لا بد من ان ننظم جيش حرب العصابات الصغير الحجم فى كل منطقة محلية، ونباشر النضال لتسليحه، بينما يجب علينا ان نمضى فى تطويره بالتدريج الى قوات مسلحة ثورية مؤلفة من وحدات كبيرة.

اذا استمررنا نحن الشيوعيين الشباب بانزال الضربات السياسية والعسكرية المتتالية بالامبريالية اليابانية عن طريق تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان من خيرة ابناء وبنات العمال والفلاحين، باعتبارنا نحن صميمه، وخضنا حرب العصابات بارعة فى كل مكان، فسوف يغدو العدو عاجزا ويطرد حتما من كوريا ومنشوريا.

## ٢- حول انشاء قواعد حرب العصابات

بغية تنظيم النضال المسلح وخوضه على شكل حرب عصابات، ينبغى انشاء قواعد حرب العصابات. وما لم يتم انشاء القواعد المتينة لحرب العصابات فانه لا يمكن ان نشن حرب العصابات طويلة الأمد حتى داخل تطويق من العدو القوى، بينما نحن نقوم بتوسيع الصفوف المسلحة وتدعيمها بلا انقطاع، ونداقع عن الجماهير الثورية مما يقترف العدو من فظائع الذبح دون تمييز. وعلى الاخص، فى ظروف سنشن فيها النضال المسلح بدون اية مؤخرة لها صفة الدولة وبدون اى دعم من الخارج، يقتضى بصورة ملحة ان تكون لنا قواعد مؤخرة، قواعد عسكرية متينة خاصة بنا. وعلاوة على هذا، وبغية تطوير الحركة الثورية بمجملها، وعلى رأسها عملية الاعداد لتأسيس الحزب الشيوعى فى آن مع شن النضال المسلح، تغدو قواعد حرب العصابات حاجة ملحة.

يمكن لقواعد حرب العصابات ان تتخذ اشكالا مختلفة تبعا للوضع الذاتى والموضوعى الناشئ وللحالة التى يجرى فيها النضال وظروفه، ودرجة اعداد القوى المسلحة.

فى الحالة التى تواجهنا اليوم، ينبغى لنا انشاء مناطق حرب العصابات وهى قواعد على شكل المناطق المحررة. وما لم يتم انشاء مناطق حرب العصابات التى تخلصت تماما من نظام حكم العدو، فانه لا يمكن النجاح فى الاعداد العسكرى والسياسى القادر على تطوير نضال التحرر الوطنى ضد اليابان بمجمله، متخذا من النضال المسلح محورا له فى آن مع حماية القوات المسلحة الثورية الفتية والجماهير الثورية.

من اجل انشاء مناطق حرب العصابات، ينبغى، اولا، الكفاح لتثوير المناطق الريفية الواسعة كمرحلة اولى من هذا العمل.

سوف تكون المناطق الريفية التى تم فيها التثوير بمثابة نقطة الارتكاز المؤقتة التى يعتمد عليها جيش حرب العصابات فى نشاطاته ريثما يتم انشاء مناطق حرب العصابات، هذا من جهة، ومن جهة اخرى ستصبح اساسا متينا لانشاء مناطق حرب

العصابات. كما اننا سوف نكتسب الخبرات الثمينة لانشاء مناطق حرب العصابات من خلال تثوير الارياف.

لذلك ينبغى ان ندفع قدما عملية تثوير المناطق الريفية بقوة منذ الآن بغية شن نشاطات حرب العصابات بالاعتماد عليها فورا، وفى الوقت ذاته بغية مواصلة انماء القوى العسكرية والسياسية الخاصة، اذا كان يتنظم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان. ولهذا، ينبغى انشاء قواعد حرب العصابات المتينة – المناطق المحررة فى المناطق المؤاتية اعتمادا على المناطق الريفية التى تم فيها التثوير، نظرا لان الظروف كانت مهيأة لتحقيقه بعد مضى فترة من الزمن.

من اجل انشاء قواعد حرب العصابات – المناطق المحررة، ينبغى ان تتوفر لنا اساسا الشروط الثلاثة التالية: اولا، ينبغى ان تكون لها اسسها الاقتصادية واساسها الجماهيرى الذى يحظى بحماية الجماهير الثورية وتأييدها، وثانيا، يجب ان تكون، من الوجهة الجغرافية، منطقة مؤاتية لحماية هذه القواعد بنفسها بقوات مسلحة صغيرة ومجافية لهجوم العدو على جيش حرب العصابات بالاسلحة الحديثة، وثالثا، يجب ان يكون لها حد ادنى من القوة المسلحة القادرة على الدفاع عنها.

اما المناطق التى تتوفر فيها هذه الظروف بقدر كاف نسبيا، فهى المناطق الجبلية الواقعة على طول نهر دومان، المتاخمة لحدود بلادنا من الشمال.

لقد كان ٨٠ بالمئة ونيف من سكان تلك المناطق فلاحون فقراء، هاجروا اليها من كوريا بعدما اشبعوا اضطهادا واستغلالا طاغيين على يد الامبرياليين اليابانيين، ثم تطورت حركة التنوير الاشتراكى منذ وقت مبكر، بحيث ان الوعى القومى والطبقى متصاعد فيها نسبيا لدى الجماهير.

وعلى الاخص، توسعت المنظمات الثورية سريعا فى هذه المنطقة بعد اجتماع مينغويكو المنعقد فى الربيع الماضى، فالتف حولها عدد كبير من الجماهير وتطورت فيها الحركة الجماهيرية تطويرا سريعا من خلال الكفاح فى موسم الحصاد من هذا العام.

وكانت هذه المناطق حصنا طبيعيا مجافيا للعدو ابان الهجوم بالاسلحة الحديثة، ومؤاتيا لجيش حرب العصابات ابان الدفاع لان فيها جبالا وعرة ووهادا سحيقة وغابات كثيفة.

كما ان هذه المناطق هى المناطق المؤاتية للتوغل الى داخل البلاد فى المستقبل لشن الحركة الثورية بسبب ارتباطها مباشرة بسلسلة جبال هامكيونغ وجبال رانغريم داخل الوطن.

نظرا لهذه الظروف، يجب علينا ان ننشئ مناطق حرب العصابات – قواعد لحرب العصابات على شكل مناطق محررة فى الارجاء الجبلية الواقعة على طول نهر دومان، والمناطق الريفية التى تم فيها التثوير.

وفى مناطق حرب العصابات، لا ينبغى انماء جيش حرب العصابات وتطويره سياسيا وعسكريا وحسب، بل وينبغى ان يتم فيها ايضا توسيع وتوطيد المنظمات شبه العسكرية، بما فيها الحرس الاحمر وطليعة الناشئين، وتسليح الشعب بأسره، بغية الدفاع عن قواعد حرب العصابات. وفى الوقت نفسه، ينبغى تربية الكوادر الممتازين للثورة الكورية بنشاط عن طريق تدعيم اعمال كافة المنظمات الثورية، وينبغى تنظيم الجماهير الواسعة وتعبئتها بنشاط لاحراز النصر فى النضال المسلح، عن طريق جمع شملها لكى تغدو قوة ثورية واحدة. وفى نفس الوقت، ينبغى، فى مناطق حرب العصابات، اقامة الحكومة الثورية، واجراء الاصلاحات الديمقراطية، وبناء المدارس والمستشفيات ومعامل اصلاح الاسلحة والمطابع وغيرها، واقامة النظام الثورى الجديد.

وما لم تنفذ هذه الاعمال كلها على نحو صائب فلن يكون فى وسع مناطق حرب العصابات ان تلعب دورها على وجه مرض بصفتها قواعد النضال المسلح، وقواعد الثورة الكورية.

يمكن توطد مناطق حرب العصابات عندما تكون وثيقة الارتباط بالمناطق الريفية التى تم تثويرها. اذا لم تكن المناطق الريفية المثورة تحيط بمناطق حرب العصابات، فيتعذر ان ترتبط مناطق حرب العصابات بالشعب العريض فى المناطق التى يشرف عليها العدو، وستبقى معزولة ومطوقة من العدو.

لذا، يجب علينا ايضا ان نواصل تدعيم عملية التثوير فى المناطق الريفية بعد انشاء مناطق حرب العصابات. ومن اجل هذا، ينبغى تشكيل المنظمات الثورية فى المناطق الريفية قرب مناطق حرب العصابات، وتربية الجماهير الشعبية ثوريا، وفى

الوقت ذاته، على رفاقنا ان يتولوا مناصب المخاتير ومدراء النواحى الذين يشتغلون فى الوحدات الدنيا من هيئات حكم العدو. واذا ما كان يتم تثوير الجماهير الواسعة ويتولى رفاقنا مناصب المخاتير ومدراء النواحى، فان مثل هذه المنطقة تكون مشمولة شكليا فى المنطقة الخاضعة لاشراف العدو، بينما تكون فى الحقيقة منطقة تقودها الحكومة الثورية لا فرق بينها وبين مناطق حرب العصابات. واذا توسعت مثل هذه المناطق المثورة، فسوف تتوفر الظروف المؤاتية لانشاء مناطق حرب العصابات وتدعيمها وتطويرها بصورة حاسمة، كما تتوفر ظروف اشد مؤاتاة للمضى فى ضمان نشاط جيش حرب العصابات.

ان الامبرياليين اليابانيين يرتكبون الآن فظائع القمع والمذابح الوحشية على جميع الكوريين، ناهيك عن الثوريين والمنظمات الثورية، من اجل احباط نضال التحرر الوطنى للشعب الكورى بقوة السلاح، والذى يتصاعد على مر الايام فى مناطق الحدود الشمالية من بلادنا.

وفى هذه الظروف، اذا نحن لم نوسع نطاق المناطق الريفية المثورة بسرعة ولم نقم بانشاء مناطق حرب العصابات بنجاح، فسوف نتعرض لخطر فقدان اعداد كبيرة من الجماهير الثورية.

لذلك علينا ان ندفع عجلة انشاء قواعد حرب العصابات قدما بقوة، مع المضافرة الوثيقة بعمل تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان.

## ٣ـ حول ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح

من اجل تنظيم النضال المسلح وخوضه، ينبغى وجود اساس جماهيرى متين يمكن لجيش حرب العصابات ان يعتمد عليه فى نشاطه.

ان حرب العصابات فى جوهرها هى حرب شعبية تفترض اشتراك الشعب فيها بنشاط. ويعتبر اشتراك الجماهير الشعبية الفعال وتأييدها ومساندتها شروطا اساسية

لضمان توسيع جيش حرب العصابات وتقويته بلا انقطاع والظفر فى حرب العصابات. ولا يمكن لجيش حرب العصابات ان يتغلب على الصعوبات والعقبات التى يواجهها فى النضال المرير طويل الامد وان يحرز فيه الظفر النهائى الا عندما يتم ارساء الاساس الجماهيرى المتين وتقوية اواصر الدم مع جماهير الشعب.

لذلك، علينا ان نجمع شمل الجماهير الشعبية الواسعة بمتانة تحت راية النضال المسلح المناهض لليابان عن طريق تقوية العمل التنظيمى والسياسى وسطها.

يتحول الوضع الحالى لصالح تطور حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان التى تنضوى اليها مختلف طبقات وفئات امتنا.

لقد اشتدت المشاعر المناهضة لليابان لدى مختلف طبقات وفئات الامة الكورية اكثر من ذى قبل، واخذ كفاح الجماهير المناهض لليابان يتصاعد بسرعة اثر عدوان الامبريالية اليابانية على منشوريا.

وفى داخل البلاد، يشتد انطلاق العمال والفلاحين والشباب الطلبة العنيف وتتنامى سريعا الحركة المناهضة لليابان التى قام بها القوميون اطهار الذمة ورجال الدين الوطنيون. وعلى الخصوص، ترتفع الروح الثورية لدى الفلاحين الكوريين المقيمين فى منشوريا الشرقية اكثر من أى وقت مضى.

واذا نحن اعلينا روح الجماهير الثورية المتصاعدة ومشاعرها المناهضة لليابان، وقمنا بتنظيمها وتعبئتها على نحو صائب، فسوف نتمكن من تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان على نطاق الامة كلها، وارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح ارساء متينا كالصخر.

ذهبنا فى الفترة الماضية الى اعماق مختلف طبقات وفئات الشعب الكورى وعلى رأسه العمال والفلاحون فى اواسط منشوريا وشرقها، فنظمنا المنظمات الجماهيرية، بما فيها جمعيات العمال، وجمعيات الفلاحين، والاتحاد المناهض للامبريالية، وقمنا بالعمل السياسى الجماهيرى النشط من اجل جمع شمل الجماهير الواسعة حولها. وفى هذا السياق، تم ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح بقدر لا بأس به، وراكمنا خبرات وافرة فى العمل السياسى الجماهيرى.

وعلى الاخص، طبقا للخط التنظيمى الصائب الذى تم اقراره فى اجتماع مينغويكو فى ربيع هذا العام، احدثنا تغيرات كبيرة فى العمل السياسى الجماهيرى بحيث قمنا بتثوير الكثير من المناطق الريفية فى التخوم الشمالية لبلادنا وفى انحاء منشوريا الشرقية، وعلى اساس هذه النجاحات، قدنا الكفاح فى موسم الحصاد الى الظفر هذه المرة.

وعلى اساس ما احرزناه من نجاحات وخبرات فى العمل السياسى الجماهيرى، يجب علينا ان نوطد فى المستقبل الاساس الجماهيرى للنضال المسلح المناهض لليابان توطيدا متينا، وذلك بالتغلغل وسط العمال والفلاحين والشباب الطالبى والمثقفين والطبقات ذات الملكية الصغيرة والرأسماليين الوطنيين ورجال الدين وغيرهم من الجماهير الواسعة المناهضة لليابان على اختلاف طبقاتها وفئاتها، وتربيتهم وايقاظهم لتقوية العمل من اجل جمع شملهم حول المنظمات الثورية.

ان جمع شمل مختلف طبقات وفئات الجماهير الشعبية الواسعة فى اتحاد الشباب المناهض للامبريالية وجمعية الفلاحين وجمعية العون المتبادل الثورية وغيرها من المنظمات الثورية المختلفة، وتقوية عمل التربية الثورية انما هو امر بالغ الاهمية فى سبيل ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح ارساء راسخا. اذا كان من شأننا ان نقوم بالتربية الثورية للجماهير على نحو جيد، فلا بد لنا، اولا، ان نسلح انفسنا بالافكار الثورية للطبقة العاملة تسليحا ثابتا ونقيم موقف العمل الثورى المعتمد على الجماهير. اما اذا نحن لم نفعل هذا، فلا يمكن ان ننعم بالثقة من لدن الجماهير الكادحة الواسعة ولا ان نطور الحركة الجماهيرية. يجب علينا، اولا، ان ندخل وسط العمال والفلاحين وهم الجماهير الاساسية للثورة ونقوم بنشاط بالدعاية الشفوية والدعاية من خلال المطبوعات بينهم وفق احوالهم وفئاتهم، وفى الوقت ذاته، علينا ان نوقظ العناصر التقدمية طبقيا منهم لتربيتهم كثوريين. ومن خلالهم، علينا ان نقوم بتثوير اسرهم وقراهم، وعلاوة على هذا، علينا ان نقوم بتثوير المناطق الريفية الواسعة.

يجب علينا ان ننظم منظمات قاعدية حزبية على اساس تجريبى ونقوم بتنمية منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وبتوسيع منظمات الجماهير العريضة وتقويتها ونحن نربى فيه النواة القيادية الثورية فى كل منطقة ونعلى دورهم القيادى بلا انقطاع. وعلى

الخصوص، علينا ان نقوى جمعيات الفلاحين وجمعيات العون المتبادل الثورية ومنظمات الاتحاد المناهض للامبريالية فى المناطق الريفية وندرب الجماهير الفلاحية تنظيميا عن طريق ضمها الى المنظمات بنشاط.

بغية ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح ارساء متينا، علينا ان نمضى ايضا فى تقوية عملية تدريب القوى الثورية وتربيتها وتوسيعها كفاحيا من خلال الممارسة الثورية.

علينا ان نطور انتفاض الجماهير الثورى باستمرار على هذا النحو، وفى الوقت ذاته، ومن خلال هذا السياق، علينا ان نقوم بتوسيع المنظمات الثورية وتقويتها وتنمية القوى الثورية وتدريبها، مما يزيد باطراد من تمتين الاساس الجماهيرى للنضال المسلح المناهض لليابان.

## ٤- حول تشكيل جبهة متحدة معادية لليابان للشعبين الكورى والصينى

لكى نشن النضال المسلح المناهض لليابان بنجاح، يجب علينا ايضا ان نشكل جبهة موحدة عريضة معادية لليابان للشعبين الكورى والصينى.

لقد احتل الامبرياليون اليابانيون منشوريا، وكان من نتيجة ذلك انفجار غضب الشعب الصينى. فأخذ الجم الغفير من الشعب الصينى يهب فى حركة مناهضة لليابان لانقاذ الوطن، وتمردت بعض قطعات جيش دونغبى واخذت ترفع راية مناهضة اليابان.

يواجهنا تشكيل الجبهة الموحدة المعادية لليابان للشعبين الكورى والصينى فى النضال ضد الامبرياليين اليابانيين – العدو المشترك، بصفته مسألة ملحة لا تحتمل التأخير.

وما لم يتم تشكيل الجبهة الموحدة مع القوى العريضة المناهضة لليابان من الشعب الصينى، لا يمكن ان نجمع قوى الشعبين الكورى والصينى الى اقصى حد لكى نسدد ضربات سياسية وعسكرية اشد بأسا للمعتدين الامبرياليين اليابانيين.

ان المهمة الاشد الحاحا التى تواجهنا اليوم لتشكيل الجبهة الموحدة المعادية لليابان للشعبين الكورى والصينى هى مسألة تشكيل جبهة التحالف مع جنود جيش دونغبى الذين هبوا ضد عدوان الامبريالية اليابانية على منشوريا، حاملين راية انقاذ الوطن ضد اليابان.

اتخذ زعماء الطغمة العسكرية فى شمال شرقى الصين، الذين ارتعبوا امام عدوان الامبريالية اليابانية على منشوريا موقف عدم المقاومة والسلبية، وفى آخر الامر، اخذوا يهربون الى عمق اراضى الصين او يستسلمون للجيش الامبريالى اليابانى المعتدى. وما ان شن الجيش الامبريالى اليابانى المعتدى عدوانه حتى هرب زعيم الطغمة العسكرية فى شمال شرقى الصين تشانغ سو ليانغ الى تشينجو ثم ترك منشوريا فى شهر تشرين الاول وهرب الى عمق اراضى الصين مارا بشانهايكوان، وركع عدد غير قليل من قادة وحدات المناطق الحربية فى جيش دونغبى امام قوات العدوان الامبريالية اليابانية بدون قتال وغدوا عملاء للامبريالية اليابانية، فأصبحوا بذلك خونة لوطنهم.

الا ان العديد من ذوى المراتب الدنيا من جنود جيش دونغبى وبعض الضباط القوميين اظهار الذمة راحوا يعلنون التمرد العسكرى على محاولة الاستسلام من جانب زعماء الطغمة العسكرية ويذهبون الى الجبال.

فى منشوريا الشرقية فقط، يتصاعد جو رفض الاستسلام للامبريالية اليابانية فى وحدات جيش دونغبى التى ترابط فى مناطق هيلونغ وآنزى ويهب ألوف الجنود جماعيا او فرديا ضد الامبريالية اليابانية فى وانغتشينغ وآنتو وغيرهما من المناطق.

فى هذه الحالة، اذا نحن شكلنا جبهة تحالف مع الوحدات الصينية المناهضة لليابان التى اعلنت التمرد العسكرى فى جيش دونغبى ورفعت راية انقاذ الوطن ضد اليابان، فسوف تتوسع القوات المسلحة ضد اليابان وتتعزز بسرعة، وسينزل هذا ضربة سياسية وعسكرية اشد بأسا بالقوات المسلحة العدوانية للامبريالية اليابانية.

ولكن بالرغم من ان بعض رجال قوات الانقاذ الوطنى المناهضة لليابان الذين اعلنوا التمرد العسكرى، ووحدات الفلاحين المسلحة ترفع الآن راية مناهضة لليابان، الا انها مخدوعة بما تبعثه الامبريالية اليابانية من دعاية تضليلية ومن مؤامرات التنافر القومى، فنظرت بعين العداء الى الكوريين ولاسيما الى الشيوعيين الكوريين وهى

تصفهم "بعملاء الامبريالية اليابانية" و"اناس يسعون لجعل منشوريا حمراء".

فـاذا كـنا لا نـصحح مفهـومهم الخاطـئ ولا نقـودهم لكــى يـسيروا علــى طـريق الصواب، فسوف يضع هذا عقبات كبيرة فى طريق جمع شمل القوى المعادية لليابان، ويحول دون تركيز القوى فى النضال ضد الامبريالية اليابانية.

لذلك، علينا ان نبذل كل ما فى وسعنا لكشف ما تقوم به الامبريالية اليابانية ضد الشيوعيين الكوريين من دعاية التضليل ومؤامرات التنافر القومى وفى تشكيل جبهة التحالف مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان من اجل تقوية التضامن الكفاحى بين الشعبين الكورى والصينى.

لكى نشكل جبهة التحالف مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، علينا قبل كل شىء، ان نجرؤ على التقارب معهم، ونشدد العمل مع الجنود المناهضين لليابان.

تتصف الوحدات المناهضة لليابان بأنها جيش قومى على غير وجه الكمال من جراء التردد والحدود الطبقية لدى فئتها العليا، ولكنها قوى كبيرة معادية لليابان. علينا ان نتغلب على التردد والطابع المزدوج لدى الفئة العليا فى هذه الوحدات، من خلال الكفاح، وان نشجع عناصرها المناهضة لليابان بنشاط، فى آن مع رفع وعى جماهير الجنود، الجماهير الاساسية داخل هذه الوحدات، من الوجهتين القومية والطبقية، فنقودهم بنشاط الى سبيل النضال ضد اليابان.

وفى صدد تشكيل جبهة التحالف مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، علينا ان نلتزم بالمبدأ الذى يكون اساسه تشكيل الجبهة المتحدة فى الفئة الدنيا مع جماهير الجنود، وبالاعتماد الثابت على هذا يتم تشكيل الجبهة المتحدة مع الفئة العليا. ان الفئة العليا من هذه الوحدات تتردد باستمرار فى النضال ضد اليابان لانها من رجال الطغمة العسكرية الذين ينحدرون فى اصولهم من صلب ملاك الاراضى والطبقة الرأسمالية، ولكن جنود الفئة الدنيا يمكن ان ينطلقوا بنشاط فى النضال ضد اليابان لان اغلبيتهم، وهم الجماهير الاساسية، تعود الى اصول من صلب العمال والفلاحين. لذا، علينا قبل كل شىء ان نجرؤ على التوغل وسط جماهير الجنود المناهضين لليابان، ونبذل اهتماما كبيرا فى تشكيل جبهة التحالف معهم. وعندما نحقق الجبهة المتحدة مع

الفئة العليا على اساس الجبهة المتحدة مع الفئة الدنيا، يمكن لنا ان نتغلب بسهولة على التردد والتخلى فى منتصف الطريق للفئة العليا من الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان ونطور حركة الجبهة المتحالفة المعادية لليابان برمتها على وجه سليم.

علينا، والحالة هذه، ألا نتجاهل الصلة بالفئة العليا من الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان. الجيش جماعة قوية التنظيم تتحرك طبقا لأوامر رؤسائها. لذا، فاذا نحن جرؤنا على الاتصال بالضباط من الفئة العليا فى الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، وسبقنا غيرنا فى كسبهم الى جانبنا، فيمكن ان نكون فى الحالة المؤاتية لتحقيق الجبهة المتحالفة ضد اليابان.

علينا ان ننظم مفرزة خاصة، كاجراء تنظيمى لاكتساب الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان بصورة نشيطة فى مناطق وانغتشينغ وآنتو التى تحتشد فيها هذه الوحدات. وعلى هذه المفرزة الخاصة ان تكتسبها بصورة نشيطة، فتتسع قواتنا المسلحة، فى آن مع اجراء العمل التنظيمى والسياسى بغية تعبئتها الى النضال المعادى لليابان بنشاط.

علينا على هذا النحو ان ننشط فى الكفاح لتحقيق الجبهة المتحالفة مع الوحدات الصينية المعادية لليابان، جنبا الى جنب مع العمل لتنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان فى كل محافظة، وعلينا بذلك ان نطور بنجاح النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية وهى العدو المشترك للشعبين الكورى والصينى.

## ٥ـ حول تقوية العمل التنظيمى الحزبى وعمل اتحاد الشباب الشيوعى

ايها الرفاق،

لكى نحقق بنجاح ما يواجهنا من واجبات هامة، علينا ان ننظم منظمات حزبية قاعدية فى كل منطقة ونقوى عمل منظمات اتحاد الشباب الشيوعى.

وفقا لقرار اجتماع مينغويكو المنعقد فى شهر ايار الماضى، احرزنا نجاحا غير قليل فى تحسين وتقوية عمل منظمات اتحاد الشباب الشيوعى والعمل الارشادى للمنظمات الجماهيرية.

وعلى اساس هذا النجاح، علينا ان نولى باستمرار اهتماما كبيرا لتنظيم منظمات الحزب وزيادة تقوية عمل اتحاد الشباب الشيوعى.

فما لم نرفع الدور الطليعى لمنظمات الحزب ونزيد من متانة عمل اتحاد الشباب الشيوعى، لن يكون بامكاننا ان نحل بنجاح جميع الواجبات الناشئة فى تنظيم النضال المسلح وخوضه، ويمكن ان ندفع بنجاح الى الامام الاستعداد التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب الماركسى اللينينى الموحد.

يجب علينا ان نعمل على تشديد الحياة الحزبية التنظيمية فى سبيل اعداد قوى النواة القيادية فى جيش حرب العصابات والعمود الفقرى التنظيمى للحزب الشيوعى الكورى العتيد.

لا يمكن ان تتم تربية العمود الفقرى التنظيمى للثورة الا فى مجرى التدريب التنظيمى القوى من خلال الكفاح العملى. لذلك، فانه يجب علينا ان نتقبل خيرة العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين، الذين تم تصليبهم فى الكفاح السياسى الجماهيرى، فى المنظمات الحزبية القاعدية، ونشدد تدريبهم الحزبى بغية تربيتهم كنواة شيوعية مسلحة بوجهة النظر الثورية الى العالم، لا تتردد مهما اعترضها من صعاب وعقبات، وتحسن القيام من تلقاء ذاتها بالواجبات الثورية.

تطرح تقوية عمل اتحاد الشباب الشيوعى فى المرحلة الراهنة كواجب بالغ الاهمية، الى جانب تقوية عمل منظمات الحزب.

وما لم نحسن عمل اتحاد الشباب الشيوعى بغية توسيع صفوف اتحاد الشباب الشيوعى وتوطيدها باستمرار فى ظروف ضعف منظمة الحزب، لن يكون بمقدورنا ان نربى كثرة من الشباب الشيوعيين الانقياء والنشطاء الذين لم يغرقوا فى بحر الفئوية ومختلف النزعات الانتهازية، وبذلك يمكن ان نمضى فى اجادة اعداد العمود الفقرى التنظيمى لتأسيس الحزب. أضف على ذلك، اننا اذا لم نوسع صفوف اتحاد الشباب

الشيوعى ونوطدها، فلن نستطيع تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، متخذين خيرة الشباب الشيوعيين نواة له، وننظم الحركة الجماهيرية بنشاط ونخوضها من اجل تأييد ودعم جيش حرب العصابات.

لكى نوسع صفوف اتحاد الشباب الشيوعى ونطورها، علينا ان نجيد التعرف على سمات الشباب من مختلف الطبقات والفئات وعلى رأسهم الشباب العمالى والفلاحى، ونوطد العمل التنظيمى والسياسى وفقا لهذه السمات.

ان بعض العاملين فى اتحاد الشباب الشيوعى لم يدركوا ادراكا صحيحا سمات الشباب من مختلف الطبقات والفئات، ولا يقومون على نحو كاف بالعمل مع الشباب المتحدر من صلب الطبقة الاساسية وعلى رأسه الشباب العمالى والشباب الفلاحى، قائلين بأنهم لا يستطيعون ان يلعبوا دورا طليعيا بسبب نقص معرفتهم وبأنه لا يمكن لهم ان يلتزموا بالسر، وليس هذا فحسب، بل لا يربونهم ويتجاهلونهم ولا يخوضون بنشاط العمل من اجل قبولهم فى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى. نتيجة لذلك، لا ينضم الشباب العمالى والفلاحى ذوو الحزم والاحقاد الطبقية القوية والحماسة الكفاحية العالية الى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى من جراء هذا السبب او ذلك.

اذا نحن اهملنا العمل مع الشباب العمالى والفلاحى ولم نتقبلهم بنشاط فى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى، فلن نربى الشباب الشيوعيين المتحدرين من صلب الطبقة الاساسية.

لا بد من ان يكون اساس عمل اتحاد الشباب الشيوعى هو العمل مع الشباب العمالى والفلاحى.

ان الشباب العمالى اقوى فى ثوريته وفى تنظيمه وتلاحمه بالنسبة لشباب الطبقات الاخرى لانه شباب لا يملك شيئا. زيادة على ذلك، فان له مصلحة حيوية فى الثورة بسبب حرمانه من الحقوق السياسية وبسبب الحالة اليائسة التى يعانيها تحت وطأة ما لا يحتمل من الجوع والفقر، ولذلك، فلا يمكن للشباب العمالى الا ان يقف حتما فى مقدمة الكفاح الثورى لقلب المجتمع القديم.

لذلك، وبالرغم مما هم عليه هؤلاء الشباب من نقص فى المعرفة، فاننا اذا نحن

ربيناهم تربية ثورية وقبلناهم فى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى، يمكنهم جميعا ان يترعرعوا شبابا شيوعيين حازمين.

ان الشباب الفلاحى، بصفته اغلبية الشباب فى بلادنا، يعانى أشد اشكال الاضطهاد والاستغلال الاقطاعى شراسة تحت نير الامبريالية اليابانية وملاك الاراضى.

لذلك، وبالرغم من انهم ما زالوا فى حالة التخلف سياسيا ولهم النقص فى التدرب التنظيمى، فاذا نحن ايقظناهم على نحو طبقى وجمعنا شملهم فى المنظمات الثورية وعلى رأسها منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وربيناهم سياسيا على وجه جيد، يمكن ان يؤدوا على احسن وجه واجباتهم بصفتهم القوة الرئيسية للثورة يدا بيد مع الشباب العمالى.

ان اجادة العمل مع الشباب الطالبى بغية جمع شمل الشباب الطالبى التقدمى فى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى تحتل مكانا هاما فى عمل اتحاد الشباب الشيوعى.

فالشباب الطالبى لا يقتصر على امتلاكه شعورا مرهفا بالعدالة وسرعة تأثر بالفكر التقدمى وباتجاه العصر، بل ولديه ايضا قدر عظيم من فكرة تغيير المجتمع والفكرة المناهضة للاقطاع الراميتين الى القضاء على اغلال المجتمع القديم وبناء مجتمع جديد.

وللشباب الطالبى فى بلادنا على وجه الخصوص قدر كبير من فكرة مناهضة لليابان ودرجة عالية من الوعى القومى من جراء ما يعانيه من اضطهاد قومى ومعاملة تفرقة على ايدى الامبرياليين اليابانيين. لذلك، فاذا نحن ربينا الشباب الطالبى تربية صحيحة ودربناه تنظيميا، فسوف يؤدى على نحو رائع دورا طليعيا فى نشر الفكر الاشتراكى التقدمى وفى تثقيف العمال والفلاحين على نطاق واسع وايقاظهم لتوجيههم الى الحركة الثورية.

تحتل تربية اعداد كثيرة من النواة القيادية من العناصر التقدمية فى الشباب العمالى والفلاحى فى كل منطقة مقاما هاما فى سبيل تعزيز صفوف اتحاد الشباب الشيوعى. وفى ظروف اشتداد قمع العدو القاسى، لا يمكن ان نربى الشباب على نطاق واسع تربية صحيحة، ونوسع منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ونطورها بما يتلاءم ومقتضيات التطور الثورى، ونجيد قيادتها لكى تؤدى دور الطليعة على نحو رائع الا

عندما يكون لكل منطقة صميمها القيادى.

على اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى ان يكونوا طليعيين فى تربية الجماهير وتنظيمها وتعبئتها.

فالعمل الثورى يبدأ دائما من العمل السياسى الجماهيرى، ولذلك فان امتلاك طريقة العمل السياسى هو مهمة اساسية للثوريين. ويجب على كوادر اتحاد الشباب الشيوعى ان يحوزوا طريقة العمل الثورية المتمثلة فى الثقة بقوة الجماهير والاعتماد عليها اعتمادا تاما وفى خوض الكفاح الثورى عن طريق تحريكها.

ايها الرفاق،

ان مسألة فيما اذا كان بالامكان تحقيق القضية التاريخية – استعادة الوطن بعد سحق الامبريالية اليابانية عن طريق تنظيم النضال المسلح وخوضه ام لا، تتوقف كليا على كيفية قيامنا بالمهام الثورية الملقاة على عاتقنا.

نحن ثوريون عازمون على الفداء من اجل استعادة الوطن ونصر قضية الاشتراكية والشيوعية.

سوف نقوم حتى النهاية بالواجبات الثورية الموكولة الينا بغية تنفيذ واجباتنا بصفتنا شيوعيين، وبصفتنا ثوريين، مهما كانت الصعوبات والعقبات فى طريقنا.

لنهب جميعا الى النضال المسلح من اجل سحق الامبريالية اليابانية بجماع قوتنا.

النصر معقود لنا حتميا، واستعادة الوطن محققة لنا بالتأكيد.

# برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن

٥ ايار ١٩٣٦

١- تعبئة الامة الكورية بأسرها وتحقيق جبهة متحدة مناهضة لليابان واسعة الاساس فى سبيل قلب الحكم الامبريالى اليابانى القرصانى وانشاء حكومة شعبية حقيقية فى كوريا.

٢- قهر اليابان وقلب حكومتها الدمية "منشوكو" من قبل الكوريين المقيمين فى منشوريا بواسطة تحالف وثيق بين الشعبين الكورى والصينى، بتحقيق الحكم الذاتى التام للكوريين المقيمين فى الاراضى الصينية.

٣- تجريد القوات المسلحة اليابانية، والدرك، والشرطة، وعملائهم من السلاح، وتنظيم جيش ثورى يقاتل حقا فى سبيل استقلال كوريا.

٤- مصادرة جميع المشاريع والسكك الحديدية والمصارف والبواخر والمزارع وانظمة الرى التى تملكها الدولة اليابانية واليابانيون وجميع الملكيات والاراضى التى يملكها الخونة الموالون لليابان من اجل توفير المخصصات للحركة الاستقلالية ولاستخدام قسم من هذه المخصصات لمساعدة افراد الشعب الفقراء.

٥- الغاء جميع الديون وسائر الضرائب والانظمة الاحتكارية المفروضة على الشعب من قبل اليابان وعملائها، وتحسين الظروف المعيشية للجماهير وتنشيط التطور المتسق للصناعة والزراعة والتجارة الوطنية.

٦- تحقيق حرية الكلام والصحافة والتجمع وتشكيل الجمعيات، ومعارضة الحكم

الارهابـى ومعارضـة تـشجيع الافكـار الاقطاعـية مـن قـبل الاوغـاد اليابانيـين، واطـلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.

٧- الغـاء عـدم المـساواة بـين النـبلاء وعامـة الـشعب، وغيـر ذلـك مـن الـتفاوتات، وتأمين المساواة الانسانية دونمـا اعتبار للجنس والقومية والدين، وتحسين وضع النساء الاجتماعى واحترام شخصيتهن.

٨- الغـاء العمل العبودى والتربية العبودية، ومعارضة الخدمة العسكرية الاجبارية والـتدريب العـسكرى للناشـئين والـشباب، وتثقـيفهم بلغتـنا الوطنـية، وتطبـيق التعلـيم الالزامى المجانى.

٩- تطبيق نظام عمل الثمانـى ساعات فـى اليوم، وتحسين ظروف العمل وزيـادة الاجور، واصدار قوانين للعمل، وتطبيق مختلف قوانين التأمين للعمـال فـى مؤسسات الدولة، واغاثة الدولة للجماهير الكادحة العاطلة عن العمل.

١٠- تـشكيل تحالـف وثـيق مـع الامـم والـدول التـى تعامـل الامـة الكوريـة علـى قـدم المساواة والابقـاء علـى العلاقـات الـرفاقية والـصداقة مع الدول والامم التى تثبت نواياها الطيبة وتحافظ على الحياد حيال حركتنا الخاصة بالتحرر الوطنى.

# مهام الشيوعيين الكوريين

**مقالة نشرت فى صحيفة "سوكوانغ" الناطقة**

**بلسان الجيش الثورى الشعبى الكورى**

١٠ تشرين الثانى ١٩٣٧

لقد انقضت سبعة وعشرون عاما على احتلال الامبرياليين اليابانيين لكوريا.

خلال هذه الفترة، احالت الامبريالية اليابانية بلادنا الى مصدر تستمد منه المواد الاولية واليد العاملة، والى سوق لبضائعها وقاعدة عسكرية للعدوان على القارة.

وقد حرم الشعب الكورى من حقوقه القومية ومن حريته، وهو يعانى مأساة أمة سلبت وطنها، بفعل سياسة الامبريالية اليابانية الاستعمارية الوحشية الشرسة. وعانى شعبنا اضطهاد واستغلال الامبرياليين اليابانيين وعملائهم اضعافا مضاعفة على نحو يعيد الى الأذهان العصور الوسطى، وليس هذا فحسب، بل حتى لغتنا الجميلة، وحروفنا القومية بات يتهددها خطر طمس معالمها.

الحرب اليابانية الصينية التى شنها الامبرياليون اليابانيون القت بشعبنا الى وعثاء أشد هولا. لكى ينشئ هؤلاء الاوغاد "مؤخرة آمنة" لهم، اخذوا يضيفون اعدادا لا تحصى الى مختلف اجهزة قمعهم الفاشى الاستعمارى، بما فيها الجيش والشرطة والسجون والمشانق وسواها، وطبخوا مزيدا من القوانين الجائرة الفتاكة، فاحالوا بذلك ارضنا الممتدة ثلاثة آلاف رى، الموشاة بالذهب الى جحيم حى للبشر. وتنقض الامبريالية اليابانية على القوى الثورية مسعورة، وتقمع جماهير الشعب البريئة وتذبحها بشدة لم يسبق لها مثيل. قام الجلادون الامبرياليون اليابانيون منذ الصيف الماضى

بفظائع شريرة من تدمير المنظمات الادنى لجمعية استعادة الوطن ومن اعتقال وسجن عدد كبير من العاملين السياسيين السريين واعضاء جمعية استعادة الوطن فى مناطق التخوم الشمالية من بلادنا، وظلوا يعتقلون عددا لا يحصى من ابناء الشعب الابرياء ويسجنونهم فى انحاء داخل البلاد كلها وراحوا يذبحونهم دون تمييز. وانبرى ايضا هؤلاء الاوغاد فى حملة صاخبة علنية لفرض التجنيد القسرى وأخذ الحبوب والاموال كرها لسد حاجتهم المتزايدة الى البشر والمواد فى حربهم العدوانية على القارة. هكذا يؤخذ خيرة شباب وكهول كوريا الاعزاء، لكى يستخدمهم هؤلاء الاوغاد وقاء لهم من الرصاص، وتنهب موارد وطننا الطبيعية الثرة نهبا تاما بلا رحمة.

ان شعبنا، بتاريخه العريق الممتد خمسة آلاف سنة وثقافته الساطعة، يقف الآن فى مفترق طرق بين الحياة والموت، بين الوجود والهلاك، وتدلهم سماء وطننا بسحب داكنة من الكارثة القومية.

فى هذه الايام العصيبة المكفهرة بالآلام القومية، راح المرتدون عن الثورة من شتى الاصناف، بين اصلاحيين قوميين، وانتهازيين يساريين ويمينيين، وفئويين تبعيين للدول الكبرى، الخ، يسفرون عن وجوههم على وجه تام ويتواطأون علانية مع المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

اثبت الزمن اننا نحن الشيوعيين وحدنا القوة الهيكلية فى الثورة، القادرة على الاضطلاع بمصير الوطن والشعب حتى النهاية، وقد فرضت علينا مهمة اصعب واثقل.

محن ومصاعب شاقة تعترض سبيل الثورة الكورية، غير ان الوضع مازال يتغير فى صالح الثورة.

ليست سياسة الامبرياليين اليابانيين الحربية المسعورة وقمعهم الفاشى الوحشى علامة عن مناعة قوتهم، انما هى صورة عن التخبط اليائس النهائى لمن يقف على شفا الهلاك. عملت الحرب اليابانية الصينية التى شنتها الامبريالية اليابانية على احتدام التناقضات ما بين الدول الامبريالية الكبرى، وأضعفت المعسكر الامبريالى ذاته عامة. وكلما وسع الامبرياليون اليابانيون الحرب، كلما ازدادوا ترديا فى هوة الهلاك، وفى النهاية، سوف يلتهمهم لهيب الحرب الذى اشعلوه بأنفسهم.

تحتدم التناقضات القومية والطبقية اليوم الى الحد الاقصى ما بين الامبريالية اليابانية والشعب الكورى. وصار الكوريون جميعا، سواء العمال، والفلاحون، والشباب الطلبة، والمثقفون، والرأسماليون الوطنيون، والتجار، ورجال الدين، اذ يلعنون عدوتهم اللدودة الامبريالية اليابانية، وقد عيل صبرهم فى انتظار يوم يقهر العدو فيه، يشنون الكفاح المناهض لليابان فى مختلف ارجاء البلاد.

الشعب الكورى معروف منذ القدم بشجاعته وذكائه فهو يفضل مواجهة الموت فى القتال على الاستسلام للاعداء. وبعد احتلال الامبريالية اليابانية كوريا، شهدت بلادنا النضال القوى المعادى لليابان بأشكال متعددة، مثل حركة جيش المتطوعين، وحركة جيش الاستقلال، وانتفاضة العمال والفلاحين، وحركة الطلبة الشباب ضد اليابان، الخ.

ومنذ مطلع الثلاثينات، اخذنا، نحن الشيوعيين بتنظيم وخوض النضال المسلح المناهض لليابان وبقيادته لكى نكيل ضربات قاصمة للامبريالية اليابانية، ونرتقى بنضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة جديدة. هكذا سلك شعبنا منذ احتلت الامبريالية اليابانية كوريا سبيل انقاذ الوطن المحفوف بالقتال الدامى.

على الشيوعيين الكوريين ان يفيدوا على وجه صائب من كل الظروف المؤاتية فى تطور الوضع الداخلى والخارجى، ويحملوا التقاليد الوطنية الباهرة لدى شعبنا، فيقوموا بتنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها على وجه ملائم الى النضال لكى ينجزوا بحزم القضية المقدسة فى قهر الامبريالية اليابانية واستعادة وطننا.

## ١- طابع الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة

ان التحديد الصائب لطابع الثورة له أهمية بالغة فى تنظيم النضال الثورى وقيادته على وجه ملائم والاسراع بالانتصار فى الثورة. فقط بالتحديد الصائب لطبيعة الثورة يمكن رسم استراتيجية وتكتيك علميين، والوثوق على هذا الاساس فى تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها الى النضال الثورى.

فـى تحديد طبيعة الثورة الكورية فـى الوقت الراهن أكد البعض فى الماضى على انها "ثورة اشتراكية"، واكد آخرون انها "ثورة برجوازية". كلا الرأيين خاطئان.

يتحدد طابع الثورة بمهامها الاساسية وبما ينشأ من كافة العلاقات الاجتماعية والطبقية فى كل مرحلة فيها. والقول بأن الثورة فى بلادنا هى "ثورة اشتراكية" والقول بأنها "ثورة برجوازية" انما هما انحرافان يسارى ويمينى ينجمان عن فهم خاطئ للمهمة الاساسية فى الثورة الكورية والعلاقات الاجتماعية والطبقية الشاخصة فى بلادنا فى المرحلة الحاضرة. هذان الرأيان مناوئان للثورة ويرميان الى الحيلولة دون تلاحم القوى الثورية المتين والى إمالة رأس رمح الكفاح الى هدف آخر.

بلادنا مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى حيث ادت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية الى تقييد التنمية الرأسمالية بشدة بالغة، وحيث تسود علاقات الانتاج الاقطاعية.

فى هذه الظروف، تكون المهام الاساسية للثورة الكورية فى المرحلة الراهنة هى تنفيذ مهمة ثورة التحرر الوطنى المناهضة للامبريالية من اجل خلع الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية واستعادة وطننا، وفى آن مع هذا، تنفيذ مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للاقطاع فى سبيل ازالة كافة العلاقات الاقطاعية وتمهيد السبيل لتحويل البلاد الى الطريق الديمقراطى. هاتان المهمتان مرتبطتان ارتباطا وثيقا. يتضح هذا من التواطؤ القائم ما بين المعتدين الامبرياليين اليابانيين - وهم الحكام الاستعماريون- من جهة، وبين الملاك العقاريين والبيروقراطيين الاقطاعيين السابقين - وهم المدافعون عن العلاقات الاقطاعية – من الجهة الاخرى.

تبقى الامبريالية اليابانية على نظام حكمها الاستعمارى فى كوريا مستعينة بعملائها، الرأسماليين الكومبرادوريين والملاك الاقطاعيين، ويحتفظ الملاك الاقطاعيون بعلاقات الاستغلال الاقطاعية كافة برعاية الامبريالية اليابانية. ولذا، فلا بد من المضى فى النضال المعادى للامبريالية اليابانية والنضال المعادى للاقطاع فى آن واحد.

اذن، فالثورة فى بلادنا هى فى المرحلة الراهنة ثورة ديمقراطية مناهضة للامبريالية والاقطاع.

ما هى اذن الاهداف الشاخصة فى ثورة بلادنا فى المرحلة الراهنة؟

الهدف الرئيسى للثورة الكورية هو قوى العدوان للامبريالية اليابانية. السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية هى مصدر كل ما يعانيه الشعب الكورى من شقاء وهى سبب كل ما فى بلادنا من قيود اجتماعية. لم يدخر الامبرياليون اليابانيون طريقة او اسلوبا لتحويل بلادنا الى مستعمرة دائمة لهم ولاستعباد شعبنا الى الابد. لا يكفيهم انهم يطمسون الرموز والخصائص القومية للشعب الكورى بلا رحمة، بل يقمعون الاندفاع الثورى بشراسة ايضا لدى الجماهير الكادحة وعلى رأسها الطبقة العاملة الكورية، ولا يتورعون عن ادخال كل ما يرونه يعضد حكمهم الاستعمارى الى كوريا، مهما كان منحطا وفاسدا.

لا يمكن ان يتحرر شعبنا قوميا وطبقيا وان يحرز التقدم الاجتماعى بدون القضاء على الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية واستعادة الوطن. ان نضال شعبنا ضد الامبريالية اليابانية هو نضال لاستعادة وطنه المغتصب وحقوقه القومية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، الخ، فى آن مع ازاحة كل ما يعترض سبيل التقدم القومى والاجتماعى من عقبات، من اجل شق الطريق الى الازدهار الوطنى.

اذن، فالمهمة الثورية الاولى التى تواجه الشيوعيين الكوريين والشعب الثورى هى تنظيم وخوض نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان وذلك بتنظيم كل القوى الثورية وتعبئتها الى هذا النضال.

الهدف التالى للثورة الكورية هو القضاء على الملاك العقاريين الموالين لليابان، والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة، والبيروقراطيين الموالين لليابان الذين يتمسحون باقدام الامبرياليين اليابانيين ويقفون طوع بنانهم خداما امناء لهم.

يمد بقوة هؤلاء الاوغاد جميعا يد العون لحكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى فى كوريا، ويضطهدون جماهير الشعب ويستغلونها واقفين الى جانب الامبرياليين اليابانيين، ويعوقون نضال الجماهير الشعبية المناهض لليابان بكل ما اوتوا من دهاء شرير. فى الريف، يستخدمون الطرائق الاقطاعية القائمة على اساس علاقات ملكية الاراضى الاقطاعية من اجل اضطهاد الفلاحين واستغلالهم بشراسة وفى المدن ايضا، يستغلون العمال اقسى استغلال بالطرائق الرأسمالية والاقطاعية على حد سواء، وذلك

بدعم من الامبريالية اليابانية. كما انهم يؤدون ايضا دور النقلة لعادات العلاقات الاقطاعية المتخلفة التى ولى زمانها ولنشر فكرة الخنوع العبودى، ودور الادلة الذين يساعدون الامبريالية اليابانية فى انشاب مخالب حكمها الاستعمارى عميقا فى كل الميادين.

وبالتالى، فاذا ترك هؤلاء الاوغاد وشأنهم، لا يمكن لنضال التحرر الوطنى المناهض لليابان ان ينجح قط، كما لا يمكن شق طريق التطور الديمقراطى فى البلاد. علينا اذن ان نشن كفاحا حازما على الامبريالية اليابانية، وفى آن معها، على الملاك العقاريين الموالين لليابان والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة والبيروقراطيين الموالين لليابان.

لكى ننجح فى النضال الثورى، ينبغى ان نفهم جيدا ليس طبيعة الثورة وأهدافها فقط، بل وقوتها المحركة ايضا. ان تعبئة جميع الناس من كل الطبقات والفئات الذين لهم مصلحة فى الثورة هو بمثابة الضمان الهام للظفر فى أية ثورة.

تضم القوة المحركة فى الثورة الكورية فى المرحلة الحاضرة، القوى الديمقراطية العريضة المناهضة للامبريالية، كالشباب الطلبة، والمثقفين، وذوى الملكية الصغيرة، وعلى رأسهم العمال والفلاحون، والخ. ويمكن ان يشترك الرأسماليون الوطنيون ورجال الدين ذوو الضمير ايضا فى النضال المعادى للامبريالية.

الطبقة العاملة هى الطبقة القائدة فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، ناهيك عن الثورة الاشتراكية المقبلة وعن فترة بناء الاشتراكية والشيوعية. يعود هذا الى ان الطبقة العاملة وحدها تمثل المصالح الاساسية للجماهير الكادحة، وانها الطبقة الاشد تقدما ذات الروح الثورية والروح التنظيمية الاشد متانة، وانها قادرة على تنظيم الجماهير الكادحة كلها وقيادتها الى الظفر فى الثورة.

للطبقة العاملة فى بلادنا مصالح اشد حيوية من اية طبقة سواها فى ثورة التحرر الوطنى المناهضة للامبريالية.

ان وضع الطبقة العاملة الكورية اشد ما يكون بؤسا تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. اعاقت الامبريالية اليابانية نمو الاقتصاد الوطنى فى بلادنا الى الحد الاقصى من جهة، ومن جهة اخرى، وضعت قبضتها على كل الصناعة تقريبا،

وتستغل العمال الكوريين بشراسة لا مثيل لها. بهدف اعتصار المزيد من دماء عمالنا وعرقهم، يستخدم هؤلاء الاوغاد كل طريقة واسلوب لتشديد وطأة العمل الى الحد الاقصى واطالة دوام العمل الى ١٢ او ١٨ ساعة. وحتى فى هذه الظروف المرعبة، لا يجد كل العمال فرص عمل. بغية الحصول على اقصى حد من الارباح الاستعمارية الزائدة، يتبع الامبرياليون اليابانيون السياسة الاستعمارية فى النهب الاشد شراسة حيث يستخدمون الصبية والنساء فى العمل بأجور ارخص مع تسريح العمال الكهول باستمرار، والخ. ادى هذا الى طرد العديد من العمال من معاملهم فتشكل منهم جيش صناعى احتياطى واغتصب منهم حتى حق العيش البسيط.

يدفع هؤلاء الاوغاد للعامل الكورى اقل من نصف ما يتقاضاه العامل اليابانى عن العمل ذاته، وما هو اسوأ انهم يستعيدون معظم هذا باسم "التبرع للدفاع الوطنى"، و"اسناد القروض"، و"الغرامات"، الخ. ولذا، ورغم ان مشقة العمل لا توصف، القى العمال الكوريون فى وضع يكادون لا يجدون فيه ما يسد الرمق.

اشتدت ظروف عمالنا المعيشية بؤسا منذ ابتداء الحرب اليابانية الصينية. يرغم هؤلاء الاوغاد عمالنا على العمل كالعبيد فى اماكن الانشاءات العسكرية ولا يدفعون لهم حتى اجورا زهيدة لا تغنى من جوع. ثم يقتلونهم فى النهاية بكل شراسة بدعوى "صون الاسرار".

فى ظل هذا الوضع الذى تعانى فيه الطبقة العاملة فى بلادنا ما لا يطاق من البؤس والشقاء تزداد روحها الثورية وتنتظم وتتمرس طبقيا فى بوتقة النضال العملى بصورة أكثر وتتقدم نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان.

يكشف تحليل كفاح التحرر الوطنى الذى استمر نيفا و٢٠ عاما فى بلادنا عن ان الطبقة العاملة وحدها هى القادرة على الاضطلاع بالدور القيادى فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، ولا يمكن لاية طبقة سواها ان تؤدى هذا الدور.

كانت الفئة المثقفة البرجوازية والبرجوازية الصغيرة فى بلادنا تتردد على الدوام فى وجه المصاعب الناشئة ابان نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان بسبب الضعف الكامن فى موقفها الطبقى، وقد حاولت تحقيق استقلال كوريا ليس بالطريق الثورى، بل

بطريق السهولة. ان "جمعية تنشيط الانتاج المحلى"، و"جمعية يونزونغ"، الخ، التى انشأوها انطلاقا من حديثهم عن استقلال كوريا، كانت كلها تجمعات اصلاحية قومية تنشد الاصلاح والمساومة بدلا من الثورة والكفاح.

ولذا، فلكى يتم انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع باكثر دقة ممكنة، من الاهمية اولا ان نضمن الدور القيادى للطبقة العاملة على نحو ثابت، فهى الطبقة صاحبة المصلحة الاشد حيوية فى هذه الثورة، والتى تقدم على الجهاد لا تهاب الصعاب.

والفلاحون ايضا لهم دور هام فى الثورة الكورية الى جانب الطبقة العاملة. الفلاحون حليف مأمون للطبقة العاملة، يشكلون معها القوة الرئيسية فى الثورة.

وفى بلد مثل بلادنا، حيث يمثل الفلاحون غالبية السكان الساحقة، ينبغى ان يكون لهم مكانة خاصة فى الثورة. الفلاحون فى بلادنا يشكلون ما يزيد عن ٨٠ بالمئة من السكان. وفى هذه الظروف، تكون مسألة اكتسابهم او عدم اكتسابهم الى جانب الثورة مسألة حاكمة لنجاح الثورة او فشلها. اذا نحن أهملنا مسألة تضمين الفلاحين فى الثورة فى حالة بلادنا، فان النتيجة النهائية ستكون تعرض الطبقة العاملة للعزلة وضعف دورها القيادى، وفوق هذا وذاك، ترك الغالبية الساحقة من أهلنا فريسة لنفوذ العدو.

التفوق العددى للفلاحين فى بلادنا هو أحد الاسباب التى تعطيهم مكانة هامة فى الثورة، وثمة سبب آخر هو انهم انفسهم اصحاب مصلحة اشد حيوية فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع.

القى الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فلاحى بلادنا فى فاقة ومجاعة رهيبتين. يستغل الامبرياليون اليابانيون فلاحينا تاركين علاقات ملكية الارض الاقطاعية على حالها فى الارياف ومستخدمين الملاك العقاريين عملاء لهم، وفى الوقت ذاته، ينتزعون الاراضى الخصبة من الفلاحين الكوريين باسم "مسح الاراضى"، و"تنظيم شركة الشرق المساهمة للانماء"، الخ.

فى عام ١٩١٤، عقب احتلال الامبرياليين اليابانيين كوريا، كان اكثر من ٦٠ بالمئة من فلاحى كوريا يفلحون اراضيهم انفسهم، فى حين ان المزارعين المحاصصين

والاجراء كانوا فقط ٣٥ بالمئة من مجموع العائلات الفلاحية، اما اليوم، فقفزت نسبة المزارعين المحاصصين والاجراء الى اكثر من ٧٠ بالمئة من مجموع العائلات الفلاحية فى حين انخفضت نسبة الفلاحين الذين يفلحون اراضيهم بأنفسهم الى اقل من ١٨ بالمئة. خسفت غالبية الفلاحين الكوريين الساحقة اذن الى وضع معدم. طرد الكثير من الفلاحين من الحقول التى ورثوها عن اجدادهم، وصاروا يهيمون فى البلدان الاجنبية يستجدون طعامهم، ويعيشون بشق الانفس مواجهين الاضطهاد غير الانسانى من الاوغاد اليابانيين، والملاك العقاريين، والرأسماليين. والفلاحون الذين لا يزالون يعملون فى اراضيهم بأنفسهم، فان اكثرهم يقتاتون لحاء الشجر او جذور الحشائش، عاجزين عن توفير ما يلزم من الطعام بسبب مختلف الضرائب الباهظة المفروضة عليهم، كما انهم يعيشون فى حالة قلق دائم ينتظرون موعد طردهم من اراضيهم.

ولكى يسد الامبرياليون اليابانيون احتياجاتهم الحربية، راحوا يجندون شباب الريف وكهوله جزافا الى الخدمة العسكرية او الى اماكن الانشاءات العسكرية، وهم ينهبون كل عام ملايين سوك من الارز ويشحنونها الى اليابان. ان هذه الاعباء العسكرية المفروضة على الفلاحين قد جعلت حالة الفلاحين المعيشية تنخسف الى وضع سيئ لا يطاق.

تحول الريف فى بلادنا بالتالى الى منطقة مجاعة شديدة لم يعرف لها مثيل على مر تاريخنا.

اشعل هذا البؤس الشديد فى ريف بلادنا لهيب غضب فلاحينا على الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين الاقطاعيين، وجعل الفلاحين يخرجون بنشاط، يسلكون سبيل النضال المعادى للامبريالية وللاقطاع، مدركين ان الثورة هى وحدها سبيلهم الى الحياة.

وعلى الرغم من ذلك، فان الانتهازيين اليساريين والفئويين التبعيين للدول الكبرى قد ابخسوا تقدير الروح الثورية لدى الفلاحين الكوريين بدعوى ان الفلاحين هم "فئة ذات وجهين"، وأن "الفلاحين طبقة يصعب ان تمضى فى الثورة حتى النهاية لانهم شديدو التردد لكونهم طبقة ذات ملكية صغيرة".

هذا ما يخالف الواقع تماما، ويتنافى كلية مع الموقف الواجب فى سبيل توطيد القوى الثورية.

على الشيوعيين الكوريين ان ينبذوا كل رأى مناوئ وكل موقف خاطئ حيال فلاحى بلادنا، ويجتهدوا لكى يكسبوهم الى جانبهم، بحيث يوطدون القوى الثورية الرئيسية.

نظرا لطبيعة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى بلادنا، فهى تقتضى اكتساب ليس العمال والفلاحين وحدهم الى جانبها، بل وكذلك الطلبة الشباب، والمثقفين، وافراد الطبقة ذات الملكية الصغيرة، والرأسماليين الوطنيين، والمتدينين الاطهار الذمة. الحكم الاستعمارى الفاشى للامبريالية اليابانية يوغر صدور الطلبة الشباب والمثقفين وافراد الطبقة ذات الملكية الصغيرة والرأسماليين الوطنيين والمتدينين الاطهار الذمة بالحقد عليها، ويجعلهم ينطلقون الى النضال لاستقلال الوطن وتحرر الامة.

الطلبة الشباب والمثقفون بوجه عام لديهم حس شديد بالعدالة، ويستجيبون للافكار التقدمية ولتيار تطور العصر بسرعة نظرا لانهم يبحثون فى العلم وينشدون وجه الحقيقة. ولذا، العناصر التقدمية منهم هم اول من يتعلم الماركسية اللينينية، فيؤدون دور الطلائع الذين يثقفون العمال والفلاحين ويوقظونهم وعلى ذلك يرشدونهم الى الحركة الثورية.

ان الطلبة الشباب والمثقفين بخاصة فى بلادنا لا يعانون الاضطهاد والتمييز القوميين على ايدى الامبريالية اليابانية فقط، بل يعيشون ايضا ما تعانيه امتهم جمعاء من مصير فاجع بسبب الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، وهم اشد ادراكا من سواهم لعدم الرشاد فى المجتمع المعاصر.

بسبب هذه الحالة، ينمو الوعى القومى لدى الطلبة الشباب والمثقفين فى بلادنا اسرع من سواهم، وتكون مشاعرهم فى مناهضة الامبريالية اقوى من غيرهم. ولذا، فانهم يشتركون بنشاط فى ثورة التحرر الوطنى، تحدوهم أفكار تقدمية فى الجهاد ابتغاء وجه العدالة، روح الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع الرامية الى طرد قوى العدوان للامبريالية الاجنبية وجعل وطننا المتخلف يزدهر شأن غيره من البلدان.

هب عدد كبير من الطلبة الشباب والمثقفين فى بلادنا كرجل واحد فى نضالهم الحازم ضد العدو منذ الأيام الاولى للاحتلال الامبريالى اليابانى لكوريا، وقد ادلوا بدلو عظيم فى ايقاظ العمال والفلاحين وغيرهم من الجماهير العريضة المناهضة لليابان

واستنهاضهم الى النضال الثورى. وفى ايام الاعداد للنضال المسلح المناهض لليابان ايضا، ادى الطلبة الشباب والمثقفون الثوريون دورا عظيما فى تلاحم الصفوف الثورية تنظيميا وفكريا وفى ارساء الاساس الجماهيرى من اجل النضال. وقد انضموا الى جيش حرب العصابات المناهضة لليابان والمنظمات الثورية السرية، وهم يكافحون اليوم ايضا بقناة لا تلين.

يشهد هذا كله بأن الطلبة الشباب والمثقفين يؤدون دورا هاما فى النضال الثورى.

غير ان الطلبة الشباب والمثقفين لا يستطيعون ان يغدوا قوة سياسية مستقلة بأنفسهم، او ان يؤدوا دورا حاسما فى النضال الثورى، نظرا لوهنهم وترددهم ونزوعهم الى التوقف فى منتصف الطريق، وبقيادة الشيوعيين والطبقة العاملة فقط، يتمكنون من اداء دور ثورى فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع.

كما ينبغى ايضا ان نقوم بتحليل دقيق لوضع الرأسماليين الوطنيين الراهن. للرأسماليين الوطنيين فى البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة بعض الخصائص التى تخالف ما لدى البرجوازيين فى البلدان الرأسمالية.

يندرج الرأسماليون الوطنيون من الوجهة الطبقية فى فئة الطبقة المستغلة، الا ان الامبرياليين الاجانب وحلفاءهم الرأسماليين الكومبرادوريين يعيقون نشاطهم الاقتصادى، ويحيق بهم خطر الافلاس على الدوام. ولذا، فان لديهم وعيا مناهضا للامبريالية ورغبة فى الاستقلال الوطنى ولو كان بغير صلابة.

وعلى وجه الخصوص، ينحدر الرأسماليون الوطنيون فى بلادنا بسرعة الى الافلاس والخراب بسبب ممارسات الامبرياليين اليابانيين من الحكم الاستعمارى الارهابى الفاشى، اضافة الى تغلغل رأس المال الاحتكارى اليابانى على نطاق واسع. كانت حصة رأس المال الكورى من قيمة الانتاج الصناعى الاجمالى تزيد عن ٢٦ بالمئة عام ١٩٢٨، اما اليوم، فهى اقل من ١٠ بالمئة. وحتى فى هذه الحالة، فانهم وصلوا الى درجة صعبة حيث يحافظون على رزقهم الضئيل بصعوبة عن طريق التشبث بميادين العمل الثانوية للغاية مثل قشر الارز وندف القطن وغيرهما.

ان هذا المصير المفلس الذى يفرضه الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية على

الرأسماليين الوطنيين، يحملهم على ادراك ان لهم مصلحة فى ثورة التحرر الوطنى المناهضة لليابان وعلى الاشتراك فيها.

ان خوف الرأسماليين الكومبرادوريين من الكفاح الشعبى الثورى المناهض للامبريالية اشد من خوفهم من العدوان الامبريالى، اما الرأسماليون الوطنيون، فانهم يقاومون العدوان الامبريالى ويشدون ازر الكفاح الشعبى الثورى المناهض للامبريالية. ان تعريف الرأسماليين الوطنيين بالرجعيين من جراء ما تقترفه حفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين من اعمال خيانة الوطن والامة انما يعنى اضعاف القوى الثورية المناهضة للامبريالية. واجتذاب الرأسماليين الوطنيين الى كفاح التحرر الوطنى المناهض للامبريالية امر ذو أهمية غير قليلة فى سبيل عزل العدو الى الحد الاقصى وزيادة بأس القوى الثورية.

كما يتضح مما سبق، تتألف القوة المحركة للثورة الكورية فى مرحلتها الراهنة من القوى العريضة المناهضة لليابان. ينبغى ان نتخذ موقفا مبدئيا كريما تجاه كل الطبقات والفئات التى يمكنها ان تشترك فى الثورة، فنقبلها ونجمع شملها وننظمها، بحيث نقوم بتعبئة كل القوى المناهضة لليابان الى كفاح التحرر الوطنى المناهض للامبريالية.

ما هى اذن المهام التى علينا ان نحققها فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى بلادنا؟

غنى عن القول ان المهمة الاولى والاساسية التى ينبغى ان نحققها فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى بلادنا هى اسقاط المعتدين الامبرياليين اليابانيين والمتواطئين معهم، الملاك العقاريين الموالين لليابان والرأسماليين الكومبرادوريين، وغيرهم من القوى الرجعية بأجمعها. غير ان تحقيق هذه المهمة لا يعنى ان الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع قد انتهت. بعد اسقاط الامبريالية اليابانية والقوى الرجعية المتواطئة معها، ينبغى ازالة كل ما كان الامبرياليون اليابانيون والقوى الرجعية يستندون اليه من علاقات اجتماعية واقتصادية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وتأسيس صرح متين من نظام ديمقراطى تقدمى جديد بحيث يندثر النظام القديم الى الابد.

بعد سحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين، علينا قبل كل شيء ان نؤسس السلطة الديمقراطية.

مسألة السلطة هي المسألة الجذرية في الثورة. بدون الاستيلاء على السلطة، لا يمكن ان ينجز شعبنا تحرره القومي والطبقي التام، ولا ان يبني الدولة المستقلة الغنية القوية ذات السيادة على ارض وطننا. توصل الشعب الكورى من خلال تجربته المرة عبدا بلا وطن الى ادراك مرهف للمصير الذى ينتظر الامة ما دامت تفتقر الى سلطة الدولة. ليست لنا حقا مهمة اشد أهمية من اقامة سلطة حقيقية لنا.

من الاهمية بخاصة في حل مسألة السلطة أن يقرر شكل السلطة بما يتفق مع طبيعة الثورة ومهامها والعلاقات الطبقية فى فترة ما.

اذن، فما هو شكل السلطة الديمقراطية التى ينبغى ان ننشئها؟

ثمة شكلان ممكنان من السلطة الديمقراطية. احدهما هو السلطة الديمقراطية البرجوازية، اى السلطة الديمقراطية بقيادة الطبقات المالكة، والآخر هو السلطة الديمقراطية البروليتارية، اى السلطة الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة.

تدافع السلطة الديمقراطية بقيادة الطبقات المالكة عن مصالح جزء محدود جدا من الفئات، يشمل البرجوازية والبرجوازية الصغيرة، الخ، وهى تتذبذب على الدوام ولا تصمد، وبالتالى، فلا تستطيع ان تقود جماهير الشعب الى هدف العمال والفلاحين الفقراء النهائى، الاشتراكية والشيوعية.

بخلاف هذا، فان السلطة الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة هى السلطة التى تدافع عن المصالح الاساسية للجمع الغفير من العمال والفلاحين، ولذا، يكون فى وسعها ان تنفذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع على وجه ناجز وتقود جماهير الشعب الى الهدف النهائى للطبقة العاملة والفلاحين الفقراء، الا وهو الاشتراكية والشيوعية.

ولذا، فان السلطة التى سوف نقيمها بعد خلع الامبريالية اليابانية هى السلطة الديمقراطية الشعبية التى تندرج فى فئة السلطة البروليتارية، اى سلطة ديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة.

بعد اقامة هذه السلطة، ينبغى لنا ان نستند اليها بشدة لكى ننفذ كل الاصلاحات الديمقراطية وعلى رأسها الاصلاح الزراعى. والشىء الاهم فى هذا الصدد هو الازالة الكاملة لما خلفته الامبريالية اليابانية.

لا بد من الازالة الكاملة لمخلفات الامبريالية اليابانية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، الخ، وذلك بتدمير اجهزة السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، حتى يمكن ضمان النجاح فى تنفيذ مهام ثورة التحرر الوطنى المناهضة للامبريالية، وتحقيق استقلال البلاد السياسى الكامل، وتطويرها على اساس ديمقراطى بعد ازالة كل القوى الاقطاعية.

وبغية القضاء على رواسب الامبريالية اليابانية، علينا اولا ان نزيل الملاك العقاريين الرجعيين والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة كافة، الذين يؤلفون الدعامة الرئيسية للحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية ويدافعون بنشاط عن اجهزة سيطرتها، وألا نترك أى موطئ لاقدامهم يراوغون فيه.

ثم ينبغى اعلان كل ما اصدره الامبرياليون اليابانيون من القوانين والانظمة باطلا، وصوغ قوانين وانظمة جديدة تصون مصالح جماهير الشعب العريضة من اجل اقامة نظام جديد فى بناء الدولة. وينبغى الغاء رواسب ما جلبته الامبريالية اليابانية من افكار وانماط حياة، وتطوير التعليم الشعبى بلغتنا وحروفنا وانعاش ثقافتنا القومية الخاصة بنا.

لا نستطيع تعبيد الطريق للتنمية الاقتصادية المستقلة، ولا توطيد استقلال بلادنا السياسى، بدون تدمير الاساس الاقتصادى للامبريالية اليابانية والرأسماليين الكومبرادوريين. ينبغى ان نؤمم الصناعات الرئيسية – المناجم، والمصانع، والخطوط الحديدية، ووسائل النقل، والمصارف، والبريد والاتصالات، والتجارة الداخلية والخارجية، الخ، وهى ما يخص الدولة اليابانية واليابانيين والرأسماليين الكومبرادوريين، ونجعلها ملكا للشعب اجمع حتى تستخدم وسائل الانتاج الرئيسية فى البلاد على وجه النجاعة فى سبيل استقلال الوطن وازدهاره وتحسين معيشة الشعب، وان نرسى الاساس الاقتصادى لبناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاضطهاد.

الى جانب هذه المهام الثورية المناهضة للامبريالية، ينبغى ان ننفذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للاقطاع على وجه الكمال.

المهمة التى تحتل الاولوية فى هذا الصدد هى حل مسألة الارض حلا صائبا. ان حل مسألة الارض هو المحتوى الاساسى للثورة الديمقراطية المناهضة للاقطاع. ذلك لان من شأنه ان يخلص جماهير الفلاحين الذين يمثلون الغالبية العظمى من السكان، من الاستغلال الاقطاعى ومن القيود الاقطاعية، ويحسن جذريا وضعهم الاجتماعى والسياسى، ويشق طريقا عريضا للتقدم الاجتماعى ولتنمية القوى المنتجة.

علينا ان نصادر الارض التى بحوزة الدولة اليابانية واليابانيين والملاك العقاريين الموالين لليابان، ونوزعها على الفلاحين الذين يزرعونها، وان نزيل على وجه الكمال علاقات الملكية الاقطاعية للارض بكل ظواهرها، بما فيها نظام المزارعة ونظام شراء الارض وبيعها. وبهذا يجب ان يتم تدمير ما لقوى الاقطاع من اساس اقتصادى على الوجه التام، ويمنع انبعاثها ثانية.

ثم، لا بد من انعتاق الشعب من شتى صنوف التمييز الاجتماعى والعلاقات غير المتكافئة، وبخاصة، لا بد من جعل النساء، وهن نصف السكان، يتحررن تحررا تاما من الخضوع الاقطاعى.

الى جانب هذا، ينبغى ان تضمن الحرية السياسية والحقوق الديمقراطية للكادحين من كل الوجوه، وينبغى اتخاذ اجراءات مختلفة لحماية الكادحين اجتماعيا، مثل نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم، ونظام الوقاية فى العمل، ونظام التأمين الحكومى، وتوفير الظروف للكادحين كافة لكى يشتركوا فى العمل احرارا ويزاولوه حسب المرام فى حماية الدولة والمجتمع.

ان تطبيق هذه الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية كلها هو بمثابة ثورة اجتماعية عميقة تستهدف ازالة ما خلفه الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية الشريرة وكل ما بقى طوال آلاف السنين من شرور وقيود اجتماعية مختلفة.

على الشيوعيين، بتحقيقهم فى اقرب وقت الامنية التى توارثتها الجماهير الكادحة العريضة منذ قرون فى ان تتخلص من كل اضطهاد واستغلال اجتماعى، ان يدفعوا

حميتها السياسية الى الحد الاقصى، لكى يحملوها على الاشتراك نشيطا فى النضال الثورى، ويرشدوها باستمرار على سبيل الثورة.

لا يعنى تحقق مهام الثورة المناهضة للامبريالية والاقطاع ان الثورة قد انتهت. فبعد انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، يكون على الشيوعيين ان يواصلوا صنع الثورة فيبنوا فى بلادنا جنة الاشتراكية والشيوعية الخالية من كل اضطهاد وكل استغلال.

## ٢- مهام الشيوعيين الكوريين المباشرة

ما هى مهام الشيوعيين الكوريين المباشرة للمضى بالثورة الكورية الى الظفر؟

اولا، على الشيوعيين الكوريين ان يمضوا فى توسيع النضال المسلح المناهض لليابان وتوطيده الى ابعد حد، وينظموه ويقودوه الى الظفر لتحقيق القضية المقدسة فى استعادة الوطن على وجه بارع.

وفى سبيل طرد المعتدين الامبرياليين وانجاز ثورة التحرر الوطنى حتى النهاية، علينا شن نضال مسلح حازم. الامبريالية تقيم سيطرتها الطبقية وتحكم مستعمراتها استنادا الى القوى المسلحة المضادة للثورة ولن تتخلى عن سبيل العدوان والحرب قبل ان تسحق قواتها المسلحة المضادة للثورة على وجه التمام.

لا يسع احدا ان يتصور ان المعتدين الامبرياليين اليابانيين، الاشد وقاحة ولصوصية، الذين استساغوا عرق شعوب المستعمرات ودماءها ويتبجحون "بجبروت امبراطورية اليابان الكبرى"، ينسحبون من كوريا بوداعة قبل دحر قواتهم المسلحة المضادة للثورة.

هذا ما حملنا، نحن الشيوعيين الكوريين، على تنظيم النضال المسلح وشنه ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين منذ مطلع الثلاثينات، مسددين ضربات قاسية الى القوى الامبريالية اليابانية المسلحة المضادة للثورة.

توسيع النضال المسلح المناهض لليابان وتوطيده هو المهمة الاشد الحاحا فى الوقت الحاضر.

بعد ما اضرم الامبرياليون اليابانيون الحرب اليابانية الصينية، ارسلوا قوات كبيرة الى جبهة هوابى فى الصين مستهدفين انهاء حرب عدوانهم على القارة بصورة خاطفة، وفى هذه الاثناء، وبغية "تأمين مؤخرتهم"، اخذوا ينفذون الحملات "التأديبية" الجنونية ضد قواتنا المسلحة الثورية، ويشددون من طغيانهم ضد الشعب الكورى ومن نهبهم له.

لن يؤدى توسيع الامبرياليين اليابانيين حربهم العدوانية المسعورة الا الى الاسراع بدمارهم وخلق المجال المؤاتى لنضال الشيوعيين الكوريين فى سبيل التعجيل بتحرر الوطن.

فى هذه الظروف، علينا ان نوسع النضال المسلح المناهض لليابان ونقويه على وجه حاسم لسحق الامبرياليين اليابانيين المخبولين ولتحقيق القضية التاريخية المقدسة، استعادة الوطن، فى اقرب وقت.

كما علينا ايضا ان نوسع النضال المسلح المناهض لليابان ونقويه من اجل مواصلة استنهاض الثورة الكورية برمتها.

النضال المسلح المناهض لليابان هو التيار الرئيسى فى نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا وهو شكله الارقى. فبتشديد هذا النضال فقط، يمكن النجاح فى تطوير مختلف اشكال النضال ضد اليابان التى تشنها جماهير الشعب، بما فيها العمال والفلاحون والطلبة الشباب وغيرهم من مختلف الفئات.

ولهذا، كان على الشيوعيين الكوريين ان يشددوا من نضالهم المسلح المناهض لليابان لدفع الثورة الكورية برمتها الى نهوض جديد.

لكى نمضى فى توسيع النضال المسلح المناهض لليابان وتطويره، يجب اولا ان نزيد قدرة الجيش الثورى الشعبى الكورى ونشدد نشاطه العسكرى والسياسى اكثر.

الجيش الثورى الشعبى الكورى ليس مجرد صفوف ثورية مسلحة تخوض النضال المسلح المناهض لليابان مباشرة، انما هو ايضا صفوف ثورية من المنظمين والدعاة الذين يقومون بتربية جماهير الشعب العريضة وتنظيمها، بغية توسيع الثورة الكورية وتطويرها بصورة شاملة.

ان المضى فى المزيد من تمتين الجيش الثورى الشعبى الكورى على الصعيدين السياسى والعسكرى هو الضمان الحاسم لتشديد النضال المسلح المناهض لليابان وزيادة تأثيره بكل الوسائل.

الشيء الاهم فى تمتين صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى هو المضى فى زيادة رفع المستوى السياسى والفكرى لجميع الكوادر القادة والجنود فيه.

يكمن مصدر القوة المنيعة للجيش الثورى فى تفوقه السياسى والفكرى. يملك الجيش الثورى الشعبى الكورى قوة منيعة قادرة على قهر أى جيش تابع للطبقات المستغلة، لما يتحلى به كوادرنا القادة وجنودنا من اخلاص وهاج لوطنهم وطبقتهم. غير اننا لا نستطيع ان نجعل هذا التفوق الجوهرى للجيش الثورى يأخذ مداه كاملا الا بالجهاد المتواصل لرفع المستوى السياسى والفكرى للكوادر القادة والجنود. ولذا، فعلينا ان نسلح كل الكوادر القادة والجنود باطراد بوجهة النظر الثورية الى العالم، بحيث يتمكنون من المثابرة فى النضال الثورى الشاق المتمادى بروح كفاحية صامدة.

كل الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى مجاهدون ثوريون مستعدون ان يبذلوا كل ما فى وسعهم فى سبيل استعادة الوطن وتحرر الشعب. غير انه اذا لم نواصل زيادة ثقتهم بظفر الثورة فى هذه الظروف حيث يزداد نضالنا صعوبة ويشدد العدو حملته الفكرية، فلا نستطيع زيادة قوة الجيش الثورى الشعبى الكورى سياسيا وفكريا.

ينبغى لنا اذن ان نواصل تشديد التربية السياسية والفكرية للكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى. علينا اولا ان نثقفهم بمبادئ الماركسية اللينينية، فى آن مع تسليحهم متينا بخطوط الثورة الكورية واستراتيجيتها وتكتيكها، مما يجعلهم يملكون وجهة النظر الثورية الى العالم على وجه الثبات. ينبغى من ثم ان نجعلهم يتسلحون بالنظرة الثورية الجماهيرية واسلوب العمل الثورى والشعور بالمحبة الرفاقية الثورية وروح الانضباط الواعية. وعلى هذا النحو، علينا ان نجعل الكوادر القادة والجنود جميعا مقاتلين ثوريين لا تلين لهم قناة، واثقين بظفر الثورة، ذوى روح ثورية سامية، مستعدين لبذل شبابهم ونفوسهم من اجل القضية المقدسة فى استعادة الوطن،

وعلينا ان نجعلهم ايضا مربين حقيقيين للشعب ومنظمين ماهرين لحركات الجماهير.

ويمكن اظهار التفوق السياسى والفكرى الكبير للجيش الثورى الشعبى الكورى، اذا تضافر هذا التفوق مع القدرة التكنيكية العسكرية المقتدرة. تتألف قوات العدوان للامبريالية اليابانية من اشد الغزاة وحشية ومكرا، مسلحين من الرأس حتى اخمص القدم بالعتاد الحربى التكنيكى الحديث. لكى نقهر هذا العدو، كان لزاما ليس فقط ان نعد الجيش الثورى الشعبى الكورى اعدادا سياسيا وفكريا متينا، بل وان نسلحه ايضا بالتكنيك الحربى الممتاز وبتكتيكات حرب العصابات الماهرة.

علينا من جهة، ان نوسع صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى ونمتنها باستمرار، ومن جهة اخرى، بالافادة من كل ما يتاح من ظروف، تشديد التثقيف والتدريب العسكرى، بحيث يغدو الكوادر القادة والجنود كلهم حاذقين فى استخدام العتاد الحربى والفنى وحسنى المعرفة بتكتيكات حرب العصابات.

علينا ان نعد الجيش الثورى الشعبى الكورى حتى يغدو صفوفا ثورية قادرة على قهر تفوق العدو عدديا بتفوقنا السياسى والفكرى، وتفوق العدو التكنيكى العسكرى بتفوقنا فى تكتيكات حرب العصابات، وذلك بالمضى فى تمتينه سياسيا وعسكريا على هذا النحو.

لا بد من تمتين صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى سياسيا وعسكريا، فى آن واحد مع مضاعفة نشاطه العسكرى والسياسى.

على وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى كلها ان تشن هجمات مسلحة واسعة النطاق على مؤخرة قوات العدوان للامبريالية اليابانية المتخبطة فى حربها العدوانية ضد بر الصين، مما يوقعها فى موقف سلبى ويهيئ ظروفا مؤاتية للثورة الكورية قطعا.

ولهذه الغاية، علينا ان نربط بقوة ونشاط بين عمليات الوحدات الكبيرة والوحدات الصغيرة بما يلائم ميزان القوى بين العدو وبيننا وتغير الموقف، ونوسع النضال المسلح عميقا فى داخل البلاد، والى جانب هذا، علينا ان ننظم مقاومة تشمل الشعب اجمع. فإذا ما تم الجمع بين ما يبذله الجيش الثورى الشعبى الكورى من نشاط عسكرى وسياسى شديد ومقاومة الشعب أجمع، سيمكن قهر اللصوص الامبرياليين اليابانيين واستعادة الوطن بالتأكيد.

ثانيا، علـى الشيوعيين الكوريين، بفضل مزيد من العزم فـى تنظيم حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتحريكها، ان يجمعوا وثيقا شمل قطاع ارحب من القوى الوطنية المناهضة لليابان علـى نطاق البلاد والامة بأسرهما، لضمان تفوق ثابت لقوى الثورة على القوى المضادة للثورة.

ان حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان هـى حركة سياسية مقتدرة ترمـى الـى جمع شمل كل القوى الوطنية الكورية المناهضة للامبريالية اليابانية حول الشيوعيين، لكـى تجعل ميزان القوى بين العدو وأنفسنا يميل ميلا حاسما فـى صـالح الثورة، وهى ذات أهمية بالغة فى نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا.

الثورة عمل يتم من اجل الجماهير ولا تخرج ظافرة الا باشتراك الجماهير العريضة فيها. ولذا، فان اكتساب الجماهير وتوحيدها فى قوة سياسية واحدة، والاستناد الـى معين قوتها الذى لا ينضب، مبدأ اساسى ينبغى ان يلتزم به الشيوعيون والثوريون ابان النضال الثورى.

كانت مسألة اكتساب القوى المناهضة لليابان من مختلف الطبقات والفئات واستجماعها تنظيميا مهمة خطيرة طرحت نفسها علـى الشيوعيين الكوريين منذ بداية نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان.

علـى اساس التقدير العلمـى لما استجد من ظروف ذاتية وموضوعية لتطور الثورة فـى بلادنـا، قدمنا منذ مطلع الثلاثينات خط تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، وجاهدنا بدأب لتنفيذه، وفـى ايار ١٩٣٦، أسسنا اخيرا جمعية استعادة الوطن، اول منظمة للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى بلادنا.

توسعت جمعية استعادة الوطن وتطورت فـى غضون فترة وجيزة بعد انشائها، حتـى غدت منظمة ثورية سرية مقتدرة، ومنظمة جماهيرية واسعة للغاية، ينضوى تحت لواء منظماتها الادنى جم غفير من الجماهير المناهضة لليابان.

تقوم الجماهير المناهضة لليابان حاليا، بما فيها العمال والفلاحون والشخصيات الوطنية من كل الطبقات والفئات فى منشوريا وفى داخل البلاد، والمنضوية على نطاق واسع فـى الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، بشن نضال ثورى حازم، تأييدا

لبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن.

تم تشكيل المنظمات الدنيا من جمعية استعادة الوطن فى كل انحاء منشوريا الواسعة وفى كل انحاء البلاد بما فيها المدن الرئيسية والارياف فى محافظات هامكيونغ الشمالية والجنوبية، وبيونغآن الشمالية والجنوبية، وكانغواون، وهى ماضية فى نشاطها الايجابى، وتغطى البلاد طولا وعرضا شبكة كثيفة من منظماتها.

ليس العمال والفلاحون وحدهم فى بلادنا اليوم، بل والعديد من الطلبة الشباب والمثقفين الوطنيين ايضا يقومون بالاعمال الجريئة فى مناهضة الامبريالية اليابانية، تأييدا لبرنامج النقاط العشر، وفى هذه الاثناء، يتطوعون باستمرار فى وحداتنا بالعشرات، وكل القوى المحبة للبلاد والامة والديمقراطية، سواء منها الصناعيون الصغار والمتوسطون، وصغار التجار، والحرفيون واصحاب النزعة القومية، تأتلف فى تيار النضال الموحد بقيادة الشيوعيين ضد اليابان.

ينبغى الاشارة ههنا بوجه خاص الى جيش الاستقلال الكورى، وهو قوة مسلحة ذات نزعة قومية، بقيت اسيرة اطار محافظ فطالت معارضتها التحالف مع الشيوعيين، الا انها، منذ ان تعرفت الى بيان جمعية استعادة الوطن وبرنامجها، اصرت على التحالف معنا، منادية بتأييدهما الحار، وقد ابتدأت بعض الوحدات من جيش الاستقلال تشترك فى عمليات مشتركة مع قواتنا. يساعد هذا العمل المشترك على توطيد تضامننا معها، الامر الذى يفتح منظورا لتشكيل جبهة متحدة اشد متانة.

وفوق هذا، فان الكثير من المؤمنين بديانة تشوندو التقدميين فى داخل البلاد قد توصلوا الى معارضة اعمال طغمة تشواى رين الرجعية فى موالاة اليابان، وانطلقوا فى سبيل النضال من اجل القضية القومية المشتركة. اخذوا يؤيدون نضالنا المسلح المناهض لليابان ويساندونه بهمة ونشاط، اوفياء لبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن ولندائها، وارسلوا العشرات من مندوبيهم الينا ليعاهدونا على القتال فى جبهة واحدة من اجل استعادة الوطن، متحدين معنا، وصاروا يقدمون لنا الآن عونا معنويا وماديا. قد نجحت جمعية استعادة الوطن فى ضم العديد من المؤمنين بديانة تشوندو الى منظماتها الادنى فى عدد من الاقضية من مناطق شمال بلادنا، ويزداد نفوذها وسط

المؤمنين التقدميين يوما بعد يوم فى طول البلاد وعرضها.

هكذا، يرى الشعب الكورى الآن فجر التحرر الوطنى البهى فى النضال المسلح المناهض لليابان وفى حركة جمعية استعادة الوطن التى تتنامى بتأثيره المباشر، وهو آخذ بالنهوض بشجاعة الى النضال الثورى المناهض لليابان على يقين بأن الظفر معقود له.

الوضع الداخلى والخارجى الناشئ اليوم يفرض على الشيوعيين الكوريين مهمة ملحة وهى ان يقوموا بمزيد من توسيع حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وانمائها.

يواجه المعتدون الامبرياليون اليابانيون ازمة تتهدد حكمهم الاستعمارى بخطر الانهيار من جراء حرب مقاومة شعبنا المناهضة لليابان فى سبيل انقاذ الوطن فيشددون قمع الشعب الكورى واستغلاله الاستعماريين الى حد لم يسبق له مثيل، لاجئين الى قوى عسكرية ضخمة والى كل ما لديهم من وسائل قمعية عنيفة. وكلما اشتد طغيانهم، ازدادت الروح المناهضة لليابان علاء لدى الشعب الكورى على مر الايام، واتسعت انطلاقته الثورية على نحو فائق.

لمواجهة هذا الموقف، يضطر الشيوعيون الكوريون ان يكافحوا بدأب فى سبيل تعبئة كل ما فى الامة جمعاء من قوى وطنية غفيرة مناهضة لليابان الى نضال التحرر الوطنى، بما يتفق مع تعالى الروح المناهضة لليابان لدى الجماهير.

وتبدو تقوية حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان بمثابة مهمة خطيرة من اجل تطور الثورة العالمية ايضا.

فى البلدان الامبريالية مثل اليابان والمانيا وايطاليا التى تعمل اليوم على نشر الفاشية على نطاق شامل، حرمت الدكتاتورية الفاشية الشعوب من الحريات الديمقراطية ومن كل الحقوق السياسية، وتجتاز الحركة الثورية محنة قاسية. خطر نشر الفاشية يستفحل على نطاق العالم يوما بعد يوم. يواجه الشيوعيون هذا الخطر بكفاح نشيط لخوض حركة الجبهة الشعبية المناهضة للفاشية ولتنظيم جماهير الشعب العريضة وتعبئتها فيها.

فى هذا الوضع، عند زيادة حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان متانة

لدينا فقط، يمكننا الاسهام فى اضعاف القوى الفاشية الدولية المتألبة واستعجال ظفر القوى الديمقراطية الدولية كافة، وخلق الجو الدولى المؤاتى لثورة بلادنا.

على الشيوعيين الكوريين ان يجاهدوا بنشاط ماضين فى المزيد من تعميق حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتطويرها وفق المقتضيات الجديدة لتطور الثورة.

الشيء الاهم فى هذا الصدد هو جعل منظمات جمعية استعادة الوطن ذات طبيعة نضالية اشد وتوسيع صفوفها وتمتينها.

ان جمعية استعادة الوطن هى منظمة للجبهة المتحدة انشأها الشيوعيون فى ظروف عدم وجود الحزب الماركسى اللينينى فى بلادنا بعد، وهى فى الوقت ذاته منظمة ثورية سرية مقتدرة.

وبالتالى، فان جعل منظمات جمعية استعادة الوطن نضالية وتوسيع صفوفها وتمتينها سوف يمكن من جمع شمل القوى الوطنية المناهضة لليابان على وجه موحد فى طول البلاد وعرضها، فى آن مع ضمان قيادة الحركة الثورية الكورية من قبل الشيوعيين.

فى سبيل المزيد من تمتين حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، علينا بتوسيع شبكاتها التنظيمية عميقا فى داخل البلاد وبالنشاط فى جمع شمل الجماهير العريضة المناهضة لليابان فى داخل شبكاتها.

كما ينبغى ايضا تشديد النشاط التنظيمى والسياسى لمنظمات جمعية استعادة الوطن بكل الوسائل، مع جعلها نضالية، والمهارة فى استخدام طرائق العمل المرنة التى تلائم ظروف النضال السرى. ونظرا لقسوة الظروف حيث يشدد العدو قمعه، لا ينبغى ان تعطى كل المنظمات تسمية موحدة، بل ان تعطى اسماء مختلفة وفق الظروف الشاخصة فى كل مكان وميزات كل واحدة من الفئات ومدى استعدادها، وعلى كل منظمة ان تتخذ اشكالا مختلفة من النشاط وفق الظروف الشاخصة. من شأن هذا ان يجعل جمعية استعادة الوطن منظمة ثورية سرية جماهيرية أشد اقتدارا، عميقة الجذور وسط جماهير الشعب العريضة، ومتحركة بقوة.

وبغية المضى فى المزيد من توسيع حركة جمعية استعادة الوطن وتطويرها، ينبغى تأمين القيادة للشيوعيين على هذه الحركة بكاملها. بضمان القيادة الراسخة للشيوعيين فقط، يمكن خوض حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وفقا لمصالح جماهير الشعب كلها وفى مقدمتها الطبقة العاملة، من البداية حتى النهاية، ويمكن المضى فى تطورها بانتصار وفق الاستراتيجية والتكتيك الثوريين. من واجب الشيوعيين اذن ان يتبؤوا مواقع قيادية ثابتة داخل منظمات جمعية استعادة الوطن ويقودوها قيادة ثورية.

على الشيوعيين فى قيادتهم لحركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان ان يدققوا فى تمييز أية نزعة يسارية او يمينية ويتغلبوا عليها تماما.

لكى نجمع شمل الجماهير من كل الطبقات والفئات، علينا ان نجمع على وجه سديد ما بين خط الجماهير الثورى والخط الطبقى. ينبغى الاحتراز من كلتا النزعتين، اليسارية التى مفادها عدم التوجه الا للعمال والفلاحين من جراء الوقوع فى التحيز الطبقى، واليمينية التى مفادها مد الأيدى للجميع بلا تمييز بدعوى الجبهة المتحدة. لو كنا لا نقبل فى منظمات جمعية استعادة الوطن سوى العمال والفلاحين مع نبذ القوى الوطنية الاخرى المناهضة لليابان، لخسرنا اذن عددا كبيرا من الجماهير المناهضة لليابان، ولو كنا على العكس نضم الى جمعية استعادة الوطن كل من يأتى دونما اعتبارات سياسية، لتركنا الفرصة لتسلل مختلف الألوان من العناصر الغريبة.

علينا لهذا السبب ان نلتزم بمبدأ مفاده اكتساب القوى الوطنية والديمقراطية ذات النزعة المناهضة لليابان بقدر الامكان، فى آن مع عزل كل العناصر الغريبة والمناوئة عزلا تاما، بما فيهم العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، الخ.

ثم ان الشيء المهم ايضا فى قيادة حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان هو الجمع الصحيح بين الوحدة والنضال فى داخل صفوفها.

تتباين مواقف الجماهير المناهضة لليابان من مختلف الطبقات والفئات فى النضال ضد اليابان بسبب اختلاف علاقات المصلحة الطبقية. وثمة وسط الجماهير المناهضة لليابان غير قليل من الفئات تبدى عدم حزم وتتردد فى النضال ضد اليابان رغم ما تكن

من حقد للامبريالية اليابانية، وذلك نظرا لما تحمله من حدود طبقية. فاذا نحن لم نتغلب على طبيعتها المترددة جانبا، لن تقدر على تذليل ما ينشأ من صعاب فى مجرى النضال، وعلى التزام موقف دائب فى مناهضة اليابان، وفى النهاية الخيانة للثورة والتسبب بأضرار بالغة لها.

لهذا ينبغى للشيوعيين ان يزيدوا من وحدتهم مع الجماهير المناهضة لليابان فى آن مع الكفاح المبدئى للتغلب على ما يظهر لديها من تذبذب وضعف. بهذا فقط، يمكن ان تصان صفوف الجبهة المتحدة وتظهر قدارتها بصورة كاملة رغم تشديد العدو هجماته العسكرية وهجومه الفكرى.

ثالثا، على الشيوعيين الكوريين ان يجاهدوا بنشاط لتوثيق تضامنهم مع القوى الثورية العالمية.

ان توثيق التضامن مع القوى الثورية العالمية هو واجب اممى بروليتارى عند الشيوعيين الكوريين، وهو بمثابة ضمان هام لتوطيد القوى الثورية فى العالم وعزل الامبرياليين اليابانيين دوليا وزيادة قوانا الثورية.

واليوم على وجه الخصوص، بعد ان احتل الامبرياليون اليابانيون منشوريا، ويشنون حربا عدوانية واسعة النطاق على الصين ويعدون لحرب ضد الاتحاد السوفييتى بطريقة مسعورة، فان الذود عن الاتحاد السوفييتى وتمتين التضامن مع قوى الثورة الصينية امران ملحان يفرضهما تطوير الثورة العالمية والثورة فى بلادنا.

ان الامبريالية اليابانية هى عدو كلا الشعبين الكورى والصينى. فقط بتمتين التضامن الكفاحى بين الشعبين الكورى والصينى وزيادة توطيد جبهتهما المتحدة المناهضة لليابان فى كفاحهما ضد العدو المشترك، الامبريالية اليابانية، يمكن تسديد ضربات سياسية وعسكرية أشد قسوة الى الامبريالية اليابانية، والتعجيل بانتصار الثورتين الكورية والصينية.

بناء على هذا، قاتل الشيوعيون الكوريون منذ مطلع النضال المسلح المناهض لليابان فى جبهة مشتركة مع قوة الشعب الصينى المناهضة لليابان فى اتحاد متين، وبذلوا على وجه الخصوص جهودا كبيرة فى سبيل تحقيق اتحادهم بكل الوحدات

الصينية المناهضة لليابان التى تتمكن من تأليف قوة كبيرة فى حرب مقاومة اليابان.

تنتمى الوحدات الصينية المناهضة لليابان الى اتجاهات مختلفة. من بينها وحدات مناهضة لليابان تنتمى للحزب الشيوعى الصينى، والوحدات المتبقية من جيش دونغبى السابق والتى كانت فيما مضى تنتمى للكومنتانغ ونهضت اثر "حادثة منشوريا" الى القتال تحت راية مناهضة اليابان وانقاذ الوطن، وهناك الوحدات المسلحة المناهضة لليابان التى ألفها الفلاحون المنتفضون (مثل جمعية هونغتشيانغ، وجمعية داداو).

يخوض الشيوعيون الكوريون منذ زمن بعيد نضالا مشتركا عازما معاديا لليابان مع وحدات حرب العصابات ضد اليابان، التى يقودها الشيوعيون الصينيون، بعدما شكلوا معها قوات متحدة مناهضة لليابان.

كما انهم يواصلون بدأب الكفاح لتشكيل جبهة متحالفة مناهضة لليابان مع جيش الانقاذ الوطنى وجيش الدفاع الذاتى اللذين نشآ مما تبقى من وحدات جيش دونغبى السابق، وكذلك مع شتى صنوف الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان التى نظمها الفلاحون المنتفضون. منذ حادثة ١٨ ايلول، ونحن نقوم بتنظيم وشن كفاح دائب ونشيط بتفان: تشكيل لجنة الجنود المناهضين لليابان والمفارز الخاصة، ارسال العاملين السياسيين الى شتى صنوف الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان بما فيها جيش الانقاذ الوطنى وجيش الدفاع الذاتى، اعلاء دور المفارز الخاصة بكل الوسائل، الخ. وبهذا تغلبنا على تعنتهم، وترددهم، وجهلهم السياسى، ونجحنا فى تشكيل جبهة متحدة.

بفضل ما حققه الجيش الثورى الشعبى الكورى من انتصارات فى العديد من المعارك على التوالى ومنها الهجوم على حاضرة محافظة دونغنينغ من خلال تنظيم العمليات المشتركة مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، استطاع ان يسدد ضربات قاسية للامبريالية اليابانية، ويظهر قوة الشعبين الكورى والصينى المتحدة، ويرسى الاساس الوطيد للتحالف الشامل ووحدة العمل الشاملة مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان.

فى النصف الثانى من الثلاثينات ايضا، عندما تقدمت الوحدات الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى الى قاعدة حرب العصابات فى جبل بايكدو، اقنعنا

الكثير من الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان بالانضمام الى القوات المتحدة المناهضة لليابان بعد ما كانت معنوياتها منهارة بسبب عمليات العدو "التأديبية"، وذلك عن طريق اسداء التربية الثورية لها، او النجاح فى اجراء عمليات واسعة النطاق بالتحالف معها (لم نكتف بارسال الكوادر السياسيين اليها بل ارسلنا لها حتى المؤن والثياب والسلاح رغم ظروفنا الصعبة) مما ادى الى استنهاض معنوياتها القتالية والهامها الثقة بالظفر، وحملها على المضى بنشاط فى القتال على جبهة مناهضة لليابان.

غير ان البعض منا لم يتوصلوا بعد الى النجاح فى تشكيل جبهة متحدة مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان بسبب قصر نظرهم. اذا نحن اسأنا العمل حيالها، قد يمكن ان تتذبذب وتستسلم وتخون، او ان تتردى الى عصابات من اللصوص من جراء عمليات العدو "التأديبية" القاسية. ولذا، ودون اهمال هذه القوى مهما كانت مذبذبة وغير ثابتة، علينا بتوطيد الجبهة المتحدة مع كل الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، والمبادرة الى توجيهها، والمضى فى تطوير حرب مناهضة لليابان بغية عزل الامبريالية اليابانية الى الحد الاقصى وتمتين قوانا المسلحة المناهضة لليابان.

وفى ما يخص العمل حيال الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، علينا ان نتمسك باستمرار بمبدأ حملها على القتال رافعة عاليا راية انقاذ الوطن ومناهضة اليابان دونما استسلام للامبرياليين اليابانيين، وتغطية النفقات العسكرية بمصادرة اموال اليابانيين والموالين لليابان من الملاك العقاريين والعملاء الصينيين دونما انتهاك لمصالح الشعب.

علينا ان نتحد مع كل الوحدات المناهضة لليابان وكل القوى الثورية فى الصين على اساس توطيد التضامن باطراد مع الشيوعيين الصينيين، بغية تشكيل جبهة متحدة كورية صينية واسعة مناهضة لليابان.

كما يكون مهما ايضا لتمتين تضامننا مع القوى الثورية العالمية، ان نذود عن الاتحاد السوفييتى، وطن الطبقة العاملة فى العالم اجمع.

ان الاتحاد السوفييتى الذى اسسه لينين هو اول دولة اشتراكية واول دولة للدكتاتورية البروليتارية تدافع حقا عن مصالح العمال والفلاحين، وهو النموذج الاول

لانتصار الماركسية اللينينية والحصن العظيم للطبقة العاملة العالمية.

ان حماية الاتحاد السوفييتى العظيم هو واجب اممى يقع على الطبقة العاملة فى العالم اجمع. تتنامى الثورة فى كل بلد ويحميها تلاحم وتضامن كفاحيان من الطبقة العاملة العالمية. ان ازدياد قدرة الاتحاد السوفييتى، الدولة الاشتراكية، هو اليوم بمثابة تشجيع عظيم للطبقة العاملة والشعوب المضطهدة فى العالم اجمع فى نضالها ضد الامبرياليين الاجانب والطبقات المسيطرة فى بلدانها. لذا، وبالنضال لحماية الاتحاد السوفييتى، الدولة البروليتارية الاولى والوحيدة فى العالم، علينا ان نحمى الثورة العالمية ونخلق وضعا دوليا مؤاتيا اكثر للثورة الكورية.

علينا، بمهاجمة مؤخرات الامبريالية اليابانية دونما انقطاع، ان ننزل الرعب فى قلوب هؤلاء الاوغاد على الدوام ونحبط مكائدهم العدوانية على الاتحاد السوفييتى فى كل خطوة، حاملين عاليا وباستمرار شعار "لنحم الاتحاد السوفييتى بالسلاح!".

وفى المستقبل ايضا، وحسب ما يقتضى الوضع الجديد، علينا ان نحمى الاتحاد السوفييتى بنشاط، ونوطد الجبهة المتحدة المناهضة لليابان مع الشعب الصينى، ونمضى فى زيادة توثيق تضامننا مع الطبقة العاملة العالمية والشعوب المضطهدة فى المستعمرات، حاملين راية الاممية البروليتارية عالية، بغية تحطيم مطامع الامبريالية اليابانية الرامية الى السيطرة على آسيا، مسددين سهام هجومنا الى عدو الشعب الكورى الرئيسى، المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

رابعا، على الشيوعيين الكوريين ان يجاهدوا بنشاط لتأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى فى بلادنا.

الحزب الماركسى اللينينى هو طليعة الطبقة العاملة وهيئة اركان الثورة. وبوجود حزب الطبقة العاملة فقط، يمكن النجاح فى تنظيم جماهير الشعب العريضة ذات المصلحة فى الثورة وتعبئتها الى النضال الثورى، عن طريق جمع شملها، ويمكن قيادة جماهير الشعب الى الظفر بفضل توفر الاستراتيجية والتكتيك الصائبين.

ابتدأت الحركة الشيوعية فى بلادنا مبكرا بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية، وتأسس اول حزب شيوعى عام ١٩٢٥.

ان جماهير بلادنا الكادحة، التى رزحت طويلا تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية والاضطهاد الاقطاعى، رحبت بتأسيس الحزب الشيوعى الكورى الذى يجاهد ذودا عن مصالح الطبقة المعدمة، وعقدت عليه التوقع والامل. الا ان الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس عام ١٩٢٥ لم يستطع تحقيق توقعات الشعب الكورى وآماله، بسبب ما اكتنفه من ضعف جوهرى ومحدودية.

لم يغرس الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس عام ١٩٢٥ جذوره فى الجماهير العريضة وعلى رأسها الطبقة العاملة، وكان يتألف بصورة رئيسية من المثقفين البرجوازيين والبرجوازيين الصغار ذوى المواقف الطبقية المزعزعة ومن الماركسيين الادعياء. وفوق هذا، عجز الحزب عن تأمين وحدة صفوفه بسبب ما اثاره الفئويون الذين تسللوا الى المراكز العليا من صراع فئوى على تولى سلطة القيادة. وبالتالى، لم يتمكن الحزب الشيوعى الكورى من التغلب على قمع الامبريالية اليابانية وعلى نشاط الفئويين التخريبى، فحل بعد ثلاث سنوات من تأسيسه.

فى هذه الظروف، صار الشيوعيون الكوريون يواجهون اشد المهام الحاحا، الا وهى تأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى، مع اتخاذ العبر الجدية من الحركة الشيوعية فى العشرينات كمرآة لهم.

الا انه لا يمكن انشاء الحزب الثورى بجمع نفر من الشيوعيين على انفراد، واصطناع "لجنة الحزب المركزية" بدون اى استعداد تنظيمى وفكرى، واعلان تأسيس الحزب، كما فعل الفئويون فى الماضى.

لتأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى، ينبغى قبل كل شىء، ارساء الاسس التنظيمية والفكرية المتينة.

احرزنا نجاحا كثيرا حتى الآن ابان الجهاد الدائب لارساء الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب.

ومع اننا لم نعلن عن تنظيم لجنة الحزب المركزية، فقد اقمنا المنظمات الحزبية فى كنف وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى، وكذلك اقمنا المنظمات الحزبية وشتى صنوف المنظمات الثورية السرية وسط العمال والفلاحين فى داخل البلاد وخارجها،

ونوفر لها قيادة موحدة. اقيم الآن فى كنف وحدات الجيش الثورى الشعبى نظام لقيادة المنظمات الحزبية على اساس مبادئ المركزية الديمقراطية، وتجرى حياة الحزب التنظيمية على وجه طبيعى. كما انشأنا ايضا منظمات حزبية وسط الجمع الغفير من العمال والفلاحين فى مناطق ضفاف نهرى دومان وآمروك ونوفر لها قيادة موحدة. وخاصة، فى داخل البلاد يجرى النضال النشيط لتشكيل منظمات حزبية شيوعية وفق خط مفاده الاستعداد لتأسيس الحزب على اساس الموقف الاستقلالى، وقد تم احراز نجاح كبير.

كما اننا قد ربينا، من جهة اخرى، خيرة ابناء وبنات الشعب الشغيلة، والعمال والفلاحين فى المقام الاول ليكونوا شيوعيين، فى لهيب النضال المسلح وفى ممارسة الكفاح الثورى السرى خلال السنوات العديدة الماضية، فشكلنا الهيكل التنظيمى لتأسيس الحزب.

والى جانب هذا، صارت صفوفنا اليوم خالصة من الفئوية فى الاساس، فى حين أن وحدة وتلاحم الصفوف الثورية فكرا وارادة قد تحققا بفضل كفاح عازم قمنا به للتغلب على الفئوية المتخلفة عن الحركة الشيوعية فى العشرينات.

على اساس ما حصل من نجاح فى الفترة المنصرمة، ينبغى للشيوعيين الكوريين ان يجتهدوا لتأسيس الحزب الماركسى اللينينى فى اقرب وقت، وذلك بدفع نشاط الاعداد التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب الى الامام بقوة اكثر فى طول البلاد وعرضها.

ان المهام الخطيرة لدى الشيوعيين الكوريين فى الاستعداد لتأسيس الحزب هى:

اولا، توسيع منظمات الحزب فى كنف وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى والمنظمات الجماهيرية الثورية، وفى مقدمتها جمعية استعادة الوطن واتحاد الشباب المناهض لليابان فى داخل البلاد وفى مناطق ضفاف نهرى دومان وآمروك، وجمع شمل الشيوعيين فى هيكل تنظيمى موحد، وزيادة صلابتهم كفاحيا من خلال الحياة الحزبية التنظيمية.

وما دام المركز القيادى الثابت للثورة الكورية قد تشكل، وترعرع العديد من شيوعيى الجيل الجديد، وغرست شتى المنظمات الثورية وفى مقدمتها جمعية استعادة الوطن جذورها وسط الجماهير العريضة، فان توسيع منظمات الحزب وجمع شمل الشيوعيين على نظام موحد يطرحان كمهمة ملحة. وبالنجاح فى تنفيذ هذه المهمة فقط، تستطيع منظمات الحزب

ان تضرب جذورها بعمق بين الجماهير، وعلى رأسها العمال والفلاحون، وتستطيع على هذا الاساس ان تضمن القيادة الموحدة الثابتة فى الثورة الكورية.

مع الالتزام الصارم بمبدأ الاستقلال فى الاعداد لتأسيس الحزب، علينا بتنظيم خلايا الحزب ومجموعاته فى كل الوحدات وكل الارجاء الممكنة، والعمل على دمج كل الشيوعيين بلا استثناء من الوجهة التنظيمية. وينبغى على وجه الخصوص اعداد نواة قيادة ثورية فى المناطق الصناعية الرئيسية وفى الارياف وقرى الصيادين من داخل البلاد، بغية توسيع شبكة منظمات جمعية استعادة الوطن بصورة مستقلة، فى آن مع تنظيم المجموعات والخلايا الحزبية على هذا الاساس وسط العمال والفلاحين وادماجها فى هيكل تنظيمى موحد.

وبالنظر الى العبر التاريخية من الحركة الشيوعية فى مرحلتها الاولى، لا بد من الالتزام بصرامة بخط السير من القاعدة نحو القمة فى بناء منظمات الحزب. وبهذا النحو فقط، وعلى اساس ايقاظ الوعى الطبقى لدى الجماهير الكادحة العريضة، يمكن ضم العناصر التقدمية الناشئة من صلب العمال والفلاحين الى الحزب من بعد زيادة صلابتهم واعدادهم فى خضم الكفاح، وتأسيس حزب أشد ما يكون ثورية وكفاحية على اساس جماهيرى متين.

ينبغى الالتزام بمبدأ المركزية الديمقراطية التزاما صارما فى كل نشاط تقوم به المنظمات الحزبية فى كنف وحدات الجيش الثورى الشعبى وفى مختلف الارجاء، كما ينبغى المضى فى اعلاء القدرة الكفاحية لمنظمات الحزب ودورها الطليعى.

على اعضاء الحزب ان يخلصوا فى الحياة الحزبية التنظيمية ويعدوا أنفسهم فى ممارسة الكفاح لكى يكونوا مجاهدين ثوريين وشيوعيين لا يكبح لهم جماح.

ثانيا، تربية خيرة العناصر الناشئين من صلب العمال والفلاحين على نطاق واسع، ابان ممارسة النضال الثورى، حتى يكونوا ثوريين صميميين من شأنهم ان يشكلوا الهيكل التنظيمى المتين لتأسيس الحزب.

وبالنظر للتجارب المرة من المرحلة الاولى للحركة الشيوعية فى بلادنا، فان اعداد الهيكل التنظيمى لتأسيس الحزب بالنواة الثورية الناشئة من صلب العمال

والفلاحين هو بمثابة مسألة جذرية من اجل توطيد الحزب العتيد وانمائه.

علينا ان ندخل بنشاط فى الجيش الثورى الشعبى خيرة ابناء وبنات العمال والفلاحين فنربيهم فى لهيب النضال المسلح، بمثابة شيوعيين صميميين اوفياء للثورة بلا حدود، وهيكل تنظيمى للحزب، كما علينا ان ندخل فى منظمات الحزب اولاء الاشخاص الذين قد تهيأوا من الوجهة السياسية وتصلدوا من الوجهة الكفاحية ابان النضال الثورى السرى، فنربيهم ليكونوا ثوريين صميميين.

وينبغى ايضا حشد العمال والفلاحين الثوريين والجماهير العريضة المناهضة لليابان فى المنظمات الجماهيرية، مثل جمعية استعادة الوطن، واتحاد الشباب المناهض لليابان، وجمعية مناهضة لليابان، والجمعية النسائية، الخ، وتربيتهم ليكونوا شيوعيين غيورين من خلال ممارسة النضال ضد الامبريالية اليابانية.

ثالثا، المضى بقوة وباستمرار فى مكافحة الفئوية، لمنع تسربها الى منظمات الحزب والمنظمات الثورية، مما يضمن بالتأكيد نقاء الصفوف الشيوعية ووحدتها المتينة فكرا وارادة.

ما لم يتم القضاء التام على الفئوية، لا يمكن ضمان التلاحم المتين بين الشيوعيين، او وحدة الفكر والارادة والاعمال القائمة على اساس الخطوط والاستراتيجية والتكتيك الموحدة فى الثورة الكورية، او تحقيق القضية التاريخية فى تأسيس الحزب.

ولدت الفئوية فى بلادنا على ايدى المثقفين الناشئين من اصل البرجوازيين والبرجوازيين الصغار والاسرياء المفلسين، الذين جرفهم تيار الحركة الثورية المتصاعد بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية، فدخلوا صفوف الحركة العمالية متدثرين بأقنعة الماركسية.

نادى الفئويون بألسنتهم بالشيوعية وبتحرر الطبقة العاملة، الا انهم استخدموا الحركة العمالية كوسيلة لاشباع مطامعهم السياسية: الشهرة، والوصولية، والطموح الى المناصب العالية.

منذ دخول الفئويين الحركة العمالية، احتشدوا وانقسموا على نحو فئوى الى حزب قوامه خمسة افراد، وجماعة من ثلاثة افراد، وهكذا، مؤلفين جماعات هوايو، م . ل،

سيؤول– شنغهاى، الخ، ماضين فى مشاداتهم الفئوية دونما أى رأى سياسى او اساس نظرى لكى يوسعوا نفوذ كل واحدة من جماعاتهم ويتولوا سلطة القيادة، فدمروا الحزب.

وحتى بعد حل الحزب، لم يكف اولاء الاوغاد عن مشاداتهم الفئوية، بل واصلوها حتى فى منشوريا تحت شعار "اعادة بناء الحزب".

شن الفئويون انتفاضة ٣٠ ايار المغامرة العمياء، رغبة منهم فى توسيع نفوذ كل واحدة من جماعاتهم وفى الشهرة والوصولية فكشفوا المنظمات الثورية السرية، وضحوا بالجم الغفير من الشيوعيين وجماهير الثورة، واصابوا الحركة الشيوعية فى بلادنا بأذى بالغ. ثم ان الفئويين التبعيين للدول الكبرى قد اساءوا استخدام مكافحة "مينساينغدان" لبلوغ اهدافهم الفئوية بدعم من اصحاب الشوفينية القومية فاقترفوا اعمالا اجرامية خطيرة متمثلة فى التضحية بالعديد من الشيوعيين والثوريين الطيبين، وفى اضعاف وحدة صفوفنا الثورية وتلاحمها ببذر الشقاق والعداء وانعدام الثقة فيها.

لو لم نصحح فى حينها الاخطاء اليسارية فى مكافحة "مينساينغدان"، من خلال كفاح مبدئى ضد الفئويين التبعيين للدول الكبرى وضد اصحاب الشوفينية القومية، لنشأ وضع خطير لا علاج له فى الحركة الشيوعية والحركة الثورية.

تمت اليوم ازاحة الفئوية عن صفوفنا من حيث الاساس، غير ان الفئويين السابقين، الذين ترددوا الى اصلاحيين قوميين وحتى الى جواسيس للامبريالية اليابانية، يحبكون شتى صنوف المكائد لتفكيك الصفوف الشيوعية من الداخل.

ولذا، يقع علينا قبل كل شىء ان نعرف اعضاء الحزب والجنود فى الجيش الثورى الشعبى والجماهير الثورية العريضة على وجه كامل بما ارتكب الفئويون التبعيون من جرائم، اذ الحقوا اضرارا بالغة بالحركة الشيوعية والحركة الثورية فى بلادنا، لكى نجعلهم قادرين على منع تسرب الفئوية وعلى كشف ما يقوم به الفئويون التبعيون من مراوغات هدامة وتخريبية وسحقها فى حينها، مع مضاعفة اليقظة والحقد الطبقى باستمرار.

الى جانب هذا، علينا بتسليح اعضاء الحزب والجنود فى الجيش الثورى الشعبى كافة، بالماركسية اللينينية وبخطط الثورة الكورية واستراتيجيتها وتكتيكاتها، مما يضمن وحدة الفكر والارادة والاعمال فى الصفوف كلها.

بهذه الطريقة فقط، يمكن صون نقاء الصفوف الشيوعية ووحدتها وتلاحمها تماما فكرا وارادة، ويمكن ارساء الاساس التنظيمى والفكرى المتين لتأسيس الحزب.

ينبغى للشيوعيين الكوريين، عن طريق تنفيذ المهام الاساسية السابق ذكرها على وجه الوفاء فى شأن الاعداد لتأسيس الحزب، ان يحققوا فى اقرب وقت القضية التاريخية لتأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى.

* * *

على الشيوعيين الكوريين، لكى ينجحوا فى تنفيذ ما يقع عليهم من مهام ثورية، ان يعتصموا قبل كل شىء بالموقف الاستقلالى الحازم.

الموقف الاستقلالى انما هو موقف جذرى لدى الشيوعيين لكى ينفذوا الثورة فى بلدهم حتى النهاية، على وجه المسئولية التامة، وبقواهم أنفسهم، عاقدين الثقة على قوة الشعب فى بلدهم. وبالحزم فى التزام الموقف الاستقلالى فى النضال الثورى فقط، يمكن رسم خطط ثورية وسياسات ثورية توافق الظروف الشاخصة فى بلدهم، وصيانتها وتطبيقها على وجه الكمال، والنضال حتى النهاية فى سبيل ثورة بلدهم مهما كانت المصاعب والمحن.

الشعب الكورى والشيوعيون الكوريون هم اصحاب الثورة الكورية. ينبغى تحقيق الثورة الكورية على أيدى الشعب الكورى بقيادة الشيوعيين الكوريين.

علينا ألا ننسى التجارب المريرة للحركة الشيوعية والحركة الثورية فى بلادنا خلال الفترة الماضية، واللتين كابدتا بالغ الاذى وشهدتا صروفا متعددة من جراء تبعية الفئويين حيال الدول الكبرى.

على الشيوعيين الكوريين ان يمضوا فى النضال الثورى وفق ايمانهم أنفسهم، وعليهم ان يقودوا الثورة الكورية الى الظفر بانشاء قواهم الثورية المقتدرة، وبالاعتماد عليها على وجه الكمال.

الثورة فى كل بلد هى حلقة فى الثورة العالمية وجزء متمم فيها. تجرى الثورة فى كل بلد بتأييد مقتدر من القوى الثورية العالمية، والنضال النشيط فى سبيل انتصار الثورة العالمية هو واجب اممى يقع على الشيوعيين فى كل بلد.

ان التأييد القوى من القوى العالمية المناهضة للامبريالية هو امر بالغ الاهمية فى سبيل نضال التحرر الوطنى فى بلادنا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين العسكريين والاقطاعيين، المتحالفين مع الامبريالية العالمية.

الا أنه، مهما عظم دعم القوى الثورية الدولية، سوف يتعذر إنتصار الثورة الكورية، اذا لم يتوصل الشيوعيون الكوريون الى رسم خطط الثورة واستراتيجيتها وتكتيكاتها التى توافق واقع بلادنا، وعلى هذا الاساس، الى اعداد قواهم الثورية المتينة لأنفسهم.

لا بد من ان ينتهى الشيوعيون الكوريون فى المستقبل الى تحقيق قضية التحرر الوطنى التاريخية، وذلك بنبذ التبعية والانتهازية اليسارية واليمينية، وباتخاذ موقف استقلالى راسخ فى قيادة الثورة الكورية، مدعمين تضامنهم مع القوى الثورية العالمية.

النصر والمجد للشيوعيين الكوريين الذين يجاهدون لا تلين لهم قناة، حاملين راية الثورة الكورية عالية خفاقة.

عاشت الثورة الكورية!

عاشت الثورة العالمية!

# على الثوريين الكوريين ان يعرفوا كوريا جيدا

**خطاب القى امام الكوادر السياسيين والمعلمين السياسيين**
**فى الجيش الثورى الشعبى الكورى**
١٥ ايلول ١٩٤٣

بمناسبة اقتراب الحدث العظيم، استعادة الوطن، اود اليوم ان اتحدث اليكم ايها الرفاق عن تعزيز الدراسة لمعرفة الوطن، وعن بعض المهام المباشرة.

يتغير الوضع العالمى اليوم تغيرا سريعا فى صالح الثورة، كما يبرز الحدث العظيم، استعادة الوطن، بمثابة مسألة ملحة.

لقد اخذت الدول الفاشية، بما فيها اليابان والمانيا وايطاليا وغيرها، وهى التى اشعلت نيران الحرب العالمية الثانية بغية السيطرة على العالم، تسير فى طريق الاضمحلال تدريجيا على مر الايام.

قامت المانيا الفاشية التى كانت تتلقى تحريضا مستترا من الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين، بهجوم غادر مفاجئ على الاتحاد السوفييتى مستخدمة جيشا ضخما متزايد التجهيز بالطائرات والدبابات، يبلغ قوامه ١٧٠ فرقة، متبجحة بأنها سوف تقهر الاتحاد السوفييتى فى غضون بضعة شهور. ولكن شعب الاتحاد السوفييتى والجيش الاحمر، بقيادة الرفيق ستالين العظيم، قد تغلبا تدريجيا على الوضع السيئ الناشئ فى بداية الحرب، ولم يكن الاتحاد السوفييتى منفردا فى صد الهجوم المسعور الذى قامت به المانيا الفاشية، حيث عبأت كل ما تملك من قوى بلادها الداخلية وحتى الجيوش والقوى البشرية والمادية من ١٤ دولة اوروبية كانت تحتلها فحسب، بل انه انتقل الى الهجوم المضاد عليها.

فـى بدايـة هذا العام، سحق الجيش الاحمر الذى لا يشق له غبار فى البسالة ٣٠ من خيرة الفرق الآلية المزودة بأحدث الاسلحة من جيش المانيا الفاشية فى ستالينغراد، مما اتاح الفرصة لتحول جديد فى الحرب بين الاتحاد السوفييتى والمانيا. ومن الواضح ان مصير جيش المانيا الفاشية قد تقرر فى ستالينغراد بالذات.

لقد طرد الجيش الاحمر المعتدين الالمان الآن الى قرب نهر دنيبر، وسوف يبيد المعتدين عن آخرهم فى داخل حدود الاتحاد السوفييتى فى المستقبل القريب ويحقق انتصارا باهرا.

ان الامبرياليين اليابانيين الذين اشعلوا نيران حرب المحيط الهادئ بالغة المغامرة، واثقين بانتصار المانيا على الاتحاد السوفييتى وكأنه حقيقة ثابتة، قد اخذوا يمنون بهزائم متكررة على الجبهات الواسعة، فى الصين وفى جنوب شرقى آسيا وفى منطقة المحيط الهادئ.

يواجه الامبرياليون اليابانيون الهجوم المضاد على الجبهة الصينية من جيش الطريق الثامن والجيش الرابع الجديد اللذين يقودهما الحزب الشيوعى الصينى، بحيث انهم اخذوا تدريجيا يتورطون فى مأزق. ولقد زج الامبرياليون اليابانيون اغلبية قواتهم المرسلة الى الجبهة الصينية ومعها الجيش العميل فى عمليات "ابادة" جيش الطريق الثامن والجيش الرابع الجديد، ولكن العمليات "التأديبية" التى يدبرها الاوغاد قد باءت بالفشل مرة بعد مرة، واخذت المناطق المحررة تتسع تدريجيا فى المناطق الشمالية من الصين بفضل جيش الطريق الثامن.

حاول الامبرياليون اليابانيون ان يلحقوا ضربة قاضية بالاسطول الامريكى فى المحيط الهادئ، وذلك بهجومهم المفاجئ على بيرل هاربور فى هاواى، هذا من جهة، وحاولوا من جهة اخرى ان يحتلوا كثيرا من منطقة جنوب شرقى آسيا قبل نهوض الولايات المتحدة الامريكية من جديد، ذلك لكى يحلوا مشكلة العتاد الاستراتيجى الذى يعوزهم، عن طريق سلب ما تزخر به تلك المنطقة من ثروات بما فيها النفط والمطاط، فى آن مع مواجهة اطالة الحرب. واذا كان الامر كذلك، فانهم قد وهموا انهم سوف يستطيعون اخضاع القوات الامريكية والبريطانية فى جنوب شرقى آسيا وفى منطقة

المحيط الهادئ، مواكبين قهر المانيا الاتحاد السوفييتى. ولكن الامبرياليين اليابانيين قد فقدوا توازن قواهم تماما فى منطقة المحيط الهادئ ويمنون بهزائم متكررة فى الحرب.

استسلمت ايطاليا واخذت المانيا واليابان تتراجعان بسرعة.

وازاء تحليل وضع الحرب العالمية الثانية، فاننا على يقين من ان هلاك الامبرياليين اليابانيين امر لا مفر منه، وان الحدث العظيم، استعادة الوطن، قادم الحلول.

## ١- حول اجادة الدراسة عن الوطن

ان احد الواجبات الهامة الملقاة على عاتقنا، اليوم حيث يقترب الحدث العظيم، استعادة الوطن، هو اجادة الدراسة عن الوطن.

علينا ان نحسن المعرفة بوطننا وشعبنا، وعندئذ فقط، يمكننا ان نحقق على وجه الروعة ما يوكل الينا من واجبات نحن الوطنيين والشيوعيين ونقوم بالثورة الكورية جيدا.

ولكى نتحمل مسؤولية انجاز الثورة الكورية، علينا ان نعلم جيدا بتاريخ الوطن وجغرافيته، ونعلم جيدا كذلك بتقاليده الثقافية المشرقة. وعندئذ فقط، يمكن استنهاض العزم على حب الوطن الحار وعلى الاخلاص فى خدمة الوطن والشعب، ويمكن تربية شعبنا وفق شعوره حتى يتسنى الانطلاق نشيطا فى النضال الثورى.

وعلاوة على ذلك، فعندما نجيد نحن الشيوعيين العلم بتاريخ الوطن وجغرافيته واقتصاده وثقافته فقط، نستطيع ان نطبق المبادئ الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا على واقع بلادنا، ونتمكن من اقامة الموقف الاستقلالى والرأى المستقل ازاء الثورة فى بلادنا.

واضافة الى هذا، فمن المهم ان نجيد العلم بتاريخ الوطن وجغرافيته وثقافته لكى نحمى تقاليد امتنا الممتازة والثروات القومية حيال سياسة الحكام الاستعماريين اليابانيين فى القضاء على الامة.

ليس فحسب ان الامبرياليين اليابانيين الآن يشددون النهب الاستعمارى القاسى على شعبنا لكى يبرأوا من هزائمهم الفادحة المتكررة فى الحرب، بل ايضا يتبعون

علانية سياسة الدمج القومى متشدقين بان "اليابانيين والكوريين من اصل واحد"، وان "اليابان وكوريا جسد واحد"، لشطب بلادنا من على خارطة العالم الى الابد. ان الحكام الاستعماريين اليابانيين يحاولون محو كل ما هو قومى، وهو يمسخون ويطمسون تاريخ بلادنا وتقاليدها الثقافية المشرقة العريقة، وينشرون على نطاق واسع "روح ساموراى" "لرعايا الامبراطورية اليابانية". وبغية منع نهوض كوريا من جديد، ليس فحسب ان اولئك الاوغاد يمنعون استعمال لغتنا وحروفنا، بل حتى نسبة الشخص الكورى واسمه كما هما شائعان، ويفرضون تحويل النسبة والاسم الى الشكل اليابانى، فيسمى مثلا "ووشييتشيرو" او "ووماسابورو".

فى هذا الوقت حيث يبذل الامبرياليون اليابانيون كل جهودهم الجنونية من اجل طمس تاريخ امتنا وثقافتها ومحو كوريا الى الابد، لا بد من ان يكون واحدا من اهم الواجبات الثورية الملقاة على عاتقنا ان نجيد الدراسة عن الوطن، نحن الوطنيين الكوريين الحقيقيين.

وكذلك، فلكى نبنى الوطن المتحرر فى المستقبل على نحو رائع، علينا اجادة الدراسة عن الوطن منذ الآن.

ان الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى كلهم مناضلون انطلقوا فى طريق الثورة حاملين رغبة لاهبة فى استعادة الوطن الذى وطأته اقدام الامبرياليين اليابانيين وفى بناء المجتمع الجديد السعيد فى الوطن المتحرر. وحتى فى الظروف الصعبة حيث كنا نخوض المعارك المريرة ضد القوات العدوانية للامبريالية اليابانية، كنا نقوم بتسليح الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى تسليحا متينا بوجهة النظر الثورية الى العالم ونحن نركز الجهود على تشديد دراسة المبادئ الماركسية – اللينينية وكل ما فى الثورة الكورية من خطوط واستراتيجية وتكتيك.

اما الوضع اليوم، حيث يقترب الحدث العظيم، استعادة الوطن، فيتطلب منا على وجه الالحاح ان ندرس الماركسية – اللينينية، فى آن مع حيازة المعارف المنهجية اللازمة لبناء الاقتصاد والثقافة فى الوطن المتحرر.

كيف يمكن للشيوعيين الكوريين ان ينجزوا الثورة الكورية على نحو رائع، اذا هم لم

يجيدوا العلم بتاريخ كوريا وثقافتها وطبيعتها وجغرافيتها، وباخلاق الشعب وعاداته الجميلة؟

على الشيوعيين الكوريين ان يجيدوا معرفة تاريخ شعبنا العريق وثقافته المشرقة اللذين يمتدان عبر خمسة آلاف سنة، ويجيدوا معرفة ارض الوطن وثرواته، وان يفخروا بها ويحبوها حبا جما، وعليهم ان يحوزوا المثل الاعلى العظيم والعزم الراسخ على بناء المجتمع الشيوعى، جنة الشعب على ارض الوطن الجميل.

وقبل كل شىء، من المهم ان ندرس تاريخ بلادنا على نحو جيد.

ان ندرس التاريخ لا يعنى ذلك ان نعلم بتاريخ الملوك والحكام الاقطاعيين، بل ان نعلم بتاريخ شعبنا النضالى، وتاريخه الابداعى.

وعندما نجيد العلم بتاريخ شعبنا النضالى والابداعى فقط، يمكن ان نملك الشعور بالحب الحار للوطن ونحوز الفخر القومى وعزة النفس الثورية.

كان شعبنا منذ زمن بعيد يجاهد الحكم الاستبدادى للحكام الاقطاعيين كما يجاهد المعتدين الاجانب بشكل لا يكبح له جماح، وهو يطور العلم والثقافة بعمله الخلاق وحكمته، مما جعل كوريا تتألق فى جهة الشرق.

ان شعبنا شعب باسل وعاقل، وان له حبا للعمل والسلم. وبصفة خاصة، فان شعبنا هو امة قوية الشعور الوطنى، تدافع عن الكرامة القومية بكفاحها ضد المعتدين الاجانب بلا خضوع.

لقد تواصل غزو المعتدين الاجانب على بلادنا من اقدم العصور الى يومنا هذا بلا انقطاع، وقد ازداد شدة على الخصوص منذ اواخر القرن التاسع عشر.

منذ زمن بعيد، كلما كان المعتدون الاجانب يغزون، كان الشعب الكورى يطرد المعتدين، ناهضا نهوض رجل واحد فى الكفاح المقدس دفاعا عن الوطن، حتى يغلبهم، فخلق تاريخا حصيفا يمتد عبر ٥٠٠٠ عام، مستبسلا فى الذود عن الوطن.

ولذا، فقد غدا تاريخ شعبنا فى العصر القديم والعصر الوسيط تاريخا سجلت فى صفحاته سطور من آيات الدفاع عن الوطن ومناهضة العدوان منها قهر العدوان من بلدان سوى، وتانغ، وتشيتان، ويوان من جهة الشمال، ومن جهة الجنوب، كبح العدوان من جهة العدو اليابانى، وفى العصور الحديثة، غدا تاريخ شعبنا تاريخ النضال المناهض

للامبريالية، ضد عدوان الامبرياليين اليابانيين والامريكيين، وفى سبيل تحرر الامة.

قام المعتدون الاجانب بغزو بلادنا بلا انقطاع عبر العصور، ولكنهم لم يكبحوا اخلاص شعبنا للوطن ولا شجاعته، ولم يستطيعوا اخضاع شعبنا حتى ولو مرة واحدة.

لم يكن اهل عهد كوغوريو اناسا عقلاء وبواسل وحسب، بل انهم كانوا يعتبرون انه ليس ثمة ما هو امجد من النهوض بكل اخلاص ذودا عن الوطن. لذا، فقد اضطلعوا بالواجب فى ما يخص الرجال، فى تعلم الفن الحربى، واخذوا منذ طفولتهم يتعلمون الركض وركوب الخيل ورمى السهام والطعن بالسيف، وكانت الامور الرئيسية فى الالعاب الشعبية وفى المباريات كلها هى الفن الحربى. ان المهارة فى الفن الحربى والحكمة والشجاعة قد استأثرت بمكانة هامة فى تقييم الناس فى عهد كوغوريو، مثلما تقول احدى القصص بوضوح أن اوندال الحقير للغاية قد احرز الفوز فى مباراة الصيد، فعين فى منصب رفيع ومن ثم حقق مآثر عظيمة فى الدفاع عن الوطن.

تربى اهل كوغوريو منذ طفولتهم بروح حب الوطن، وتعلموا الفن الحربى وجسأوا شجعانا، وعلى هذا، فقد استطاعوا ان تكون لهم كبرياء قومية عالية وروح نهوض باسل، واستطاعوا الدفاع عن شرف البلاد وكرامة الامة بعد سحق العدوان من جيش ضخم قوامه ثلاثة ملايين جاء من بلد سوى الذى كان اكبر بلدان القارة الآسيوية.

ودافع ابناء قطرى سيلا وبايكزى اللذين كانا يقعان فى جنوب بلادنا دفاعا مستميتا عن ارض الوطن بقواهم العظيمة، حتى ان الاعداء الاجانب لم يجرؤوا على الاقتراب منه.

ولو صدت الاقطار الثلاثة كوغوريو وسيلا وبايكزى الاعداء الاجانب بقواها الموحدة فى عهد الممالك الثلاث، لمضى وطننا بمزيد من التطور.

عندما غزا جيش تشيتان، وتعداده مئات الالوف، وجه ابناء كوريو الى الاعداء ضربات مميتة عند نهر آمروك وفى منطقة كوسونغ بقيادة القائد كانغ كام تشان الشهير، وحموا البلاد.

كما ناضل شعبنا ضد العدو الاجنبى ببسالة ايضا فى عهد كوريا من سلالة لى. ولكن الحكام الاقطاعيين كانوا يدعون للتمتع بالسعادة المسالمة، وينفقون الوقت فى التراخى والكسل بدلا من مواجهة عدوان العدو الاجنبى عن طريق تعزيز تحصين

البلاد وتشديد التدريب العسكرى. انتهز الساموراى اليابانيون الاوغاد الشرسون هذه الفرصة لتعبئة جيش ضخم فى عام ايمزين (عام ١٥٩٢)، وغزوا بلادنا. ولم يقدر الحكام الاقطاعيون المتراخون آنذاك، والذين لم يعدوا الحصون القوية الدائمة، على صد عدوان الاعداء اليابانيين، فهربوا بالملك الى منطقة ويزو، وعانت البلاد والشعب تحت اقدام الاعداء.

ولكن الشعب الكورى العاقل والباسل قاتل المعتدين ببطولة فى البحر الجنوبى وزينزو ويونآن وبيونغ يانغ وغيرها فى كل مكان وطأوه، ومنع القائد لى سون سين العدو اليابانى من عبور ممر ضيق فى البحر فى محافظة زولا، واحرز انتصارا عظيما فى جزيرة هانسان حيث اباد القوات البحرية اليابانية عن بكرة ابيها وذلك بقوات بحرية ضعيفة. ولقد نظم الوطنيون وعلى رأسهم كواك جاى وو نضال المتطوعين الفاضلين فى كل مكان وسحقوا العدو اليابانى. كما نظم الفلاحون وصغار الحكام وحتى الرهبان المختبئون فى الجبال نضال المتطوعين الفاضلين، وناضلت النساء ايضا ضد العدو اليابانى فى كل مكان وطأه العدو. وناضل الشعب ضد الساموراى اليابانيين المتوحشين الشرسين نضالا مستميتا طوال سبع سنوات، وانتهى الى طرد العدو اليابانى من ارض الوطن وحمى شرف الوطن وكرامته.

حينما تعرضت بلادنا لعدوان الدول الرأسمالية الكبرى من اوروبا وامريكا فى منتصف القرن التاسع عشر، انهمك الحكام الاقطاعيون الجهلة والمحافظون فى نزاع فئوى، لا يتجاذبهم الا الانفراد فى الطموح الى السلطان والانغماس فى الترف دونما اكتراث بالبلاد والشعب، غير ان شعبنا قام بالنضال ضد المعتدين الامرياليين الاجانب بشكل لا يكبح له جماح.

اغرق الشعب فى بيونغ يانغ السفينة الامريكية القرصانية "جنرال شيرمان" التى توغلت فى نهر دايدونغ الى قاع هذا النهر عام ١٨٦٦، كما طرد الشعب ورجال الجيش سفينة عدوانية فرنسية.

وشن الفلاحون فى محافظة زولا حربا فلاحية على الحكام الاقطاعيين عام ١٨٩٤ ، نظرا لسياستهم السيئة. وليس فحسب ان الجنود والمتعلمين الوطنيين آنذاك وعلى

رأسهم الفلاحون، قد ناضلوا ضد الحكام الاقطاعيين، بل انهم شنوا الكفاح الدموى ايضا لمجابهة جيش العدوان اليابانى الذى انتهز فرصة مرتبكة داخل البلاد لكى يتوغل فيها.

هكذا حمى الشعب الكورى الوطن عن طريق الكفاح بلا خضوع ولا اذعان للمعتدين الاجانب خلال دهر طويل زهاء خمسة آلاف سنة، واظهر للعالم اجمع ما يملكه من حب حار للوطن، ومن شجاعة وروح لا تلين لها قناة.

غير ان الحكام الاقطاعيين كانوا منهمكين فى تبعية للدول الكبرى وفى نزاع فئوى استنادا الى القوى الاجنبية وراحوا يتملقون كل واحدة من قوى الدول الاجنبية ويخضعون لها، بدلا من معارضتها وحماية البلاد عن طريق تعزيز القوى الذاتية، واقترفوا اخيرا جرائم بيع الوطن وخيانة الامة التى لا تغتفر الى الابد فى الدنيا بأسرها، بحيث انهم باعوا الوطن للمعتدين الامبرياليين اليابانيين.

وبعد احتلال الامبرياليين اليابانيين بلادنا فى عام ١٩١٠، شن شعبنا بلا انقطاع حركة المتطوعين الفاضلين، وحركة جيش الاستقلال، وحركة العمال والفلاحين والطلاب الشباب المناهضة لليابان الخ ...، وفى اواخر العشرينات، شن شعبنا النضال العنيف ضد الامبرياليين اليابانيين وعملائهم.

ومنذ اوائل الثلاثينات على وجه الخصوص، قمنا نحن الشيوعيين بصفتنا الوطنيين الحقيقيين بتنظيم وشن النضال المسلح البطولى المناهض لليابان، مما ادى الى تطور نضال التحرر الوطنى الكورى مرحلة اعلى، وسدد الضربات السياسية والعسكرية القاصمة الى العدو، الامبريالية اليابانية، خلال اكثر من ١٠ سنوات، ويؤدى بالاعداء الى الهلاك.

ان الشعب الكورى ذا الحصافة والبسالة لن يخضع ابدا، وسوف يخلد روح كوريا ابدا. ولسوف ينتصر حتما نضال الشعب الكورى فى سبيل التحرر الوطنى المناهض لليابان بقيادة الفكر الثورى الماركسى – اللينينى المظفر على الدوام، وهو سوف يستعيد الوطن بالتأكيد. وليس بعيدا اليوم الذى يظهر فيه روح كوريا امام العالم اجمع.

علينا ان ندرس تاريخ النضال المجيد للشعب الكورى على وجه عميق، لكى نزيد من مشاعر الحب الحار للوطن، والفخار القومى، والحقد اللاهب على العدو.

ان الشعب الكورى امة اريبة وذكية وذات حضارة، خلقت التقاليد الباهرة فى تطوير العلم والثقافة ايضا.

لقد صنع اسلافنا ثقافة باهرة وازهروا الثقافة الشرقية منذ اقدم العصور.

بدأ انتاج الحديد فى بلادنا منذ القدم السحيق، وفى عهد الممالك الثلاث، استعملت الادوات اللازمة للحياة والمصنوعة من الحديد على نطاق واسع، وتطور الفن الدقيق لتحويل الذهب والفضة والنحاس الى مستوى اعلى.

وبنى اسلافنا فى النصف الاول من القرن السابع مرصاد تشومسونغ الفلكى المشهور فى العالم، فأدلوا بهذا بدلو كبير فى تطور علم الارصاد الجوية وعلم الفلك.

وفى عهد الممالك الثلاث، تطور فن المعمار ايضا. فان الباغودا ذا الطوابق التسعة فى معبد هوانغريونغ والذى بنى فى القرن السابع، وباغودا دابو وباغودا سوكغا فى معبد بولغوك اللذين حفظا هيكلهما على حالهما ولم يتغيرا حتى هذا اليوم بعد مضى الف ومئات السنين على انشائهما، تظهر كلها بوضوح مدى تطور فن المعمار فى ذلك الزمان. وان الجداريات فى المقابر القديمة عن عهد كوغوريو والتى لم يتغير لونها حتى بعد مضى آلاف السنين، والتماثيل فى معبد سوكغول الكهفى من عهد سيلا، تدل كلها ايضا على ما بلغته الفنون الجميلة القديمة من مستوى عال فى بلادنا.

كما تطورت الموسيقى والرقص فى بلادنا منذ القديم. فقد طور اسلافنا الموسيقى عن طريق صنع آلات موسيقية وطنية ممتازة جدا، منها كاياغوم وكومونكو، وطوروا الرقص الوطنى الايقاعى الرشيق.

وانتشرت الثقافة وفن صهر المعادن وفن الخزف المتطور وغيرها من بلادنا الى بلدان اخرى بعيدة منذ عهد الممالك الثلاث، فتألقت سمعتها. وقد نشر الصناع المهرة والمهندسون المعماريون والرسامون والمتعلمون آنذاك الحروف والتقنية عبر البحر الى اليابان، واثروا تأثيرا كبيرا فى تطور ثقافتها.

ابدع اهل كوريو الحروف المعدنية لاول مرة فى العالم، وطوروا صناعة الطباعة الى حد بعيد، وصنعوا خزف كوريو الذى يفاخر به الناس فى العالم على انه كنز ثمين، بالنظر لزهو لونه وزخرفه وطرازه، مما اشتهرت به بلادنا فى العالم طرا.

ان شعبنا، الذى استعمل حروف ريدو منذ عهد الممالك الثلاث، قد ابدع عام ١٤٤٤ هونمين زونغووم وهى الحروف الهجائية الاشد تقدما، مما ادلى بدلو عظيم فى تطور الثقافة.

وبينما كان الحكام الاقطاعيون المتشربون بالتبعية للدول الكبرى يقضون الايام بلا جدوى وهم يحفظون الكتاب المقدس الكونفوشى ويقرأون الشعر، كان الشعب يخلق اعمالا فنية تستحق الفخر امام العالم، مظهرا مهارته البارزة، وقد ابتكر الشعب والفنيون السفينة الحربية القوية البارزة المسماة سفينة كوبوك(السلحفاة)، وهى اول سفينة مصفحة فى العالم.

على ضوء بعض الحقائق المذكورة فى ما سبق، يكون فى وسع المرء ان يعرف جيدا كم ان شعبنا شعب ماهر وحكيم، واى قسط عظيم ادلت به امتنا فى تطور العلم والثقافة لدى البشر.

لزام علينا، نحن الشيوعيين، ان نعرف جيدا ما حصل عليه اسلافنا من تقاليد العلم والثقافة ونعتز بها. وفى هذه الحالة فقط، يمكن ان نقوم بتطوير العلم الذى يخلص فى خدمة الشعب فى الوطن المتحرر ويسهم فى بناء المجتمع الجديد، وان نبنى الثقافة الوطنية الديمقراطية والاشتراكية. لا تنبع الثقافة الوطنية الاشتراكية الجديدة قط خلوا من اساس، انما يتم بناؤها فى مجرى وراثة خير تقاليد الثقافة الوطنية المنتقلة عن السلف وتطويرها على نحو انتقادى. ومن اجل بناء الثقافة الوطنية الاشتراكية الجديدة فى المستقبل، علينا ان نجيد المعرفة بخير ما فى الثقافة الوطنية من تقاليد، وان نعرف بتحليلها وتقييمها على نحو انتقادى.

امتنا امة متجانسة ذات تاريخ عريق يمتد عبر خمسة آلاف سنة، وهى أمة باسلة شديدة البأس مضت بلا كلل فى نضالها ضد المعتدين الاجانب والحكام الرجعيين المتعاقبين منذ القديم، وهى امة موهوبة ساهمت بقسط عظيم فى تطور العلم والثقافة لدى البشر.

نحن الشيوعيين الذين نحب الوطن والشعب حبا أحر من اى سوانا، علينا ان نكون اشد فخرا واعتزازا قوميا بأننا من الشعب الكورى، وان نكون اشد ثقة ثورية واعتزازا بصفتنا مناضلين نخوض نضالا دمويا من اجل تحرر الوطن واستقلاله لمدة زادت على

١٠ سنوات. اذا لم تكن للمرء ثقة قومية وفخار ثورى بنفسه، تحول اذن الى ذى نزعة عدمية قومية، وذى نزعة تبعية للدول الكبرى بائستين وذليلتين. ان التبعية والعدمية القومية هما، فى نهاية التحليل، فكران للدمار الوطنى المؤدى الى خيانة الوطن والامة. ولذا، ينبغى لنا ان نكافح بحزم العدمية القومية والتبعية اللتين تهملان امتنا وتاريخ بلادنا، ذلك اننا شيوعيون نحب الوطن والامة حبا أحر من اى سوانا.

ولو لم يكن لنا حب حار للوطن مفاده ان ندافع عن كرامة وطننا ونحب الامة، لما كان بوسعنا ان نغدو وطنيين حقيقيين، شيوعيين حقيقيين مخلصين لثورة بلادنا. ونظرا لانه كان لنا حب للوطن احر من سوانا، مفاده ان نحب الوطن والامة ونعتز بهما، كنا ننطلق فى طريق النضال لانقاذ الوطن والشعب اللذين داسهما الامبرياليون اليابانيون بالاقدام، وكان محتملا حتى فى هذا اليوم ان نصير شيوعيين ممتازين تسلحوا بشكل قوى بوجهة النظر الثورية الماركسية – اللينينية الى العالم وتجسأوا فى النضال الثورى طويل الامد.

هذا وينبغى ان نجيد المعرفة ليس بتاريخ الوطن وحده، بل وبجغرافيته ايضا.

ان الهدف النهائى للثورة التى نقوم بها هو بناء الوطن غنيا وقويا وتأمين حياة رغيدة وسعيدة للشعب. وبكلمة اخرى، انه بناء جنة الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا. اذن، فمن الذى يبنى جنة الاشتراكية والشيوعية؟ اجل، علينا ان نبنيها هى الاخرى وبأنفسنا. علينا ان نبنى دولة اشتراكية على ارض الوطن، بعد سحق الامبريالية اليابانية، مثل الاتحاد السوفييتى ذى الصناعة والزراعة المتطورتين. وسعيا لهذا، ينبغى استثمار الموارد الطبيعية الوافرة فى بلادنا، وانعاش الاقتصاد وتطويره فى كل مجال من صناعة وزراعة وصيد اسماك الخ...

ان لبلادنا كل الظروف التى تمكن من بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، سواء من حيث المساحة أم من حيث عدد السكان أو من حيث الموارد الطبيعية.

تقع بلادنا فى الشرق من قارة آسيا، تحدها القارة شمالا، ويحيط بها البحر من ثلاث جهات، شرقا وغربا وجنوبا. مساحة بلادنا اكثر من ٢٢٠ر٠٠٠ كيلومتر مربع وسكانها ٢٣ مليون نسمة، وهى ليست بالبلاد الكبيرة للغاية ولكنها ليست بالبلاد الصغيرة اطلاقا. ان فى العالم الآن من البلدان المعروفة بانها دول كبيرة وقوية

ومتمدنة، عددا كبيرا من البلدان مساحاتها اصغر وسكانها اقل من بلادنا على وجه ملحوظ، كما تندر فى العالم البلدان التى تتوفر فيها الثروات الطبيعية قدر ما فى بلادنا.

تكمن فى باطن ارض بلادنا مئات الصنوف من المعادن النافعة والثمينة بما فيها خام الحديد، بكميات كثيرة، حتى يمكن القول حقا ان ارض بلادنا هى خزانة كنوز مملوءة بالذهب والفضة والحجارة الكريمة.

فى مناطق هضبة بايكمو الشمالية، يوجد خام الحديد المغنطيسى بوفرة لا تنضب، وفى مناطق السهل الغربى يوجد الكثير من اكسيد الحديد المائى ذى الجودة الطيبة. ويبلغ الاحتياطى المعروف حتى اليوم من خام الحديد مليارات الاطنان، وسوف نستطيع استكشاف المزيد من خام الحديد فى المستقبل.

ان المناطق الشمالية هى مكمن غزير للفحم القارى ذى السعر الحرارى العالى، كما يوجد فحم الانتراسيت بوفرة لا تنضب فى مناطق محافظة بيونغآن الجنوبية وسلسلة جبال تايبايك من المناطق الوسطى. ويتوفر الفحم الحجرى بحيث انه لا ينضب ولا حد له حقا مهما يكن استخراجه كبيرا جيلا بعد جيل.

علاوة على ذلك، ثمة فى بلادنا مخزون كثير من المعادن والخامات المعدنية الثمينة، بما فيها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والخارصين والغرافيت والموليبدينوم، والمغنزيت، بمقادير تثير غبط الناس فى العالم، ويتوفر الحجر الجيرى بكثرة فى كل انحاء بلادنا.

ان الموارد الكهربائية ولا سيما الموارد الكهرمائية وفيرة فى بلادنا ايضا. فى المناطق الشمالية، بما فيها هضبة كايما المسماة بسقف بلادنا، ثمة موارد كهرمائية قادرة على توليد ملايين الكيلوواط من القدرة الكهربائية. واذا جعلنا الماء من هضبة كايما وهضبة بوزون ينصرف فى اتجاه البحر الشرقى فانه من المفيد بناء محطة كهربائية، للارتفاع عن سطح البحر. وهناك محطات كهربائية على نهر هوتشون ونهر زانغزين ونهر بوزون، وان محطة سوبونغ الكهربائية هى ذات اكبر قدرة كهربائية فى الشرق تبلغ ٧٠٠ الف كيلوواط وهى محطة جرى فيها استثمار مصادر القدرة المائية والاستفادة منها فى المناطق الشمالية بالذات. واذا نحن اجدنا استخدام الموارد الكهرمائية والاستفادة منها فى المستقبل، فسوف نوفر ما يزيد عن ملايين الكيلوواط من

القدرة الكهربائية كأدنى حد. ولسوف تكون بلادنا عندها بلادا تتوفر فيها الكهرباء.

ان بلادنا هى التى تنتج الارز ذا اعلى جودة غذائية فى العالم. تقع فى الجنوب حقول مانكيونغ فى كيمزى وحقول ريونغنام وسهل كيونغكى، التى تنتج كل عام ملايين سوك من الارز الابيض الناصع، تقع فى الشمال حقول يونبايك ونامورى وبورا. ويبلغ المحصول اكثر من ١٥ مليون سوك من الارز فى العام الواحد وذلك من اكثر من مليون هكتار من حقول الارز. واذا استصلحنا الاراضى فى مواقع المد البحرى على الساحل الغربى بعد اقامة بلاد الشعب فى المستقبل، فسوف يكون بوسعنا ان نستفيد منها للحصول على مئات آلاف هكتار من الاراضى الخصبة، وبهذه وحدها، نستطيع ان ننتج ملايين سوك من الارز. وتنتج تلال بلادنا فاكهة يانعة وافرة. ان ثمار بلادنا، بما فيها التفاح فى هوانغزو ودايكو وآنبيون وبوكتشونغ، والبرتقال والخورمة على الساحل الجنوبى، والاجاص فى هايزو ودوكواون، والكستناء اللذيذة فى بيونغ يانغ وزونغسان الخ... تنال كلها شهرة واسعة.

تحيط البحار ببلادنا من ثلاث جهات، واذن فموارد الأحياء المائية متوفرة فيها. يقع البحر الشرقى قرب احدى مصائد الاسماك الثلاث الكبرى فى العالم، وهو مصيدة للاسماك تتوفر فيها صنوف سمكية مختلفة وكمية صيد كبيرة. يجرى فى الربيع سرب من الاسقمرى والبلم من الجنوب، وسرب من الرنجة من الشمال، ويجرى فى الصيف سرب من السردين من الجنوب، وفى الشتاء يجرى سرب من ميونغتاى، وهو المنتج الذى تشتهر به كوريا. ومهما صدنا من انواع الاسماك المتجولة هذه وحدها، فسوف يبلغ مقدار صيدنا ملايين الاطنان. هذا، وفى البحر الشرقى الكثير من انواع الاسماك الفاخرة، بما فيها السلمون واصفر الذيل، وفى البحرين الجنوبى والغربى ايضا موارد غنية من الاحياء المائية.

ان بلادنا هى حقا ارض تعج بالموارد الطبيعية. الا ان شعبنا لم تتسن له الاستفادة من هذه الثروات الطبيعية الغزيرة. ولكى يضمن الامبرياليون اليابانيون المقادير الضخمة من المواد الحربية التى يستهلكونها فى حرب العدوان على الصين وحرب المحيط الهادئ، يقومون حاليا وكل عام بنهب ٨ مليارات كيلوواط ساعة من القدرة الكهربائية، وما يزيد عن ٣ ملايين طن من الخامات الحديدية، وعن ٥ ملايين طن من الفحم الحجرى، وعن ٨٠٠ الف طن من الاسمنت، وينقلون الى اليابان اكثر من عشرة

ملايين سوك من الارز أى ما يزيد عن ثلثى الانتاج الاجمالى، واكثر من ١٠٠ الف رأس من الابقار، والمنتجات المائية من البحار الشرقى والغربى والجنوبى. وقد اخذت ثروات البلاد بالنضوب سريعا من جراء نهب الامبريالية اليابانية اللصوصى. ولكى تستعمل موارد البلاد الوفيرة حقا من اجل رخاء الشعب، ينبغى ان نسحق الامبريالية اليابانية ونؤسس بلاد الشعب التى يصبح العمال والفلاحون اصحابها. واذا اخذنا بتطوير صناعات الكهرباء والفحم الحجرى والتعدين والكيمياء، وكذلك الزراعة وصيد الاسماك وغيرها...، عن طريق الاستفادة من هذه الثروات الغزيرة بعد تأسيس بلاد الشعب، فسوف تصبح بلادنا بلادا قوية، متطورة الصناعة وغنية فى كل شىء وذات حضارة، وسوف يتمتع شعبنا بحياة سعيدة يجد فيها الارز وحساء اللحم كما يرغب منذ آلاف السنين. وسوف نعيش عندئذ حياة مادية رغدة مهما بلغ تعداد سكاننا لا ٢٣ مليونا كما هو الآن، بل حتى ١٠٠ مليون.

ليست بلادنا غنية بمواردها الطبيعية وحسب، بل بجمال مناظرها ايضا. سلسلة الجبال الشامخة، والجبال الاقل ارتفاعا، والانهار الرقراقة الصافية تشكل اروع المناظر الطبيعية جمالا فى كل مكان. ان السلاسل الجبلية الجميلة التى تجرى الواحدة تلو الاخرى من جبل بايكدو الواقف وقفة العملاق الضخم فى الطرف الشمالى حتى جبل هالا فى جزيرة زايزو، وفيها جبل كومكانغ وجبل تايبايك، والسهول التى لا يحدها حد حول انهار آمروك ودومان ودايدونغ وهان وراكدونغ وكوم، والتى تجرى الى الشرق والغرب والجنوب كالقنوات الحليبية فى الثدى، والمناظر الجميلة الموشاة بالذهب، الممتدة على طول آلاف رى من السواحل، تجعل كلها من بلادنا وبكل ما فى الكلمة من معنى، ارضا تمتد ثلاثة آلاف رى، ذات جبال وانهار موشاة بالذهب. كما توجد ينابيع المياه الساخنة فى كل بقعة من بلادنا، بما فيها زؤول ويانغدوك، وتنبع المياه المعدنية فى كل مكان، بما فى ذلك سامبانغ وكانغسو.

ومتى كانت هذه الجبال الجميلة والمياه الصافية العذبة والمناظر النضرة كلها، تخدم راحة الشعب وتحسين صحته فما احلى النعيم فى الجنة التى تغدوها بلادنا! علينا ان نحرر الوطن فى اقرب وقت، ونبنى دور الراحة فى كل مكان فيه منظر جميل لكى يتمتع الشغيلة بالراحة، ونبنى

المصحات فى كل بقعة حيث المياه صافية والهواء عليل، بغية تحسين صحة شعبنا.

نادرا ما يكون احد البلدان كوطننا جمالا وروعة معيشة، على ما فى العالم من بلدان كثيرة. ان لبلادنا جبالا وانهارا جميلة وارضا خصبة تجنى ثمرا وافرا من مختلف انواع الفواكه والحبوب، وتزخر بالذهب والفضة والكنوز، يعمرها شعب ذو حصافة وبسالة وحضارة، فيا لهذه البلاد من وطن يبعث على الفخر ويا لها من وطن غال!

غير ان شعبنا يعيش الآن حياة اشد ما تكون فقرا فى الدنيا، وثقافتنا الوطنية الرائعة ذات التقاليد العريقة الممتدة خمسة آلاف عام واقعة فى كسوف. وليس لشعبنا الحق فى ان يقتات طعام الارز حسب المرام مما يزرع بنفسه، ولا حتى حق التجول بحرية فى بلاده وارضه. ويقف جم غفير من المواطنين والاخوة والاخوات على شفا الموت جوعا. فبدون سحق العدو، الامبريالية اليابانية، واقامة بلاد الشعب التى يصبح العمال والفلاحون اصحابا لها، فلا الارض الجميلة الموشاة بالذهب والفضة تؤتينا فرحا، ولا وفرة كنوز الذهب والفضة تحمل لشعبنا حياة رغيدة.

لا بد لنا، نحن الشيوعيين، الثوريين الكوريين، من ان نطرد الامبرياليين اليابانيين، ونحقق امنيتنا المنشودة لاستعادة الوطن ونبنى حتما جنة الشيوعية فى ارضنا الممتدة ثلاثة آلاف رى، حتى يغبطه الناس فى العالم كله. اننا ما زلنا نناضل فى سبيل تحقيق هذه القضية التاريخية منذ اكثر من عشر سنوات وكأنها يوم واحد، وعلينا ان نواصل النضال فى المستقبل ايضا.

## ٢- حول بعض المهام الراهنة

اخذ الامبرياليون اليابانيون الآن يتورطون فى مأزق فى الحرب العالمية الثانية، ومع اقتراب يوم هزيمتهم، يزدادون يأسا فى تخبطهم.

وقد بلغ قمع الامبرياليين اليابانيين للشعب الكورى ونهبهم له اوجهما بعد نشوب حرب المحيط الهادئ. وبينما كانوا يبقون دائما فى كوريا قوات مسلحة يربو قوامها

علـى ثـلاث فـرق فقد وسـعوا اجهـزة القمـع الفاشـى علـى نطـاق واسـع بمـا فـيها الـشرطة والـدرك الـخ ... ويقومـون بالقمـع الهمجـى ضـد الكوريـين، ويطلقـون علـى الـناس الـذين يتهمونـهم وصـف "مثيرى الفتن الكوريين" ويعتقلونـهم ويسجنونـهم بدون اساس.

رجـال الـشرطة الامبرياليون اليابانيون يضربون بدون تمييز حتى الشيوخ الذين لم يستظهروا "يمـين رعايـا الامبـراطورية" المـزعوم باللغـة اليابانـية، وهم يطلقون علـيهم "مواطنـين غيـر يابانيـين"، ويعاقبون حتـى الاطفـال مـنهم عقابـا صـارما علـى "الجريمة" التى مفادها انـهم يتكلمون باللغة الكورية.

لـيس فحـسب ان الامبـرياليين اليابانـيـين يـبذلون جهـودا يائـسة لمحـو كـل اشـيائنا القومـية، بـل ينهبون الايدى العاملـة والمـواد علـى وجـه غيـر محـدود تحـت لافتـة "انـهاء الحـرب". كمـا انـهم دفعـوا الـى ميدان القتال عددا كبيـرا من الشباب الكوريين عنوة، باسم التجنـيد الاجبـارى، فاسـتعملوهم بمـثابة وقـود للحـرب، وجذبـوا معظـم الـشباب والكهـول ذوى القدرة علـى العمل باسم التعبئة للعمل الاجبارى، ففرضوا عليهم اعمال السخرة بلا مقابل فى مناجم الفحم الحجرى فى اليابان وفى مواقع بناء المنشآت العسكرية.

امـا الـناس الذين لا يجندون فى الجيش، فانـهم يعانون اشد الاعمال قصما للظهر بلا مقابـل بعـد تعبئـتهم قـسريا، وذلـك باسـم "وحـدة الخـدمات الوطنـية"، حتـى ان التلامـيذ الصغار يعانون اعمالا شاقة على الدوام باسم "الخدمة العاملة".

لـيس هذا وحسب، بل ان الامبرياليين اليابانيين يشددون النهب الاقتصادى اشد من أى وقـت مضـى، بغية سد الاحتياجات المتزايدة فـى الحـرب، ويسلبون حتـى الوعاء او الملعقة او العيدان من النحاس.

ان الـشعب الكورى يناضـل ضـد الامبـريالية اليابانـية بعـزم حتى فى الظروف التى يكـون فيها قمع الامبريالية اليابانية على اشده، وهو يستمد الهاما لا حدود له مما يقوم به جيشنا الـثورى الـشعبى مـن نـشاط عـسكرى وسياسـى. ويـشن العمـال فـى المـصانع فـى سـيؤول وبـيونغ يانـغ وتـشونغزين وهونغـنام وبوسـان وغيـرها مـن المـدن الـصناعية الرئيـسية، ومواقـع البـناء الرئيـسية والموانـئ والمـصانع العـسكرية، نـضالات مخـتلفة الاشـكال علـى التوالـى، بمـا فـيها الاضـراب وابطـاء العمـل والفـرار الجماعـى والـخ ... امـا

الفلاحون، فانهم يرفضون التسليم الالزامى للحبوب، ويكافحون ضد اعباء الحرب الفتاكة والتعبئة الالزامية غير هيابين. وكثيرا ما تحدث حوادث الاصطدام الفكرى وحوادث الاضراب الطلابى التى يقوم بها المعلمون والطلاب، ويكافح الشباب والكهول التجنيد الاجبارى والتعبئة للعمل الاجبارى وعمل السخرة. وعلى الاخص، تتعاظم بين الجماهير يوما بعد يوم روح النضال بالسلاح استجابة للنضال المسلح المناهض لليابان، ويبذل عدد كبير من الشباب الطلاب جهودهم للاتصال بالجيش الثورى الشعبى الكورى.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة حيث يقوم الامبرياليون اليابانيون بتدعيم شبكات الحراسة الصارمة فى مناطق الحدود، بما فيها تعبئة مئات الالوف من قوات الجيش على الدوام، فان المفارز الصغيرة من الجيش الثورى الشعبى الكورى تحقق نجاحات عظيمة وهى تقوم بنشاطها بشكل بارع، اذ تقدمت الى اعماق داخل البلاد، كما ان الوحدة الرئيسية منه تقوم بالاستعداد السياسى والعسكرى على نحو ناجح لكى تستقبل الحدث العظيم.

ان الامبرياليين اليابانيين يبذلون جهودا يائسة بقدر ما يمثل مصيرهم الى الهلاك، غير ان وضع البلاد الداخلى والخارجى يتغير على وجه حاسم فى صالح الثورة.

بيد ان الشيوعيين الكوريين، وهم القوة القيادية فى الثورة الكورية، لا يمكنهم ان يحققوا النصر الحاسم للثورة، مهما كان الوضع الثورى كافى النضوج فى داخل البلاد وخارجها اذا هم لم يتولوا تنظيم الجماهير وتعبئتها بنجاح بصفتهم اصحاب الثورة.

علينا ان نخوض النضال بكل ما اوتينا من قوة ومواهب لكى نستعجل الحدث العظيم، تحرر الوطن، فى اقرب وقت.

وفى سبيل استقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن على نحو ايجابى، ينبغى المضى فى تشديد ما يقوم به الجيش الثورى الشعبى الكورى من نشاط عسكرى وسياسى بحيث يتمكن من زيادة بناء القوات الثورية الذاتية بناء متينا ومن اتمام الاستعداد فى التعبئة العامة للامة جمعاء الى المعركة النهائية الحاسمة مع الامبريالية اليابانية.

من اجل هذا، اولا، ينبغى ارساء القواعد الجماهيرية المتينة القادرة على خوض القتال الصارم مع الامبريالية اليابانية اللصوصية، عن طريق المضى فى تدعيم حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان على نطاق البلاد كلها، بغية جمع شمل كل

القوى الوطنية على وجه حازم فى داخل البلاد.

وبعد تأسيس جمعية استعادة الوطن فى ايار ١٩٣٦، احرزت حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى بلادنا تطورا فاتحا لعهد جديد.

تم تشكيل المنظمات الادنى لجمعية استعادة الوطن على نطاق واسع فى مناطق ضفاف نهرى آمروك ودومان، وامتدت الشبكات التنظيمية لجمعية استعادة الوطن حتى اعماق داخل بلادنا، اذ ان شمل الشعب من كل الطبقات والفئات قد التف حول الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان.

ورغم ما تقوم به الامبريالية اليابانية من بالغ الاضطهاد، فان المنظمات الادنى للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان اخذت تتسع بعد عام ١٩٣٩، فى شرقى جبل بايكدو وشماليه وفى مناطق عديدة من داخل البلاد.

ولكن القوى الوطنية المناهضة لليابان لما يتم احتشادها جميعا بعد فى انحاء البلاد، فى كنف الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان. وما لم نقم بتنظيم كل القوى المناهضة للامبريالية اليابانية وحشدها على وجه ثابت، فلا يمكن ان نملك القواعد الجماهيرية المنيعة فى القتال الصارم ضد الامبريالية اليابانية والذى سوف يجرى داخل البلاد فى المستقبل. ولذا، فان توسيع منظمة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتدعيمها، وتنظيم جميع القوى القابلة للتوحيد وجمع شملها على نطاق البلاد كلها، هما مفتاح هام يتوقف عليه مصيرنا فى المعركة النهائية الحاسمة. وينبغى ان ندفع العمل التنظيمى والسياسى بمزيد من العزم لتشكيل المنظمات الادنى للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى ارجاء مختلفة ولجمع شمل القوى العريضة المناهضة لليابان، بما فيها الطلبة الشباب والمثقفون واطهار الذمة من الرأسماليين الوطنيين ورجال الدين الوطنيين وغيرهم، متخذين العمال والفلاحين مركزا لها، وذلك عن طريق ارسال عدد كبير من خيرة العاملين السياسيين الى داخل البلاد.

ان الظروف الموضوعية التى من شأنها تدعيم الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتطورها فى داخل البلاد آخذة فى النضوج الآن اكثر منها فى اى وقت مضى. وان آخر ما لجأ اليه الامبرياليون اليابانيون من مساع مسعورة فى القمع والسلب قد

حشر الكوريين جميعا فى مأزق حرج لا يطاق، بصرف النظر عن الاختلاف فى الرأى السياسى وما بين غنى وفقير، وفى مستوى المعرفة وفى المعتقد الدينى. فيعانى العمال غاية التعسف من جراء اعمال السخرة وكأنها حياة السجن، فيما يزجون به من تعبئة للعمل الاجبارى او فى المصانع الحربية، ويرغمون على اعمال شاقة غير محدودة وهم يتناولون مئة غرام من ثفالة فول صويا منشوريا المعصور بمثابة قوت يومهم الواحد.

اما الاجر وسلامة العمال، فقد بلغا درجة لا يوصف.

وبلغت حالة الفلاحين ما هو اشد بؤسا. انهم يزرعون الارض المهجورة بدون يد عاملة من الكهول، فانخفضت المحاصيل على نحو مذهل نظير ما كانت عليه. فبعد ما تستولى الامبريالية اليابانية على معظم الارز وبعد ما يسلبه الملاك العقاريون والموظفون الحكوميون، يترك الفلاحون فى حالة عسيرة حتى يكادوا لا يستطيعون ان يبلوا ريقهم بشىء من نشاء الحبوب.

بناء على الاحصائيات الرسمية المخففة التى اعلنها الامبرياليون اليابانيون، فان نسبة العائلات الفلاحية التى لا تجد غذاء فى فترة الفاقة الربيعية تنوف عن ٥٠ بالمائة. ولكن الحقيقة ان جميع الفلاحين يسدون ارماقهم فى موسم الشتاء بجذور المرنطة ونحوها من تحت الثلوج، واما فى موسم الربيع فيقتاتون جذور النبات. وبالاضافة الى ذلك، فان اولئك الاوغاد يثقلون كواهل الفلاحين بالاعباء الحربية المختلفة مثل "التبرع بالمال للدفاع عن الوطن"، و"هبة للاعتدة الحربية"، و"بطاقات اليانصيب" وغيرها، وهم بكل معنى الكلمة، يقفرون العظم من ريف كوريا النحيل.

وان حالة الطلاب والمثقفين ايضا قد بلغت الدرك الاسفل ايضا. وقد اغلقت الحرب حتى ابواب المدارس. وسحبوا حتى الطلاب القلائل الذين يدرسون فى الكليات والمدارس الاختصاصية باسم "الجنود المتطوعين" وتحولت المدارس الثانوية الى ساحات للتدريب العسكرى. ويرغم التلاميذ فى المدارس الابتدائية على التدريب العسكرى، وتكون ايام العمل القسرى لديهم اكثر من ايام التعلم.

الحقيقة ان حالة الشعب الكورى من مختلف الطبقات والفئات، بما فيها العمال والفلاحون، بلغت اليوم وضعا اشد ما يكون سوءا. وصار الكوريون يرثون لحالهم

نائحين: "متى تنهار هذه الدنيا الشرسة!"، ظامئين فى انتظار ان يقوم جيشنا الثورى الشعبى الكورى بسحق الامبريالية اليابانية وانقاذ الامة فى اسرع وقت.

وفى هذه الظروف، اذا ما نشطنا حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، فمن الممكن ان تهب الجماهير العريضة من مختلف الطبقات والفئات هبة رجل واحد، عدا حفنة من العناصر الموالين لليابان وخونة الامة. ولذلك وجب ان نأخذ باسلوب العمل السياسى الماهر واسلوب العمل السرى، ونقوم بالنضال الفعال فى سبيل تنظيم جماهير الشعب وتعبئتها الى القتال الحاسم النهائى على نحو ناجح، فى ظروف تشديد الاعداء اعمال القمع والاغتيال وانتشار شبكات الحراسة الدقيقة.

ثانيا، ينبغى حسن انشاء قواعد ثورية، باعتبارها نقطة ارتكاز تنظيمية متينة فى داخل البلاد. ومن اجل خوض القتال الفاصل النهائى مع الامبريالية اليابانية اللصوصية، ينبغى ان تكون لنا قواعد متينة تستطيع الوحدات الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى ان تستند اليها فى نضالها. وبدون هذه القواعد، لا يمكن الاسراع فى ضم الشباب فى داخل البلاد الى الجيش الثورى الشعبى الكورى وتوسيع صفوفه بهم، وتدريبهم خلال فترة قصيرة، ولا يمكن تسديد ضربة حاسمة الى الاعداء.

ونظرا للوضع الناشئ ولميزان القوى ما بين العدو وانفسنا، تطرح مسألة انشاء القواعد الثورية داخل بلادنا كمسألة بالغة الاهمية. اما فى المستقبل، فسوف يزداد الامبرياليون اليابانيون عزلة ويضطرون الى المزيد من تشتيت قواهم، مما سوف تظهر معه ثغرات عديدة فى داخل البلاد. افادة من هذه الثغرات، علينا ان ننشئ القواعد الثورية فى الجبال من انحاء داخل البلاد، ونقوم بتوسيع الصفوف المسلحة وتوطيدها وبناء القواعد الجماهيرية استنادا اليها.

ان الاساس الجماهيرى لانشاء القواعد الثورية ممتاز هو الآخر. ففى داخل البلاد الآن توجد ليس المنظمات الثورية السرية التى نظمناها فقط، بل عدد كبير من الشباب الذين لجأوا الى الغابات فرارا من التجنيد الاجبارى والتعبئة للعمل الاجبارى اللذين تفرضهما الامبريالية اليابانية عليهم، وقد انشأ الشباب تنظيمات سرية فى العديد من الجهات وهم يسلحون انفسهم، استعدادا للانضمام الى الجيش الثورى لدى تقدمه. وبينهم

عدد غير قليل من الشباب الذين قد اتصلوا بجيشنا الثورى الشعبى الكورى أو الذين يسعون جهدهم للاتصال به، ويأتون الى وحداتنا معتلين متون الموت. وفى هذه الظروف، اذا بنينا القواعد الثورية ووطدناها فى اعماق الغابات من داخل البلاد، بما فيها سلسلة جبال رانغريم وسلسلة جبال تايبايك الخ .. ودعونا الشباب الكوريين، فسوف يزدلف اليها عدد كبير من الشباب. واذا ما خضنا الصراع المصيرى ضد الامبريالية اليابانية، وذلك عن طريق توسيع صفوفنا المسلحة سريعا بالشباب القادمين وتدريبهم، متخذين العمود الفقرى من الرفاق الذين قد انصهروا وتهذبوا خلال نيف وعشر سنوات من النضال المسلح المناهض لليابان، يمكن تحقيق قضية استعادة الوطن بعد طرد الامبريالية اليابانية من ارض الوطن، بقوتنا نحن.

ينبغى لنا القيام بالاستعداد لتقدم الوحدات الرئيسية الى داخل البلاد فورا، اذا ما نشأ الوضع الملائم. وينبغى للوحدات الرئيسية ان تقوم بالاستيلاء على الجبال من كل منطقة، مثل محافظات هامكيونغ الشمالية، وهامكيونغ الجنوبية، وبيونغآن الشمالية، وبيونغآن الجنوبية، وكانغواون، وهوانغهاى، ابان تقدمها فى الوطن، وبانضمام الشباب الوطنيين الى الوحدات على نطاق واسع بمن فيهم الشباب التائهون فى الجبال بحثا عن وحداتنا بعد فرارهم من التجنيد الاجبارى والتعبئة للعمل الاجبارى، عن طريق الاتصال بالنواة القيادية التى نظمناها فى مناطق مختلفة واتمام الاستعداد للمعركة الحاسمة، وذلك بتسليحهم وتدريبهم.

ومن اجل هذا، ينبغى لنا ان نشكل مسبقا ايضا فى كل منطقة وحدات رئيسية ووحدات احتياطية، وان نهيئ الاسلحة اللازمة.

لقد تم لنا بما فيه الكفاية توفر الظروف التى نستطيع فيها تسليح الشعب الثورى فى داخل البلاد لدى حدوث حالة مؤاتية مفاجئة. ولدينا كميات وافرة من السلاح خزناها بعد انتزاعها من العدو فى الفترة الماضية، وفى الوقت الذى سوف يجرى فيه الحدث العظيم فى المستقبل، يكون ثمة امكان كامل لتسليح المزيد من الناس بانتزاع السلاح من العدو. ولذا، وكما اوضحت الخبرات النضالية الفعلية خلال ما يزيد على عشر سنوات فى الماضى، فان مسألة تسليح الصفوف الآخذة بالاتساع السريع هى ممكنة الحل على وجه السهولة.

ومن جهة اخرى، ينبغى لبعض الوحدات ان تكبح قوات جيش كوانتونغ اليابانى، فى آن مع شد ازر الوحدات الرئيسية التى تقاتل فى داخل البلاد، وذلك بانشاء قواعد حرب العصابات الجديدة فى شرق منشوريا وجنوبها، وبالمزيد من توسيع النضال المسلح.

قمنا باعداد القوى النواتية القيادية الخاصة بنا والقادرة على تحرير الوطن بقوتنا نحن. وصار لدينا الكوادر القادة ذوو الخبرات الغنية الذين تمرسوا بالنشاط العسكرى والسياسى وبالتكنيك القتالى فى المعارك العنيفة والصارمة وفى الحالات المختلفة خلال ما يزيد على عشر سنوات، وقد تم اعداد العاملين السياسيين ذوى الفن الرائع فى القيادة واسلوب العمل الثورى من حيث تنظيم الجماهير وقيادتها والمتحدين بالشعب كرجل واحد.

الواقع ان هذه النواة القيادية الثورية هى بمثابة كنز ثمين فى الثورة الكورية. واذا ما خضنا صراع الموت والحياة ضد الامبريالية اليابانية لدى حدوث حالة مؤاتية مفاجئة بما تم من تشكيل الامة كلها على صف نضالى واحد، متخذين من هذه النواة القيادية عمودا فقريا، امكننا اذن ان نسحق الامبريالية اليابانية اللصوصية على وجه السهولة.

ثالثا، على جميع الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى ان يقوموا بالمزيد من الاستعداد السياسى والعسكرى على وجه كامل لاستقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن.

ان مصير النضال الثورى يتوقف الى حد بعيد على درجة الاستعداد السياسى والفكرى لدى الناس المشتركين فيه، ويتوقف قبل كل شىء والى حد كبير على المستوى السياسى والنظرى وعلى الفن القيادى لدى اولائك القادة الذين يتولون تنظيم النضال وقيادته. ومهما كان الوضع مؤاتيا والظروف ناضجة، اذا لم يمتلك القادة الذين يقومون بتنظيم النضال وقيادته التكتيكات والاستراتيجية الصحيحة، واذا لم يحققوا قيادة علمية على اساس حسبان صائب لميزان القوى ما بين العدو وانفسهم، فلا يمكن ان يقودوا الجماهير الى النصر. ولذا، كان فى المقام الاول من الاهمية ان نتسلح بشكل قوى، نحن قادة الثورة، بالنظرية الثورية للماركسية ــ اللينينية، ونمتلك التكتيكات والاستراتيجية الصائبة والحنكة فى فن القيادة من اجل استقبال الحدث العظيم فى حالة استعداد. ان هذه مسألة ملحة ليس لقيادة المعركة الحاسمة من اجل تحرر الوطن الى النصر وحسب، بل

لبناء الوطن الجديد ايضا بعد دحر الامبريالية اليابانية وتحقيق تحرر الوطن.

لا تنتهى مهمتنا بان نحرر الوطن. ينبغى ان نؤسس بلاد الشعب فى الوطن المتحرر، وان نبنى دولة مستقلة غنية قوية ذات سيادة. واذا نحن لم نفقه النظرية الثورية والمسائل العملية لبناء الدولة، فلا يمكن ان ننجح فى تحقيق هذه المهمة المقدسة. وفى سبيل ترقية المستوى السياسى والنظرى، يجب على رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى ان يقوموا بتشديد الدراسة اكثر من أى وقت مضى.

ينبغى لجميع الكوادر القادة والجنود، قبل كل شىء، ان يستعمقوا فى دراسة الخطط الاستراتيجية والتكتيكية لثورة كوريا، وان يدرسوا واقع كوريا على وجه العمق، بما فيه تاريخ الوطن وجغرافيته.

ينبغى لهم ايضا ان يرقوا مستواهم فى التقنية العسكرية الى الدرجة العليا.

ان جميع الكوادر القادة والجنود فى جيشنا الثورى الشعبى الكورى هم بمثابة الكنوز الثمينة، ولديهم خبرات قتالية ثرة خلقت فى مجرى اقتحام نيران حرب العصابات العسيرة لمدة زادت على عشر سنوات. ولكنه يستحيل ان نحرز النصر فى القتال الحاسم الذى سوف يجرى فى المستقبل ضد الامبريالية اليابانية اللصوصية بشكل حرب العصابات وحده. يجب علينا ان نخوض صراع الموت والحياة وجها لوجه مع الجيش اليابانى القوى المسلح بالتكنيك العسكرى الحديث. ولذا فاذا نحن لم نعرف تطبيق طرائق الحرب الحديثة المختلفة على وجه الكفاءة، بما فيها عمليات الهجوم وعمليات الانزال وعمليات المظلات وغيرها، فلا نستطيع ان ننجح فى معركتنا مع جيش العدوان الامبريالى اليابانى. ولذا، علينا ان نربط ما بين الخبرات الثرة التى اكتسبناها فى حرب العصابات وبين التكنيك العسكرى الحديث وننسق ما بين الطرائق البارعة الجريئة فى حرب العصابات وطرائق الحرب الحديثة، فنتفوق بهذا على الاعداء تفوقا استراتيجيا وتكتيكيا ونسحقهم.

وفى سبيل هذا، علينا بدراسة التكتيك الهجومى والدفاعى للجيش النظامى، وان نفهمه على نحو كامل، وعلينا بتشديد التدريب التكتيكى لكى نتقن طرائق الحرب الحديثة بما فيها التدريب على الانزال والتدريب المظلى.

ليس بالامر السهل طبعا ان نحل فى فترة وجيزة مسألة الدراسة السياسية والنظرية التى يمكن حلها فى غضون بضع سنوات ولو فى كلية نظامية ومسألة الدراسة العسكرية المكافئة لوجوب دراسة التكنيك العسكرى لمدة بضع سنوات فى مدرسة الضباط النظامية.

غير اننا لسنا مجرد طلاب علم، انما نحن مناضلون ثوريون يخوضون نضالا ثوريا داميا. وليس ما نتعلمه مسألة شخصية ترمى الى اعلاء جدارتنا بصورة مجردة، انما هو مسألة مسئولية يتوقف عليها تحرر الوطن ومصيره المستقبلى، وهو واجبنا النضالى الذى حملنا اياه الوطن المحبوب والثورة. ان الثوريين اناس اقوياء الارادة، وليس لديهم شىء أيا كان لا يقومون به، اذا اقتضته الثورة منهم. واننا، نحن المناضلين الثوريين الذين تغلبنا على جميع الصعاب والمحن، وكنا نتقدم من نصر الى نصر عن طريق ابداء الروح الثورية المتناهية ومفادها النهوض اعتمادا على القوى الذاتية ومهما كانت الظروف عسيرة متى اقتضته الثورة منا.

على الكوادر القادة فى الوقت الحاضر ان يشدوا العزائم على قيادة عشرات المئات وعشرات الآلاف من الضباط والجنود فى المستقبل فى وظائف اعلى من مستواهم بعدة درجات، كما على الجنود فى الوقت الحاضر ان يصمموا على ان يصبحوا كوادر سياسيين وعسكريين قادرين على قيادة المئات والالوف من الناس فى المستقبل.

عليكم ايها الرفاق ان تتعلموا من اجل وطن المستقبل، من اجل بلاد الشعب الذى ما اشد ما اراده رفاق النضال الذين بذلوا ارواحهم فى الحرب المقدسة لاستعادة الوطن، من اجل وطن ذلك اليوم الذى يبنى فيه مجتمع الاشتراكية والشيوعية فى المستقبل. اننا اذا قمنا بالدراسة والتدريب على نحو ثورى وكفاحى، متحلين بروح القوة والشجاعة، كما يليق بالثوريين، فمن الممكن ان نحوز النظرية والتكنيك بيسر وفى غضون فترة وجيزة، مهما كانت الصعوبة فيهما.

الوطن والشعب ينتظراننا بلهفة، وقد احاقت بهما سحب الكآبة، وان الوضع الملح يعاجلنا. فلنستقبل جميعا الحدث العظيم، استعادة الوطن، على وجه الاستعداد، بالتعلم والتدريب فى اجتهاد ونشاط!

# حول بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة فى الوطن المتحرر

**خطاب القى امام الكوادر العسكريين والسياسيين**

٢٠ آب ١٩٤٥

ايها الرفاق،

ابـيد الجـيش الامبريالــى اليابانــى المعـتدى بفـضل انتـصار القـوى الديمقـراطية المناهضة للفاشية فى الحرب العالمية الثانية، وانجز شعبنا قضيته التاريخية الكبرى فى استعادة الوطن. يتعمد هذا النصر العظيم بالدم الغالى، الذى اهرقه مئات الالوف من ابـناء وبـنات الـشعب الكورى الممـتازين، الـذين قاتلـوا المعـتدين الامبـرياليين اليابانيـين ببسالة فـى النضال المرير من اجل استعادة الـوطن، وضـمان حـرية الـشعب وسـعادته، وبناء جنة الاشتراكية والشيوعية، حيث لا استغلال واضطهاد.

أطـاح شعبنا اخيرا بـالحكم الاستعمارى للامبـريالية اليابانـية، الذى دام نصف قرن تقريبا، وانتـزع حـريته وتحـرر، فانفتح امـام الـشعب الكورى طريق بهـى مـن اجل بناء كوريا الجديدة المستقلة والمزدهرة.

ونتيجة لانجـاز القـضية التاريخـية العظـيمة فى استعادة الوطن، تواجهنا اليوم مهام كفاحـية جديـدة. فعلينـا علـى اسـاس مـا احـرزنـاه مـن نجاحـات، ان ندفـع باسـتمرار عجلـة الـثورة الكورية الـى الامـام، وان نبنـى دولـة مستقلة غنية وقوية، ذات سيادة، بأيدى أبـناء الشعب الكورى نفسه.

ماذا علينا ان نفعل من اجل تحقيق هذه المهام العظيمة؟

علينا، قبل كل شيء، ان نؤسس الحزب الماركسي اللينيني، القادر على قيادة الثورة الكورية بثبات حتى النصر. وفي الوقت ذاته علينا ان نحل مسألة السلطة، وهي المسألة الاساسية في الثورة، عن طريق اقامة السلطة الشعبية. وعلينا ايضا ان نبني القوات المسلحة الشعبية بهدف حماية البلاد والشعب والدفاع عن مكاسب الثورة. تواجهنا هذه المهام الثلاث العاجلة كواجبات ثورية ملحة، لا يمكن تأخيرها ولو يوما واحدا، من اجل تطوير الثورة الكورية بسرعة في الوطن المتحرر.

من الضروري، على اساس ما حققناه من مآثر ثورية غالية، وتجارب كفاحية وافرة في مجرى النضال المسلح المناهض لليابان، ان نؤدي على افضل وجه الواجبات التاريخية الملقاة على عاتقنا لبناء كوريا الجديدة، وذلك بدفع عجلة العمل قدما بقوة لانشاء الحزب والدولة والجيش.

## ١

ان اولى المهمات التاريخية التي تواجه الشيوعيين الكوريين في المرحلة الراهنة، هي تأسيس الحزب الشيوعي الكوري – هيئة اركان الثورة الكورية والفصيل الطليعي للطبقة العاملة.

بدون الحزب الثوري للطبقة العاملة – هيئة اركان الثورة، لا يمكن جمع شمل القوى الديمقراطية الواسعة من مختلف الفئات والطبقات، بما فيها الطبقة الكادحة، الى جانب الثورة بصورة ثابتة، ولا يمكن احراز النجاح في اقامة السلطة الشعبية وبناء القوات المسلحة الشعبية، عن طريق تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها.

لقد تم ارساء القواعد القادرة على تأسيس الحزب الماركسي اللينيني الموحد في بلادنا. ومن خلال النضال المرير لاحباط الدسائس التآمرية والاعمال التخريبية من مختلف الاعداء الداخليين والخارجيين، في لهيب النضال المسلح المناهض لليابان،

تغلبنا على نواحى الضعف الجوهرية التى عانت منها الحركة الشيوعية الكورية فى البداية، وارسينا الاساس التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب بصورة راسخة.

ربينا، قبل كل شىء، النواة الشيوعية الحية التى تمرست وتفولذت فى غمار النضال الثورى المرير، وبذلك فقد ارسينا اليوم الاساس المتين لتأسيس حزبنا.

فى مطلع الثلاثينات من هذا القرن، حين كان خطر الموت يحيق بأمتنا، هب ابناء الشعب الممتازون حاملين السلاح بأيديهم، وناضلوا طوال خمسة عشر عاما، وكأنها يوم واحد، من اجل استعادة الوطن وشرف الامة، فغدوا ثوريين متحمسين، ونواة شيوعية ممتازة من خلال هذا النضال الدامى.

اننا، نحن الشيوعيين الذين ترعرعنا فى لهيب النضال المسلح المناهض لليابان، اصلب الثوريين، فقد تغلبنا تماما على الفئوية التى كانت مزمنة فى الحركة الشيوعية فى بلادنا فى العشرينات من هذا القرن، وليس هذا فحسب، بل وسلحنا انفسنا بالفكر والنظرية التقدمية الماركسية اللينينية، ونذرنا شبابنا وحياتنا كلها بلا تردد للنضال من اجل تنفيذ الخط الصائب للثورة الكورية مهما كانت الصعوبات. ولهذا، فقد حظينا بتأييد الجماهير الشعبية المطلق وحبها الصادق، حتى علق علينا الشعب الكورى أكبر الآمال. واذن فاننا نحن النواة الشيوعية التى تمرست وتفولذت وتربت فى غمار النضال الثورى، فلا عجب ان نحظى بالدعم والحب المطلق من الجماهير الشعبية واننا مطالبون اليوم بأن نكون الرصيد المتين والهيكل التنظيمى لتأسيس الحزب الماركسى اللينينى فى الوطن المتحرر.

وفى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، حققنا ايضا وحدة الصفوف الثورية القوية وتلاحمها المتين بفكر واحد وارادة واحدة، وحافظنا تماما على نقاء الماركسية اللينينية فى الصفوف الشيوعية، ونحن نتغلب فى الوقت المناسب على ما كان يقوم به الفئويون أتباع الدول الكبرى، والشوفينيون القوميون الذين اتصفوا بضيق التفكير، من مؤامرات على الثورة واعمال تخريبية مسعورة، لزعزعة وتشتيت صفوف الثورة من الداخل، منحازين فى ذلك الى ما كان يحوكه الامبرياليون اليابانيون من الدسائس والمكائد.

ويشكل هذا الضمانة الأكيدة التى تجعل حزبنا العتيد مؤهلا وقادرا على ان يفضح

ويحبط فى الوقت المناسب أية اعمال فئوية، وأية دسائس تخريبية وتآمرية، مما يقوم به الاعداء الطبقيون وكافة الانتهازيين وان يدافع بثبات عن وحدة صفوف الحزب وتلاحمه فكرا وارادة، وهما بمثابة نسغ الحياة للحزب الماركسى اللينينى.

وعلى الرغم مما كان يمارسه الامبرياليون اليابانيون من مراقبة شديدة وقمع وحشى فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، فقد قمنا ايضا بتنظيم الاعمال السياسية وخوضها باستمرار لا يكبح لنا جماح، وسط الجماهير الكادحة العريضة، بما فيها العمال والفلاحين، فسلحناها بذلك بالفكر الثورى للطبقة العاملة، ودربناها فى غمار الكفاح الجماهيرى ضد الامبريالية اليابانية، فارسينا بذلك القواعد الجماهيرية المتينة لتأسيس الحزب.

وهذا ما يجعل من حزبنا المدافع الأمين عن مصالح الشعب الكورى والممثل الشرعى لها، يمد جذوره عميقا وسط الجماهير الكادحة، ويتطور بصورة سليمة، تربطه روابط الدم الوثيقة بالجماهير الشعبية. ان حزبنا اليوم، لا يولد اذن من فراغ، بل على اساس الاعداد التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب، الذى تحقق فى مجرى الكفاح المرير والطويل، المتمثل فى النضال المسلح المناهض لليابان.

ولكن يجب ألا يساورنا الشعور بالرضى، مهما كان الاساس الذى أعددناه موثوقا. لا بد من ان نتوقع ظهور المسائل الصعبة والمعقدة على درب كفاحنا لتأسيس الحزب وتوطيده وتطويره فى الوطن المتحرر، بما لا يقل عنه ابان الاستعدادات التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب فى الفترة السابقة.

لم تتلق اغلبية العمال فى بلادنا بعد التدريب التنظيمى والتربية الفكرية من لدن طليعتهم الثورية، ولهذا فانهم لم يستعدوا تنظيميا وفكريا الى حد كاف، بصفتهم الطبقة القيادية. وزيادة على هذا، فان كما غير قليل من الافكار البالية التى نشرتها الامبريالية اليابانية، ما زال عالقا فى اذهان الجماهير الشعبية من مختلف الاوساط والطبقات، بما فيها العمال والفلاحين فى بلادنا، من جراء الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى طوال نصف قرن تقريبا. ولا ننسى على الاخص ان عددا غير قليل من الناس اخذوا بالتشكيك والتحامل على الشيوعية من جراء ما قام به الامبرياليون اليابانيون وعملاؤهم من

افتراء وتشويه ودعاية مؤذية مزيفة ضد الشيوعيين الكوريين. من شأن هذا ان يعرقل الى حد لا يستهان به امتداد جذور حزبنا الى اعماق الجماهير الكادحة العريضة، واكتسابه تأييد الجماهير وثقتها، وعمله على توسيع الحزب وتقويته تنظيميا وفكريا، على اساس روابط الدم الوثيقة مع الجماهير.

وعلينا كذلك ان نتوقع ان الفئويين وخونة الثورة، الذين دمروا الثورة الكورية فى الفترة الماضية، بانهماكهم فى الصراع الفئوى بغية تولى القيادة، سوف يتنكرون هم انفسهم مرة اخرى بأقنعة الثوريين، ويحاولون خداع الجماهير الكادحة البسيطة وغوايتها. وزيادة على ذلك، اذا أخذنا بالاعتبار حقيقة ان القوات الامبريالية الامريكية المعتدية تحتل الشطر الجنوبى من الوطن لغاية خط العرض ٣٨، فسوف يتضح لنا ان عراقيل كثيرة ستعترض اعمالنا فى المستقبل.

وفى هذه الظروف بالذات، علينا ان نبنى الحزب، ونقيم السلطة الشعبية، ونحقق الثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع، بغية بناء دولة مستقلة غنية قوية ذات سيادة.

واذن، كيف ينبغى لنا ان نبنى الحزب الماركسى اللينينى فى بلادنا؟

ينبغى لنا قبل كل شىء ان نؤسس الحزب الشيوعى الكورى – حزب الطبقة العاملة الموحد، بأسرع وقت ممكن، متخذين الشيوعيين الذين تمرسوا وترعرعوا فى النضال المسلح المرير ضد اليابان نواة له. من المحتمل ان بعض الشيوعيين الذين قاموا بنشاطهم فى داخل البلاد لم يتفولذوا تنظيميا، ولم يتخلصوا من رواسب السموم الفكرية للفئوية. ولكن لدينا فصيل النواة المأمون والمحنك والجسور للثورة الكورية، الفصيل الذى تربى فى غمرة النضال المسلح الطويل، فاذا نحن منحناهم ثقتنا بجرأة، وعملنا معهم بتسامح ومودة، فانهم سوف يسيرون فى طريق الثورة الصائب. على هذا النحو وحده، يمكننا ان نحول دون انشقاق الصفوف الشيوعية، ونداقع عن وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها، ونجمع حول الحزب شمل القوى الثورية العريضة، وفى مقدمتها الطبقة العاملة، ونعزز وحدتها حتى تصبح بصلابة الجلمود.

لا يجوز للحزب الشيوعى الكورى أن يتحول الى منظمة لأقلية من الشيوعيين. بل على الحزب الشيوعى الكورى ان يكون حزبا سياسيا جماهيريا، يغرس جذوره عميقا

وسط الجماهير الكادحة العريضة، وعلى رأسها العمال والفلاحون، ويكون هيئة الاركان المحنكة للثورة، التى تنظم وتقود بناء كوريا الجديدة. ولذا، فان علينا ان نرفد بسرعة صفوف الحزب بالعناصر الممتازين من العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين، الذين يكافحون بتفان من اجل مصالح الجماهير الكادحة، والذين بوسعهم ان يؤدوا دورا مثاليا تماما ويعملوا كطليعة فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

كما يجب ضمان وحدة الفكر والارادة والفعل فى صفوف خالصة من الفئوية، وعلى اساس المبدأ التنظيمى للحزب الماركسى اللينينى، وتسليح جميع اعضاء الحزب بالفكر والنظرية الماركسية اللينينية، واقامة الانضباط الطوعى الفولاذى والتمسك بمبدأ المركزية الديمقراطية بثبات. وعلينا، خاصة ان نرقب بكل حذر ما يقوم به المشتغلون بالمضاربات السياسية والفئويون من مراوغات التخريب والاعمال الفئوية لدى بناء منظمات الحزب، مع اعلاء اليقظة الثورية، وعلينا ان نكشفها ونحبطها فى الوقت المناسب.

لكى يؤدى حزبنا رسالته ودوره كهيئة اركان الثورة الكورية، يجب اعداد كوادر الحزب، وهم النواة الاساسية فيه، اعدادا سياسيا وفكريا متينا. ان كوادر الحزب هم القوى الرئيسية التى تقرر مصير الثورة الكورية فى المستقبل. وما لم نقم بتنظيم صفوف كوادر الحزب، السياسيين الشيوعيين الممتازين، ونعمل على توسيعها دون انقطاع، فلن يكون بامكاننا ان نعلى دور الحزب القيادى أبدا، ولن نسحق جميع الاعداء فى الداخل والخارج، ونبنى بنجاح دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. ولذا، فان المهام العاجلة الملقاة على عاتقنا هى تربية كوادر الحزب، الذين تسلحوا بالفكر والنظرية الماركسية اللينينية، ويتمتعون بالكفاءة العامة لحماية وتنفيذ خط الحزب وسياسته، مع القيام بتأسيس الحزب. ومن اجل هذا، علينا اولا وقبل كل شىء ان ننظم دورة تدريبية لكوادر الحزب.

وعلى حزبنا فى الوقت نفسه ان يعمل على تنظيم المنظمات الجماهيرية حسب المهن والفئات لكى يقوم بجمع شمل الجماهير العريضة حوله وبتأسيس مكانته القيادية وسط الجماهير الشعبية. ولا يمكن ان يصبح الحزب منظمة ثورية حقيقية، ما لم يرتبط بأواصر الدم الوثيقة مع جماهير الشعب العريضة، ولا يمكن ان يقوم بدوره، بصفته طليعة الطبقة العاملة، فى معزل عن الحماية والتأييد من لدن الجماهير. ان جمع شمل

الجماهير الغفيرة الى جانب الحزب والثورة، هو مسألة حاسمة، يتوقف عليها مصير الحزب والثورة على حد سواء. وعلى ذلك فان اول بذار يبذر فى اعمال المنظمات الثورية، لا بد من أن ينطلق دائما من العمل التنظيمى السياسى الجماهيرى.

ونحن، حتى فى احلك فترة من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، قد بذرنا بذار الثورة فى جماهير الشعب العريضة، وتغلبنا على جميع المصاعب والعقبات، بحيث انتشت البذور ونبتت ثم اعطت ثمارها اليانعة. هكذا قدنا الثورة الى الظفر، معتمدين على قوى الجماهير. بعبارة اخرى، انبثقت قوى النواة القيادية للشيوعيين الكوريين من الجماهير المنظمة، ونمت فى كنف التأييد النشيط والحماية المطلقة من لدن الجماهير العريضة.

ولذا فان انشاء المنظمات الجماهيرية، التى تشكل الحزام الناقل للحركة التى تربط الحزب بالجماهير، يستأثر بأهمية كبيرة فى توطيد الحزب وتطويره تنظيميا وفكريا، وفى تهيئة القوى الثورية واعلاء دور الحزب القيادى.

وفى بناء المنظمات الجماهيرية، علينا قبل كل شىء، ان نجمع شمل الشباب، وهم الفرقة الاحتياطية للحزب ومستقبل الثورة، حول المنظمات.

ان جمع شمل جماهير الشباب حول الحزب وهم اصحاب المجتمع الجديد الذين سوف يشكلون الدعائم المعول عليها لبناء الوطن الغنى والقوى، هو مسألة ذات اهمية خطيرة يتعلق بها مصير الوطن فى المستقبل. ولذا فيمكن القول، اننا قد ادركنا على وجه الصواب ابعاد الرسالة والدور التى يضطلع بها الشباب فى تطور الحركة الثورية، وبذلنا اهتماما عميقا على الدوام للعمل مع الشباب طوال فترة النضال المسلح. شرعنا فى البدء بالعمل مع اتحاد الشباب الشيوعى لاعداد العمود الفقرى التنظيمى لتأسيس الحزب وتأسيس جيش حرب العصابات المناهض لليابان وتوطيده، وتطويره، وعن طريق تعزيز العمل مع منظمات الشباب، على رأسها اتحاد الشباب الشيوعى، ربينا عددا كبيرا من الشباب، حتى غدوا مناضلين ثوريين متحمسين.

على اساس هذه التجارب، يجب ان نشكل اليوم الوحدات السياسية المنظمة، وذلك بجمع شمل الجماهير العريضة من الشباب، بما فيهم الفلاحين والطلبة الشباب، وعلى

رأسهم الشبيبة العمالية، حول تنظيمات الشباب الديمقراطية، ونجعلها فرقة الطليعة التى تسير ببطولة فى مقدمة الكفاح لبناء الوطن الجديد، وصفوفا ثورية عزيزة، تتمتع بانضباط تنظيمى فولاذى.

ان جمع شمل النساء اللواتى يشكلن نصف المجتمع فى بلادنا تنظيميا، يستأثر بأهمية كبيرة فى توسيع القوى الثورية وتعزيزها، وتعجيل بناء الوطن الجديد الغنى والقوى.

واستفادة من تجارب العمل مع النساء فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، يجب علينا ان ننظم اتحاد النساء الذى ستنضم اليه النساء العاملات على نطاق واسع، وفق الوقائع الخاصة ببلادنا، وحسب مقتضيات الوضع الجديد الناشئ.

ان تعرض النساء فى بلادنا للاحتقار والاضطهاد المزدوج والثلاثى فى ظل الحكم الاستعمارى من جانب الامبريالية اليابانية وفى ظل الاغلال الاقطاعية فيما يشبه العصور الوسطى، قد رفع وعيهن الثورى بدرجة كبيرة. فقد ناضلت النساء الكوريات العاملات الطيبات، ابان النضال المسلح المناهض لليابان، بشجاعة لا تقل عن شجاعة الرجال، من اجل استعادة الوطن وشرف الامة، ومن اجل حريتهن وتحررهن الاجتماعى. ان الثوريات اللواتى ترسخت نظرتهن الشيوعية الى العالم، وتصلبن عبر المحن، قد ناضلن ببطولة وهن يجتزن الجبال الشديدة الانحدار والقمم الشاهقة المغطاة بالثلوج، المرة تلو المرة، حاملات البنادق فى ايديهن، كما دافعن عن شرف الشيوعى، وهن يتمسكن بالمبدأ الثورى بثبات، دون ان تلين لهن قناة، داخل معاقل العدو، حيث البنادق والسيوف تحيط بهن من كل جانب، وتحت التعذيب مثلما كان فى العصور الوسطى، وعلى منصة الاعدام.

علينا ان نجعل النساء كافة يحملن على عواتقهن جانبا هاما من بناء الوطن الجديد، كوارثات لهذا التاريخ النضالى اللامع للنساء العاقلات والباسلات فى بلادنا.

وعلينا ان ندفع ايضا تنظيم جمعيات العمال الى الامام فى مضمار بناء التنظيمات الجماهيرية. ان الدور الذى ينبغى للطبقة العاملة ان تؤديه فى بناء كوريا الجديدة هو امر هام للغاية. على الطبقة العاملة ان تقف دائما فى مقدمة الصفوف للدفاع عن مكاسب الثورة حيال ما يقترفه الاعداء فى الداخل والخارج من اعمال التخريب والتآمر، والعمل لبناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، وان تقود الجماهير بمثالها

الحى الشاخص. ولهذا، ينبغى ان نجعل الطبقة العاملة تقوم بواجباتها التاريخية فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة على افضل وجه، وذلك عن طريق تنظيم العمال فى جمعيات عمالية فى اسرع وقت ممكن، وزيادة تأهيلهم تنظيميا وفكريا.

ان احدى اخطر المهام الملقاة على عاتقنا، نحن الشيوعيين، فى الوقت الراهن، هى تنظيم وتعبئة الفلاحين، الذين يبلغ عددهم اكثر من ٨٠ بالمئة من سكان بلادنا، للانطلاق على درب الكفاح الثورى، عن طريق جمع شملهم تنظيميا.

بسبب سياسة الامبريالية اليابانية، القائمة على نهب الريف المستعمر وتجهيل الامة، كان الفلاحون فى بلادنا يعيشون فى حالة غير انسانية على الاطلاق، وفى عزلة تامة عن الحضارة الحديثة.

سعيا لاستعادة الثقافة المميزة للامة الكورية الحكيمة ذات التاريخ العريق والثقافة المشرقة التى تعود الى ٥٠٠٠ سنة، والتحاقها بركب الدول التقدمية فى العالم فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، فى اقرب وقت ممكن، لا بد لنا قبل كل شىء، من اتمام تحرير جماهير الفلاحين، الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من السكان، ويعيشون فى الحالة الاكثر تخلفا، من الرواسب الفكرية الموروثة عن الامبريالية اليابانية، ومن العادات الاقطاعية. ولكى نحث جماهير الفلاحين على العمل يدا بيد مع الطبقة العاملة والاضطلاع بدور القوى الرئيسية فى بناء الوطن الجديد، عن طريق رفع وعيها الطبقى وتثقيفها بالفكر الوطنى والروح الجماعية، يجب تنظيم اتحاد الفلاحين، وجمع شملهم كافة فى كيان واحد متين البنيان.

## ٢

ان المسألة الاساسية فى الثورة، هى مسألة السلطة. ونحن، الشيوعيين، الوطنيين الكوريين الحقيقيين، وابناء الشعب الثوريين، اذا كنا قد نظمنا وخضنا النضال المسلح المناهض لليابان زمنا طويلا، فان ذلك من اجل سحق الامبريالية اليابانية وابادتها،

واقامة سلطة الشعب الحقيقية، وفى سبيل بناء الوطن الجديد المزدهر على ارض الوطن المتحرر. لقد خضنا النضال الدامى، ونحن نتغلب باستمرار على كل الخطوب، مجازفين بحياتنا، ايام المعارك الضارية، من اجل السلطة الشعبية، التى ستمنح الشعب الحرية والسعادة فى الوطن المتحرر.

بعد انتصارنا فى قضية استعادة الوطن السامية، اصبحت امنيتنا فى بناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، حيث يكون الشعب سيد البلاد، قابلة التحقيق اخيرا.

فما هى السلطة التى يجب علينا ان نقيمها فى الوطن المتحرر، اذن؟

من جراء السيطرة الاستعمارية اليابانية التى اتصفت بكل مساوئ العصور الوسطى، كان تطور الرأسمالية يتعثر فى بلادنا، وبقيت بلادنا فترة طويلة فى حالة مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى. ولهذا السبب، فمازال الشعب الكورى يواجه اليوم المهام التى تفرض القيام بالثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع، وانطلاقا من طابع ثورة بلادنا ومهمتنا فى المرحلة الراهنة، فهو يواجه المهام الخاصة بمسألة السلطة التى تقضى باقامة جمهورية ديمقراطية شعبية تمثل مصالح الشعب الكورى كله.

الجمهورية الديمقراطية الشعبية يجب ان تبنى بأيدى الشعب الكورى نفسه. وان لدى الشعب الكورى القوى القادرة، التى تمكنه من ان يقيم سلطته بنفسه، ولنا الخبرات الوافرة لبناء السلطة الشعبية.

احرزنا الخبرات من خلال اقامة الحكومة الشعبية الثورية – سلطة الشعب الحقيقية، بعد احباط الخط الايسر المتعلق باقامة الحكومة "السوفييتية"، الذى اصر عليه الفئويون التابعون للدول الكبرى، فى قواعد حرب العصابات – المناطق المحررة، فى اوائل عهد النضال المسلح المناهض لليابان، وقد طرحنا مهمة اقامة الحكومة الشعبية فى المادة الاولى من برنامج جمعية استعادة الوطن، ومضينا فى الكفاح مدة طويلة من اجل تحقيقها. اذا نحن تمسكنا بخط اقامة الحكومة الشعبية ونفذناه معتمدين على هذه الخبرات بثبات، فسوف ننجح فى اقامة السلطة الشعبية من الطراز الجديد على ارض الوطن المتحرر.

ومن اجل بناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية، يجب قبل كل شىء تشكيل الجبهة

المتحدة الوطنية الديمقراطية، التى تضم الجماهير العريضة من الفلاحين والمثقفين، والرأسماليين الوطنيين الاطهار الذمة، وغيرهم من القوى الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات، بقيادة الطبقة العاملة، وعلى اساس ذلك، ينبغى اقامة السلطة الشعبية. اما جبهتنا المتحدة، فهى الجبهة المتحدة فى سبيل بناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية، ولذا، ينبغى لها ان تضم المثقفين العاملين، واصحاب الملكية الصغيرة فى المدينة، والرأسماليين الوطنيين الاطهار الذمة، وغيرهم من القوى الوطنية الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات، التى ترغب فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة، وعلى رأسها العمال والفلاحون، وهم سادة البلاد الحقيقيون، ويجب ان تحول دون تسلل العناصر الموالين لليابان والخونة بحق الامة، وغيرهم من سائر القوى الرجعية، الى داخلها.

ويجب اختيار الوطنيين الممتازين، القادرين على خوض الكفاح بتفان من اجل الوطن والشعب، وتنظيم هيئات السلطة الشعبية باتخاذهم نواة لها.

ولهذا، ينبغى لسلطتنا الشعبية، بقيادة حزب الطبقة العاملة، ان تستقطب حولها بقوة جميع القوى الديمقراطية الوطنية التى انضمت الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، بما فيها العمال والفلاحين، وتعزل العناصر الموالين لليابان والخونة بحق الامة وملاك الارض الرجعيين والرأسماليين الكومبرادورين، وغيرهم من سائر القوى المعادية للثورة، وتغدو سلاحا قويا للصراع الطبقى معهم.

لا يجوز لنا، نحن الشيوعيين، ان نتخذ موقفا سلبيا من بناء السلطة، وعلينا ان نعمل بكل همة ونشاط. ينبغى للشيوعيين ان يؤدوا على الدوام دورا رئيسيا وايجابيا وقياديا فى تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، او فى بناء السلطة الشعبية، وان يكونوا سباقين ومنظمين يقودون سائر الطبقات والفئات من جماهير الشعب. واذا اهملنا العمل لانشاء السلطة، لحظة واحدة، فوق ارض الوطن المتحرر، الذى استعاده رفاق السلاح الثوريون بدمائهم الزكية، فان هذا سيكون بمثابة خيانة منا لآمال رفاق السلاح الذين استشهدوا، ورفض للامنية القومية الملحة لدى الشعب الكورى. ولذا، ينبغى لنا ان نبذل كل ما فى وسعنا لتأسيس السلطة الشعبية، وهى راية حرية الشعب وتحرره، فى اقرب وقت ممكن فوق الارض الممتدة بطول ثلاثة آلاف رى، والتى خيم عليها ظلام

العبودية قرابة نصف قرن، ومن واجبنا ان نشق الطريق لتحقيق ازدهار الوطن وضمان سعادة الشعب، جيلا بعد جيل.

ان الكفاح من اجل انشاء السلطة، انما هو صراع طبقى حاد بكل معنى الكلمة، يتقابل فيه طرفان متناحران.

علينا ألا ننسى ان الفئويين، الذين كانوا يوقعون بالثورة اذى فادحا، مقنعين بأقنعة الشيوعيين، ومعهم ذوى النزعة القومية، الذين تحولوا الى اذناب للامبرياليين اليابانيين فى الماضى، بل وحتى العملاء الموالين لليابان، كل هؤلاء سوف ينتهزون فى المستقبل الوضع المعقد الناشئ فى الوطن المتحرر، ويستميتون لاحتلال هيئات السلطة وتحقيق مطامعهم السياسية الدنيئة، متنكرين بقناع الوطنية. ولذا، فمن واجبنا ان نكشف ونحبط جميع مراوغات العدو واعماله التخريبية، لدى كل خطوة يخطوها، تحدونا اليقظة الثورية الى ابعد الحدود.

اذن، ما هو برنامج العمل الذى ستنفذه السلطة الشعبية فى المرحلة الراهنة؟

١ـ تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، التى تضم بالكامل العمال والفلاحين، والمثقفين التقدميين، والرأسماليين الوطنيين الاطهار الذمة، ورجال الدين الاطهار الذمة، وغيرهم من القوى الديمقراطية الوطنية فى بلادنا، واقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية على هذا الاساس.

٢ـ ضمان حرية الكلام والصحافة والاجتماع وتأسيس الجمعيات والديانة، وضمان حق الانتخاب وحق الترشيح لمن بلغ ١٨ عاما من المواطنين والمواطنات وما فوق.

٣ـ مصادرة جميع المصانع والمؤسسات والخطوط الحديدية والمصارف والسفن والمزارع ومنشآت الرى وسائر الممتلكات، التى كان يمتلكها الامبرياليون اليابانيون والكوريون الموالون لليابان والخونة بحق الامة، وتأميمها.

٤ـ مصادرة الاراضى، التى يمتلكها اليابانيون، وملاك الاراضى الكوريون الرجعيون، الموالون لليابان، وتوزيعها مجانا على الفلاحين الذين لا يملكون الارض، او يملكون منها النزر اليسير.

٥ـ ازالة ما تبقى من القوى المؤثرة للامبريالية اليابانية، والقضاء قضاء مبرما

على كل الرواسب البالية التى خلفتها.

٦– تطبيق يوم العمل ذى الثمانى ساعات، ونظام الحد الادنى للاجور، الذى يتيح ضمان معيشة العمال، وتوفير العمل للعمال العاطلين.

٧– رفع المكانة الاجتماعية لرجال الثقافة والتكنيكيين، وتحسين ظروف معيشتهم.

٨– انعاش الثقافة القومية العريقة المشرقة للشعب الكورى، وتطوير لغة بلادنا وحروفها، وتطبيق نظام التعليم الالزامى تدريجيا.

٩– تطبيق نظام ضريبة الدخل التصاعدية وفقا لمستوى دخل الشعب ومعيشته.

١٠– الغاء الهيئات المالية للامبريالية اليابانية وسائر الديون ذات الربا الفاحش والقروض.

١١– تطبيق حق المساواة بين الرجل والمرأة فى سائر ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، ودفع الاجور المتساوية عن العمل المتساوى.

١٢– تحريم انتهاك حقوق الانسان ومختلف الاحكام القاسية التعسفية.

١٣– تحسين الصداقة مع تلك الامم والدول التى تتعامل مع الامة الكورية المتحررة، ومع بلادنا المستقلة على قدم المساواة.

## ٣

ولكى تصبح بلادنا دولة تامة الاستقلال وذات سيادة، عليها ان تؤسس جيشها الوطنى القوى، الذى يستطيع الدفاع عن البلاد والامة وصيانة مكاسب الثورة.

ان بلادا لا تملك جيشها الوطنى، لا يمكن ان تكون دولة كاملة الاستقلال، ذات سيادة. وان احد الاسباب الهامة التى ادت الى احتلال الامبرياليين اليابانيين لبلادنا، هو كونها لم تملك جيشها الوطنى القوى. كان الحكام الاقطاعيون فى عهد سلالة لى فى الماضى يملكون جيشا معينا بمثابة اداة فى يدهم لقمع الشعب، الا انه كان عديم القوة ومهلهلا، ولم يكن فى استطاعتهم ان يقهروا به جيش العدوان النظامى الذى جهزته

الامبريالية اليابانية، وزودته بالاسلحة الحديثة.

اذا نحن لم نؤسس الجيش الثورى القوى مع اقامة السلطة الشعبية فى الوطن المتحرر، فلا يمكن ان ندافع عن مكاسب الثورة، التى احرزناها ببذل الدماء، ونحميها من العدوان المسلح من جانب الامبرياليين الاجانب، وسوف نذوق مرة اخرى شقاء العبودية من جراء افتقاد الوطن.

يواجه الوطن الآن وضعا معقدا على وجه الخصوص. انهزم الامبرياليون اليابانيون، ولكن يقال ان القوات الامبريالية الامريكية تحتل مناطق الوطن جنوبى خط العرض ٣٨. لا ريب فى ان الامبريالية الامريكية قاتلت الفاشيين اليابانيين والالمان والايطاليين بصورة شكلية، وهى تقف الى جانب القوات المتحالفة فى الحرب العالمية الثانية، كما انه اشتركت مباشرة هذه المرة فى الحرب ضد اليابان.

غير اننا نعلم جيدا كيف تأسست الولايات المتحدة الامريكية وكيف توسعت. كانت الامبريالية الامريكية تمد مخالبها العدوانية الى بلادنا منذ اواخر القرن ١٩، وعقدت عام ١٩٠٥ معاهدة كاتسورا – تافت السرية ، وشدت ازر الامبريالية اليابانية فى احتلالها كوريا.

ان الوضع السياسى الحالى، اذ تقوم القوات الامريكية المعتدية اليوم باحتلال النصف الجنوبى من الوطن، بعد ما بقيت تتحين الفرصة لغزو بلادنا منذ زمن بعيد، يقتضينا المزيد من رفع اليقظة الثورية، ويطرح علينا مهمة عاجلة لا تحتمل التأجيل، الا وهى تأسيس الجيش الوطنى القوى الخاص بنا، القادر على حماية البلاد والامة من المعتدين الامبرياليين الاجانب.

لا بد لنا من ان نؤسس الجيش الثورى النظامى بقوتنا نحن، مهما اعترضت سبيلنا العقبات والمحن.

لدينا رصيد متين لتأسيس الجيش الثورى النظامى. ففى احلك عهود الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، كون الشيوعيون الكوريون الجيش الثورى الشعبى الكورى، اولى القوات المسلحة الشعبية الثورية فى بلادنا، من العمال والفلاحين والشباب الوطنيين، ذوى النزعة التقدمية، وقد ناضل رجال الجيش الثورى الشعبى كلهم بشجاعة،

متحدين كرجل واحد، من اجل استعادة الوطن وكرامة الامة. وقد تمرس الجيش الثورى الشعبى الكورى وتربى حتى صار صفا فولاذيا لا يقهر وجيشا من الكوادر المسلحين بعلم السياسة والعلم العسكرى، فى لهيب النضال المسلح الذى خضناه ضد اليابان من اجل الاستقلال الوطنى والتحرر الاجتماعى طوال ما يزيد على ١٥ عاما. يعنى هذا انه قد تهيأ لنا اليوم الرصيد المتين لتأسيس القوات المسلحة الثورية النظامية فى الوقت المناسب.

يجب علينا ان نؤسس الجيش الثورى من ابناء وبنات الشعب الكادح، وعلى رأسه العمال والفلاحون، متخذين عموده الفقرى من اولئك المقاتلين الثوريين، الذين تمرسوا وتربوا فى بوتقة النضال المسلح المناهض لليابان. وفيما يتعلق بعمل بناء القوات المسلحة الثورية، ينبغى لنا ان نرث الحب الحار للوطن والشعب، والحقد الملتهب على العدو، والروح الثورية فى التغلب على جميع النوائب والخطوب وفى النهوض المعتمد على القوى الذاتية، والسمات التقليدية من روح الوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الجيش والشعب، والحب الرفاقى الثورى واسلوب العمل الشعبى، والانضباط العسكرى الواعى، ونظام الحياة الثورية وغيرها مما اظهره رجال الجيش الثورى الشعبى فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، وان نقوم بتهذيب وتربية الجيش الثورى العتيد وفق هذه الروح.

ان بناء القوات المسلحة الثورية، هو مسألة بالغة الاهمية، يتوقف عليها مصير الدولة والشعب، ولذا، علينا، نحن نواة الكوادر القياديين، ان نشترك جميعا فى هذا العمل اشتراكا مباشرا وان نسير فى طليعته، وعلينا ان نبذل كل جهد مستطاع لتأسيس القوات المسلحة الشعبية القادرة، المعبأة بالفكر الماركسى اللينينى– الجيش الثورى النظامى – فى اقرب وقت ممكن فى الوطن المتحرر.

*      *      *

ايها الرفاق،

ان النجاح فى تحقيق المهام الثلاث، بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة فى

الوطن المتحرر، يتوقف الى حد بعيد على دورنا نحن كنواة قيادية شيوعية.

وفى سبيل تحقيق هذه المهام بنجاح، علينا قبل كل شىء ان نقوم بتربية القوى الوطنية الواسعة من مختلف الطبقات والفئات، بما فى ذلك العمال والفلاحين، وجمع شملها بثبات فى جانب الثورة، وتنظيم الحماسة السياسية العالية لدى جماهير الشعب التى غمرتها بهجة التحرير، وتعبئتها بنشاط للمساهمة فى بناء الدولة. على اساس هذا العمل وحده، وحينما تؤيد جماهير الشعب العريضة هذا العمل وتشترك فيه بنشاط، يمكن تنفيذ المهام الثلاث، بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة، بصورة ناجحة.

ومن الطبيعى ان العديد من النوائب والعقبات التى لا نتصورها سوف تعترض طريق كفاحنا لتحقيق هذه المهام الثلاث، واننا سوف نواجه الكثير من المشكلات المعقدة. الا اننا، نحن الشيوعيين، متفائلون ثوريون، لا نتردد امام العقبات، ولدينا قناعة بالظفر النهائى حتى فى الظروف الصعبة، اناس مفعمون بالروح الثورية التى تقضى بتنفيذ المهام حتى آخرها، مهما كانت صعبة ومعقدة. علينا ان نعمل بروح المناضلين الذين لا تلين لهم قناة، كما فعلنا، بخوضنا معارك استقلال الوطن، وتحرر الامة حتى النصر، لا نخاف الموت مهما بلغت الصعوبات، نقاوم الجوع ونفترش العشب فى كل يوم من ايام النضال المسلح القاسى ضد اليابان. اذا عملنا بهذه الروح، امكننا اذن ان نحقق مهامنا بنجاح تام مهما كانت عسيرة.

اننا نحن الشيوعيين لا نقوم بالثورة من اجل تولى المناصب العالية او التمتع بالشرف والترقية والتمتع بترف المعيشة الفردى، بل على العكس، نقوم بالنضال من اجل استقلال الوطن وسيادته، وسعادة الشعب وحريته، ومن اجل الاشتراكية والشيوعية. لذا، فعلينا ألا نفصل بين عمل راق وعمل وضيع، وألا نميز بين كبير وصغير، وخفيف وثقيل، مهما كان العمل الذى نقوم به وفى أى مكان، انما ينبغى ان نعتبر وظائفنا شرفا لنا، وننفذها باخلاص، وان نبذل كل جهدنا ومواهبنا من اجل مصالح البلاد والشعب والثورة، تحدونا فى هذا روح واحدة وارادة واحدة.

ينبغى لنا ان نثق بقوى الجماهير الشعبية، ونعمل معتمدين عليها فى كل وقت وفى كل مكان. ولذا فمن واجبنا ان نتغلغل الى اعماق الجماهير الشعبية، ونجهد بنشاط فى

تعليمها والتعلم منها، وينبغى فى الوقت ذاته ان نكتسب تأييدا وثقة من لدن الجماهير الشعبية عن طريق التعرف الى مطالبها وآمالها، والوفاء بها فى الوقت المناسب، ومقاسمة الجماهير السراء والضراء.

بغية بناء الحزب والسلطة والقوات المسلحة الشعبية، علينا ان نتعلم الكثير منذ الآن. ولا يمكن ان نحقق هذه المهام بنجاح، عن طريق الحماسة الثورية وحدها. كما ينبغى ايضا ان نعد انفسنا سياسيا ونظريا وعمليا على نحو جيد، بدراسة الفكر التقدمى والنظرية الماركسية اللينينية بحماسة واندفاع، ودراسة خبرات الاتحاد السوفييتى، الدولة التقدمية، على نحو عميق، ومراكمة خبراتنا الواحدة تلو الاخرى فى مجرى العمل الفعلى.

ومن البدهى ان احدا لا يمكنه القول على الاطلاق باننا صغار السن فى ضوء تجربة الثورة التى قمنا بها. ولكن اذا نحن لم نعد انفسنا ونتدرب سياسيا باستمرار، بغض النظر عن تجربتنا الثورية الغنية، فسوف نسقط فى الهاوية بسبب العجرفة والترف، ولن نؤدى دور الكوادر فى الثورة، بل سنكون متخلفين فى الثورة، منفصلين عن الواقع المتطور. ولذا، ينبغى ان نبحث عن الخطأ ونصححه فى حينه، فى مجرى ممارسة العمل الثورى، وان ندأب فى اعداد وتدريب انفسنا سياسيا، عن طريق تشديد النقد الرفاقى المتبادل والانتقاد الذاتى ومراقبة انفسنا على الدوام.

علينا ان ندرب انفسنا باستمرار، وان نخوض الكفاح بنشاط من اجل الحيلولة دون ظهور الوصوليين الطامعين بالمقام العالى والبيروقراطيين وسط كوادر كوريا الجديدة، وهم الذين سوف ينشطون فى كافة ميادين عمل الحزب والدولة.

تدل التجربة على ان الوصوليين يتحولون الى فئويين.

وعلاوة على هذا، علينا ان نحارب كل اشكال السلبية، بما فيها الصلف والبيروقراطية والنزعة الذاتية والليبرالية، وان نكافح بلا هوادة ضد مخلفات الامبريالية اليابانية من افكار وممارسات هدامة.

وهكذا، علينا ان نؤسس الحزب الشيوعى – طليعة الطبقة العاملة – باسرع وقت ممكن، ونطوره حزبا ماركسيا لينينيا قويا، وان نؤسس السلطة الشعبية بكل ما نملك من جهد وطاقة، وان ندفع الى الامام بقوة عجلة بناء القوات المسلحة الثورية النظامية.

# اختتام اعمال مؤتمر اللجان الشعبية
# فى المحافظات والمدن والاقضية
# فى شمالى كوريا

**خطاب ختامى القى فى مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات**
**والمدن والاقضية فى شمالى كوريا**
٢٠ شباط ١٩٤٧

ايها المندوبون،

لقد انجزنا بصورة ظافرة عملا آخر سيظل يضىء الى الابد فى تاريخنا من خلال هذا المؤتمر.

اظهر المؤتمر الحالى بوضوح ان جميع المندوبين الحاضرين هنا هم ممثلون حقيقيون للشعب جديرون بأن يكونوا فى طليعة الشعب ويحملوا على كاهلهم مصير الامة.

وبرهن المؤتمر بصورة ساطعة على ان شعبنا متحد بشكل وثيق حول اللجنة الشعبية التى هى جهاز سلطته وانه قادر تماما على ان يبنى بيديه دولة مستقلة ذات سيادة.

ان الاصلاحات الديمقراطية التى جرت خلال مدة العام الماضى، والانتصار التاريخى فى الانتخاب الديمقراطى يوم ٣ تشرين الثانى، والقرارات التى تم اتخاذها فى المؤتمر الحالى.. كل ذلك اثبت ان شعبنا يرغب بشغف فى حياة ديمقراطية فى كل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، وان لديه القدرة على تحقيق ذلك بجهوده الذاتية. لا يستطيع اى شخص الآن ان ينكر قدرة الامة الكورية على بناء الدولة الديمقراطية

المستقلة ذات السيادة. ولو لم تكن عصابة سينغمان رى وكيم سونغ سو الرجعية وامثالهما فى سيؤول قد مزقت وحدة امتنا ولو كان كل الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها قد ناضل وهو متحد كرجل واحد فى فكره وهدفه، لكنا قد اقمنا بالفعل حكومة موحدة وحققنا الاستقلال الكامل والسيادة التامة لامتنا بعد ازالة خط العرض ٣٨.

وقد ادركنا ادراكا عميقا من خلال المؤتمر، ان وحدة شعبنا قد تدعمت اكثر فاكثر، وان قوته نمت بصورة غير عادية، كما اقنعنا بأننا نستطيع ان نتغلب على كل الصعاب والعقبات التى تعترض سبيلنا لبناء الدولة، ونكسب نصرا جديدا اكبر.

ايها المندوبون،

لقد انجزنا عملا كبيرا بحق فى هذا المؤتمر. وصدقنا على كل قوانيننا الديمقراطية باسم الشعب كله فى المؤتمر. وهكذا، اتخذت جميع قوانيننا شكلا ديمقراطيا كاملا، كما تم اقرار الاصلاحات الديمقراطية - التى نفذت بمقتضى هذه القوانين - بواسطة الشعب بأسره بطريقة شرعية. وهذه ضربة قوية اخرى للعناصر الرجعية التى تحاول اعاقة البناء الديمقراطى لشعبنا.

وكانت العناصر الرجعية تروج دعاية ان جميع القوانين، بما فيها قانون الاصلاح الزراعى، مؤقتة لأن التى اصدرتها هى اللجنة الشعبية المؤقتة، وتصايحت قائلة انه ما ان تقام سلطة رجعية حتى يتم نقض هذه القوانين والغاء الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت بموجبها ايضا. وعند ممارسة الاصلاح الزراعى، بعد صدور قانونه فى العام الماضى، اخذت العناصر الرجعية تثرثر قائلة: "لا تفرحوا لأنكم حصلتم على الارض" و"لا تحزنوا لأنكم فقدتم ارضكم". وكانت هذه العناصر تقصد بذلك انه على الرغم من ان الناس الذين حصلوا على الارض سعداء بها الآن فانهم سيحرمون من الارض فى المستقبل، وان هؤلاء الذين فقدوا ارضهم يمكن ان يستردوا هذه الارض. اما الآن فان هذه الشائعات الهاذية التى روجت لها العصابة الرجعية لا يمكن ان تخذع احدا. ان قوانيننا ليست مؤقتة، بل هى قوانين دائمة للشعب صدق عليها الشعب بأسره. اننا نعلن: "ان على هؤلاء الذين حصلوا على الارض ان يبتهجوا دوما والى الابد، فالأرض ستظل الى الابد ملكا للفلاحين الذين يفلحونها".

ومن اهم المسائل التى تقررت فى المؤتمر الحالى وضع خطة الاقتصاد الوطنى.

ومن اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة، ينبغى حتما بناء قاعدة اقتصاد مستقل للأمة، ومن اجل ارساء قاعدة لاقتصاد مستقل، ينبغى تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة. وبدون قاعدة لاقتصاد مستقل، لن نستطيع ان نستكمل الاستقلال كما لن نستطيع بناء دولة وزيادة على ذلك، لن نستطيع المحافظة على وجودنا.

ان دخولنا طريق التنمية المخططة لاقتصادنا الوطنى على أساس النجاحات التى تحققت عن طريق الاصلاحات الديمقراطية خلال عام واحد عقب التحرير، انما يعنى اننا اتخذنا الخطوة الاولى فى العمل العظيم الا وهو ارساء القاعدة الاقتصادية لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة، وهذه الحقيقة ذات اهمية تاريخية بالغة. ويجب ان نبذل كل ما فى وسعنا من جهد لتنفيذ خطة عام ١٩٤٧ لتنمية الاقتصاد الوطنى بنجاح.

وفى المؤتمر الحالى، اقمنا المجلس الشعبى وهو اعلى جهاز لشعبنا فى سلطة الدولة، كما انه شكل شعبى حقيقى للسلطة احتاج اليه شعبنا. وفى المجلس الشعبى، يتولى النواب المنتخبون مباشرة من الشعب والذين يمثلون ارادته، تشريع جميع القوانين التى تكفل مصالح الشعب، وتنظيم اللجنة الشعبية التى هى جهاز سلطة الشعب القادر على تنفيذ هذه القوانين بأمانة. وبعد ان نختتم اعمال هذا المؤتمر هذا اليوم، سوف يجلس نواب المجلس الشعبى معا ويعيدون تنظيم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا لتكون اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. وستكون اللجنة الشعبية لشمالى كوريا جهاز السلطة المركزى الذى اقيم بطريقة مشروعة فى شمالى كوريا.

وبهذه الطريقة فان شعبنا سيناضل بقوة اكبر لدعم جهاز السلطة المركزى فى شمالى كوريا اكثر فاكثر ولتحقيق الاستقلال الكامل والسيادة التامة لامتنا فى اقرب وقت ممكن، تحت قيادة اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. ومن المؤكد ان شعبنا سينجز خطة عام ١٩٤٧ لتنمية الاقتصاد الوطنى، ويرسى بصورة اكثر متانة القاعدة المادية لحياة سعيدة للشعب ولبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. وستكفل اللجنة الشعبية لشمالى كوريا حريات وحقوقا ديمقراطية اكثر ضمانا للشعب، وسوف تخوض نضالا مستمرا لبناء الدولة الموحدة المستقلة ذات السيادة واعلاء المركز الدولى لبلادنا.

وبفضل نجاحات العام الماضى وانتصار المؤتمر الحالى، فتحنا الطريق لانتصار اكبر فى المستقبل. ستحقق امتنا ووطننا بالتأكيد الاستقلال والرخاء والتطور، لان شعبنا يملك مشاعر وطنية سخية بحيث يكرس كل شيء لبناء دولته ولان لديه روحا نضالية قوية بحيث يقتحم أى مصاعب، ولانه موحد تماما حول السلطة الشعبية.

ونحن نتلقى ايضا مساعدة اخوية من الشعب السوفييتى العظيم. ان الشعب السوفييتى يقدم الينا معونة مادية وادبية حتى تتمكن امتنا من بناء الدولة المستقلة ذات السيادة. اننا مقتنعون بأن الاتحاد السوفييتى، اكثر الدول تقدما وديمقراطية، سيؤيد شعبنا تأييدا ايجابيا فى نضاله العادل فى المستقبل ايضا وسيقف الى جانب شعبنا على الدوام.

ايها المندوبون،

لقد اجرينا انتخابات ٣ تشرين الثانى فى العام الماضى بنجاح لكى ندعم اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية كما انجزنا الآن بنجاح اعمال مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا لتمتين اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، جهاز سلطتنا المركزى، ولتأسيس المجلس الشعبى وهو اعلى جهاز لسلطة الدولة. ان ذلك يمثل انتصارا تاريخيا لشعبنا فى نضاله لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

والآن فاننا نواجه المهمة المباشرة المتعلقة بقيادة ناجحة لانتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى(الحارات) وهى التى تشكل قاعدة جهاز سلطتنا الشعبية. وينبغى علينا جميعا ان نشترك بطريقة ايجابية فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) وان نكفل النصر الكامل للانتخابات. وبهذه الوسيلة، سوف ندعم بصورة شرعية اللجان الشعبية - وهى اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية - من المركز الى أدنى الوحدات القاعدية. والنصر لنا.

عاش انتصار مؤتمر اللجان الشعبية للمحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا!

عاش المجلس الشعبى، اعلى جهاز للسلطة فى شمالى كوريا!

عاشت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا!

عاشت اقامة الحكومة الموحدة للشعب الكورى!

عاش استقلال وسيادة الشعب الكورى!

# ماذا علينا أن نفعل وكيف سنعمل فى هذا العام؟

**خطاب ألقى فى اجتماع النشطاء لجميع الاحزاب**
**والمنظمات الاجتماعية فى قضاء كانغكى**

١٢ كانون الثانى ١٩٤٨

اسمحوا لى ان أهنئكم بحرارة لمشاركتكم مشاركة فعالة فى الكفاح من اجل الاصلاحات الديمقراطية، بعد التحرير، ولاسيما لانجازكم فى العام الماضى وبصورة ظافرة اول خطة للاقتصاد الوطنى بتاريخ بلدنا. وأحمل اليكم أجل الاحترام لكونكم عاقدين العزم على احراز انتصارات كبيرة ايضا فى عام ١٩٤٨ العام الجديد.

كما هو معلوم لديكم، ان المآثر التى حققها شعبنا فى شمالى كوريا هى، فى الحقيقة، مآثر عظيمة. لقد احرزنا فى عام ١٩٤٧، بصورة خاصة، نجاحا كبيرا فى البناء الاقتصادى. فبهدف مزيد من توطيد انتصار الاصلاحات الديمقراطية، وإرساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد، وضعنا فى العام الماضى ولاول مرة خطة الاقتصاد الوطنى وانجزناها بنجاح، ونتابع المسير قدما الى الامام نحو نجاحات جديدة.

لقد انجز شعبنا، خلال فترة قصيرة لا تكاد تتجاوز العامين بعد التحرير، اعمالا يعجز اى شعب آخر عن تحقيقها فى عشرات الاعوام. فانتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا والنجاحات الباهرة التى حققها شعبنا فى بناء حياة جديدة، معروفة على نطاق واسع لدى العالم اجمع، وتكون مثالا يلهم شعوب مختلف البلدان فى الشرق. لقد اظهرنا داخل البلاد وخارجها ان الامة الكورية هى امة قادرة تماما على بناء بلد مستقل سياسيا واقتصاديا بقواها الخاصة، بلد غنى وقوى يتمتع بثقافة ساطعة،

وامة تستطيع ان تسير بحق، جنبا الى جنب مع شعوب كافة الدول المتقدمة فى العالم.

هذا يعنى ان الامة الكورية لم تفن، على الرغم من الحكم الامبريالى اليابانى الاستبدادى طوال ستة وثلاثين عاما، بل هى لا تزال تعيش ولم تنس وطنها ولم تهمل تاريخها. وهذا يعنى ايضا ان امتنا، اذا ما واصلت نضالها الفعال فى المستقبل وظلت محتفظة بمثل هذه المزايا القومية الرائعة وبحبها للوطن، فان باستطاعتها ان تحقق بنجاح استقلالا ذا سيادة، وتمنع المعتدين، أيا كانوا ان يدوسوها.

انكم تعلمون جيدا اية سياسة جائرة كان يمارسها الامبرياليون اليابانيون فى كوريا. لقد اذلوا للغاية الشعب الكورى ومضى بهم الامر الى سلب كل ما يخصه. وحاولوا محو تاريخ بلادنا والقضاء على ثقافتنا ولغتنا الام. واخيرا، توصلوا الى اهانة اجدادنا، وارغموا الكوريين على تغيير كنيتهم. واكثر من كل ذلك، اغلقوا فى وجه الكوريين الطريق الى التعليم، وحرموهم من امكانية التضلع فى العلوم والتكنيك. ففى مثل هذه الاوضاع الجائرة، الظالمة، التعسفية، لفنيت حتما اية امة عادية.

الا ان الشعب الكورى لم يسمح بقهره وإخضاعه، بل حافظ على تاريخ بلده وكرامة أمته بكل عناية، وأحب ثقافته، ولم يتخل عن لغته الام. كما انه استغل كل فرصة ليحصل اكثر ما يمكن من العلم. وبتغلبه على مختلف اشكال الصعوبات، ناضل من اجل ذلك اليوم الذى ستبعث فيه امتنا من جديد. فلهذا السبب، بدأ شعبنا منذ الايام الاولى التى تلت التحرير، بدأ بدون ادنى اضطراب، ببناء دولة ديمقراطية مستقلة حقيقية فى شمالى كوريا، وتبث إذاعتنا بلغتنا بصورة رائعة، ونصدر صحفنا وكتبنا وكتبنا المدرسية منها، ونعلم افراد الجيل الصاعد تاريخ كوريا. ونعد بقوانا الخاصة الكوادر الوطنية بأعداد كبيرة، مديرين بذلك حتى الجامعة والمعاهد العليا.

لقد هزأ الامبرياليون اليابانيون بسخرية، عند طردهم من كوريا، ان الصناعات والنقل فى كوريا ستشل بدونهم. الا أننا شغلنا فى الحال المصانع، وسيرنا القطارات، وأصبح الوقادون الذين تبلغ اعمارهم ١٧-١٨ سنة والذين مارسوا عمل تقديم الفحم لليابانيين فى عهد الامبرياليين اليابانيين، اصبحوا اليوم سائقين ميكانيكيين يقودون القطارات السريعة. كما اعيد بناء مصنع هونغنام للاسمدة، ومصهرة نامبو، ومصنع

هوانغهاى للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ، ومحطة سوبونغ الكهرمائية، وغيرها من المصانع والمؤسسات الضخمة، وجميعها تعمل بشكل طبيعى، وتم تنفيذ خطط العام الماضى فيها بشكل يبهر الانظار.

ولا شك ان التوصل الى كل ذلك لم يكن بالأمر الهين. ان هذه النجاحات كانت ممكنة فقط، بفضل القوة المتضامنة لشعبنا المتحرر وحماسه الوطنى الرفيع، وقوة صبره الذى لا يلين فى تذليل جميع الصعوبات، وبفضل جهوده فى استقصاء العلم ومبادرته الخلاقة.

لقد هزأ الرجعيون منا، معتبرين خطتنا أملا باطلا تماما. نعم، لقد كان بيننا ايضا اشخاص يشكون فى نجاح خطتنا، الا ان شعبنا قد احسن اداء العمل الذى صمم عليه مظهرا حماسا وطنيا رفيعا ونشاطا خلاقا. وهذا العمل انما هو مصدر فخر يعتز به كل فرد، وهو اعنف جواب مقنع ورد لادعاء الامبرياليين الامريكيين، بما فيهم هوفر، وعملائهم، ذلك الادعاء القائل ان الشعب الكورى غير قادر على ادارة نفسه وهو، بالتالى، يحتاج الى وصاية دولية لمدة ٢٥ عاما. وهكذا، ازدادت قناعتنا عمقا فى ان الامة الكورية هى امة مجيدة، وان المعتدين، ايا كانوا، لن يخضعوا امتنا مرة أخرى، وان امتنا قادرة لا على ان تكون مستقلة فحسب، بل هى ايضا كفؤة لان تبنى كوريا ديمقراطية، غنية، قوية، متقدمة، واصبحنا نعتد بالعزة القومية الى اقصى الحدود.

يعتقد الامبرياليون الامريكيون ان بإمكانهم، هذه المرة، وضع الامة الكورية تحت سيطرتهم الاستعبادية، طالما انها بقيت فى الماضى اعواما طويلة تحت نير الاستعباد الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين. ولكن يتوجب علينا ان نبين لهم كم هى افكارهم خاطئة وآمالهم خرقاء.

ان الشعب الكورى اليوم ليس هو نفس الشعب الذى كان فى عهد كوريا من سلالة لى الملكية(سلالة زوسون الملكية الاقطاعية- المترجم فى الماضى. ان الشعب الكورى هو ذلك الشعب الذى لم يركع امام استبداد الامبرياليين اليابانيين، بل ناضل بعنف وعناد ضد المعتدين الاجانب، وانه، بخاصة، ذلك الشعب الذى بات بعد التحرير سيد البلاد والذى سار بخطى حازمة وبثقة على الطريق الذى يجب ان يسلكه، وهو، فوق

ذلك، ارسى بفضل انتصار الاصلاحات الديمقراطية ونجاح البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، أسسا متينة لتحقيق استقلال وطنه وسيادته. ولديه من العزة القومية ما يمكنه من حل قضاياه بقواه الخاصة على نحو رائع، ويقينه عميق فى إحراز النصر. ولا توجد قوة فى المعمورة، تستطيع ان تقضى على مثل هذه الامة.

ان مثل هذه العزة القومية والثقة بالنفس شيء هام وثمين لنضال تحرر الشعوب، فالأمة التى تفتقر اليهما مقدر لها الفناء، اما الامة التى تعتد بالعزة القومية والثقة بتحقيق النصر فهى أمة لا تقهر.

لماذا تعرضنا لعدوان الامبرياليين اليابانيين؟ ولماذا لم نتمكن من التغلب على الامبريالية اليابانية وقهرها بقوانا الخاصة فقط؟ ذلك، أولا، لان عزتنا القومية وثقتنا بأنفسنا كانتا فى الماضى غير وافيتين، كما كان وعى الشعب وتضافر قواه ضعيفين.

ولكن لم يكد يمر عامان على التحرير، حتى وعى الشعب الكورى، وتصلب عوده، ونمت قواه نموا لا نظير له، وارتفعت عزتنا القومية وثقتنا بأنفسنا كما لم تكونا من قبل. ان عزة امتنا وكرامتها اللتين اهينتا وكبتتا نتيجة الحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين بدأتا تنبعثان من جديد، وأخذتا تبسطان اجنحتهما كل يوم اكثر من قبل فى النضال من اجل بناء حياة جديدة بعد التحرير. ان ذلك لا يقدر بثمن، ولا يمكن شراؤه بالمال، ولا يمكن ان يضاهيه شيء. انه ضمانة اكيدة لزيادة بأس امتنا فى المستقبل ولتطور وازدهار بلدنا اكثر فاكثر.

لن تسمح امتنا لنفسها مرة اخرى بأن تعيش فى ظل الاستعباد والذل، كما كانت فى الماضى. فهى قد تخلصت بدون رجعة من هذا الوضع، وتخوض نضالها بلا هوادة فى سبيل استقلال الوطن وسيادته وازدهاره، ولدينا من القوة والثقة ما يكفى لرد اى معتد تسول له نفسه ان يتطاول مرة اخرى على كوريا بلدنا، بقوة الامة المتضافرة كلها، وللحفاظ على شرف الوطن.

وأمتنا اليوم أمة تعرف قدرتها ورسالتها، أمة جبارة لن تخضعها ولن تدوسها اية قوة بعد اليوم، خاصة وان شعب شمالى كوريا بات سيد البلاد، وأحسن القيام بعمله بتصميمه وحده فأصبح سيد حياة جديدة حرة سعيدة. ان الشعب فى شمالى كوريا لم

يـصبح صــاحب اهـم فـروع الــصناعات والارض فحــسب، بــل اســتطاع ان يديــرها ويستثمرها علـى أكمل وجـه، ويطـور اقتصاد البلاد بوتائر سريعة ويكرس كل حكمته وحماسه للعمل من اجل بناء دولة مستقلة متقدمة غنية وقوية.

أمـا جنوبـى كوريا فانـه فـى وضـع مختلف تماما عن شماليها. هناك يتقاطـر حكام البلدان التابعة الخاضعة لسيطرة الامبرياليين الامريكيين، والعاجزون عن ادارة شؤون بلادهم نفسها، فيتبجحون بـأنهم قد وهبوا كوريا بلدنا "الاستقلال". انهم ليسوا سوى الأوغاد فيما يسمى بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". وهنا يطرح السؤال: مـاذا يمكن ان يعمل فـى كوريا امثال اولئك المداهنين الاجراء الذين لا يستطيعون ان يتدبروا بأنفسهم حتى امور بلادهم وهم الذين يسيرون فى ذيل الآخرين ويفرضون على شعبهم مصيرا مأساويا؟

ان القضية الكورية اليوم لا يمكن ان يحلهـا الا الكوريـون أنفسهم، ولا أحد غيـر الشعب الكورى أهل، نعم، بل ويحق له ان يحلها، ولا سيما تلك الزمرة مثل "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". ان القضية الكورية لا يمكن ان تحلها لا الولايات المتحدة ولا الهند ولا سورية، بل الشعب الكورى نفسه، وينبغى على الشعب الكورى ان يحلها بأيديه ويمكن ان نحلها نحن فقط.

ان "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" لـم تـأت الـى كوريا مـن اجـل حـل المسألة الكورية، بل جاءت فقط بوصفها اجيرة الامبرياليين الامريكيين الذين يصبون الـى استعمار كوريا. وبعبارة اخرى، انها أتت لتقدم خدماتها فى صنع حكومة انفصالية فـى جنوبـى كوريا بهدف توطيد وإدامة سيطرة الحاكم العام الامريكى فيه والذى يشغله حاليا هودج اكثر من قبل ولكن بشكل آخر.

مـا هـو الفـرق بـين وجـود الحـاكم العـام الامريكـى الحالـى هـودج، والحـاكم العـام اليابانـى الامبرياليـى؟ الفرق الوحيد هـو ان حياة الشعب فـى عهد الحـاكم العـام الحالـى امست اقصى من قبل اى فى عهد الحاكم العـام اليابانـى، واشتدت اعمـال القمـع، ولـم يـزدد، فـى الحقيقة، الا كل مـا هـو سـيء حتـى بـات مـن الـصعب علـى اى امـرئ ان لا يـستهجن الوضـع القـائم. لقـد زاد عـدد الـسجون. ويتعـرض الوطنـيون والديمقـراطيون

لاضطهاد اكثر قساوة وشراسة عما كان فى ظل الامبرياليين اليابانيين. وزادت نسبة الاتاوات. واذا كان فى عهد الامبرياليين اليابانيين قد جند البوليس وحده لفرض الاتاوات، فان عصابة الارهابيين هى التى تقوم الآن بهذه الاعمال، الى جانب البوليس. كما توقفت معامل اكثر عن الانتاج، وارتفع عدد العاطلين عن العمل، وحرم عدد اكبر من الاطفال من حقهم فى ارتياد المدارس، كما يطرد من المدارس أعداد اكبر من الطلبة. واخيرا، ازداد عدد الخونة للأمة وخونة الوطن، والتجار الذين ينتهزون الفرصة للربح الحرام.

هذا هو السبب الذى يجعل شعب جنوبى كوريا يرتعد من الخوف، ويرتجف من الجوع والبرد، ويختنق من عدم الحقوق والفاقة التى لا ترحم. ولم يكتف الامبرياليون الامريكيون بكل ذلك، بل لجأوا الى مساعدة الامم المتحدة وأتوا بـ "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" للمزيد من تعزيز سياستهم الاستعبادية الاستعمارية التى اخفقت السلطة العسكرية فى تحقيقها لهم بمفردها.

لكن شعب جنوبى كوريا، فضلا عن شعب شمالى كوريا، لا تخدعه مثل هذه الحيل وهو عاقد العزم على النضال ضدها حتى النهاية. ولا يوجد هناك الا قليل جدا من العناصر الرجعية، امثال سينغمان رى، التى تخاف حكم الشعب، تدعم وترحب بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، طارحين بتهور شعار الاحتجاج على سحب القوات الاجنبية من البلاد، مما يثير سخط واستياء الشعب الكورى بأجمعه.

ان تصريح ممثل الاتحاد السوفييتى الجنرال شتيكوف عن سحب القوات السوفييتية والقوات الامريكية خارج كوريا فى آن واحد، ومن ثم فتح الطريق امام الأمة الكورية لتقرر مصيرها بنفسها، هو اقتراح عادل منطقى يشير للأمة الكورية الى اقصر درب للحصول على الاستقلال والسيادة فى الوقت الراهن، ولكن، لماذا يعارض الرجعيون هذا الاقتراح الى هذا الحد؟ ان حفنة الرجعيين الذين يعارضون إخراج القوات الاجنبية من كوريا، يتعلقون بأذيال الامبرياليين الامريكيين لإطالة وجودهم، لان ذهاب سيدهم وظهيرهم، الذى هو القوات الامريكية، يعنى تعجيل نهايتهم. وهم يرحبون فى نفس الوقت بـ "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" التى يستخدمها الامبرياليون

الامريكيون أداة للاعتداء على كوريا، بغية عزل جنوبى كوريا وبيعه "بالدولارات"، وجعله الى الابد تابعا للامبرياليين الامريكيين لكى يبقى الخادم الامين باستمرار.

لكن أية دسيسة يحيكها الامبرياليون الامريكيون وعميلتهم - "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، وأية مؤامرة تقوم بها الرجعية الداخلية، ستمنى فى النهاية بالفشل الذريع. وذلك لان الشعب الكورى الذى برهن عن صفة قومية رفيعة والذى يسير بثقة لا تتزعزع على طريق الاستقلال والسيادة، لا تغرره الاخاديع ويناضل موحدا كرجل واحد وبحزم ضد العدو.

ان شعب شمالى كوريا المتحرر يعيش حاليا حياة سعيدة مثمرة، وتتحسن معيشتنا يوما بعد يوم. ولكن ينبغى ألا ننسى لحظة واحدة الحقيقة المريرة وهى ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون نصف وطننا الممتد على طول ثلاثة آلاف رى، وان اخواننا المواطنين الذين تسرى فى عروقهم دماء من سلالة واحدة، يرزحون تحت وطأة النير والجوع. ففى مثل هذه الظروف، بديهى ان يعطف ابناء شعب شمالى كوريا من اعماقهم على الكفاح الدموى الذى يخوضه اخوانهم فى جنوبى كوريا، ويقدم لهم اكبر دعم ممكن.

ونحن واثقون من ان شعب جنوبى كوريا سيناضل أيضا فى هذا العام بشجاعة، لإحباط دسائس الامبرياليين الامريكيين العدوانية، من اجل تحقيق امانيه المدفونة.

ويتوجب على شعب شمالى كوريا ان يوطد اكثر فاكثر القاعدة الديمقراطية، وان يحصل على نجاحات اكبر فى البناء الاقتصادى فى سبيل استقلال الوطن الكامل وسيادته التامة وتوحيده.

ما هى المهمات المفصلة التى ينبغى لنا ان ننجزها فى شمالى كوريا خلال هذا العام، من اجل تحقيق كل ذلك؟ على الرغم من اننى تحدثت عن هذه المهمات فى الكلمة التى ألقيتها بمناسبة العام الجديد، الا اننى ارغب فى الإشارة اليها مرة اخرى هنا أمامكم.

من المهم، قبل كل شىء، تحقيق نمو مطرد للانتاج، وتحسين معيشة الشعب اكثر فاكثر. فى الواقع، لقد أعيد بناء اقتصادنا الوطنى بسرعة، وتحسنت معيشة الشعب لدرجة كبيرة حتى الآن بدون شك. ولكن ذلك لا يمكن بل ولا ينبغى ان يرضينا على الإطلاق.

ففى ضوء ضرورة تحقيق نمو وازدهار لا حد لهما فى المستقبل، وحياة رغيدة

وحضارية، فى البلاد الشعبية حيث اخذ الشعب بيده زمام الحكم وشرايين الاقتصاد، ان كل ما أنجزناه لا يشكل الا الخطوة الاولى. ان الاصلاحات الديمقراطية، كما هو معلوم لديكم، قد انجزت بصورة ظافرة فى شمالى كوريا، الا ان ذلك لم يخلق الا ظروفا مواتية، لا اكثر ولا أقل، لتطوير مجتمعنا بشكل مطرد ولكى يصبح اكثر روعة وجمالا لعيش المستقبل فى ظله. وفى عام ١٩٤٧، تحققت نجاحات كبيرة ايضا فى مجال البناء الاقتصادى، لكن هذا ليس ايضا الا الخطوة الاولى فى طريق نمو الاقتصاد الوطنى وتحسين حياة الشعب فى بلدنا. يقول بعض الناس: "طالما ان البرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا قد طبق بكامله فى شمالى كوريا، فلا لزوم اليه بعد الآن". ان هذا تفكير خاطئ. صحيح ان كل بند من بنود هذا البرنامج السياسى قد شرع بقانون ويجسد عمليا فى حياتنا، لكن هذا لا يعنى على الاطلاق ان ظواهره المتناقضة قد زالت تماما. ينبغى علينا ان نوطد ونطور اكثر فاكثر النجاحات التى حققناها خلال تطبيق هذا البرنامج السياسى، ونكافح بدأب من اجل إنجازه ليشمل البلاد بأكملها.

وبكلمة واحدة، اننا احرزنا انتصارا عظيما، ولكن هذا الانتصار لا يعنى انتهاء إصلاح المجتمع وبنائه. لقد انفتح امامنا فقط اعرض مرتع للبناء الديمقراطى. وواجبنا الآن هو ان نتابع السير بخطوات ثابتة فى طريق النمو اللامحدود نحو مستقبل اكثر تألقا، وان نطور نوعيا جميع اعمالنا باطراد.

ففى شمالى كوريا، مثلا، تم إنجاز الإصلاح الزراعى بصورة ظافرة، لكن هذا لا يعنى على الاطلاق ان المسألة الزراعية قد حلت بصورة كاملة فى بلادنا. يجب ان تتابع زراعتنا نموها المطرد وينبغى حل القضايا المطروحة لتحقيقه فى الوقت المناسب. ويلزمنا، من الآن فصاعدا، تحسين طرق الزراعة وزيادة عدد الثيران العاملة وتزويد الزراعة ايضا، بالادوات الزراعية المتحسنة، والقيام ببناء منشآت للرى على اوسع نطاق. اننى انتهز كل مناسبة لأنوه بأهمية الاعتناء اعتناء نشيطا ببناء منشآت للرى، كى نتمكن من جر مياه الانهار لتغمر حقول الارز ولا ندعها تنصب بلا فائدة فى البحر. ان ذلك هو، فى الحقيقة، مهمة ملحة لا يمكن إرجاؤها. ان بلدنا بلد يطفح بالمنابع المائية، والطاقة الكهربائية متوفرة لدينا، وباستطاعتنا الآن ان نصنع بأيدينا

الموتورات. ففى مثل هذه الظروف، اذا حاولنا فقط لاستطعنا ان نوسع على نطاق واسع العمل من اجل تحويل الاراضى غير المخصصة للارز الى حقول للأرز مغمورة بالمياه، تعطى محصولا يفوق بثلاث مرات محصولها السابق.

وبإمكاننا أن نقول الشيء ذاته بالنسبة لتأميم الصناعات. فبعد إصدار قانون التأميم، انتقلت الى ايدى الشعب اعظم المشاريع الصناعية شأنا التى كان يحتكرها الامبرياليون اليابانيون. ولكن، مع ذلك، لم تحل القضية الصناعية حلا كاملا. فهناك مصانع مهدمة يجب ترميمها، ومصانع جديدة يجب تشييدها، وهناك ايضا ادارة الصناعات التى باتت ملكا للشعب وتشغيلها بمهارة، لكى ننمى انتاجنا نموا سريعا. وعند تحقيق كل ذلك، سيتم بأقرب وقت بناء حياة جديدة لشعبنا، وسيتحول بلدنا الى دولة ديمقراطية غنية وقوية ذات سيادة، وستكبر سعادة الشعب كله وحياته الرغيدة.

والواقع ان حياة شعب شمالى كوريا تتطور فعلا بسرعة فائقة، بحيث اصبح من المستحيل مقارنتها مع حياة الكادحين الكوريين فى عهد الامبريالية اليابانية، ومع الحياة التعيسة التى يعيشها شعب جنوبى كوريا فى الوقت الراهن. ولكن لا يجوز لنا ان نرضى بذلك، اذ ان شعبنا الذى اصبح سيد البلاد، يستطيع، بل يجب ان يعيش حياة أيسر ويكون أرفع ثقافة. وان تحرير الشعب كله وتأمين حياة جديدة وسعيدة له هو هدفنا. وعندما يتحقق هذا الهدف، يمكننا ان نقول عندئذ فقط ان الثورة قد حققت نصرا كاملا.

واضيف الى ذلك اننا لا نستطيع ان نحظى بمساندة الشعب الا عندما نعطيه حياة افضل. فالشعب يدعم دوما السلطة التى تضمن له الحرية وتحقق له السعادة، وتساعده عمليا على رفع مستواه المعيشى. كما لا يمكن تقديم البراهين على ان ديمقراطيتنا تختلف جذريا عن "ديمقراطية" البلدان الرأسمالية الا فى ظروف تؤمن فيها فعلا رفاهية الشعب. وعندئذ، سيرص الشعب الكورى كله صفوفه بقوة تحت راية ديمقراطيتنا، ويقول ان "هذه الديمقراطية هى، فى الحقيقة، افضل ديمقراطية!".

ولا يكفى ان نتكلم عن الديمقراطية، بل يجب ان نجسد عمليا ديمقراطية حقيقية. وبهذا يكون الفرق بيننا وبين الرجعية. ان رجعيى جنوبى كوريا لا يقدمون للشعب شيئا على الاطلاق، بل على العكس، ينهبونه وفى نفس الوقت، يتشدقون عن الديمقراطية.

بعد عامين ونيف من التحرير، قمنا بعمل ضخم من اجل الشعب والبلاد. فماذا فعل الرجعيون فى هذه الاثناء، وماذا فعلوا غير انهم باعوا البلاد "بالدولارات"، وكبلوا الشعب وعرضوه للإبادة والاستغلال، واخضعوه للفزع والجوع والبرد؟ ولهذا السبب، لا يكتفى شعب جنوبى كوريا بعدم السماح لهم بخدعه وانما يسخط منهم اكثر فاكثر ويسعر حقده نحوهم ويهب للنضال ضدهم.

ولكن عملنا يختلف اختلافا جذريا عن عملهم. لقد جلبنا للشعب الحرية والسعادة فعلا، لا قولا. ونسعى لان نرفع باستمرار مستوى حياته، ونقوم بلا توان بأعمالنا الحقيقية ونعجل البناء والانتاج. ان تطبيق العمل هو افضل اسلوب للدعاية، وهو سياستنا المثلى، كما انه اغلى شيء بالنسبة لنا، ولا نستطيع الا عن طريقه كسب الشعب لطرفنا وتحقيق النصر للثورة.

وينبغى علينا، عن طريق خوض كفاح حقيقى، التوصل، فى العام الجديد ايضا، الى زيادة الانتاج وتحسين حياة الشعب على نحو ملموس والاستمرار فى ترسيخ قاعدتنا الديمقراطية.

ان هدفنا الاعظم يكمن فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة على نطاق كوريا كلها. فمن اجل تحقيق هذا الهدف، يجب تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة، وتوطيد القاعدة الاقتصادية، واستقرار وتحسين حياة الشعب فى شمالى كوريا. واليوم الذى سيكون فيه الوطن كله مستقلا كاملا وذا سيادة تامة لن يصبح قريبا الا عندما نكشف بوضوح لشعب جنوبى كوريا عن الحياة الرغيدة التى نحياها فى شمالى كوريا حيث انتصرت الديمقراطية، وعندما نعزز بحزم جبروت القاعدة الديمقراطية.

ففى اى اتجاه، ينبغى اذن إعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره كى نستطيع ان نوطد الاسس الاقتصادية ونحسن حياة الشعب خلال فترة قصيرة من الزمن؟

ان بعض الاشخاص الذين يعطون الافضلية فقط للصناعة الثقيلة، يخطئون عندما يصرون على السير فى مجرى التصنيع الثقيل فورا. طبعا ان إعادة بناء وتنمية الصناعة الثقيلة، شيء مهم. ان إرساء اساس الصناعة الوطنية المستقلة وخلق ظروف مادية لتحسين حياة الشعب لا يتم الا عن طريق تنمية الصناعة الثقيلة.

لكن وضعنا الراهن لا يسمح لنا بتوسيع الصناعة الثقيلة فورا على نطاق واسع، او تركيز الجهود من اجلها وحدها. اننا نحتاج لبعض الوقت الى السير فى طريق اعادة بناء واصلاح مصانع الصناعة الثقيلة الموجودة لانتاج وتموين المواد الاولية والمعدات الضرورية لتنمية الاقتصاد الوطنى. وفى نفس الوقت، يلزم إحداث الصناعة الخفيفة التى لا يوجد عندنا اساس منها، من أجل المحافظة على التوازن مع الصناعة الثقيلة ودفع تطور الاقتصاد الريفى قدما بشكل قوى ايضا. وبهذا الشكل، يمكن ان تستقر حياة شعبنا وتتحسن بشكل سريع، ويمكن اكثر من ذلك ايضا إطلاق العنان لحماس وإبداع الجماهير الشعبية فى البناء الاقتصادى.

فلهذا السبب، يكون من الخطأ إهمال اعادة بناء الصناعة الثقيلة وتوطيد الاسس الاقتصادية للبلاد. كما ليس من الصواب ايضا إعطاء الافضلية فقط للصناعة الثقيلة، بدون إحداث الصناعة الخفيفة المدعوة لرفع مستوى الشعب المعيشى.

من اجل تحسين حياة الشعب، يتحتم علينا ان نتوصل الى زيادة الانتاج بسرعة وبصورة شاملة، وانتاج كميات اكبر من السلع الاستهلاكية اليومية، وتخفيض اسعار البضاعة بانتظام. وينبغى تصعيد النضال لزيادة الانتاج فى كل مكان، فى المدن والقرى وفى المناجم وقرى الصيادين. فعن طريق زيادة الانتاج وانتاج كميات اكبر من السلع الجيدة الصنع، نستطيع ان نضمن للانتاج اتساعا مستطردا ولحياة الشغيلة تحسنا اكبر. وبتخصيصنا قسما من هذه السلع للتصدير، يمكن شراء البضاعة التى نحن فى امس الحاجة اليها من الخارج. ومن الضرورى الحرص على ان يتجاوز كل مصنع وكل شغال مهمة الانتاج الموكلة اليه فى جميع القطاعات، وينتج كمية اكبر من البضائع.

وعلينا، قبل كل شىء، ان نضع خطة اقتصادية صائبة. اذ انه لا يمكننا، بدون مثل هذه الخطة، ان ننجز اى عمل على المستوى المطلوب، ولا يمكن كذلك تنمية الصناعات التى باتت ملكا للشعب. ومن الضرورى وضع خطط مضبوطة وواقعية فى كل قطاع ومؤسسة على اساس المعلومات المحققة والمدققة.

ان نواقص العاملين هنا هى افتقار عملهم للتخطيط، وعجزهم عن وضع الخطة الاقتصادية كما ينبغى. وقد تجلى النقص فى التخطيط فى اعمال الجمعيات الاستهلاكية

بصورة خاصة. وهناك عدد غير قليل من العاملين الذين لا يعرفون جيدا وقائع اعمالهم، والذين لا يتقنون اعمالهم. فى مثل هذه الظروف، لا يمكن ان يضعوا خطتهم على نحو صائب، ولا ان يدفعوا اعمالهم ببعد نظر.

فى القديم، كانوا يقولون: لعمل النهار خطط صباحا ولعمل العام خطط ربيعا، هنا كلمة ربيع تعنى بدون شك مطلع العام. لقد مضى نصف شهر منذ استقبال العام الجديد، ومع ذلك لم توضع، حتى الآن، خطة صائبة لهذا العام. وهذا امر خطير. ففى ضوء الدروس التى استخلصناها من مجرى تنفيذ خطة عام ١٩٤٧، وعلى اساس تحليل دقيق لأوجه الإيجابيات والسلبيات فى العمل، ينبغى لنا ان نضع خطة عام ١٩٤٨ بشكل صحيح، وان نجعل كل هيئة وجهاز ومؤسسة وحتى كل فرد يعمل بصورة طبيعية على اساس خطة مفصلة.

والخطط الاقتصادية يجب ان تكون مرتبطة مع بعضها، وان تكون فى الوقت نفسه خططا واقعية تأخذ بعين الاعتبار وبجدية كل الظروف، انطلاقا من موقف الدولة بأجمعها. والى جانب ذلك، ينبغى ان تكون الخطة متطورة وإيجابية حتما، لاننا لسنا بحاجة الى خطة سلبية ترتضى بالاحتفاظ بالوضع الحالى. انها تضع حجر عثرة امام طريق مسيرتنا.

فاذا أخذنا قضاء كانغكى على سبيل المثال، لرأينا قبل كل شىء ان الغابات متوفرة بكثرة هنا. فلماذا لا يستوعب فى خطته اذن على انتاج كميات اكبر من الاخشاب، وتحضير مصنوعات خشبية مختلفة منها؟ ولتكن هذه المصنوعات هى أوان للمطبخ، او مفروشات، او طاولات وكراسى للمكاتب والمدارس، او سبورات للصفوف. فاذا انتجت كميات كبيرة من هذه البضائع، وبيعت بأسعار مناسبة، فسيصبح بالامكان سد حاجات الشعب ورفع ربح المؤسسات، وزيادة دخل العمال الذى هو امر عظيم جدا! الا ان اللجنة الشعبية فى هذا القضاء لا توجه مؤسسات الدولة، بالشكل الذى يجعلها تنتج كميات كبيرة من هذه البضائع، كما انها لا تشجع ذلك حتى بين رجال الأعمال فى القطاع الخاص. كان من الاجدر لو تم انتاج مثل هذه السلع الاستهلاكية البسيطة فى الجمعيات الاستهلاكية او بواسطة ادارة مشاريع على شكل مناسب، عن

طريق تضافر قوة الافراد ودمج اموالهم الخاصة. وقد حان الوقت للتجار ولرجال الاعمال الخاصين ان يتخلوا عن المضاربة، ويمارسوا التجارة، ويقوموا بالمشاريع على اساس عادل.

ولماذا ايضا لا يخططون لتطوير تربية المواشى ودود الحرير باطراد، فى مثل هذا المكان الجيد؟ كان بالامكان هنا تربية الخنازير والخرفان ودود القز، فضلا عن الابقار، بقدر ما يطيب لنا. ان ذلك لا يأتى لنا الا بالفائدة لانه سيتسنى لنا عندئذ استخدام دواب الجر، وتقديم كميات اكبر من الاطعمة الاضافية ذات الحرارية العالية، وتزويد المواد الخام للسلع الاستهلاكية اليومية كالجلود بكميات كبيرة، والحصول ايضا على كميات اكبر من الحرير الخام التى يحتاج اليها الشعب حاجة ماسة فى حياته. فلماذا لا نزاول مثل هذه الاعمال النافعة؟

ويتوجب على الفلاح فى كل اسرة ان يزاول الاعمال الزراعية، ويقوم بأعمال اضافية وفق خطة واضحة تحدد كيفية وماهية المزروعات التى ينبغى زرعها فى هذا العام، وماهية وكمية الحبوب، وكمية وكيفية تربية الحيوانات الداجنة، وما هى نسبة الزيادة فى انتاج الانسجة القطنية. واما على نطاق القرية، فيجب ايضا وضع خطط محددة؛ ما هى مساحة الاراضى التى ينبغى استصلاحها بصورة اكثر، وكيف يمكن القيام بالعمليات للرى، ومتى وبأية كمية ستقايض الاسمدة، وكيف تعد البذور عن طريق المساعدة المتبادلة، وكيف تستخدم دواب الجر.

ويترتب على اللجان الشعبية فى القرى والنواحى والاقضية، والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وكافة الاجهزة الاخرى، يترتب عليها ايضا ان تضع خططا عملية صحيحة، وان تنفذ جميع الاعمال على نحو منتظم. فاذا وضعت على هذا النحو خطة صحيحة، وعملت جميع الاجهزة والمؤسسات والافراد من الاسفل الى الاعلى على إنجازها قبل الموعد المحدد لها، مبدية حماسا وطنيا رفيعا ومبادرة خلاقة، فاننا سنحرز نصرا جديدا بدون أدنى شك.

لا يوجد بالنسبة لنا، شىء لا يمكن تحقيقه او شىء لا يمكن إنجازه. اننا، اذا عملنا متسلحين بمثل هذا اليقين وبمزيد من النشاط، فالنتائج التى سنحرزها ستثير دهشة

متزايدة ايضا. وليتشدق الرجعيون ما طاب لهم ان يتشدقوا. وفى المستقبل، عندما نتحقق من الذى صنع هذا الشىء، عندئذ، سيدهش العالم مرة أخرى من منجزات شعبنا العظيمة ومن جرائم العدو الخطرة.

ان المهمة الاساسية التى يتوجب علينا إنجازها فى هذا العام، هى زيادة الانتاج، وفى نفس الوقت التوفير. لان زيادة الانتاج، مهما كانت عالية، لا فائدة ترجى منها، إن لم تكن مقرونة بالتوفير. وخاصة، فى ظروف مثل ظروف بلدنا حيث لا يعم الرخاء فى كل أنحائه فان للتوفير والعيش المتواضع اهمية كبرى بالنسبة للدولة. فابتداء من الاجهزة الحكومية، وانتهاء بكل اسرة وفى كل مكان من البلاد، يتوجب علينا بكامل خلق جو من التوفير والحياة المتواضعة.

وفضلا عن ضرورة العناية والحفاظ على ممتلكات الدولة، والكفاح بحزم ضد اى مدفوعات غير لازمة والتبذير، يجب وضع حد للتبذير من غير فائدة فى الحياة الخاصة. فينبغى، من الآن فصاعدا، الكف عن تنظيم الحفلات فى الاجهزة والمنظمات، مرات عديدة، والتخلى كليا عن عادة اقامة الحفلات فى البيوت، وخاصة، صرف الاموال فى مختلف المناسبات مثل الولادات والاعراس ومراسيم العزاء والولائم التذكارية.

كما يجب إنفاق اموال الدولة بصورة فعالة. فنحن لم نبدأ بالبناء الا من فترة وجيزة. وباستطاعتنا ان نقول ان البناء الحقيقى الضخم سيبدأ من الآن فصاعدا. ولكن، رغم ذلك، يلاحظ فى كثير من الامكنة ظواهر لا بأس بها، تدل على تبذير اموال الدولة والشعب من غير فائدة، فهناك مئات آلاف واون، تنفق على بناء التماثيل والانصاب التذكارية، ومن ثم تنظم "المآدب الرسمية" بشتى الذرائع لتدشينها. يجب ان نتخلص من هذه العادات البشعة بأسرع ما يمكن، ونضع نظاما فعالا لتوفير كل هذه الاموال واستخدامها لمصالح الدولة والشعب.

ولم يتخلص الكوريون بعد من هذه العادات، مثل التظاهر بالمعرفة عندما لا يعرفون، والتبجح بالامتلاك حين لا يملكون. وهذا عيب كبير. ان التجول فى الظروف الراهنة بثياب مصنوعة من الاقمشة القطنية وبصنادل مصنوعة من القش، شىء غير محرم. الا ان حتى تلاميذ المدارس الابتدائية يفكرون بعدم الذهاب الى المدرسة، إن لم

يرتدوا ثيابا اوروبية وأحذية مطاطية. وعلاوة على ذلك، هناك حانات كثيرة تتطلب اعادة النظر فى تنظيمها فى كل مكان.

ان لدينا امكانيات وافرة للاستمرار فى تنمية الانتاج وتحسين حياة الشغيلة بسرعة على حساب التوفير. يجب اقتصاد كل قرش، وتوفير حتى كل المواد الصغيرة، وتكريس كل ما ادخر لبناء وطن منيع وغنى. ان هذا هو واجبنا المقدس، وهذا هو بالذات ايديولوجية من اجل بناء الوطن. وعندما يعمد الشعب بأسره الى تعبئة كافة الاحتياطى وكافة الامكانيات من اجل قضية بناء الدولة وهو مسلح بمثل هذه الايديولوجية، يمكن، عندئذ، توطيد القاعدة الديمقراطية لشمالى كوريا اكثر فاكثر، وتحقيق أمانى أمتنا المدفونة بسرعة اكبر، فى استقلال الوطن الكامل وسيادته التامة وتوحيده على اساس ديمقراطى.

ويتوجب علينا، فى نفس الوقت الذى نعمل فيه لتحقيق وانجاح البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، ان ندعم دعما فعالا شعب جنوبى كوريا، ونناضل من اجل نشر الديمقراطية التى تطبق فى شمالى كوريا على نطاق كوريا كلها. وعلى الشعب الكورى بأجمعه، المتحد كالبنيان المرصوص فى شمالى كوريا وجنوبيها، ان يشن نضالا بطوليا، وعندها، يمكن سحق الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الداخليين، واحراز النصر النهائى.

اننا منهمكون الآن فى عمل ذى أهمية كبرى فى تحقيق هذه القضية العظيمة، اى وضع الدستور الكورى المؤقت. فمن واجب الجميع ان يكافحوا من اجل ان يصبح هذا الدستور الذى يعكس الحياة الديمقراطية الجديدة التى اكتسبها شعب شمالى كوريا، دستور الشعب الكورى بأجمعه، ومن اجل إنجاز بناء دولة ديمقراطية مستقلة بالكامل، يكون الشعب هو سيدها الحقيقى.

ان النصر سيكون حليف شعبنا حتما، وذلك لأن جميع الظروف متوفرة لدينا اليوم لتحقيقه، فلدينا القوى الديمقراطية المتراصة، ولدينا السلطة الشعبية الحقيقية، ولدينا العزة القومية الرفيعة والوطنية الملتهبة، ولدينا الثقة الراسخة بالنصر. لقد كدسنا تجارب غنية خلال اجراء الإصلاحات الديمقراطية وفى البناء الاقتصادى، وأعددنا

كوادر لا بأس بها، كما نحظى بدعم جبار ومساعدة غير مشروطة من قبل الاتحاد السوفييتى العظيم. فشعب مثل هذا الشعب لن يخضع لأحد. ومهما تلبس الامبرياليون الامريكيون و"لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" المأجورة والرجعيون الداخليون، فانهم لن يسدوا طريق الشعب الكورى. وسيأتى ذلك اليوم لا محالة، الذى سيطرد فيه المعتدون من كوريا، وتتقاضى طغمة الرجعيين خونة الوطن الحساب للشعب، وتتوحد كوريا ويتحقق الاستقلال والسيادة.

فلنوحد جميعا القوى، ولنسر بقوة قدما الى الامام... نحو نصر جديد!

# البرنامج السياسى لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

**البرنامج السياسى الصادر فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**

١٠ ايلول ١٩٤٨

**مقتطف**

رابعا، ستقوم حكومة الجمهورية، بهدف تحويل كوريا الى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية، بتخليص اقتصادنا من تبعيته للاستعمار ومقاومة سياسة الامبرياليين الاجانب للاستعباد الاقتصادى وبناء اقتصاد وطنى مستقل قادر على زيادة رخاء الشعب

الكورى بصورة مطردة وتثبيت استقلال وطننا وضمان ازدهاره.

وستضع الحكومة خطة اقتصادية وطنية موحدة، لكى تستخدم كل موارد البلاد بطريقة رشيدة لمصلحة الشعب، وستقوم بتطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية بنشاط، وفقا لهذا الخطة.

ومن اجل تنفيذ هذه المهمة بنجاح، سوف تتخذ الحكومة الاجراءات التالية:

أ-ستقوم بتنمية نشطة للصناعة المعدنية وصناعة بناء الآلات والصناعة الكيميائية وصناعة بناء السفن والصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك، الخ.. وذلك بهدف ازالة التشويه المستعمر للصناعة ووضع الاساس لاقتصاد وطنى مستقل وتلبية الاحتياجات المحلية للمنتجات الصناعية، وسيتم تطوير النقل بالسكك الحديدية والسيارات والسفن لضمان النقل المرضى.

ستعمل حكومة الجمهورية على اظهار المصانع التى تعمل الآن، كل طاقاتها، وتقوم باعادة بناء كل المصانع التى لم تتم اعادة بنائها حتى الآن، وتبنى عددا من المصانع الجديدة.

وبهدف توسيع انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بسرعة، ستقوم الحكومة بتطوير صناعة الغزل والنسيج وصناعة الجلود وصناعة الاحذية وغيرها من فروع الصناعة الخفيفة بطريقة نشطة، وستقدم بوجه خاص معونة سخية للمؤسسات التعاونية، وتشجع المبادرات الخلاقة للمؤسسات الخاصة فى هذا المجال.

ب- ستقوم حكومة الجمهورية، مع توطيد نتائج الاصلاح الزراعى الذى تم تطبيقه فى شمالى كوريا، بتطوير الانتاج الزراعى وتربية المواشى بصورة نشطة على اساس ذلك.

وفى تنمية الاقتصاد الريفى، سوف تشجع الحكومة بكل السبل المبادرات الخلاقة للفلاحين، وتقدم لهم كل معونات ممكنة من جانب الدولة، مثل امدادهم بكمية كافية من الاسمدة والادوات الزراعية واتخاذ الاجراءات لتحسين طريقة الزراعة، وستقوم بتوجيه ايجابى لزراعتهم.

وسيتم توسيع مساحة الارض المزروعة والارض المبذورة، بغية زيادة انتاج الحبوب. وستقوم الحكومة، بوجه خاص، فى سبيل توسيع مساحة الحقول للارز وزيادة

محصوله، بمشروع الرى باعتمادات الدولة على نطاق واسع من جهة، وتشجع وتساعد الفلاحين فى اعمال الرى التى يقومون بها تطوعا من جهة اخرى.

وستوسع الحكومة مساحة الارض المزروعة قطنا، وتطور تربية دودة الحرير لكى تلبى احتياجات الشعب للمنسوجات، وتقوم ايضا بتنمية الصناعة الحراجية لتلبية حاجات الاقتصاد الوطنى للاخشاب.

ج-فى سبيل تزويد الشعب باللوازم الكافية للحياة، سوف تنتهج الحكومة سياسة تنشيط تداول السلع بين المدينة والريف، وتخفيض الاسعار بانتظام.

وسيتم تطوير تجارة الدولة والجمعيات الاستهلاكية بسرعة، عن طريق فتح محال الدولة والجمعيات الاستهلاكية على نطاق واسع فى المدن والقرى، وسيتم تشجيع التجارة الخاصة ايضا لامداد الشعب بالضروريات.

وستقوم الحكومة بتوسيع التصدير الخارجى بنشاط، عن طريق اكتشاف الموارد المحلية بما فيه الكفاية، وزيادة الانتاج باستمرار، وتقوم فى الوقت نفسه، باستيراد الآلات والتجهيزات وغيرها من المواد الملحة لتطور اقتصاد البلاد وحياة الشعب.

# حول تصفية الجمود العقائدى والشكلية، واقامة الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى

**الخطاب الذى القى امام العاملين الحزبيين في حقل الدعاية والتعبئة**

٢٨ كانون الاول ١٩٥٥

أود اليوم أن ابدى لكم ايها الرفاق بعض آرائى حول النواقص التى برزت في العمل الايديولوجى لحزبنا وكيفية تصفيتها فى المستقبل.

كما عرفتم ايها الرفاق من خلال جلسة الامس فان هناك اخطاء ايديولوجية كبيرة كانت فى الجبهة الادبية. يتضح من ذلك بانه لا يمكن لعملنا الدعائي ان يتم بشكل جيد ايضا.

وانى آسف ان اشير الى ان عملنا الدعائي يعانى الكثير من الجمود العقائدى والشكلية فى العديد من النقاط.

ان عدم الغور عميقا فى كافة المسائل، وفقدان الصفة الذاتية هما اهم النواقص فى العمل الايديولوجى. وقد لا يكون من المناسب القول بان الصفة الذاتية قد فقدت الا انها في الواقع لم تقم بوضوح بعد. وهذه مسألة خطيرة وعلينا ان نصحح هذا الخطأ بصورة كاملة. وما لم نحل هذه المشكلة، لا يمكننا ان نتأمل نجاحات جيدة فى العمل الايديولوجى.

لماذا يعانى عملنا الايديولوجى من الجمود العقائدى والشكلية، ولماذا يكتفي عاملونا فى حقل الدعاية والتعبئة بالتفسيرات السطحية للمسائل، بدلا من التعمق فيها، ولماذا يقومون بمجرد نسخ اشياء الآخرين، وحفظها غيبا بدلا من العمل بصورة

خلاقة، ان هذا امر يجب ان يحظى بتفكيرنا العميق.

فما هى الصفة الذاتية في العمل الايديولوجى لحزبنا؟ وماذا نعمل الآن؟ اننا لم نكن منهمكين فى ثورة بلد آخر، بل فى ثورتنا الكورية بالذات وبمعنى ادق ان هذه الثورة الكورية تشكل الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى لحزبنا. لذلك، يجب ان نخضع العمل الايديولوجى كله بالتأكيد الى مصالح الثورة الكورية. وحينما ندرس تاريخ الحزب الشيوعى السوفييتى او تاريخ الثورة الصينية او المبادئ العامة للماركسية اللينينية فان ذلك كله يكون بهدف تنفيذ ثورتنا بصورة صائبة.

ان ما اقوله عن فقدان الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى لحزبنا لا يعنى بالطبع اننا لم نقم بالثورة او ان الناس الغرباء قد قاموا باعمالنا الثورية. الا ان سبب عدم اقامة الصفة الذاتية بوضوح فى العمل الايديولوجى يؤدى بالمرء الى ارتكاب اخطاء الجمود العقائدى والشكلية ويلحق ضررا بالغا باعمالنا الثورية.

ولانجاز الثورة الكورية، علينا ان نعرف التاريخ الكورى وجغرافية كوريا وعادات الشعب الكورى. وبهذا وحده، نتمكن من تثقيف شعبنا بشكل يتلاءم وذوقه، وجعله يحب بحرارة مسقط رأسه ووطنه.

ان دراسة تاريخ بلدنا، تاريخ كفاح شعبنا والعمل بصورة واسعة على نشره بين اوساط الشغيلة هما الاكثر أهمية من أى شىء آخر.

ان هذه لم تكن المرة الاولى التى نطرح فيها اليوم هذه المسألة. فقد أكدنا فى خريف عام ١٩٤٥ اى بعد التحرر مباشرة على وجوب دراسة تاريخ كفاح امتنا ووراثة تقاليدها الممتازة. وحينما نثقف الشعب بتاريخ كفاح شعبنا وتقاليده فقط يصبح بالامكان رفع اعتزازه الوطنى والهام الجماهير الواسعة الى الكفاح الثورى.

ومع ذلك، فبسبب جهل العديد من عاملينا بتاريخ بلدنا، فانهم لا يبذلون جهودهم لاكتشاف تلك التقاليد الممتازة ووراثتها وتطويرها. وما لم يجر تصحيح ذلك فانه سيؤدى فى المدى البعيد الى رفض التاريخ الكورى.

ان الاخطاء التى ارتكبها باك تشانغ اوك وامثاله اخيرا تعود ايضا الى رفضهم لتاريخ الحركة الادبية الكورية. فقد تعاموا عن نضال الكتاب الممتازين الذين اشتركوا

في"كاف" اى "اتحاد الفنانين البروليتاريين الكوريين" وعن المؤلفات الرائعة لعلماء وكتاب بلدنا التقدميين. وقد قلنا لهم ان يقوموا بدراسة عميقة للتراث الثقافى الممتاز وان يعملوا على ترويجه بصورة واسعة، الا انهم لم يفعلوا ذلك.

لقد اصبحنا اليوم وبعد مضى عشر سنوات على التحرر نملك كافة الامكانيات لجمع المواد المتعلقة بتراثنا الادبى والاستفادة منها بصورة كاملة، لكن العاملين فى الميدان الدعائى لا يولون اى اهتمام بذلك.

قررت الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية العمل بنشاط على ترويج تاريخ نضال شعبنا وتراثه الثقافى القيم، لكن العاملين فى حقل الدعاية لم ينفذوا ذلك وقد بلغوا حدا لمنع الصحف حتى من نشر المقالات المتعلقة بنضال الشعب الكورى المناهض لليابان.

فحادث طلبة كوانغزو، مثلا، كان نضالا جماهيريا انتفض فيه عشرات الألوف من الشباب والطلبة الكوريين ضد الامبريالية اليابانية ولعب دورا كبيرا فى تأجيج الفكرة المناهضة لليابان بين اوساط الشباب الكورى الواسع. وفى ميدان العمل الدعائي، كان علينا القيام بطبيعة الحال بالترويج لهذه الحركة بصورة واسعة وتثقيف الشباب والطلبة بالروح الكفاحية الشجاعة التى اظهرها اسلافهم. ان عاملينا فى الميدان الدعائي لم يعملوا على ذلك. لكن سينغمان رى يستفيد من تلك الحركة دعائيا لصالحه. وبهذا ترك انطباع زائف مثل ان الشيوعيين يهملون تقاليدهم القومية. ما اخطر هذا الامر. من المستحيل علينا كسب الشباب فى جنوبى كوريا فى حالة مواصلتنا العمل بهذه الطريقة.

وقد تركت مثل هذه الاعمال كليا ولم ينجز اى شيء منها حتى الآن مع انه لا توجد هناك أية تعليمات بهذا الخصوص. ان الصحف لا تنشر ولا مقالة واحدة حول الحدث ولا يعقد اى اجتماع لاحياء ذكراه. اما بشأن حادث طلبة كوانغزو، فكان من الواجب ان ينظم اتحاد الشباب الديمقراطى اعماله، حيث ان حادث طلبة كوانغزو هو مثل ممتاز لنضال الطلبة الشباب فى بلدنا ضد الامبريالية.

وما يقال عن ذلك يجب ان يقال عن حادث العاشر من حزيران الاستقلالى ايضا. وهذا ايضا كان نضالا جماهيريا انتفض فيه الشعب الكورى ضد الامبريالية اليابانية.

وقد تغلغل الفئويون فى هذا الكفاح ووضعوا فى الواقع عقبة كبيرة امامه. وحتى بعد التحرر تغلغلت عصابة باك هون يونغ ولى سونغ يوب التجسسية بين صفوفنا ولعبت ادوارا احتيالية صبيانية وتمكن الفئويون دون شك من تدبير نشاطاتهم التخريبية بسهولة اكثر في تلك الايام. هل يعنى ذلك ان النضال نفسه كان خاطئا؟ لا ليس كذلك. فمع ان النضال قد انتهى بالفشل بسبب اندساس نفر من الاوغاد بين قيادة المنظمة، لا يمكن ان ننكر صفة هذا الكفاح الثورية ويجب علينا ان نتعلم درسا من ذلك الفشل.

ولم ينشر شىء حتى حول حركة اول آذار. اذا ما واصلتم العمل على هذه الشاكلة، فسوف لن تتمكنوا من قيادة الاشخاص التقدميين الذين يملكون ضميرا وطنيا فى الطريق الصائب. ان غياب القيادة من قبل الحزب الشيوعى كان سببا رئيسيا في فشل حركة اول آذار. الا انه من يتمكن من نكران حقيقة ان حركة اول آذار كانت حركة مقاومة شملت الامة كلها ضد الامبريالية اليابانية؟ يجب ان نوضح بطبيعة الحال الاهمية التاريخية لحركة اول آذار للشعب، ونثقفه بالدروس المستقاة من تلك الحركة.

صحيح ان العديد من النضالات الثورية لبلدنا فى الماضى، قد انتهت بالفشل بسبب اندساس الاوغاد فى قيادة تلك الحركات، الا انه لا يمكن نكران النضالات التى خاضها الشعب فى تلك المناسبات. لقد ناضلت الجماهير الشعبية ببسالة على الدوام بشكل جيد. ان باك تشانغ اوك يمكن ان ينكر تلك بشكل تعسفي ولكنه ليس هناك ماركسى لينينى حقيقى يجرؤ على نكران مآثر الشعب في نضالاته.

وعندما سألت باك تشانغ اوك واتباعه عن السبب الذى يعارضون من اجله "كاف" اجابوا انهم فعلوا ذلك بسبب وجود بعض الخونة فيها. هل يعنون اذن القول بأن "كاف" التى عمل الكتاب البروليتاريون الممتازون فى بلدنا كنواة رئيسية لها هى كيان عديم الاهمية؟ يجب علينا ان نثمن مآثر " كاف" النضالية تثمينا عاليا.

باى رصيد نواصل الثورة في حالة رفض تاريخ نضالات شعبنا؟ واذا ما طرحنا كل هذه الاشياء جانبا فان ذلك سيعنى ان شعبنا لم يقم باى شىء يعتد به. هناك الكثير من الاشياء التى يمكننا الاعتزاز بها فى الحركات الفلاحية لبلدنا فى الماضى ايضا، الا انه لا يمكن الاطلاع على اية مقالة تناولت تلك الحركات فى صحفنا فى السنوات الاخيرة.

وفـى المـدارس ايـضـا، يـوجد اتجـاه لاهمـال المحاضـرات حـول الـتاريخ الكـورى. فخلال الحرب، خصصت مناهج مدرسة الحزب المركزية ١٦٠ ساعة لدراسة تاريخ العـالم فى السنة، بينما خصصت بضع ساعات فقط لدراسة التاريخ الكورى. هكذا تجرى الامور فى المدرسة الحزبية، لذلك فمن الطبيعى تماما ان لا يعرف عاملونا تاريخ بلدنا.

وهناك العديد من الامثلة فى عملنا الدعائى والتعبوي على تمجيد اشياء الآخرين فقط، والاستخفاف باشيائنا الخاصة.

لقد قمت ذات مرة بزيارة لاحدى دور الاستجمام الخاص بالجيش الشعبى حيث شاهدت صورة لواحد من سهول سيبيريا الخضراء معلقة على الحائط. ان ذلك المنظر ربمـا يعجب الروسيين، لكن الشعب الكورى يفضل مناظر انهار وجبال بلده الذهبية الجميلة الخاصة. فيوجد في بلادنا الكثير من الجبال الجميلة كجبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ ويوجد الكثير من الجداول الصافية والبحر الازرق بامواجه المتلاطمة والحقول التى تنضج فيها المحاصيل المختلفة. فاذا ما اردنا ان نغرس فى رجال جيشنا الشعبى الحب لمسقط رأسهم ووطنهم يجب ان نريهم العديد من صور مناظر بلدنا الخلابة هذه.

وفى يوم من ايام الصيف فى السنة الحالية، قمت بزيارة الى احدى قاعات الدعاية الديمقراطية فى الاقليم حيث كان يوجد تخطيط بيانى لخطة الخمس سنوات فى الاتحاد السوفييتى قد علق هناك بينما لا يوجد ولا تخطيط بيانى واحد لخطة الثلاث سنوات فى بلدنا. هذا فضلا عن وجود صور كبيرة لمصانع فى البلدان الاجنبية بينما لا توجد ولا صورة واحدة للمصانع التى نقوم بانعاشها وبنائها. انهم لا يعملون على تعليق ولا تخطيط بيانى واحد ولا صورة واحدة تتعلق ببنائنا الاقتصادى، دع عنكم دراسة تاريخ بلدنا.

ولاحظت اثناء زيارة احدى المدارس الابتدائية ان كل الصور المعلقة على الجدران هى للاجانب امثال مياكوفسكى وبوشكين... الخ بينما لا توجد ولا واحدة منها للكوريين. فاذا ما قمنا بتربية الاطفال على هذه الشاكلة كيف نتوقع منهم ان يتحلوا بالفخر الوطنى؟

وهنا مثل مضحك.. حتى فى حالة وضع فهرس المحتويات لكتيب صغير نقلد

طرق الآخرين حيث يوضع فى الصفحة الاخيرة. فى الواقع، علينا ان نتعلم من الخبرة القيمة للبناء الاشتراكى الا انه ما الحاجة يا ترى لوضع حتى فهرس الكتيب الصغير فى نهاية الكتاب باسلوب اجنبى؟ ان ذلك لا يلائم ذوق الكوريين ولذا، يجب وضع فهرس كتابنا بطبيعة الحال فى بدايته. أ ليس كذلك؟

وفى تأليف الكتب المدرسية، لم يراع كذلك اخذ المادة من مؤلفات بلدنا الادبية، بل من المؤلفات الاجنبية. وهذا كله يرجع الى فقدان الصفة الذاتية.

ان نتيجة فقدان الصفة الذاتية فى العمل الدعائي قد سببت ضررا بالغا للعمل الحزبى.

وللسبب عينه لم يحترم العديد من رفاقنا ثوريينا. ان اكثر من مائة من الرفاق الذين ساهموا في النضالات الثورية فى الماضى يدرسون الآن فى مدرسة الحزب المركزية. الا انهم حتى الآن قد تركوا على الرف.

فقد بعثنا بالعديد من الثوريين الى وزارة الداخلية ولكن العديد منهم فصلوا بحجة عدم كفاءتهم. والتقيت ذات مرة فى مدرسة الحزب المركزية باحد الرفاق الذين ساهموا فى السابق بالاعمال الثورية وقد ابقى فى محله كرئيس محطة الامن الداخلى فى القضاء مدة ثمانى سنوات. ان ذلك موقف غير مناسب للغاية تجاه الثوريين.

ان عاملينا قد اصبحوا اليوم متعجرفين لدرجة انهم لم يحترموا من هو اقدم منهم. ان الشيوعيين هم، بطبيعتهم، اناس يتمتعون باخلاق حسنة اعلى من الناس الآخرين وينظرون الى الثوريين الاقدم منهم باحترام عال. ولكننا عملنا على دفع سلوك عاملينا الى تلك الشاكلة.

وفى جيشنا الشعبى، تم خوض كفاح عنيد لوراثة تقاليدنا الثورية، ونتيجة لذلك، فان اغلب الناس الذين ساهموا فى الاعمال الثورية قد رفعوا الى قادة افواج او فرق.

فلو لم ننظم الجيش الشعبى من الكوادر الثورية فى الماضى كنواة له، ماذا اصبحت نتيجة الحرب الماضية؟ كان من المستحيل علينا الحاق الهزيمة بالعدو واحراز النصر العظيم فى تلك الظروف الشاقة.

تكهن بعض الاجانب اثناء تراجعنا بان اغلب وحدات جيشنا التى وقعت آنذاك فى نطاق تطويق العدو سوف لن تتمكن من العودة ثانية. الا اننا كنا على ثقة تامة بانها

ستعود جميعا بأى وسيلة من الوسائل. وقد عاد جميعها فى الواقع، باستثناء الاموات. قال الاجانب ان هناك جيوشا نادرة في العالم كجيشنا وهم يعبرون عن بالغ التعجب من ذلك. كيف حصل ذلك؟ يمكن تفسيره بواقع ان كوادر جيشنا قد تكونت من الرفاق الذين ساهموا اما فى نضالات حرب العصابات واما فى الحركات الثورية المحلية فى الماضى. لهذا السبب بالذات، ان جيشنا قوى.

لقد مضت عشر سنوات على تأسيس حزبنا، لذلك يجب ان نثقف اعضاء الحزب بشكل طبيعى بتاريخ حزبنا الخاص. واذا لم نثقف عاملينا بتاريخ ثورة بلدنا فانهم سوف لن يتمكنوا من تطوير تقاليدهم الثورية الممتازة، وسوف لن يتمكنوا من معرفة الوجهة التى يتجهون نحوها فى الكفاح ولن يظهروا ايضا حماسا وابداعا خلافا فى اعمالهم الثورية.

علينا ان ندرس اشياءنا الخاصة باخلاص ونستوعبها، والا فاننا سوف نصبح عاجزين عن حل المشاكل الجديدة التى نواجهها باستمرار اثناء العمل بطرق خلاقة وبما يتفق وظروفنا الواقعية.

ان شكل سلطتنا ايضا يجب ان نجعله يتفق بالتأكيد مع ظروف بلدنا الخاصة. هل ان شكل سلطتنا الشعبية هو على نفس نمط السلطات فى البلدان الاشتراكية الاخرى، لا ليس كذلك. انها جميعا تنطلق من نفس المبادئ الماركسية اللينينية ولكن اشكالها مختلفة بعضها عن البعض الآخر، وان البرنامج السياسى يتمشى ايضا دون شك مع واقع بلدنا. وان البرنامج السياسى ذا العشرين نقطة هو ناتج عن تطوير برنامج جمعية استعادة الوطن. وكما تعلمون فان جمعية استعادة الوطن وجدت قبل ان يتحرر بلدنا.

فبسبب انعدام الفهم الواضح لهذه الامور، ظل عاملونا يقترفون الاخطاء بين الحين والآخر.

يشعر البعض بالغرابة حتى من تقدم الحركة التعاونية الزراعية فى بلدنا بصورة سريعة. ليس هناك أى غرابة حول ذلك. ففى الماضى، كانت القاعدة الاقتصادية للفلاحين الكوريين ضعيفة جدا وتطورت الحركة الفلاحية تحت سيطرة الامبريالية اليابانية، وبهذا، كانت الروح الثورية للفلاحين قوية جدا، هذا فضلا عن كون الفلاحين قد تمرسوا من الناحية السياسية فى مجرى البناء الديمقراطى بعد التحرر وخلال الحرب المريرة، لذلك

من الطبيعى ان تتقدم الحركة التعاونية الزراعية تقدما سريعا فى بلدنا اليوم.

قال باك يونغ بين عند عودته من الاتحاد السوفييتى انه طالما يتبع الاتحاد السوفييتى خط تخفيف حدة التوتر الدولى، علينا ان نتخلى عن شعارنا ضد الامبريالية الامريكية. ان هذا الاصرار ليس له ما يجمعه مع الابداع الثورى، بل انه سيؤدى الى شل اليقظة الثورية لشعبنا. ان الامبرياليين الامريكان هم اعداؤنا الالداء الذين لا يمكن ان ننساهم، والذين حرقوا ارضنا وذبحوا شعبنا البرىء بالجملة وانهم لا يزالون يحتلون الجزء الجنوبى من ارض الوطن.

من الحماقة تماما ان يفكر المرء بان كفاح شعبنا ضد الامبرياليين الامريكان يتناقض وجهود شعب الاتحاد السوفييتى الرامية لتخفيف حدة التوتر الدولى. ان استنكار شعبنا للسياسة العدوانية للامبرياليين الامريكان تجاه كوريا وخوض نضاله ضدها هما لا يتناقضان ابدا ونضال شعوب العالم من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى ومن اجل الدفاع عن السلام بل انهما سيساهمان في ذلك النضال. وفي الوقت نفسه فان نضال الشعوب المحبة للسلام في العالم كله، بما فيها شعب الاتحاد السوفييتى، من اجل تخفيف حدة التوتر سيهيئ ظروفا اكثر ملاءمة لنضال شعبنا المناهض للامبريالية.

كان باك تشانغ اوك متواطئا من الناحية الايديولوجية مع الكاتب البرجوازى الرجعى لى تاى جون لكونه لم يحاول دراسة تاريخ بلدنا وواقعنا. وانه لم يقم حتى بدراسة واقع بلدنا ويملك فكرة الغرور بذاته بكونه يعرف كل شىء، اضافة الى رواسب الايديولوجية البرجوازية ايضا فى ذهنه دون شك، مما ادى به الى العمل الخاطئ. ان جريمته التى الحقها بالعمل الايديولوجى خطيرة جدا.

وبعد التحرر، قالوا ان لى كوانغ سو كان رجلا موهوبا وانه لذلك من المفيد ان نجعله مميزا. الا اننى اشرت الى ان ذلك عمل غير مناسب. كتب لى كوانغ سو رواية بعنوان "زوجة ثورى" كال فيها السباب للثوريين الذين اخلى سبيلهم من السجن. ولى كوانغ سو هو النذل الذى ثرثر بكون الناس الكوريين والامبرياليين اليابانيين "قد انحدروا من سلف واحد وأصل واحد ". لذلك، منعتهم من عدم امكانية التفكير ابدا بابراز شخص كهذا ولن اسمح ابدا لهم بعمل كهذا.

وحاول بعض الرفاق الذين عملوا فى قسم الدعاية للحزب ان ينسخوا بصورة آلية نموذج الاتحاد السوفييتى فى كافة اعمالهم والسبب فى ذلك ايضا انه لم تكن لديهم النية لدراسة واقعنا وقد فقدوا الروح الماركسية اللينينية الحقيقية لتثقيف الناس باشيائنا الخيرة وتقاليد ثورتنا. ان العديد من الرفاق يزدردون الماركسية اللينينية لقمة واحدة، بدلا من هضمها وجعلها ملكا لهم. يتضح من ذلك تماما انهم لم يتمكنوا من اظهار اى قوة خلاقة ثورية.

لا ينظم حتى الآن العاملون فى مجال العمل الدعائي على وجه صائب العمل من اجل دراسة منتظمة لتاريخ بلدنا وثقافتنا الوطنية. وها قد مضت عشر سنوات على التحرر وهم لا يقومون بهذه الاعمال بصورة جدية، بل يعملون كذلك فقط بطريقة سطحية. لم يكن لدينا الكوادر فى السابق لكننا نملك الآن العلماء، الى جانب المواد والاموال، ونملك رصيدا كافيا مناسبا للقيام بها. وهذا ممكن تماما، اذا ما قمتم بالدراسة الجيدة ونظمتم العمل. يجب بذل كل جهد لاكتشاف تراثنا الوطنى ووراثته وتطويره. صحيح انه يجب علينا ان نأخذ بصورة ايجابية من الاشياء التقدمية فى المجال الدولى، لكننا يجب ان نطور اشياءنا الخيرة الخاصة فى عين الوقت الذى ندخل فيه الثقافة التقدمية. وبخلاف ذلك فان شعبنا سيفقد ايمانه بمقدراته الخاصة ويتحول الى شعب ضعيف لا يحاول سوى النسخ من الآخرين.

وحينما يسمعنا بعض الرفاق ونحن نؤكد على ضرورة اقامة الصفة الذاتية ربما يأخذون الامر ببساطة ويكونون فكرة خاطئة، اذ انهم ليسوا بحاجة الى التعلم من البلدان الاجنبية. ولكنه ليس ذلك بشكل قطعى. علينا ان نتعلم الخبرات الجيدة للبلدان الاشتراكية.

الشىء المهم هو معرفة الهدف الذى نتعلم من اجله. الهدف الذى نبغيه من التعلم هو الاستفادة الجيدة من الخبرات المتقدمة للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى لصالح ثورتنا الكورية.

ذات مرة، حدث شجار عقيم بين هو كا اى وكيم زاى ووك وباك ايل وو اثناء الحرب حول مسألة طريقة العمل السياسى داخل الجيش. اذ اصر اولئك الذين قدموا من

الاتحـاد الـسوفييتى علـى الاسـلوب الـسوفييتى واولـئك الـذين قدمـوا مـن الـصين علـى الاسلوب الصينى. وهكذا فقد تشاجر بعضهم مع البعض الآخر. هذا يدافع عن الاسلوب السوفييتى وذاك يستحسن الطريقة الصينية.. يا له من هراء.

اذا استعمل المرء اليد اليمنـى او اليسرى اثنـاء تنـاول الطعـام، واذا استعمل المرء الملعقة او العودتين فليس ذلك بالامر الذى يمكن التدخل فيه. فبغض النظر عن الطريقة التـى يأكل بهـا المرء، ان النتيجة واحدة حيث يوضـع الغذاء فـى الفم أ لـيس كذلك؟ فما حاجـة ان يـصر المـرء علـى "طـريقته" اثـنـاء الحـرب؟ عـندما نـواصـل العمـل الـسياسى لتعزيـز جيشنا الشعبى واحـراز النـصر فـى المعارك فان الامر يكفى بتحقيق ذلك الهدف دونمـا فرق بـين هـذه الطـريقة او تلـك. الا ان هـو كـا اى وبـاك ايـل وو قـد اتـهم بعـضهما الـبعض بهـذا الـشأن. ان عمـلا كهـذا لـم يـؤد سـوى الـى اضـعاف الـضبط الحـزبى الداخلى. واكدت اللجنة المركزية للحزب فى الوقت ذاته ان نتعلم جميع الاشياء الجيدة فى كل من الاتحـاد السوفييتى والـصين، وعلـى هذا الاسـاس، علينـا ان نخلق اسلوب عملنا السياسى المناسب لظروف بلدنا الواقعية.

من المهم فـى العمل استيعاب الحقيقة الثورية، الحقيقة الماركسية اللينينية، وتطبيقها بشكل يتفق والظـروف الفعلية فـى بلـدنا. لا يمكـن ان يكـون هنـاك مبدأ ينص علـى وجوب اتـبـاع نفس الاسـلوب الـسوفييتى. ان بعـض الـنـاس يدافعـون عـن الطـريقة الـسوفييتية او يفضلون الاسلوب الصينى الا انه أ لم يحن الوقت الذى نرسم فيه طريقتنا الخاصة بنا؟

الشىء المهم هو اننـا يجب الا نتبع بصورة آلية اشكال الاتحاد السوفييتى وطرقه، بـل ان نـتعلم تجاربـه النـضالية والحقيقة الماركسية اللينينية. لذلك، ففى الوقت الذى نتعلم فيه تجـارب الاتحـاد الـسوفييتى، يجب ان لا نعتمد علـى الشكليات، بل ان نركز علـى تعلم جوهر تجاربه.

فـى تعلـم تجـارب الاتحـاد الـسوفييتى، يـوجد الكثيـر مـن الاتجاهـات للـركض وراء الـشكليات فقط. فـاذا مـا كتبت جريدة "البرافدا" مرة عنوانـا "يوم فى وطننا" فان جريدتنا "رودونـغ سينمون" كتب ايضا العنوان نفسه "يـوم فـى وطـنـنـا". مـا الـضرورة فى نسخ حتـى هذا الـنوع مـن الامـور؟ وعلـى نفس الـشاكلة بالـنسبة للـبس الـبدلات. فحينما تكون

هناك بدلات كورية انيقة جدا لنسائنا الكوريات، ما الفائدة من تركها والاقدام على لبس البدلات غير المناسبة لهن؟ ليس هناك حاجة لذلك. وقد قلت للعاملات فى اتحاد النساء ان تلبس نساؤنا بدلات كورية قدر المستطاع.

ان عدم تعلم الحقيقة الماركسية اللينينية والاكتفاء بنسخ الاشكال التى يستخدمها الآخرون سوف لن يؤديا الا الى الضرر البالغ وعدم الفائدة.

علينا، فى كلا مجالى النضال الثورى وعمل البناء، ان نلتزم بقوة بالمبادئ الماركسية اللينينية ونطبقها فى نفس الوقت بطريقة خلاقة بما يتفق مع ظروف بلدنا الدقيقة وميزاتنا الوطنية.

واذا ما طبقنا ميكانيكيا تجارب الآخرين متجاهلين تاريخ بلدنا وتقاليد شعبنا ودون اخذ واقعنا ومستوى وعى شعبنا بنظر الاعتبار، فان ذلك سوف يؤدى الى اخطاء جمود عقائدى وسيلحق ضررا كبيرا بالاعمال الثورية. ان عملا كهذا لا يمكن اعتباره تعبيرا عن الاخلاص للماركسية اللينينية او للاممية وبالعكس انه يتعارض معهما تماما.

ان الماركسية اللينينية ليست عقيدة جامدة وانما هى هداية للعمل ونظرية علمية خلاقة.

لذلك فالماركسية اللينينية يمكن ان تظهر حيويتها التى لا تقهر فقط عندما يجرى تطبيقها بصورة خلاقة على الظروف الدقيقة لكل بلد. ان تجارب الاحزاب الشقيقة هى ايضا على نفس الشاكلة. ان قيمة تلك التجارب ستظهر فقط عندما نقوم بدراسة تجارب الاحزاب الشقيقة ونستوعب جوهرها ونطبقها على واقعنا بصورة صائبة، وعلى العكس، اذا ما قمنا بادخالها بشكل ازدرادى وخربنا عملنا فانها سوف لا تضر بعملنا وحسب، بل وتؤدى الى الحاق الضرر حتى بالتجارب القيمة للاحزاب الشقيقة.

وفيما يتعلق بمسألة اقامة الصفة الذاتية، ارى من الضرورى الاشارة الى الاممية والوطنية.

ان الاممية والوطنية هما مسألتان لا يمكن فصل بعضهما عن البعض الآخر. يجب ان نعرف بان حب الشيوعيين الكوريين لبلدهم لا يتعارض ابدا واممية الطبقة العاملة بل يتفق تماما واياها. ان حب كوريا هو بالذات حب الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى، ويعنى حب الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى بالضبط من الناحية

الاخرى حب كوريا. ان هذه تشكل وحدة كاملة لان القضية العظيمة للطبقة العاملة لا تملك حدودا معينة وان اعمالنا الثورية هى جزء من الاعمال الثورية الدولية للطبقة العاملة فى العالم كله. ان الهدف الوحيد الاسمى للطبقة العاملة فى كافة البلدان هو بناء مجتمع شيوعى. وان كان هناك ثمة اختلاف فانه يكمن فقط في ان بلدانا معينة تسير فى المقدمة وبلدانا اخرى تسير وراءها.

واذا ما نادى المرء بالوطنية وحدها واهمل التضامن الاممى فان ذلك خطأ. وعلينا من اجل انتصار الثورة الكورية وفى سبيل القضية العظيمة للطبقة العاملة الدولية ان نعزز التضامن مع شعب الاتحاد السوفييتى ومع شعوب البلدان الاشتراكية كلها. هذا هو واجبنا الاممى المقدس. وشعب الاتحاد السوفييتى، من جانبه، يبذل كل ما فى وسعه لتوطيد التضامن مع الطبقة العاملة للعالم كله، دع عنكم التضامن مع بلدان المعسكر الاشتراكى، من اجل البناء الشيوعى فى بلده وظفر الثورة العالمية.

هكذا فان الوطنية والاممية لا يمكن فصلهما. ان الذى لا يحب وطنه، لا يمكن ان يكون مخلصا للاممية، وان الذى لا يكون مخلصا للاممية لا يمكن ان يكون مخلصا لوطنه وشعبه. ان الوطنى الصادق هو اممى بالذات وان الاممى الصادق هو وطنى ايضا.

اذا ما تركنا جانبا كل ما هو جيد فى بلدنا، ونسخنا اشياء الآخرين وحدها وحفظناها على ظهر القلب في العمل الايديولوجى فان ذلك لا بد ان يلحق الضرر بثورتنا وبذلك سيمنعنا ايضا من تحقيق التزاماتنا الاممية للاعمال الثورية الدولية بصورة صحيحة.

في التقرير المقدم الى المؤتمر الثانى للحزب، اقتبست القطعة التالية من تصريح لقائد الجيش السوفييتى اعلن في اليوم الاول على عسكرة الجيش السوفييتى فى وطننا. "ايها المواطنون الكوريون... ان سعادتكم هى بايديكم.... على الشعب الكورى ان يجعل نفسه خالقا لسعادته". ان كلمة قائد الجيش السوفييتى هذه صائبة تمام الصواب وان لم نعمل على ذلك فيمكن ان نخسر الجماهير الواسعة.

ان شكلية عاملينا فى حقل الدعاية تجد كذلك تعبيرا لها فى المبالغة بالامور في العمل الدعائي. وعلى سبيل المثال، تظهر تعابير مبالغة منذ زمن بعيد فى الخطابات والمقالات "كالنهوض الاجماعى" او "التعبئة الاجماعية".. الخ.

لقد نصحنا باك تشانغ اوك اكثر من مرة حول ذلك. ان باك تشانغ اوك اقترف خطأ بسبب عدم التخلص من اسلوب " الاجماعية" التى ابتدعها بنفسه. وقد اساء استعمال كلمة "كبيرة" وحتى كلمة "اكبر" اخيرا، ووضع بصورة عشوائية الصفة "عظيم" في كل شيء.. انني لا اعلم ما اذا كان هذا العمل ناتجا عن جهله بالكتابة الصينية او بسبب وجهة نظره الايديولوجية الخاطئة.

عندما يمارس العمل الدعائي بمبالغة كهذه دون جوهر له، فانه سوف يقود الناس لان يكونوا مأخوذين بالنصر ويجعلهم مسترخين. ان التقارير الكاذبة المقدمة من العاملين الى الاعلى منهم تعود ايضا الى هذا العمل الشرير.

ان استخدام الصفة يمكن ان يبدو مسألة بسيطة، الا انها عندما تستخدم بطريقة خاطئة يمكن ان تكون سببا يؤدى بعملنا الى الفشل. ان هذا العمل الخاطئ يجب ان يصحح بحزم منذ الآن.

وبالتالى أود ان أشير الى بضع مسائل ملحة اخرى في العمل الايديولوجي.

لقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب مادة تحريرية للمحاضرة حول طابع ثورتنا ومهامها للمساعدة في دراسة وثيقة دورتها الكاملة فى نيسان. لذلك، لا اريد ان أتقدم بأى تفسير آخر بهذا الخصوص.

أود أن اؤكد مرة اخرى على آفاق ثورة بلدنا فقط. ان لثورتنا افقين: احدهما التوحيد السلمي لبلدنا والآخر توحيد البلد في الظروف التى تضعف فيها قوى الامبريالية بصورة سريعة عن طريق الحرب الكبرى.

واننا طبعا نناضل بكل جهد لتحقيق الافق الاول.

ونضالنا من اجل التوحيد السلمي لبلدنا يقتصر على مسألتين - القيام بعمل البناء بشكل جيد فى النصف الشمالى وممارسة العمل السياسى بشكل جيد تجاه النصف الجنوبى. فاذا ما وطدنا القاعدة الديمقراطية عن طريق تعجيل البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى وحفزنا شعب النصف الجنوبى الى الكفاح التحررى عن طريق ممارسة العمل السياسى بشكل جيد تجاه النصف الجنوبى، فان التوحيد السلمى لبلدنا يمكن ان يتحقق.

ان العمل السياسى تجاه النصف الجنوبى يعنى جعل الجماهير الشعبية الواسعة فى

النصف الجنوبى تؤيدنا عن طريق تعزيز تأثير النصف الشمالى على شعب النصف الجنوبى. لهذا الهدف، يجب ان نقوم ببناء الاشتراكية بصورة جيدة فى النصف الشمالى. علينا ان نرفع مستوى الشعب المعاشى ونعزز القاعدة الاقتصادية عن طريق القيام بالبناء الاقتصادى بشكل جيد فى النصف الشمالى ونلف الشعب كله حول حزبنا. عندها، سوف لن يتمكن سينغمان ري، مهما استخدم من محاولات يائسة، من اثباط الروح النضالية لشعب النصف الجنوبى الذى يلهمه باستمرار البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى.

قال مواطن قدم من النصف الجنوبى منذ وقت قليل مضى: "قام سينغمان رى بدعايته التى تقول ان النصف الشمالى لا يملك سوى ثلاثة ملايين من السكان وتحولت بيونغ يانغ الى اكداس من الرماد وينعدم كل شيء فيها. لكننى وجدت هنا فى الواقع ان الجسر الممتد على نهر دايدونغ قد تمت اعادة بنائه كما كان عليه فى السابق وبيونغ يانغ يتم بناؤها كمدينة افضل بكثير من السابق. لذلك نبح سينغمان رى كما تنبح الكلاب". هكذا تجرى الامور عندما نقوم بالبناء بصورة جيدة.

فى عام ١٩٤٨ عندما عقد الاجتماع المشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية من شمالى كوريا وجنوبيها، لم يكن لدينا الاشياء التى نفخر بها فى النصف الشمالى. لكنه حتى الشخصيات اليمينية الكورية الجنوبية كلها، جاءت الينا ما عدا سينغمان رى وكيم سونغ سو. لقد كان هذا الاجتماع المشترك ذا أهمية عظيمة جدا وظل هنا العديد ممن وصلوا الى النصف الشمالى فى ذلك الحين.

وهذا ما قاله كيم كو "لقد اعجبت جدا بشمالى كوريا وقد شاهدت الكثير من الشيوعيين فى كل من شنغهاى وفى جنوبى كوريا (اذا كان قد قابل احدا ما فانه لم يكن سوى مجموعة هوايو او مجموعة م . ل.) لكن الشيوعيين فى شمالى كوريا يختلفون عن ذلك. اعتقدت فى السابق ان الشيوعيين ليسوا الا اناسا ضيقي الافق ولا قيمة لهم. لكننى وجدت هنا انكم تمتازون بسعة الصدر ورحابته وعرفت من ذلك انكم الناس الذين اتمكن من التعاون معهم كليا. اننى ساتعاون معكم بكل الوسائل. اننى كبير السن الآن وليس لدى اى طموح للسلطة. واذا لم اعد الى جنوبى كوريا فان سينغمان رى سيزعم بالتأكيد اننى قد اعتقلت واما بالنسبة لرغبتى فاننى أود العودة وعلى ان اقوم بالدعاية

الممتازة. لذلك يجب ان اعود باى حال من الاحوال. ولا تفكروا ابدا اننى ساتعاون مع الاوغاد الامريكان. وحينما اعود فيما بعد، ارجو ان تمنحونى بستان تفاح لكونى ارغب العيش بهدوء فى الريف بقية حياتى". وتحدث كيم كيو سيك ايضا بنفس المعنى. وبعد ذلك، ناضل كيم كو ضد الاوغاد الامريكان.

وكما تعلمون جميعا فان كيم كو كان قوميا وكان اصلا ضد كل من الامبريالية والشيوعية. وجاء الينا بهدف التفاوض مع الشيوعيين مرة واحدة. وانطلاقا من واقع انه حتى كيم كو الذى اعتبر الشيوعية عدوا لدودا قد غير رأيه بكفاحنا الرامى الى بناء الوطن، فان من الممكن تصور النتيجة بسهولة عندما يقدم العمال والفلاحون والشخصيات التى تتمتع بضمير وطنى فى جنوبى كوريا الى النصف الشمالى ويطلعون على الوضع الفعلى.

اننا لم نتمكن من الذهاب الى الاتحاد السوفييتى لمشاهدته قبل التحرر وكان مجرد الاستماع الى حديث ان فى الاتحاد السوفييتى تسلمت الطبقة العاملة السلطة وتبنى الاشتراكية قد دفعنا للتطلع بصورة لا متناهية نحو الاتحاد السوفييتى. فكيف اذن لا يمكن ان يتطلع شعب النصف الجنوبى نحو البناء الاشتراكى لشعبنا في النصف الشمالى الذى ينحدر من امة واحدة؟

ولهذا السبب، يحتل القيام بشكل جيد بالبناء فى النصف الشمالى أهمية تفوق أى شىء آخر.

هكذا، عندما يستنفر الشعب فى النصف الجنوبى على الامبريالية الامريكية ونظام حكم سينغمان رى بواسطة البناء الاشتراكى الجيد فى النصف الشمالى وعن طريق الممارسة الجيدة للعمل السياسى تجاه النصف الجنوبى يمكن ان يحقق التوحيد السلمى لبلدنا.

هذا هو العامل الداخلى الذى يوفر الامكانيات للتوحيد السلمى لبلدنا.

والعامل الخارجى الصالح للتوحيد السلمى للبلد يجب ان يؤخذ هو الآخر بعين الاعتبار. فاذا ما نجحنا فى الحفاظ على السلام مدة تتراوح بين الخمس او العشر سنوات، فان قوة الصين التى تزيد على الستمائة مليون نسمة ستتعزز الى حد يفوق الوصف، دع عنكم الاتحاد السوفييتى، وقوى المعسكر الاشتراكى كله سوف تزداد تعززا.

والـى جانـب نمـو قـوة المعـسكر الاشـتراكى، تتعـزز الحـركة التحـررية الوطنـية لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة بشكل اكثر وقد حققت العديد من البلدان استقلالها الوطنـى. ان شعوب الهند واندونيسيا وبورما وغيرها من الدول المستقلة الاخرى فـى آسـيا، اضـافة الـى شـعوب الاقطـار العـربية، تناضـل مـن اجـل الـسلم وضـد العـدوان الامبريالى.

كل ذلك يشكل ضربة قاصمة للامبريالية وخاصـة الامبريالية الامـريكية. فعندما تـنمو قـوى الـسلام والديمقـراطية والاشـتراكية وتـصبح اكثـر قـوة، سـيجد الامبـرياليون الامريكان بالتالى انفسهم مرغمين على الانسحاب من كوريا.

مـن البديهـى ان النـضال مـن اجـل توحـيد الـبلد الـسلمى نـضال شـاق يـتطلب مـدة طـويلة، لكنه عندما تزداد قوتنا وعندما تتعزز قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية دولـيا اكثر فاكثر فاننا سوف نـصبح قـادرين على تحقيق توحيد الوطن السلمى. هذا افق واحد من آفاق تطور الثورة وتوحيد الوطن فى كوريا.

ان مـسألة توحـيد الـوطن يمكـن ان تحـل كـذلك لـيس بالطـرق الـسلمية، بـل بطـريق الحـرب واذا مـا اشـعل الامبـرياليون نيـران حـرب كبـرى علـى نطـاق العـالم، فـسوف لا يكـون لديـنا بـديل سـوى القـتال وعـندها سـيكون ممكـنا تمامـا بالنـسبة لـنا ان نقاتـل الامبـرياليين الامريكان ونحقق الانتصارات فى كوريا بقوتنا الذاتية. ومع انه سيكون من الصعب علينا الى حد ما ان نقاتل الامبريالية الامريكية لوحدنا فاننا سنتمكن من دحرها وتحقيق النـصر بسهولة نـسبيا، عندما سترغم على تشتيت قوتها على نطاق العالم. وفى هذه الحالـة، سـوف نـتمكن مـن اكتـساح قـوى الامبـريالية الامـريكية مـن كـوريا وتحقيق توحيد البلد. وهذا افق آخر لتطور الثورة الكورية وتوحيد البلد.

لكننـا لا نـريد مثل هذا الافق. اننا نرغب بالافق الاول، أى التوحيد الذى يقوم علـى الطرق السلمية واننا نناضل من اجل تحقيقه.

ومهمـا يمكـن ان تكون آفاق توحيد الوطن، فان تعزيز حزبنا وفولذة الروح الحزبية لاعضائه هما الاكثر أهمية من أى شىء آخر.

فعندما تـبدأ مفاوضـات بـين الـشمال والجـنوب والاكثـر مـن ذلـك، عـندما تـتم ازالـة

الحواجز بينها ونعمل مختلطين مع الناس في جنوبى كوريا، أ ليس من الضرورى ان نملك حزبا قويا؟ عندما يكون حزبنا قويا فقط، نتمكن عندها من الاستفادة الجيدة من وضع ملائم كهذا.

ان نسبة عضويتنا الآن تبلغ ١٠ بالمائة من مجموع السكان لان عدد اعضاء الحزب مليون من مجموع السكان البالغين عشرة ملايين. وهذا بالطبع ليس بالعدد القليل. الا انه عندما يقارن سكان كوريا كلها البالغين ٣٠ مليونا، فان المليون لم يكن بأى شكل من الاشكال بالعدد الكبير.

فى جنوبى كوريا، لا يمكن لنمو قوى الحزب الا ان يكون محدودا لدرجة كبيرة ذلك لان الحركة السرية تعمل هناك فى ظروف صعبة جدا.

واذا ما يتم التوحيد فيزداد عدد الاعضاء الحزبيين فى جنوبى كوريا ايضا، الا انه ستصبح من العسير علينا بهذا العدد الضئيل من الاعضاء الحزبيين مواصلة عملنا فى ذلك الوقت. فما الخطأ في عملنا على تدريب عدد كبير من الاعضاء الحزبيين فى النصف الشمالى من الآن فصاعدا، ونوكل لهم مهمة العمل في كل من الجنوب والشمال بعد ان يتم التوحيد؟ ليس هناك أى خطأ فى ذلك. ومع ذلك، فقد اصر هو كا اى على وجوب غلق باب الحزب، على الرغم من واقع ان عدد اعضاء الحزب لم يكن يتعدى الستمائة الف فى الفترة التى تنعقد فيها الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب. لقد انتقد الحزب وجهة نظر هو كا اى فى تلك الفترة وواصل تقدمه باتجاه توسيع صفوفه.

ان المسألة بالنسبة لنا الآن هى ان نعمل على تثقيف المليون من اعضاء حزبنا بشكل جيد. فقد يوجد بين اعضاء حزبنا بعض الاحيان حزبيون اكثر تخلفا من عامة الجماهير. لكنه مع ذلك يجب عدم اقصاء هؤلاء الناس من الحزب. يجب ابقاؤهم فى الحزب والعمل على تثقيفهم. على العكس، اذا ما اقصى هؤلاء، فان ذلك سيؤدى الى اضعاف قوة حزبنا. ان ذلك اكثر حاجة لحزبنا لانه ليس بالحزب الوحيد.

التدريب المستمر لنواة الخلايا مع مواصلة العمل على بناء حزب جماهيرى هو خطنا التنظيمى الثابت وان معنى النواة يرمز الى اولئك الاعضاء الحزبيين الذين يعون الحقيقة الشيوعية ويتمكنون من مواصلة طريق الثورة بثبات دون تردد. من الصعب

تسليح المليون عضو من الحزبيين بين ليلة وضحاها بدرجة متساوية من الوعى الشيوعى. يجب ان نسلك خط تدريب النواة اولا ثم نتقدم بالتدريج باتجاه رفع مستوى وعى الاعضاء الحزبيين جميعهم.

ان خطتنا تقوم على تثقيف الاعضاء الحزبيين عن طريق النواة. لذلك، واصل الحزب منذ دورته الكاملة الرابعة، تأكيده الخاص على مسألة تربية نواة الخلايا. واذا ما ازدادت نواة الخلايا من خمسة اليوم الى عشرة فى الغد وهكذا يصبح كل الاعضاء الحزبيين نواة فان ذلك سيكون حسنا اكثر، وحتى اذا ما فعل٥٠ بالمائة من اعضاء الحزب ذلك فقط فان ذلك سيكون امرا جيدا.

وفى مجال تطور حزبنا الى حزب جماهيري، احتل دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد أهمية بالغة. ونتيجة لاتخاذ خطنا التنظيمى الصائب وخوض كفاحنا الحماسى لكسب الجماهير العاملة الواسعة، فقد تطور حزبنا اليوم الى حزب جماهيرى يضم مليونا من الاعضاء. ان هذا النجاح لم يتم احرازه باى شكل من الاشكال بسهولة، بل تم عن طريق نضال شاق دائب يفوق الوصف.

اننا نناضل مطالبين بالحقوق الديمقراطية والحريات - حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتنظيم.. الخ - في جنوبى كوريا كشروط اولية لازمة من اجل توحيد الوطن السلمى. اننا نهدف الى تأمين الظروف المناسبة للقيام بنشاطات حرة لانفسنا في النصف الجنوبى، فى عين الوقت الذى نسمح فيه للاحزاب فى جنوبى كوريا بممارسة النشاطات السياسية بحرية فى النصف الشمالى.

وعندما يهيئ وضع كهذا، يمكن فيه ممارسة النضال السياسى الحر فى الجنوب والشمال فسيقرر النصر حسب امكانية من هو الذى سيكسب المزيد من الجماهير. لذلك فان تعزيز حزبنا والروح الحزبية لاعضائه يحتل أهمية اعظم.

من اجل تعزيز الروح الحزبية لاعضاء الحزب، يجب دفع جميع اعضاء الحزب لمواصلة دراسة وثائق الدورتين الكاملتين الرابعة والخامسة للجنة المركزية للحزب بصورة عميقة.

على رفاقنا ان يوجهوا جهودا اكبر الى العمل التنظيمى والدعائى للحزب، بدلا من

الاقتصار على الحملات الاقتصادية فقط. يجب بناء الخلايا الحزبية بصورة جيدة وتثقيف الاعضاء الحزبيين عن طريق نواة الخلايا. ومن الضرورى، بصورة خاصة، فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب الذين يحتلون مراكز قيادية - وزراء، نواب وزراء، مدراء. يجب اتخاذ اجراءات التثقيف المشددة من اجل فولذة الروح الحزبية على نطاق الحزب كله.

ان تشكيل حزبنا معقد جدا. فقد التحق بحزبنا مختلف انواع الناس - اولئك الذين كانوا ذات مرة فى الماضى من مجموعة هوايو ومجموعة م . ل واولئك الذين انتسبوا ايضا الى حزب الشعب الكادح بعد التحرر وغيرهم. ان العديد من الناس كانوا تحت تأثير العناصر الفئوية فى الماضى. وهؤلاء الناس يمكن وجودهم بين العاملين المسؤولين فى الهيئات المركزية وبين اعضاء اللجنة المركزية للحزب ايضا.

هل يجب ان يعد اولئك الناس جميعا عديمى الفائدة، لا لا يمكن ذلك. عندما يتم تثقيفهم، سيتحولون جميعا الى رجال صالحين. لكن تثقيف اولئك الناس يجب الا يمارس خلال حملة قصيرة الامد. يجب مواصلة التثقيف والنقد مدة طويلة.

يجب خوض نضال حازم لتسليح كل عضو حزبى بثبات بايديولوجية حزبنا واجتثاث جميع رواسب الايديولوجية البرجوازية المتبقية فى اذهان الاعضاء الحزبيين والشغيلة. يجب ممارسة فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب بصورة شاملة حتى يتم القضاء نهائيا على نواقصهم وامراضهم الايديولوجية.

لقد كنا ايضا متأخرين جدا فى نقد باك تشانغ اوك وكى سوك بوك. فلو كان ذلك النقد قد حدث فى وقت الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية للحزب، لما بلغت الامور الى هذا الحد. لذلك فمن المهم بصورة خاصة اعادة صياغة افكار الناس المتأثرين بهو كا اى او باك ايل وو من بين العاملين القياديين ومساعدتهم على اقامة نظام الايديولوجية الحزبية. ان هذا العمل يجب الاضطلاع به من قبل قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة للحزب.

والشىء المهم فى تثقيفنا للاعضاء الحزبيين هو مسألة تمكينهم، والكوادر منهم بصورة خاصة، على تكوين وجهة نظر جماهيرية. وبسبب انعدام وجهة النظر

الجماهرية، تظهر البيروقراطية باستمرار فى العمل. ان هذا نقص كبير فى عمل حزبنا.

يجب علينا، من اجل تحقيق اهدافنا السامية بتوحيد وطننا وبناء الاشتراكية والشيوعية، ان نكسب الجماهير. يجب علينا ان نفهم بوضوح أى خسارة عظيمة يمكن ان تسببها البيروقراطية للثورة.

ان الاصغاء الى صوت الجماهير والدفاع عن مصالحها، مسألة تختلف اصلا عن انجاز العمل استنادا على الشائعات المضللة فى الشوارع. ان ذلك ليس له ما يجمعه بوجهة النظر الجماهيرية الثورية. ونعنى بالجماهير الجماهير الاساس التى نعتمد عليها اى العمال والفلاحين، وحلفاءنا الذين يدعموننا ويتبعون طريقنا. يجب ان نصغى بتأكيد الى كلماتها وندافع عن مصالحها. على كل فرد، سواء أ كان عاملا حزبيا او عاملا اداريا او عاملا فى منظمة اجتماعية، ان يعمل بكل ثبات لصالح الثورة والجماهير.

كيف تمكن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان من الصمود مدة طويلة؟ ولماذا فشل اليابانيون الاوغاد بتدميرنا رغم كونهم يملكون قوة مسلحة جبارة؟ كان ذلك بسبب كون رجال جيش حرب العصابات يتمتعون بوجهة نظر جماهيرية صائبة ويحظون بتأييد الجماهير. عندما كانوا يقعون جرحى ويدخلون احدى القرى يقوم الفلاحون بالعناية بهم بكل اخلاص كما لو كانوا ابناءهم، ويقومون بتهيئة الرز الذى لم يكن في وسعهم ان يأكلوه ويطبخونه لهم. وحتى الفلاحين الذين يقيمون داخل جدران من الطين فى قرى محتشدة اقامها اليابانيون، يدبرون ارسال الطعام لهم خارج الجدران.

الجماهير ايدتنا وحمتنا بهذه الطريقة دائما، لكوننا دافعنا على الدوام عن مصالحها، وناضلنا من اجلها مضحين بارواحنا. على كافة الاعضاء الحزبيين ان يتعلموا حتما من موقف رجال جيش حرب العصابات تجاه الجماهير.

كان كل شيء ابان الحكم الامبريالى اليابانى يفرض علينا بالقوة - التجنيد الاجبارى، العمل الاجبارى، التسليم الاجبارى للحبوب.. الخ. اننا الآن نعارض بحزم مثل هذه الاعمال.

ان الحزب المنعزل عن الجماهير اشبه ما يكون بسمكة خارج الماء. مع من يمكن للحزب ان ينجز الثورة، اذا لم تكن هناك جماهير وراءه؟ ان حزبا كهذا، لن يكون عاجزا

عن احراز الظفر في الثورة وحسب، بل انه سيدفع حتى بوجوده الى الخطر فى النهاية.

ان ما يضعه الحزب من برنامجه وما يمسكه من سلطة يستهدفان حماية مصالح الجماهير، فاذا ما اعتدى المرء على مصالح الجماهير أ لم يكن ذلك ضد اهداف الحزب والثورة؟

ان قوانيننا ومقرراتنا ممتازة دون شك، الا انه عندما يقوم العاملون في مجال تطبيقها بالاعتداء على مصالح الجماهير فسيؤول كل شيء الى العدم. يجب ان تتذكروا ذلك جيدا ايها الرفاق، وتعملوا على زيادة تعزيز العمل التثقيفى بين اعضاء الحزب كى يتمكنوا من القضاء على البيروقراطية واقامة وجهة نظر جماهيرية صائبة. اذا ما تحلى خمسون بالمائة فقط من الاعضاء الحزبيين كافة بوجهة النظر الجماهيرية الصائبة فان ذلك سيعنى تحولا عظيما فى حزبنا.

ان هناك العديد من الاعضاء الحزبيين لا يزالون غير مسلحين بقوة بوجهة نظر جماهيرية صائبة. والاردأ من ذلك وضع بعض الكوادر، وما اذا كان الاعضاء الحزبيون يتمتعون بوجهة نظر جماهيرية صائبة ام لا، فان ذلك يعتمد ايضا على روحهم الحزبية. لذلك ففي هذا المجال ايضا، من المهم تماما العمل على فولذة الروح الحزبية.

بالتالى، من المهم ان نغرس الايمان والتفاؤل بشأن آفاق الثورة فى اذهان الاعضاء الحزبيين، اذ انه بدون الايمان بظفر قضيتنا النهائى وبدون روح التفاؤل بخصوص مستقبل الثورة، تحت اية ظروف كانت، لا يمكن التغلب على المصاعب التى سيواجهها المرء بصورة حتمية فى مجرى النضال الثورى.

لكى نجعل من اعضاء حزبنا مقاتلين لا يلينون ويتمتعون على الدوام بوجهة نظر تفاؤلية بمستقبل الثورة من الضرورى تشديد عمل تثقيفهم الماركسى اللينينى. فبدون التفهم الواضح لقوانين التطور الاجتماعى وحتمية ظفر الاشتراكية والشيوعية، لا يمكن للمرء ان يكون مؤمنا بالنصر ولا ان يملك روحا عالية او ارادة جهادية لازمة لا تلين امام اى عقبة وصعوبة.

وسأضرب مثلا على التردد والانحطاط فى الصفوف الثورية بسبب الجهل بقوانين التطور الاجتماعى وعدم الفهم الواضح لاتجاه التطورات فى وضع معقد.

عـندما لاح انـدحار الامبـريالية اليابانـية، ظهـر انــاس فــى فـصائل جـيش حــرب العصابات ممن فقدوا ايمـانهم وهربوا. ويعود السبب بذلك جزئيا الى بعض النواقص الشكلية في عملنا الدعائى فى ذلك الحين. لقد كانت الدعاية حول الاتحاد السوفييتى فى تلك الايام ذات أهمية خاصة، وهذا ما كان يتم ترويجه فى جيش حرب العصابات "ان صداما كبيرا سيحدث حتما فى يوم ما بين الاتحاد السوفييتى والدول الامبريالية بسبب وجود تناقض اساسى بينهما، وعندها ستنتهى الامبريالية اليابانية بالهزيمة وتتمكن بلادنا من تحقيق الاستقلال". كان ذلك خطأ. مع اننا كنا على صواب بدعايتنا حول وجود تناقضات بين الدولة الاشتراكية والدول الامبريالية، الا اننا عجزنا عن توضيح حقائق تطورات الوضع القائم. ونتيجة لذلك وعندما عقدت معاهدة حياد بين الاتحاد السوفييتى واليابان وعندما تم التوقيع على معاهدة عدم اعتداء بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الهتلرية عام ١٩٤١، ظهر بين صفوف جيش حرب العصابات من يتردد فاقدا الامل بالمستقبل. وهجر هؤلاء المترددون صفوفنا وهربوا منها، قائلين انهم عاشوا حياة جيش حرب العصابات طيلة عشر سنوات، لكن المستقبل بدا مظلما وانهم غير متأكدين ما اذا كانوا سيقضون عشر سنوات اخرى او عشرين سنة اخرى. لذلك علمنا الوضع الثورى وحقائق الثورة بصورة جيدة الى افراد الفرق مما ادى الى توقف عمليات ترك صفوفنا فيما بعد.

لا شك اننا سنستقبل حدثا ثوريا عظيما إن عاجلا ام آجلا. وكما قلت بان ذلك الحدث الثورى العظيم يمكن ان يكون سلميا او غير سلمى. ومهما يكن شكل ذلك الحدث، فان علينا ان نكون على استعداد دائم لمواجهته.

ولكى نواجه هذا الحدث الثورى العظيم، يجب فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب، ويجب تثقيفهم ليملكوا وجهة نظر جماهيرية صائبة ويجب تثقيفهم للايمان بالظفر وتربيتهم بالروح التفاؤلية بشأن مستقبل الثورة.

وبالتالى فان الشيء المهم هو مسألة خوض النضال بشكل صحيح ضد كل الاتجاهات المناوئة للحزب. فلو لم نملك خبرة للنضال ضد "مينساينغدان" فى تشينتاو فى الماضى، لما تمكنا من قيادة مناسبة للكفاح ضد المناوئين للثورة فى كوريا بعد التحرر وخاصة ابان الحرب.

قام الاوغاد اليابانيون بتنظيم منظمة تجسسية مناوئة للثورة اطلقوا عليها اسم "مينساينغدان" ودسوها فى المناطق الثورية فى تشينتاو. ثم لجأوا الى دسائس خبيثة لابعاد الكوريين عن الصينيين وتأجيج صراع بين الكوريين انفسهم. وبسبب الواقع بدسائس العدو الخبيثة مؤقتا، جرت اعمال قتل البعض للبعض الآخر في المعسكر الثورى، مما ادى الى قتل الكثير من الناس دون مبرر.

لقد اصبحت هذه التجربة مفيدة جدا، عندما اتخذنا الاجراءات حول حادث زمرة باك هون يونغ. والتزمنا بقوة بمبدأ التمييز الواضح بين الجواسيس وغير الجواسيس. واكدنا ذلك عدة مرات فى اللجنة السياسية. اذا ما قمنا بذلك بشكل غير صحيح فكانت هناك اخطار وقوعنا بدسائس الاوغاد الامريكان وجعل العديد من الناس غير صالحين.

ومن الطبيعى ان يكون النضال صارما، والا سيتمكن بعض الجواسيس من الافلات من العقاب. لكن النضال يجب خوضه كنضال ايديولوجى بأى شكل من الاشكال.

ان اولئك الذين تأثروا بباك هون يونغ لا يمكن ان يكونوا جميعا من اتباعه او من الجواسيس، لكن التأثير الايديولوجى الذى تركه باك هون يونغ لا يزال باقيا فى اذهان اولئك الناس. يجب ان نناضل ضد هذا.

ان الخبرة التى تم كسبها فى مجرى النضال ضد زمرة باك هون يونغ والنضال المناوئ للتجسس، يجب توضيحها بصورة كاملة للاعضاء الحزبيين لكى يتمكنوا من خوض نضال حازم ضد الجواسيس والتمييز الصائب بين الجواسيس وغيرهم. فان لم تقوموا بذلك العمل وبدأتم تتشككون بكل شخص فانكم ستجدون انفسكم وانتم لا تثقون حتى بخيالكم الخاص بالنهاية.

ان العدو يدبر الدسائس على الدوام لجعل الناس يشكون بعضهم بالبعض الآخر ويتنافرون لتفكيك صفوفنا من الداخل. يجب ان تقدروا ايها الرفاق، بكل دقة مثل هذه المؤامرات والمفتريات التى تدبرها العناصر المناوئة للثورة وان تعرفوا خوض الكفاح ضدها. يجب تثقيف اعضاء الحزب بطريقة يتمكنون معها من التمييز بين الجواسيس والمترددين وذوى محاباة الاقارب والاقليميين والفئويين.

ان كفاحا كهذا يمكن ممارسته بصورة مناسبة، فقط عندما يكون كوادر الحزب

واعضاؤه كلهم بمستوى عال. فبدون الحصول على مستوى ماركسى لينينى عال، لا يمكن لاعضاء الحزب ان ينهضوا بواجب عسير كهذا بصورة صحيحة. فلكى نمكن اعضاء الحزب من النضال بمهارة ضد الثورة المضادة، من الضرورى تعزيز تثقيفهم الماركسى اللينينى وتعريفهم بصورة واسعة بخبرة النضال ضد الثورة المضادة في نفس الوقت.

وبالتالى فان الدعاية والتعبئة يجب ان تعززا بين اوساط الجماهير الواسعة. ان تثقيف الجماهير الشعبية بالفكر الاشتراكى يجب ان يكون المضمون الرئيسى للدعاية والتعبئة. والشىء الاكثر أهمية بهذا الخصوص هو اعطاء العمال والفلاحين والعمال بصورة خاصة، فهما واضحا بانهم سادة السلطة. عندما يشدد وعى كهذا فان العمال يقومون بانجاز كل شىء كسادة - كالعناية التامة باماكن عملهم والتجهيزات والآلات والعمل الجاد ومواصلة الضبط الجيد والنضال الحازم ضد عناصر الثورة المضادة.

ويجرى العمل نفسه مع الفلاحين ايضا. فاذا ما ادرك الفلاحون ان الطبقة العاملة لم تكن حليفا لهم وحسب، بل وقائدهم ايضا وانهم سادة السلطة كذلك فانهم سيفلحون ارضهم بصورة جيدة ويعتنون بادواتهم الانتاجية ويدفعون الضريبة العينية بكل رحابة صدر.

سيظهر الجميع حماسا منقطع النظير عندما يكونون على درجة من الوعى بكونهم السادة. فعندما كنا نقوم بنشاطات ثورية فى الماضى، كنا نقوم بذلك بارادتنا الخاصة. فلو كنا قد ارغمنا على ذلك العمل بالنقود فمن الذى كان ينجز ذلك؟ وقد ادركنا باننا قادرون ليس على تحسين مصيرنا الخاص وحسب، بل وكذلك انقاذ الوطن عن طريق صنع الثورة. هذا هو السبب الذى دفعنا لان نناضل ليل نهار غير مكترثين حتى بالجوع. وسيجند العمال كل طاقاتهم وحماسهم فى عملهم، عندما يدركون بوضوح ان عملهم هذا هو من اجل سعادتهم الخاصة وازدهار مجتمعهم.

ان عملا تثقيفيا متواصلا يجب ممارسته مدة طويلة كى يملك الشغيلة كلهم ذلك الوعى. يجب ان نعمل بشكل صبر ومثابرة لتثقيف الجماهير ولفها حول حزبنا بشكل اكثر قوة.

فى الختام، أود ان ابدى بعض الآراء حول صحفنا. ان صحفنا لا تزال عاجزة عن النهوض بواجباتها على الوجه الاكمل.

ان المهمة المركزية لجريدة "رودونغ سينمون" - لسان حال حزبنا - هى تثقيف اعضاء حزبنا عن طريق التوضيح المتواصل لمناهج وسياسات الحزب ومهماتهم النضالية. والمهمة المركزية لجريدة "مينزو زوسون" هى تعبئة الجماهير لانجاز سياسات الدولة بتوضيح واعطاء فهم واضح لها حول قوانين وانظمة السلطة الشعبية وسياسات الدولة. وان صحف الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشباب الديمقراطى والمنظمات الاخرى يجب ايضا ان تحرر بشكل يتمشى مع طابعها ومهماتها.

ان جميع صحفنا المختلفة لا تملك ملامح التمييز بين هذا وذاك، وهذا خطأ كبير. وفيما اذا كان ذلك بسبب ما تزوده اياها وكالة الانباء المركزية من مواد او بسبب ضيق مجال بعضها، لا اعلم.

وهنا ايضا يلاحظ الكثير من تعابير الشكلية والجمود العقائدى. واعتقد انه من الضرورى بالنسبة لكم ان تقوموا بمراجعة دقيقة فى هذا الشأن.

لقد تناولت اعلاه بعض المسائل التى برزت في العمل الايديولوجى لحزبنا. آمل انكم ستستفيدون مما ذكرت وتتخلصون من النواقص التى لا تزال سائدة حتى الآن وتبذلون جهودكم لرفع عمل حزبنا الايديولوجى الى مستوى اعلى.

# في سبيل تحقيق نهضة ثورية كبيرة في البناء الاشتراكى

**الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

١٣ كانون الاول ١٩٥٦

ايها الرفاق،

ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٧، مهمة السنة الاولى من خطة السنوات الخمس الاولى، وعقدنا عزما اجماعيا على انجاز هذه الخطة بصورة مؤكدة، متغلبين ببسالة على جميع المشاق والمحن القائمة فى طريقنا. وحين تنتهى الدورة سوف يعود اعضاء اللجنة المركزية واعضاؤها المناوبون وجميع الرفاق الحاضرين هنا الى مراكزهم حيث ينبغى لهم ان يشنوا نضالات ديناميكية فى سبيل تنفيذ قرار الدورة الكاملة وانجاز عهدهم للحزب مهما كلف الامر.

وكما قال رفاق عديدون فى خطاباتهم، فان خطة الاقتصاد الوطنى التى نزمع انجازها فى السنة القادمة خطة بالغة الشدة. ومهما يكن من شىء، فليست هى فى حال من الاحوال خطة يستحيل علينا تماما تحقيقها بقوانا، وقد فرضت قسرا رغما عن ارادتنا، بل هى خطة علمية وعملية فى وسعنا انجازها بقدراتنا الخاصة. ان لدينا جميع الامكانات والشروط من اجل تنفيذ هذه الخطة بكل نجاح.

لقد رسمت خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٧ على اساس خط حزبنا الاساسى فى البناء الاقتصادى، خط اعطاء الاولوية لتطور الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة

الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه. وكما فى الماضى كذلك فى السنة القادمة، فنحن نخطط لتوجيه جهود كبيرة الى الصناعة الثقيلة، مركزين الاستثمارات فيها، وهو تدبير سديد كليا.

ولقد بلغنى ان مناقشة واسعة قامت فى بعض البلدان بخصوص ما اذا كان من الواجب الحد من تطوير الصناعة الثقيلة ام لا. وعلى أى حال، فلا يمكن لمثل هذه المشكلة ان تقوم فى بلادنا مطلقا، لانه ما لم تطور الصناعة الثقيلة اولا، تعذر توطيد اسس الاقتصاد الوطنى بمجموعه ورفع مستويات الشعب المعيشية. ان اولوية تطور الصناعة الثقيلة مطلب موضوعى للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى بلادنا.

وبصورة خاصة، فان جميع فروع الصناعة الثقيلة التى نركز جهودنا عليها مرتبطة بصورة مباشرة بشروط الشعب المعيشية. فاذا نحن لم نركز جهودنا على الصناعة الكيميائية وننتج وفرة من الاسمدة لن يكون فى وسعنا زيادة مردود الانتاج الزراعى لكل هكتار من الارض، وبناء عليه لن يكون فى وسعنا حل مشكلة الشعب الغذائية. وما لم نطور الصناعة الكيميائية على جناح السرعة ونؤمن مقادير كبيرة من الالياف الكيميائية لن يكون فى وسعنا ان نزود شعبنا بكمية وافرة من الاقمشة.

وينطبق الامر نفسه على الصناعة المنجمية وغيرها من فروع الصناعة الثقيلة. فما لم نوجه جهودنا الى الصناعة المنجمية ونستثمر المزيد من الفلزات المعدنية لن يكون فى وسعنا الحصول على مقادير كبيرة من القطع الاجنبى، فضلا عن تزويد الصناعة المعدنية بالخامات، وتبعا لذلك لن يكون فى وسعنا استيراد مختلف السلع الضرورية بشدة لحياة الشعب. وهكذا فان من واجبنا، فى سبيل توطيد الاسس الاقتصادية لبلادنا اكثر فاكثر ورفع مستويات الشعب المعيشية بمزيد من السرعة، ان نستمر فى توظيف استثمارات كبيرة فى صناعة الآلات والصناعة الكهربائية وصناعة الفحم وصناعة المعادن الخام والصناعة الكيميائية وغيرها من فروع الصناعة الثقيلة.

ومن المفروغ منه انه نظرا للزيادة السريعة جدا فى السكان عندنا سنويا ينبغى لنا ان نطعم شعبنا على قدم المساواة كما هو واجب، وان نعنى بشدة بصورة خاصة بالتخفيف من اعباء الفلاحين وبتحسين شروطهم المعيشية. وفى هذه الاوضاع يكاد ان

يكون من العسير زيادة معدلات الاستثمار في الصناعات الثقيلة في السنة القادمة فوق معدلات السنة الحاضرة. ومهما يكن من شيء، فان من واجبنا في السنة القادمة ايضا ان نحافظ على نسبة انتاج وسائل الانتاج الى انتاج السلع الاستهلاكية على مثل مستوى السنة الحالية على اقل تعديل. واننا لنعتبر ان النسبة التي نحافظ عليها حاليا تناسب بالضبط مستوى بلادنا الراهن من التطور الصناعي.

ولا يجوز لنا ان نتردد او نتأرجح لحظة واحدة في انجاز خطة السنة التالية. ولاؤكد مرة اخرى اننا اذا عملنا جيدا استطعنا ان ننجز هذه الخطة، وان من واجبنا ان ننجزها مهما كلف الامر. وما لم ننجز هذه الخطة بصورة مؤكدة حتى اذا كان في ذلك بعض المشقة، لن نتمكن من زيادة تراكمات الدولة ومن تأمين الاحتياطات. ولسوف يتيح لنا ذلك ان ننفذ خطة سنة ١٩٥٨ دون صعوبة وان نبادر باستعداد تام الى مجابهة اي طارئ قد ينشأ عن تبدل في الوضع. وبالتالي فان من واجبكم جميعا ان تدركوا بكل جلاء ان النضال في سبيل تنفيذ خطة السنة التالية بنجاح نضال شاق لكنه نضال جدير ومشرف.

ولقد واجهتنا خلال السنوات القليلة الماضية مشاق اعظم بما لا يقاس مما نواجه حاليا، الا اننا تغلبنا عليها جميعا ببسالة من خلال نضال شديد حتى نتمكن من انجاز خطة السنوات الثلاث بصورة ظافرة. وبنتيجة ذلك، اصبح شعبنا اليوم حائزا على الاسس والارصدة التي يعيش بها بجهوده الخاصة والتي تمكنه من رسم خطة منظورية عظيمة طويلة الامد مثل خطة السنوات الخمس ومن الانصراف الى تنفيذها.

ونحن نخطط لزيادة قيمة الانتاج الصناعي الاجمالي في السنة القادمة، وهي السنة الاولى من خطة السنوات الخمس، بنسبة ٢١ بالمائة فوق ما توقعنا لهذه السنة، وهو ما يعادل ٤ر٢ مرة قيمة سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب. وانه لمن الجلي اننا لو لم نكن نملك الاسس والارصدة المتينة المهيأة خلال خطة السنوات الثلاث لما استطعنا وضع هذا الهدف الرفيع.

ولقد رسمنا كذلك بموجب خطة السنة القادمة تدابير ملموسة عديدة لتحسين شروط الشعب المعيشية، وناقشنا هنا بالذات، في هذه الدورة الكاملة، قضايا هامة، بخصوص انتاج المزيد من السلع الاستهلاكية، وتحسين نوعية السلع، وانتاج المزيد من الاسمدة

الكيميائية للريف لزيادة انتاج الحبوب، وصنع مزيد من المراكب لصيد المزيد من السمك فى السنة القادمة. ما معنى ذلك؟ معناه اننا اصبحنا اقوى واننا ضاعفنا من ارصدتنا، وهو ما يتيح لنا ان نصنع جميع هذه الامور بجهودنا الخاصة.

وانما نحن نملك اليوم مثل هذه القوة الكبيرة ومثل هذه الارصدة المتينة لان لدينا خطة حزبنا الصائبة الخاصة باعطاء الاولوية لتطور الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه، ولان شعبنا بأسره عمل، تحت قيادة الحزب، على تنفيذ هذا الخط بصورة مشرفة، وقد شد الحزام على معدته.

ولو اننا لم نركز جهودنا على تقدم الصناعة الثقيلة فى مرحلة خطة السنوات الثلاث وفقا لمنهج الحزب، ولو اننا اقتصرنا على استهلاك جميع المساعدات المقدمة من البلدان الشقيقة بدعوى رفع مستوى حياة الشعب، فقد كنا استمتعنا بالرضاء لسنة او سنتين، لكن وجدنا انفسنا فى وضع صعب اليوم حيث لا نستطيع ان نفعل شيئا بانفسنا.

ولو اننا لم نشيد فى السنوات القليلة الماضية مصانع الآلات وننتج آلات الغزل والنسيج ونشيد معامل النسيج، موفرين كل فلس، لما استطعنا الحصول على الثياب الحريرية مهما كانت رغبتنا فى ذلك عظيمة اليوم ولما استطعنا اتخاذ قرار بشأن انتاج المزيد من النسيج الحريرى فى هذه الدورة.

ولو اننا لم نشيد قواعد متينة لصناعة الآلات خلال هذه المرحلة لما استطعنا ان نتناول من السمك قدر ما نشاء او ان نرسل الى المراتب الدنيا بكل ثقة خططنا بشأن انتاج عدد معين من المراكب مثل سفن الصيد بالشباك الطويلة وناقلات السمك.

وعلى أى حال، فقد خلقنا صناعة بناء الآلات وارسينا قواعد متينة للصناعة الثقيلة فى الماضى باظهارنا الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. وبنتيجة ذلك كان فى وسعنا، فى هذه الدورة الكاملة، ان نناقش بحرية وان نتخذ قرارا بشأن جميع الامور اللازمة للسنة التالية وان نملك اليقين الراسخ بقدرتنا التامة على تنفيذ هذا القرار. وبكلام آخر، فان فى وسعنا حاليا ان نعزم على فعل أى امر اذا اقتضاه تطور الاقتصاد الوطنى وتحسين شروط الشعب المعيشية، وان ننفذ هذا العزم. والمسألة هى انه ينبغى لنا من الآن فصاعدا ان نتخذ هدفا واضحا للنضال وان نندفع نحوه بجسارة وبسرعة.

وليس فى مقدورنا ان ننطلق بخطا بطيئة، بل ينبغى لنا ان ننطلق قدما بسرعة تفوق سرعة الآخرين عدة مرات، بل عشرات المرات. ومهما تكن منجزاتنا فى البناء الاقتصادى لما بعد الحرب عظيمة، فلا يجوز لنا قط ان نقنع بها. فليست منجزاتنا الا منجزات بدئية وليست سوى اساس لبلوغ نصر اعظم فى المستقبل.

ولا تبرح اسس بلادنا الاقتصادية ضعيفة بمجموعها، كما ان مستوى معيشة الشعب غير مرتفع. وفيما عدا ذلك، فاننا لم نتمكن بعد من تحقيق اعادة توحيد الوطن، وهى رغبة شعبنا الاشد لهفة. فكيف يمكننا فى هذا الوضع ان نتراخى او ان نسير بخطا وئيدة؟ لا يجوز لنا ابدا ان نفعل ذلك. لا يجوز لنا قط ان نعيش حياة متكاسلة سهلة، بل ينبغى لنا ان نخوض نضالا عنيفا فى كل ساعة وفى كل يوم.

وبصورة خاصة، فان الوضع الداخلى والخارجى الحالى اشد توترا وتعقيدا منه فى أى وقت مضى. فقبل وقت قصير، جعل الامبرياليون بزعامة الامبريالية الامريكية من الصهاينة فصيلة صدامية لهم فى الشرق الاوسط وشنوا حربا عدوانية متوحشة ضد الشعوب العربية، كما حرضوا عملاءهم فى المجر على العصيان ضد الحكومة. ومن الطبيعى ان جميع مؤامرات الامبرياليين الدنيئة هذه باءت بافلاس مخز. ومهما يكن من شىء، فبدلا من ان يستخلص الامبرياليون عبرة من نكساتهم، يقومون بعد هاتين الحادثتين بضوضاء مجنونة معادية للشيوعية لم يسبق لها مثيل.

فالامبرياليون ينفخون من جهة واحدة فى بوق صاخب مناوئ للشيوعية، مفترين بخبث على البلدان الاشتراكية، ويلجأون من جهة ثانية الى شتى الوسائل الممكنة لدق اسفين بين البلدان الاشتراكية وتخريب المعسكر الاشتراكى من الداخل. وانهم ليرسلون فى جميع الفرص الجواسيس والمخربين والهدامين الى البلدان الاشتراكية ويناورون بحثا عن ذريعة للعدوان العسكرى.

وفى بلادنا ايضا، جن جنون الامبرياليين الامريكيين واجرائهم من طغمة سينغمان رى، وكأنما سنحت لهم فرصة ذهبية، وهم يستعجلون الاستعدادات للعدوان على الشطر الشمالى من الجمهورية. ولقد جلب الامبرياليون الامريكيون اسطولهم فى المحيط الهادئ قريبا من مياهنا الاقليمية، ويقال ان طغمة سينغمان رى، بصورة متفقة مع ذلك،

امرت وحدات القوات المسلحة العميلة باستكمال الاستعدادات قبل نهاية السنة للقيام باعمال عسكرية من اجل "المسيرة شمالا".

وفيما عدا ذلك، فهم يحاولون ان يستخدموا لمؤامراتهم الانقلابية بقايا الطبقات المستثمرة التى اطيح بها والفئويين المناوئين للحزب والثورة فى الشطر الشمالى من الجمهورية. تبوق طغمة سينغمان رى مؤخرا علانية لهذه الحفنة من اعداء الثورة يوميا: "انهضوا فى عصيان كما فى المجر، وعندئذ نهاجم من جديد". وفضلا عن ذلك، فهم يرسلون جواسيس كثرة الى الشطر الشمالى من الجمهورية لينضموا الى العناصر الشريرة المتسللة الى صفوفنا فى محاولة لتدبير المؤامرات المشؤومة ضد حزبنا وحكومة الجمهورية، وعدد هؤلاء الجواسيس والمخربين والهدامين الذين يشقون طريقهم الى الشمال لهذه الاغراض يزداد بصورة كبيرة فى هذه الايام.

وفى هذه الاثناء، فان الاعداء الطبقيين والفئويين المناوئين للحزب والثورة المتخفين فى صفوفنا يرفعون رؤوسهم بصورة تتفق مع النشاطات العدوانية للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى ويعارضون حزبنا ونظامنا السياسى. ولقد تلقى الفئويون المناوئون للحزب والثورة الضربات من جانب حزبنا لكنهم لا يبرحون يتلوون. ان هؤلاء الاشخاص ينتقدون سياسة الحزب بخصوص الملاكات ويفترون على خطوط الحزب وسياساته من زوايا متعددة.

ان الفئويين المناوئين للحزب والثورة يستهدفون نسف الثقة العميقة للاعضاء الحزبيين والشعب فى لجنة حزبنا المركزية وتدمير وحدة الحزب وتماسكه، وبذلك احباط قضيتنا الثورية. ويبين تحليل حججهم المختلفة انهم لا يختلفون فى شىء من وجهات نظر عديدة عن طغمة سينغمان رى.

هذه المناورات جميعا من جانب الاعداء فى الداخل والخارج تضع عقبات هائلة فى طريق حزبنا وشعبنا وتعرقل تقدمنا.

وينبغى لنا ان نشحذ يقظتنا ضد مناوراتهم. ومن المفروغ منه انه مهما تكن المناورات التى يقوم بها العدو فهى سوف تبوء بالخذلان فى نهاية المطاف. فما قادت لجنة حزبنا المركزية المجربة الثورة وما اتحدت الجماهير الشعبية والحزب مثل جسد

واحد فلن تنجح خطة "المسيرة شمالا" للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى ولا المناورات التآمرية للفئويين المناوئين للحزب والثورة. ومهما يكن من شىء، فهذا لا يعنى فى حال من الاحوال انه يجوز لنا ان نتراخى فى يقظتنا او نستسلم للراحة.

فاذا نحن انتشينا بانتصارنا وخففنا من يقظتنا وقصرنا فى تأمين الوحدة والتضامن فى صفوفنا فقد يختلف الوضع. وعندئذ يمكن ان يهاجمنا الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى حقا وفعلا ويمكن لقضيتنا الثورية ان تواجه صعوبة خطيرة.

ان الضمانة الاهم لانتصارنا فى النضال الثورى وعمل البناء هى وحدة حزبنا وتضامنه الصلبان صلابة الفولاذ. هذه هى النتيجة التى استخلصناها فى سياق نضالنا الثورى الطويل.

ولا يجوز لنا السماح بأى نشاط فئوى داخل الحزب او السماح لاى عنصر غريب بالتسلل الى صفوفنا، كما لا يجوز لنا التهاون ابدا بل يجب ان نسحق فى الوقت المناسب أى عمل يستهدف شطر الحزب والطبقة العاملة والجماهير الشعبية. ان من واجبنا ان نشن النضال ضد الفئويين فى الحزب بأسره بمزيد من القوة وان نحرص على ان يحمى جميع الملاكات والاعضاء الحزبيين وحدة الحزب وتماسكه مثل حدقة عيونهم.

ويجب ان نتأكد فى الوقت نفسه من ان جميع ملاكاتنا واعضائنا الحزبيين ينشئون بصورة صائبة وجهة نظرهم الجماهيرية الثورية ويعملون مع الجماهير بصورة جيدة بحيث نوحدهم جميعا حول الحزب بتراص. وبصورة خاصة، فانه من الاهمية بمكان عظيم ان نقوى التثقيف الايديولوجى للطبقة العاملة وان نرفع وعيها الطبقى. فما لم يرتفع وعيها الطبقى، لن يكون فى مقدورها الدفاع دونما ادنى تردد عن حزبها وسلطتها وحمايتهما بكل حزم فى جميع الاوضاع الصعبة والمعقدة والقيام بدور الطليعة بين جماهير الشعب.

ويجب علينا ونحن نناضل فى سبيل توطيد وحدة وتضامن القوى الثورية فى بلادنا ان نناضل بحزم فى سبيل الذود عن المعسكر الاشتراكى وزيادة قوته.

وكما ذكرت اعلاه، فان الامبرياليين يلجأون فى الوقت الراهن الى جميع المناورات لابعاد البلدان الاشتراكية عن بعضها بعضا واضعاف قوة المعسكر

الاشتراكى بأى ثمن. ولا يجوز لنا ان نخدع بمناوراتهم الماكرة الهادفة الى هذا الابعاد. فبقدر ما يشددون من مناوراتهم لتحقيقه، ينبغى لنا ان نرفع اعلى فاعلى راية الاممية البروليتارية وان ندافع عن المعسكر الاشتراكى بمزيد من النشاط ونذود عنه بحزم اعظم من أى وقت مضى.

ومن بعد، فان من واجبنا ان نشحذ اليقظة ضد اعدائنا الطبقيين الذين يعرقلون تقدمنا وأن نشدد اكثر فاكثر النضال ضدهم.

فحزبنا ينفذ حاليا المهمات الثورية للمرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية ويبنى الاشتراكية فى ملء صراع طبقى قاس. فلا يبرح بعد فى الشطر الشمالى من الجمهورية عدد غير قليل من الملاكين العقاريين الذين انتزعنا منهم الارض والرأسماليين الذين انتزعنا منهم المصانع والعناصر المناصرة لليابان وخونة الامة الذين طردناهم ومن جهة ثانية، فان الجواسيس والمخربين والهدامين التابعين للامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى يتسللون بلا انقطاع من جنوبى كوريا، وهم يسعون جاهدين لانتهاز جميع الفرص لتدمير مكاسبنا الثورية واحباط بنائنا الاشتراكى وقلب نظامنا الاشتراكى واستعادة النظام الاستثمارى القديم.

ينبغى لنا ان نراقب بشدة كل حركة لاعدائنا الطبقيين ولا يجوز لنا التهاون معهم مطلقا حين يتآمرون ضدنا، بل يجب ان ننزل بهم بحزم عقوبتنا القضائية. وفى الوقت الحاضر، يترك بعض عاملينا المجرمين الاشرار وشأنهم او يترددون فى حال اعتقالهم فى تطبيق العقوبة القضائية عليهم، وذلك بسبب من سوء فهمهم لسياسة حزبنا بشأن الجبهة المتحدة وسياسته الطبقية. هذا امر بالغ الخطورة.

ليست الرحمة حيال الاعداء الطبقيين موقفا يتخذه الثوريون. ان الضوضاء بشأن "التقيد بالقانون" وما شابه جزء من مناورات الفئويين المناوئين للحزب والثورة لاضعاف وظيفة الدكتاتورية البروليتارية لدولتنا. ان من واجبنا ان نسحق سحقا تاما مناوراتهم السخيفة هذه وان نقاتل بلا رحمة ضد جميع المحاولات للتواطؤ مع الاعداء الطبقيين. وبصورة خاصة فان من واجب العاملين الحزبيين وملاكات الجيش الشعبى واجهزة الامن الداخلى ومصالح القضاء والنيابة العامة ان يقوموا بهذا النضال بكل عنفوان.

يجب علينا ان نضمن وحدة القوى الثورية وتضامنها الصلبين صلابة الفولاذ وان نشدد النضال ضد القوى المناهضة للثورة، وان ننظم ونعبئ على هذا الاساس الحماسة الثورية لجماهير الشعب فى سبيل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للسنة التالية وتحقيق نهضة جديدة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى.

ان الهدف الذى سوف نحققه فى السنة القادمة رفيع جدا وامامنا مشاق عديدة بحيث لا بد لنا ان نخوض معركة شديدة. ان اعضاء لجنة الحزب المركزية والرفاق الآخرين الحاضرين هنا عقدوا جميعا عزما راسخا، لكننا اذا لم نستنهض الحماسة الثورية للجماهير العريضة لا نستطيع ان نحقق النجاح فى خطة السنة القادمة او نحقق نهضة كبيرة فى البناء الاشتراكى.

فانتصارنا فى هذا البناء رهن حتى درجة كبيرة بكيفية تنظيم جماهير الشعب وتعبئتها من قبل العاملين القياديين. فاذا قمتم بالعمل السياسى والتنظيمى جيدا وحرصتم على ان تلبى الطبقة العاملة والفئات الغفيرة من جماهير الشعب نداء الحزب مثل رجل واحد فلن تكون مشقة لا نستطيع التغلب عليها او قلعة لا نستطيع الاستيلاء عليها.

لدى عودتكم الى مراكزكم، ينبغى لكم ان تطلعوا جميع الملاكات والاعضاء الحزبيين وسائر العمال والفنيين والموظفين فى ميادينكم ووحداتكم على مقاصد هذه الدورة الكاملة وان تنظموهم وتعبئوهم بعنفوان من اجل تنفيذها. وبصورة خاصة فان من واجبكم الحرص، فى هذا الوقت الذى يقوم فيه الاعداء الداخليون والخارجيون بنشاطاتهم التعويقية بصورة مفضوحة اكثر من اى وقت مضى، على ان يمتلك جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة ايمانا راسخا بالنصر وان يقاتلوا دون ادنى تردد.

ويقال ان بعض الناس غير المتيقظين هم فى ضيق حاليا ولا يعملون جيدا، قائلين: "ما الفائدة من الاستمرار فى عمل البناء فى هذا الوقت الذى يقول سينغمان رى فيه انه سوف يهاجمنا؟" هذا امر سىء جدا. يجب علينا القيام بعمل ايضاحى ملائم مع العمال وجميع الشغيلة الآخرين بحيث لا يتكرر مثل هذا الامر ابدا.

لا حاجة بنا الى الخوف مطلقا من تبويق سينغمان رى عن "المسيرة شمالا". فبقدر ما يزيد العدو من ضوضائه بشأن "المسيرة شمالا" ينبغى لنا ان نبنى الاشتراكية

بصورة افضل وان نبين له همتنا مرة اخرى. ويجب علينا فى سبيل ذلك ان نثقف جماهير شعبنا جيدا وان نوحدها حول الحزب بمزيد من الحزم، كما يجب ان يستنهض جميع اعضاء الحزب والشغيلة الى العمل فى حالة من الاستعداد المتيقظ والمعبأ وان يبنوا اكثر وينتجوا اكثر فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى.

ان شعارنا هو: "لننتج اكثر ونمارس الاقتصاد ونتجاوز خطة السنوات الخمس قبل الموعد المقرر!" فاذا انتجنا اكثر ووفرنا اكثر وانجزنا خطة السنة القادمة وتجاوزنا خطة السنوات الخمس قبل الموعد المقرر، توطدت اسس بلادنا الاقتصادية حتى درجة اعظم جدا، وارتفع مستوى حياة الشعب بسرعة، وبالتالى حل يوم اعادة توحيد الوطن بمزيد من السرعة.

ان من واجبكم فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى ووحداته ان ترفعوا شعار زيادة الانتاج والاقتصاد وان تنشطوا حركات الابتكار بحيث تتجاوزون الخطة يوميا وشهريا وربعيا بصورة مؤكدة منذ اليوم الاول من السنة الجديدة.

فى الحقيقة ان حزبنا وشعبنا يواجهان محنا كالحة، لكنه لا يجوز لنا مع ذلك ان نتراجع امام المحنة؛ لا يجوز لنا ان نوقف تقدمنا العظيم للاندفاع قدما بالبناء الاشتراكى حتى للحظة واحدة. ان من واجبنا، تحت قيادة الحزب، ان نشن نضالا شاملا للحزب وللجماهير ضد التهديم والتخريب من جانب الاعداء فى الداخل والخارج، بينما نحن ننظم ونعبئ بصورة ديناميكية فى الوقت نفسه الحماسة الثورية المشتدة لدى الجماهير من اجل البناء الاشتراكى، وبذلك نسحق هباء منثورا كل الضوضاء المناوئة للشيوعية التى يثيرها الامبرياليون، وكل التهاويل عن "المسيرة شمالا" من جانب طغمة سينغمان رى الخائنة، وكذلك مختلف مناورات الاعداء الطبقيين والفئويين المناوئين للحزب والثورة المتخفين فى صفوفنا. وحين نفعل ذلك يجب علينا ان نبرهن مرة اخرى للعالم اجمع على الهمة الثورية التى لا تلين لها قناة لطبقتنا العاملة البطلة والجماهير الشعبية المحتشدة مثل رجل واحد خلف الحزب بفكرة واحدة وارادة واحدة.

# من اجل الانجاز الناجح للخطة الخمسية الاولى

**الخطاب الختامي في مؤتمر مندوبي حزب العمل الكوري**

٦ آذار ١٩٥٨

ايها الرفاق،

لقد ناقشنا في هذا المؤتمر مشاكل هامة جدا. ناقشنا كيف ننفذ البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي للجمهورية، وكيف نواصل تدعيم حزبنا، هيئة الاركان لثورتنا. وان مناقشة هذه المسائل لعلى جانب عظيم من الأهمية.

ان المزيد من تعزيز حزبنا والبناء الناجح للاشتراكية في الشطر الشمالي، مصدر ثورتنا ومركزها الرئيسي، يعني بالتحديد المزيد من زيادة القوى السياسية والاقتصادية لثورتنا.

ففي بلادنا، فان حزبنا وحده هو الذي يكرس كل جهوده للكفاح مهما كانت الشدائد من اجل صالح الشعب بأسره، من اجل رخاء ورفاهية امتنا، ومن اجل توحيد وطننا واستقلاله. انه هو وحده الذي يقود الشعب كله على طريق الكفاح، وهذا يؤكد انه من الطبيعي للشعب الكوري بأسره ان يربط مصيره بثقة مكلفة بحزبنا، فحزبنا هو وحده القادر على حمل مصير الشعب الكوري على كاهله.

ولقد ايدتم بالاجماع مشروع الخطة الخمسية الاولى لتنمية الاقتصاد الوطني، الذي قدمته اللجنة المركزية للحزب، وقررتم بحزم الكفاح من اجل انجازها، كذلك ابديتم تصميمكم القوي على الالتفاف المتين حول اللجنة المركزية للحزب، والذود عن وحدة حزبنا كحبة عينكم، بتحطيم الجماعات المناوئة للحزب تحطيما كاملا، وذلك من اجل

تحقيق تماسك صفوف الحزب في الفكر والارادة والعمل، واعربتم عن رغبة اجماعية في استمرار ولائكم لراية الماركسية اللينينية حتى وصلت ثورتنا إلى نهاية ظافرة.

واني لشديد الامتنان للثقة العميقة التي عبرتم عنها ايها الرفاق في اللجنة المركزية للحزب، ولقراركم الحاسم. وحينما يسير حزبنا قدما بمثل هذه الوحدة المتينة، فلن تكون امامنا صعاب لا تقهر، وسوف تتهاوى كافة الجماعات المناوئة للحزب والقوى الرجعية التي تعارض الثورة، امام القوى المتحدة لحزبنا وشعبنا، وسنحرز النصر الكامل.

واود ان اتحدث مرة اخرى عن الخطة الخمسية بالرغم من انكم قد اشبعتموها بحثا في خطاباتكم.

فالخطة الخمسية، كما قال كثير منكم، هي الاولى من نوعها في بلادنا، فلم يكن من المستطاع ان يكون هناك اقتصاد مخطط في بلادنا في الماضي، لا اثناء عهود الحكم الاقطاعي ولا تحت نير الحكم الامبريالي الياباني. وحينما يأخذ الشعب السلطة بين يديه هو، فقط في ظل النظام الاشتراكي، يمكن تنمية الاقتصاد الوطني على نحو مخطط.

ولقد مررنا من قبل بخطة سنة واحدة وخطة سنتين، وخطة ثلاث سنوات، واليوم نحن نناقش خطتنا الخمسية وننفذها.

ان تنفيذنا للخطة الخمسية هو في حد ذاته دليل واضح على مدى القوى التي اصبحت عليها القاعدة الاقتصادية لبلادنا، وإلى اي مدى قد تطورت، وإلى اي حد قد تعزز نظام الديمقراطية الشعبية في بلادنا. فلو كانت طاقتنا الاقتصادية ضعيفة، ونظامنا الديمقراطي الشعبي غير مدعم، لكان من المستحيل وضع وتنفيذ خطة مستقبلية طويلة المدى نسبيا كهذه.

اننا اليوم منهمكون في البناء الاقتصادي، نتطلع امامنا لا إلى عام واحد او عامين، وانما إلى خمسة اعوام. فخطة عام واحد كما تعرفون تعني البناء على نطاق صغير وعلى مدى فترة قصيرة من عمر الزمن. ولكن خطة السنوات الخمس تعني بناء هائلا على نطاق واسع وعلى مدى فترة طويلة. فلو كانت القاعدة الاقتصادية لبلادنا غير متينة، وكافة التحضيرات الضرورية لم تتحقق في اي مجال من مجالات اقتصادنا الوطني، لما كان في وسعنا تصور او تحقيق مثل هذا المشروع. ومن ثم، فان مجرد

حقيقة اننا اليوم نناقش الخطة الخمسية وقد بدأنا تنفيذها لهو في حد ذاته شيء يحق للشعب الكوري ان يفخر به فخرا عظيما، وحدث تاريخي لم يسبق له مثيل في بلادنا.

وثمة أهمية سياسية اخرى للخطة الخمسية هي انها تطرح آفاقا عظيمة للشعب كله. فلما كان شعبنا يعيش في املاق في الماضي، لا يدري ابناؤه كيف يكسبون قوتهم في اليوم التالي، وكما قال احد العمال في خطابه منذ قليل، فانه يتعين على ابناء شعبنا ان يعيشوا من اليد إلى الفم. ولكن شعبنا اليوم يستطيع ان يرى مقدما وبوضوح ما الذي يتعين عليه ان يفعله لمدة خمس سنوات على الاقل، وإلى اي مدى ستتطور بلادنا وإلى اي حد ستتحسن حياتنا في نهاية ذلك الوقت. وهذا ما يحدد للشعب بأسره آفاقا للبناء الاشتراكي والمستقبل المشرق، مؤكدا ايمانه بالنصر، ومن ثم، فان شعبنا يستطيع ان يتغلب على اية صعوبة بشجاعة اعظم واعظم، مدركا ان تلك الصعوبة ستتلوها انتصارات ونجاحات جديدة. وهكذا، فان مجرد حقيقة اننا لاول مرة قد وضعنا وننفذ الآن الخطة الخمسية لأمر له أهمية عظمى.

فما هي اذن المهام الرئيسية للخطة الخمسية التي يناقشها حزبنا في هذا المؤتمر؟ ان هذه المهام الرئيسية التي طرحناها هي ان نرسي اسس التصنيع الاشتراكي في بلادنا، وان نحل في الاساس مشاكل الكساء والغذاء والاسكان بالنسبة للشعب.

فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان بلادنا سوف تكرس انتباهها لكافة جوانب مشاكل البناء الاقتصادي، ومستوى معيشة الشعب، وتحلها على نحو متوازن عن طريق الجمع فيما بينها جمعا رشيدا، وبكلمات اخرى انه بينما نضاعف كل اعمال البناء من اجل التنمية المستقبلية لبلادنا ومن اجل مزيد من تدعيم الاسس الاقتصادية للبلاد، فاننا في الوقت نفسه نخطط لحل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان لكي نحسن حياة الشعب المادية والثقافية.

ان المهام الاساسية للخطة الخمسية التي طرحناها تنبع من المتطلبات المشروعة للتنمية الاقتصادية لبلادنا، وهي متفقة تماما مع مصالح الامة بأسرها من اجل توحيد واستقلال بلادنا ورخائها في المستقبل.

وان ارساء اسس التصنيع الاشتراكي في بلادنا سوف يحولها من دولة زراعية

متخلفة إلى دولة صناعية زراعية مستقلة.

لقد كانت بلادنا خلال زمن طويل بلادا زراعية في غاية التخلف تحت حكم الاسر الملكية الاقطاعية، ثم اصبحت لمدة اربعين عاما تقريبا بلدا مستعمرا تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، يزودها بالمواد الخام. وكانت الصناعة التي ورثناها مع التحرر صناعة استعمارية تابعة تزود الامبرياليين بالمواد الخام، كما كانت الزراعة في غاية التخلف ومخربة تماما.

اما الآن فان هدفنا هو القضاء على هذه التبعية الاستعمارية لصناعتنا، وعلى تخلف الاقتصاد الريفي. وبكلمات اخرى، اننا نعتزم ان نصفي بالكامل الطابع الوحيد الجانب الاستعماري في الصناعة، وبناء صناعة اشتراكية حديثة مستقلة. وبناء اقتصاد مستقل يعتمد على الذات يعني بناء بلاد نستطيع فيها ان نكسب عيشنا نحن انفسنا، اي بلاد تستطيع ان تحقق الاكتفاء الذاتي وتعيل نفسها بنفسها.

ان خلق اساس اقتصادي كهذا يتطلب ان تكون كل من الصناعتين الثقيلة والخفيفة مزودة بالمعدات التكنولوجية الحديثة. وكما تعرفون جميعا، فان الصناعة الثقيلة في الشطر الشمالي كانت في الماضي موجهة إلى توفير المواد الخام، ولم تكن هناك من الناحية العملية صناعة خفيفة. ونحن الآن في سبيل بناء صناعة ثقيلة مستقلة وصناعة خفيفة متطورة.

وفيما يتصل بالزراعة، فاننا في سبيل تحويل الاقتصاد الريفي المتخلف في الماضي حيث لم يكن في استطاعتنا ابدا ان نتوقع محصولا مستقرا بسبب الكوارث السنوية، إلى اقتصاد ريفي متقدم يتيح للفلاحين ان يعملوا عملا سهلا، وان يجنوا محاصيل وفيرة في كل المواسم متحررين من الكوارث، ويضمنوا مؤونات كافية من الغذاء والمواد الخام الصناعية.

وهذا هو السبب في ان الشعب كله وقد استجاب إلى نداء حزبنا، يحتشد اليوم لبناء هذا النوع من الاشتراكية المفعمة بالامل والبهجة والرخاء.

وقد يتساءل البعض: هل نستطيع الوصول لهذا الهدف؟ هل يمكن بناء مثل هذا البلد؟ أليس الامر حلما؟ والامر المؤكد اننا نستطيع ذلك، انه ليس حلما على الاطلاق.

وبعض الناس سخروا منا ايضا حينما كنا نضع خطة السنوات الثلاث. فماذا قالوا وهم يسخرون منا؟ كانت كوادر معينة في الحزب الديمقراطي تقول: "ان الشيوعيين يتحدثون محض هراء" وهم يترنحون. وفي داخل صفوفنا كان هناك ايضا مهزوزون، ويبدو الآن ان العناصر المناوئة للحزب كانت مشغولة بالغيبة من وراء ظهرنا.

وكما تعرفون، فاننا بدأنا ننفذ خطة السنوات الثلاث وايدينا خاوية في ظل احوال في غاية الصعوبة، حيث لم يكن لدينا شيء بكل ما في هذه الكلمة من معنى لا طوب ولا اسمنت ولا حديد مسلح، وكانت المصانع قد تحولت عمليا إلى رماد، فبدأنا نرممها في ظروف كان من المستحيل فيها مجرد تحديد مدى الدمار فيها.

بيد اننا تغلبنا على كافة الصعاب، وفزنا بانتصار عظيم. واليوم، نجد ان جميع المصانع والمنشآت تنتج محاصيل اكثر وأفضل عما كانت عليه قبل الحرب. وقد بنيت مصانع كبيرة جديدة وخلقت خلقا جديدا صناعة لبناء الآلات لم يكن لها وجود في بلادنا من قبل. وتم القضاء إلى حد كبير على وحادة الجانب الاستعمارية في الصناعة. اي اننا باشرنا بناء الصناعة الثقيلة بعد ان حددنا اولوياتنا في الالحاح، فعند اعادة بناء المصانع، اعدنا بناءها على شكل مصانع حديثة، وتلك التي كانت من قبل تشتغل بانتاج البضائع نصف المصنعة، عمرناها بحيث تنتج البضائع كاملة الصنع. اما تلك التي كانت تنتج المواد الخام فقد اعيد بناؤها لتنتج البضائع نصف المصنعة. وهكذا فقد تم تطوير كل مصنع إلى مستوى اعلى، وكان لدينا القليل في طريق الصناعة الخفيفة من قبل، ولكننا الآن قد اقمنا قواعد الصناعة الخفيفة.

اذن، فهل يمكن ان نكون قادرين على انجاز خططنا في المستقبل؟ اعتقد اننا سنكون قادرين تماما، نظرا لما حققناه بالفعل.

فاذا كنا نريد تنفيذ الخطة الراهنة، ينبغي مواصلة التمسك بالمنهج الذي اتبعه حزبنا حتى الآن، وهو منهج وضع التركيز الرئيسي على الصناعة الثقيلة، وفى الوقت نفسه تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، وهذا هو اكثر المناهج ملاءمة لبلادنا. وقد تأكدت صحته خلال التطبيق في بلادنا.

ان بلادنا تملك ظروفا مؤاتية لتنمية الصناعة الثقيلة. فبالرغم من ان صناعتنا

كانت صناعة استعمارية، الا انه كان هناك بعض الاسس للصناعة الثقيلة، وإلى جانب ذلك فان بلادنا غنية بالثروات في باطن الارض. فاذا بذلنا الجهود لاستغلال ثروات باطن الارض واستخدامها بالشكل المناسب، فاننا نستطيع تحقيق المزيد من تنمية الصناعة الثقيلة. ولذلك يجب ان تعطي الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في بلادنا، فبدون الصناعة الثقيلة، يكون من المستحيل علينا تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. وغنى عن البيان ان الصناعة الثقيلة التي نحن في سبيل بنائها انما هي صناعة ثقيلة ستكون قادرة على خدمة تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، وبامكانها ان ترسي اسس تصنيعنا الاشتراكي في المستقبل، وهي ضرورية اليوم لحل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان بالنسبة للشعب.

وهكذا، فان منهج التركيز الاساسي على الصناعة الثقيلة، في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، منهج سليم تماما. ومن ثم، ففي خلال الخطة الخمسية ايضا، يجب ان نتمسك بهذا المنهج لوضع التركيز الاساسي على الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

وفي الوقت نفسه، من المهم ايجاد الحلول الرشيدة لمسائل البناء الاقتصادي ومستوى معيشة الشعب سواء في السياسة المالية او الاستثمار. وبكلمات اخرى، يجب تثبيت التوازن بين التراكم وبين الاستهلاك والحفاظ عليه كما يجب.

فنحن لا نستطيع ان نتبع سياسة التهام واستهلاك كل ما نكسبه بدون التراكم، وانما علينا ان نضاعف التراكم باستمرار من اجل المستقبل، من اجل رخاء بلادنا، من اجل تصنيعها وفى سبيل المزيد من تدعيم قاعدة الاشتراكية. والمؤكد ان التراكم هو من اجل الشعب. فهو لا يختلف عن الاستهلاك الا فيما يتعلق بالزمن. وبكلمات اخرى، فان الاستهلاك يشبع الاحتياجات العاجلة، اما التراكم فهو ضروري لتحسين حياة الشعب بانتظام. فمن اجل المستقبل، يجب ان نضاعف التراكم.

ومع ذلك، فانه لا ينبغي ان نركز اكثر مما يجب على التراكم وحده، على المستقبل وحده، مهملين المستوى الحالي لمعيشة الشعب. ومن ثم، فانه من الأهمية بمكان ان تحل مشاكل البناء الاقتصادي ومستوى معيشة الشعب حلا رشيدا بالحفاظ

على توازن ملائم بين التراكم وبين الاستهلاك كما فعلنا حتى الآن.

ونحن لا نستطيع ابدا ان نقبل وجهات نظر اولئك البلهاء الذين لا يأبهون بالانتاج والبناء ويصرخون فقط حول مستوى معيشة الشعب. كذلك لا يجوز التركيز على التراكم وحده وعدم الاهتمام بالظروف المعيشية للشعب.

ويتعين علينا ان نقنع الشعب بأسره اقناعا كاملا بحقيقة هي انه من اجل رخائه في المستقبل يجب تأمين مستوى عال من التراكم، وان البلاد لن تصبح غنية وقوية ولن تتحسن الظروف المعيشية للشعب الا عندما يتحقق البناء الاقتصادي جيدا، وحينما ينمو الانتاج باطراد من خلال التراكم. هذا هو قانون التنمية الاقتصادية، وعلى كل ابناء الشعب وخاصة اعضاء حزبنا انفسهم، ان يعوا ليكون لديهم فهم سليم لهذا القانون.

ان الالحاح على ان نلتهم بقدر ما ننتج دون بناء او تأمين تراكم، وبدون فعل اي شيء، لا يختلف عن اصرار الجماعات المناوئة للحزب، فان هذا ما لا نستطيع ان نفعله، وانما علينا ان نواصل مراعاة مبدأ التوازن بين التراكم وبين الاستهلاك على نحو رشيد.

ومشكلة هامة اخرى هي القضاء على الفوارق بين المدينة والريف في تحسين مستوى معيشة الشعب.

ففي ظل الرأسمالية، تزدهر المدن بافراط ويتركز كل شيء عليها بينما يصبح الريف متدهورا اكثر فاكثر، وتنخفض فيه مستويات المعيشة بعيدا وراء امثالها في المدن.

ونحن الشيوعيين نهدف إلى القضاء على هذه الفوارق بين المدينة والريف. وحيث اننا قد نسقنا حتى الآن العلاقات بين المدينة والريف تنسيقا صائبا، فان الهوة بينهما لم تعد واسعة جدا اليوم، وهذا يعني ان مستويات المعيشة للفلاحين والعمال تتم تسويتها تناسبيا في بلادنا.

ويجب ان نعمل على الا يسمح بوجود تفاوت كبير بين بناء المدن والارياف او بين المستويات المعيشية للعمال والفلاحين باعتبار اننا ننمي الاقتصاد وفقا للخطة.

ومن الضروري تنمية اقتصادنا الوطني وفق هذا الاتجاه.

اذن، فأي فرع في التنمية الصناعية ينبغي ان نركز عليه، خصوصا عند اعطاء

الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة؟

اولا، يجب انتاج الحديد المطاوع والمواد الفولاذية بالكميات التي تحتاجها بلادنا عن طريق تنمية صناعة المعادن الحديدية. ونحن قادرون على تنفيذ ذلك تماما. فنحن لدينا مناجم موسان، وتشوندونغ، وهاسونغ. ولدينا كميات كبيرة من خام الحديد، وإلى جانب ذلك لدينا افران الصهر وافران كهربائية، وافران دوارة لحديد الحب التي كانت موجودة من قبل. فلو اعيد ترميمها جميعا وتم توسيعها وبناؤها، لحققنا بذلك الكفاية.

ونحن في الوقت الحاضر، عاجزون بسبب النقص في المواد الفولاذية عن بناء كثير من المنازل والبدء بتنفيذ كثير من المشروعات - كبارى، وموانئ، وسكك حديدية، الخ. وفى المستقبل، نحتاج إلى كميات كبيرة من المواد الفولاذية لبناء مصانع، ومساكن، ومنشآت اخرى كثيرة، ولاستثمار العديد من المناجم، وصنع كمية كبيرة من الآلات. فيجب ان نحل مشكلة المواد الفولاذية التي تنقصنا. فحتى في العام الماضي، استوردنا ٨٠ ألف طن من المواد الفولاذية. ونحن نستطيع ان نستورد، ولكن لماذا نلجأ إلى ذلك بينما نحن قادرون تماما على انتاجها بانفسنا؟ يجب ان نصنع ما نستطيع صنعه بانفسنا. يجب ان ننمي صناعة المعادن الحديدية، وان نسد حاجة بلادنا من المواد الفولاذية، ولهذا الغرض، يجب على اعضاء الحزب، والعمال، والمهندسين، ومساعدي المهندسين، والمديرين وغيرهم من العاملين في الادارة في هذا الفرع ان يبذلوا جهودا اعظم.

وثانيا، يجب تنمية انتاج الفحم والطاقة الكهربائية. فبدون الفحم والكهرباء فان المصانع والمناجم والسكك الحديدية، وكل المجالات الاخرى تكون عاجزة عن العمل. ومن ثم، يتعين ان ننمي باستمرار صناعتي الطاقة الكهربائية والفحم.

وتنمية صناعة الطاقة الكهربائية هامة جدا لانها تعزز قواعد الطاقة. ومن الضروري، لكي ننمي الصناعة، ان تظل صناعة الطاقة الكهربائية سابقة للفروع الاخرى. والشيء المهم في حل مشكلة الطاقة الكهربائية، كما قال الرفيق وزير الكهرباء في خطابه، ان نحشد الحد الاقصى من الاحتياطات الكامنة لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق ترميم واصلاح المحطات الكهربائية القائمة بالكامل، وفى الوقت نفسه تلافي فقدان الكهرباء عن طريق استكمال شبكات نقل الكهرباء واقامة نظام صارم

للاقتصاد في استهلاك الكهرباء، ويجب ان تتخذ هذه التدابير الاولية، ثم نبدأ في انشاءات جديدة. فمن الخطأ الشروع في مشروعات كثيرة جديدة بدون انجاز المهام التي يجب تنفيذها. وعلى ذلك، فان المهمة الاولى في هذا المجال هي انتاج المزيد من الطاقة الكهربائية عن طريق استكمال المعدات الموجودة والاستفادة إلى اقصى حد من الطاقة الكهربائية المنتجة. ثم، من اجل سد النقص في الطاقة الكهربائية، علينا ان نعجل بانشاء محطتي دوكروكانغ، وكانغكي الكهربائيتين. كذلك، يجب ان نأخذ طريقنا لبناء محطات جديدة صغيرة كهرمائية وحرارية وان نستفيد من كافة المحطات القائمة.

كذلك، فان من المهم بمكان تنمية صناعة الفحم. ولقد اشرنا في المؤتمر الثالث للحزب "انكم تبكون بسبب النقص في الفحم بينما تجلسون على كوم من الفحم"، وانا الآن اجد مشروع القرار يستخدم عبارات مخففة: "موارد الفحم لا تستغل كما يجب". والواقع اننا نصرخ من اجل الفحم ونحن جالسون على جبل من الفحم، فلا يوجد مكان في بلادنا ليس فيه فحم. وكما قال الرفيق مدير منجم آوزي للفحم في خطابه امس، فان منطقة آوزي وحدها لديها مخزون من الفحم قدره ١٠٠ مليون طن على الاقل، فلو جرى استخراجه بمعدل مليون طن في السنة، لكان باستطاعتنا ان نستمر في استخراج الفحم لمدة مائة سنة. ومائة سنة تعني قرنا. اذن، فما الذي يواجهنا كي نخشاه؟ ان العناصر الخبيثة القابعة في هذا الحقل تواصل تصرفاتها الحاقدة، ولذلك، فان سياسة الحزب لم تصل إلى المستويات الدنيا، والآن، يجب ان تحل مشكلة الفحم دون تأخير. ان مشروع الخطة يستهدف انتاج ٩ر٥ مليون طن، ولكن يجب علينا ان نتجاوز ١٠ ملايين طن على الاقل.

وعلاوة على ذلك، فان من بين المشاكل الهامة لحل مسائل الغذاء والكساء والاسكان مشكلة الالياف، فنحن نواجه صعوبات هائلة بسبب النقص في الالياف، ولذلك فقد وضع الحزب انتاج الالياف الكيميائية كمهمة بارزة للصناعة الكيميائية.

ان مشاكل الغذاء والكساء والاسكان حيوية بالنسبة للانسان. ولكننا عاجزون عن صنع مزيد من الملابس المحاكة والاقمشة وشباك الصيد بسبب النقص في الالياف. وحينما نزور المصانع نسمع العمال يقولون انه ليس لديهم الملابس المحاكة، والسبب في ان الكوريين لا يستطيعون صنع الملابس المحاكة ليس هو النقص في المعرفة وانما

هو العجز في الخيوط.

فيجب ان يوضع في الانتاج البينالون الذي يدرسه معهد البحوث الكيميائية ومن الضروري بالنسبة للحزب ان يوجه اهتماما عظيما لهذا. ومن المستحسن في رأيي، ان على العاملين في الصناعة الكيميائية ان يجدوا حلولا جريئة وفى حينها للمشاكل التي طرحها الرفيق لي سونغ كي. وبينما يستكملون البينالون بهذا الشكل، فان من المهم العمل على ان ينتج مصنع تشونغزين للغزل مزيدا من خيوط الحرير الصناعي والالياف ذات التيلة.

انه سوف يتعين علينا ان نحل مشكلة الالياف حلا كاملا في بلادنا بواسطة الالياف الكيميائية، فكل البلدان المتقدمة تكنيكيا تأخذ في الوقت الحاضر بطريقة حل مشكلة الالياف بالالياف الكيميائية التي تكتسب أهمية خاصة في بلادنا حيث ان القطن لا ينمو جيدا، وحتى لو كان ينمو جيدا، فلا يمكن ان يزرع على نطاق واسع بسبب المساحة المحدودة للارض القابلة للزراعة.

وبعد ذلك، نأتي إلى مشكلة الاسمدة. كما ذكر عنها التقرير كثيرا فان الاسمدة الكيميائية هامة جدا من اجل حل مشكلة الغذاء. والخطة تستهدف انتاج ٦٣٠ ألف طن وهذا ليس رقما صغيرا. وقد قال احد الرفاق انه سيكون في الامكان انتاج ٧٠٠ ألف طن، وسيكون مما يدعو إلى الامتنان اكثر ان يجري العمل بشكل جيد إلى حد تتجاوزون فيه الخطة.

وليست الاسمدة وحدها، وانما ايضا الادوية سواء للانسان او للحيوانات الداجنة والمبيدات الزراعية ومختلف الادوية الكيميائية، يجب انتاجها بكميات كبيرة. فتموينا من الادوية الكيميائية ناقص الآن بشكل كبير، ولدينا نقص في المبيدات الزراعية والمواد الكيميائية الكاشفة والادوية للانسان. وعلينا ان نسد الحاجة إلى كافة انواع الادوية الكيميائية.

و في الصناعة الثقيلة، ينبغي التركيز ايضا على الصناعة المنجمية وصناعات المعادن غير الحديدية، فهي تشكل مصدرا هاما للنقد الاجنبي بالنسبة لبلادنا، وكما اشرت كثيرا فان تخزين الذهب لا فائدة منه. وانما من الضروري اليوم استخراج

كميات كبيرة من الذهب والمعادن النادرة وبيعها للبلدان الاخرى حتى نقيم القواعد الصناعية، وننفذ البناء الصناعي بصورة فعالة في بلادنا. لذلك يجب ان ننمي اكثر تلك الفروع في الصناعة المنجمية التي تجلب لنا نقدا اجنبيا.

ومن المسائل الهامة الاخرى توسيع صناعة مواد البناء، وخاصة انتاج الاسمنت. ونحن بحاجة إلى الاسمنت، سواء لحل مشكلة الاسكان او البناء الانتاجي بهدف اعادة الانتاج الموسع، فكلما زاد انتاج الاسمنت، كلما كان ذلك أفضل، وبكميات كبيرة من الاسمنت نستطيع بدء تنفيذ مختلف المشروعات، والزراعة ايضا يمكن ان تتطور بسهولة تامة، اذا كان لدينا اسمنت. ففي بلادنا كثير من الجبال الشاهقة والوديان. واذا بنينا الخزانات عن طريق سد كل هذه الوديان، فاننا نستطيع انتاج طاقة كهربائية ودرء خسائر الفيضان، وتوفير المياه لحقول الرز والحقول غير الارزية في الجو الجاف. وبهذه الطريقة، نهيئ اهم الظروف اللازمة لتنمية الزراعة.

ومن المرغوب فيه الشروع في امثال هذه المشروعات اثناء الخطة الخمسية. فمحافظة هامكيونغ الجنوبية تعاني الآن من الفيضان كل عام، ولذلك يجب ان يبدأ العمل في صيانة الانهار اولا على نهري ريونغهونغ، ونامداي في تلك المحافظة. وفى مثل هذه الاماكن، اذا ما اقيم سد على المجرى في اقسامه الدنيا، فان السدود كثيرا ما تنهار، ولذلك ينبغي ان تحتجز مياه النهر في مجاريه العليا اي من منبعه، بدلا من تحمل مشقة بناء السدود لدى المجاري الدنيا. وعندئذ، سنستطيع توليد الكهرباء وري الحقول غير الارزية وحقول الرز بهذه المياه، وكذلك اتقاء خسائر الفيضان. واخيرا فان القيام بهذه الصيانة خير في كافة وجوهه، لانه سيساعدنا على ري الحقول، وانتاج الكهرباء، وعلاوة على ذلك تربية الاسماك في خزانات حسنة الصيانة وتهيئة اماكن للنزهة بالقوارب ايضا. فلماذا اذن لا نقوم باعمال الصيانة؟ سيكون أفضل ايضا لو اقيمت هناك دار للاستجمام.

انه ليس هناك حد لاحتياجاتنا بالنسبة للاسمنت. ويتساءل بعض الرفاق ما اذا كنا نصنع الاسمنت اكثر مما يلزم، ولكن هذه الفكرة خاطئة. فلو كانت لدينا الآن وفرة من الاسمنت، لكان في استطاعتنا صنع الكتل الإسمنتية وبناء سد دون البحر في اراضي

المد على الشاطئ الغربي، ونحصل بذلك على مئات ألوف هكتارات من الارض الجديدة. ونحن يجب ان نشق الطرق ونبني مرافق الموانئ، ومن ثم فاننا بحاجة لكميات هائلة من الاسمنت في بلادنا.

وينبغي التركيز على تلك الفروع من الصناعة الثقيلة المذكورة آنفا.

وكما قال الرفيق وزير الصناعة المعدنية في خطابه، فان على صناعة الحديد وغيرها ان تنمي تلك الفروع التي تستطيع ان تضمن المواد الخام لبلادنا. وهذا مهم، فالصناعات التي تعتمد على البلدان الاجنبية في الحصول على المواد الخام ليست مستقرة، وبالطبع، تستطيع البلدان الشقيقة ان تسد الاحتياجات المتبادلة وتتعاون مع بعضها البعض، ولكن هناك حدا لهذا، ومن المستحيل الاعتماد بالكامل على الغير، ولذلك يجب ان يؤخذ هذا العامل بعين الاعتبار عند تنمية الصناعة الثقيلة.

وثمة أهمية بارزة في حل هذه المشاكل كافة لتنمية صناعة بناء الآلات. فبدون تنمية هذه الصناعة، يستحيل تنفيذ اعادة التنظيم التكنولوجي لكل فروع الاقتصاد الوطني. والشيء نفسه ينطبق دون استثناء على الاقتصاد الريفي وصيد الاسماك والصناعة الكيميائية والصناعة الكهربائية وصناعة الفحم.

فلاستخراج الفحم، يلزم انتاج حفارات الصخور، وللقيام بحفر الانفاق بسرعة عالية، يجب صنع آلات حمل الانقاض. وهكذا فان مسألة استخراج كمية كبيرة من الفحم تتوقف على صناعة بناء الآلات.

ومن اجل مضاعفة سرعة البناء، فاننا في سبيل ادخال الطريقة مسبقة الصنع التي تتطلب وجود الرافعات، كذلك فنحن نحتاج إلى الآلات عند بناء مصانع جديدة، واستثمار المناجم في المستقبل، وهذه كلها يجب ان تصنع عند صناعة بناء الآلات.

ومن اجل صيد مزيد من السمك، يجب بناء السفن، وفى المستقبل سفن لا خشبية، وانما حديدية. وبالاضافة إلى ذلك، فان تنمية الاقتصاد الريفي تتطلب انتاج المزيد من الآلات الزراعية. والشيء نفسه يصدق على تنمية الصناعة الخفيفة. ان كل شيء يتوقف على صناعة بناء الآلات.

فمن اجل تنمية كافة فروع الاقتصاد الوطني، تكون لصناعة بناء الآلات الأهمية

الكبرى. ومع انني سبق ان اشرت إلى هذا في الاجتماع الاخير للنشطاء في صناعة بناء الآلات، فاني اود ان اركز عليه مرة اخرى هنا، فعلي العاملين في صناعة بناء الآلات ان يتمتعوا بوعي عميق تجاه مسؤوليتهم الكبرى في انجاز الخطة الخمسية، وفى دفع عجلة التنمية الشاملة لاقتصاد بلادنا الوطني. فانهم اذا ما ادوا عملهم جيدا، سيسير كل شيء على ما يرام واذا لم يفعلوا فسيصبح كل شيء سيئا.

ونحن يجب ان نواصل توسيع وتنمية صناعة بناء الآلات. ومن المهم ان نستفيد الاستفادة الملائمة من التجهيزات القائمة لصناعة بناء الآلات، كذلك ينبغي لاولئك العاملين في صناعة بناء الآلات ان يستجمعوا شجاعتهم كي يقهروا الصعاب وينجزوا مهامهم.

اما فيما يتصل بمهام الصناعة الخفيفة، فقد ذكرتها في الاجتماع الاخير للعناصر النشيطة في وزارة الصناعة الخفيفة وابرزت بوضوح في التقرير هذه المرة، فمن المهم للصناعة الخفيفة ان تحل مشكلة الالياف وان يتم التوسع في انتاج الاقمشة القطنية والحريرية. وفى التقرير، استهدفنا تأمين ١٨ مترا للفرد الواحد من السكان، ولكن من الضروري في رأيي ان نناضل من اجل النهوض بهذا الرقم إلى ٢٠ مترا.

ويلي هذا في الأهمية صناعة تحويل الغذاء، وهي اكثر الفروع تخلفا في بلادنا، وضمن البلدان الاشتراكية، نعتبر نحن اكثرها تأخرا فيما يتصل بصناعة تحويل الغذاء.

فيجب ان ننميها من خلال حركة شاملة للشعب كله، فصناعة الغذاء يجب ان تنمى حتى نستطيع ان نحول الفواكه والخضروات واللحوم والسمك، الخ، التي تنتج في بلادنا، بشكل حلو المذاق وبكلفة منخفضة، ونوفرها لابناء الشعب.

كذلك من المهم توسيع تشكيلة الضروريات اليومية، فالضروريات اليومية ناقصة بشكل كبير في الوقت الحاضر فلماذا هي ناقصة؟ ان ذلك لان اليابانيين في الماضي كانوا لا ينتجون الضروريات اليومية في كوريا اطلاقا، وانما كانوا يأتون بالبضائع اليابانية ويبيعونها في بلادنا. حتى الورق كان يأتي من اليابان. ولم يكن يصنع شيء في كوريا.

يجب علينا ان نناضل بكل وسيلة لكي ننتج الضروريات اليومية بكميات اكبر. يجب ان تتوسع التعاونيات الانتاجية، والصناعة المحلية، ومؤسسات الصناعة الخفيفة،

وورش الانتاج الثانوي التابعة لمؤسسات الصناعة الثقيلة في انتاجها.

ومن المستحسن بالنسبة لكافة مصانع الصناعة الثقيلة ان تقيم ورشا على نطاق صغير لانتاج الضروريات اليومية. فحينما ذهبت إلى الاتحاد السوفييتي، زرت مصنعا للطائرات، وكان مصنعا كبيرا ومثيرا جدا للاعجاب، ومع ذلك، فانهم كانوا في جانب منه يصنعون الطائرات وفى الجانب الآخر يصنعون علب اللبن من فضلات المواد.

غير ان مديرينا من الترفع بحيث لو طلب منهم ان يصنعوا شيئا من هذا القبيل لقالوا انهم لا يستطيعون صنع اشياء تافهة كهذه. ولكن لماذا تكون اشياء كهذه تافهة؟ هل هناك اسمى من خدمة الشعب؟ فعلينا ايضا في صناعتنا الثقيلة ان نستخدم فضلات المواد بمصانعها لانتاج الضروريات اليومية.

علينا ان ننتج قدرا كبيرا من الضروريات اليومية في كافة الفروع مثل التعاونيات الانتاجية والصناعات المحلية والخفيفة. وفى الوقت نفسه الذي نضاعف فيه تنوع البضائع، يجب ان تحسن نوعيتها من خلال تطبيق نظام محكم للفحص.

والآن، اود ان اتعرض للبناء. ومن المهم هنا وضع التركيز الاساسي على البناء الانتاجي، وفى الوقت نفسه البدء في حركة لبناء المزيد من المساكن التي تشكل امرا حيويا بالنسبة لحياة الشعب، فالعمل العمراني، يجب ان يتم بحركة شعبية شاملة، سواء في المدن او في الريف. وكما نرى من الارقام التي دعت إليها الخطة الخمسية، فان مساكن يبلغ مجموع مساحتها الارضية ١٠ ملايين متر مربع سوف تبني في المدن، وهذا رقم هائل يعادل تقريبا ٣٠٠ ألف شقة. فاذا ما اضيف إليه ٢٠٠ ألف منزل في المناطق الريفية، فان معنى هذا بناء نحو ٥٠٠ ألف شقة. وهذه ليست مهمة سهلة، غير اننا اذا بذلنا كل جهد لمضاعفة سرعة البناء وادخلنا الطريقة مسبقة الصنع في البناء حسب الخطة التي وضعها الحزب، واستعملنا بشكل واسع المواد المتاحة محليا في المناطق حيث الطريقة مسبقة الصنع غير عملية، فانه يمكن انجاز هذه المهام الضخمة بنجاح.

ويجب ان تكون المنازل التي نبنيها قومية في الشكل، واشتراكية في المضمون، فما الذي نعنيه بالاشتراكية في المضمون؟ انها تعني بناء بيوت ملائمة ومريحة للشعب، اي اننا يجب ان نبني منازل حديثة تكون جذابة ونظيفة ومريحة وملائمة للشعب.

وفي الاقتصاد الريفي، يجب ان نكافح ليكون التركيز الرئيسي على انتاج الحبوب، في الوقت نفسه مع تنمية المحاصيل الصناعية وتربية الحيوانات الداجنة وزراعة الفواكه. ومن المهم في زيادة انتاج الحبوب رفع مستوى الاستفادة من الارض، والنهوض بغلة الوحدة المساحية الواحدة. فما هو المهم في زيادة غلة الوحدة الواحدة؟

اول كل شيء، الري، اي مشكلة التحكم في المياه، فعلينا ان نقوم بمشاريع للري على نطاق واسع حتى يمكن ري الحقول غير الارزية فضلا عن حقول الرز لتلافي خسائر القحط، ويجب تنفيذ التحسينات في الانهار، وبناء العديد من الخزانات لتجنب الفيضان. وهذا واحد من مهامنا الرئيسية في الزراعة اليوم.

ثانيا، لدينا مشكلة الاسمدة. فعلى الصناعة الكيميائية ان تنتج كمية كبيرة من الاسمدة الكيميائية وعلى الفلاحين ان يصنعوا كميات ضخمة من الاسمدة الطبيعية.

وعلاوة على ذلك، ولتسهيل عمل الفلاحين، وزيادة الانتاج الزراعي، يجب ان نزودهم بالآلات الزراعية، ووسائل النقل. ويجب ان نضاعف عدد محطات تأجير الآلات، وعدد الجرارات، واللوريات، واعطاء الاولوية لانتاج وتوفير كثير من الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات، وبذلك تجعل العمل اسهل بالنسبة للفلاحين، ونضاعف غلات المحاصيل.

ان نشر التعاونيات الاشتراكية يوشك على الاكتمال الآن في ريفنا، لذلك، فان قضية تعزيز الاقتصاد التعاوني تكتسب أهمية، فلكي ندعم التعاونيات اقتصاديا يجب تحقيق زيادة الانتاج الزراعي، ورفع مستوى المعيشة لاعضاء التعاونيات إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الموسرين.

ومن المشاكل الهامة الاخرى في الريف اعادة صياغة الوعي الايديولوجي البالي للفلاحين ليصبح وعيا ايديولوجيا اشتراكيا، فنحن لا نستطيع بالتغيير في شكل الاقتصاد وحده ان نقول ان الثورة الاشتراكية قد اكتملت، وانما من الضروري لاستكمال الثورة الاشتراكية ان يتحول وعي الناس عن طريق تعزيز العمل في التربية الاشتراكية بالريف. فيجب ان نعمل لكي يصبح الفلاحون مقاتلين اشتراكيين اشداء يكرهون نظام الاستغلال ويكافحون كافة اشكال ظلال الايديولوجية الرجعية التي تسعى إلى اعادة ذلك

النظام، ويذودون بحياتهم عن النظام الاشتراكي، والمكاسب الاشتراكية.

وإلى جانب ذلك، يجب ان تنجز الثورة الثقافية في الريف، فبدون هذا يستحيل مواصلة تنمية ريفنا، ومن المهم في الثورة الثقافية تطبيق نظام التعليم الالزامي، وخاصة جعل كل الشعب يتمتع بمستوى اعلى من التعليم الاعدادي، فما الذي يتعين عمله اذن بالنسبة لاولئك الذين تقدم بهم العمر الآن؟ يجب علينا ان نعمل على ان يحصل كل من هم الآن بين الثلاثين والاربعين على تعليم ابتدائي، وان يحصل الجيل الصاعد على تعليم اعدادي او مستوى اعلى وذلك فيما عدا الطاعنين في السن. وبتحقيق هذه المستويات فقط، سيكون في وسعنا القول ان الثورة الثقافية قد اكتملت في الريف.

كذلك ينبغي ان يركز الاهتمام على القطاع الصحي في الريف، وغنى عن البيان انه حينما ينمو وعي الانسان، فان القطاع الصحي سوف يتحسن، ونتيجة الاهمال الصحي فان بلادنا ما تزال تشهد حالات من الديستوميا سيز وحمى التفوئيد والحصبة وغيرها من الاوبئة والامراض المستوطنة، ومعظم هذه الامراض يجب استئصالها تماما حتى يرتفع مستوى صحة الشعب.

ان الشعب كله يريد ان يحيا في رخاء. وهو يرغب في حياة طويلة لانه في عصر طيب، فلماذا يستحيل على حزبنا ان يحل هذه المشكلة بينما هو يفعل كل شيء؟ ينبغي لحل هذه المشكلة ان يجري العمل في المجال الصحي والوقاية من الاوبئة في حركة شعبية شاملة.

وينبغي علينا في البناء الريفي ان نعطي الاولوية للبناء الانتاجي، وفى الوقت نفسه يجب ان نبادر بحركة جماهيرية إلى بناء المنازل الحديثة، ودور الحضانة والمستوصفات، والمدارس، وما إلى ذلك على نحو متقدم.

وهكذا، ينبغي ان يتغير مظهر الريف جذريا اثناء الخطة الخمسية.

ثم، اود بعد ذلك ان اشير إلى مشكلة التجارة، فعاملونا في الوقت الحاضر يتخذون موقفا سلبيا جدا ازاء التجارة. وبشكل خاص، فان تنظيمات الحزب واجهزة السلطة الشعبية المحلية توليها اهتماما ضئيلا، ومثل هذا الموقف هو خاطئ. وينبغي ان يتوضح في الاذهان ان تنمية تجارة الدولة وتجارة التعاونيات الاستهلاكية تشكل مهمة من مهام

الثورة الاشتراكية، مهمة مكافحة الاستغلال الوساطي.

ولقد ساهم الجميع بحماس في تنظيم التعاونيات الزراعية حتى انهم كانوا لا ينامون، ولكن لا احد يهتم بالتجارة. وهذا غير سليم اطلاقا، فالهدف الرئيسي للثورة الاشتراكية هو الغاء نظام الاستغلال إلى الابد، ولكن ما من احد يفكر في مكافحة الاستغلال الوساطي الذي يمارسه التجار.

ما هو شكل الاستغلال الذي ما زال قائما في ريفنا ومدننا؟ انه فقط الاستغلال الوساطي. فالتجار يمارسون الربا منفردين، يشترون الناتج الزراعي من الفلاحين رخيصا، ويبيعونه باسعار مرتفعة إلى العمال والموظفين، وهذه هي كيفية اشتغالهم بالاستغلال الوساطي. وهذا هو النوع الوحيد من الاستغلال الذي ما يزال قائما.

فكيف يتسنى لنا مكافحة ظاهرة الاستغلال التي ما زالت باقية لدينا؟ اننا يجب ان نلغي النظام الاستغلالي بطريقة المنافسة، اي المنافسة التي تبين من هو الاجدى نفعا في التجارة، وبتعزيز تجارة الدولة والهيئات التعاونية، بيد ان عددا غير قليل من العاملين ينسون ان هذه ثورة اشتراكية فينظرون إلى التجارة بازدراء، ويولونها اهتماما ضئيلا، بل انهم لا يحاولون حتى ان يتعلموها، وليس هناك بين الكوادر من اذا سئل عن التجارة يستطيع ان يدلي بمعلومات عن الاحصاءات حول الدورة السلعية، والشيء نفسه يصدق على رؤساء اللجان الشعبية للمحافظات، فضلا عن رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية او القرى.

اننا، بدون تعزيز التجارة الحكومية والتعاونية، لا نستطيع ان نكافح التجارة الخاصة. وما لم نعزز تجارتنا ونعمم التعاون في التجارة الخاصة، ولم نقم حتى الآن الا بحث التجار الفرديين بالقول على الكف عن الاستغلال فانهم لن يستمعوا لنا. ولا جدوى من التوسل إليهم، فأثر هذا تماما كالتضرع إلى آذان صماء.

اذا، فما العمل؟ ان السبيل الوحيد هو تعزيز تجارة الدولة والهيئات التعاونية وتحويل التجار الفرديين وفقا للخطط الاشتراكية بواسطة ابداء الحماس والنشاط نفسيهما اللذين ابديناهما عن تنظيم التعاونيات في الريف.

فكيف نظمنا التعاونيات الزراعية؟ اننا يجب ان نتعلم من خبرة الكفاح من اجل الاقتصاد التعاوني، أ ليس كذلك؟ وكما قالت الرفيقة من قضاء يونآن في كلمتها، لقد

خضنا معركة عصيبة بحق من اجل انتصار الاشتراكية في الريف، وكنتيجة لهذه المعركة، فان التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي قد استكمل بنسبة ٩٥ في المائة، و٩٧ و٩٨ في المائة في محافظات معينة!

والشيء نفسه هو الحال مع التجارة، فهنا ايضا يتطلب الامر معركة قاسية. فنحن يجب ان نحسن شراء الناتج الزراعي وان نعرض السلع للبيع بشكل اكثر اناقة.

وكما قلت دائما، فان الاشنيات البحرية، على سبيل المثال، تكدس في مكان واحد بالمخازن الحكومية وكلها ذابلة وهي تبقى مغطاة بالتراب حتى تباع. ولكن كيف يتناولها التجار الفرديون؟

انهم، بعد شرائها بالثمن نفسه، ينشرونها بعناية، ويجمعونها بطريقة تبدو معها نظيفة وتفتح الشهية، ثم يبيعونها بسعر اكثر قليلا من المحلات الحكومية، نحو ٢ وان اكثر للكون الواحد وبهذه الطريقة، يكتسبون سمعة حسنة. ويذهب الزبائن إلى التجار الفرديين اكثر من المخازن الحكومية. فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان تجارتنا الحكومية قد هزمت بواسطة التجارة الخاصة، ومع ذلك، فان العاملين في التجارة الحكومية لا يخجلون من هزيمتهم على يد التجار الفرديين، وانما يغمغمون: "لا حيلة لنا، أ ليس كذلك؟". ومثل هذا الموقف غير جدير بشخص شيوعى. وهذا يعني ان الاشتراكية قد خسرت المعركة في التجارة، ومع ذلك فان الكوادر لا تشعر بالمسؤولية بالنسبة لهذا الامر.

ومنذ وقت مضى، بدأنا بمراجعة الشبكات التجارية في حي زونغ لمدينة بيونغ يانغ. ولم تنته المراجعة بعد. وقد قمت بنفسي بالتفتيش على بعض المخازن، واذا كان عاملونا في التجارة يديرون المحلات كما يفعلون في حي زونغ لمدينة بيونغ يانغ، فلا هم بقادرين على منافسة التجارة الخاصة، ولا هم يؤدون كما يجب واجبهم لتزويد الشعب بالبضائع الاستهلاكية.

ان كل المنتجات التي تنتجها المئات والألوف من مصانعنا توجه في قنوات من خلال الهيئات التجارية. وتوضع في ايدي العاملين في التجارة اعتمادات تصل إلى عشرات ألوف الملايين وان. ومع ذلك، فكيف تقوم الهيئات التجارية باعمالها؟ انهم لا يملكون اي احساس البتة بالمسؤولية، وما من احد يعالج توعية العاملين التجاريين، وذات

يوم كان لي حديث مع اعضاء الحزب في تنظيم حزبي اولي في احدى المؤسسات التجارية، وكان هناك تسعة من اعضاء الحزب ولم يكن بينهم احد قد حصل ابدا ولو على دورة تدريبية لاسبوع واحد، وهذا هو السبب في ان سياسة حزبنا لم تنفذ في ميدان التجارة.

ومن المهم في التجارة الاشتراكية مسألة توزيع السلع وتوفيرها للشعب بالشكل المناسب، فالتوزيع والاستهلاك ينبغي ان يتما بطريقة منهجية، تماما مثلما يجري الانتاج وفقا للخطة.

فهل تجارتنا على مستوى هذه المهمة؟ كلا. انها ليست كذلك. فالبيع يجري كيفما اتفق في اي مكان، ولذلك فان الذين يعيشون في الاماكن النائية لا يزودون بنصيبهم من البضائع المقررة لهم، وهذا يعني ان العاملين في التجارة قصروا في القيام بواجباتهم. ففي الظروف التي تكون فيها المنزلة المطلقة للنظام الاقتصادي الاشتراكي، يجب ان تقوم التجارة بدور توزيع السلع توزيعا عادلا، وتشجيع الانتاج، وتأمين احتياجات السكان، ولكنها تقصر عن اداء هذا الدور بالكامل. وهذه الحقيقة تمثل عقبة كبرى في النضال ضد الرأسمالية ولاعادة الصياغة الاشتراكية للتجار الفرديين في مرحلة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية. ولذلك، يتعين على الحزب كله ان يوجه اليوم اهتمامه للتجارة.

اننا يجب ان نحقق تغيرا كبيرا في التجارة. فهذا وحده هو الذي سيجعل من الممكن في النهاية القضاء على نظام الاستغلال في المدينة والريف. وانا لا اعني اننا يجب ان نعتمد على اجهزة الامن الداخلي لتسوية المشكلة، وانما يجب ان نلغي التجارة الخاصة من خلال المنافسة بأن يتم بشكل مناسب تناول كافة الشؤون المتصلة بعملنا في الشراء، وتنظيمنا للمبيعات، ونوعية السلع، الخ، فبهذا فقط سنستطيع تحويل التجارة الخاصة وفق الخطط الاشتراكية. ومن ثم فانه من الضروري تنمية تجارة الدولة والهيئات التعاونية من اجل ازالة النظام الاستغلالي الذي ما زال قائما في القضاء والقرية.

والآن، فان زيادة طاقات النقل هي مهمة ايضا في تنفيذ الخطة الخمسية. فالنقل هو من اخطر المشاكل في الخطة الخمسية.

ولقد تحدث الرفيق وزير النقل عن خدمة النقل امس، وانا اؤيد كلمته، فمشكلة

النقل يجب ان تحل بطريقة تقلل من زمن دورة الشحن في عربات القطار، فضلا عن زيادة تعزيز النقل بالسيارات والنقل النهري والبحري.

ومن اهم المشاكل في الخطة الخمسية تطوير العلوم.

وكما اشار الرفيق رئيس أكاديمية العلوم في كلمته، ينبغي على العلماء الا يضيعوا جهدهم ووقتهم في بحوث حول موضوعات غير واقعية وعديمة الفائدة، وانما عليهم ان يركزوا على المشاكل الحيوية لاقتصادنا الوطني اليومي والتى تتطلب حلولا عاجلة. هذه يجب ان تكون مهمتهم الاولى، فبلادنا لا تملك الكثير من العلماء، ومن المهم حل المسائل الآنية الملحة، بدلا من الاستغراق في مشاريع "بعيدة المدى".

وكم هو مهم بالنسبة لبلادنا ان تجد حلا سريعا للمشاكل مثل مشكلة الالياف. من الضروري حل عدد من المشاكل: كيف يمكن ان ننمي صناعة الحديد ببلادنا باستخدام كميات اقل من فحم الكوك او بعدم استخدامه اطلاقا، كيف نحصل على بدائل لزيت الوقود، نظرا لعدم وجود قاعدة بترولية في بلادنا، ومجموعة من المشاكل العاجلة الاخرى التي تواجهنا.

ومن المهام الاخرى ذات الأهمية ان نبدأ اولا بادخال وتعميم الانجازات العلمية والتكنولوجية للبلدان الاجنبية بما يلائم ظروف بلادنا، فهذا أفضل الآن من ابتكار الاختراعات وصنع اشياء جديدة في بلادنا. فبالنظر إلى حقيقة اننا نحن الكوريين لسنا حتى الآن على دراية جيدة بالانجازات التي حققتها البلدان المتقدمة في تطور العلوم والتكنولوجيا يكون من المهم اولا دراسة وتعميم هذه الانجازات.

كذلك من المرغوب فيه ان يذهب العلماء بدلا من البقاء في مراكز بحوثهم - إلى المصانع ومواقع الانتاج مباشرة، وان يقدموا العون العملي في حل المشاكل الملحة، والقيام هناك بعملهم في البحث العلمي، وحيث اننا الآن لا نملك ما يكفي من اجهزة اختبارية وادوات ومواد البحث العلمي، فان البحث العلمي الذي يفى بالغرض لا يمكن توقعه في مراكز بحوثهم وحدها.

ومن اجل الانجاز الناجح للخطة الخمسية، ينبغي على الكوادر ان تكون ماهرة في التوجيه.

فكما يتضح من الخبرة المكتسبة بعد دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة

المركزية للحزب، فان من المهم زيادة تطوير اساليب التوجيه مثل الاحتفاظ بصلات اوثق مع الوحدات الادنى، والاستماع إلى الآراء الخلاقة للمرؤوسين، ومناقشة الامور معهم، واعطاء الحلول السليمة للمسائل التي يثيرونها، وتعميم الخبرة المفيدة. هذا في رأيي، هو اهم المنطلقات في تنفيذ الخطة الخمسية.

والآن اود ان اتحدث عن العمل الحزبي. فكما ورد اساسا في التقرير وعبرتم عنه بالاجماع في كلماتكم، يجب علينا ان نواصل الكفاح بعزم ضد الفئوية والاقليمية والمحسوبية دفاعا عن وحدة الحزب.

فالفئوية والاقليمية والمحسوبية منافية تماما للشيوعية، وعلينا ان نقاومها بمزيد من الاصرار. فالاقليمية والمحسوبية في جوهرهما كلاهما نزعة فئوية. والفارق الوحيد ان احدهما اكبر والآخر اصغر، ولكنهما في الواقع يجسدان النزعة الفئوية.

والفئوية ترجع في اصلها إلى الايديولوجية الرأسمالية، وليس لها اي مصدر آخر. لذلك فانها لا يمكن ان تتفق مع الشيوعية المعارضة للرأسمالية، وهي معادية لايديولوجيتنا ولا تتفق معها في شيء.

غير ان العناصر الفئوية تجادل قائلة ان التقدم لا يمكن ان يتحقق الا بوجود الفئوية، وهم يظنون ان الفئوية من امثال جماعة م.ل، وجماعة هوايو، الخ، قد ساهمت على نحو هام في العمل الثوري ببلادنا في الماضي، والحقيقة الواقعة انهم بدلا من مواصلة قضية الثورة، الحقوا الاذى بالثورة. ولو كانوا قد شنوا كفاحا ثوريا مرة واحدة، فلماذا اذن دمر الحزب الشيوعي في العشرينات؟ ومن الذي يبتهج لرؤية دمار الحزب؟ من الذي يزغرد فرحا بهذا سوى الرأسماليين؟

ولو لم تكن جماعة م.ل، وجماعة هوايو قد غرقتا في النزعات الفئوية ودمرتا الحزب، لكان للشعب الكوري حزبه الثوري منذ بداية فجر التحرر، ولكان حزبنا اليوم اقوى، ولعل بلادنا لم تكن لتقسم كما هي اليوم.

لقد الحق الفئويون بنا ضررا عظيما جدا، وكل اولئك الذين يطوفون مروجين "لنظرية" ان الفئوية قد افادت الحركة الشيوعية والثورة مناهضون لحزبنا وللشيوعية.

وبعض العناصر الفئوية ذهبت إلى حد الغمغمة، قائلة "قولوا ما شئتم، فجماعة

م.ل هـي الأفـضل". وآخـرون يثرثـرون: "لمـاذا، بعـد كـل شـيء ان جماعتـنا ـ جماعـة هوايو ـ أفضل". وفـي رأيـي انـه لا فـرق بـين الاثـنين. فـليس هـناك فئويـة أفضل او أسوأ مـن الآخـر، وانمـا كلهم جـاؤوا مـن المستنقع نفسه، كلهـم مـن نـتاج الـنفوذ الرأسمالي في الحركة العمالية. وكلهم سم يدمر حزبنا والحركة العمالية الكورية.

ان الفئوية والاقليمية والمحسوبية، كلها تنبع من الانانية، وبكلمات اخرى انها نتاج للـشهوة الشخـصية للـشهرة والمركـز الـرفيع والـسلطة، للطمـوح الـسياسي الفـردي، انهـا ليست فـي مـصلحة حـزبنا او دولـتنا. وهـذا هـو الـسبب فـي ان الفئويـين لا يـشبعون ابـدا، مهمـا ارتفـع رقـيهم. وقـد كـنا نظـن انهـم سـيقنعون بمركـز رفـيع، ولكـن اعطهـم بوصـة يأخذون ميلا.

وخبـرة حـزبنا فـي كفاحه لاكثر من عشر سنوات، تدل على ان الفئويين مهما ترقوا فـي مناصـبهم فـانهم لا يـثقون بالحـزب ولا يفـتحون قلـوبهم لـه. فقـد كـان ريـو تشوك وون على سبيل المثال يرتاب حتى في تعيينه كوزير.

وذات مـرة، سـألت تـشواي تـشانغ ايـك، وكـيم وونـغ: لمـاذا انـتما تـشكان بـهذا الشكل وقلـت للاخيـر: انـت رئـيس اركـان، وكـنت قائدا في الخط الامامي، فلماذا تشك دائما فيما اذا كان حزبنا يثق بك؟

لقد كـان الحـزب يـثق بـه، ولكنه كان يرتـاب في الحزب. فما هو السبب؟ انه لم يكن صـريحا مـع الحـزب لانـه كان يستبد به بشكل اناني طمع في السلطة والمنصب، كان في العلـن يـؤيد الحـزب بينما يدبـر الالاعيب الغـادرة خلـف الـستار، وهـذا هـو السبب في انه كـان دائمـا يحـاول ان يقرأ ذهن الحـزب. كان متلهفا لمعرفة ما اذا كنا غاضبين، او ما اذا كـان اجـتماع الحـزب متوتـرا، او كـيف نوقشت مـشكلته، وايـة حـركة ضـئيلة بالقـرب منه كانـت كافـية لـتجعل عينيه تدوران في ارتياب عما اذا كان أي شيء محلا للسؤال بالنسبة إلـيه، بـل ان نقـد انـسان آخـر كـان يقلقـه، ويـشعره بالـذنب. وهـذا هـو الحـال مـع جمـيع الفئويـين. انـهم يـسيرون علـى هـذا الـنحو لانـهم مدفوعـون بمصلحتهم الذاتية لا يثقون في الحزب ابدا، ويشكون في ان الحزب لا يثق فيهم.

ومـع ان الحـزب يـرقيهم ويـثق فـيهم، فـان طمعهـم الشخـصي يظـل فـي ازديـاد،

ونستطيع ان نأخذ مثلا تشواي تشانغ ايك، فقد وثقنا في هذا الرجل ورقيناه، ولكن طموحه كان ينمو بشكل اكبر فكما ان هؤلاء الفئويين لا يقنعون ابدا واطماعهم لا تعرف الحدود، كذلك فان ارتيابه يزداد حتما.

وشبيه بذلك حالة كيم دو بونغ، فلقد اشتغلنا معا عشر سنوات، ولكنه خلال هذه الفترة كان يحلم باشياء اخرى. فبينما كان غير متآلف معنا، كان يفتح قلبه فقط إلى هان بين، وتشواي تشانغ ايك.

فبالرغم من حقيقة ان هان بين رجل مكروه لدى حزبنا لنشاطاته الهدامة ضده، فان كيم دو بونغ كان يعتبره اقرب اصدقائه، ولو كان كيم دو بونغ شيوعيا لمرة واحدة في حياته، لو كان لمرة واحدة في حياته مخلصا للحزب، فلماذا يكون على اوثق صلة برجل مكروه من الحزب؟ هكذا كانت المسائل. فان كيم دو بونغ كان دائما يعطي لكلمات هان بين قيمة اكثر مما يعطي لقرارات حزبنا.

والشيء نفسه ينطبق على او كي سوب. فقد اشتغل معنا كعضو في اللجنة المركزية للحزب لعشر سنوات، ولكن ذهنه كان دائما مشغولا باشياء اخرى، ولم يكن يسير في الاتجاه نفسه الذي نسير عليه.

لماذا يسلك الفئويون والاقليميون هذا الاتجاه؟ لانهم يظنون انفسهم ابرع الرجال، وعلى رؤوسهم الريش. فكيم دو بونغ بدوره كان يظن نفسه احكم الناس، لذلك فقد كان غير راض بالمرة عن الحزب، وكان ينتقد ما يقترحه الحزب ويحاول ان يقدم من عندياته شيئا مبتكرا. واو كي سوب ايضا كان يعتبر نفسه انبه الرجال. ولقد كان وزيرا لبعض الوقت، وكان مرؤوسوه يقولون "ان وزيرنا او كي سوب لا يؤدي عمله، وانما هو غارق في دراسة السياسة ليل نهار". ولم تكن دراسته للسياسة من اجل مصلحة الحزب بحال من الاحوال، وانما كان يفعل ذلك لانه لم يكن يثق بخطط الحزب وسياساته، وكان يريد ان يقترح شيئا متعارضا مع الحزب.

وكل هذا ينبع من طمعه بالامجاد الذي يتسم بطابع عدم الاخلاص للحزب والوصولية والظمأ إلى الشهرة.

والفئويون دائما يحلقون الناس حولهم ليخدموا اغراضهم الوصولية، وبدلا من ان

يحاولوا بناء مكانة بنوعية عملهم، يجذبون الناس عن طريق اقامة حفلات الشرب، واظهار كرمهم على حساب الدولة، وحينما يجتمعون سويا، يتحدثون عن كافة الاسرار التي لا تناقش في الحزب، وفى مثل هذه التجمعات يتحدثون في كل شيء، بدءا من القول: "هذا بيني وبينكم تماما". وعلى هذا النحو، يضعون الصداقة الشخصية فوق التنظيم الحزبي ويكنون ولاء اكبر للاولى.

وكان من عادة كيم دو بونغ ان يقدم شيئا جديدا، كلما اظله المساء في منزل هان بين، وكان هذا دائما بهدف تقويض حزبنا.

ان الفئوية والاقليمية والمحسوبية كلها تضع مصالح جماعة المرء بعينه، والمرء نفسه، فوق مصالح الحزب.

ويجب على اعضاء حزبنا ان يقدروا مصالح الحزب اكثر من حياتهم بالذات، وان يعتبروا قاعدة حديدية ان يضحوا بأنفسهم من اجل الحزب. يجب ان نتحلى بالميزة السامية، ان نعطي كل ما نستطيع من اجل وحدة وتلاحم الحزب. والا فلا يمكن ان تكون هناك وحدة حزبية.

ثم يجب ان ننقد حتما موقفا للاعتداد بالنفس الذي يدفع البعض إلى حجب نشاط فرعه في العمل عن كل شخص آخر ويتباهى ان فرعه يؤدي احسن عمل. فلا ينبغي ان يعتبر احد الفرع او المحل او الوزارة ( الادارة ) الذي يرئسه هو الوصلة الاولى في سلم مستقبل لامع.

يجب ان نكافح بصلابة النزعة إلى الفئوية والاقليمية والمحسوبية وانانية المؤسسات، وان نعزز اكثر النضال لكي يطيع الحزب كله قيادة مركز الحزب.

ما الذي ينبغي ان نفعله اذن لمقاومة الفئوية؟ يجب الا نكتفي بمجرد الكلام عن جماعة م. ل وجماعة هوايو وجرائم باك هون يونغ وتشواي تشانغ ايك. علينا ان نعطي اعضاء حزبنا فكرة واضحة عن ضرر الفئوية والمحسوبية والاقليمية التي جلبت الدمار على حزبنا في الماضي والتى يمكن ان تمزقه اليوم اربا مرة اخرى وتبعث الرأسمالية من جديد.

وعليكم الا تربوا اعضاء الحزب بطريقة ساذجة تنحصر بنقد باك هون يونغ لما ارتكبه من خطأ في الماضي، ونقد تشواي تشانغ ايك لاخطائه هذه المرة، وانما يجب ان

تعطوا لاعضاء الحزب فهما واضحا لجوهر الفئوية والمحسوبية والاقليمية، وكيف يسير الفئويون، واين تكمن جذور ايديولوجيتهم، وبهذه الطريقة يجب ان نتأكد من انه لم يبق موطئ قدم للعناصر الفئوية اطلاقا، وبهذا الشكل، سنحول دون الناس وغوايتهم بالافعال الفئوية، ونساعدهم على معرفة اي شخص يحاول ذلك ومقاومته سلفا، وهذا امر له أهمية بالغة.

والواقع ان جريمة كيم دو بونغ خطيرة جدا. فقد افسد كثيرا من الشباب. واعطى الحزب والدولة تكليفات لاناس بسطاء وشرفاء للعمل في هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، غير ان كثيرا من هؤلاء قد حطموا هناك.

ولكي نحول دون وقوع جرائم مشابهة مرة اخرى في المستقبل، يكون من المهم جدا ان نجعل جميع اعضاء الحزب بالكامل على بينة من اخطار الفئوية، وهذا يتطلب تعزيز التربية الماركسية اللينينية لاعضاء الحزب. علينا ان نرفع مستوياتهم الايديولوجية والنظرية للماركسية اللينينية، فنساعدهم بذلك على ان يكتسبوا بعد نظر، وان يتعلموا تحليل كل مشكلة، وعلى الخلاص تماما من وجهة النظر الايديولوجية البرجوازية، وتكوين النظرة العالمية للطبقة العاملة. وبفضل ذلك فقط، سنكون قادرين على اقتلاع جذور الفئوية والاقليمية والمحسوبية.

والآن، سأدلي ببعض ملاحظات حول التحريفية. فبالرغم من ان التحريفية في بلادنا لم تظهر بشكل منظم، فان اولئك الذين وقفوا ضد حزبنا وجرفوا بما يسمى "الاتجاه الاممي" قد نشروا التحريفية. وهكذا فقد ظهر في بلادنا ايضا الاتجاه التحريفي الذي يمزق الحركة الشيوعية ويعارض مبادئ الماركسية اللينينية ويستسلم للرأسمالية.

ان الامبرياليين، وخدامهم من التحريفيين ينشرون الآن التحريفية في مواجهة الماركسية اللينينية والحركة الشيوعية. وسيكون من الحماقة ان نعلن ان التحريفية لن تجد طريقها إلى بلادنا، فهي قامت وتقوم بالغزوات في بلادنا ايضا. ولقد استغلتها الجماعات المناوئة للحزب لاغراضها الخاصة. وفى كلمته بالامس، قال احد الرفاق ان الجماعات المناوئة للحزب قد هربت التحريفية للداخل. والحق يقال ان هذا ما فعلوه.

وفي بلادنا، وجدت التحريفية التعبير عنها في رفض قيادة الحزب وديكتاتورية

البروليتاريا. وقد قال كيم دو بونغ ان هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى تقف فوق الحزب. فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان ترفض هيئة رئاسة هذا المجلس قيادة الحزب. وقال سو هوي "ان الحزب ليس مخولا بقيادة نقابات العمال وان عدد اعضاء نقابات العمال اكثر من عدد اعضاء الحزب، انها تنظيم اكبر من الحزب. وعلى اولئك الذين يعملون في اجهزة الحزب ان يطيعوا قيادة نقابات العمال لانهم جميعا اعضاء في نقابات العمال، وينبغي على نقابات العمال ان تتخلص من وصاية الحزب". وقال كيم وول كيو ان الجيش الشعبي ليس جيش الحزب، وانما هو "جيش الجبهة المتحدة"، وهذه كلها وجهات نظر ايديولوجية ترفض قيادة الحزب.

وهناك اتجاه اليوم في بعض الوزارات واللجان الشعبية لا يحبذ قيادة الحزب للعمل الاداري في بعض الحالات، وهذا الموقف ايضا رفض لقيادة الحزب. نعم، ان الحزب ينبغي ان يمتنع عن اخذ مكان الاجهزة الادارية بشكل غير ملائم، ولكن الحزب يجب ان يوجه جميع اعمال اجهزة السلطة.

ونحن نشهد ايضا الاتجاه الخاطئ لدى بعض الناس الذين يؤمنون بالسيادة المطلقة للشؤون التكنيكية ويرفضون قبول قيادة الحزب طواعية، وهذه ايضا نزعة بالغة الضرر. فما هي فائدة التكنولوجيا، اذا كانت معزولة عن ارادة وقيادة الحزب؟ ان الحزب يحتاج فقط إلى تكنولوجيا من النوع الذي يكون في خدمة البناء الاشتراكي ويساعد على تنفيذ المهام الثورية للحزب. وهو لا يحتاج إلى اية تكنولوجيا اخرى.

ان حزبنا تنظيم مناضل يبني الاشتراكية فالشيوعية، قائدا للطبقة العاملة وكافة القطاعات الاخرى للشعب العامل، وحزبنا هو الحزب الوحيد الذي يقود الصراع الطبقي والثورة في كوريا، فرفض قيادة حزبنا يعني بالتأكيد التنكر للثورة والخضوع للرأسمالية. ومن ثم، فمن الضروري ليس فقط النضال ضد التحريفيين الذين يرفضون قيادة الحزب، وانما ايضا الكفاح دون هوادة ضد كافة العناصر غير الصالحة التي تهيئ تربة صالحة للتحريفية.

وبعض الناس يقولون ان سلطتنا الشعبية ليست سلطة تمارس ديكتاتورية البروليتاريا لانها تقوم على اساس جبهة متحدة. وهذه وجهة نظر خاطئة تماما. فسلطتنا

الشعبية اليوم هي سلطة تنتمي إلى فصيلة ديكتاتورية البروليتاريا. بل انه في الشطر الشمالي للجمهورية والآن، في فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية يجب ان تتعزز اكثر وظائف الديكتاتورية البروليتارية لسلطتنا الشعبية.

وثمة آخرون لديهم فكرة غير سليمة عن طابع سلطتنا ومهامنا الثورية، ولذلك يقولون انه لا ضرورة لدفع التحول الاشتراكي للتجار واصحاب اعمال الصناعة الفرديين قدما إلى الامام لانه لا توجد عناصر رأسمالية كثيرة في الريف والمدن. وهذا خطأ ايضا.

وبالرغم من انه قد احرز انتصار عظيم في بنائنا الاشتراكي، الا ان الطبقات المستغلة لم تتم ازالتها حتى الآن بالكامل في الشطر الشمالي، وحتى لو كانت قد ازيلت، فان الايديولوجيات المعادية للاشتراكية سوف تبقى لزمن طويل.

فطالما ان الانتاج السلعي الصغير، والتجار واصحاب الاعمال الصناعية الفرديين باقون، حتى ولو بأعداد محدودة، في المدن والريف، طالما مهام الثورة الاشتراكية لم تنجز بعد، واكثرمن ذلك تقوم في الشطر الجنوبي "سلطة" لمالكي الارض والرأسماليين، فكيف يتسنى لنا اهمال تدعيم ديكتاتورية البروليتاريا؟ انه من اجل الانجاز الظافر للثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي يجب ان نعزز اكثر ديكتاتوريتنا البروليتارية.

ان ديكتاتورية البروليتاريا سلاح قوي للطبقة العاملة لقمع كافة عناصر الثورة المضادة المعادية للثورة الاشتراكية قمعا كاملا، وللذود عن مصالح الشعب العامل والثورة.

غير ان اجهزتنا القضائية، وبحجة ما يسمى "بحماية حقوق الانسان"، قد اخلت بالنظام الاجتماعي بافراجها عن عناصر معادية مثل لي مان هوا، وهو مسيحي يعارض حزبنا وثورتنا، وباطلاقها سراح كثير من السجناء الذين ارتكبوا افعالا معادية. ان سلطتنا سلاح لحماية مصالح الشعب العامل والثورة، وهي لا يمكن ان تكون سلاحا يحمي مصالح الطبقات المعادية التي تقاومنا. وهذا الاتجاه في الاجهزة القضائية اتجاه تحريفي يصطدم مع ديكتاتورية البروليتاريا.

ان التحريفية التي وجدت تعبيرا عنها في بلادنا تستهدف بالكامل تقويض ثورتنا بان تجعل حزبنا وقوانا الثورية عاجزين عن محاربة العدو، ولذلك، ينبغي شن كفاح

حاسم ضدها.

ولن اتعرض هنا لموضوعات اخرى لانها نوقشت بالفعل على وجه العموم.

وانما اود ان اذكر شيئا واحدا فقط، هو مسألة تعزيز الحياة الحزبية لدى اعضاء الحزب، فأي شخص غير مخلص للحياة الحزبية قد يرتكب هفوات واخطاء من هذا النوع او ذلك في أي وقت، لذلك من الضروري ان نكافح بقوة ذلك الاتجاه إلى العزوف عن الحياة الحزبية. وفى الوقت نفسه، ينبغي ان نكثف اكثر التربية الايديولوجية الماركسية اللينينية. ومن المهم جدا، بنوع خاص، دراسة المادية الجدلية. وبهذه الطريقة، ينبغي مساعدة كل عضو بالحزب لكي تتوفر لديه النظرة الماركسية اللينينية للعالم، ولكي يصبح عضوا متحليا بروح حزبية قوية.

واود ان اختتم كلامي ببضع ملاحظات حول المسائل والاقتراحات التي اثيرت الآن.

كيف ينبغي لنا ان نعالج كيم دو بونغ، وباك وي وان، واو كي سوب والآخرين من امثالهم؟ حتى الآن، لا يوجد دليل على ان كيم دو بونغ وباك وي وان، واو كي سوب قد اشتركوا في مؤامرة التمرد المضاد للثورة. وقد حاول كيم دو بونغ وباك وي وان الاطاحة بالحزب وطرد قيادته، وبكلمات اخرى، كلاهما كانا غارقين في نشاطات فئوية. اما او كي سوب فلم يقم علنيا بنشاط فئوي، وانما ضبط وهو يمارسه متخفيا مثل بعض القطط الضالة.

ولقد بذل حزبنا الكثير لتربية هؤلاء الناس وواظب على تربيتهم لعام ونصف عام، ومع ذلك فانهم لا يبدون حتى الآن استعدادا مخلصا للاعتراف بذنوبهم بامانة امام الحزب، والقيام باصلاحها. حقيقة انهم الآن يعترفون حقا بكل ما اكتشفناه ويعدون بعدم تكراره، ولكنهم لم يعترفوا بشيء من ذلك طواعية واختيارا. انهم لا يعترفون به الا بعد مواجهتهم بالدليل. وباختصار.. انهم لا زالوا بوجهين، ولا يفتحون قلوبهم للحزب.

وينبغي ان يكون الصراع مع هؤلاء الاشخاص على المبادئ الآتية: الذين ارتكبوا جرائم خطيرة يجب ان يعاقبوا عقابا صارما، والذين لم يرتكبوا جرائم خطيرة يجب امتحانهم ايديولوجيا، ويجب ان يمارس امتحانهم الايديولوجي بصرامة، وان يعاقبوا برفق. وبكلمات اخرى، ما ينبغي ان يسلط عليه بالكامل هو كيف تورطوا في النشاطات

الفئوية وعلى اي اساس ايديولوجي، ثم يوقع العقاب بهم برفق، وهكذا يمنحون الفرصة لتصحيح اخطائهم. ففي كفاحنا ضد الفئويين، لن تجدي التدابير النصفية، وانما يجب الكشف عن الحقائق والجذور، وارغامهم على الاعتراف. يجب ان تعرض كافة جرائمهم الفئوية عارية امام الجميع ليروها، ثم يجرد الفئويون من اسلحتهم الفكرية بالكامل. ومع ذلك، فسيكون من الخير ان يعاقبوا برفق. ومن المستحسن معالجتهم وفقا لهذه المبادئ.

فيما يتصل بكيم دو بونغ، وباك وي وان، واو كي سوب، فان رأينا هو انه وفقا "للمبدأ الاشتراكي في التوزيع" فانهم يجب ان يعطوا بقدر "ما كسبت ايديهم". من المستحسن معالجتهم وفق هذا المبدأ. فماذا كسبت ايديهم وماذا يستحقون عدلا؟ هذا ايها الرفاق ما ينبغي ان تقرروه هنا في هذا المؤتمر.

اهم منطلق في الكفاح ضد الفئوية هو الذود عن مركز الحزب من اجل صيانة وحدة الحزب، فبدون مركز الحزب، لا يمكن ان يكون هناك حزب. ومن ثم، فان مبدأ المركزية الديمقراطية، ذلك المبدأ الذي يطالب الفرد بان يطيع التنظيم الحزبي ويطالب كافة تنظيمات الحزب بان تطيع مركز الحزب يجب مراعاته. هذا هو المبدأ التنظيمي اللينيني. وفقط بمراعاتنا له، نستطيع ان نضاعف القدرة القتالية لحزبنا. وبدونه، لن يتسنى لحزبنا ان يكون حزبا قويا.

# حول تحسين طريقة عمل المنظمة الحزبية للقضاء وفقا للظروف الجديدة

**خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية لقضاء كانغسو**

١٨ شباط ١٩٦٠

**مقتطف**

وبما ان ثورتنا تتطور كل يوم ، فان فكرنا ايضا يحقق تقدما ، وكذلك سياسة الحزب. فاللجنة المركزية للحزب تدرس الوقائع المتطورة باستمرار فى بلادنا وتصوغ سياسات جديدة تلائمها.

وسياسة حزبنا هى تطبيق للماركسية اللينينية على واقع بلادنا. ولن يستطيع المرء الكتابة او توجيه العمل بدون دراسة سياسات حزبنا، مهما كان عدد الكتب الماركسية اللينينية التى يقرأها.

فعلى الموجهين ان يدرسوا سياسة الحزب بانتظام، وان يعرفوا كل سياسة جديدة فى حينها بمجرد طرحها من قبل الحزب. فلا يمكن الا عن طريق الاطلاع اطلاعا جيدا على سياسة الحزب ان تتوسع آفاقهم الذهنية، ويهتدوا الى الطريقة السليمة للنظر الى المسائل ويقوموا بعملهم عن اقتناع وبجرأة.

والموجهون فى اللجنة المركزية للحزب على مستوى اعلى من العاملين فى اللجان الحزبية للاقضية ليس لانهم اختيروا من بين اولئك الذين كانوا رؤساء للجان الحزبية للاقضية. فقد يكون من بينهم اشخاص كانوا رؤساء للجان الحزبية للاقضية من قبل، ولكن كثيرين منهم لم يكونوا كذلك. وانما الموجهون فى اللجنة المركزية للحزب يتصفون بمستوى اعلى من العاملين فى اللجان الحزبية للاقضية لانهم يدركون جيدا مقاصد مركز الحزب.

ان اللجنة المركزية للحزب تلخص خبرة كافة نشاطات حزبنا، ولكن اللجان الحزبية للاقضية لديها فقط خبرة بالعمل فى حدود القضاء. ولا شك انه من الطبيعى بالنسبة للعاملين فى اللجان الحزبية للاقضية ان تكون لديهم نظرة للأمور اوسع من نظرة كوادر القرية المسؤولين عن عمل القرية، حيث ان اللجان الحزبية للاقضية تلخص خبرة العمل على مستوى القضاء. ولكننا اذا كنا لا نناقش ولا ندرس دائما سياسة الحزب، فاننا سنصبح جاهلين حتى بخبرة العمل على مستوى القضاء، ناهيك عن خبرة كفاح الحزب كله، وسنجد انفسنا فى النهاية وقد اصبحت آفاقنا الذهنية اضيق من ان تسمح لنا بتوجيه الكوادر فى القرى.

تولى اللجنة المركزية للحزب فى الوقت الحاضر اهتماما عظيما بتربية الموجهين، وقيادة الحزب تعرف الموجهين بسياسة الحزب فى حينها.

وفى السابق، اعتاد اشخاص من امثال باك تشانغ اوك كانوا متوارين داخل قيادة الحزب ان يتفوهوا فقط بما نسخوه من الصحف والمجلات الاجنبية دون ان يعرفوا شيئا عن سياسة الحزب. ولذلك لم تكن تربية الموجهين مرضية. وحتى عند كتابة مقال، كانوا يستخدمون مصطلحات صعبة، ويرصون مقولات كثيرة من مختلف الانواع. وقد يبدو مقال من هذا الطراز مؤثرا بالنسبة للجهلة، ولكنه فى الحقيقة خاو وفارغ، وهو بمثابة احداث اصوات باللعب على الكلمات الفارغة دون ادنى معرفة بجوهر الماركسية، واشبه بلعق قشرة بطيخ دون تذوق لبه لمعرفة ما اذا كان حلوا او مرا. فما جدوى اللعب بالالفاظ باستخدام المصطلحات الصعبة دون معرفة سياسة حزبنا عندما يكون كل عملنا مرتبط بثورتنا؟ ان اولئك الجاهلين بسياسة الحزب وبمضمون عملهم، لا يملكون فى النهاية تصورا يمكن ان يسموه تصورهم الخاص، ولذلك فانهم ينسخون عن الآخرين بجمود عقائدى، وبذلك يلحقون الضرر بالعمل. وباختصار، انهم اشخاص يفتقرون الى الذات الوطنية.

وما ندعوه الذات الوطنية يعنى عمل كل شيء وفقا للظروف الفعلية السائدة فى بلادنا، والتطبيق الخلاق للمبادئ العامة للماركسية اللينينية وخبرة البلدان الاخرى بما يلائم واقعنا.

وانه لواجب على الشيوعيين الكوريين ان ينجزوا الثورة الكورية انجازا جيدا وفقا للظروف الفعلية السائدة فى بلادنا. وهذا هو سبيلنا للاسهام فى الحركة الشيوعية العالمية. فمهمتنا هى بناء الاشتراكية فى بلادنا، وتطوير سياستها واقتصادها وثقافتها من اجل سعادة ورخاء شعبنا. فكيف يستطيع جاهل بمجتمعه وشعبه وتاريخ بلاده وتقاليدها الثورية والثقافية ان ينجز الثورة بصورة تتفق وواقع بلاده؟ كيف يستطيع من يستهين بأشيائه الخاصة ولا يقدر الا اشياء الآخرين ان يطور اشياءه هو؟

ذات مرة، حاول بعض الفنانين ان يلقوا بعيدا بآلاتنا الموسيقية القومية، قائلين انها غير متمدنة وغير متطورة وانه ليستحيل حتى استخدام النوتة الموسيقية معها. ولكننا نقدنا بشدة مثل هذا التصور، واذا كانت سياسة الحزب بشأن الادب والفن لم تنفذ كما ينبغى، فلأن شخصا مثل باك تشانغ اوك، الذى كان لا يكن تقديرا الا لما هو اجنبى،

كان متمترسا فى القسم الدعائى. فآلاتنا الموسيقية القومية تلائم تماما عواطف شعبنا. فلماذا اذن يتعين علينا ان ننبذها؟ كذلك من العسير القطع بأن الآلات الموسيقية القومية فى كوريا لا تستطيع ان توائم النوتة الموسيقية. فالمشكلة انما تكمن فى النظرة الايديولوجية الخاطئة المستخفة بفننا القومى.

كيف يتسنى لشخص يقال انه يصنع الثورة الكورية ان يفكر نفسه كسيد لثورته هو اذا كان لا ينطلق من الواقع الشاخص لكوريا، ويقلل من شأن اشيائه الخاصة ويكتفى بالنسخ عن الآخرين؟ ان المرء اذا اكتسب عادة الاكتفاء بالنسخ عن الآخرين، سيجد نفسه فى آخر الامر خاويا تماما من فكره الخاص، وسيفقد ايضا القدرة على ابتكار شىء جديد. ولنفرض ان تلميذا كسولا لا يكتب الانشاء بنفسه، وانما يجد دائما شخصا آخر يكتبه له لانه يكره الانشاء، وستكون النتيجة انه سيبقى دائما عاجزا عن كتابة الانشاء. ونفس الشىء يصدق على عملنا الثورى. فطالما ان المرء يعتمد على الآخرين، وينسخ فقط عن غيره، دون ان يقيم الذات الوطنية فى عمله، فانه لن يستطيع ابداء اية مبادرة خلاقة.

لقد حدث تغير فى طريقة تفكير الناس منذ ان طرحت مسألة الذات الوطنية. فكل شخص يؤدى عمله الآن وفق الظروف الواقعية التى تحيط به. وهكذا تتجلى الآن مبادرة خلاقة هائلة لم يكن ممكنا تصورها قبل الآن.

يجب علينا ان نربى كوادر واعضاء الحزب بالطريقة التى تتيح لهم ابداء المبادرة الخلاقة. فيجب ان تكون لديهم معرفة جيدة بسياسة الحزب، وان يكونوا قادرين على التقدم بعملهم عن طريق التفكير تفكيرا مستقلا عند تنفيذ المهام المسندة اليهم. فرئيس اللجنة الحزبية بالقرية يجب ان يكون قادرا على القيام بعمله بشكل مستقل وفقا لسياسة الحزب حتى عندما لا يعطى اليه توجيه مباشر ومساعدة مباشرة من اللجنة الحزبية للقضاء.

# الجيش الشعبي مدرسة شيوعية

**حديث مع جنود وحدة الجيش الشعبى الكورى رقم ١٠٩**

٢٥ آب ١٩٦٠

## مقتطف

## ٤- فى معارضة الجمود العقائدى والتحريفية

يجب علينا، اولا وقبل كل شيء فى العمل السياسى، ان نقضى على الجمود العقائدى والشكلية.

كانت المنشورات الاجنبية تنسخ فيما مضى بصورة آلية عند اعداد الوثائق او موجزات المحاضرات وترسل الى المراتب الادنى، وهى ممارسة قد قضى عليها اليوم، لكن اسلوب وطريقة العمل القديمين ما يزالان قائمين بعد.

اذا قدم تقرير شكلى او تلى قرار فى احد الاجتماعات بصرف النظر عما اذا كان الاعضاء الحزبيون يفهمونه ام لا، فهذا مظهر للجمود العقائدى والشكلية ايضا. من واجبنا ان نضع حدا لهذه الطريقة الشكلية فى العمل، وهى طريقة جذابة فى الظاهر، لكنها تفتقر الى الجوهر كليا.

حتى انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى آذار ١٩٥٨، كان تشواى جونغ هاك، المسؤول وقتذاك عن الادارة السياسية العامة للجيش الشعبي الكورى، يعمل على نسخ المنشورات الاجنبية كما هى ويرسلها الى الوحدات الدنيا، مما ادى الى فشل العمل السياسى فى الجيش فشلا ذريعا. ونظرا لاهماله العمل السياسى، تمكن الفئويون من التآمر داخل الجيش، وهو ما كانوا يعجزون عنه لو كان العمل السياسى يجرى على الوجه الصحيح.

اما باك تشانغ اوك وباك يونغ بين، اللذان كانا قابعين فى اللجنة المركزية للحزب ابان الحرب الماضية، فكانا جاهلين جهلا مطبقا بحيث نسخا بعض الصحف الاجنبية والزما بها الوحدات الدنيا. لقد عملا على نحو كان يرددان معه بصورة آلية كل ما يقوله الاجانب.

يستخدم الغربيون السكاكين حين يتناولون الخبز، اما نحن فنأكل الارز المطبوخ بالملاعق. فكيف تلائم كل العادات والاشياء الاجنبية ذوقنا نحن الكوريين؟علينا ان

نتمثل الاشياء الممتازة والتقدمية من بين الاشياء الاجنبية. ولكن ما الحاجة الى تمثل الاشياء التى لا تتناسب مع ظروفنا الفعلية؟

كان نظام الحبس عندنا محاكاة آلية للاشياء الاجنبية. لقد قاتل افراد جيش حرب العصابات المناهضة لليابان قتالا جيدا طوال خمسة عشر عاما دون ان يتم توقيف احد منهم على الاطلاق. ولا يحتاج بنا الى نظام الحبس. سيتقيد الجنود بالانضباط طواعية دون حبس حين يثقفون بصورة مناسبة.

وكان من عادة مجموعة ايركوتسك ان تشن هجمات ديماغوجية علينا اذا عارضنا الجمود العقائدى او آراء افرادها، كما لو كنا نعارض الاتحاد السوفييتى، الامر الذى جعل من الصعب محاربة الاعمال السيئة التى ارتكبها تشواى جونغ هاك.

ان معارضتنا للجمود العقائدى لا تنسف تضامننا مع الاتحاد السوفييتى، فان لينين وستالين، وكلاهما سوفييتى، ناديا ايضا بمناهضة الجمود العقائدى.

وبفضل نضال حزبنا ضد الجمود العقائدى، استطعنا ان نسرع فى البناء الاشتراكى. ولو اننا انسقنا معه، ما بلغنا شيئا على الاطلاق.

كثيرا ما كان بعض الاجانب ينتقدون عملنا بالرغم من عدم اطلاعهم على اوضاعنا. وحين كنا نقوم بتعميم التعاونيات زعموا ان هذا العمل سابق لاوانه. ومهما يكن من امر، فلقد تمكنا من الاستمرار فى الحياة لاننا شكلنا التعاونيات فى ذلك الحين. لم يكن فى حوزتنا شىء البتة بعد الحرب، لان هذه الحرب دمرت كل شىء تقريبا، فلم يبق لنا الا القليل من الابقار فى الارياف. اما والامر كذلك، فكيف كان لنا ان نحيا دون تنظيم التعاونيات؟

تمتدح الاحزاب الشقيقة فى الوقت الحاضر حزب العمل الكورى على اعتباره الحزب المجلى فى البناء الاشتراكى، والسبب فى هذا يعود ايضا الى عدم انسياقنا مع الجمود العقائدى.

وينبغى لنا ان نعارض التحريفية بحزم كمعارضتنا الجمود العقائدى سواء بسواء.

ان التحريفيين يعيدون صياغة الماركسية اللينينية، وهم يمجدون انفسهم باعتبارهم ماركسيين لينينيين احصف من ماركس او لينين. ان لدى بعض البلدان مثل هذا الاتجاه.

ويصر بعض الناس على ان من واجبنا التعايش سلميا مع الاوغاد الامريكيين. كيف يمكننا ان نفعل ذلك بدلا من ان نناهض الامبريالية الامريكية؟

قد يرتكب الناس فى الدول الكبرى ايضا اخطاء، غير اننا لا نستطيع موافقتهم كليا او اتباع خطاهم بصورة عمياء.

لقد طلب منا بعض الناس ان نسحب شعارنا "اسحقوا المعتدين الامريكيين!"، قائلين انه شعار غير مرغوب فيه. لكن لجنة حزبنا المركزية رفضت طلبهم.

وفيما عدا ذلك، قالوا لنا: " لا تسقطوا الطائرات الامريكية التى تنتهك مجالكم الجوى، بل اجبروها على الهبوط فقط". ان البلدان التى تملك طائرات جيدة ربما يمكنها ان تفعل ذلك، اما نحن فلا. من واجبنا ان نطارد الطائرات وان نسقطها، ونحن لا نعير اذنا صاغية لاقوال اصحاب النوايا السيئة.

صحيح ان من واجبنا الاتحاد مع البلدان الشقيقة، لكنه لا حاجة بنا، على اى حال، الى محاكاة الاعمال السيئة التى يرتكبها بعض الاشخاص فى تلك البلدان.

لقد رفعنا هذا الشعار منذ ايام النضال فى حرب العصابات المناهضة لليابان: لندافع عن الاتحاد السوفييتى ولنتحد معه، وواصلنا منذ التحرر الدفاع عن الاتحاد السوفييتى والاتحاد معه، وهذا ما سوف نفعله فى المستقبل ايضا. ومهما يكن من امر، فليس فى وسعنا ان نفعل كل ما يفعله السوفييت بحجة الاتحاد مع الاتحاد السوفييتى.

فمن واجبنا نحن الكوريين ان نتمثل الاشياء التقدمية لدى البلدان الشقيقة بحيث تناسب ذوقنا، وعندئذ فقط يكون فى مستطاعنا الاسراع فى بناء الشيوعية.

# التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم إلى المؤتمر الرابع لحزب العمل الكوري

١١ ايلول ١٩٦١

## مقتطف

ايها الرفاق،

لقد انقضى اكثر من خمس سنوات على انعقاد المؤتمر الثالث لحزبنا. وخلال هذه الفترة حدثت تغيرات عظيمة ذات أهمية تاريخية في حياة شعبنا الوطنية والدولية.

وفى اثناء الفترة المستعرضة، احرز حزبنا، على رأس الشعب الكوري، انتصارات عظيمة على صعيد الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، وحقق تقدما كبيرا في النضال من اجل التوحيد السلمي للوطن. وقد تم على نحو مظفر انجاز المهام الثورية التاريخية لاتمام التحويل الاشتراكي في المدينة والريف وارساء اسس الاشتراكية. وتحت قيادة الحزب، استولى شعبنا على القمة الاولى لبناء الاشتراكية، متغلبا على كل الصعاب ومنظما مسيرة تشوليما الكبرى، وجعل من القاعدة الديمقراطية الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية بمثابة قلعة منيعة.

وفي جنوبي كوريا نهضت جماهير الشعب الواسعة في نضال بطولي ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، بتشجيع من النجاحات الهائلة التي احرزت في البناء الاشتراكي في شمالي كوريا ومنهاج حزبنا الصحيح من اجل التوحيد السلمي للبلد. وقد سددت ضربة شديدة إلى السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية في جنوبي كوريا.

ودعم الحزب ابان الفترة المستعرضة اواصر صداقتنا وتضامننا مع شعوب

البلدان الشقيقة في المعسكر الاشتراكي ومع الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع، وقد شارك مشاركة ايجابية في النضال من اجل السلم في آسيا والشرق الاقصى، ورفع عاليا المكانة الدولية التي تتبوأها بلادنا.

لقد تعزز حزبنا وتطور حتى غدا فصيلا نضاليا لا يقهر، متحدا كله بعزم واحد حول لجنته المركزية، واصبحت وحدة الحزب والشعب راسخة لا تتزعزع.

وها نحن نستقبل اليوم هذا المؤتمر الرابع للحزب في وقت تقف بلادنا كلها عند منعطف خطير في تطور ثورتنا وهي تجيش بمد عارم من العمل والحماس الخلاق، وفي وقت تضع كل الجماهير العاملة ثقتها المطلقة في حزبنا وتعلق عليه آمالها، وفي وقت يجمع اصدقاؤنا على تأييدنا ومساندتنا.

ان هذا المؤتمر سوف يفتح آفاقا جديدة مشرقة امام نضال حزبنا وشعبنا من اجل ارتقاء القمة العالية للاشتراكية ومن اجل التعجيل بالتوحيد السلمي للوطن، وسوف يلهم جميع الشغيلة في بلادنا ويحثهم على احراز انتصارات اعظم.

## ١- الحصيلة الباهرة

ايها الرفاق،

ان المؤتمر الثالث لحزبنا قد انعقد في وقت كانت فيه اعادة بناء الاقتصاد الوطني ما بعد الحرب تشرف على الاكتمال تقريبا. حينذاك كان اقتصاد بلادنا وثقافتها لا يزالان بعد متخلفين، والتحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج جاريا على قدم وساق.

واستعيدت مستويات الانتاج الصناعي والانتاج الزراعي لما قبل الحرب بفضل الاعمال البطولية التي بذلها شغيلتنا في فترة ما بعد الحرب، غير ان بلادنا ظلت بلادا زراعية، وكانت حياة شعبنا صعبة للغاية. فالزراعة الفردية كانت لا تزال تحتل مكانة هامة في الريف، وتحويل التجارة والصناعة الخاصتين في المدن كان قد بدأ للتو.

وفى هذا الظرف كان علينا ان نحشد كل قوانا لدفع عجلة الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بجميع السبل الممكنة.

وانطلاقا من المقتضيات المشروعة للتطور الاجتماعي الاقتصادي في الشطر الشمالي والمهام الاساسية للثورة الكورية، طرح حزبنا المهام العامة لارساء اسس الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية اعتبارا من اوائل فترة اعادة البناء ما بعد الحرب. وكان معنى ذلك توسيع وتدعيم قطاع الاقتصاد الاشتراكي عن طريق اعادة تنظيم قطاع الاقتصاد البضاعي الصغير وقطاع الاقتصاد الرأسمالي على النهج الاشتراكي في كافة فروع الاقتصاد الوطني، واحياء القوى المنتجة وزيادة تطويرها، وصولا بتلك الوسيلة إلى ارساء القاعدة المتينة للاقتصاد المستقل للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة.

وقد وافق المؤتمر الثالث للحزب على المنهج الذي قدمته لجنة الحزب المركزية فيما يتعلق بارساء اسس الاشتراكية، وحدد على اساسه المهام الرئيسية والاتجاه الاساسي للخطة الخمسية.

طرح المؤتمر مهمة اتمام التعاون الزراعي والتحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين عن طريق مواصلة الثورة الاشتراكية بكل عزيمة في المدن والارياف طوال فترة الخطة الخمسية.

تمثلت المهمة الرئيسية للبناء الاشتراكي خلال الخطة الخمسية في ارساء اسس التصنيع الاشتراكي وحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب من حيث الاساس. وبغية تنفيذ هذه المهمة بنجاح، التزم الحزب بثبات واستمرار بالخط الاساسي للبناء الاقتصادي، الخط الذي مفاده اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في وقت واحد. وكان هذا الخط قد اتخذ فعلا بعد الهدنة مباشرة، وتأكدت صحته وحيويته تماما من خلال الممارسة العملية ابان فترة اعادة البناء ما بعد الحرب.

لو لا اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، لما تمكنا من تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة ولا ضمان اعادة الانتاج الموسع على الاطلاق. كانت الصناعة الثقيلة

اعظم رصيد لاقتصادنا الوطني، والمفتاح الموصل إلى حل جميع مشاكلنا بنجاح. لقد رأى حزبنا انه ليس الا بتوجيه الجهود لتنمية الصناعة الثقيلة، والتطوير السريع للصناعة الخفيفة والزراعة على اساسها، سيمكننا ان نرسي اسس التصنيع الاشتراكي، وفي نفس الوقت، وان نحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب من حيث الاساس خلال فترة الخطة الخمسية.

ان واقع الحياة ليثبت بجلاء ان خطط حزبنا وسياساته التي اقرها المؤتمر الثالث للحزب كانت صحيحة تماما. لقد تم انجاز جميع المهام التي حددناها للتحويل الاشتراكي وبناء الاشتراكية قبل موعدها المحدد بكثير. وقد استطاع شغيلة بلادنا، تحت قيادة حزبنا المجربة وباظهار درجة عالية من الحماس الثوري والروح النضالية التي لا تلين لها قناة والمقدرة الابداعية التى لا تنفد، استطاعوا ان يتغلبوا على جميع المصاعب والعقبات وان يضمنوا انتصارا كاسحا للثورة الاشتراكية في المدن والارياف، واحدثوا تغيرات جذرية في تطور اقتصادنا وثقافتنا.

ولا يسعنا اليوم في هذا المؤتمر الا ان نعتز ونفتخر كثيرا ونحن نلخص الانتصارات والنجاحات العظيمة التي حققها الحزب والشعب بالنضال الضروس متحدين كالبنيان المرصوص.

## أ ـ اتمام التحويل الاشتراكي

ايها الرفاق،

ان التحويل الاشتراكي للاقتصاد القديم هو سيرورة منطقية لتطور الثورة الاشتراكية، ومهمة رئيسية ينبغي انجازها في فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية.

مع التنفيذ الناجح للثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاعية بعد التحرير، شرع الشطر الشمالي من بلادنا تدريجيا بالانتقال إلى الاشتراكية، وبدأ حينذاك بالفعل التحويل الاشتراكي ايضا.

غير ان الشروط الضرورية من اجتماعية واقتصادية ومادية لم تكن، قبل الحرب، مهيأة تماما بعد، ولذلك لم يجر التحويل الاشتراكي الا بشكل جزئي وانصب الجهد الرئيسي على الاعداد له. وقد جرى القيام بالتحويل الاشتراكي للزراعة والصناعات اليدوية، والتجارة والصناعة الرأسماليتين في بلادنا على نطاق شامل في السنوات التي تلت الحرب، وقد تمت عملية التحويل الاشتراكي في وقت واحد تقريبا عام ١٩٥٨.

ان الشيء الاهم في التحويل الاشتراكي هو نشر التعاون في الزراعة، وقد كان ذلك اكثر الحاحا في بلادنا خاصة، حيث كان الفلاحون يؤلفون اكثر من نصف السكان.

في الفترة التي اعقبت الهدنة مباشرة كانت الزراعة الفردية سائدة في ريفنا ولم يكن الاقتصاد الاشتراكي يؤلف سوى جزء صغير من الكل. وكما تعرفون جميعا، طالما ان الانتاج البضاعي الصغير يسود في الارياف، لن يمكننا استئصال جذور الاستغلال والفقر، وكذلك يتعذر تحسين حياة الفلاحين بصورة جذرية. فمن غير الممكن للاقتصاد الفلاحي الفردي الصغير والمبعثر ان يتطور بطريقة مخططة ويستخدم التقنيات المتقدمة على نطاق واسع. وفي معظم الحالات، لا يمكن لهذا النمط من الزراعة ان يؤدي إلى اعادة الانتاج الموسع.

ولقد تجلت جميع نواقص الاقتصاد الفلاحي الفردي في بلادنا بأجلى صورها في فترة ما بعد الحرب، ولم يعد ممكنا السماح بوجوده بعد الآن. فبسبب الحرب، تخربت الاسس المادية للاقتصاد الريفي إلى درجة خطيرة، وازداد تفكك الاقتصاد الفلاحي اكثر من ذي قبل، كما اشتد الاحساس بنقص الايدي العاملة وحيوانات الجر في الريف. وفي هذه الظروف، لو تركت الزراعة الفردية على عواهنها، لتعذر انعاش القوى المنتجة الزراعية المدمرة بسرعة، وفوق ذلك كله، حل مشكلة الغذاء للمواطنين. لقد كان هناك خطر في ان تؤدي التناقضات بين الصناعة الاشتراكية التابعة للدولة والاقتصاد الفلاحي الفردي إلى نشوء عدم انسجام ما بين الصناعة التي يتم انعاشها وانماؤها بسرعة في فترة ما بعد الحرب وبين الزراعة التي يتم انعاشها ببطء شديد. وإلى جانب ذلك، كان يتعذر علينا بواسطة الاقتصاد الفلاحي الصغير تحسين الظروف المعيشية للفلاحين المتدهورة بسرعة، وحل مشكلة الفلاحين الفقراء الذين ازداد عددهم من جراء الحرب خاصة.

ان الطريق الوحيد لاطلاق القوى المنتجة الزراعية تماما من قيود العلاقات الانتاجية القديمة وتحرير الفلاحين نهائيا من الاستغلال والفقر، انما يكمن في نشر التعاون الاشتراكي في الاقتصاد الريفي. وعلى ضوء الوضع السائد في بلادنا عقب الحرب، كان نشر التعاون في الزراعة امرا ضروريا ناضجا لا يسمح بأي تأخير. ولقد توصل الفلاحون أنفسهم إلى الادراك، من خلال مصاعبهم الخاصة، بأنه يتعذر عليهم الاستمرار في العيش على الطريقة القديمة. لهذا السبب، طرح حزبنا مهمة نشر التعاون في الزراعة بعد الهدنة مباشرة، وقام بدفعها إلى الامام بكل همة ونشاط بالتعويل على الحماس المتزايد لدى الفلاحين.

ان الشيء الاهم في قيادة حركة التعاون الزراعي هو التمسك الصارم بمبدأ الطوعية اللينيني وتطوير هذه الحركة على اساس تعريف الفلاحين بحسنات الاقتصاد التعاوني عن طريق الامثلة العملية.

وفي الايام التي اعقبت الهدنة مباشرة، كان الفلاحون الفقراء من اشد مؤيدي نشر التعاون الزراعي في ريفنا والناشطين في سبيله. وقد عمد حزبنا في البداية إلى تنظيم وتدعيم بضع تعاونيات زراعية في كل قضاء على سبيل التجربة، مستندا في ذلك إلى الفلاحين الفقراء وعناصر النواة الحزبية في الريف. فاستطعنا في مجرى هذا العمل ان نحدد على نحو صحيح الاساليب المفصلة للتعاون ومعدل سرعته مما يتلاءم مع الاوضاع الفعلية في بلادنا، وقمنا في الوقت نفسه بتشجيع كوادرنا على تجميع الخبرات واكتساب الثقة في قيادة حركة التعاون، كما يتسنى لنا، فضلا عن ذلك وبالاستناد إلى تجربتنا الخاصة، اقناع جماهير الفلاحين الواسعة، ولا سيما الفلاحين المتوسطين، وارشادهم إلى الالتحاق بالتعاونيات طوعيا وذلك عن طريق اظهار افضلية الاقتصاد التعاوني بواسطة الامثلة الفعلية.

عند نشر التعاون في الزراعة لم يجر اتباع المبدأ الطوعي مع الفلاحين المتوسطين فحسب، بل مع كافة قطاعات السكان الريفيين، ومن ضمنهم الفلاحين الاغنياء. انطلاقا من الاوضاع الملموسة في قرانا، حيث كان اقتصاد الفلاحين الاغنياء ضعيفا للغاية، اتخذ حزبنا منهجا يقضي باعادة تكوين الفلاحين الاغنياء تدريجيا اثناء

تطور حركة التعاون، مع التشديد في الوقت نفسه على الحد من ممارساتهم الاستغلالية. وقد قبلنا دخول جميع الفلاحين الاغنياء في الاقتصاد التعاوني ممن تقبلوا التحويل الاشتراكي وكانوا راغبين في العمل باخلاص وصدق وانزلنا العقوبات المناسبة بحفنة ضئيلة من الذين سعوا إلى عرقلة سير حركة التعاون. ثم في المرحلة الاخيرة من حركة التعاون، حيث قوى الاقتصاد التعاوني واتسع نطاقه ولم يعد هناك موضع للاستغلال في الارياف، انضمت اكثرية الفلاحين الاغنياء إلى التعاونيات بمحض اختيارها.

وهكذا، فإن حزبنا، في اجتذابه مختلف فئات الفلاحين إلى الاقتصاد التعاوني على اساس الامثولات الموضوعية والمبدأ الطوعي، تمسك دائما بالسياسة الطبقية الصحيحة المتمثلة في الاعتماد بثبات على الفلاحين الفقراء وتقوية التحالف مع الفلاحين المتوسطين وتقييد الفلاحين الاغنياء واعادة تكوينهم تدريجيا. وقد عنينا بأن يلعب الفلاحون الفقراء دور النواة في كل التعاونيات الزراعية. وحرصنا ايضا على الحيلولة دون تنظيم تعاونيات تقتصر على الفلاحين الاغنياء نسبيا، وعلى عدم السماح للفلاحين الاغنياء بالتأثير على عمل التعاونية. ومن الناحية الاخرى، احترسنا بصرامة من الميل إلى اضعاف التحالف مع الفلاحين المتوسطين بارغامهم على دخول الاقتصاد التعاوني او التعدى على مصالحهم.

ان هذه المناهج كلها حالت دون وقوع خسائر ممكنة كان يمكن ان تحدث نتيجة للتغيرات العميقة في الريف، وطورت حركة التعاون على اساس سليم، كما ضمنت نموا مطردا في الانتاج الزراعي.

ان التزام المبدأ الطوعي في حركة التعاون الزراعي لا يعني مطلقا ترك هذه الحركة تحت رحمة العفوية. وكما هي الحال في النظام الاشتراكي بشكل عام، ان نظاما اقتصاديا تعاونيا لن ينشأ من تلقاء نفسه في الريف او يتطور ويصبح قويا بصورة آلية. ان ذلك يتطلب قيادة قوية ومساعدة وافية من جانب الحزب والدولة.

وبغية دفع حركة التعاون الزراعي قدما، قام حزبنا بدأب ومثابرة على تنفيذ العمل التنظيمي والسياسي بين الفلاحين، وبذل الجهود الضخمة لتعزيز التعاونيات التي انشئت من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

لقد عززنا المنظمات الحزبية في الارياف، ودربنا عددا كبيرا من العاملين في حقل الادارة وعيناهم في التعاونيات، واسدينا توجيها فعالا بقصد اقامة نظام وانضباط اشتراكيين محكمين في التعاونيات ورفع درجة الوعي الاشتراكي لدى اعضائها.

قال لينين ان كل نظام اجتماعي لا ينشأ الا بالمساعدة المالية من جانب طبقة محددة، وان النظام الذي ينبغي على الدولة الاشتراكية ان تساعده على وجه الخصوص هو النظام التعاوني. وبناء على قول لينين هذا، قدمنا مساعدة شاملة من جانب الدولة إلى التعاونيات الزراعية. ان المساعدة المادية القوية التي اعطتها الدولة للفلاحين من اجل تدعيم التعاونيات الزراعية الطرية العود والتى تم تنظيمها من الفلاحين الفقراء وحدهم، ارتكازا على الصناعة الاشتراكية الآخذة بالتطور السريع، قد لعبت دورا حاسما سواء في اثبات تفوق التعاونيات الزراعية على الزراعة الفردية او في تعزيز التعاونيات اقتصاديا التي تعاظم عددها بسرعة في غضون فترة قصيرة من الزمن.

وبالاعتماد فقط على القيادة الحازمة لكل من الحزب والطبقة العاملة وعلى الدعم القوي من جانب الصناعة الاشتراكية التابعة للدولة، تمكنا من التغلب على الصعوبات التي لا تحصى خلال سنوات ما بعد الحرب، وقيادة ملايين الفلاحين على طريق الجماعية الاشتراكية، وضمان نصر وطيد لنظام الاقتصاد التعاوني الاشتراكي في مناطقنا الريفية.

حتى بعد اتمام نشر التعاون في الزراعة، فإن النظام الاقتصادي التعاوني يجب الا يراوح مكانه، بل لا بد من ان يتقدم بشكل متواصل ويسعى نحو الكمال.

لقد جرى تنظيم التعاونيات الزراعية في بلادنا على نطاق صغير نسبيا. اهتم حزبنا، فيما كانت حركة التعاون جارية، بأن تضم كل تعاونية ما يتراوح بين ٤٠ و١٠٠ اسرة فلاحية. ولم يسمح الحزب بتنظيم التعاونيات او دمجها في حجم اكبر مما ينبغي. وكان هذا منسجما تماما مع الاوضاع السائدة في حينه عندما كانت التكنولوجيا الزراعية لا تزال متخلفة، ومؤهلات العاملين الاداريين ما زالت متدنية وخبراتهم ناقصة.

لكن الحجم الصغير نسبيا للتعاونيات اخذ بالتدريج يتضارب مع النمو اللاحق للقوى المنتجة الزراعية ولاسيما مع متطلبات عملية التحويل التقني في الريف. من هنا

نشأت الضرورة إلى توسيع حجم التعاونيات الزراعية عن طريق الادماج الملائم. فمع تعزز الاقتصاد التعاوني سياسيا واقتصاديا وارتفاع مستوى الكوادر الاداريين فيه، اصبح الادماج مطلبا ناضجا، والفلاحون انفسهم ادركوا الحاجة إليه.

لذلك، تم في اواخر عام ١٩٥٨، دمج التعاونيات معا باتخاذ القرية وحدة لها، وجعل رئيس اللجنة الشعبية في القرية رئيسا في الوقت نفسه لمجلس ادارة التعاونية.

ان توسيع حجم التعاونيات الزراعية اتاح لنا استخدام الارض وغيرها من وسائل الانتاج على نحو اكثر عقلانية، وادخال الآلات الزراعية الحديثة والتكنولوجيا الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، هذا بالاضافة إلى المضي قدما بقوة في تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة، كالري والتحريج والتحكم بالمياه، وتحسين تنظيم الايدي العاملة وتطوير الاقتصاد التعاوني على وجه التنوع.

ومع تطابق وحدة الانتاج الزراعي والوحدة الادارية للقرية، وتسلم رئيس اللجنة الشعبية في القرية مهام رئاسة مجلس الادارة في آن واحد، اصبحت اللجنة الشعبية في القرية تبذل جهودها لتوطيد التعاونيات الزراعية وتطوير الانتاج الزراعي. وبالتالي، فقد ارتفع اكثر فأكثر دور اللجان الشعبية المحلية ووظائفها في بناء الاقتصاد والثقافة ككل.

بادماج التعاونيات الزراعية، تم وضع التعاونيات الاستهلاكية والتعاونيات التسليفية تحت ادارتها. وهذا ما اتاح للتعاونيات الزراعية القدرة على تخطيط وادارة الانتاج وتداول السلع والتسليف ايضا بطريقة متكاملة. وهكذا، استطاعت التعاونيات الزراعية اظهار المزيد من الاستقلالية والمبادرة في تطوير الاقتصاد المشترك وزيادة رفاهية اعضائها. وبالاخص، فإن اشراف التعاونيات الزراعية على شؤون التجارة الريفية بصورة مباشرة قد سمح بتبادل السلع بين المدن والارياف على نحو اكثر سلاسة وادى إلى تمتين الروابط الاقتصادية بين الصناعة والزراعة.

وهكذا، اصبحت تعاونياتنا الزراعية قطاعا اقتصاديا اشتراكيا متينا واكثر تقدما. وبناء على كافة الوقائع والتجارب، يمكننا القول الآن بأن الاقتصاد التعاوني القائم في ريفنا هو الشكل الاقتصادي الاشتراكي الاكثر عقلانية وتفوقا وملاءمة، من حيث حجمه وشكله التنظيمي، بالنسبة لاوضاع بلادنا المميزة في الفترة الحاضرة.

ولكي نحقق السيطرة الكاملة لعلاقات الانتاج الاشتراكية في المجتمع كله، تعين علينا ليس نشر التعاون في الاقتصاد الفلاحي الفردي في الريف فحسب، بل وذلك تنفيذ التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين في المدن.

كان قد سبق لنا القيام بالتحويل الاشتراكي للصناعات اليدوية في بلادنا على اساس تجريبي قبل الحرب.

فبفضل مساعدة السلطة الشعبية بعد التحرير، تمكن الحرفيون في بلادنا، الذين ذاقوا الافلاس والافقار ابان سنوات الحكم الامبريالي الياباني، من احياء اقتصادهم وزيادة تطويره، وتمكنوا من تحسين ظروفهم المعيشية بصورة ملحوظة. غير ان الاقتصاد الحرفي، المتفكك والمتخلف تقنيا، لم يكن مستقرا ولا يملك اية امكانيات للتطور، وكان نشر التعاون في الاقتصاد الحرفي المبعثر هو السبيل الوحيد لزيادة تطوير انتاجه وتقنياته ولرفع مستوى معيشة الحرفيين.

في عام ١٩٤٧، اي في مستهل الفترة الانتقالية، اعلن حزبنا عن المنهج الخاص بانشاء تعاونيات انتاجية للحرفيين بغية تحويل اقتصادهم الفردي إلى اقتصاد تعاوني واشتراكي. وهكذا، سجلت نجاحات اولية واكتسبت بعض الخبرات في حقل التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية حتى قبل الحرب.

ونظرا لأن معظم المصانع الكبيرة التي تديرها الدولة كانت قد تهدمت خلال الحرب، قام حزبنا بتكريس اهتمام عميق لتوسيع الصناعة التعاونية وتطويرها إلى جانب الصناعة المحلية التي تملكها الدولة، بغية ضمان استقرار حياة الشعب. كما بادر الحزب في اعقاب الحرب إلى دفع عجلة حركة نشر التعاون في الصناعات الحرفية قدما بنشاط اكبر. كانت الحرب قد زرعت الخراب في الاقتصاد الحرفي وزادت من تفككه. ولم يكن في استطاعة الحرفيين تحسين ظروفهم المعيشية الا اذا وحدوا اقتصادهم واعتمدوا على الدعم الفعال من جانب الدولة. وفي هذه الظروف، استجاب الحرفيون بنشاط لمنهج حزبنا بنشر التعاون. لذلك تقدمت حركة التعاون في الصناعة الحرفية بسرعة واكتملت بنجاح في ظرف سنوات قليلة بعد الحرب.

كذلك سارت عملية التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين بسهولة نسبية في بلادنا.

فى الماضي، اعاق الحكم الاستعماري الطويل الامد للامبريالية اليابانية بشكل خطير نمو الرأسمال الوطني في بلادنا. فالرأسمال الامبريالي الياباني احتكر الفروع الرئيسية من اقتصادنا الوطني، وكان اقتصاد الرأسماليين الوطنيين غير ذي بال، باستثناء حفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين.

بعد التحرير، ونتيجة لتأميم الصناعات ووسائل النقل والاتصالات والمصارف... الخ، التي كانت في ايدي الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين الكومبرادوريين، اصبح القطاع الاشتراكي التابع للدولة يحتل المكانة المسيطرة في الاقتصاد الوطني. وكانت التجارة والصناعة الرأسماليتان ضعيفتين جدا منذ بداية الفترة الانتقالية. وهذه الحالة في بلادنا وفرت لنا الشروط المؤاتية لتجنيد التجار والصناعيين الرأسماليين في البناء الاشتراكي واعادة تنظيم اقتصادهم بالطرق السلمية.

خلال الفترة الانتقالية، كانت سياسة حزبنا فيما يتعلق بالتجارة والصناعة الرأسماليتين تقوم على تحويلها إلى الاقتصاد الاشتراكي بالتدريج في آن مع الافادة من نواحيهما الايجابية والحد من نواحيهما السلبية.

وفي فترة ما بعد الحرب، اصبحت مسألة التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين امرا ناضجا. فقد اوقعت الحرب اضرارا جسيمة بالتجارة والصناعة الرأسماليتين، وادت إلى افلاس عدد كبير من اصحاب الاعمال والتجار حيث اصبح هؤلاء عمالا او موظفين في مؤسسات قطاع الدولة. بينما آل معظم التجار والصناعيين الرأسماليين المتبقين إلى وضع مماثل لوضع الحرفيين او صغار التجار. وتبعا لذلك، وجد التجار والصناعيون الرأسماليون انه يتعذر عليهم احياء اقتصادهم المنهار ما لم يعتمدوا على مساعدة الدولة والاقتصاد الاشتراكي، وما لم يجمعوا وسائل انتاجهم واموالهم وما لم يعملوا بجهود مشتركة. علاوة على ذلك، لما كان نشر التعاون في الزراعة والصناعات الحرفية قد اوشك على الاكتمال، لذا لم يعد بامكانهم بعد الآن الحصول على المواد الخام والمواد الاخرى من السوق الخاصة كما كان عليه الامر

سابقا. وفي الظروف التي اصبح فيها القطاع الاقتصادي الاشتراكي مهيمنا هيمنة ساحقة على كافة مجالات الاقتصاد الوطني، بات من المحال على عدد صغير من اصحاب الاعمال والتجار ان يحافظوا على اقتصادهم الخاص.

وليس الا عندما انخرط اصحاب الاعمال والتجار في قطاع الاقتصاد الاشتراكي تمكن هؤلاء من تحسين اوضاعهم وايجاد طريق إلى المستقبل، وخدمة البلاد والمجتمع على وجه افضل.

وهكذا تقدم حزبنا بمنهج تحويل التجارة والصناعة الرأسماليتين عبر اشكال مختلفة من الاقتصاد التعاوني، آخذا بعين الاعتبار الاوضاع المميزة الناشئة في بلادنا. وقد ايد اصحاب الاعمال والتجار منهج الحزب في نشر التعاون، ادراكا منهم بأنه يتلاءم مع مصالحهم ويرسم لهم الطريق الصحيح. وهكذا، تم التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين في فترة قصيرة من الزمن.

وبفضل قيادة حزبنا الصحيحة والمساعدة الايجابية من الدولة، جرى تنفيذ التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية وللتجارة والصناعة الرأسماليتين بنجاح. فالحزب، من خلال تمسكه الصارم بالمبدأ الطوعي، قبل الحرفيين والصناعيين المتوسطين والصغار في مختلف التعاونيات الانتاجية، كلا تبعا لحرفته. وعلى اساس اعطاء الافضلية لتوطيد التعاونيات الانتاجية للحرفيين، تم بالتدريج استيعاب اصحاب الاعمال في الاقتصاد التعاوني. وهنا، جرى بنوع خاص تطبيق الشكل شبه الاشتراكي للاقتصاد التعاوني على نطاق واسع. وبغية تحويل التجار على النهج الاشتراكي، انشئت لهم تعاونيات تسويقية او تعاونيات انتاجية وتسويقية، ثم اعيد فيما بعد تنظيمها إلى تعاونيات انتاجية عن طريق زيادة نسبة النشاطات الانتاجية التي تقوم بها تدريجيا.

ان الحزب، في تحويله الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين قد ربط على نحو وثيق ما بين تغيير الاشكال الاقتصادية واعادة تكوين الناس. فأصحاب الاعمال والتجار، بانضمامهم إلى التعاونيات الانتاجية، قطعوا صلاتهم تماما بحياتهم الماضية التي كانت قائمة على استغلال الآخرين، وتحولوا إلى شغيلة اشتراكيين ممن ينتجون الثروة المادية بعملهم الذاتي. وقد ساعد ذلك ايضا في التعجيل بتحويلهم من الناحية الفكرية.

وفي الوقت الذي قمنا فيه بتحويل الصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين تحويلا اشتراكيا بكل قوة، اسدينا مساعدة هائلة من الدولة لتوطيد التعاونيات الانتاجية التي تم تنظيمها. وبفضل المزايا التي ينطوي عليها الاقتصاد التعاوني الاشتراكي، وبفضل المساعدة الايجابية من جانب الدولة واقبال الاعضاء على المشاركة بحماس في العمل، تدعمت الاسس الاقتصادية للتعاونيات الانتاجية بصورة سريعة، وتحسن مستوى معيشة اعضائها تحسنا اضافيا. واليوم، تلعب الصناعة التعاونية دورا هاما في تنمية الاقتصاد الوطني، ويشارك اعضاء التعاونيات الانتاجية في البناء الاشتراكي بالاعتزاز الكبير والدرجة العالية من الحماس اللذين نجدهما عند الشغيلة الاشتراكيين الاباة.

ايها الرفاق، مع اكمال التحويل الاشتراكي لكل من الزراعة والصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين، بسطت علاقات الانتاج الاشتراكية غلبتها التامة في المدن والارياف. فقد تحررت القوى المنتجة كليا من اغلال علاقات الانتاج القديمة، وقضي تماما على استغلال الانسان للانسان.

لقد اقمنا في الشطر الشمالي من بلادنا نظاما اجتماعيا خلوا من الاستغلال والاضطهاد، وهو نفسه النظام الذي كان يتطلع إليه شغيلتنا منذ امد طويل وناضل عدد كبير من الشيوعيين الكوريين واراقوا دماءهم الزكية في سبيله. انه يمثل اعظم انتصار حققه شعبنا تحت قيادة حزبنا.

ثمة ميزة هامة للتحويل الاشتراكي في بلادنا وهي انه انجز خلال فترة قصيرة، في غضون اربع او خمس سنوات بعد الحرب، بالرغم من المستوى المنخفض نسبيا لتطور القوى المنتجة والتخلف التقني.

ان بعض المتصفين بالجمود العقائدي قد ساورتهم، في فترة ما، الشكوك حول سياسة حزبنا الخاصة بالتحويل الاشتراكي، واعتراهم التردد والتذبذب، مطلقين تصريحات من قبيل: "ان تحويل علاقات الانتاج غير ممكن بدون التصنيع الاشتراكي"، او "ان التعاون الزراعي مستحيل بدون الآلات الزراعية الحديثة"، او "ان وتيرة التحويل الاشتراكي سريعة اكثر مما ينبغي". ولم يفهم هؤلاء الناس ان التقدم

السريع للتحويل الاشتراكي هو ظاهرة مشروعة عكست الاوضاع الملموسة في بلادنا خلال فترة ما بعد الحرب.

لقد جرى بعد التحرير تنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات، وغير ذلك من الاصلاحات الديمقراطية. وقد تطور على اساس هذه التغييرات اقتصاد الدولة الاشتراكي تطورا سريعا وفرض غلبته الساحقة على الصناعة والتجارة. فالسكك الحديدية والاتصالات والمصارف ومؤسسات التجارة الخارجية تم وضعها تحت اشراف الدولة منذ الايام الاولى للفترة الانتقالية. وقطاع الاقتصاد الاشتراكي الذي صار هكذا القطاع الغالب في الاقتصاد الوطني، مارس تأثيرا حاسما على الاقتصاد البضاعي الصغير والاقتصاد الرأسمالي وقادهما على الطريق الحتمي نحو الاشتراكية. وبنوع خاص، فقد جاء التطور السريع للصناعة التي تديرها الدولة ليوفر الاساس المادي القادر على دعم التحويل الاشتراكي للزراعة والصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين دعما قويا.

كذلك رجحت كفة ميزان القوى بين الطبقات في بلادنا بصورة واضحة لصالح التحويل الاشتراكي. ففي سنوات ما بعد الحرب، كانت القوى المعارضة للتحويل الاشتراكي في المدن والارياف ضعيفة في بلادنا. وكانت جماهيرنا الفلاحية قد توعت سياسيا واتحدت بتراص حول الحزب من خلال النضال الثوري الطويل الامد ضد الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضي، ومن خلال نضالها لخلق حياة جديدة بعد التحرير، وبوجه خاص في خضم المحن القاسية التي احدقت بها خلال حرب التحرير الوطنية. ان غالبية اصحاب الاعمال والتجار، علاوة على الشعب بأسره، لم يشاركوا في الثورة الديمقراطية بعد التحرير فحسب، بل ايدوا ايضا السياسات التي انتهجها حزبنا وسلطتنا الشعبية في البناء الاشتراكي. فالمكانة العظيمة التي حظى بها الحزب بين جماهير الشعب، والتفاف الشعب من مختلف الطبقات والفئات حوله، والوعي السياسي المرتفع لدى الجماهير، شكلت كلها اهم ضمانة لتنفيذ التحويل الاشتراكي بنجاح.

اما بالنسبة للتصنيع الاشتراكي والآلات الزراعية الحديثة، فلا حاجة إلى القول بأن ضمان الانتصار الكامل للاشتراكية لا يمكن ان يتحقق من دون المضي قدما في

تطوير الصناعة وتجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني، بما فيها الزراعة، بالتكنولوجيا الحديثة. غير ان التحويل الاشتراكي لا يمكن تأجيله حينما تتطلب الحياة ذاتها بإلحاح تحويل علاقات الانتاج البالية ومتى كانت هناك قوى ثورية على استعداد لتنفيذه، هذا بالرغم من الانخفاض النسبي في مستوى تطور القوى المنتجة ومستوى التطور التقني.

كان منهج حزبنا يهدف إلى ضمان التقدم السريع للقوى المنتجة، وبنوع خاص، إلى فتح جادة عريضة امام الثورة التقنية، وذلك بالشروع قبل كل شيء في تحويل علاقات الانتاج على النهج الاشتراكي حسب المقتضيات الناضجة للتطور الاجتماعي، بدلا من انتظار الصناعة لكي تبلغ درجة من التطور كافية لتنفيذ اعادة البناء التقني للاقتصاد الوطني. فليس الا بتحويل علاقات الانتاج، كان يمكن انعاش القوى المنتجة التي الحقت بها الحرب تخريبا فادحا بسرعة وتطويرها تطويرا لاحقا ومن ثم دفع عجلة الثورة التقنية قدما بقوة ودونما تأخير بما يساير تطور الصناعة.

عندما طرح حزبنا مهمة التحويل الاشتراكي الشامل بعد الهدنة، انبرى البعض يجادلون بأن التحويل الاشتراكي "ما زال سابقا لأوانه"، مصرين على وجوب الامتناع عن دفع عجلة الثورة إلى مدى ابعد في الشطر الشمالي حتى يتم توحيد الشمال والجنوب وتنتصر الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاعية على نطاق البلاد كلها. لقد اعتبروا ان الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي سوف تتضارب مع قضية توحيد الوطن وتضر بنوع خاص بعملية حشد كافة القوى الوطنية والديمقراطية في جنوبي كوريا للنضال ضد الامبريالية والاقطاعية. لقد كانوا، طبعا، على خطأ.

ليس هناك من سبب اطلاقا يحمل شمالي كوريا على الانتظار والمراوحة في مكانها لأن جنوبي كوريا لم تتحرر بعد والثورة الديمقراطية لم تنتصر فيها. ان الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية لم يطرحا كمقتضى لا يقاوم من مقتضيات التطور الاجتماعي في الشطر الشمالي فحسب، بل وكمطلب ملح ايضا للثورة الكورية من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي سياسيا واقتصاديا. ان اهم ضمانة لانتصار الثورة الكورية هي تصفية العناصر الرأسمالية والقضاء نهائيا على مرتكزات الثورة المضادة وبناء معاقل

راسخة للاشتراكية في المدن والارياف في الشطر الشمالي.

اقام حزبنا، عن طريق تعبئة جماهير الشعب، نظاما اشتراكيا في الشطر الشمالي ووطد دعائمه بكل الوسائل، وبذلك استطاع تحويله على قاعدة صلبة للثورة الكورية وجعل منه القوة الحاسمة لتعجيل التوحيد السلمي للوطن. واليوم، فإن نمو القوى الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية والحياة الحرة السعيدة للشعب في ظل النظام الاشتراكي يمارسان تأثيرا ثوريا هائلا على جميع القوى الوطنية في جنوبي كوريا، وبضمنها حتى البرجوازية الوطنية، ناهيك عن العمال والفلاحين، ويلهمان إلى ابعد حدود الالهام نضال الشعب في جنوبي كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم.

ان حزبنا الذي طبق بصورة خلاقة الحقيقة العامة للماركسية اللينينية على الاوضاع المميزة لبلادنا، قد طرح، كما ذكرنا آنفا، مهمة التحويل الاشتراكي في الوقت المناسب بناء على المقتضيات الناضجة للتطور الاجتماعي وقد وضع سياسات صحيحة لانجاز هذه المهمة وقام بتنفيذ هذه السياسة بكل حزم ودون ادنى تردد عن طريق تعبئة جماهير الشعب والتغلب في آن معا على الانحرافات اليمينية واليسارية من كل لون وشاكلة. وحيث ان سياسة الحزب الخاصة بالتحويل الاشتراكي كانت صائبة، والجماهير تقبلتها بحرارة وشاركت في تنفيذها بحماس ثوري عارم، فقد استطعنا، بمنتهى السهولة وفي غضون مدة قصيرة من الزمن، انجاز اشد المهمات الثورية تعقيدا وصعوبة، مهمة تحويل الزراعة والصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين على النهج الاشتراكي، واقامة النظام الاشتراكي المتقدم في الشطر الشمالي من بلادنا.

## ب – البناء الاشتراكي

ايها الرفاق،

بانجاز الخطة الثلاثية ما بعد الحرب بنجاح، انتقلت بلادنا من فترة اعادة بناء

الاقتصاد الوطني إلى فترة التجديد التقني. ومع اقتراب التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج من الاكتمال، اصبح التصنيع الاشتراكي ضرورة اكثر الحاحا لاجل تحقيق التجديد التقني للاقتصاد الوطني.

حدد حزبنا فترة الخطة الخمسية بأنها المرحلة الاولى من مراحل التجديد التقني. واعلن الحزب ان المهمة المحورية بالنسبة للصناعة هي ارساء اسس التصنيع الاشتراكي خلال الفترة المذكورة، وصولا بذلك إلى زيادة توطيد قاعدة الاقتصاد الوطني المستقل، والوقت نفسه اعداد الشروط المادية والتقنية اللازمة لتجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة. وقد استلزم ذلك ليس فقط التطوير الشامل والسريع للانتاج الصناعي على اساس اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، بل وتطلب ايضا الازالة الكاملة للاختلال ذي الطابع الاستعماري الذي كان يطبع صناعتنا، وتجديد تجهيزاتها التقنية المتخلفة بصورة حاسمة.

رغم ان واجبات الخطة الخمسية في مجال الصناعة كانت ضخمة وصعبة للغاية، الا انها انجزت بنجاح قبل موعدها. فالاهداف المحددة بموجب الخطة الخمسية لتحقيق زيادة مقدارها ٦ر٢ ضعفا في القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي قد تم انجازها في غضون سنتين ونصف فقط، كذلك انجزت، او حتى انجزت قبل موعدها، جميع المؤشرات المقدرة لانتاج المنتجات الصناعية الرئيسية، وذلك في مدة اربع سنوات. ففي خلال السنوات الاربع من عام ١٩٥٧ لعام ١٩٦٠، تضاعفت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي ب ٥ر٣ مرة، ٦ر٣ مرة من حيث انتاج وسائل الانتاج، و٣ر٣ مرة من حيث السلع الاستهلاكية. وفي تلك الفترة، بلغ معدل الزيادة السنوية الوسطية في الانتاج الصناعي ما نسبته ٦ر٣٦ بالمائة. وهكذا، على الرغم من ان الحرب واعادة بناء الاقتصاد المدمر قد شغلتا فترة تزيد على عشر سنوات من أصل الخمس عشرة سنة التي انقضت بعد التحرير، فقد كان الانتاج الصناعي لعام ١٩٦٠ اكبر ب ٦ر٧ مرة منه في عام ١٩٤٤ قبل التحرير. وهذا كله انما يدل على ان صناعتنا قد تطورت بسرعة عالية نادرة المثيل.

تعد الصناعة الثقيلة بمثابة الاساس لتطور الاقتصاد الوطني برمته. فمن غير بناء

صناعة ثقيلة قوية، يستحيل القيام بالتجديد التقني للاقتصاد الوطني وتوطيد دعائم الاقتصاد المستقل للبلاد.

ان حزبنا، اعتمادا منه على الموارد الطبيعية المحلية الغنية، مضى إلى ابعد حد ممكن في بناء قواعد صناعتنا الثقيلة القادرة، ذاتيا من حيث الاساس، على صنع وتزويد المواد الخام والمواد الاخرى والوقود والطاقة والآلات والمعدات اللازمة لتطوير اقتصادنا الوطني. وكان من المهم في هذا الصدد ان نعمد، في الوقت الذي نستفيد فيه إلى ابعد حدود الاستفادة من قواعد الصناعة الثقيلة القائمة، إلى اعادة بنائها تكنولوجيا والعمل على زيادة توسيعها، مع انشاء عدة فروع جديدة للصناعة في آن واحد. انطلاقا من هذه النظرة، اتبع حزبنا، على صعيد بناء الصناعة الثقيلة، منهجا يقضي بتركيز الجهود على الانعاش الكامل للمؤسسات التي لم تجر اعادة بنائها بعد، وعلى اكمال وتحسين وتوسيع المؤسسات القائمة، جنبا إلى جنب مع بناء تلك الفروع من الصناعة والمؤسسات التي لم تكن موجودة في بلادنا من قبل. وقد اتاح لنا هذا المنهج، من جهة اولى، ان نبني صناعة ثقيلة قوية بمخصصات مالية قليلة نسبيا، مما هيأ بالتالي الشروط المؤاتية لتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة في وقت واحد، ومن جهة ثانية ان تدفع بقوة عجلة التجديد التقني للصناعة إلى الامام ونضمن في الوقت نفسه معدل نمو عاليا في الانتاج.

ففي السنوات الاربع ما بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠، تضاعف الانتاج ٨ر١ مرة في صناعة توليد الطاقة الكهربائية، و٨ر٢ مرة في صناعة الوقود، و٦ر٢ مرة في الصناعة الاستخراجية، و٣ مرات في الصناعة التعدينية، و٥ر٤ مرات في الصناعة الكيميائية، و٧ر٤ مرات في صناعة بناء الآلات. وسوف تنتج صناعتنا الثقيلة هذا العام ٧ر٩ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية، وحوالي ١٢ مليون طن من الفحم، و ٩٦٠ الف طن من الحديد الزهر والحديد المحبب، و٧٩٠ الف طن من الفولاذ، واكثر من ٧٠٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية وحوالي ٤ر٢ مليون طن من الاسمنت.

لقد تم في جميع مؤسسات الصناعة الثقيلة تحسين المعدات التقنية تحسينا جذريا، وادخال طرق الانتاج المتقدمة والعمليات التكنولوجية المتقدمة على نطاق واسع،

وانشئ المزيد من الورش الجديدة وباشرت بصنع منتجات جديدة. وعلاوة على ذلك، جرى بناء عدد لا يستهان به من المصانع الجديدة المجهزة بالتكنولوجيا العصرية.

ففي صناعة المعادن الحديدية، تغلبنا على المحدودية المتمثلة في الاقتصار على انتاج الحديد الزهر فقط. واصبحت هذه الصناعة تنتج الآن كميات كبيرة من مختلف انواع الفولاذ بالاحجام القياسية، والفولاذ المبروم، وصفائح الفولاذ، والفولاذ الخاص، واصبحت تسد، من حيث الاساس، الطلب المتزايد على المواد الفولاذية من جانب البناء الاساسي وصناعة بناء الآلات. كذلك طورنا كثيرا الصناعة الاستخراجية، وبنينا في نفس الوقت مرافق جديدة لصهر المعادن ومعالجتها، لكي نستخرج ونعالج مختلف انواع المعادن الملونة والمعادن النادرة التي تزخر بها بلادنا، ونستفيد منها بصورة انجع من اجل تطوير الاقتصاد الوطني.

كذلك تحققت انجازات كبرى على صعيد تطوير الصناعة الكيميائية. في بلادنا، لم تكن هذه الصناعة تنتج في الماضي سوى المواد الكيميائية غير العضوية، والاسمدة الازوتية في الاغلب. اما اليوم، فإننا نملك صناعة كيميائية تركيبية عضوية بعد اتمام بناء عدد كبير من المصانع الكيميائية الجديدة، بما فيها مصنعا البينالون والفينيل كلوريد. وهكذا ارسينا الاساس المتين لاحداث تطوير واسع النطاق لكافة فروع الصناعة الكيميائية، بما فيها انتاج اللدائن البلاستيكية والخيوط الصناعية والمطاط الصناعي، فضلا عن مختلف انواع الاسمدة الكيميائية والمواد الكيميائية الزراعية والادوية، وذلك بالاعتماد تماما على المواد الخام الخاصة في بلادنا.

لقد تمت اعادة بناء محطتي سوبونغ وزانغزينكانغ للطاقة الكهربائية وغيرهما من المحطات التي كانت قائمة، على اسس تقنية حديثة، وبنيت محطات جديدة ضخمة للطاقة من بينها محطة دوكروكانغ، وتمت زيادة عدد مناجم الفحم وتحسين معداتها التقنية، وبالنتيجة، تدعمت بصورة اكثر قواعد الوقود والطاقة في بلادنا.

ان احد اعظم الانجازات المحققة في الصناعة خلال الفترة المستعرضة هو اقامة صناعة بناء الآلات. فحتى اثناء الحرب بالذات، ومنذ ان وضعت اوزارها سعى الحزب إلى تطوير صناعة بناء الآلات. وقد جرى خلال فترة اعادة البناء ما بعد الحرب انشاء

العديد من مصانع الآلات الجديدة. ففي فترة الخطة الخمسية، عملنا على اكمال معدات مصانع الآلات القائمة ورفعنا طاقة انتاجها، بقصد سد حاجة بلادنا من الآلات والمعدات بالمنتجات المحلية بالدرجة الاولى. وفي الوقت نفسه، بنينا مصانع جديدة، فوسعنا بذلك صناعة بناء الآلات على نطاق كبير. في عام ١٩٦٠، بلغت حصة صناعة بناء الآلات في القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي ٣ر٢١ بالمائة في مقابل ٣ر١٧ بالمائة عام ١٩٥٦، وبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي لبلادنا في الآلات والمعدات ٦ر٩٠ بالمائة في مقابل ٥ر٤٦ بالمائة عام ١٩٥٦. في الماضي، لم تكن بلادنا تملك اية صناعة لبناء الآلات. اما اليوم، فإنها قادرة تماما ليس على صنع الآلات والمعدات المتوسطة والصغيرة بنفسها فحسب، بل والتجهيزات التعدينية، ومعدات توليد الطاقة الكهربائية، والسيارات، والجرارات، والحفارات، وانواع اخرى من الآلات والمعدات الكبيرة، ايضا. ان لدينا الآن صناعتنا الخاصة لبناء الآلات القادرة على دفع عجلة الثورة التقنية الشاملة قدما في بلادنا.

كانت الصناعة الخفيفة واحدة من الفروع الاكثر تخلفا في بلادنا. وقد اقمنا قواعد قوية للصناعة الخفيفة عن طريق زيادة توسيع صناعة الغزل والنسيج وتطوير صناعة تحويل المواد الغذائية وانتاج لوازم الاستهلاك اليومي بسرعة ابان فترة الخطة الخمسية.

في الفترة ما بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠، زاد انتاج صناعة الغزل والنسيج ٥ر٣ اضعاف وصناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ ٢ر٤ اضعاف، والسلع المعدة للاغراض الثقافية والاستعمال المنزلي ٨ر٦ اضعاف. وتم في عام ١٩٦٠ انتاج ١٩٠ مليون متر تقريبا من مختلف انواع الاقمشة. وهذا الرقم يفوق ب ١٥ مرة ما انتج في عام ١٩٤٩ وب ١٣٨ مرة ما انتج في عام ١٩٤٤. كذلك ارتفع ارتفاعا حادا انتاج مختلف السلع الصناعية والمواد الغذائية وتنوعت تشكيلتها وتحسنت نوعيتها بدرجة ملحوظة.

لقد كرسنا باستمرار جهودا بالغة لتطوير مصانع الصناعات الخفيفة الحديثة ذات النطاق الكبير، التي تعتبر بمثابة العمود الفقري لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وقد اعيد خلال الفترة المستعرضة بناء معظم المصانع القائمة وجرى توسيعها وتم بناء

العديد من مصانع الصناعات الخفيفة الجديدة المجهزة بالتكنولوجيا العصرية.

وتبين تجربتنا انه لمن المنطقي في انتاج السلع الاستهلاكية تطوير المصانع المحلية ذات الحجم المتوسط والصغير جنبا إلى جنب مع المصانع الكبيرة. ينبغي للصناعة الخفيفة عموما ان تصنع مختلف انواع المواد الاولية المتوفرة في كافة ارجاء البلاد وتلبي الحاجات المتنوعة للشغيلة في جميع المناطق المحلية. ومثل هذا النمط من الانتاج لا يمكن تنظيمه تنظيما عقلانيا على اساس من المصانع الكبيرة فقط. اضف إلى ذلك انه لو اعتمدنا فقط في بلادنا على الصناعة المركزية ذات النطاق الكبير، لما كنا استطعنا زيادة الانتاج المتخلف للسلع الاستهلاكية الشعبية بسرعة، او سد احتياجات الشعب المتزايدة مطلقا. لقد كان من الضروري، بالاضافة إلى بناء الصناعة المركزية ذات الحجم الكبير، تطوير الصناعة المحلية ذات الحجم المتوسط والصغير على نطاق واسع واستخدام التقنيات الحرفية بالاضافة إلى التكنولوجيا العصرية.

انطلاقا من هذا الاعتبار، طرحت اللجنة المركزية لحزبنا، في دورتها الكاملة المنعقدة في حزيران ١٩٥٨، مهمة تطوير انتاج السلع الاستهلاكية عن طريق استثمار جميع الموارد المتوفرة من خلال حركة تشمل الشعب بأسره. وطرحت كاحدى الوسائل الهامة لتحقيق هذا الغرض مهمة انشاء اكثر من مصنع واحد للصناعات المحلية في كل مدينة او قضاء. وقد فتح هذا القرار الطريق امام امكانية تعبئة الاحتياطيات الهائلة الكامنة في المناطق المحلية واحداث تجديدات كبرى في مضمار تطوير انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وفي غضون اشهر قليلة فقط، بعد دورة حزيران الكاملة، تم بناء اكثر من ١٠٠٠ مصنع للصناعات المحلية في جميع انحاء البلاد، وذلك بانفاق قدر ضئيل من اموال الدولة واستخدام المواد والقوى البشرية التي كانت مهملة. ونتيجة لذلك، اصبحت السلع الاستهلاكية على انواعها تنتج بكميات كبيرة. ان الصناعات المحلية التي تملكها الدولة والتعاونيات في بلادنا تنتج في الوقت الحاضر نصف الانتاج الاجمالي من السلع الاستهلاكية، وهي تلعب دورا هاما في سد حاجات الشعب.

نتيجة لاقامة الصناعات المحلية، ازدادت مبادرة وايجابية المناطق المحلية في البناء الاقتصادي، واصبحت موارد المواد الاولية المتوفرة محليا تعبأ وتستخدم على

نطاق اوسع. وبالاضافة إلى ذلك، بادرت الكثيرات من ربات البيوت إلى العمل في مصانع الصناعات المحلية، وهكذا زاد دخل الشغيلة بالنسبة للاسرة الواحدة وارتفع المستوى السياسي والثقافي للنساء بسرعة.

كذلك سجلنا نجاحات كبيرة في تطوير صناعة صيد الاسماك التي تكتسب أهمية كبرى في رفع مستوى معيشة شغيلتنا. لقد تدعمت القاعدة المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك وتم احراز تقدم اضافي في مجالات الصيد واستزراع النباتات البحرية وتكثيرها وتصنيع المنتجات السمكية. اننا نصطاد حاليا ما بين ٥٠٠ الف و٦٠٠ الف طن من الاسماك سنويا، واصبحنا قادرين على تزويد شغيلتنا بالمنتجات السمكية المصنعة ذات النوعية العالية.

وكما يتضح مما تقدم، لم تنم صناعتنا بسرعة عالية جدا فحسب، وانما حدث ايضا تغيير جذري في تركيب فروعها وفي تجهيزاتها التقنية.

لقد بنينا وطورنا الصناعة ليس للاسواق الخارجية بل للسوق الداخلية بالدرجة الاولى، اى لتلبية الحاجات المحلية إلى المنتجات الصناعية ولتوطيد القاعدة الاقتصادية لبلادنا. وقد تمت تصفية طابع الاختلال في صناعتنا التي كانت سابقا تقتصر على انتاج المواد الخام والسلع نصف المنجزة والتى كانت تعتمد اعتمادا كليا تقريبا على البلدان الاجنبية من حيث الآلات والمعدات والسلع الاستهلاكية. ان صناعتنا لا تعتمد على المواد الخام المستوردة من الخارج، بل تعتمد اعتمادا اساسيا على الثروات الطبيعية وموارد المواد الخام المحلية. وهذا دليل على اننا قد ارسينا صناعتنا على اسس مستقلة متينة.

بالطبع، لا يزال الانتاج الصناعي في بلادنا دون المستوى المطلوب، ونوعية بعض منتجاتنا الصناعية ليست عالية. ومع ذلك، فإن محطات توليد الطاقة الكهربائية ومصانع التعدين والمصانع الكيميائية، وغيرها من المنشآت الصناعية الحديثة الضخمة، يجري بناؤها حاليا بالمواد والآلات والمعدات التي ننتجها نحن، وندفع عملية تجديد البناء التكنولوجي للاقتصاد الوطني قدما بسرعة بالاعتماد على صناعتنا الثقيلة الخاصة بنا بالدرجة الاولى، ونضمن حياة الشعب بواسطة السلع الاستهلاكية المصنوعة في بلادنا.

لقد استطعنا ان نحول صناعة متخلفة ذات نمط استعماري، صناعة لحقت بها، فوق ذلك، اضرار فادحة من جراء الحرب، إلى صناعة حديثة مستقلة في غضون فترة قصيرة من الزمن. فارسينا بذلك القاعدة المادية والتقنية اللازمة لتجهيز جميع فروع اقتصادنا الوطني بالتكنولوجيا الحديثة وتحسين حياة شعبنا في السنوات القادمة.

كانت المهمة الاساسية التي واجهت الزراعة ابان الفترة المستعرضة هي تدعيم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفي وزيادة الانتاج الزراعي بسرعة.

لقد اظهرت التعاونيات الزراعية في بلادنا الحسنات الهائلة التي تمتاز بها على الاقتصاد الفلاحي الفردي، برغم انها نظمت على اساس من التكنولوجيا المتخلفة. غير انه من غير تحديث تقنياتنا الزراعية المتأخرة، لا يمكننا اظهار تفوق الاقتصاد التعاوني على اكمل وجه، ولا زيادة تطوير القوى المنتجة الزراعية.

مع اقتراب اكتمال نشر التعاون في الزراعة، باشر حزبنا على الفور دون اي تأجيل في عملية التحويل التكنولوجي للاقتصاد الريفي. وحدد الحزب المضمون الرئيسي للثورة التقنية في الريف بأنه تحقيق الري والكهربة والمكننة، وركز كل جهوده، اولا وقبل كل شيء، على الري.

كان الري مهمة ذات أهمية اولية على صعيد التجديد التقني لزراعتنا. عقب الهدنة مباشرة، قمنا ببناء مشاريع الري على نطاق واسع إلى جانب تنفيذ حركة التعاون في الزراعة. ومع اكتمال التعاون في الزراعة خلال الخطة الخمسية، واصلنا بقوة على نحو خاص مشاريع تحويل الطبيعة من اجل الري عن طريق حركة شملت الشعب بأسره. ووظفت الدولة في الفترة ما بين ١٩٥٧ و١٩٦٠ ما مجموعه ٩٧ر٥ مليون وان في حقل الري وزودت الريف بكميات كبيرة من الآلات والمعدات، بما في ذلك المضخات والمحركات ومواد البناء. كذلك اجرينا تنفيذ مشاريع كبرى للري ولبناء السدود على الانهار بأموال الدولة، في الوقت الذي جعلنا فيه التعاونيات الزراعية تقوم على نطاق واسع بتنفيذ مشاريع متوسطة وصغيرة على نفقتها الخاصة، مع تلقي مساعدة تقنية من جانب الدولة. وبالنتيجة، بلغت المساحة المروية الآن ٨٠٠ الف هكتار، اى ما يساوي سبع مرات المساحة المروية في فترة ما قبل التحرير. ان جميع

حقول الارز اصبحت الآن مروية بكاملها، وقد ادخل مؤخرا نظام الري إلى حقول المحاصيل الاخرى. وهذا يعني اننا قد انجزنا بصورة اساسية مهمة الري في بلادنا. بمعنى آخر، ان آمال فلاحينا على مر القرون، اولئك الذين ابتلوا بالجفاف والفيضان طوال آلاف السنين، قد تحققت اخيرا.

وكما هي الحال بالنسبة للري، سجلت كذلك نجاحات كبرى في مجال كهربة الريف. فبالاضافة إلى محطات توليد الطاقة الكهربائية الضخمة، بنينا محطات متوسطة وصغيرة على نطاق واسع في الريف للتعجيل بالكهربة الريفية. ان ١ر٩٢ بالمائة من مجموع القرى الريفية، و٦٢ بالمائة من مجموع البيوت الفلاحية في بلادنا مزودة الآن بالكهرباء. هذا ويتسع استخدام الكهرباء باطراد في المناطق الريفية ليس فقط لاغراض الانارة، وانما كمصدر للطاقة من اجل مكننة مختلف الاعمال، مثل ضخ المياه ودرس الحبوب ومعالجة الاعلاف.

ان المكننة هي اكثر المهام صعوبة في التجديد التقني لزراعتنا. لقد كنا في بادئ الامر عاجزين عن تزويد الريف بكميات كبيرة من الآلات الزراعية الحديثة، في الظروف التي كنا فيها نملك صناعة آلات متأخرة. لذلك، ركزنا الجهود، اولا وقبل كل شيء، على تحسين الادوات الزراعية التقليدية واستخدام الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات على نطاق واسع. وقد لعبت هذه الاجراءات دورا هاما في زيادة انتاجية العمل وفي مضاعفة الانتاج الزراعي.

وفي الوقت نفسه، اخذنا بزيادة كمية الآلات الزراعية الحديثة تدريجيا. ومنذ عام ١٩٦٠ خاصة، عندما اصبحت صناعة الآلات في بلادنا تنتج كميات كبيرة من الجرارات، باشرنا بتنفيذ المكننة الزراعية على نطاق شامل، واحرزنا بالفعل نجاحا كبيرا. بحلول عام ١٩٦٠، تضاعف مرتين عدد محطات الآلات الزراعية تقريبا بالنسبة لما كان عليه في عام ١٩٥٦. وخلال الفترة نفسها، ازداد مجموع عدد الجرارات ( قوة الجرار الواحد ١٥ حصانا) المستخدمة في الريف ٢ر٤ مرة، وتضاعفت المساحة المفتلحة بواسطة الجرارات ١٠ مرات. ويوجد في اريافنا الآن عدد هائل من مختلف انواع الآلات الزراعية، بما فيها اكثر من ١٣ الف جرار. وقد

ارتفع مستوى مكننة العمل الزراعي ارتفاعا ملحوظا.

ونتيجة لنشر التعاون في مجال الاقتصاد الريفي وتدعيم قاعدته المادية والتقنية، نمى الانتاج الزراعي نموا سريعا.

كانت زراعتنا فيما مضى تميل نحو انتاج الحبوب فقط. ومع ذلك فقد كانت شديدة التخلف لدرجة انها لم تكن قادرة على سد حاجة السكان إلى الاغذية الرئيسية. وقد تمثلت المهمة المطروحة امامنا في تحويل ريفنا ليس إلى قاعدة يعول عليها لامداد الغذاء فحسب، بل والى مصدر للمواد الاولية المستعملة في الصناعة الخفيفة، وذلك عن طريق حل مشكلة الحبوب وفي الوقت نفسه تطوير الاقتصاد الريفي تطويرا متعدد الجوانب. وهكذا، اتبع حزبنا منهج اعطاء الاولوية لانتاج الحبوب في آن واحد مع تطوير انتاج المحاصيل الصناعية وتربية المواشي وتربية دود القز وزراعة الفواكه.

ان المشكلة الاساسية في الاقتصاد الريفي هي الحبوب، لا سيما بالنسبة لبلادنا التي طالما عانت من نقص الاغذية. بغية زيادة انتاجنا من الحبوب، قمنا بتدعيم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفي، وفي الوقت ذاته اتخذنا مختلف الاجراءات التقنية والاقتصادية، مثل زيادة معدل استخدام الارض، وتحسين سبل توزيع مساحة المحاصيل، واستعمال المزيد من الاسمدة الكيميائية والسماد الطبيعي، وادخال طرق الزراعة المتقدمة على نحو واسع. وارتفع معدل الانتفاع بالارض من ١٣٨ بالمائة في عام ١٩٥٦ إلى ١٧٤ بالمائة في عام ١٩٦٠، وزادت المساحة المزروعة بمحاصيل عالية المردود من الارز والذرة من ١٠١ر١ مليون هكتار إلى ٢٨٤ر١ مليون هكتار. وخلال الفترة نفسها، ازدادت كمية الاسمدة الكيميائية المستعملة بنسبة ٤٢ بالمائة وكمية السماد الطبيعي بنسبة اكبر من ذلك بكثير. وبالاضافة إلى ذلك، تم ادخال التقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، وتحسنت اجمالا طرق الزراعة. وبالنتيجة، ازداد انتاج الحبوب ازديادا ملحوظا في السنوات القليلة الماضية، حتى بلغ ما مقداره الكبير ٨٠٣ر٣ مليون طن في عام ١٩٦٠، اي بزيادة ٣٢ بالمائة ما كان عليه عام ١٩٥٦.

وعلى اساس النتائج التي تم احرازها بالفعل، عين حزبنا الهدف الضخم المتمثل

بانتاج مليون طن اضافي من الحبوب هذا العام زيادة عن محصول العام الماضي، وقد بذل كل ما في وسعه لتحقيق هذا الهدف. والآن، ونحن على عتبة حصاد الخريف، نجد الحقول في كل مكان من البلاد تغل محاصيل وافرة لم يسبق لها مثيل. وهذا يدل على اننا سنبلغ دون شك هدفنا المحدد بزيادة قدرها مليون طن من الحبوب.

يمكن القول اننا قد حللنا من حيث الاساس مشكلة الغذاء، التي تعتبر واحدة من اصعب المعضلات في البناء الاقتصادي في بلادنا.

وعلاوة على الحبوب، ارتفع انتاج المحاصيل الصناعية، مثل القطن والتبغ، بدرجة كبيرة، وزاد انتاج الخضار بسرعة.

كانت تربية المواشي في بلادنا من اكثر مجالات الاقتصاد الريفي تخلفا. وقد اوجد حزبنا القاعدة اللازمة لزيادة تطوير تربية المواشي، استنادا إلى تربية المواشي في التعاونيات في المقام الاول، بالاضافة إلى ما يربيه اعضاؤها بصورة فردية. وقد ازداد في عام ١٩٦٠ عدد رؤوس البقر ب ٣٩ بالمائة، والغنم والماعز بأكثر من ١٠٠ بالمائة، والخنازير ب ٥٨ بالمائة والارانب بحوالي ١٧٠٠ بالمائة، وذلك بالمقارنة مع عام ١٩٥٦.

وفي مجال زراعة الفواكه، تم استصلاح ١٠٠ الف هكتار من الارض لانشاء بساتين الفواكه. وبالنتيجة، تضاعفت المساحة المغروسة بأشجار الفواكه ٦ مرات وانتاج الفواكه الاجمالي ٦ر٣ مرات.

ان تقدما اضافيا قد احرز في مجال تربية دود القز، وتربية النحل، ومختلف الاعمال الجانبية الاخرى في الاقتصاد الريفي. والتعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية خاصة تستفيد من الجبال استفادة فعالة، وتزيد من دخلها بتلك الوسيلة.

ان الاقتصاد الريفي الاشتراكي في بلادنا قد تخلص الآن من اخطار الفيضان والجفاف. وهو في صدد التخلص بسرعة من التكنولوجيا المتخلفة ويستبدلها بأحدث التقنيات، ويغدو قطاعا اقتصاديا متقدما متعدد الجوانب.

ومع التطور السريع للاقتصاد الوطني، اصبحت تلبية حاجاتنا على صعيد النقل مهمة ملحة للغاية.

ومن اجل تلبية هذا الطلب المتنامي بسرعة على النقل، تعين علينا ان نعزز النقل بالسكك الحديدية بصورة حاسمة قبل اي شيء آخر. وخلال الفترة المستعرضة، قمنا اما بمد الخطوط الجديدة التي تربط هايزو وهاسونغ، بيونغسان وزيهاري، سوسونغ وكوموسان، او حولناها إلى خطوط مزدوجة، كما عمدنا إلى كهربة اكثر من ١٠٠ كيلومتر من الخطوط الحديدية. لقد حسنا المعدات التقنية للسكك الحديدية إلى حد بعيد، واستخدمنا القاطرات وحافلاتها على نحو انجع. واحكم في الوقت نفسه الانضباط والنظام في النقل بالسكك الحديدية وارتفع مستوى تنظيمه.

ان اجمالي حركة الشحن بالسكك الحديدية في عام ١٩٦٠ قد بلغ اكثر من ضعفي الرقم المسجل في عام ١٩٥٦. والمستوى الثقافي ونوعية الخدمة في السكك الحديدية كانا اعلى بوجه عام سواء أ في نقل الركاب او نقل البضائع.

كذلك تسارع تطور النقل بالسيارات والنقل البحري والنقل النهري. فقد تضاعف تقريبا عدد السيارات في الفترة ١٩٥٧ - ١٩٦٠، وزادت حركة الشحن بالسيارات ٣ر٤ مرات، وزاد شحن البضائع بالسفن ٤ر٤ مرات.

وفي حقل الاتصالات، توسعت شبكة الاتصالات اللاسلكية والهاتف، وجعلت الخدمات الاذاعية السلكية في متناول ٨٨ بالمائة من جميع القرى الريفية، وجرت زيادة تقوية مرافق البث الاذاعي اللاسلكي.

ان للبناء الاساسي أهمية كبرى للغاية بالنسبة لتوسيع الانتاج ورفع مستوى معيشة الشعب. وخاصة في بلادنا التي كانت فيما مضى بلادا متخلفة، وعاثت فيها الحرب دمارا وخرابا، كان علينا ان نقوم بقدر هائل من اعمال البناء والتشييد خلال الخطة الخمسية.

قامت الدولة ما بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ بتوظيف اكثر من ملياري واون في البناء الاساسي من اجل الاقتصاد الوطني والبناء الثقافي. وبالمقارنة مع فترة الخطة الثلاثية، اعطى ذلك زيادة سنوية بلغت في المتوسط ٤٠ بالمائة.

وبغية انجاز اعمال البناء الضخمة بنجاح، كان لا بد من اجراء البناء على نحو اسرع وافضل واقل كلفة. ولم يكن من سبيل إلى حل ذلك سوى التخلص على نحو حاسم من الطرق الحرفية البالية والاعتماد على طريقة التجميع والطريقة الصناعية في اعمال البناء.

ان تصنيع البناء الاساسي هو المنهج الرئيسي الذي اتبعه حزبنا بثبات في مجال البناء.

ولقد طبقنا منهج الحزب هذا بدقة واحدثنا تغييرا كبيرا في البناء الاساسي، متغلبين على جميع الصعوبات والعقبات. وفي عام ١٩٦٠، بلغت نسبة استخدام طريقة التجميع في البناء اكثر من ٢٠ بالمائة من حيث البناء الصناعي وحوالي ٦٠ بالمائة من حيث البناء السكني. وارتفعت نسبة المكننة في البناء إلى ٥٣ بالمائة لجهة اعمال الحفريات، و٥٠ بالمائة لجهة التحميل والتفريغ، وإلى حوالي ٩٠ بالمائة لجهة استخدام الرافعات، و٧٠ بالمائة لجهة خلط الخرسانة. لقد زاد انتاج مواد البناء زيادة كبيرة وتحسنت نوعيتها، كذلك طرأت تحسينات ملموسة على عمل التصاميم.

وبالاضافة إلى ذلك، قمنا ببناء المدن والارياف من خلال حركة تشمل الشعب بأسره. وفي المناطق المحلية بشكل خاص، تمت تعبئة مواد البناء المتوفرة محليا على نحو واسع لتشييد الكثير من دور السكن والمرافق الثقافية الترفيهية.

ونتيجة للنجاحات المحرزة في مضمار البناء الاساسي، تمت اعادة بناء وتوسيع او بني من جديد العدد العديد من المصانع والمؤسسات والمنشآت الانتاجية، وتغيرت صورة مدننا واريافنا بشكل يصعب التعرف عليها. ان بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية، قد اصبحت مدينة حديثة وجميلة ومهيبة، وكل المدن في بلادنا قامت من بين اكوام الرماد واتخذت مظهرا جميلا قشيبا. ان اريافنا تغدو هي الاخرى الآن قرى زراعية عصرية انيقة يطيب العيش فيها بعد تهديم اكواخ اللبن العتيقة.

ان احد اهم النجاحات التي احرزناها على صعيد البناء هو تعزيز الاسس المادية والتقنية للبناء وتأهيل الكوادر المعماريين وتركيم خبرات غنية في مضمار البناء. هذا وقد انشأنا في المدن والمراكز الصناعية الرئيسية مؤسسات للبناء مجهزة بالتقنيات الحديثة وارسينا القواعد المتينة لصناعة مواد البناء. وقد اصبح واضعو التصاميم وتقنيو البناء والعمال عندنا يصممون ويشيدون بأنفسهم مصانع ومؤسسات ومنشآت ثقافية حديثة على نحو رائع. وهذا كله انما سيكون رصيدا لنا لتنفيذ مشاريع بناء على نطاق اكبر في المستقبل.

ايها الرفاق، ان الثورة الثقافية جزء اساسي هام من البناء الاشتراكي. وقد شهدنا

ابان الفترة المستعرضة انجازات هائلة على صعيد تحسين التعليم العام وتعزيزه، ورفع المستوى الثقافي والتقني لدى الشغيلة، وتطوير الثقافة والفنون القومية.

ففي حقل التعليم، تم تطبيق نظام التعليم الابتدائي الالزامي عام ١٩٥٦، ونظام التعليم الاعدادي الالزامي عام ١٩٥٨. ويجري في الوقت الحاضر اتخاذ الاستعدادات بنجاح لتطبيق نظام التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات. ان شبكة مدارسنا على اختلاف مستوياتها قد توسعت توسعا كبيرا وزاد عدد الطلاب المسجلين فيها زيادة كبيرة. ان في بلادنا اليوم ٥٣ر٢ مليون طالب، اي ما يعادل نحو ربع عدد السكان، يدرسون في اكثر من ٨٠٠٠ مدرسة من مختلف المستويات.

من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية لا بد من تنشئة افراد الجيل الجديد عاملين متمدنين ومتطورين تطورا متجانسا وحائزين على المعارف الاساسية العامة والتكنولوجيا العصرية. اخذ حزبنا بعين الاعتبار هذه المتطلبات العملية للبناء الاشتراكي، فأعاد تنظيم نظام التعليم العام في سنة ١٩٥٩، واتخذ اجراءات هامة لتحسين عمل المدارس على اختلاف درجاتها بصورة جذرية. لقد الغينا نظام التعليم الثانوي السابق الذي كان منفصلا عن الحياة الواقعية ولا يكاد يوفر التعليم التقني للطلاب، واقمنا نظام التعليم التقني المتوسط والتعليم التقني العالي، وبذلك اتحنا المجال لافراد الجيل الفتي جميعا لا ليكتسبوا المعرفة العامة بالمبادئ الاساسية للعلوم وحسب، بل والمعرفة التقنية في حقل معين أيضا. وعلاوة على ذلك، عملنا على تحسين محتوى التعليم وطرقه في جميع مدارسنا على اساس مبدأ الربط بين التعليم والانتاج، وبين النظرية والتطبيق. ان اعادة التنظيم هذه لنظام التعليم العام قد ازال نهائيا المخلفات الموروثة عن المجتمع القديم في الحقل التربوي. انه يجسد تمام التجسيد النظرية الماركسية اللينينية في التعليم، كما ينسجم كليا مع متطلبات البناء الاشتراكي في بلادنا.

ان تأهيل كوادرنا التقنيين الوطنيين قد طرح كمسألة هامة للغاية في بلادنا التي كانت بلادا مستعمرة ومتخلفة في الماضي. وقد اعار حزبنا قدرا عظيما من الاهتمام لتأهيل الكوادر الوطنيين بعد التحرير مباشرة، وحقق انجازات غير قليلة في هذا العمل.

ونتيجة لما احرز من تقدم كبير في التعليم التقني المتوسط والتعليم التقني العالي خلال الفترة المستعرضة، فقد نمت صفوف الكوادر التقنيين نموا سريعا. واليوم ثمة ١٣٣ الف مهندس ومساعد مهندس واختصاصي، اي ما يعادل ضعفي عددهم في عام ١٩٥٦ ، يعملون في كافة مجالات الاقتصاد الوطني. ان جميع المصانع والمؤسسات الحديثة في بلادنا تدار وتشغل اليوم بأيدي تقنيينا واختصاصيينا. ويعد هذا واحدا من اعظم الانجازات التي حققها حزبنا وشعبنا في بناء المجتمع الجديد.

غير ان زيادة تعجيل البناء الاشتراكي تتطلب مزيدا من الكوادر التقنيين. وبغية تلبية الحاجة المتزايدة إليهم، بذل حزبنا جهودا جبارة لزيادة عدد مؤسسات التعليم العالي وتحسين نوعية تأهيل الكوادر على السواء. ابان فترة الخطة الخمسية، ارتفع عدد الجامعات من ١٩ إلى ٧٨، وبلغ عدد الطلاب فيها ٩٧ الف طالب، اي بزيادة خمسة اضعاف. وبهدف اعطاء الشغيلة الفرصة للحصول على تعليم عال دون الانفصال عن عملهم في الانتاج، احدثنا توسيعا كبيرا في شبكة الدراسة المسائية والدراسة بالمراسلة، وانشأنا في نفس الوقت انواعا جديدة من الكليات، مثل كليات المصانع والمعاهد الشيوعية العالية. لقد اقيمت الآن كليات المصانع في اكثر من ٢٠ مصنعا ومؤسسة رئيسية، وانشئت كلية شيوعية في كل مركز محافظة. ويتعلم في هذه الكليات عدد كبير من العمال والعاملين الحاليين في اجهزة السلطات المحلية والهيئات الاقتصادية. وهكذا اصبحنا قادرين الآن على تأهيل الكوادر لا في الجامعات العادية وحسب، بل وفي مواقع الانتاج ايضا. ان المصانع والمؤسسات في بلادنا لم تعد قواعد للانتاج فقط، بل وقواعد لاعداد الكوادر ايضا.

ان تجربتنا خلال العام الواحد الذي مضي على انشاء كليات المصانع والمعاهد الشيوعية العالية قد اثبتت لنا ان المصنع قادر على ادارة الكلية، كما ان هذه الكليات تمتاز بحسنات متعددة. فهي تفتح الطريق لاعداد مثقفين من نمط جديد يتحدرون من الطبقة العاملة على نطاق واسع، كما انها توفر امكانية الربط على نحو اوثق بين التعليم والانتاج، وبين النظرية والتطبيق. وبالاضافة إلى ذلك، انها تتيح لعدد كبير من العمال الصميميين فرصة الحصول على التعليم العالي دون ان ينفصلوا عن

الانتاج، واصبح بالامكان تطوير الانتاج والتكنولوجيا بسرعة اكبر.

ان الارتفاع العام لمستوى شغيلتنا الثقافي والتقني يمثل نجاحا هاما في الثورة الثقافية. ومن اجل رفع المستوى الثقافي والمستوى التقني للشغيلة، اطلق الحزب الشعار الرئيسي التالي: على جميع العمال والفلاحين ان ينالوا معرفة عامة لا تقل عن مستوى المدرسة الاعدادية ويتقنوا اكثر من مهارة تقنية واحدة. وتحقيقا لهذا الهدف، اجرينا التعليم العام والتقني بنشاط في صفوف العمال والفلاحين باتخاذ وحدات الانتاج اساسا له. وهنالك اليوم عدد كبير من المدارس الابتدائية والمتوسطة للبالغين في المدن والارياف ويتعلم فيها حوالي مليون شخص من العمال والفلاحين. وفي الوقت نفسه، يؤدي تعزيز نظام الدراسات التقنية والتدريب التقني اثناء العمل في المصانع والمؤسسات إلى الاسراع في رفع المستوى التقني للشغيلة ومستوى مهارتهم.

وخلال الفترة المستعرضة حققنا ايضا نجاحات غير قليلة في مضمار تطوير العلوم. لقد تضاعف عدد مؤسسات الابحاث العلمية في عام ١٩٦٠ ب٦ر٢ مرة عما كان عليه في عام ١٩٥٦، وعدد العاملين في ميدان البحث العلمي ب٨ر٢ مرة. وحرص حزبنا على توجيه جهودنا الرئيسية في مجال العلوم نحو حل المسائل التطبيقية التي تبرز في سياق بناء الاقتصاد الاشتراكي، وبخاصة، المسائل التكنولوجية الملحة من اجل زيادة تطوير صناعتنا باستخدام موارد المواد الخام المحلية. وتمشيا مع منهج الحزب هذا، اجرى علماؤنا وتقنيونا ابحاثهم العلمية في تنسيق وثيق مع الانتاج، واحرزوا انجازات عظيمة منها اتمام الابحاث الخاصة بالبينالون، وحل معضلة تغويز فحم الانتراسيت، والابحاث المتعلقة بالمواد شبه الموصلة، وهلمجرا، مسهمين بذلك اسهاما كبيرا في تطوير اقتصادنا الوطني.

ان ادبنا وفننا قد دخلا عهدا من الازدهار الكامل. وترمي سياسة حزبنا الثابتة حول الادب والفن إلى تطوير ثقافة قومية جديدة تعكس حياة ومشاعر شعبنا في ظل النظام الاشتراكي، ومواصلة في الوقت نفسه، انما بطريقة نقدية، تراث شعبنا الثقافي العريق، وتمثل، ايضا بطريقة نقدية، منجزات الثقافة المتقدمة في البلدان الاخرى. لقد حاربنا بحزم كل مظاهر الايديولوجية البرجوازية الرجعية في مجال الادب والفن كما

وقفنا بالمرصاد ضد تسربها من الخارج وسعينا إلى تطوير ادب وفن ثوريين يخدمان الشعب العامل بأمانة.

ملتزمين على الدوام بسياسة الحزب حول الادب والفن، ابدع كتابنا وفنانونا العديد من الاعمال الادبية والفنية الممتازة التي تصور تاريخ النضال المجيد الذي خاضه شعبنا وتصف النضال الجبار لشغيلتنا في الوقت الحاضر. لقد اصبح ادبنا وفننا ملكا للعمال والفلاحين، وهما يزدهران بعنفوان مضاعف بين الجماهير الواسعة.

وهكذا، غدا الادب والفن في بلادنا وسيلة قوية لتربية الشغيلة تربية شيوعية، وهما يلهمانهم على مواصلة النضال في سبيل بناء المجتمع الجديد.

ان التطور السريع للصناعة والزراعة وسائر فروع الاقتصاد الوطني الاخرى وازالة جميع الوان الاستغلال، قد اسفرا عن زيادة تحسين الحياة المادية والثقافية للشعب.

كان الدخل القومي في عام ١٩٦٠ اكبر ب١ر٢ مرة منه في عام ١٩٥٦. ان الدخل القومي في بلادنا انما يخص الشعب كله، وهو يستخدم لتوسيع الانتاج الاشتراكي وزيادة رفاهية الشغيلة. والشيء المهم هنا هو الربط الصحيح بين التراكم والاستهلاك وضبط هذين العاملين ضبطا صحيحا بغية ازالة الفوارق الكبيرة من حيث مستوى المعيشة بين العمال والفلاحين.

ان ربع الدخل القومي في بلادنا يخصص الآن للتراكم، ويذهب حوالي ثلاثة ارباعه للشغيلة من اجل الاستهلاك الشخصي.

ان الاجور الفعلية للعمال والموظفين كانت في عام ١٩٦٠ اعلى ب١ر٢ مرة منها في عام ١٩٥٦. وقد بلغت اجورهم الفعلية الآن المستوى اللازم لتوفير ظروف معيشية مستقرة بصورة كافية.

وخلال الفترة نفسها سجلت المداخيل الفعلية للفلاحين ايضا زيادة ملحوظة. كذلك تحسنت ظروف معيشة الفلاحين في المناطق الجبلية حتى بلغوا مستوى لا يقل عن مستوى الفلاحين في السهول. ومشكلة الفلاحين الفقراء التي ظلت زمنا طويلا بدون حل في بلادنا، قد سويت تماما. وهكذا ارتفع مستوى معيشة فلاحينا ككل إلى مستوى الفلاحين المتوسطين السابقين او حتى الفئة الميسورة من الفلاحين المتوسطين.

وبفضل التشييد الواسع النطاق للمساكن في المدن والارياف، تحسنت الظروف السكنية للشغيلة نحو الافضل. ففي الفترة من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٦٠ وحدها، تم بناء ٢٢ر٦ مليون متر مربع من البيوت الجديدة في المدن و٠٦ر٥ مليون متر مربع في الارياف.

ان شغيلتنا لا يساورهم اليوم اي قلق بشأن الغذاء والكساء والسكن، وان كانوا بعد لا يعيشون في بحبوحة.

لم يتم حل معضلة الغذاء والكساء والسكن بصورة اساسية فحسب، بل وتحسن ايضا بوجه عام تزويد الشغيلة بالسلع. فبالمقارنة مع عام ١٩٥٦، ازدادت القيمة الاجمالية لحركة تجارة المفرق في عام ١٩٦٠ ب ١ر٣ مرة، منها ٥ر٢ مرة لجهة المواد الغذائية و٧ر٣ مرة لجهة السلع الاخرى. وخلال نفس الفترة، توسعت شبكة التجارة ب٩ر١ مرة. وبنتيجة ذلك، اصبح في استطاعة الشغيلة شراء الاصناف التي يحتاجونها بأسعار موحدة في كل مكان، سواء أ في المدن والقرى ام في المناطق الجبلية النائية.

ان الشغيلة في بلادنا يتمتعون بفوائد هائلة من الدولة والمجتمع، بالاضافة إلى الدخل الذي يحصلون عليه من عملهم. ان النفقات المخصصة في ميزانية الدولة للخدمات الاجتماعية والثقافية بلغت عام ١٩٦٠ حوالي اربعة اضعاف ما انفق في عام ١٩٥٦.

لقد ألغيت تماما رسوم التعليم في كافة المدارس. وهكذا ينال افراد الجيل الصاعد تعليما مجانيا. بل، وعلاوة على ذلك، تتلقى الاكثرية الساحقة من طلاب الجامعات والمعاهد العالية والمدارس المتخصصة منحا دراسية من الدولة.

ان نظام العلاج الطبي المجاني العام قد اصبح ساري المفعول في بلادنا. وتضاعف عدد الاطباء في ميدان الصحة العامة في عام ١٩٦٠ مرتين عنه في عام ١٩٥٦، كذلك زاد عدد المستشفيات والمستوصفات ب٩ر٢ مرة، كما ان الخدمات الطبية المقدمة للشغيلة قد استمرت في التحسن. ففي عام ١٩٦٠، انخفض معدل الوفيات بين السكان إلى النصف بالمقارنة مع معدلها في عهد الحكم الامبريالي الياباني، على حين زاد معدل النمو الطبيعي للسكان بمقدار ٧ر٢ مرة.

يتمتع العمال والموظفون بفوائد الاجازات المدفوعة الاجر. ان مئات آلاف الشغيلة ينعمون كل عام براحة هنيئة في الاستراحات ودور الاستجمام على نفقة الدولة. كما انشئ عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال حيث يتلقى الصغار تربية ممتازة، وتتم اعالتها على نفقة الدولة والمجتمع. وهكذا، توفرت للنساء الشروط الضرورية ليشاركن في العمل الاجتماعي. وقد تضاعف عدد دور الحضانة ورياض الاطفال في عام ١٩٦٠ بمقدار ٣١ مرة عما كان عليه في عام ١٩٥٦، وهي تقدم الخدمات لنحو ٧٠٠ الف طفل.

كل ذلك شاهد واضح على العناية الفائقة التي يوليها حزبنا ودولتنا لخير الشغيلة، وهذا انما هو برعم الشيوعية الذي يتفتح في بلادنا.

ايها الرفاق، لقد حققنا انجازات كبرى في مضمار البناء الاشتراكي. فالاقتصاد والثقافة قد تطورا في بلادنا بوتائر سريعة على نحو لم يسبق له مثيل، وتغيرت كل ملامح مجتمعنا تغيرا جذريا.

ان بلادنا التي كانت فيما مضى بلادا زراعية مستعمرة ومتخلفة وتحولت من جراء الحرب إلى رماد، قد تحولت الآن إلى دولة صناعية - زراعية اشتراكية ذات اسس اقتصادية مستقلة. كان شغيلتنا في الماضي يلبسون الاسمال البالية ويتضورون جوعا ويعيشون في جهل وظلام، بعيدين جدا عن ركب العالم المتحضر. غير انهم يعيشون الآن حياة سعيدة مفعمة بالرجاء والامل، لا تساورهم اية هموم او مقلقات، يصبحون سادة العلوم والتكنولوجيا ويغدون بناة المجتمع المتعلمين والمستنيرين.

نستطيع ان نقول اليوم بكل ثقة ان بلادنا وشعبنا قد تخلصا تماما من التخلف والفقر الدهريين.

## ج - حركة تشوليما

ايها الرفاق،

ان المنجزات الهائلة التي شهدتها بلادنا في مضمار البناء الاشتراكي، قد احرزت

في غمرة نهوضه العظيم ومن خلال تقدم حركة تشوليما.

ان حركة تشوليما ظاهرة تتجلى فيها القوة الخلاقة العظيمة لشعبنا الملتف بصلابة وثبات حول الحزب. وهي حركة تشمل الشعب بأسره من اجل دفع عجلة البناء الاشتراكي إلى الحد الاقصى.

ورثت بلادنا اقتصادا متخلفا وثقافة متخلفة عن المجتمع القديم، زد على ذلك انها تعرضت لويلات حرب ضروس استمرت ثلاث سنوات. اننا نبني الاشتراكية ونحن في مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين في ظروف تتميز بانقسام بلادنا إلى شمال وجنوب، ونناضل في الوقت نفسه في سبيل التوحيد السلمي للوطن. ان هذا الوضع تطلب منا خوض نضال شاق للغاية. ولكي نتخلص بسرعة من التخلف التاريخي الموروث ونعجل في توحيد الوطن، وهو هدفنا القومي الاسمى، فقد ترتب علينا ان نسير إلى الامام بخطى اسرع بكثير من سير الآخرين.

على ضوء هذه المتطلبات لتطور ثورتنا، رسم حزبنا منهجا يرمي إلى تعجيل البناء الاشتراكي بصورة حاسمة في الشطر الشمالي من الجمهورية، وقام على هذا الاساس بتنظيم وتعبئة جميع الشغيلة في هذا النضال البطولي من اجل بناء الاشتراكية.

ان الشغيلة في بلادنا الذين تربوا وتدربوا على يد حزبنا، قد ادركوا بعمق المتطلبات الملحة لتطور ثورتنا والرسالة التاريخة الملقاة على عاتقهم، فأيدوا بالاجماع منهج الحزب الخاص بتعجيل البناء الاشتراكي.

وفي استجابة طموحة لنداء الحزب، "فلنتقدم بروح فرسان تشوليما!" انطلق شغيلتنا يناضلون أيا كانت الظروف لتنفيذ المهام التي طرحها الحزب، اندفعوا قدما إلى اقصى حد يتنافسون فيما بينهم ليكونوا في الصفوف الامامية، قاهرين بشجاعة كل الصعاب ومتغلبين على جميع العقبات.

وهكذا، حدثت تجديدات واجترحت معجزات اذهلت شعوب العالم كل يوم تقريبا وعلى جميع جبهات البناء الاشتراكي.

لقد شيدت طبقتنا العاملة البطلة افرانا عالية تتراوح طاقة الواحد منها ما بين ٣٠٠ الف و ٤٠٠ الف طن، وذلك في مدة لا تزيد عن عام واحد. وقامت بمد خط حديدي ذي

عرض قياسي يبلغ طوله اكثر من ٨٠ كيلومترا في غضون ٧٥ يوما. كما انشأت مصنعا ضخما وعصريا لصنع البينالون فوق رقعة من الارض كانت يبابا في مدة لم تتجاوز السنة الا قليلا. كذلك انتج شغيلتنا ما يزيد عن ١٣ الف آلة صانعة اضافية، متجاوزين بذلك الرقم الملحوظ في خطة الدولة خلال سنة واحدة، وذلك عن طريق اطلاق حركة تكثير الآلات الصانعة. وفي فترة تراوحت بين ثلاثة واربعة شهور، اقاموا اكثر من الف معمل للصناعة المحلية باستخدام المواد المهملة والطاقات البشرية السائبة في المناطق المحلية. ونفذوا خلال ستة شهور مشاريع ضخمة لتحويل الطبيعة بهدف ري٣٧٠ الف هكتار من حقول الارز وغيرها. وهناك امثلة لا تعد ولا تحصى من هذا النوع.

ان كل هذه الامور انما ترمز إلى الروح البطولية والموهبة الخلاقة لدى شعبنا الذي يندفع إلى الامام بسرعة تشوليما تحت قيادة الحزب.

وعن طريق تطوير حركة تشوليما باطراد، استطعنا تأمين معدل نمو سنوي في الصناعة يتراوح ما بين ٣٠ و٤٠ بالمائة على اقل تقدير، ودعمنا اقتصادنا الريفي المتخلف في مدة وجيزة، واعدنا تشييد المدن والقرى التي تحولت إلى اكوام من الرماد بوجه جديد كليا.

ان النهوض العظيم للبناء الاشتراكي وحركة تشوليما في بلادنا هما ظاهرتان مشروعتان انبثقتا عن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى التي حدثت خلال فترة ما بعد الحرب، وعن كافة القوى المادية والمعنوية التي راكمها حزبنا وشعبنا في سياق نضالهما الشاق والطويل الامد.

ان الانتصار الحاسم للثورة الاشتراكية وارساء الاساس الاقتصادي المستقل للبلاد قد وفرا الشروط الاجتماعية والاقتصادية والمادية لحدوث نهوض عظيم في مجال البناء الاقتصادي والبناء الثقافي، وكانا بمثابة الاسباب الموضوعية لانبثاق حركة تشوليما.

غير ان الظروف والامكانات الموضوعية لا تكفي وحدها لاحداث نهوض عظيم في البناء الاشتراكي باطراد. فلتحقيق ذلك، نحن بحاجة ايضا إلى قوانا الذاتية، اي قدرة الحزب على قيادة الجماهير للقيام بنهوض ثوري، وعزم الجماهير الراسخ على تنفيذ مشيئة الحزب.

لقد احرز حزبنا مكانة وثقة عظيمتين بين الجماهير من خلال نضاله الجهيد، واستطاع ان يحشد الجماهير حوله بصلابة ورسوخ. فالوحدة الفولاذية للصفوف الحزبية والاقامة الشاملة لنظام القيادة الماركسية اللينينية في الحزب، قد ضاعفتا من قدرة حزبنا النضالية، ورفعتا بشكل حاسم من مكانته ونفوذه بين الجماهير. وهكذا، فإن ارادة الحزب وافكاره قد تغلغلت على الدوام عميقا في صفوف الجماهير واصبحت بمثابة ارادتها وافكارها هي.

لقد تقبل شعبنا سياسات الحزب وخططه باعتبارها مسألة ذات مصلحة حيوية بالنسبة له، ونذر كل ما يملك من طاقات للنضال في سبيل قضية الثورة ولاجل ازدهار وطنه وتقدمه. وانه لمن الطبيعي جدا ان يظهر شعبنا حماسة ثورية فائقة للارتقاء بوطنه المتخلف وايصاله إلى مصاف البلدان المتقدمة ولتحسين اوضاعه المعيشية الصعبة بأسرع ما يمكن، ذلك لأن شعبنا كان محروما من السلطة في السابق، فقد استولى عليها ودافع عنها بدمائه، ولانه كان مضطهدا ومهانا من قبل فقد تحرر من كل استغلال واضطهاد.

ان حزبنا، باعتماده الراسخ على الحماس السياسي المرتفع والقدرة الخلاقة التي لا تنضب لدى الشغيلة، قد اطلق مشاريع جريئة على كافة جبهات البناء الاشتراكي وقام بتنفيذها بقوة ديناميكية.

ففي صياغة سياسته لكل فترة من فترات تطور الثورة، لم يحلل حزبنا الحاضر والمستقبل المباشر فحسب، بل استشرف دائما وبصورة علمية المستقبل البعيد المدى لتطور البلاد، وانار للجماهير الاتجاه الصحيح الواجب سلوكه والهدف الواضح في نضالها. وما ان تتم صياغة سياسة ما، لم يكن حزبنا ليتراجع ابدا امام اية ظروف معقدة او صعبة، بل كان يمضي في تنفيذ سياساته وخططه حتى النهاية بعناد لا يعرف الكلل.

كان حزبنا يحث الجماهير بقوة على رفع درجة حماسها الثوري، وما ان يفرغ من تسوية مسألة حتى يتصدى على الفور للمسألة التالية، فيذكي بذلك شعلة التقدم المستمر والتجديد المتواصل في جميع حقول البناء الاشتراكي. في الوقت ذاته، كان حزبنا يقبض بشكل صحيح على الحلقة الرئيسية في كل فترة من فترات البناء الاشتراكي ويركز

جهوده عليها، وبذلك كان يحل المسألة تلو الاخرى تماما متحكما تحكما كاملا بالسلسلة كلها من البناء الاشتراكي.

ان بصيرة حزبنا العلمية في تقرير سياسته، وامانته الثابتة للمبادئ الماركسية اللينينية، واندفاعه الثوري الرائع في تنفيذ تلك السياسة، كل ذلك قد اعطى الشغيلة دائما الثقة التامة في عملهم وساعدهم على التقدم دون ادنى تردد على الطريق الذي اشار إليه الحزب نحو انتصار القضية الكبرى للاشتراكية.

ان قيادة الحزب الحكيمة، وتماسكه القوي مع الشعب، وتصميم شعبنا الراسخ على التقدم بسرعة وحماسته الثورية - هذه كلها تكمن وراء النهوض العظيم في البناء الاشتراكي وحركة تشوليما، وتشكل الضمانة الحاسمة لجميع انتصاراتنا.

ايها الرفاق، كما تعلمنا الماركسية اللينينية، ان جماهير الشعب هي صانعة التاريخ. والاشتراكية والشيوعية لا يمكن بناؤهما الا بالعمل الواعي والخلاق لملايين الشغيلة. لذا، ثمة أهمية قصوى في البناء الاشتراكي لحفز القدرة الخلاقة لدى جماهير الشعب إلى اقصى حد واطلاق العنان كاملا لحماستها ومبادرتها ومواهبها. ان عظمة حركة تشوليما في بلادنا انما تكمن في حقيقة كونها حركة جماهيرية تطلق العنان لحماسة شعبنا الثورية ومواهبه الخلاقة.

وكما هي الحال بالنسبة لجميع الحركات الجماهيرية الهادفة إلى التجديد، فإن حركة تشوليما قد ولدت وتطورت في سياق النضال ضد القديم وفي سياق التغلب على المصاعب والعقبات. فعندما دخل البناء الاشتراكي في بلادنا مرحلة النهوض العالي، كانت العوائق الرئيسية في وجه استنهاض الحماسة الثورية والنشاط الخلاق لدى الشغيلة هي السلبية والنزعة المحافظة والغيبية تجاه التكنولوجيا. وقد وجدت السلبية والنزعة المحافظة في البناء الاشتراكي تعبيرهما في التشكيك بقدرة طبقتنا العاملة البطلة وفقدان الثقة بالقوة الخلاقة والمواهب التي لا تنضب عند شعبنا. وقد حاول السلبيون والمحافظون كبت ابداعية الجماهيرعن طريق تشبثهم بالطاقات والمقاييس المقدرة القديمة، ومن خلال تصورهم للعلوم والتكنولوجيا على انها من قبيل الاسرار الغامضة، لقد حاولوا ايقاف حركة الجماهير العظيمة في مسيرتها الصاعدة لشدة هلعهم

امام المصاعب ووجلهم من التجديد. وبدون تحطيم السلبية والنزعة المحافظة والغيبية تجاه التكنولوجيا، ما كان النهوض العظيم في البناء الاشتراكي ليتحقق ولما كان تطوير حركة تشوليما ممكنا.

خاض حزبنا نضالا ايديولوجيا قويا بين صفوف الكوادر والشغيلة ضد السلبية والنزعة المحافظة. وبذل جهودا لا تعرف الكلل لتسليحهم بالروح الثورية في التفكير بجرأة والتطبيق بجرأة واحراز التقدم المستمر والتجديد المتواصل. لقد آمن حزبنا دائما بالقدرة الخلاقة العظيمة للجماهير، وايد تأييدا ايجابيا اقتراحاتها ومبادراتها الجريئة، مسديا لها كل مساعدة ممكنة لوضعها موضع التطبيق. ان شغيلتنا الذين استمدوا الالهام اللامتناهي من قيادة الحزب الصحيحة، حطموا السلبية والنزعة المحافظة وتغلبوا بشجاعة على جميع اشكال الصعوبات، وبذلك اجترحوا مآثر عديدة في ميدان العمل ما كان يمكن تصورها في الماضي ابدا.

ان رفع وعي الجماهير السياسي والايديولوجي بشكل متواصل وربط ذلك على نحو صحيح بمبدأ الحافز المادي، يكتسبان أهمية كبيرة لاثارة حماسة جماهير الشعب للعمل ونشاطها الخلاق في بناء الاشتراكية.

ان النهوض الحقيقي للعمل الجماهيري والبطولة الجماهيرية الحقيقية في البناء الاشتراكي لن يكونا ممكنين الا متى كانت الجموع الغفيرة من الشغيلة متسلحة تسليحا متينا بروح الخدمة المخلصة للحزب والثورة وبروح النضال المتفاني في سبيل الوطن والشعب. كذلك، ما لم يتم تعزيز الوعي السياسي واعلاء المستوى الايديولوجي للجماهير بصورة مطردة، فمن غير الممكن غرس الموقف الشيوعي الحقيقي من العمل في صفوفهم.

وفي ظل الاشتراكية، ينبغي على الدوام دعم الحافز السياسي والمعنوي إلى العمل بحافز مادي. فالتوزيع حسب نوعية العمل المؤدي وكميته هو قانون موضوعي في المجتمع الاشتراكي؛ انه وسيلة قوية لمعارضة الذين لا يعملون ويحاولون العيش على حساب الآخرين، فضلا عن اعطاء حافز مادي لحماسة الشغيلة في سبيل الانتاج.

لقد اتبع حزبنا باستمرار المنهج القائل بمنح الافضلية للعمل السياسي في جميع

النشاطات، وتعزيز التربية الشيوعية بين صفوف الشغيلة لمساعدتهم على اظهار الحماس الطوعي والتفاني في العمل، وفي نفس الوقت تطبيق المبدأ الاشتراكي في التوزيع تطبيقا سليما لاثارة اهتمامهم المادي.

ان صواب منهج الحزب هذا قد تجلى بوضوح في اندفاعة العمل العظمى التي لم يسبق لها مثيل لدى شغيلتنا. ان شغيلتنا اليوم يعملون بكل طاقتهم وموهبتهم لصالح الدولة والمجتمع، ومن اجل سعادتهم هم. كما تتربى سريعا في صفوفهم السمات الاخلاقية الشيوعية الرائعة المتمثلة فى حب العمل واعتباره اسمى شرف، ومساعدة بعضهم بعضا، والعمل جماعيا، والتمتع سوية بحياة سعيدة.

بيد ان حماسة الجماهير للعمل ومبادرتها الخلاقة لا يمكن ان تكونا فعالتين حقا الا متى اقترنتا بالعلوم والتكنولوجيا. فالحماسة الجماهيرية وحدها، بدون التطور العلمي والتقدم التكنولوجي، لا تتيح لنا السير بعيدا جدا إلى الامام، ولا تشجع التجديد المتواصل.

ومن اجل التطوير السريع للعلوم والتكنولوجيا، ينبغي لنا ان نجعل جماهير الشغيلة الواسعة تشارك في هذا العمل مشاركة نشيطة، كما ينبغي تعزيز التعاون الخلاق بين العمال والفلاحين من جهة، والعلماء والتقنيين من جهة ثانية. لقد رفضنا تماما الاخذ بالنظرة الخاطئة القائلة بأن هناك فئة مؤهلة خصيصا من الناس تستطيع فقط تطوير العلوم والتكنولوجيا، واطلقنا بين صفوف الشغيلة حركة جماهيرية لاكتساب المهارات التكنولوجية الجديدة، وشجعناهم على الاتيان بتجديدات تقنية متواصلة. وفي تطويرنا للتكنولوجيا، حاربنا بحزم النزعة إلى الاستخفاف والتقليل من شأن الابتكارات والمبادرات الخلاقة من جانب العمال والفلاحين، كما حرصنا في الوقت ذاته اشد الحرص على الاحتراس من النزعة إلى الاستهانة بأهمية العلوم ودور العلماء. لقد حاولنا دائما ان نجمع بين العمل والعلم، ونشجع التعاون الوثيق بين العمال والفلاحين من جهة والعلماء والتقنيين من جهة اخرى. وفيما اخذت جماهير الشغيلة تصبح ملمة بالعلوم والتكنولوجيا، واخذ التعاون بين العمال والفلاحين من جهة والعلماء والتقنيين من جهة ثانية يتعزز ويتوثق، فقد تطورت العلوم والتكنولوجيا في بلادنا بخطى اسرع وانطلقت حركة جماعية للتجديد التقني على نطاق واسع في جميع حقول الاقتصاد الوطني.

نتيجة لذلك، أزهرت كل حكمة شعبنا ومواهبه وحماسه وقدراته الخلاقة التي كانت فيما مضى مكبوتة ومشوهة ومدفونة، وقد تفتحت اليوم اوج تفتحها في حركة تشوليما واثمرت تجديدات متواصلة في مجال البناء الاقتصادي والبناء الثقافي في بلادنا.

ان الأهمية السياسية والاقتصادية العظيمة لحركة تشوليما انما تكمن بالدرجة الاولى في كونها قد ضمنت وهازة مرتفعة للبناء الاشتراكي.

فالوهازة المرتفعة للنمو الاقتصادي هي احد قوانين المجتمع الاشتراكي، والتطوير المخطط والمتوازن للاقتصاد الوطني هو شرط مسبق لهذه الوهازة المرتفعة. واذا ما حدث انتهاك لمبدأي التخطيط والتوازن في التطور الاقتصادي، فإن ذلك سوف يؤدي إلى ضياع كمية ضخمة من المواد والاموال والايدي العاملة، ولا مفر في نهاية المطاف من ان يؤدي ذلك إلى ابطاء التطور الاقتصادي العام، على الرغم من تمتع فروع معينة ولفترة مؤقتة بوهازة مرتفعة للنمو.

لقد تحققت الوهازة المرتفعة للبناء الاشتراكي في بلادنا ارتكازا على التنمية المخططة والمتوازنة للاقتصاد الوطني. لهذا السبب، امكننا الحفاظ بثبات على الوهازة المرتفعة والمتواصلة للتنمية، وتسنى لنا زيادة التعجيل بالبناء الاشتراكي في مجمله خلال فترة الخطة الخمسية برمتها، ناهيك عن فترة اعادة البناء ما بعد الحرب.

ومهما ارتفعت وهازة التنمية الاقتصادية، فلن يؤدي ذلك إلى اي اخلال بالتوازن على الاطلاق طالما انها تستند بدقة إلى الامكانيات الواقعية. طبعا، انه لمن الصعب جدا الحفاظ على التوازن مع ضمان الوهازة المرتفعة الاستثنائية. لكن وهازة التنمية يجب الا تخفض لاجل الحفاظ على التوازن. فالتخطيط والتوازن ليسا غايتين في حد ذاتها، بل هما وسيلة لتحقيق وهازة مرتفعة للتنمية. لذلك، من الأهمية الفائقة بمكان ان نطور كافة الفروع في آن معا بوهازة كبيرة، وذلك بالاعتماد على حسنات النظام الاشتراكي والقدرة الخلاقة للجماهير، وبالاستفادة من الاحتياطيات والامكانيات الكامنة في الاقتصاد الوطني إلى اقصى درجة ممكنة. لقد دأبنا دائما، في البناء الاشتراكي، على اجراء حسابات دقيقة للاوضاع والامكانيات المادية، في آن واحد مع وضع ثقتنا في الحماسة الثورية والقدرة الخلاقة لدى شعبنا الذي تضرس وقويت شكيمته في بوتقة

الكفاح الشاق، فقمنا دائما برسم الخطط الديناميكية والجريئة وبتعبئة الجماهير لتحقيقها.

وفي الوقت نفسه، قام حزبنا بالربط الصحيح والتنسيق الوافي ما بين تنمية كافة فروع الاقتصاد الوطني، لكي يدفع إلى الامام وعلى جناح السرعة تلك الفروع التي تأخرت عن التطور قبل فوات الاوان وللحيلولة دون حدوث اختلالات محتملة في التوازن. لقد حدد حزبنا سنة ١٩٦٠ بمثابة سنة التنسيق. وكان هذا انسب واحكم اجراء لضمان تناسب صحيح في الاقتصاد الوطني وللحفاظ على وهازة مرتفعة للتنمية. ففي عام ١٩٦٠، عمدنا إلى تخفيف الضغط عن بعض الفروع، وهو ضغط نشأ في سياق التنمية السريعة للاقتصاد الوطني، وقمنا بتدعيم بعض الفروع المتأخرة، والمضي في رفع المستوى المادي والمستوى الثقافي لحياة الشعب. وبذلك انجزنا، او تجاوزنا انجاز الواجبات المحددة بموجب الخطة الخمسية في جميع الفروع، وقمنا بزيادة توطيد نجاحاتنا، كما اتخذنا الاستعدادات الكاملة من اجل انجاز خطة مستقبلية جديدة بنجاح. وهذا ما اتاح لنا امكانية الحفاظ على النهوض في البناء الاشتراكي وتحفيزه، ومواصلة تقدم تشوليما نحو مستوى اعلى.

ايها الرفاق،

ان حزبنا وجد في حركة تشوليما ضمانة حاسمة لبناء الاشتراكية بنجاح في بلادنا. وقد امسك بزمام هذه الحركة بعزم وثبات وقام على تطويرها باستمرار من حيث المدى والعمق.

تطورت حركة تشوليما بعد اتمام التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج وخلال نضال الحزب كله ضد رواسب الافكار البالية كلها، مثل السلبية والنزعة المحافظة والغيبية، واكتسبت زخما استثنائيا إلى الامام اثناء تشديد التربية الشيوعية بين الجماهير وتحويل عمل الحزب تماما إلى عمل حي وخلاق مع الناس.

ان حزبنا، الذي اعتبر تربية الناس كلهم واعادة تكوينهم وتوحيدهم بشكل متين حوله على انها المهمة الاولى في العمل الحزبي، عمد إلى تعزيز عمله مع الناس بكل السبل، واجرى بقوة التربية الشيوعية المشددة بين صفوف الجماهير التي كانت مقترنة بالتربية في التقاليد الثورية. ولما كانت الجماهير قد قبلت بمنهج الحزب في تربية كل

الناس واعادة تكوينهم، فقد اصبحت عملية تحويل البشر عملا تقوم به الجماهير نفسها، وقد ارتبط ارتباطا اوثق بنشاطاتها الانتاجية.

ان السمة الرئيسية لحركة فرق تشوليما للعمل التي تنتشر الآن انتشارا واسعا بين صفوف شغيلتنا، تكمن في الجمع الوثيق بين حملة التجديد الجماعي في الانتاج وتربية الشغيلة واعادة تكوينهم.

ان حركة فرق تشوليما للعمل، باعتبارها شكلا مركزا ومتطورا لحركة تشوليما، ليست قوة دافعة هائلة لتنمية الاقتصاد الوطني وطريقة رائعة للادارة الاقتصادية الجماهيرية بواسطة الشغيلة فحسب، وانما غدت ايضا وسيلة ممتازة للتربية الجماهيرية من اجل اعادة تكوين كل فرد إلى انسان شيوعي من نمط جديد. ان فرسان تشوليما عندنا ليسوا مجددين في الانتاج فحسب، بل هم ايضا عاملون اداريون قديرون ومنظمون ماهرون ومربون شيوعيون حقيقيون.

ان حركة فرق تشوليما للعمل في بلادنا تمتد حاليا إلى جميع ميادين الصناعة والزراعة والنقل والبناء والعلوم والتربية والثقافة والصحة العامة وهلمجرا. كما ان صفوف فرسان تشوليما، وهم ابطال عصرنا، آخذة بالتعاظم يوما بعد يوم. وقد بلغ عدد الذين انضموا إلى هذه الحركة اكثر من مليوني شغيل في نهاية شهر آب من هذا العام. ونال ٤٩٥٨ فريق عمل وورشة، تضم ١٢٥٠٢٨ شخصا، لقب تشوليما؛ و٥٥ فريق عمل، تضم ١٤٥٩ شخصا، حازت شرف نيل لقب تشوليما مرتين.

وهكذا، اصبحت حركة تشوليما حركة ثورية كبرى لملايين الشغيلة في بلادنا، تجرف في طريقها كل الاشياء المتخلفة من جميع مجالات الاقتصاد والثقافة والايديولوجية والاخلاق، وتصنع التجديدات المتواصلة وتعجل البناء الاشتراكي بسرعة لم يسبق لها مثيل، ولقد غدت الحركة بمثابة الخط العام لحزبنا في بناء الاشتراكية.

ان جوهر هذا الخط يقوم على توحيد جميع الشغيلة توحيدا امتن حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم بالايديولوجية الشيوعية، وافساح المجال كاملا امام حماستهم الثورية ومواهبهم الخلاقة لبناء الاشتراكية على نحو افضل واسرع. ان الحيوية الغلابة لهذا الخط تكمن في حقيقة انه صادر عن مبادرة جماهير الشعب ذاتها،

وان الحزب قدم هذا الخط بما يعكس ارادة الجماهير ويعمم تجربتها العملية في النضال، وان الجماهير بالتالي قبلته بحرارة.

وبالاعتماد على هذا الخط، احرز حزبنا انتصارات عظيمة في البناء الاشتراكي. وبمواصلة اتباع هذا الخط سوف يحقق الحزب انتصارات اعظم في المستقبل.

## د ـ تعزيز نظام الدولة والمجتمع

ايها الرفاق،

نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي حدثت في بلادنا، ازدادت السلطة الشعبية توطدا وتعزز نظام دولتنا ومجتمعنا اكثر من اي وقت مضى.

ان سلطتنا الشعبية، بصفتها السلاح القوي في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، قد قامت بوظائفها خير قيام واظهرت ما تتمتع به من حيوية لا تقهر. واليوم، فإن اساس دولتنا هو نظام الاقتصاد الاشتراكي الذي اضحى مسيطرا بصورة شاملة في المدينة والريف. ان دولتنا ترتكز على قاعدة من الاقتصاد الوطني المستقل. والسلطة الشعبية تملك الاساس الاقتصادي المتين الخاص بها وفي استطاعتها تعبئة موارد البلاد كلها على نحو اكثر نجاعة من اجل رفاهية الشعب وازدهار الوطن.

كذلك طرأ على التركيب الطبقي لمجتمعنا تغير جذري.

فالطبقة العاملة قد ثبتت موقعها بشكل راسخ بوصفها القوة القائدة في مجتمعنا. وخلال الفترة المستعرضة، تنامت صفوف الطبقة العاملة بشكل سريع، وتعزز تنظيمها وارتفع اكثر فأكثر مستوى وعيها السياسي ومستواها التقني والثقافي.

فى بلادنا اليوم، يشكل العمال والموظفون ما نسبته ٥٢ بالمائة من مجموع عدد السكان. ان طبقتنا العاملة التي اخذت مقاليد السلطة في يديها، قد اظهرت عزيمة نضالية حازمة وروحا ثورية عالية وقادت جميع الشغيلة وحتى غير الشغيلة على طريق الاشراكية. وهكذا، ادت على نحو مشرف رسالتها التاريخية في الغاء جميع

الانظمة الاستغلالية إلى الابد. حققت طبقتنا العاملة منجزات خارقة في مضمار البناء الاشتراكي بابدائها طاقة خلاقة وموهبة لا ينضب لهما معين، وهي اليوم تتقدم المسير على رأس حركة تشوليما التي تشمل الشعب بأسره.

ان الفلاحين يشاركون الآن في الاقتصاد الاشتراكي الجماعي، وقد تخلصوا نهائيا من قرون طويلة من الاستغلال والفقر. ان مكانة الفلاحين الاجتماعية والاقتصادية ليست وحدها التي تغيرت، بل تبدل ايضا وعيهم الايديولوجي تبدلا كبيرا ويرتفع مستواهم الثقافي بسرعة. ان فلاحينا، الحليف المعول عليه للطبقة العاملة، قد اصبحوا اليوم قوة جبارة في البناء الاشتراكي، وهم يبدون درجة عالية من الحماس الوطني في سائر مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

كذلك تبدل مثقفونا تبدلا جذريا. فبفضل التربية الصبورة من جانب حزبنا ومن خلال نضالات الثورة والبناء، تحول المثقفون القدامى إلى مثقفين اشتراكيين، ونشأ في الوقت نفسه عدد كبير من المثقفين الجدد من الشعب العامل. ان مثقفينا اليوم يخدمون الحزب وقضية الطبقة العاملة باخلاص ويضطلعون بدور هام في البناء الاشتراكي.

لا توجد في بلادنا اليوم طبقات مستغلة ولا طبقات مستغلة. ان ابناء شعبنا جميعا يشاركون في نظام الاقتصاد الاشتراكي، وقد اقاموا علاقات رفاقية فيما بينهم، حيث يعملون سوية ويتعاونون على نحو وثيق مع بعضهم بعضا من اجل مصلحتهم وازدهارهم المشتركين. لقد ازداد تحالف العمال والفلاحين رسوخا ومتانة على اساس الاشتراكية، وصارت الوحدة السياسية والمعنوية للشعب بأسره صلابة الفولاذ على اساس هذا التحالف.

وهكذا، ارست سلطتنا الشعبية قاعدة سياسية اوطد من اي وقت مضى.

وحتى يمكن للسلطة الشعبية ان تؤدي وظيفتها بصورة مرضية، يتوجب علينا ان نعزز بلا انقطاع اجهزة الدولة على كافة مستويات ونعمل على تحسين عمل الدولة باستمرار. وقد اتخذنا ابان الفترة المستعرضة سلسلة من الاجراءات الهامة بهدف اعادة تنظيم عمل اجهزة الدولة وفقا للواقع المتغير الجديد، وتعزيز دورها ووظائفها في بناء الاشتراكية.

مع الانتصار الكامل لعلاقات الانتاج الاشتراكية ووضع كافة فروع الاقتصاد الوطني تحت نظام التخطيط التابع للدولة، تمثلت اهم المهام حينذاك في تعزيز وظائف اجهزة الدولة، ولا سيما اللجان الشعبية المحلية، فيما يتعلق بادارة الاقتصاد، ورفع مستواها التخطيطي. في الماضي، كانت اللجان الشعبية تتعامل مع الاقتصاد الفردي بالدرجة الاولى، وكان دورها على الاكثر هو الاشراف على تطوره وضبطه. غير ان الاقتصاد الاشتراكي لا يمكن توجيهه على هذا النحو. لذا، تطلب الوضع الجديد ان تقوم اللجان الشعبية بتوجيه الصناعة المحلية والاقتصاد الريفي بطريقة مخططة، وان تتولى مباشرة تنظيم وادارة الخدمات التموينية للشغيلة، والعمل التربوي والثقافي، وادارة المدن. ولكي تقوم اللجان الشعبية بهذه الوظائف التنظيمية الاقتصادية والتربوية والثقافية بصورة مرضية، اعدنا تنظيم عمل اللجان الشعبية، فاستعضنا عن النظام السابق الخاص بتوجيه الاقتصاد الفردي بآخر خاص بتوجيه الاقتصاد الاشتراكي، وعززنا بشكل اضافي لجان التخطيط التابعة للجان الشعبية المحلية.

وعلاوة على ذلك، نظرا لتوسع الصناعة على نطاق كبير واحراز الصناعة المحلية خاصة تقدما كبيرا، فقد اصبح نظام الادارة الصناعية القديم لا يتوافق مع الواقع. وبغية تقريب توجيه اجهزة الدولة للصناعة من مواقع العمل وضمان اسداء التوجيه بدقة ومرونة، فقد كان من الضروري تحرير الوزارات والادارات المركزية من قسم كبير من اعبائها وتعزيز الاجهزة المحلية للادارة الصناعية بصورة حاسمة. لهذا، اهتم حزبنا بنقل عدد غير قليل من المؤسسات الصناعية، التي كانت تديرها مباشرة في السابق الوزارات والادارات المركزية، إلى المناطق المحلية، كما انشأنا اللجان الاقتصادية على مستوى المحافظة لكي تتولى ادارة الصناعة المحلية والبناء المحلي. وإلى جانب ذلك، قمنا بادماج بعض الوزارات والادارات المركزية لتبسيط اجهزتها إلى حد بعيد، وارسلنا عددا كبيرا من الكوادر الاداريين والتقنيين للعمل في المناطق المحلية. وقد ادت اعادة تنظيم نظام الادارة الصناعية هذه إلى تعزيز التوجيه الموحد والمركز في الادارة الصناعية، وفي الوقت نفسه إلى اعلاء دور المناطق المحلية وإلى زيادة تعزيز الديمقراطية. ان عملية اعادة التنظيم هذه قد مكنت الوزارات والادارات من تركيز جهودها على ادارة

المؤسسات الصناعية ذات الأهمية الوطنية وذلك بتحرير تلك الاجهزة المركزية من العمل المكتبي المرهق من جهة، وافساح المجال امامها من جهة اخرى للاسهام في تطوير الصناعة المحلية على نحو اسرع عن طريق تعزيز الاجهزة المحلية للادارة الصناعية. ونتيجة لاقامة اللجان الاقتصادية على مستوى المحافظة، ارتفعت استقلالية المناطق المحلية ومبادرتها، واصبح بالامكان استثمار الموارد المحلية من المواد الخام وجميع الاحتياطيات الكامنة المحلية بشكل اكثر فاعلية.

ان رفع مستوى التوجيه لدى العاملين وتحسين اسلوب عملهم يكتسبان أهمية كبرى في تعزيز اجهزة الدولة.

ومن اجل وضع حد للحالة التي كان فيها مستوى التوجيه لدى عاملينا متخلفا عن ركب التطور الاقتصادي، فقد قمنا بتكثيف اعداد الكوادر وتثقيفهم وبزيادة تعزيز التوجيه والمساعدة من الوحدات العليا إلى الوحدات الدنيا على حد سواء. وخضنا في الوقت نفسه نضالا قويا متواصلا لتصفية البيروقراطية واقامة طريقة العمل الشعبي في اجهزة الدولة على كافة مستوياتها. لقد تمت اليوم، وفي جميع اجهزة الدولة مع تصفية اساسية لطرق العمل البيروقراطية والمكتبية حيث يكتفي العاملون بالجلوس على طاولاتهم وجمع الاحصائيات المعقدة واصدار شتى الاوامر. وتجري اقامة طريقة العمل المتمثلة في النزول إلى الوحدات الدنيا والمصانع والمؤسسات لرؤية حالة الامور على الطبيعة واسداء المساعدة الحقيقية للعاملين في الوحدات الدنيا. وبالاضافة إلى ذلك، يجري ارساء اسلوب العمل الشعبي حقا لدى عاملينا في اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية: انهم يتوغلون وسط الجماهير ويعملون معها، وفي غضون ذلك يشرحون لها خطط الحزب وسياساته ويحلون جميع المسائل عن طريق مناقشتها بصورة مباشرة مع الجماهير واثارة حماستها ومبادرتها.

وبالنتيجة، ارتفع دور ووظيفة اجهزة الدولة على اختلاف مستوياتها في البناء الاشتراكي بصورة اكثر، وبدأت اجهزة السلطة تؤثر تأثيرا عميقا في ابناء الشعب، وصارت قطاعات واسعة من الشغيلة تشارك مشاركة ايجابية في شؤون الدولة.

ايها الرفاق، ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي الوطن الحقيقي

للشعب الكوري كله وهي تتمتع بتأييده وحبه المطلقين. ان دولتنا دولة شعبية حقيقية لا تكفل الحريات والحقوق السياسية للشعب فحسب، وانما تضمن له ايضا حياة مادية وثقافية سعيدة. ان دولتنا، وهي اكثر الدول ديمقراطية واستقرارا، تأسست على يد الشعب، وتقودها الطبقة العاملة، وهي تعتمد على القوة الموحدة والمتضافرة للشعب بأسره القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين، وتعبئ بجماهير شعبنا الواسعة في تسيير شؤون الدولة.

ان شعبنا ليرى منبع حريته وسعادته مستقبلا في ازدهار وتطور الجمهورية، وهو يثق ثقة لا تتزعزع في قدرتها التي لا تقهر. ان الشغيلة في بلادنا واثقون ثقة تامة من انهم قادرون على بناء الجنة الاشتراكية والشيوعية فوق تراب وطنهم، وهم يكرسون كل طاقاتهم ومواهبهم للنضال في سبيل ازدهار وطنهم الابدي. ان شعبنا مصمم بعناد على سحق اي عدوان امبريالي بشكل حاسم، والدفاع عن استقلالية وكرامة وطنه، وتوحيد بلاده المجزأة، وذلك بزيادة تعزيز القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية للجمهورية.

ان ازدهار وتطور جمهوريتنا يمارسان تأثيرا ثوريا قويا على الشعب في جنوبي كوريا الذي يقاسي ويتعذب في ظل الاضطهاد والاستغلال الشرسين للامبرياليين الامريكيين واتباعهم. فالتباين الصارخ ما بين الوضع في شمالي كوريا وجنوبيها قد جعل الشعب في جنوبي كوريا يدرك بجلاء اشد انه لا يستطيع التمتع بالحرية والسعادة الحقيقيتين الا عندما يتحرر تماما من نير الامبريالية الاجنبية والا عندما يأخذ الشعب مقاليد السلطة في يديه هو. ان الشعب في جنوبي كوريا يرى مستقبله المشرق في ازدهار جمهوريتنا وتطورها، ويستمد قوة وشجاعة لامتناهيتين من قدرتها المتعاظمة. وهو اذ يرى في جمهوريتنا الحصن القوي من اجل توحيد الوطن، يناضل بعناد اكبر من اي وقت مضى ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم.

كذلك تمارس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تأثيرا هائلا على جميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار. ان عددا كبيرا من الكوريين كانوا في الماضي عرضة للتمييز القومي وكافة صنوف الاذلال والاهانة في اراضي البلدان الاجنبية، كما

كانوا يعانون من الحرمان الكامل من الحقوق والفقر المدقع، لانهم كانوا شعبا بلا وطن خاص بهم. اما اليوم، فقد اصبح باستطاعتهم، بوصفهم مواطني دولة مستقلة ابية، ان يطالبوا بحقوقهم، واكثر من ذلك ان يعودوا إلى ربوع وطنهم ليعيشوا حياة سعيدة. ولقد عاد بالفعل عشرات الآلاف من مواطنينا المقيمين في اليابان إلى حضن الجمهورية واستقروا فيها بعيدين عن اية مضايقات او هموم، ولا يزال المزيد منهم يتوافدون عائدين إلى وطنهم.

ان هذه الحقائق كلها تظهر بوضوح ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الوطن المجيد للشعب الكوري بأسره، قد اصبحت راية حريته وسعادته، كما تثبت ان نفوذها ما فتئ يتعاظم باستمرار.

كان الشعب الكوري محروما من وطنه طوال نصف قرن تقريبا. واليوم، يملك شعبنا وطنا جبارا خاصا به - وطنا يعيش عهدا من الازدهار لم يسبق له مثيل. ان شعبنا ليفتخر افتخارا لامتناهيا بوطنه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ويعتبر شرفا لا يضاهيه شرف ان يكون من مواطنيها.

وما من قوة على الارض تسطيع ان تنال من قوة الشعب الكوري الملتف تحت راية الجمهورية او تعترض طريق مسيرته إلى الامام.

## ٢ - الآفاق العظيمة

### أ - المهام الاساسية للخطة السبعية

ايها الرفاق،

ان آفاقا جديدة واسعة تنفتح امام شعبنا الذي حقق بالفعل نجاحات باهرة في بناء المجتمع الجديد. لقد انطلق الشغيلة في بلادنا جميعا إلى تنفيذ الخطة السبعية لتنمية

الاقتصاد الوطني، يحدوهم شعور ظافر بالافتخار العظيم وامل اكبر بالمستقبل. وهذه السنوات السبع سوف تكون فترة حاسمة على صعيد بناء الاشتراكية في بلادنا.

ان المهام الاساسية للخطة السبعية هي اجراء تجديد تكنولوجي شامل، وانجاز الثورة الثقافية، وتحسين ظروف الشعب المعيشية بصورة جذرية بالاعتماد على النظام الاشتراكي المظفر. يتعين علينا ان نقوم بالتصنيع الاشتراكي ونجهز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة، ونرفع بشكل حاسم المستوى المادي والثقافي للشعب بأسره، وهكذا سنبلغ القمة العالية للاشتراكية.

لقد احدث شعبنا تغييرات تاريخية في المجتمع والاقتصاد، وبنى نظاما اشتراكيا خلوا من الاستغلال والاضطهاد، في زمن وجيز تحت قيادة حزبنا. لكن هذه الانجازات ليست بكافية لاحراز الانتصار الكامل للاشتراكية. يجب علينا ان نرسي القاعدة المادية والتقنية المتينة للاشتراكية عن طريق تصنيع البلاد والقيام بالثورة التقنية على نحو شامل.

ان الثورة التقنية هي المهمة الثورية الخطيرة التي ستحرر كاهل شعبنا، الذي تحرر من الاستغلال، من العمل الشاق وتمكنه من انتاج ثروات مادية اكبر في مقابل العمل بيسر وسهولة وتضمن له حياة اكثر غنى وتحضرا. ان الثورة التقنية من شأنها ان تحل المسألة الاشد حسما بالنسبة للانتصار النهائي للنظام الاجتماعي الجديد في بلادنا، البلاد التي ورثت عن الماضي قوى منتجة متخلفة.

ان بلادنا، بانجازها الخطة الخمسية، قد خطت خطوة واسعة نحو بناء الصناعة المستقلة والتجديد التكنولوجي للاقتصاد الوطني. غير ان ذلك يعني اننا ارسينا الاساس للتصنيع ليس غير ولم نخط بعد سوى الخطوة الاولى نحو الثورة التقنية. لهذا، فإن تحقيق التصنيع الاشتراكي وتنفيذ الثورة التقنية الشاملة في كافة مجالات الاقتصاد الوطني يطرحان باعتبارهما من المسائل المحورية في الخطة السبعية. علينا ان نواصل تطوير الصناعة بسرعة وتجهيز كل فروع الاقتصاد الوطني، بما في ذلك الاقتصاد الريفي، بالتكنولوجيا الحديثة، لكي نحول بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة عصرية وزراعة متقدمة.

ان عملية التجديد التكنولوجي الشامل للاقتصاد الوطني تستلزم مزيدا من الكوادر العلميين والتقنيين وتتطلب مستوى ثقافيا وتقنيا عاليا من جانب الشغيلة. والثورة التقنية متصلة اتصالا وثيقا بالثورة الثقافية، فبدون الثورة الثقافية لا يمكننا ان نتوقع تنفيذ الثورة التقنية بنجاح. ومع ان نتاتج كبيرة قد امكن تحقيقها على صعيد ازالة التخلف الثقافي للبلاد، الا ان الثورة يجب ان تستمر قدما في هذا الحقل ايضا. علينا ان نوسع كثيرا صفوف الكوادر العلميين والتقنيين، ونسهر على ان يكتسب جميع الشغيلة المعرفة والمهارة في تشغيل الآلات الحديثة بكفاءة، ويجب ان نربي الجيل الجديد حتى يكون بناة للشيوعية اكفاء ومتطورين من كل النواحي.

ان الهدف من البناء الاشتراكي هو، في النهاية، تأمين حياة رغيدة ومتحضرة للشعب كله. لقد قضى حزبنا على المصدر الاجتماعي للاستغلال والفقر وطور القوى المنتجة، وبذلك حل المعضلة الاكثر اساسية في حياة شعبنا المادية. والآن، تتلخص مهمتنا في رفع المستوى العام لمعيشة الشعب إلى مستوى عال متلائم مع المجتمع الاشتراكي. خلال النصف الاول من الخطة السبعية، علينا ان نوجه جهودنا نحو تحسين رفاهية الشغيلة، وفي النصف الثاني من الخطة، علينا ان نواصل ايلاء الاهتمام العميق به حتى يمكن لابناء الشعب جميعا ان يتمتعوا بحياة ميسورة من جميع النواحي بعد ست او سبع سنوات.

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية هو العامل الحاسم لانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها. وانجاز الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني سوف يزيد من توطيد القاعدة الثورية القائمة في الشطر الشمالي كقوة لا تقهر، وسوف يلعب دورا حاسما في تعجيل التوحيد السلمي للوطن. كما ان اتمام هذه الخطة من شأنه ليس ارساء الاساس الكافي للحياة المادية والثقافية الرغيدة لشعبنا في الشطر الشمالي فقط، بل سيزيد ايضا من تدعيم اسس الاقتصاد الوطني المستقل إلى حد كاف لانعاش الاقتصاد المنهار في جنوبي كوريا وانقاذ الشعب هناك من المجاعة والفقر في المستقبل.

وبغية انجاز المهام التاريخية للخطة السبعية بنجاح، لا بد لنا من مواصلة اتباع

خط الحزب في اعطاء الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في وقت واحد، وتطوير العلوم والثقافة على نحو شامل. في فترة ما بعد الحرب، طبقنا هذا الخط حتى فوق الانقاض، متغلبين على جميع المصاعب والعقبات، وارسينا بذلك اسس الاقتصاد الوطني وعملنا على زيادة توطيدها، كما حسنا بدرجة ملحوظة حياة الشعب المادية والثقافية. وينبغي لنا في المستقبل ايضا، ملتزمين التزاما ثابتا بهذا الخط، ان نحدث تجديدا تكنولوجيا شاملا، ونحقق الازدهار للثقافة القومية ونرفع بسرعة مستوى معيشة الشعب.

وتحقيقا لقفزة كبرى اخرى إلى الامام في البناء الاشتراكي، علينا ان نحافظ على سرعة تقدمنا العالية، لا بل علينا ان نتقدم إلى الامام بسرعة اكبر. ان واقعنا يتطلب ذلك، حيث ان بلادنا ما زالت متخلفة عن الركب اقتصاديا وتكنولوجيا. والوضع في وطننا يتطلب ذلك، حيث ان شطره الجنوبي لا يزال محتلا من قبل الامبرياليين الامريكيين. وها هو شعبنا يحاول الآن تعجيل بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية بمزيد من الجهود، وهو مفعم بالتصميم الثوري على انقاذ مواطنيه في جنوبي كوريا، الذين يئنون في الجحيم الحى، بأسرع ما يمكن.

علينا ان ندعم النظام الاشتراكي الذي ظفرنا به، ونرفع اكثر من درجة الوعي الشيوعي لدى الشغيلة حتى يشارك ابناء الشعب جميعا في بناء الاشتراكية بروح وحيوية متدفقتين ويواصلوا مسيرة تشوليما العظمى إلى الامام. وعلى جميع اعضاء الحزب، والشغيلة ان يكرسوا كل طاقاتهم لامتلاك ناصية التقنيات الجديدة، وتسليح انفسهم بالمعارف العلمية المتقدمة، وتكنيس كل ما هو بال وراكد، وخلق معايير وارقام قياسية جديدة في كل الميادين، واحداث تجديدات متواصلة وتقدم مستمر.

لذلك، ينبغي لنا ان نعزز قدرة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بكل السبل الممكنة، وان نوحد بعرى امتن جميع ابناء الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، وبذلك نعد القوى السياسية والاقتصادية الجبارة من اجل بناء كوريا موحدة، مستقلة، غنية وقوية.

## ب - الصناعة

ان الخطة السبعية تلحظ تقدما سريعا في الصناعة كما وكيفا على حد سواء.

ستزداد القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي سنويا بنسبة وسطية تبلغ ١٨ بالمائة. وستكون بحلول عام ١٩٦٧ حوالي ٢ر٣ اضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٦٠، وهي تمثل زيادة مقدارها ٢ر٣ اضعاف في انتاج وسائل الانتاج، وزيادة مقدارها ١ر٣ اضعاف في انتاج السلع الاستهلاكية. وسيتجاوز الانتاج الصناعي حينئذ مستواه ما قبل الحرب بأكثر من ٢٠ ضعفا، وسيتم انتاج كمية من المنتجات الصناعية في العام الواحد فقط تفوق بكثير مجموع ما انتج في فترة الخطة الخمسية برمتها. وهذا يعني ان صناعتنا ستواصل التقدم بسرعة تشوليما وان بلادنا ستحقق التصنيع في غضون فترة قصيرة من الزمن.

ان المهمة الرئيسية التي تواجهنا في مجال الصناعة خلال فترة الخطة السبعية هي اقامة نظام صناعي مستقل، متطور من جميع الجوانب، يملك قاعدته الخاصة المتينة من المواد الخام، ومجهز تجهيزا كاملا بأحدث الوسائل التكنولوجية، وذلك عن طريق اكمال بنية الانتاج الصناعي بصورة اكثر وتوطيد قاعدته التقنية. ان هذا النوع من الصناعة هو وحده الذي سيجعل بالامكان اكتشاف واستخدام الموارد الطبيعية الغنية والمتنوعة المتوافرة في بلادنا بصورة عقلانية، واحداث تجديد تكنولوجي شامل في الاقتصاد الوطني، وتحسين ظروف الشعب المعيشية بصورة ملحوظة.

وستلعب الصناعة الثقيلة الدور القيادي في انجاز التصنيع وزيادة رفاهية الشعب.

لقد وجه حزبنا قصارى جهوده نحو تطوير الصناعة الثقيلة، وبذلك اتم اقامة صناعة بناء الآلات وكل الفروع الرئيسية الاخرى من الصناعة الثقيلة. لكن صناعتنا الثقيلة التي تطورت بسرعة في برهة وجيزة من الزمن، لا زالت تفتقر إلى عديد من الفروع الاضافية وهي غير وافية في عديد من النواحي. لقد رفعنا الهيكل العظمي للصناعة الثقيلة، اذا جاز التعبير، لكننا لم نكسه بعد لحما كافيا.

من هنا، فإن المهام الخطيرة الملقاة على عاتقنا هي سد الثغرات في الصناعة الثقيلة قبل كل شيء، واكتساء هيكلها العظمي باللحم، ومن ثم توسيع قاعدتها. ومن اجل ذلك، يجب ان نواصل اعادة تجهيز وتوسيع مصانع الصناعة الثقيلة القائمة وتجهيزها بالتكنولوجيا الحديثة. وفي الوقت ذاته، يجب ان نبني مؤسسات ضخمة جديدة لانتاج وتزويد جميع فروع الاقتصاد الوطني بالآلات والمعدات والمواد الاولية والمواد الاخرى التي تحتاجها. وخلال الخطة السبعية، يجب ان نطور بسرعة صناعة بناء الآلات، والصناعة الكيميائية، وصناعة الوقود والطاقة، وصناعة الحديد والصلب، ونعيد بناء الصناعة الثقيلة ككل وتجهيزها بصورة افضل. وهكذا نضاعف بدرجة ملحوظة من القدرة الاقتصادية لبلادنا ونتيح لصناعتنا الثقيلة ان تخدم بشكل اكثر فعالية تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

ولاجل ضمان التنمية السريعة للاقتصاد الوطني، يجب اولا وقبل كل شيء توسيع وتدعيم قواعد الوقود والطاقة. ويجب بخاصة تطوير صناعة الطاقة الكهربائية قبل الفروع الاخرى، بقصد التعجيل في كهربة البلاد التي تنطوي على أهمية كبرى في التقدم التكنولوجي.

يقوم منهج حزبنا من اجل تطوير صناعة الطاقة الكهربائية على مواصلة تشييد محطات كهرمائية ضخمة وذلك باستثمار موارد بلادنا المائية الغنية على نطاق واسع، جنبا إلى جنب مع دفع عجلة بناء محطات الطاقة الكهرحرارية إلى الامام. باستطاعتنا ليس فقط بناء محطة كهرحرارية لتوليد الطاقة في وقت اقصر وكلفة اقل من بناء محطة كهرمائية، وانما سيتيح لنا ذلك ايضا ضمان امداد منتظم بالطاقة الكهربائية خلال موسم قلة المياه واستخدام هذه الطاقة لاغراض عديدة. وليس الا بالربط العقلاني بين بناء محطات الطاقة الكهرمائية والكهرحرارية فقط، نستطيع ان نضاعف إلى حد بعيد سعة توليد الطاقة في وقت وجيز، ونزيل الاختلال في صناعة توليد الطاقة في بلادنا المتمثل في الميل نحو الطريقة الكهرمائية، وبالتالي، يمكننا ان ندعم قواعد الطاقة من الناحية النوعية.

علينا خلال فترة الخطة السبعية ان نبني العديد من محطات الطاقة الكهرحرارية الجديدة، فضلا عن محطات الطاقة الكهرمائية الضخمة، لزيادة طاقة توليد الكهرباء

بأكثر من مليوني كيلوواط وبالتالي الوصول بالسعة الاجمالية لتوليد الطاقة إلى ما بين ٣ر٣ ملايين و٥ر٣ ملايين كيلوواط.

والمسألة الملحة في توسيع قواعدنا لتوليد الطاقة هي انتاج التجهيزات لتوليد الطاقة بقوانا الذاتية. هذه دون ريب مهمة صعبة. ولكن علينا ان نحاول، شيئا فشيئا، صنع وتزويد اطقم كاملة من المعدات اللازمة لمحطات الطاقة الكهرمائية والكهرحرارية، بما في ذلك المولدات الكبيرة، في بلادنا.

اما بالنسبة لصناعة الوقود، فعلينا من اجل زيادة انتاج الفحم بسرعة ان نركز استثماراتنا على مناجم الفحم التي تتوفر فيها مكامن غنية وشروط مؤاتية لاستخراجه، وان ندفع عجلة البناء الاساسي قدما حتى يتم تبطين الانفاق الرئيسية لجميع مناجم الفحم تبطينا كاملا تقريبا بالخرسانة. ويتعين على كافة مناجم الفحم ان ترفع مستوى المكننة فيها بكل السبل الممكنة وتقوم بنشاط بحركة التجديد التقني، بما فيه تعميم طريقة قطع الفحم الهيدروليكية على نطاق واسع. وهكذا يجب ان نرفع انتاج الفحم سنويا إلى ما بين ٢٣ مليون و٢٥ مليون طن عند انتهاء الخطة السبعية.

وللصناعة المعدنية، ولا سيما صناعة المعادن الحديدية، أهمية بالغة بالنسبة لتعجيل عملية التجديد التقني للاقتصاد الوطني وتعزيز دعائم الاقتصاد المستقل للبلاد. فما لم ننتج ونزود مقادير كبيرة من المواد الحديدية، فإنه سيكون من المستحيل صنع عدد وافر من الآلات والمعدات والقيام بأعمال بناء واسعة النطاق.

ينبغي اعادة تجهيز وتوسيع مصانع الحديد والصلب القائمة والافادة على وجه افضل من مختلف المرافق التعدينية. يجب ان نقوم بأعمال بناء واسعة النطاق لتطوير مصنع كيم تشايك للحديد حتى يصبح مركزا لانتاج الفولاذ بطاقة سنوية مقدارها ٣ ملايين طن في غضون السنوات العشر القادمة. والمرحلة الاولى من المشروع يجب ان تكون خلق طاقة انتاج سنوية مقدارها ٨ر١ مليون طن خلال الخطة السبعية. بالاضافة إلى ذلك، ينبغي بناء مصنع جديد للصلب لمعالجة وتحويل غبار الخامات المعدنية المتوفرة بكثرة في مناطق الساحل الغربي.

وهكذا، عند نهاية الخطة السبعية، يجب ان يصل الانتاج السنوي من الحديد الزهر

والحديد المحبب إلى ٢ر٢ مليون - ٥ر٢ مليون طن، ومن الصلب إلى ٢ر٢ مليون - ٥ر٢ مليون طن، ومن المدرفلات الفولاذية إلى ٦ر١ مليون - ٨ر١ مليون طن. وفي الوقت ذاته، يجب ان نوجه الجهود نحو التوسع في تشكيلة المواد الفولاذية، ولاسيما تطوير انتاج الفولاذ المؤشب.

وعلى صعيد صناعة المعادن الملونة، سوف نعمل على زيادة طاقة انتاج منشآت صهر المعادن القائمة، وسنبني مصانع جديدة لدرفلة المعادن الملونة حتى سد حاجتنا إلى مختلف المدرفلات الملونة بواسطة منتجاتنا نحن.

وعلينا ان نولي انتاج المعادن الخفيفة اهتماما كبيرا. ينبغي ان نعمل اولا وقبل كل شيء على تصنيع فلزات النفيليت بطريقة شاملة، وذلك لانتاج الالومنيوم الخاص بنا للاغراض الصناعية.

ولتلبية حاجة الصناعة المعدنية المتزايدة إلى مختلف انواع الخامات، علينا ان نوسع المناجم القائمة ونحسن تجهيزاتها التقنية ونعمل على استثمار المزيد من المناجم الجديدة خلال الخطة السبعية.

علينا في نفس الوقت ان نضاعف التنقيب الجيولوجي بجميع الوسائل. يجب ان ننتج ونزود هذا الحقل بالمزيد من المعدات والمواد التنقيبية وننشئ عددا كافيا من المختبرات ومراكز تحليل المعادن اللازمة له، مع زيادة تركيز الجهود في الوقت نفسه على تأهيل الاختصاصيين في هذا الحقل.

ان التطوير الواسع النطاق للصناعة الكيميائية يعد واحدا من اعظم المهام شأنا بموجب الخطة السبعية.

ان تطوير الصناعة الكيميائية ليس من شأنه تعجيل التقدم التقني في الاقتصاد الوطني فحسب، وانما سيلعب كذلك دورا هاما في ضمان الاستفادة المتنوعة والاكثر نجاعة من الثروات الطبيعية المحلية. وستمكننا الصناعة الكيميائية من الحصول على بديل للمواد غير المتوفرة من تلك المواد المتوفرة لدينا. بما انها ستزودنا بمختلف انواع المواد المركبة صناعيا التي تتفوق كثيرا من حيث الجودة حتى على المواد الطبيعية، من اجل الانتاج والبناء. يجب ان نعتمد في سد حاجاتنا إلى المواد الاولية على الطريقة

الكيميائية خاصة، لأن الزراعة في بلادنا، حيث الارض القابلة للزراعة محدودة، لا تستطيع تزويد الصناعة الخفيفة بما يكفي من المواد الاولية. لهذا السبب، يعلق حزبنا أهمية كبرى على تطوير الصناعة الكيميائية، ومن جملتها الصناعة التركيبية العضوية، وعلى كيمأة الاقتصاد الوطني.

ينبغي، بادئ ذي بدء، ان نزيد زيادة كبيرة من انتاج الخيوط الصناعية، ونبني مصنعا كبيرا للبينالون وآخر للبيكلون، وهكذا نحل تماما مشكلة المواد الاولية لخيوط الغزل والنسيج. ينبغي كذلك ان نزيد سريعا من انتاج البلاستيك، بما في ذلك الفينيل كلوريد، ونقيم قاعدة جديدة للصناعة الكيميائية لزيادة انتاج المطاط الصناعي.

يجب ان نوسع ونوطد بصورة اكثر قواعد الصناعة الكيميائية المعنية بغية تزويد الريف بكميات اكبر من مختلف الاسمدة الكيميائية، وزيادة انتاج المواد الكيميائية الزراعية، مثل مبيدات الحشرات الضارة والاعشاب الضارة ومادة البولين.

وهكذا، عند نهاية الخطة السبعية، يجب ان يصل الانتاج السنوي من الخيوط الصناعية والتركيبية إلى ٨٠ الف - ١٠٠ الف طن، ومن البلاستيك إلى ٦٠ الف - ٧٠ الف طن، ومن المطاط الصناعي إلى ١٥ الف - ٢٠ الف طن. كذلك يجب ان يرتفع الانتاج من الاسمدة الكيميائية إلى ٥ر١ مليون - ٧ر١ مليون طن. وعلاوة على ذلك، ينبغي بناء مصفاة للنفط الخام لتصنيع ومعالجة النفط، تستطيع في مرحتها الاولى ان تعالج مليون طن من النفط الخام، وذلك في منطقة آوزي. عندئذ، يمكننا ان نلبي الاحتياجات المحلية الاساسية إلى المواد الكيميائية في الصناعة والزراعة، ونخطو بالتالي خطوة واسعة إلى الامام في مضمار كيمأة الاقتصاد الوطني.

ينبغي تطوير صناعة المواد الحمضية والمواد القلوية التي تعتبر اساس الصناعة الكيميائية، كما ينبغي توسيع صناعة الصيدلة حتى يمكننا تلبية متطلبات بلادنا من الادوية والعقاقير البيطرية بواسطة المنتجات المحلية.

ان فترة الخطة السبعية برمتها تشكل فترة للثورة التقنية الشاملة في جميع فروع الاقتصاد الوطني. فاذا ما قصرنا في تطوير صناعة بناء الآلات بسرعة، وبالتالي في انتاج وتزويد كمية كافية من الآلات والمعدات الحديثة، فلن يكون بوسعنا ان نخطو

ولو خطوة واحدة إلى الامام. ان حل كافة مسائل التجديد التكنولوجي، مثل مكننة واتمتة عمليات الانتاج والكهربة والكيمأة، يعتمد، في نهاية المطاف، على تطور صناعة بناء الآلات.

يجب ان نلبي الطلب على آلات المناجم والمعدات التعدينية والكيميائية والآلات الكهربائية وسواها من معدات الصناعة الثقيلة، فضلا عن مختلف انواع معدات الصناعة الخفيفة وآلات البناء ومعدات النقل. وبوجه خاص، يجب ان نصنع كميات كبيرة من الجرارات والآلات الزراعية الاخرى والسفن وانواع اخرى من معدات صيد الاسماك بغية مكننة الزراعة والصناعة السمكية المتخلفتين عندنا. وهذا ما يستوجب توسيع مصانع الآلات القائمة، وتعزيز تجهيزها التقني، وايجاد قواعد جديدة لصناعة بناء الآلات.

ينبغي زيادة طاقتنا على صعيد تصميم الآلات بدرجة كبيرة من اجل ابتكار وصنع المزيد من مختلف انواع الآلات والمعدات الجديدة، بما فيها الآلات الضخمة والآلات البالغة الدقة. وعلينا خاصة ان نضاعف بسرعة انتاج شتى انواع العدادات والصمامات الالكترونية واجهزة التيار الضعيف من اجل التقدم التكنولوجي والاتمتة للاقتصاد الوطني.

ينبغي ابداء اهتمام بالغ بالتجديد التقني في صناعة بناء الآلات، مثل استخدام طرق الصب المتقدمة بنشاط في انتاج المواد، وادخال طرق الكبس على نطاق واسع بالاضافة إلى طرق القطع، واستخدام طرق الانتاج التي تعتمد خط التجميع والعمليات المتتابعة في معالجة الآلات وتجميعها.

علينا ايضا ان ندخل التخصص والتعاون الواسعين في الانتاج بالاعتماد على اسس صناعة بناء الآلات التي سبق لنا ارساؤها. يجب ان نقضي على تبديد الايدي العاملة والمواد الحديدية ونرفع جودة الآلات المصنوعة إلى حد بعيد عن طريق التخصص في انتاج المصبوبات والمطروقات وقطع الغيار.

يجب ان نطور صناعة مواد البناء بصورة منتظمة لضمان النجاح في انجاز مشاريع البناء الضخمة التي ستجري خلال فترة الخطة السبعية.

ينبغي توسيع مصانع الاسمنت وبناء مصانع جديدة حتى يمكن ان يصل انتاج الاسمنت

إلى ٤ ملايين - ٥ر٤ ملايين طن في عام ١٩٦٧. علينا ان نتخذ ايضا خطوات لمعالجة الحجر والغرانيت المجوي، ونستفيد على نطاق واسع من المواد المحلية في البناء.

ومن اجل الاقتصاد إلى الحد الاقصى بالحديد والخشب، يتعين علينا ان نبني مصانع جديدة لمواد البناء التي تستخدم الواح الخشب المضغوط والواح الالياف الخشبية واللدائن البلاستيكية وما شابهها. وعلينا كذلك ان نبني او نوسع مصانع الادوات الخزفية الصحية ومصانع الورق المقير، والمصانع التي تنتج مختلف انواع اللوازم والتركيبات.

وبغية الاطراد برفع مستوى التصنيع في قطاع البناء، يتوجب علينا ان نعمل باستمرار على زيادة انتاج الاجزاء الانشائية ونبدأ في صنع هذه الاجزاء كبيرة الحجم وخفيفة الوزن.

ومن المهام الكبرى المطروحة امام الصناعة سد حاجات الشغيلة المتزايدة إلى السلع الاستهلاكية على نحو كاف. ان الصناعة الخفيفة في بلادنا ككل لا تزال غير وافية بالمراد. ويتعين علينا، ابان فترة الخطة السبعية، ان نحدث تطورا جذريا في الصناعة الخفيفة على اساس الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة.

وفي مجال انتاج السلع الاستهلاكية، سيواصل حزبنا اتباع المنهج القاضي بدفع عجلة بناء الصناعة المركزية المعقدة نسبيا من الوجهة التقنية التي يجب تطويرها بأحجام كبيرة، جنبا إلى جنب مع الصناعات المحلية التي يجب تطويرها بأحجام متوسطة وصغيرة باستخدام المواد الاولية المتوفرة محليا. يجب بناء العديد من معامل الصناعات الخفيفة الضخمة الجديدة واعادة بناء المؤسسات القائمة او توسيعها. وعلى الاخص لا بد من اتخاذ الاجراءات لاستبدال التقنيات الحرفية التي لا زالت مستخدمة في الصناعة المحلية بالاساليب التقنية الحديثة على نحو تدريجي.

ان اعظم المسائل شأنا في الصناعة الخفيفة هي توسيع تشكيلة المنتجات وتحسين نوعيتها بصورة حاسمة. يجب ان نعبئ كل مواردنا وامكاناتنا وننتج السلع الاستهلاكية الضرورية في الحياة اليومية للشغيلة من مختلف الاصناف والاشكال وبصورة اجود. علينا ان نلحق بالبلدان المتقدمة سريعا من حيث نوعية منتجات الصناعة الخفيفة.

ونظرا لكون زراعة القطن جد محدودة في بلادنا، فإننا مدعوون إلى تركيز الجهود، في صناعة الغزل والنسيج، على انتاج الاقمشة من البينالون والالياف ذات التيلات الاصطناعية والحرير الاصطناعي والخيوط الكيميائية الاخرى والكتان. كذلك يجب زيادة انتاج الاقمشة الحريرية والصوفية بسرعة. وينبغي بذلك رفع طاقة الانتاج السنوية من الاقمشة إلى ٣٠٠ مليون متر في النصف الاول من الخطة السبعية، وإلى ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون متر بحلول عام ١٩٦٧. وعندئذ سوف يتزود السكان بأسرهم بمختلف اصناف الاقمشة بكميات كافية وتحل، بالتالي، مشكلة الكساء حلا مرضيا.

ومن اجل انتاج وامداد ما يكفي من ورق الكرافت والورق المقوي، فضلا عن الورق اللازم لحياة الشعب اليومية، يتعين علينا ان نطور صناعة الورق على نطاق واسع. يجب ان نبني مصانع كبيرة للورق في المناطق التي تتوفر فيها الخشب اللبابى بكثرة، وننشئ في الوقت نفسه ونضع قيد التشغيل العديد من مصانع الورق المتوسطة والصغيرة التي من شأنها ان تستعمل مختلف انواع المواد الاولية المتوفرة محليا.

يجب ان نطور ايضا صناعة المطاط لسد حاجة الاقتصاد الوطني والسكان إلى المنتجات المطاطية، ونزيد انتاج حاجات الاستعمال اليومي من البلاستيك على وجه السرعة. وفيما يتعلق بانتاج الاحذية، ينبغي زيادة انتاج الاحذية المصنوعة من الجلد الطبيعي والاصطناعي تدريجيا لتحل محل الاحذية المطاطية. ينبغي كذلك ان نصنع جميع انواع السلع المنزلية، بما فيها الادوات الكهربائية للاستعمال اليومي ولوازم الكتابة، بكميات كبيرة، ويجب ان نصنع ونزود ما يكفي من مختلف انواع الاثاث والمفروشات التي يحتاجها الشغيلة في بيوتهم.

علينا ان نواصل تطوير صناعة تحويل الاغذية بسرعة لكي نلبي حاجات الشغيلة إلى المواد الغذائية ونخفف عبء الاعمال المنزلية عن كاهل النساء. ينبغي انشاء مصانع تحويل الذرة على نطاق واسع، وعلينا ايضا ان ننشئ او نوسع مصانع صلصة فول الصويا ومعجناته وزيوت الطعام وجبنة فول الصويا ومصانع تحويل اللحوم والاسماك، ونزيد من طاقتها الانتاجية زيادة ملموسة.

ان بلادنا محاطة بالبحر من ثلاث جهات. وعلى ذلك، يتصف الاستثمار الصحيح للموارد البحرية بأهمية بالغة في رفع مستوى معيشة الشعب. يجب ان نواصل تخصيص هذا الحقل بجهود مضاعفة وبمزيد من الاموال لتحقيق زيادة ملحوظة في كميات مصيدنا من الاسماك، وكي تصل المنتجات البحرية إلى مليون – ٢ر١ مليون طن بحلول العام الاخير من الخطة السبعية.

ولا بد من مكننة جميع قواربنا القائمة حاليا، وبناء العديد من سفن الصيد الكبيرة، تحقيقا للشروط اللازمة لمزاولة صيد الاسماك في عرض البحر فضلا عن الصيد في المياه الساحلية. ويجب ان تجهز سفن الصيد تجهيزا تاما بوسائل المواصلات، واجهزة الكشف عن افواج الاسماك، وبأحدث عدد الصيد لصيد الاسماك على الاسس العلمية.

يجب ان نقوم باعادة تكييف موانئنا القائمة وتحسين اوضاعها. ينبغي بناء مرافئ جديدة للصيد، وتوسيع مصايد السمك بشكل متواصل. كما يتعين تحسين المرافق الخاصة بتحويل المنتجات البحرية واحداث تجديدات تقنية في هذا المجال.

ولتطوير تربية الاسماك في المياه العذبة وزراعة النباتات البحرية وتربية الاسماك في مياه البحار الضحلة، ينبغي انشاء محطات لتربية النباتات والاسماك في جميع المناطق، وعلينا بتزويدها ايضا باللوازم الضرورية على نحو كاف.

ينبغي زيادة تعزيز تعاونيات صيد الاسماك تنظيميا واقتصاديا. ومن اجل ضمان مقادير كافية من اللوازم الضرورية، يتعين علينا ان نبني المصانع التي تنتج تجهيزات الصيد ونحسن نظام الامداد بها.

ولتحسين عمل تزويد السكان بالمنتجات البحرية، لا بد من اقامة منشآت التبريد في المدن وزيادة عدد عربات السكك الحديدية المبردة، كما يجب تركيب اجهزة التبريد في سفن الشحن.

وعلى هذا النحو، سنواصل تطوير الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة بسرعة مرتفعة خلال فترة الخطة السبعية. وهكذا، سننتج ونزود مختلف انواع المواد والآلات والمعدات والسلع الاستهلاكية اللازمة للتجديد التقني الشامل

للاقتصاد الوطني والضرورية لاحداث تحسن جذري في مستوى معيشة الشعب. ستصبح صناعتنا صناعة حديثة متطورة ومتعددة الجوانب، وهذا من شأنه ان يضاعف من تدعيم اسس الاقتصاد المستقل في بلادنا.

## ج - الاقتصاد الريفي

ان المهمة المحورية التي تواجه الاقتصاد الريفي خلال فترة الخطة السبعية هي مكننة الزراعة وتحقيق زيادة اضافية في الانتاج الزراعي عن طريق تعجيل عملية التحويل التكنولوجي.

ان استبدال تقنيات الزراعة المتخلفة بالتقنيات الآلية الحديثة يحتل اليوم مكانا هاما إلى اقصى حد على صعيد الثورة التقنية في بلادنا. في الظروف التي تم فيها نشر التعاون الاشتراكي، تعد مكننة الاقتصاد الريفي مهمة حتمية لزيادة تطوير القوى المنتجة الزراعية وتوطيد الاقتصاد التعاوني. فليس الا عندما تتجهز الزراعة بالآلات الحديثة، يمكنها ان تجاري بثبات تطور الصناعة السريع ويغدو بالمستطاع تسهيل عمل الفلاحين وجعل حياتهم خصبة.

يجب ان نصب كل جهودنا على الاسراع بمكننة الاقتصاد الريفي. ينبغي زيادة محطات الآلات الزراعية حتى يكون لكل قضاء محطته الخاصة به، كما يتعين زيادة عدد الجرارات والشاحنات ومختلف الآلات الزراعية زيادة ملحوظة. ان عدد الجرارات، بقوة ١٥ حصانا للجرار الواحد، يجب ان يرتفع من رقمه الحالي وهو ١٣ الف جرار إلى اكثر من ٨٠ الف جرار بحلول عام ١٩٦٧.

المهم في مكننة الاقتصاد الريفي هو التوزيع المعقول للجرارات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والشاحنات حسب تضاريس الارض، واستخدامها بالتنسيق مع الآلات الزراعية المختلفة. فبهذه الطريقة فقط، نستطيع ان نحقق المكننة الشاملة للريف كله، من السهول إلى المناطق الجبلية النائية، ونمكنن جميع اعمال الزراعة الرئيسية، مثل الحراثة

والبذر والعزق والتعشيب والحصاد والدرس، فضلا عن تربية المواشي والنقل.

علينا في الوقت نفسه ان نحرز نجاحات اضافية في حقل الري. بالنظر إلى احوال بلادنا المناخية، فإننا نحصل على اكثر الغلال استقرارا واعلاها مردودا من زراعة الارز. ينبغي توسيع مساحة حقول الارز بحيث تصل إلى ٧٠٠ الف هكتار، كما يجب زيادة مساحة الحقول غير الارزية المروية خلال الخطة السبعية. ويتوجب علينا مواصلة اعمال التحريج والتحكم بالمياه على طول الساحل الشرقي لدرء اضرار الفيضانات، مثل تنظيم مجاري الانهار وتنفيذ مشاريع بناء الخزانات والسدود النهرية.

سيواصل حزبنا اتباع منهج اعطاء الافضلية لانتاج الحبوب، مع تطوير زراعة المحاصيل الصناعية وتربية المواشي وزراعة الفواكه وتربية دود القز في آن واحد.

ان حل مسألة الحبوب هو من بين المهام الاساسية الاولى في البناء الاشتراكي. اذ بدون زيادة حاسمة في انتاج الحبوب، يتعذر تزويد السكان بقدر كاف من الاغذية او زيادة تنمية فروع الاقتصاد الريفي الاخرى. ينبغي ان نوجه جهودنا الرئيسية نحو انتاج الحبوب، وعلى هذا الاساس نطور الزراعة المتعددة الجوانب.

فى بلادنا حيث مساحة الاراضي الزراعية محدودة، يتوجب علينا ان نستصلح مزيدا من الاراضي الجديدة عن طريق تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة. يجب ان نحافظ على الاراضي القائمة حاليا وندخل التحسينات عليها ونستخدمها بمزيد من النجاعة. ويشكل التوسع المنتظم في الاراضي المزروعة ضمانة هامة لتحقيق زيادة سريعة في انتاج الحبوب وتطوير الاقتصاد الريفي تطويرا شاملا. وانطلاقا من هدفنا البعيد المدى، اي الحصول على مليون هكتار اضافية من الارض خلال السنوات العشر القادمة، علينا ان نواصل بقوة دفع عجلة العمل قدما في المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة، بغية استصلاح الاراضي التي تغمرها مياه المد على طول الساحل الغربي، والتلال في جميع انحاء البلاد، والسهول المرتفعة مثل بوتشون وبايكآم. وهكذا، يجب ضمان استصلاح ٥٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة ابان فترة الخطة السبعية حتى يصل مجموع مساحة الارض المزروعة إلى ٥ر٢ مليون هكتار.

وعلاوة على ذلك، ينبغي تطبيق نظام المحصولين على نطاق واسع، ورفع

معدل استخدام اراضينا الزراعية، بغية توسيع المساحة الاجمالية للارض المزروعة بصورة ملحوظة.

ان المفتاح الاساسي لزيادة انتاج الحبوب في بلادنا انما يكمن في زيادة غلة الوحدة الواحدة من الارض بواسطة تطوير طرق الزراعة الكثيفة المتقدمة.

ينبغي ان نتخذ جميع الاجراءات التامة لزيادة كمية المحاصيل، مثل التجويد الفعال للتربة، والحراثة العميقة، وزرع بذور عالية المردود، والسقي والتسميد الوافيين، وابادة الاعشاب الضارة ودرء الآفات الزراعية ومكافحة الحشرات الضارة.

علينا، بنوع خاص، ان نبدي عناية عميقة بكيمأة الاقتصاد الريفي. ان رفع درجة خصوبة الحقول، وتحفيز نمو المحاصيل، وابادة الاعشاب الضارة ودرء الآفات الزراعية ومكافحة الحشرات الضارة.. كل هذه الاعمال يجب ان تتم بواسطة الطرق الكيميائية. فمتى تحققت الكيمأة مع المكننة، نستطيع عندئذ فقط ان نخفف من العمل الصعب والمنهك في الريف، ونمارس الزراعة الكثيفة بأيد عاملة اقل، ونضاعف محاصيلنا بصورة حاسمة.

يجب ان نتخذ كل هذه الاجراءات الاقتصادية والتقنية لكي نزيد الانتاج السنوي الاجمالي من الحبوب إلى ٦ ملايين طن في نهاية الخطة السبعية. فمثل هذه الزيادة في انتاج الحبوب لن تمكن بلادنا من حل مسألة الغذاء بصورة نهائية فحسب، بل وارساء اساس متين من اجل التطوير السريع لكافة فروع الاقتصاد الريفي ايضا.

وفي الوقت الذي نضاعف فيه انتاج الحبوب، علينا ان نركز على زراعة القطن والكتان والمحاصيل الليفية الاخرى، وشتى انواع المحاصيل الزيتية، والتبغ، والشمندر السكري، والانسام، وحشيشة الدينار، كل في التربة المناسبة له، وان نزيد غلالها بغية توفير المواد الاولية للصناعة. ويتعين كذلك ان نضاعف انتاجنا من الخضار لتزويد سكان المدن بالمزيد منها.

ان احراز تقدم ملموس على صعيد تربية المواشي مهمة هامة يجب القيام بها في مجال الاقتصاد الريفي خلال الخطة السبعية. يجب ان نواصل توطيد اسس تربية المواشي التي بنيناها حتى الآن ببذل جهود جبارة، بغية التخلص من التخلف التاريخي

في هذا الحقل، وتحقيق زيادة في انتاج اللحوم والمنتجات الحيوانية الاخرى.

ينبغي رفع عدد الخنازير إلى اكثر من ٣ ملايين رأس والبقر إلى مليون رأس من اجل زيادة انتاج اللحوم والالبان سريعا خلال تلك الفترة. ينبغي كذلك تربية المواشي العاشبة، مثل الماعز والارانب، بأعداد اكبر. هذا ومن جهة اخرى يجب ان ندفع قدما بقوة العمل الهادف للحصول على البقر الحلوب من الابقار التى لم تعد لازمة بعد الآن للعمل الزراعي بسبب التقدم في مكننة الاقتصاد الريفي. ويجب ادخال تربية الاغنام على نطاق واسع حتى في المناطق السهلية، فضلا عن المناطق الجبلية، بغية زيادة انتاج الصوف بسرعة، كما يجب ان نطور باستمرار تربية الطيور الداجنة.

ان منهجنا الثابت فيما يتعلق بتربية المواشي هو اعطاء الاولوية لتربية المواشي التي تقوم بها الدولة وتربية المواشي التي تقوم بها التعاونيات الزراعية بصورة مشتركة، جنبا إلى جنب مع تطوير تربية المواشي التي يقوم بها اعضاء التعاونيات كعمل جانبي. على كل تعاونية، وهي تطور باطراد تربية المواشي المشتركة فيها، ان تزود اعضاءها بصغار المواشي من النسل الاصيل، وعلى جميع اسر الفلاحين ان تشارك في حركة واسعة النطاق لتربية الخنازير والارانب والدجاج والبط.

ان ايجاد القواعد المتينة للاعلاف يعتبر ذا أهمية اولية في تربية المواشي. وبغية حل هذه المسألة، يجب ان نزرع العلف على نطاق واسع في حقول الارز وحقول المحاصيل الاخرى كمحصول ثان، ونمضى قدما بنشاط في ايجاد حقول العلف والمراعي حيثما امكن ذلك، عند سفوح الجبال وفي الوديان وعلى منحدرات التلال وهلمجرا.

ينبغي تحسين المواشي المولدة، وتحسين تربية المواشي والاعتناء بها باطراد، واتخاذ خطوات حاسمة للحيلولة دون نفوقها بفعل الامراض عن طريق تعزيز عملنا في مكافحة الامراض الوبائية، ورفع انتاجيتها بدرجة ملحوظة.

انه لمن بالغ الأهمية في تطوير اقتصادنا الوطني ان نستخدم ونستفيد على نحو شامل وناجع من الجبال التي تغطي حوالي ٨٠ بالمائة من مساحة بلادنا. ان الجبال لا تستثمر لانتاج الاخشاب وتطوير تربية المواشي فحسب، وانما تمتاز ايضا بأهمية بالغة بالنسبة لتطوير زراعة الفواكه وتربية دود القز، وبالنسبة لتلبية حاجات الصناعة إلى

مختلف المواد الاولية عن طريق انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية.

تلحظ الخطة السبعية تطوير زراعة الفواكه على نطاق واسع. ينبغي زيادة المساحة المغروسة بأشجار الفواكه في بلادنا إلى ٣٠٠ الف – ٣٥٠ الف هكتار وذلك بانشاء ما يزيد عن ٢٠٠ الف هكتار من البساتين بواسطة استصلاح منحدرات التلال. وفي الوقت نفسه، يجب توسيع مساحة البساتين التي تثمر على وجه السرعة، عن طريق تعهد النصبات الصغيرة على نحو جيد. وهكذا، يتعين علينا ان ننتج ٥٠٠ الف طن من الفواكه في عام ١٩٦٧، بحيث يمكن تزويد السكان بمختلف انواع الفواكه في كل الفصول.

ينبغي زيادة تطوير تربية دود القز لانتاج المزيد من الاقمشة الحريرية ذات الجودة الرفيعة. يجب زيادة مساحة الاراضي المزروعة بأشجار التوت إلى ١٠٠ الف هكتار عن طريق انشاء ٤٠ الف هكتار من غيضان التوت على منحدرات التلال، كما يتعين زيادة محصول الهكتار الواحد من اوراق التوت والفيالج من خلال تحسين تسميد اشجار التوت والاعتناء بها. وبالاضافة إلى ذلك، يجب توسيع غابات السنديان المعدة لتربية دود التوسة والمساحة المزروعة بنبات الخروع، وتطبيق طرق النسالة المتقدمة على نطاق واسع.

ينبغي كذلك مواصلة العمل الهادف إلى تحويل الغابات غير الصالحة إلى غابات ذات قيمة اقتصادية، كالتى توفر المواد الخام للخيوط والزيوت، بطريقة مخططة وبعيدة المدى. يجب ان نغرس الاشجار التي تنمو بسرعة، مثل الحور والدردار الابيض، في كل مكان، على منحدرات التلال وفي الحقول، حتى نؤمن المادة الخام للعجينة الورقية في غضون فترة قصيرة من الزمن. وعلينا ايضا ان نزرع اشجار البولفينيا، واللوز، والجوز الاسود، والكستناء وجوز الصنوبر، لاستخدامها في المستقبل كمواد خام للصناعة الخفيفة. ومن اجل توفير الاشجار التي ستستعمل في انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية، يجب اعطاء الاسبقية لاستنبات نصبات الاشجار والقيام القوي بأعمال التشجير والتحريج على شكل حركة تشمل الشعب بأسره.

تلحظ الخطة السبعية تطوير الانتاج الزراعي تطويرا شاملا، وفي الوقت نفسه،

مواصلة البناء الريفي على نطاق واسع.

يجب تسوية الحقول، وبناء الطرق والجسور، وتشييد عدد اكبر من البيوت والمدارس والمستشفيات وغيرها من المنشآت الثقافية ومرافق الخدمات العامة. ولضمان البناء على هذا النطاق الواسع، ستقوم الدولة بتجهيز الآلات والمعدات والمواد الضرورية وتقديم المساعدة التقنية. وللبناء في الريف، نحتاج ايضا إلى تعبئة الموارد المالية للتعاونيات الزراعية والمواد المحلية بشكل فعال.

ان التطوير السريع للاقتصاد الريفي والانجاز الناجح للبناء الريفي سيقضيان ابديا على كل اثر للفقر والتخلف الدهريين، وسيحولان ريف بلادنا إلى ريف متحضر وعصري، وسيؤديان إلى زيادة رفاهية الفلاحين بصورة ملموسة.

## د - النقل والاتصالات

ان النمو السريع للاقتصاد الوطني يستوجب زيادة ملحوظة في حجم نقل الشحنات خلال فترة الخطة السبعية. ومن المستحيل تلبية طلبنا المتزايد على النقل بدون تطوير النقل بالسكك الحديدية والنقل المائي والنقل بالسيارات على جناح السرعة.

المهم، اولا وقبل كل شيء، هو تعزيز الاساس المادي والتقني للنقل بالسكك الحديدية وزيادة طاقة المرور عليها بكل الوسائل الممكنة.

ينبغي استكمال مد الخط الحديدي بيونغسان - بوكغي وخط تشونغزين - رازين، واستبدال الخط الحديدي الضيق الذي ما زال قائما في محافظة هوانغهاي الجنوبية بخط حديدي قياسي.

ان كهربة الخطوط الحديدية تساعد بشكل حاسم على زيادة فعالية النقل الاقتصادية ورفع درجة عصريته. اذا تمت كهربة الخطوط الحديدية، فستنخفض كمية استهلاك الوقود إلى الخمس، ويمكن الاقتصاد بالايدي العاملة الكثيرة في النقل، وتتضاعف تقريبا طاقة المرور عليها. ينبغي كهربة خط بيونغ يانغ —تشونغزين، وخط بيونغ

يانغ- سينويزو، وخط بيونغ يانغ - كايسونغ، وخط هويتشون - كوين خلال فترة الخطة السبعية، وذلك لاتمام عملية الكهربة للخطوط الحديدية الرئيسية من حيث الاساس.

علاوة على ذلك، ينبغي زيادة طاقة انتاج مصانع السكك الحديدية بغية انتاج وتزويد الكميات الكافية من مختلف الآلات واللوازم الضرورية للسكك الحديدية، بما فيها القاطرات الكهربائية وعربات الشحن والركاب.

وهكذا ينبغي زيادة الحجم الاجمالي للشحن بالسكك الحديدية إلى ٧٥ مليون طن بحلول عام ١٩٦٧، عن طريق تعزيز التجهيزات التقنية للسكك الحديدية وفي نفس الوقت رفع معدل استخدام القاطرات وعربات الشحن والركاب.

ومن اجل تخفيف الضغط الناشئ في مجال النقل بالسكك الحديدية ولضمان عمليات شحن سلسة للاقتصاد الوطني، ينبغي العمل على تطوير النقل المائي على نطاق واسع. يجب بناء السفن لاغراض النقل البحري والنقل النهري بغية رفع طاقة النقل المائي إلى حد بعيد. وينبغي بخاصة اتخاذ اجراءات على صعيد النقل البحري لاستخدام سفن الشحن العابرة للمحيطات لمجاراة التطور في التجارة الخارجية. وبالاضافة إلى ذلك، يجب تحسين تجهيزات المرافئ الرئيسية الواقعة على الساحلين الشرقي والغربي.

ولاجل زيادة طاقة النقل بالسيارات، يتوجب علينا ان نمضي قدما بنشاط في انعاش وبناء الطرق والجسور، وينبغي تعبيد الطرق على نطاق واسع في المناطق التي تستخدمها السيارات كثيرا، وكذلك رفع معدل استخدام سيارات الشحن والعربات المقطورة بصورة ملحوظة.

وفي حقل الاتصالات، ينبغي اكمال شبكات الهاتف التي تتصل بين الاقضية والقرى، وزيادة طاقة بدالة الهاتف الآلية في جميع المدن. هذا وسيجري توسيع شبكة الاذاعة السلكية بحيث يمكن تركيب مرافق اذاعية في كافة القرى الريفية دون استثناء. وفي الوقت نفسه، علينا ان نعزز عمل البث الاذاعي بزيادة قدرة البث الاذاعي اللاسلكي إلى حد كبير ومباشرة العمل بالاذاعة التلفزيونية.

## هـ - تطوير العلوم والثقافة

ان التجديد التقني الشامل للاقتصاد الوطني يتطلب تقدما ملموسا في جميع فروع العلوم. تلعب العلوم دورا متعاظم الأهمية في تطوير القوى المنتجة، وليس الا بالاستيلاء على حصن العلوم، يمكننا تحقيق انتاجية عمل عالية وضمان الانتصار الكامل للاشتراكية.

ينبغي ان نحل المسائل العلمية والتقنية الملحة التي تنشأ في مجرى البناء الاشتراكي في حينها، وان نستوعب بلا انقطاع المنجزات العلمية المتقدمة التي تحققها البشرية التقدمية لكي ترتقي بالعلوم على جميع الاصعدة في بلادنا إلى المستوى العالمي في المستقبل القريب.

ان الرسالة الاساسية التي تواجه العلوم في بلادنا حاليا هي خدمة الثورة التقنية بطريقة ايجابية.

اننا نواجه عددا من المهام الصعبة والمعقدة في التجديد التقنى، مثل مكننة جميع فروع الاقتصاد الوطني، بما فيها الاقتصاد الريفي، وادخال المكننة والاتمتة الشاملتين في بعض القطاعات، ودفع عجلة الكهربة قدما في جميع انحاء البلاد، وهلمجرا. وتنفيذا لهذه المهام بنجاح، علينا ان نبتكر مختلف انواع الآلات والمعدات التي تلائم اوضاع بلادنا الفعلية، ونصمم آلات اوتوماتيكية عالية المردود ومعدات للاتمتة على حد سواء، ونقوم بأعمال البحوث المنتظمة عن طرق عقلانية للاتمتة.

يجب تسخير قوة العلوم للبحث عن الموارد الطبيعية للبلاد ودراسة كيفية استخدامها بصورة عقلانية. وفي الوقت نفسه، يجب استغلال قوة العلوم لاقامة نظام صناعي مستقل معتمد على الموارد الطبيعية المحلية.

من المهم جدا، اولا وقبل كل شيء، تطوير صناعة المعادن الحديدية بالاعتماد على مصادر الوقود المحلية. علينا، بدلا من التذمر حول عدم وجود فحم الكوك، ان ندرس طرق صنع الحديد بواسطة فحم الانتراسيت المتوفر في بلادنا. ولهذه الغاية، يجب اكمال طريقة كريات الخام المختزلة، وطريقة الفولذة المتواصلة بالحديد المحبب بأسرع ما يمكن.

وكذلك من الضروري جدا التعجيل بكيمأة الاقتصاد الوطني بالاعتماد على الثروات المحلية والاقتصاد قدر الامكان باستهلاك الطاقة الكهربائية في العمليات الكيميائية. ووصولا إلى هذه الغاية، يجب التوسيع اكثر فى نتائج الابحاث بشأن تغويز فحم الانتراسيت لادخالها في مجال الصناعة الكيميائية، بما فيها تركيب الامونيا، وفي مجال صناعة التعدين ومجالات الاقتصاد الوطني الاخرى على نطاق واسع. ينبغي كذلك اتمام المهام الخاصة بانتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسجيني وتجفيف فحم الليغنيت تحت درجة حرارة عالية. وبالاضافة إلى ذلك، علينا ان نمضي قدما باستمرار في الابحاث لتطوير صناعة الخيوط الصناعية وصناعة البلاستيك باستخدام المواد الخام المتوفرة بكميات لا تنضب في بلادنا، مثل الانتراسيت والحجر الكلسي، ولتصنيع عملية انتاج المطاط الصناعي ايضا.

يجب ان نفتح ميادين جديدة للعلوم، وندخل احدث منجزات العلوم والتكنولوجيا في كافة فروع الاقتصاد الوطني على نطاق واسع ونطور بشكل ايجابي المجالات الهامة للعلوم الاساسية.

ينبغي القيام بالابحاث الهادفة إلى ادخال الطاقة الذرية في الانتاج طبقا لبرنامج بعيد المدى. يجب استخدام النظائر المشعة والطاقة الاشعاعية على نحو واسع في مختلف الحقول، ومنها الصناعة والزراعة. يجب اجراء دراسات عميقة للموجات فوق الصوتية والموجات العالية التردد بغية ادخالها بنجاعة في الانتاج والبناء، وادخال عمليات انتاج المواد شبه الموصلة باستخدام المواد الخام المحلية وتوسيع نطاق استعمالها. علينا كذلك ان نهتم اهتماما مناسبا بتطوير الالكترونيات التي لها أهمية كبرى في الاقتصاد الوطني. يجب تقوية مجالات العلوم الاساسية، مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء، الخ، بصورة حاسمة كي تساهم في حل المعضلات التقنية التي تنشأ في كافة حقول الاقتصاد الوطني.

ينبغي تنفيذ عدد من المهام الملحة التي ستضمن جني محاصيل زراعية وافرة وتساعد على تطوير تربية المواشي. ومن اجل ضمان صحة اوفر وعمر اطول للشغيلة، يجب ان نعزز الابحاث الطبية لتطوير الطب الكوري التقليدي، جنبا إلى جنب مع الطب

الحديث، واجراء تنهيج نظري لطرق العلاج الشعبية التي ورثناها عن اسلافنا.

لقد جمع حزبنا وشعبنا بالفعل ثروة من الخبرات القيمة في مجال التحويل الثوري للمجتمع والبناء الاقتصادي والثقافي. فعلى العلوم الاجتماعية ان تعد التعميم النظري لهذه الخبرات، وتشرح بدقة وتنشر خطط الحزب وسياساته على اساس الماركسية اللينينية، وتجري دراسة كاملة لتقاليد الحزب الثورية ولتراث الامة الثقافي. وفي الوقت نفسه، يجب عليها ان تحل المسائل الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي تنشأ في مضمار البناء الاشتراكي في حينها للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني. ويتعين على العلماء الاجتماعيين خاصة ان يجروا دراسة عميقة للاقتصاد والثقافة الحاليين في جنوبي كوريا، ويضعوا بصورة جماعية الطرق الآيلة إلى انعاشهما وتطويرهما في المستقبل.

ان الشيء المهم في الثورة الثقافية هو زيادة المعرفة العامة والتقنية لدى الشغيلة. فبدونها لا نستطيع انجاز الثورة التقنية او تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية.

وتتمثل مهمتنا في حقل التربية والتعليم في تسليح الجماهير العاملة تسليحا متينا بمعلومات صحيحة ووجهة نظر صائبة عن الطبيعة والمجتمع ورفع مستواها الثقافي والتقني. ينبغي على مؤسسات التربية العامة ان تعلم الاطفال والشباب وتثقفهم بأحدث منجزات العلوم والثقافة، وكذلك بالنظرة العامة الشيوعية إلى العالم عن طريق تمتين الارتباط بين الحياة المدرسية والحياة العملية والجمع الوثيق بين التعليم والعمل الانتاجي. علينا بهذا الشكل ان نربي الجيل الجديد ليكون افراده اناسا من نمط جديد، مخلصين للحزب والثورة ومتطورين من جميع الوجوه. وهكذا نستطيع ان نملأ باطراد صفوف الشغيلة الواعين والمتحضرين في مجتمعنا.

استنادا إلى التطبيق الناجح لنظام التعليم الاعدادي الالزامي، ينبغي العمل على ادخال نظام التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات تماما خلال فترة الخطة السبعية. ان الانتقال إلى التعليم التقني الالزامي العام يعني تطورا اضافيا في نظام التعليم الاشتراكي. انه يمثل تغييرا فاتحا لعهد جديد في اعداد افراد الجيل الصاعد ليكونوا بناة قديرين للشيوعية.

اليوم، والثورة التقنية تجري على نطاق واسع في كل فروع الاقتصاد الوطني،

تتبدى الحاجة إلى العاملين التقنيين اشد الحاحا منها في اي وقت مضى. فالتقدم لن يستمر الا اذا كان اعدادنا للعاملين التقنيين مسايرا لمعدل التطور المرتفع للقوى المنتجة والسرعة العالية للثورة التقنية في البلاد.

وتلبية لحاجات الاقتصاد الوطني الحالية والمستقبلية إلى العاملين التقنيين، يتعين علينا خلال الخطة السبعية ان نؤهل ٤٦٠ الف مساعد مهندس واختصاصي متوسط، وان نعزز التعليم العالي لتأهيل حوالي ١٨٠ الف مهندس واختصاصي. يجب ان نركز الجهود بشكل خاص على اعداد الاختصاصين للمجالات التي هي بحاجة ماسة إليهم، مثل بناء الآلات، والكهرباء، والكيمياء، والجيولوجيا، والنقل، والصناعة الخفيفة، وصيد الاسماك، والزراعة، وتربية المواشي والصحة العامة.

احد المناهج الثابتة التي ينتهجها حزبنا منهج تطوير نظام يقوم على مختلف اشكال التعليم العالي ويسمح للشغيلة بالدراسة دون ترك نشاطهم الانتاجي، وذلك جنبا إلى جنب مع تطوير النظام المألوف للتعليم العالي. علينا بنوع خاص ان نزيد كثيرا عدد معاهد العمال العالية التي اتضحت لنا حسناتها من خلال التجربة، لكي نؤهل عددا كبيرا من العاملين التقنيين الاكفاء من الطبقة العاملة المتضلعين في النظرية والممارسة على السواء.

ينبغي رفع المستوى الثقافي والتقني للشغيلة بصورة حاسمة، ووضع نداء الحزب بأن يكتسب كل فرد اكثر من مهارة تقنية واحدة موضع التنفيذ، عن طريق تعزيز التعليم الخاص بالراشدين وتطبيق نظام تعلم التكنولوجيا والمهارات في المؤسسات الانتاجية على اساس منتظم.

يؤدي الادب والفن دورا هاما في التربية الشيوعية لجماهير الشعب. ويضطلع الكتاب والفنانون برسالة جسيمة، الا وهي تصوير الابطال الحقيقيين في ثورتنا وفي مضمار بناء الحياة الجديدة على السواء، وتربية الناس بتلك الوسيلة بأفكار الحزب والطبقة العاملة.

الشيء الاهم ها هنا هو تصوير واقعنا تصويرا حيا - هذا الواقع الذي يشهد صنع المعجزات في كل مكان، وحيث يتكون الجميع اناسا جددا من النمط الشيوعي، وحيث

تمضي مسيرة تشوليما الكبرى قدما - وخلق صور نموذجية لفرسان تشوليما، الذين هم ابطال عصرنا. ان حياتنا اليوم تتوقد بالارادة التي لا تقهر والشغف المتفائل لدى الشغيلة من اجل بناء المجتمع الجديد بخطى اسرع، وهي تحفل بقصص رائعة لا تحصى تجسد الحب اللامتناهي للانسان والاخلاقية الجماعية. على الادباء والفنانين ان يتغلغلوا عميقا في حياتنا الجيدة هذه، ويبدعوا اعمالا ادبية وفنية ممتازة، فيسهموا بذلك اسهاما ايجابيا في اعادة تكوين افكار الناس والهام الجماهير على خدمة القضية الثورية.

وعن طريق ابداع صور المناضلين الشيوعيين الذين خاضوا النضال الشاق والطويل في سبيل تحرير الوطن وانتصار الثورة، يتوجب على الادباء والفنانين ان يواصلوا ايضا رفع مستواهم في تربية الشعب في جيلنا هذا بالروح الثورية السامية لهؤلاء المناضلين.

ان السمات المميزة لافضل الاعمال الادبية والفنية انما تكمن في المضمون الفكري والقيمة الفنية العاليين اللذين يتلاءمان مع مقتضيات العصر وتطلعات الشعب. ومثل هذه الاعمال القيمة لا يمكن ابداعها الا على اساس الواقعية الاشتراكية التي هي الطريقة الصحيحة الوحيدة للتعبير الابداعي في عصرنا الحاضر.

لا مكان في مجتمعنا بتاتا للادب والفن البرجوازيين اللذين يتعارضان مع الثورة ويعيقان حركة تقدم الشعب. لقد فتحت آفاق جد واسعة امام الادب والفن الثوريين اللذين يخدمان العمال والفلاحين. يجب على الادباء والفنانين ان يشنوا نضالا حازما ضد كل السموم التي ينشرها الادب والفن البرجوازيان الرجعيان، وعليهم كذلك ان يكرسوا كل مواهبهم وحماستهم الابداعية لاغناء آدابنا وفنوننا الحمراء وجعلها اكثر نضالية.

ان الادب والفن لا يمكن ان يهزا اوتار قلوب الشعب ويستثيرا حبه الا اذا كان المحتوي الاشتراكي مجدولا على نحو صحيح مع الاشكال القومية البديعة والمتنوعة. يجب ان نرث ونطور تراثنا الفني القومي اللامع حتى يمكن لكل ما هو جميل وتقدمي خلفه لنا اجدادنا ان يزهر ازهارا كاملا في عصرنا هذا.

علينا ان نطور بكل همة ونشاط العمل الثقافي الجماهيري، ونبحث عن المواهب بين الشعب ونفسح المجال تماما امام هذه المواهب كي يتسنى للشغيلة انفسهم ان

يشاركوا في النشاطات الادبية والفنية ويستمتعوا بالفن حسب مرامهم حيثما كانوا.

سوف نؤدي هذه المهام كلها الناشئة في مجرى الثورة الثقافية على الوجه الاكمل، وبذلك نحول بلادنا إلى دولة اشتراكية متقدمة ذات علوم حديثة وثقافة متطورة.

## و - رفع مستوى معيشة الشعب

ان العناية بالانسان هي المبدأ الاسمى في ظل النظام الاشتراكي. ففي ظل هذا النظام، تتقدم التكنولوجيا وينمو الانتاج بلا انقطاع، مما يزيد في رفاهية جميع الشغيلة المادية والثقافية. ان هذا المبدأ من مبادئ الاشتراكية ليتجلى على نحو رائع في الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني.

احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق حزبنا مهمة رفع مستوى معيشة الشعب بصورة جذرية في اقصر مدة ممكنة، على اساس من التجديد التكنولوجي الشامل والنهوض العظيم في الانتاج.

تلحظ الخطة السبعية مضاعفة الدخل القومي ب ٧ر٢ مرة، مما يعني ان الدخل القومي سيتجاوز في عام ١٩٦٧ مستواه ما قبل الحرب ب ٩ مرات.

سوف نضبط عمليتي التراكم والاستهلاك كي نربط على نحو صحيح التطور المستقبلي للاقتصاد الوطني بتلبية متطلبات السكان العاجلة، ونضافر ما بين مصالح المجتمع بأسره والمصالح الفردية للشغيلة. سنستمر في المستقبل ايضا بتخصيص نسبة كبيرة من الدخل القومي لغرض الاستهلاك الشعبي، مع العمل في الوقت نفسه على ضمان النمو المطرد للتراكم.

ينتظر ان يزداد الدخل الفعلي للعمال والموظفين ب ٧ر١ مرة خلال فترة الخطة السبعية. وخلال نفس المدة، سيزداد عدد العمال والموظفين ب ٥ر١ مرة. وهكذا، سيستمر عدد افراد اسر العمال والموظفين الذين يعملون بالازدياد، وسيرتفع الدخل الفعلي لكل اسرة إلى اكثر من الضعفين في غضون سبع سنوات. كذلك سيتضاعف

الدخل الفعلي للفلاحين اكثر من مرتين خلال نفس الفترة، مما سيرفع مستوى معيشتهم العام إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

علينا ان نحقق معدلا اكثر عقلانية لاجور العمال في جميع الفروع ونزيد دخل الفلاحين في مختلف المناطق على نحو متساو. وينبغي في الوقت نفسه ان نطبق بشكل صحيح، في المستقبل ايضا، مبدأ رفع مستوى المعيشة العام للعمال والموظفين والفلاحين على نحو متوازن.

يرتئي حزبنا الغاء الضرائب المفروضة على السكان في اقرب وقت ممكن.

ان الجزء الاكبر من عائدات الدولة عندنا يأتي، في الوقت الحاضر، من التراكم في مؤسسات الدولة الاشتراكية، بينما تشكل ايرادات الضرائب المجباة من السكان نسبة زهيدة للغاية. لقد اصبح في وسعنا الآن ادراج مسألة الغاء الضرائب الغاء كليا على جدول الاعمال، حيث ان الاموال اللازمة للبناء الاقتصادي والثقافي يمكن ان تأتي كليا من التراكم الذي تقوم به الدولة.

وبإلغاء ضريبة الدخل على العمال والموظفين والضريبة العينية على الفلاحين، سنصفي نهائيا النظام الضرائبي، وهو من مخلفات المجتمع القديم، وسنحرر الشغيلة تحريرا كاملا من اعباء جميع الضرائب، وهكذا نزيد دخلهم الفعلي اكثر مما هو عليه. ان ذلك لا يمكن ان يصير حقيقة واقعة الا على يد حزب من الشيوعيين الذين يعتبرون زيادة رفاهية الشغيلة بمثابة قانون يحكم نشاطاتهم. كما ان ذلك غير ممكن الا في ظل النظام الاشتراكي حيث اضحى الشعب العامل نفسه سيد البلاد.

يجب ان نضاعف من تزويد السلع ونسهر على زيادة تطوير عمل التموين العام بما يتوافق وارتفاع دخل الشغيلة.

ينتظر ان يزداد حجم تداول البضائع بالمفرق في المدن والريف ب ٢ر٣ مرة خلال فترة الخطة السبعية.

كما يتوقع حدوث تغيير كبير في تركيب الدورة السلعية. ان مسائل الغذاء والكساء والسكن قد حلت الآن بصورة اساسية. وفي هذه الظروف، بات الشغيلة يطلبون مواد غذائية وألبسة ارفع نوعية، وانواعا مختلفة من اللوازم للاغراض الثقافية بمقادير اكبر.

يجب ان نحل مسألة توفير كميات كافية من الزيوت والاسماك في اقصر مدة ممكنة، ونضاعف بدرجة ملحوظة تموين الخضار واللحوم والالبان والبيض. ينبغي ايضا احداث زيادة حادة في بيع اقمشة المعاطف والملابس وشتى انواع الاقمشة الاخرى والملبوسات الداخلية والاحذية، علاوة على آلات الخياطة والادوات الكهربائية للاستعمال المنزلي واجهزة الراديو والبرادات والدراجات الهوائية والاثاث وتشكيلة واسعة من حاجات الاستعمال اليومي الاخرى.

علينا ان نعمل على توسيع شبكة التجارة وتحديث مرافقها بصورة اكثر وتحسين المستوى الثقافي للتجارة ونوعية خدمتها بصورة حاسمة، بما فيها توضيب السلع وتسليمها واجادة البيع الليلي والبيع المتنقل.

يجب زيادة عدد انواع المطاعم على اختلافها وتحسين نوعية التموين، وعلى مخازن الاغذية ان تهيئ تشكيلة واسعة من الاطعمة الاضافية من اجل راحة الشغيلة.

في الوقت نفسه، ينبغي توفير المزيد من المغاسل والحمامات وصالونات الحلاقة والفنادق، وغيرها من مرافق الخدمات العامة، وتأثيثها بطريقة عصرية، وبذلك نسدي خدمة افضل للشغيلة.

ان بناء منازل جديدة يجب ان يتم على نطاق واسع لايجاد حلول افضل لمسألة اسكان شغيلتنا.

من المتوقع ان يتم تشييد شقق جديدة لاسكان ٦٠٠ الف اسرة في المدن والمناطق العمالية خلال فترة الخطة السبعية. لذا، ينبغي تطوير التصميم القياسي لبناء بيوت اجمل واحدث واكثر راحة. وفي المدن الكبرى، ينبغي ادخال نظام التدفئة المركزية بالتدريج.

تلحظ الخطة السبعية ايضا تشييد ٦٠٠ الف منزل عصري في المناطق الريفية. ولتنفيذ هذا المشروع البنائي الضخم بنجاح، يتعين على الدولة ان تنشئ فرقة للبناء الريفي في كل قضاء، وان نبني بواسطتها مساكن ملائمة للفلاحين وانيقة حسب برنامج طويل الامد. وهذا ما سيمكن الغالبية الساحقة من سكان الارياف من ترك البيوت القديمة المسقوفة بالقش إلى بيوت عصرية جديدة خلال السنوات القليلة القادمة.

ثمة فوائد اضافية للشغيلة من الانفاق العام لميزانية الدولة سوف تزداد بحجم هائل.

ان الانفاق المتنامي على الضمانات الاجتماعية سيجعل بالامكان دفع المزيد من الاعانات المالية والمعاشات التقاعدية للشغيلة، وسيتيح لعدد اكبر من الشغيلة ان يستمتعوا بالاجازات المجانية في دور الراحة ودور الاستجمام والمخيمات العائدة للدولة.

ان انفاق الدولة المتزايد على تطوير التعليم والثقافة والصحة العامة سوف يعزز بصورة اكبر حياة الشعب الثقافية. ففي السنة الاخيرة من الخطة السبعية، سيصل العدد الاجمالي لطلبة المدارس على اختلاف مستوياتها في بلادنا إلى اكثر من ١ر٣ مليون طالب، منهم ما يزيد عن ٢٢٠ الف طالب في الجامعات والمعاهد العالية. ويمكننا ان نتخيل بسهولة مبلغ النفقات الهائلة التي ستضطر الدولة إلى تحملها لتوفير نعمة التعليم المجاني إلى كل هذه الاعداد الغفيرة من الطلاب، وحتى لتقديم المنح الدراسية للطلاب في المدارس المتخصصة والجامعات والمعاهد العالية. ان نفقات الدولة هذه، بالاضافة إلى النفقات على تلبية الحاجات الاجتماعية والثقافية الاخرى، انما تهدف تماما إلى تحقيق رفاهية عمالنا وموظفينا وفلاحينا.

ليس ثمة ما هو اثمن من الانسان في نظامنا. لذا، علينا ان نواصل تنمية اعمال الصحة لكي نحمي حياة الانسان ونحسن اكثر حالة الشغيلة الصحية. ينبغي توسيع المستشفيات العامة في المدن والاقضية والمستوصفات في كل القرى وزيادة عدد الاطباء فيها حتى يمكن تطبيق نظام مسؤولية الطبيب عن منطقة محددة، وهو نظام متقدم للخدمات الطبية، في المستقبل القريب. وعلينا في الوقت ذاته ان نبني مزيدا من دور التوليد، ومستشفيات الاطفال، ومستشفيات السل، وغيرها من المستشفيات المتخصصة في مختلف المناطق، ونبني ايضا مزيدا من المصحات في جوار الينابيع الساخنة وينابيع المياه المعدنية الرئيسية. وفي حقل الصحة العامة، يجب التمسك بثبات بمنهج الطب الوقائي، والقيام على نحو منتظم ونشيط بالاعمال الصحية الوقائية في المدن والارياف.

ينبغي ان نبني مزيدا من دور الحضانة ورياض الاطفال ونحسن عملها تحسينا ملحوظا بغية حماية الاطفال، امل المستقبل، وتسهيل شؤون الحياة على الامهات.

وهكذا، يجب ان نمكن الشغيلة جميعا من ان يعملوا بسهولة ويعيشوا حياة رغيدة ومتمدنة.

ايها الرفاق،

ان الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني هي اكبر خطة منظورية وطويلة الامد لاول مرة في تاريخ بلادنا. انها مخطط بالغ العظمة للبناء الاقتصادي والثقافي في سبيل ازدهار وتقدم الوطن وفي سبيل سعادة الشعب. ان هذه الخطة الضخمة التي تلحظ وهازة مرتفعة للتنمية الاقتصادية انما تعكس متطلبات الوضع في بلادنا وتنسجم تماما مع تطلعات شعبنا.

وعندما يتم انجاز الخطة السبعية، سوف تغدو بلادنا اشد جبروتا من اي وقت مضى، ويتخذ مجتمعنا ملامح جديدة كل الجدة.

وسيكون لدينا عند نهاية الخطة السبعية صناعة اشتراكية متطورة قادرة على تزويد كافة قطاعات الاقتصاد الوطني بالآلات والمعدات الجديدة الاكثر فعالية بصورة مستمرة، وعلى تلبية حاجات الشعب بأسره على نحو مرض. كذلك سوف نقوم بتحويل الطبيعة في بلادنا على نطاق واسع، وسنجهز الاقتصاد الريفي بالآلات والتكنولوجيا الحديثة ونجني بذلك محصولا وافرا كل عام. وستبنى مدننا وارياقنا على نحو اجمل، وستصبح جميع اوجه حياة شعبنا رغيدة ومتمدنة واكثر بهجة.

وسيكون لانجاز الخطة السبعية تأثير عميق على الوضع العام في بلادنا. فقاعدتنا الثورية القائمة في الشطر الشمالي من الجمهورية ستغدو قلعة منيعة، ودعائم الاقتصاد الوطني من اجل توحيد الوطن وازدهاره في المستقبل ستزداد قوة. وهذا ما سيلهم إلى حد بعيد الشعب في جنوبي كوريا على النضال في سبيل الحرية وحياة جديدة.

وبغية تحقيق البرنامج العظيم للبناء الاشتراكي الذي تقدم به الحزب، من الضروري ادخال تجديدات تقنية متواصلة في جميع حقول الاقتصاد الوطني، وتعبئة كل مواردنا إلى اقصى حد، وتطبيق نظام من الاقتصاد الصارم.

يجب ان نرفع انتاجية العمل على نحو حاسم في كافة المجالات، عن طريق دفع عجلة التقدم التقني قدما، وترقية المستوى التقني ومستوى المهارة لدى الشغيلة، وكذلك عبر تحسين عمل تنظيم الايدي العاملة بشكل مستديم، مع تشجيع الموقف الشيوعي ازاء العمل بين الناس.

علينا، في الوقت نفسه، ان نخفض بشكل منتظم كلفة الانتاج وكلفة البناء باستخدام وسائل العمل الاكثر نجاعة، وبالاقتصاد في الطاقة الكهربائية والفحم والمواد الحديدية والاخشاب والمواد الاخرى بكل السبل الممكنة، وكذلك عن طريق خفض النفقات غير المنتجة.

يتعين على الشغيلة جميعا ان يعيشوا دوما حياة متيقظة وبسيطة، ويحاربوا الترفة والفسوق من كل لون، ويكشفوا بنشاط كل الاحتياطيات لبناء الاشتراكية.

وعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يدرسوا العلوم والتكنولوجيا بحماس، ويعملوا مدخرين كل دقيقة وكل ثانية وبحمية متعاظمة، ويجهدوا لصنع المنتجات بكمية اكثر ونوعية افضل وانجاز اعمال البناء على نحو اسرع، بغية التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية.

ليس هناك من قمة لا نستطيع الاستيلاء عليها اذا ما واصلنا دفع حركة عصرنا، حركة تشوليما العظيمة، إلى الامام وطبقنا الخط العام للحزب حتى النهاية.

ان النظام الاشتراكي المظفر الذي يظهر مزايا وحسنات اعظم فاعظم كل يوم، انما يعطي زخما قويا لتطور القوى المنتجة للبلاد، والاساس الذي سبق لنا ارساؤه للاقتصاد المستقل يتمتع بامكانيات لا ينضب لها معين.

ان جميع العمال والفلاحين والمثقفين ملتفون اليوم التفافا اوثق من اي وقت مضى حول حزبنا الذي يقود خطاهم إلى السعادة والمجد، وهم لعلى ثقة راسخة بأن المستقبل الباسم والنصر المبين معقودان لهم.

ان شعبنا الذي يواصل الاندفاع قدما بروح تشوليما على طريق الاشتراكية، سوف يحقق حتما انتصارات مجيدة في المعركة الجديدة من اجل انجاز المهام الكبرى البعيدة المدى التي رسمها الحزب والاستيلاء على القمة العالية للاشتراكية، تماما كما ارسى بنجاح اسس الاشتراكية متغلبا على كافة المصاعب والمحن.

# حول تحسين وتعزيز العمل التنظيمى والفكرى للحزب

**خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة الموسعة**

**للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى**

٨ آذار ١٩٦٢

**مقتطف**

## ٣- حول تعزيز النضال ضد التحريفية

كما يعلم الجميع ان بيان موسكو، الذى اقر فى اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية فى عام ١٩٥٧، اشار الى ان التحريفية المعاصرة هى الخطر الرئيسى على الحركة الشيوعية العالمية.

وفى الآونة الاخيرة، اشرأبت التحريفية برأسها على نحو اكثر سفورا فى حقول شتى، وهى تؤثر تأثيرا تفتيتيا خطيرا فى صفوف الحركة الشيوعية العالمية.

والتحريفية لم تكن فى الوجود ليوم واحد او يومين فقط، بل لها تاريخ طويل فعلا. ان مسار ظهور وتطور الافكار الماركسية اللينينية برمته هو تاريخ نضال ضد النزعات الانتهازية اليمينية واليسارية من كل لون وشاكلة، ضد التحريفية والجمود العقائدى.

وجدت التحريفية بعد وفاة ماركس وانجلز، اى بين اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، كنزعة انتهازية لتحريف الجوهر الثورى للماركسية تحت ستار الماركسية.

ومع ازدياد الصراع بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية حدة، نتيجة لمجيء المرحلة الامبريالية للرأسمالية، اتبع الرأسماليون الاحتكاريون، الى جانب تشددهم فى قمع الحركة العمالية الثورية، سياسة ارشاء الشرائح العليا من الطبقة العاملة واستخدامهم كعملاء لهم بهدف شق الحركة العمالية وتمزيقها من الداخل. وهكذا، اقدم المنحلون والمرتدون عن الحركة الثورية الذين باعوا انفسهم للبرجوازية الامبريالية، اقدموا على تحريف الماركسية ارضاء للرأسماليين، من هنا جاءت تسمية انتهازيتهم بالتحريفية.

وقد تمثلت النزعات التحريفية الانتهازية فى اوروبا بمدرسة بيرنشتين فى ألمانيا، ومدرسة ميليراند فى فرنسا، والجمعية الفابية فى بريطانيا، والماركسيين الشرعيين والاقتصاديين والمنشفيين فى روسيا. وفيما بعد، انزلقت احزاب معظم البلدان تقريبا المنضوية تحت الاممية الثانية، باستثناء الحزب فى روسيا، الى مستنقع التحريفية.

الحزب البلشفى، وحده، بقيادة لينين خاض نضالا بلا هوادة ضد كافة انواع النزعات الانتهازية ودافع عن الراية الثورية للماركسية حتى النهاية. وفى ذلك الوقت، حمل التحريفيون على لينين واصفين اياه بالجامد العقائدى بسبب رفضه تحريف الماركسية.

وكانت النزعة الاقتصادية، وهى ضرب روسى من التحريفية العالمية، هى عدو لينين الرئيسى فى نضاله من اجل خلق حزب ماركسى ثورى. ومنذ اليوم الاول بالذات الذى ظهرت فيه النزعة الاقتصادية فى روسيا، خاض لينين نضالا لا يلين ضد هذه النزعة التحريفية. وقد فضح تماما جوهر النزعة الاقتصادية المضاد للماركسية فى كتيب بعنوان "احتجاج من جانب الديمقراطيين الاشتراكيين الروس".

وكذلك، عندما كان برنامج الحزب وانظمته بصدد الاقرار فى المؤتمر الثانى

لحزب العمال الديمقراطى الاشتراكى الروسى فى عام ١٩٠٣، تعين على لينين ان يشن نضالا عنيفا ضد الانتهازيين. فقد ابدى الانتهازيون معارضة لادخال فقرات تتعلق بديكتاتورية البروليتاريا والمسألة الفلاحية والمسألة القومية فى برنامج الحزب. ولكن، بفضل نضال لينين المتصلب، نجح مؤتمر الحزب فى سحق معارضة العناصر الانتهازية وفى اقرار اول برنامج ماركسى لحزب العمال الثورى.

اما المنشفيون، الذين شكلوا عصبة انتهازية بعد عام ١٩٠٣ داخل حزب العمال الديمقراطى الاشتراكى الروسى، فقد انحطوا الى زمرة من التصفويين الذين اصروا على تصفية الحزب غير الشرعى خلال فترة الردة التى اعقبت فشل الثورة الروسية الاولى.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى، انكرت الاحزاب فى كثير من البلدان المنضوية تحت الاممية الثانية، انكرت الطابع الامبريالى للحرب، ودعت العمال فى بلدانها الى القتال "دفاعا عن اوطانهم" وهكذا، استسلم انتهازيو الاممية الثانية استسلاما كليا للبرجوازية الامبريالية وتحولوا علانية الى شوفينيين اشتراكيين.

والحزب البلشفى وحده، بقيادة لينين، فضح تماما الطابع الامبريالى للحرب، وعارض ان يقتل عمال جميع البلدان بعضهم بعضا لصالح الامبرياليين، واطلق الشعار الثورى القائل بتحويل الحرب الامبريالية الى حروب اهلية. وهكذا، انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا، تحت قيادة لينين العظيم الذى تمسك وزاد فى اعلاء راية الماركسية الثورية.

واليوم، اصبحت القوى الثورية فى كل ارجاء العالم قوية بما لا يقاس. فثمة اكثر من ثلث سكان العالم يبنون الحياة الجديدة الاشتراكية. وتمضى قدما فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حركة قوية للتحرر الوطنى مناهضة للامبريالية. وفى داخل البلدان الامبريالية تشدد الطبقة العاملة نضالها ضد سيطرة الرأسمال الاحتكارى.

وفى هذه الظروف يغدو الامبرياليون مسعورين بصورة متزايدة. فبينما يشدد الامبرياليون نهبهم وقمعهم لشعب بلدهم ولشعوب البلدان الضعيفة والصغيرة، نجدهم يبذلون جهودا مستميتة لرشوة الجبناء فى صفوف الحركة العمالية الذين يجفلون من الثورة واستخدامهم كعملاء لهم لتنفيذ سياساتهم الامبريالية. والتحريفيون المعاصرون،

فضلا عن امثال تشواى تشانغ ايك وباك تشانغ اوك فى بلادنا، هم من هذه الفئة.

ان التحريفيين المعاصرين يرفضون قيادة الحزب الماركسى اللينينى وديكتاتورية البروليتاريا اللتين تشكلان المبادئ العامة للثورة الاشتراكية. وهم يؤكدون بان الطابع العدوانى للامبريالية قد تغير، وعلى ذلك، فان بوسع الاشتراكية ان تتعايش مع الامبريالية بتآلف، كما انهم يهذون بان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية يمكن تحقيقه سلميا بواسطة النضال البرلمانى.

هذا ويثير التحريفيون ضجة عالية حول نزع السلاح ويدعون الى التخلى عن النضال المناهض للامبريالية. انهم يقولون: اذا ما اندلعت حرب في عصر الاسلحة النووية الحرارية هذا فستكون دون ريب حربا نووية حرارية، وبالتالى ما الفائدة من بناء الشيوعية بعد خراب العالم ودمار البشرية كلها؟

كما ينشرون الاوهام فى ان الامبرياليين قد يلقون سلاحهم بمحض اختيارهم بدون اى نضال. ولكن، هل يمكن ان نتصور فى اى وقت ان الامبرياليين سوف يلقون سلاحهم بملء ارادتهم؟ ان تخلى الامبرياليين عن سلاحهم بمشيئتهم الحرة امر يناقض تماما طبيعة الامبريالية.

وكما كان التحريفيون القدامى يجزمون بان مبدأ ماركس قد عفى عليه الزمن، كذلك يؤكد التحريفيون المعاصرون بان نظريات لينين اصبحت لا تلائم العصر الجديد المتغير.

ونظرا لانهم يخافون من الثورة ولا يرغبون فيها، فان التحريفيين يحرفون الماركسية اللينينية ويعدلون فى نظرية الصراع الطبقى التى هى حجر الزاوية لذلك المبدأ بغية ارضاء الرأسماليين.

ان مصدر التحريفية هو الوقوع فى اسار النفوذ البرجوازى الداخلى والاستسلام للضغط الامبريالي الخارجى. ان التحريفية القديمة والتحريفية المعاصرة هما الشىء نفسه تماما من حيث الجوهر ومن حيث الاهداف. فكلتاهما تنكران المبادئ الاساسية للماركسية وتدعوان الى التخلى عن النضال الثورى بحجة ان الزمن قد تغير.

ولعل اكثر اعمال التحريفيين منافاة للعقل فى الوقت الحاضر هو بذرهم بذور

الشقاق فى المعسكر الاشتراكى، بينما يفعلون كل ما فى وسعهم لكسب رضا الامبريالية وتطوير صلات وثيقة معها.

اذا كان التحريفيون لا يريدون صنع الثورة، فيمكنهم بكل ترحاب ان يسلكوا سبيلهم هذا وحدهم. لكن الخطر يكمن فى انهم يعارضون حتى فى ان يصنع الآخرون الثورة ويذهبون الى حد فرض التحريفية على الآخرين.

هذا وهم يصفون الماركسيين اللينينيين الثوريين الذين يرفضون اتباع خطهم التحريفى " بذوى الجمود العقائدى"، و" القوميين " او " بالستالينيين "، وينبذونهم ويحاولون عزلهم عن المعسكر الاشتراكي. هذا هو العمل الاكثر سخافة للتحريفيين المعاصرين وهو يمثل خطرا بالغا علينا.

اى الطريقين يجب ان نسلك؟ طريق الماركسية اللينينية الثورية ام طريق التحريفية تحت هراوة شخص ما؟

ان تاريخ الشعب الكورى فى النضال ضد الامبريالية يرجع الآن الى عدة عقود من السنين. ولو اخذنا النضال المسلح المناهض لليابان نقطة انطلاق لنا، فانه يمتد ٣٠ عاما. ومع اننا نناضل ضد الامبريالية منذ اكثر من ٣٠ عاما، فاننا لم نكمل ثورتنا بعد.

لم نحرر بعد الا نصف مساحة بلادنا وثلث عدد سكانها. لذلك ما زالت تواجه الشيوعيين الكوريين مهمة مواصلة الثورة وانجاز الثورة فى سبيل التحرر الوطنى بعد طرد الامبريالية الامريكية.

كيف يمكننا ان نتخلى عن النضال ضد الامبريالية فى الوقت الذى ما زال يرزح فيه نصف البلاد وثلثا سكانها تحت القهر الامبريالى؟ كيف يمكننا ان نشترك فى تجميل صورة الامبرياليين الامريكيين فى الوقت الذى يسفك فيه الانذال الامريكيون يوميا دماء مواطنينا ويذلون اخوتنا واخواتنا؟ ان التخلى عن الثورة والكف عن النضال ضد الامبريالية يعنى، بالنسبة لنا، ترك جنوبي كوريا تحت عدوان الامبرياليين الامريكيين الى الابد، والسماح للخونة بحق الامة باستغلال واضطهاد العمال والفلاحين فى جنوبي كوريا.

فلينبذ بعض الناس الماركسية اللينينية وليسلكوا طريق التحريفية، لكننا لا

نستطيع ان نسمح لانفسنا بالتردد والمساومة مع الامبريالية. هناك اغنية ثورية تقول: " ايها الجبناء، اجفلوا ان شئتم، اننا سنحمى الراية الحمراء ههنا"، ان هذه الاغنية تعبر عن تصميمنا الراسخ. يجب علينا ان نواصل الثورة ونناضل بحزم ضد الامبريالية حتى النهاية.

ان مهمتنا لا يمكن ان تقتصر على حماية المكتسبات الثورية التى تم تحقيقها بالفعل فى النصف الشمالى. اننا ملزمون بمساعدة مواطنينا فى جنوبي كوريا على انجاز ثورة جنوبي كوريا وبمواصلة النضال حتى يتم بناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا برمتها. لا يسعنا بأى حال من الاحوال ان نجلس قانعين بالانتصار الذى احرزناه فى النصف الشمالى، ولا ينبغى ان نسترخى مطلقا. اننا لا نستطيع ان ننحط الى مصاف الجبناء الذين يخشون اراقة الدماء فى الثورة وترعبهم السجون والمشانق.

يجب الا ننسى، ولو للحظة واحدة، ان النصف الشمالى هو قاعدة الثورة الكورية. علينا ان ننشىء بمتانة قوة سياسية واقتصادية وعسكرية جبارة فى هذه القاعدة الثورية، ونصل بالثورة الكورية الى الاكتمال النهائى استنادا الى هذه القاعدة. هذا هو واجب الشيوعيين الكوريين.

يجب ان نكون مستعدين للضغوط التى قد يمارسها التحريفون علينا بطرق عديدة. اننا نتحدى اساءاتهم وافتراءاتهم وسنتمسك بالماركسية اللينينية الى النهاية حتى لو كانوا يوجهونها ضدنا.

سوف نبذل كل ما فى وسعنا لدعم النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية الذى تخوضه الشعوب المضطهدة فى جميع انحاء العالم، وسنقدم الدعم الايجابى للنضال الثورى الذى تخوضه الطبقة العاملة فى كافة البلدان ضد سيطرة الرأسمال الاحتكارى.

ان خطنا هذا يتعارض تعارضا جوهريا مع التحريفية. ولاننا مع الثورة وضد الامبريالية، لا نجد خيارا امامنا سوى مقارعة التحريفية التى هى عميلة للامبريالية. ان الخيار هو بين طريقين: ان نصون راية الماركسية اللينينية الثورية بثبات من التحريفية ام ننحط الى تحريفيين ونستسلم للامبريالية. وليس ثمة امامنا طريق آخر.

يجب ان نرفض التحريفية رفضا حازما ونواصل نضالنا العنيد فى سبيل انتصار القضية الثورية.

ليس حزبنا فقط، بل والاحزاب الشيوعية فى عديد من البلدان الآسيوية التى تتعرض للتعديات الامبريالية تؤكد على وجوب مواصلة الثورة ووجوب شن نضال موطد العزم ضد التحريفية.

ما دامت الامبريالية موجودة، سيظل هناك اضطهاد امبريالى، وما دام هناك اضطهاد امبريالى، سيناضل الشعب ضده وستندلع الثورة. ان الشعب لا يستطيع تحرير نفسه من نير الاضطهاد والاستغلال الامبرياليين الا بنضاله وثورته هو، والثورة تستلزم الصيانة الحازمة للماركسية اللينينية والنضال ضد التحريفية.

لا زالت شعوب عديد من البلدان فى العالم خاضعة للاضطهاد والاستغلال الامبرياليين. لذلك، سيقوم مزيد من الشعوب بصنع الثورة في المستقبل ايضا. ومهما فعل التحريفيون فى محاولاتهم لشل الوعى الثورى لدى الجماهير وتصفية الروح الثورية للماركسية اللينينية، فان الحركة الثورية سوف تستمر، وسوف تبقى الماركسية اللينينية حية وتنتصر حتما. وكما ان سقوط الرأسمالية وانتصار الاشتراكية حتميان، كذلك فان افلاس التحريفيين وانتصار الماركسية اللينينية حتميان ايضا.

ينبغى اجراء العمل الايديولوجى على وجه الشمول فى الحزب كله لمقاومة التحريفية. وفى آن مع تعزيز التثقيف الماركسى اللينينى لاعضاء الحزب، يجب شرح وجهات النظر والمفاهيم التحريفية لهم بكل وضوح، حتى يكونوا قادرين على التمييز بين الصواب والخطأ على نحو سديد. ومن المهم جدا هنا تبيان موقف لينين من التحريفية وكيفية نقده اياها لاعضاء الحزب. ان التثقيف الايديولوجى المعادى للتحريفية لم يجر جيدا حتى الآن. ينبغى من الآن فصاعدا تحسين هذا العمل.

وفى الوقت الذى نناضل فيه ضد التحريفية، علينا ان نكافح ايضا النمط الغربى فى الحياة. ان نضالنا ضد النمط الغربى للحياة انما يهدف الى رفض نمط الحياة الامريكى وليس كل ما هو غربى. وبالوسع القول ان التحريفية هى ابنة

العم الاولى للنمط الغربى فى الحياة. فعندما تدخل التحريفية، يدخل معها النمط الغربى فى الحياة، والعكس بالعكس.

واذن، ما هو، بتعريف ملموس، النمط الغربى فى الحياة؟ فى الموسيقى مثلا، يتمثل هذا النمط " بالجاز "، وفى الرقص بالمامبو ( اى الرقص العارى ). وحين نتكلم عن مجنون غربى او عن شخص ينصرف الى اضاعة الوقت دون عمل، فاننا نشير الى اولئك الذين افسدهم نمط الحياة الغربى هذا. فالعدميون القوميون، والتبعيون للدول الكبيرة والناس الذين يكرهون الثورة والاشخاص الفاسقون يقبلون بسرور النمط الغربى فى الحياة.

ينبغى ان نحول دون تغلغل النمط الغربى للحياة، عن طريق تعزيز التثقيف الماركسى اللينينى، واقامة النظام الفكرى للحزب، وعن طريق تكثيف التربية بالتقاليد الثورية، وكذلك بتقوية النظام والانضباط الثوريين بين اعضاء الحزب والشغيلة. ان العمل الايديولوجى الحزبى الهادف الى مقاومة التحريفية والنمط الغربى فى الحياة يجب ان يجرى بنشاط بين الكتاب والفنانين والرجال العلميين بنوع خاص. فالذين يزدرون كل ما هو خاص بهم ويعبدون كل ما هو اجنبي، والذين يفتقرون الى روح الاعتماد على القوة الذاتية، هم اشد الناس تأثرا بنمط الحياة الغربى وبالتحريفية.

ان بعض الاشخاص يلومون الاعتماد على القوة الذاتية بانه نزعة قومية، ولكن لماذا يكون الاعتماد على القوة الذاتية نزعة قومية؟ ان الاعتماد على القوة الذاتية هو الروح الثورية السامية للشيوعيين. ترى، ما وجه الباطل فى ان يقوم المرء بالثورة بجهوده الذاتية ويبنى الاشتراكية بيديه؟

انه ليستحيل صنع الثورة بروح الاعتماد على البلدان الاخرى. ان روح الاعتماد على الغير سوف تؤدى الى عدم الثقة بقوة المرء الذاتية كما تحول دون بذل الجهود للاستفادة التامة من الثروات الداخلية للبلد المعنى. ان الاعتماد على القوة الذاتية يعنى بناء الاشتراكية وانجاز الثورة بالقوى الذاتية بكل السبل. هذا هو السبيل الوحيد ليكون المرء امينا للاممية وليسهم فى القضية المشتركة للاشتراكية.

اننا لسنا الاناس الذين يرفضون المساعدة الاجنبية. اننا نرحب بالمساعدة من

البلدان الشقيقة. ما من احد يرفض قبول عرض بالمساعدة. ولكن ماذا نفعل اذا كان احد لا يقدم لنا المساعدة؟ وحتى اذا لم يقدم لنا آخرون المساعدة، يجب ان نقوم بالثورة ونبنى الاشتراكية.

ايها الرفاق، كنا فيما مضى مضطرين الى شراء الحبوب من البلدان الاجنبية كل عام. ولكننا، ابتداء من هذا العام، لن تكون هناك حاجة بنا الى ذلك لاننا جنينا محصولا وفيرا فى العام الماضى. فيا له من شيء حسن ان نجنى محصولا وفيرا ونخفف بذلك العبء عن البلدان الشقيقة لنا ! اعتقد ان ذلك هو الاممية الحقة. والا كيف نفسر تفكير اولئك الذين يمسكون عن تقديم المساعدة وفى الوقت نفسه يفترون على الدعوة بالاعتماد على القوة الذاتية بتسميتها نزعة قومية؟

حتى بين صفوفنا يوجد بعض الناس ممن يشكون فى الاعتماد على القوة الذاتية. ومثل هؤلاء الناس نجدهم من وقت لآخر فى صفوف الرجال العلميين. فلعدم ايمانهم بقوتنا الذاتية، يرى هؤلاء الناس اننا غير قادرين على العيش دون مساعدة الآخرين. ليس صحيحا اننا لا نستطيع العيش دون مساعدة. اننا قادرون ليس فقط على العيش بيسر حسب المرام حتى دون مساعدة، وانما قادرون ايضا على بناء الاشتراكية على وجه الروعة، وعلينا ان نفعل ذلك بكل تأكيد.

ولكى نثير روح الاعتماد على القوة الذاتية فى اعضاء الحزب والشغيلة، يجب علينا ان نواصل خوض النضال القوى لنبذ التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ولاقامة الذات الوطنية، وعلينا فى الوقت نفسه ان نثقفهم دائما حتى لا يصبحوا منحطين بل يحيوا حياة متواضعة.

اما بالنسبة لموقف حزبنا من مسألة التضامن فى الحركة الشيوعية العالمية، فاننا مدعوون، بالطبع، الى العمل دائما فى سبيل التضامن مع الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الاشتراكية الاخرى وفى سبيل تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكى.

ولكن حتى وان كنا نعمل من اجل تمتين التضامن مع البلدان الشقيقة، فاننا لا نستطيع تحت اى ظرف من الظروف ان نقبل بالمطالبة بالتخلى عن الثورة واللجوء الى التحريفية. سوف نؤيد البلدان الشقيقة فى كل ما هو حق، ولكن لن نتبعها فى كل ما

هو خاطئ. هذا هو موقف حزبنا من مسألة الوحدة فى الحركة الشيوعية العالمية، التى اثيرت فيما يتصل بالنضال ضد التحريفية المعاصرة.

اما فيما يتعلق بالتحريفية، فاننى اعتقد انه ستتاح لكم الفرصة لدراستها دراسة اكثر عمقا فى المستقبل. لذا، سأكتفى بما قلته اليوم.

اسمحوا لى، في الختام، ان اشدد مرة اخرى على القول بان الحزب كله يجب ان يشن النضال ليصبح حزبا ذا قدرة نضالية اكبر، وحيويا وديناميكيا على الدوام، وليعد اعضاءنا الحزبيين بمثابة مناضلين ثوريين لا يقهرون قادرين على انجاز واجباتهم الحزبية باخلاص تحت اية ظروف صعبة، وذلك عن طريق تعزيز عمله التنظيمى والايديولوجى وفقا لروح هذه الدورة الكاملة.

# حول المهام العاجلة لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

**خطاب القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثالث**

٢٣ تشرين الاول ١٩٦٢

## مقتطف

## ٢

ايها الرفاق،

ان المؤتمر الرابع التاريخى لحزب العمل الكورى لخص الانتصارات الساطعة لشعبنا فى الثورة الاشتراكية وفى البناء الاشتراكى وعين المهام المستقبلية الضخمة لخطة السنوات السبع.

وبالقيام على الصعيد العام بالثورتين التكنيكية والثقافية خلال فترة خطة السنوات السبع، سوف نبنى القاعدة المادية والتكنيكية الصلبة للاشتراكية ونرفع بشكل جذرى مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية.

لقد دخل البناء الاشتراكى فى بلادنا، اليوم، مرحلة جديدة اعلى.

وحتى فترة خطة السنوات الخمس، كانت مهمتنا الرئيسية هى ارساء اسس الاشتراكية وتحويل بلادنا الزراعية المتخلفة الى دولة صناعية زراعية اشتراكية مستقلة. وقد ركزنا، لتنفيذ هذه المهمة، كل جهودنا على اكمال التحويل الاشتراكى فى المدينة والريف وارساء الاسس للتصنيع الاشتراكى وحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب حلا اساسيا.

اما مهمتنا الرئيسية فى خطة السنوات السبع فهى التعجيل اكثر بالبناء الاشتراكى وتحويل بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة واقتصاد زراعى متطور. فبتنفيذ التصنيع الاشتراكى على وجه الشمول خلال هذه الفترة، علينا ان نجهز كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالتكنولوجيا الحديثة ونبلغ المستوى العالى لتطور القوى المنتجة الذى يتلاءم مع المجتمع الاشتراكى المتقدم، وعلينا الا نحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب على نحو ادعى للرضا الاكبر فحسب، بل يجب ان نمكن كل فرد من ان يحيا حياة غنية ومتحضرة.

اذا كانت فترة خطة السنوات الخمس هى الفترة التى ضربت فيها شجرة الاشتراكية العظيمة جذورها عميقا فى الارض وازداد جذعها صلابة، فبامكاننا، اذن، ان نسمى خطة السنوات السبع بالفترة التى ستكبر فيها هذه الشجرة وتزهر ازهارا جميلا وتحمل ثمارا طيبة.

فعندما تتحقق خطة السنوات السبع، ستكون جميع مجالات الحياة الاشتراكية الجديدة، فعلا، فى اوج الازهار.

ستتطور صناعتنا على وجه التنوع وستكون مجهزة على نحو اكمل بالتكنولوجيا الحديثة. ان مختلف انواع الآلات والتجهيزات ووسائل الانتاج الاخرى، فضلا عن شتى اصناف السلع الاستهلاكية الرفيعة الجودة، سوف تنتج بكميات اكبر بكثير.

ونتيجة لاعادة البناء التكنولوجى للاقتصاد الريفي، سوف نحصل على زيادة حاسمة فى انتاج جميع المنتجات الزراعية، بما فى ذلك الحبوب والمنتجات الحيوانية، ونحرر الفلاحين من العمل الصعب والمضى.

ستبنى المدن والقرى فى بلادنا بصورة اجمل، وسيحيا ابناء شعبنا جميعا فى يسر كالآخرين.

ان بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية لينسجم مع المصالح الحيوية ليس للشعب فى الشطر الشمالى فقط، بل وعلى نطاق الامة جمعاء. فانجاز خطة السنوات السبع من شأنه ان يدعم القاعدة الثورية فى النصف الشمالى ويجعلها قوة لا تقهر. انه سيستهل طورا حاسما فى تحقيق التوحيد السلمى لوطننا. وبانجاز خطة السنوات السبع سوف نرسى ايضا قاعدة مادية اصلب من اجل انعاش اقتصاد جنوبى كوريا سريعا وتحسين ظروف معيشة الشعب هناك جذريا فى المستقبل.

وهكذا، فان خطتنا للسنوات السبع هى برنامج ضخم لبناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية . كما انها فى الوقت نفسه برنامج وطنى عظيم لبناء كوريا موحدة مستقلة غنية وقوية، ولضمان سعادة الثلاثين مليونا من ابناء الشعب الكورى فى المستقبل.

لهذا السبب بالذات يظهر جميع الشغيلة فى النصف الشمالى حماسة ثورية وتفانيا وطنيا فائقين لانجاز هذا البرنامج، وهذا هو السبب فى ان الشعب الكورى بأسره اشد ما يكون اهتماما بتحقيقه.

وكما رسم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بوضوح، سيتعين علينا فى النصف الاول من خطة السنوات السبع ان نعمل بجد لاكساء الهيكل العظمى للصناعة الثقيلة لحما واستخدامه على نحو اكثر فعالية، ونطور على هذا الاساس الزراعة والصناعة الخفيفة سريعا، ونحسن ظروف معيشة الشعب بصورة جذرية. وفى النصف الاخير من الخطة سوف نركز الجهد الرئيسى على تعزيز القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية تعزيزا جوهريا عن طريق توسيع قواعد الصناعة الثقيلة وتحسين تجهيزها التكنيكى، فى آن واحد مع مواصلة العمل لتحسين ظروف الشعب المعيشية.

لقد خطونا بالفعل خطوة كبيرة الى الامام نحو انجاز مهمة النصف الاول من

خطة السنوات السبع. ان شغيلتنا الذين يستجيبون دائما باخلاص لنداء الحزب، قد اظهروا قدرتهم الخلاقة ومواهبهم غير المحدودة فى كافة حقول البناء الاشتراكى، وانجزوا بنجاح خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦١، السنة الاولى من خطة السنوات السبع، وهم يقومون ايضا بمآثر مشرفة فى العمل فى سياق نضالهم لبلوغ القمم الست للعام الحالى.

كانت خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام ذات القمم الست التى هى بمثابة اهدافها الرئيسية، تمثل مهمة ضخمة وصعبة تلحظ معدلا عاليا للنمو فى الانتاجين الصناعى والزراعى.

لا يزال امامنا اكثر من شهرين على انتهاء السنة، ولكننا نستطيع ان نقول بثقة اننا قد احرزنا بالفعل انتصارا حاسما فى المعركة للاستيلاء على القمم الست.

ان الاقتصاد الريفى يحتل مكانة بالغة الأهمية فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. فعندما نجنى محاصيل وافرة، سيكون لدينا مقدار وافر من الطعام وسيسير كل شىء سيرا حسنا فى حياة البلاد الاقتصادية. وخاصة فان القمة المحددة ب ٥ ملايين طن من الحبوب هى اهم قمة بين القمم الست لهذا العام.

لقد كافحنا تحت ظروف جوية معاكسة تماما لبلوغ تلك القمة. فقد ضرب بلدنا هذا العام جفاف خطير، اعقبته فترة ماطرة طويلة دامت اكثر من ثلاثة شهور واحدثت اربعة فيضانات كبيرة. وبالاضافة الى ذلك لحقت بنا اضرار من جراء البرد والآفات الزراعية والحشرات الضارة والاعاصير. حتى ليمكننا القول، بالفعل، ان هذه هى السنة التى عانى فيها الاقتصاد الريفى فى بلادنا اسوأ محن الطبيعة.

غير ان اقتصادنا الريفى الاشتراكى قد تغلب بروعة على هذه المحن. فليس فقط ان انتاجنا من الحبوب هذا العام لم يتدن بالنسبة للعام السابق، وانما جنينا ايضا محصولا وفيرا غير عادى فى الريف.

ان الحقيقة المتمثلة فى اننا جنينا محاصيل وفيرة متعاقبة فى السنوات الاخيرة، واعدنا الكرة ايضا في سنة كهذه السنة، انما تثبت ان انتاجنا الزراعى لا يتأثر بتغير الاحوال الجوية او العوامل الطارئة الاخرى، بل على العكس، انه ينمو، كالانتاج

الصناعى، نموا مستقرا ومطردا وفقا لقوانين تطور الاقتصاد الاشتراكى.

ان هذا الانتصار الباهر فى الاقتصاد الريفى يمثل انتصارا لسياسة حزبنا الزراعية، انتصارا لروح وطريقة تشونغسانرى فى الريف. ان هذا الانتصار ليدل بجلاء، وقبل كل شىء، على تفوق النظام الاشتراكى للاقتصاد التعاونى المقام فى ريفنا ومتانة القاعدة المادية والتكنيكية لاقتصادنا الريفى، كما يدل خاصة على قوة نظام الرى وتشجير الجبال ومرافق التحكم بالمياه التى شيدت بالجهود الفائقة للحزب والدولة والشعب اجمع. لقد كان ذلك ممكنا ايضا لان حزبنا اعطى، كما تتطلبه روح وطريقة تشونغسانرى الافضلية للعمل السياسى، واجرى بقوة التربية الشيوعية بين الفلاحين حتى يظهروا حماسا واعيا وتفانيا مخلصا فى عملهم، فى آن واحد مع تطبيق بدقة المنهج الخاص بالحافز المادى لاثارة حماس الفلاحين للانتاج عن طريق تنفيذ المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تنفيذا صحيحا وادخال نظام مكافآت فريق العمل.

وفى مجرى النضال للاستيلاء على قمة ٥ ملايين طن من الحبوب، تدعمت الاسس المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفى وتقدمت التكنولوجيا الزراعية بصورة اكثر. ان مجموع عدد الجرارات المستخدمة الآن فى الريف يبلغ ١٥ الف جرار بقوة الجرار الواحد منها ١٥ حصانا، وقد استمر مستوى المكننة الزراعية بالارتفاع. ان مساحة الارض المروية قد اتسعت هذه السنة بمقدار ٣٠ الف هكتار عما كانت عليه فى العام الماضى، وكمية الاسمدة الكيماوية المستخدمة هذه السنة ارتفعت بنسبة ١١٣ بالمئة منها فى العام الماضى.

وبالاضافة الى انتاج الحبوب، تطورت كافة فروع الاقتصاد الريفى الاخرى، مثل المحاصيل الصناعية، وتربية الماشية، وتربية دود القز وزراعة الفاكهة.

وفى مجال الصناعة الخفيفة، تنصب كل الجهود على بلوغ هدف هذا العام المحدد ب ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة.

ان التطوير السريع لصناعة الغزل والنسيج من اجل انتاج اقمشة رفيعة الجودة بكميات اكبر، يعد مهمة هامة لحل مشكلة الكساء للشعب على نحو مرض. ومن اجل الاستيلاء على قمة انتاج النسيج الذى حدده الحزب، فقد تجاوز العمال والتكنيكيون فى

صناعة الغزل والنسيج خطة انتاج المنسوجات للنصف الاول من العام بنجاح، وها هم الآن يزيدون الانتاج سريعا فى النصف الثانى. وتوجد كل الادلة على ان ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة سوف يتم صنعها هذا العام، اى بزيادة تربو على ٣٠ بالمئة عما انتج فى العام الماضى، وهذا يعنى ان انتاج الاقمشة على اساس الفرد من السكان سيصل الى ٢٥ مترا تقريبا. وقد بدأت نسبة انتاج الاقمشة الرفيعة الجودة بالارتفاع تدريجيا، كما ان التطور السريع لصناعة الالبسة قد خفف من عمل النساء فى المنزل ومكن من تزويد الشعب بملابس افضل.

ان قواعد الصناعة الخفيفة فى بلادنا قد توسعت وتدعمت بوجه عام هذه السنة. فقد اكتملت مشاريع توسيع مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية ومصنع كيلزو للب الورقي، وتم تجهيز مصانع الغزل والنسيج القائمة ب ١٠٥ آلاف مغزل اضافى، وانجزت بنجاح مشاريع بناء مصنع هيسان للغزل والنسيج بطاقة ١٥ الف مغزل، ومصنع هيسان للورق بطاقة انتاج قدرها ٢٠ الف طن، ومصانع جديدة اخرى للصناعات الخفيفة. كذلك جرى دفع عجلة المكننة بقوة الى الامام فى مجال الصناعة المحلية وتم تجهيز كافة مصانعها على نحو افضل.

ان الاستثمار المكثف لموارد بلادنا البحرية الغنية له أهمية كبيرة بالنسبة لرفع مستوى معيشة الشعب.

وبفضل القيادة الصحيحة للحزب، وتوظيفات الاموال الضخمة من جانب الدولة والعمل المتفانى للعاملين فى ميدان صيد الاسماك، فقد تدعمت بشكل حاسم القاعدة المادية والتكنيكية لصناعة صيد الاسماك فى فترة ما بعد الحرب. وفى عام ١٩٦١ بلغ محصول المنتجات المائية ٥٩٠ الف طن.

وعلى اساس هذه الانجازات، عين الحزب والحكومة الهدف الضخم، وهو ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية، لبلوغه فى العالم الحالى، وهما يبذلان جهودا كبيرة فى هذا الحقل. ان عاملينا كافة فى صناعة صيد الاسماك، مستمدين التشجيع اللامحدود من سياسة الحزب، يناضلون ببطولة لتنفيذ هذه المهمة الجبارة وقد احرزوا بالفعل نتائج عظيمة. طبعا، لا توجد لدينا اية اسباب تدعونا للرضا عن انفسنا حيث ان موسم الصيد

الرئيسى، وهو شهرا تشرين الثانى وكانون الاول، ما زال قابعا امامنا. غير اننا مقتنعون اقتناعا راسخا باننا سنقدر على رفع راية الانتصار فوق القمة المحددة ب ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية، نظرا للنتائج التى سبق احرازها ووضع الانتاج الحالى ولروح النهوض العالى لدى العاملين فى صناعة صيد الاسماك.

ان النضال للاستيلاء على قمة المساكن ل٢٠٠ الف اسرة هو نضال مجيد من اجل تحسين ظروف الشغيلة السكنية وتغيير مظهر ريفنا خاصة عن طريق ازالة الاكواخ الرثة التى بقيت موجودة على مدى آلاف السنين.

لقد طرح المؤتمر الرابع لحزبنا المهمة الضخمة المتمثلة فى بناء منازل عصرية ل ٦٠٠ الف اسرة فى المدن فضلا عن الارياف خلال فترة خطة السنوات السبع. وقد باشرنا بتنفيذ هذه المهمة هذا العام. ان مثل هذا المشروع الهائل لبناء المساكن للشغيلة لا يمكن تنفيذه الا فى مجتمعنا حيث مقاليد السلطة وثروات البلاد كافة هى فى ايدى الشعب، وحيث تم ارساء قاعدة اقتصادية متينة.

لقد قمنا حتى الآن ببناء المساكن على نطاق واسع. ولكن لم يحدث من قبل ان شيدنا مثل هذا العدد الكبير من المنازل كما فعلنا هذا العام، ولم يسبق قط ان بنينا فى الريف مساكن ل ١٠٠ الف اسرة فى عام واحد. ومع ذلك، فان عمال البناء عندنا يقومون بنجاح بهذا العمل الصعب بمساعدة نشطة من لدن الشعب بأسره. وقد احرزت بالفعل نتائج حاسمة فى بناء المساكن في الريف ناهيك عن المساكن فى المدن ونحن الآن فى المرحلة النهائية من النضال لبناء مساكن ل ٢٠٠ الف اسرة. والشيء المؤكد هو اننا سنبنى بيوتا عصرية ل ١٠٠ الف اسرة فى المدن وعددا مماثلا من البيوت فى الارياف فى هذه السنة.

تواجه الصناعة الثقيلة هذا العام المهمة الجسيمة المتمثلة فى بلوغ قمتى ٢ر١ مليون طن من الفولاذ و١٥ مليون طن من الفحم، وفى اسداء دعم قوى للاستيلاء على القمم الباقية. وبوجه الاجمال، لقد اتمت صناعتنا الثقيلة مهمتها فعليا.

فالعمال والتكنيكيون فى صناعة المعادن الحديدية سيبلغون ايضا القمة المحددة ب ٢ر١ مليون طن من حديد الزهر والحديد المحبب وسينتجون ١ر١ مليون طن من

الفولاذ هذا العام. اى ان انتاج الفولاذ سيقصر تقصيرا طفيفا عن بلوغ الهدف، لكن زيادة قدرها ٢٩ بالمئة فى انتاج حديد الزهر والحديد المحبب وزيادة تفوق ٤٠ بالمئة فى انتاج الفولاذ عن العام الماضى تمثل انجازا كبيرا.

وفى مجال صناعة الفحم لم تتخذ اجراءات كاملة ضد اضرار الفيضان، برغم من ان الحزب قد شدد على اهميتها مرارا وتكرارا. ونتيجة لذلك، كانت الانفاق تتشبع بالماء بعد هطول الامطار الغزيرة، مما كان يعيق كثيرا جدا اعمال قطع الفحم ونقله. وهكذا قصرنا عن بلوغ هدف انتاج الفحم بفارق كبير. بالطبع اننا نتوقع الآن ان يرتفع انتاج الفحم بحوالى ١٠ بالمئة عما كان عليه السنة الماضية. غير انه لو نفذ العاملون فى هذا القطاع مطالب الحزب من غير ابطاء وبشكل صحيح، لكانوا قطعا فى وضع يمكنهم من بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الفحم.

ان الصناعة الكهربائية، والصناعة الكيميائية، وصناعة بناء الآلات قد حققت كلها نتائج كبيرة وزاد انتاجها زيادة ملحوظة. ان صناعتنا لبناء الآلات، بنوع خاص، قد ساهمت مساهمة هامة فى دفع عملية اعادة البناء التكنيكى للاقتصاد الوطنى عن طريق الانتاج والتوريد بكميات كبيرة من المعدات اللازمة لمكننة الاقتصاد الريفى وصيد الاسماك، فضلا عن المعدات الاخرى لاغراض صهر المعادن والصناعة الكيميائية وتوليد الطاقة الكهربائية، وتجهيزات مناجم الفحم والخامات والصناعة الخفيفة ايضا.

لقد شهدت الصناعة الثقيلة هذا العام بناء العديد من المصانع والورشات الجديدة، مثل الورشة الجديدة لدرفلة الصفائح المتوسطة فى مصنع سونغزين للفولاذ بطاقة انتاج قدرها ٨٠ الف طن، وورشة الدرفلة لانتاج الانابيب الفولاذية فى مصنع كانغسون للفولاذ بطاقة انتاج قدرها ٣٠ الف طن، وورشة درفلة المعادن الملونة فى مصهر نامبو بقدرة ١٢ الف طن، ومصنع بيونغ يانغ للاسلاك الكهربائية بطاقة ١٢ الف طن، ومصنع بونكونغ للصودا الكاوية بطاقة انتاج قدرها ٥٠ الف طن، وورشة حامض الكبريتيك بطاقة قدرها ٤٥ الف طن فى مصهر مونبيونغ. وفى الوقت نفسه جرى تحسين التجهيز التكنيكى الى حد بعيد وتم ادخال طرق انتاجية وعمليات تكنيكية

متقدمة على نطاق واسع فى كافة مصانع الصناعة الثقيلة، كما عمل على زيادة طاقاتها الانتاجية بدرجة كبيرة.

ومن جراء ذلك اصبحت صناعتنا الثقيلة مجهزة ومعززة على نحو افضل، وهى الآن على استعداد للخدمة الاكثر فعالية فى سبيل تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى وتحسين ظروف الشعب المعيشة.

لقد خضنا هذا العام نضالا شديدا للغاية فى جميع ميادين البناء الاشتراكى. وقد كان ذلك نضالا باعثا على الفخر ومجيدا فى سبيل ازدهار الوطن اللامحدود وسعادة شعبنا، واحرزنا فيه انتصارا لامعا.

ايها الرفاق،

ان النجاحات الهائلة التى احرزت خلال السنتين الاوليين من خطة السنوات السبع انما تفتح آفاقا مشرقة لتحسين ظروف الشعب المعيشية تحسينا جذريا فى غضون ثلاث او اربع سنوات. وبغية تحويل هذه التوقعات الى حقيقة واقعة، يجب مواصلة النضال بعزم وطيد فى عامى ١٩٦٣ و١٩٦٤.

ان المهمة الاساسية فى خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٣ هى توطيد النجاحات المحرزة هذا العام فى ارتقاء القمم الست، واتخاذ الاستعدادات في الوقت نفسه لبلوغ قمم جديدة اعلى. سوف نوجه جهودنا فى السنة التالية ايضا نحو تنمية الاقتصاد الريفى والصناعة الخفيفة، وفى مجال الصناعة الثقيلة سنعيد تجهيز كل مصانعنا ونعززها، وفى آن مع هذا، سنبذل كل ما فى وسعنا لتطوير الصناعة الاستخراجية. وفى الوقت ذاته، سيعير الحزب والحكومة انتباها شديدا لزيادة تقوية قدرتنا الدفاعية الوطنية، على ضوء المكائد العدوانية المتزايدة باستمرار من جانب الامبرياليين الامريكيين المتمركزين فى جنوبي كوريا والزمرة الفاشية العسكرية هناك.

ان النهوض الحاسم بالصناعة الاستخراجية هو احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق الصناعة الثقيلة فى العام القادم. فالصناعة الاستخراجية هى العملية الاولي فى الانتاج. ولهذا السبب، فانه ما لم نعط الاولوية لهذه الصناعة، لا يمكننا ان نطور قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى بمعدل طبيعى.

ان الحزب والحكومة، فى الوقت الذى يواصلان فيه تطوير الصناعة التحويلية، سوف يركزان الاستثمارات فى الصناعة الاستخراجية خلال عامى ١٩٦٣و ١٩٦٤، لكى يعززا القاعدة المادية والتكنيكية لمناجم المعادن الخام والفحم، وسيحرصان على تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة من مختلف انواع الخامات المعدنية والفحم تلبية تامة.

ان المهمة التاريخية الكبرى التى ننهمك فيها حاليا تتطلب استثمارا واستخداما واسعين لموارد باطن الارض الوفيرة التى تزخر بها بلادنا. ففى مضمار صناعة الفحم، يجب ان نستولى بالتأكيد على قمة ١٥ مليون طن من الفحم فى السنة القادمة ونواصل زيادة الانتاج فى المستقبل. وعلى صناعة استخراج المعادن الخام ان تزود صناعة المعادن الحديدية بوفرة من الحديد الخام، وفى نفس الوقت، عليها ان تضاعف انتاج مختلف خامات المعادن الملونة والمعادن النادرة والمعادن غيرالفلزية. ومن الضرورى بشكل خاص مضاعفة الاستثمار والتكرير والتحويل الواسع النطاق لخامات المعادن الملونة، مثل النحاس والرصاص والزنك والنيكل، والمواد الخام للخلائط المعدنية من اجل زيادة تشكيلة وانتاج الفولاذ والخلائط المعدنية. بذلك فقط نستطيع ان نحضر تماما لاحداث تقدم جديد فى تطور الصناعة الثقيلة.

ولتطوير الصناعة الاستخراجية يجب ان نمنح الاولوية للتنقيب الجيولوجى. ينبغى زيادة تعزيز صفوف عاملي التنقيب والمعدات التكنيكية المستخدمة فى هذا الحقل بغية التوسع فى هذا العمل والقيام به على نحو اشمل.

علينا كذلك ان نستمر فى توظيف اموال ضخمة فى الصناعة الكهربائية والاسراع فى بناء محطة كانغكى الكهرمائية ومحطة ونبونغ الكهرمائية ومحطة بيونغ يانغ الكهرحرارية، وكلها الآن قيد البناء، وبذلك نضمن تشغيلها فى الموعد المحدد.

ان زيادة تطوير صناعة بناء الآلات تعد مهمة بارزة طوال فترة خطة السنوات السبع باكملها. ان نموا سريعا يتوقع احرازه فى غضون العام او العامين القادمين، لا سيما فى مجال صنع الآلات الكبيرة الذى لا يزال متخلفا. يجب ان نوسع مصانع الآلات الكبيرة التى نملكها حاليا ونعمل على تشغيلها بطاقتها القصوى، ونبنى مزيدا من المصانع الجديدة لتتمكن من توفير المعدات الكافية لمحطات توليد الطاقة الكهربائية

ومناجم الفحم ومناجم المعادن الخام والمصانع الضخمة الاخرى. علينا ايضا ان نحسن اوجه الاستفادة من المعدات الى الحد الاقصى وننظم الانتاج تنظيما سديدا فى كافة مصانع بناء الآلات حتى يمكننا ان نزود الاقتصاد الوطنى بالمزيد من الآلات والمعدات.

مع ان قواعد صناعتنا الثقيلة قد تدعمت كثيرا خلال السنة او السنتين الاخيرتين، الا انها لم تجهز بعد تجهيزا كاملا. لذلك، علينا ان نمضى قدما بهمة ونشاط فى العمل لاكساء الهيكل العظمى للصناعة الثقيلة باللحم.

يجب ان تكون جميع مصانع الصناعة الثقيلة معززة بمعدات افضل ويجب اقامة نظام صارم لمعاينة واصلاح المعدات، كما ينبغى ضمان التجهيزات الاضافية الضرورية والشروط الاضافية الاخرى ضمانا كاملا، وصولا بذلك الى انتظام الانتاج بصورة تامة. وعلاوة على ذلك، يجب ان نعمل بجرأة وايجابية على ادخال منجزات العلم والتكنولوجيا فى الانتاج، ونقوم بمكننة واتمتة عملية الانتاج الى حد بعيد عن طريق الاستفادة من جميع الامكانيات، كذلك ينبغى تطوير حركة التجديد التكنيكى على نحو اوسع.

وفى مجال التكنولوجيا، ينبغى ان نعير انتباها خاصا لصنع بدائل عن تلك المواد والمواد الخام غير المتاحة فى بلادنا. يجب ان نتخذ جميع الاجراءات فى الصناعة الحديدية للافادة كثيرا من الكوك الحديدى والكريات البلى ولمزيد من رفع مستوى الحديد الخام، لكى نزيد انتاج الحديد وفى الوقت نفسه نخفض فعليا استهلاك فحم الكوك. ينبغى اتخاذ الاجراءات ايضا لاستخدام طريقة اللفح الاوكسجينى على نطاق واسع فى عملية صنع الحديد والصلب ووضع طريقة استنباط الغاز من الفحم موضع التطبيق.

ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق الصناعة الخفيفة فى العام القادم هى المحافظة على القمة المحددة ب ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة، وتدعيمها وفى آن مع هذا، توفير كل الشروط اللازمة لانتاج ٣٠٠ مليون متر عام ١٩٦٤. وعلينا، فى الوقت ذاته، ان نحسن نوعية الضروريات اليومية والمواد الغذائية ونوسع تشكيلتها ونزيد انتاجها بدرجة ملحوظة.

ومن اجل انجاز هذه المهمة، يجب قبل كل شىء ان نعزز قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة ونزيد بدرجة ملحوظة الطاقات الانتاجية لمصانع الصناعات الخفيفة.

يجب ان نجعل العمل فى مصنع ٨ شباط للبينالون ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية ومصنع هيسان للغزل والنسيج سويا بالكامل، ونضاعف الانتاج فى كافة الفروع الاخرى التى تمد الصناعة الخفيفة بالمواد الخام . وعلى مصانع الغزل والنسيج وجميع مصانع الصناعات الخفيفة الاخرى ان تستخدم المساحة الارضية للانتاج بصورة سديدة وتركب مزيدا من الآلات وتحسن تجهيزاتها وترفع المستوى التكنيكى ومستوى المهارات لدى العمال من اجل زيادة الانتاج باستمرار.

ان اكثر من ٢٠٠٠ مصنع للصناعة المحلية فى كل مدن واقضية بلادنا تملك امكانيات هائلة لاحداث زيادة سريعة فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. ومن المنوى ان تنتج الصناعة المحلية وحدها فى عام ١٩٦٤، مئة مليون متر من القماش وما بين ٤٠ الف و٥٠ الف طن من الورق، وان تلبي ضمن كل منطقة من المناطق الحاجات المحلية العديدة من الضروريات اليومية والاغذية المصنعة، فضلا عن صلصة الصويا ومعجناتها وزيوت الطعام. ان تحقيق هذه الخطة سيكون ممكنا تماما عندما نطور الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى عن طريق انجاز المهام المعلنة فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين.

ان التعجيل الديناميكى باعادة البناء التكنولوجى هو اهم شىء بالنسبة للتنمية السريعة للصناعة المحلية. ينبغى على المصانع المدارة محليا ان تتخلص من التقنية الحرفية المتأخرة، وتدخل المكننة وشبه الاتمتة فى كافة عمليات الانتاج، وتحسن باطراد مستوى العمال  التكنيكى ومهاراتهم.

يجب ان نقوى قواعد المواد الخام للصناعة المحلية حتى يمكن الحصول على معظم المواد الخام الضرورية من المناطق المحلية، كما يجب ان نولى انتباها شديدا لتحسين ادارة المصانع ورفع الثقافة الانتاجية.

بهذه الطريقة سوف تجعل كافة المصانع المدارة محليا، مصانع جذابة عصرية وناجعة، وتجهز بالتكنولوجيا الحديثة وتصنع مختلف السلع الاستهلاكية من المواد الخام المحلية بالدرجة الاولى وتفيد كثيرا الدولة والشعب.

وعلى صعيد الاقتصاد الريفى، يتعين علينا فى السنة القادمة ان نركز جهودنا

على زيادة انتاج الارز وهكذا نحسن تركيب النسبة المئوية من الحبوب.

اننا نزود الشعب كله الآن بمقادير كافية من الغذاء، لا بل توجد فى حوزتنا ايضا كمية معينة من الحبوب قيد الادخار. غير اننا لا نستطيع ان نركن قانعين بذلك. فعلينا ان نزود الشغيلة ليس فقط بكمية كافية من الغذاء بل وبأغذية ذات نوعية افضل لرفع بذلك مستواهم المعيشى.

لقد طرح حزبنا وحكومتنا المهمة الضخمة، مهمة زيادة انتاج الارز الى اكثر من ثلاثة ملايين طن فى غضون السنوات القليلة القادمة، حتى يتسنى لكل ابناء الشعب فى النصف الشمالى ان يقتاتوا بالارز. وهذا حقا برنامج رائع سيسر الجميع، وهو برنامج فى استطاعتنا قطعا تحقيقه.

ولتأمين محصول اكبر من الحبوب، ولا سيما الارز، من الضرورى مواصلة تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة.

ان الدولة ستركز جهودها على الاسراع فى مشروع الرى الضخم لنهر آمروك الذى سيروى نحو ٩٠ الف هكتار من الحقول. وفي المستقبل ستباشر الدولة بتنفيذ مشروع كبير للرى على امتداد نهر ريسونغ لارواء ما يزيد على ١٠٠ الف هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية فى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية. ومن الضرورى ايضا الافادة من مرافق الرى القائمة فائدة اكبر، ومواصلة تنفيذ مشاريع الرى المتوسطة والصغيرة، ودفع عجلة استصلاح الاراضى التى تغمرها مياه المد قدما بنشاط على طول الساحل الغربى. خاصة وان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد يعطى فائدة كبيرة. ان ما يزيد عن ٤ آلاف هكتار استصلحت العام الماضى قد اعطت بالفعل اكثر من ٣ اطنان من الارز فى المتوسط للهكتار الواحد هذا العام. ولا ريب فى انه كلما هبطت نسبة الملوحة فى حقول الارز هذه سيزداد انتاج المحاصيل. وهذا شىء جميل جدا ويجب ان نواصل هذا العمل.

علينا، ابتداء من الآن وحتى ربيع ١٩٦٤، ان نوسع مساحة حقول الارز باكثر من ٦٠ الف هكتار، بحيث يصل مجموع الاراضى المزروعة ارزا الى ٦٠٠ الف هكتار فى عام ١٩٦٤.

وبالاضافة الى مشروع الرى، ينبغى القيام بصيانة اراضى البلاد على نحو جيد. وبالاعتماد على تجربتنا هذا العام، يجب ان نحفظ بانتظام وعناية ليس الانهار الكبيرة فقط بل والانهار الصغيرة ايضا، ونقوم حيث تدعو الضرورة بتنفيذ مشاريع تحسين مجارى الانهار. علينا ان نواصل بهمة ونشاط تشجير الجبال والتحكم بالمياه، بان ننشيء الغابات ونتعهدها بالرعاية كما يجب، ونبنى كافة سدود الانهار على اسس متينة ونرفع الوحل من قاع الانهار، حتى لا تسبب لنا فيضانات اكبر من التى حصلت هذا العام اية اضرار.

وفى حقل الاقتصاد الريفى، لا بد من دفع عجلة المكننة والكيمأة قدما، ومواصلة تحسين تربية البذور، وتطوير جميع ضروب التقنيات الزراعية. وخلال عام ١٩٦٣، ستقوم الدولة ايضا بتزويد الريف بالعديد من الجرارات وسيارات الشحن وغيرها من المكائن الزراعية العصرية على اختلاف انواعها. وسوف تستعمل فى السنة القادمة ٧٠٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية وستزاد الى حد بعيد الامدادات من مختلف المواد الكيماوية الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة.

وبهذا الشكل عندما نزرع ارزا فى ٦٠٠ ألف هكتار من الحقول الارزية، ونتوسع فى مساحة الحقول ذات المحصولين، ونحسن باطراد التقنية الزراعية لزيادة غلة الهكتار الواحد من الارض من مختلف انواع المحاصيل، فاننا سنكون قادرين على الاستمرار فى جنى اكثر من ٥ ملايين طن من الحبوب سنويا. ومن هذه دون شك، سيبلغ انتاج الارز مستوى اكثر من ٣ ملايين طن.

اما وقد حلت مشكلة الغذاء تماما، فان ثمة امكانيات جديدة تتاح الآن لتطوير تربية الماشية على وجه السرعة.

فاعتبارا من عام ١٩٦٤، يعتزم الحزب والحكومة تخصيص كميات كبيرة من الحبوب لعلف المواشى. ولما كنا نتوقع حدوث زيادة كثيفة فى كميات الحبوب العلفية، علينا ان نباشر من الآن بتوطيد اسس تربية الماشية عندنا عن طريق حيازة حيوانات متفوقة للاستيلاد ومضاعفة عددها، وعن طريق تحسين وتوسيع الحظائر ومراكز البيطرة ومكافحة الامراض الوبائية الحيوانية. ويجب الا نستولد الماشية العاشبة فقط،

بل يجب ان نربى الخنازير والبط ايضا على نطاق واسع، بغية رفع انتاج اللحوم الى ٢٠٠ الف طن بحلول عام ١٩٦٥.

ينبغى ان نعمل على توسيع المساحات المزروعة بمختلف انواع النباتات الزيتية والمحاصيل الليفية، كالكتان والقنب والقنب السماوى، ونزيد انتاجها ونطور بصورة اكثر زراعة الفاكهة وتربية دود القز.

وفى الوقت الذى نطور فيه الصناعة والاقتصاد الريفى، يجب ان نمضى قدما بمزيد من القوة فى بناء المساكن للشغيلة. يتعين عل عمالنا فى قطاع البناء ان يشيدوا، فى المستقبل ايضا، عددا اكبر من البيوت العصرية، المريحة، والجذابة، والمناسبة اكثر لمعيشة الشغيلة فى المدن والارياف.

وبتنفيذ كل هذه المهام بنجاح فى ثلاثة او اربعة اعوام، لا بد ان نحسن ظروف الشعب المعيشية بصورة ملحوظة وتدعيم الاسس الاقتصادية للبلاد.

سيكون هناك تغير كبير جديد فى حياة شعبنا المادية والثقافية بعد ثلاثة او اربعة اعوام. ففى ذلك الحين سنكون قادرين على انتاج ٣ ملايين طن من الارز، و ٢٠٠ الف طن من اللحوم و ٣٠٠ مليون متر من الاقمشة، وسترتفع فى المدن والارياف منازل عصرية جديدة لمئات الآلاف من الاسر. وهذا ما سيمكن شعبنا كله من ان يحيا حياة رغيدة، ويسكن بيوتا مسقوفة بالقرميد ويأكل الارز وحساء اللحم ويلبس الثياب الحريرية. وهذا يعنى ان الرغبة اللاعجة التى طالما راودت الشغيلة فى بلادنا منذ قرون طويلة سوف تتحقق فى زماننا. وسيكون ذلك بالفعل شيئا سعيدا للغاية ومدعاة للافتخار العظيم.

وعلاوة على ذلك، فان نظام التعليم التكنيكى الالزامى العام لمدة تسع سنوات الذى كنا نحضر له سوف يطبق فى المستقبل القريب. ان تطبيق نظام التعليم التكنيكى الالزامى العام سيمكننا من تنشئة جميع افراد الجيل الفتيان بناة مقتدرين للاشتراكية والشيوعية حائزين على معرفة بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة. ومع التوسع السريع المستمر فى التعليم العالى بالاضافة الى تطبيق نظام التعليم التكنيكى الالزامى، فان العدد الاجمالى للتكنيكيين والاختصاصيين سوف يتجاوز ال ٤٠٠ ألف نسمة فى غضون عامين او ثلاثة

اعوام. وهكذا، سيكون رؤساء الورشات وكبار العاملين الآخرين فى جميع المصانع والمؤسسات فى بلادنا، سيكونون دون استثناء من المهندسين والاختصاصيين المؤهلين او من المهندسين المساعدين والاختصاصيين المتوسطين.

ان هذا الافق المشرق هو مبعث حماسة عظيمة لجميع الشغيلة فى بلادنا، انه يلهمهم تشجيعا اقوى فى نضالهم البطولى فى ميدان العمل. ان شغيلتنا يتقدمون الآن، ملتفين بصلابة حول الحزب والحكومة، بخطى واثقة نحو انتصارات جديدة تحدوهم آمال وشجاعة اعظم، متطلعين الى آفاق جلية بمستقبل مشرق. ان شعبنا بنضاله البطولى تحت قيادة الحزب، مقدر له حتما ان ينجز خطة السنوات السبع على نحو مظفر.

وفى سبيل التنفيذ الناجح للمهام الجسيمة التى تنتظرنا على صعيد البناء الاشتراكى، علينا ان نعلى اكثر دور ووظيفة اجهزة الدولة باعتبارها سلاحا فى بناء الاشتراكية، ونواصل تحسين ادارة الاقتصاد الوطنى وتوجيهه.

لقد اتخذ حزبنا وحكومتنا سلسلة من الاجراءات الهامة لاعادة تنظيم عمل اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية وكذلك لرفع مستوى القيادة لدى عامليها بما يتلاءم مع الاوضاع الجديدة. وقد حققا بذلك نجاحات كبيرة واكتسبا خبرات قيمة فى هذا المجال.

وعلى سبيل التخصيص، لقد طرأ تبدل كبير على عمل اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية فى سياق تعميم تجربة التوجيه المكتسبة فى قرية تشونغسان. فقد تم تقريب القيادة اكثر من هيئات القاعدة واقيمت طرق عمل ثورية، من شأنها ان تجعل الهيئات العليا تساعد هيئات القاعدة، اضف الى ذلك، سيتوجه العاملون الى وسط الجماهير لتثقيفها واعادة تكوينها ورص صفوفها، ولحل كافة المسائل باطلاق العنان لحماستها وقدراتها الابداعية.

وبغية تطبيق روح وطريقة تشونغسانرى على نحو اكثر شمولا فى مضمار توجيه وادارة الاقتصاد الوطنى، فقد اتخذنا هذا العام اجراءات جذرية جديدة لاعادة تنظيم بنية الادارة الصناعية وانشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات.

وبالرغم من انه لم ينقض وقت طويل على اقامة نظامى الادارة الجديدين فى

الصناعة والاقتصاد الريفى فانهما يظهران بالفعل تفوقهما بكل جلاء.

ان اعادة تنظيم بنية الادارة للمصنع قد جعل بالامكان ادارة المصانع وتشغيلها بواسطة القيادة الجماعية للجان الحزبية وكذلك تعزيز توجيه واشراف الهيئات الحزبية على الصناعة وتعزيز العمل السياسى الحزبى بين الطبقة العاملة بشكل حاسم. فالعاملون القياديون فى المصانع غير مشغولين الآن بالمهام الصغيرة، وبالتالى قادرون على بذل جهود اكبر لاسداء التوجيه التكنيكى للانتاج والتوغل اعمق فى صفوف الجماهير للقيام بعمل افضل معها. وهذا كله ناشىء عن وضع توزيع واضح للمسؤوليات والواجبات بين مختلف اقسام المصنع، وتشديد قيادة ومعاونة الوزارات ومصالح الادارة للمصانع، وادخال نظام تنقل بموجبه الوحدات العليا المعدات والمواد والسلع التموينية الى الوحدات الدنيا.

وفى حقل الزراعة انشأنا لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، واضعين تحت تصرفها الفنيين الزراعيين، كما احلنا اليها تلك المؤسسات التابعة للدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى، مثل محطات الآلات الزراعية، ومصانع الادوات الزراعية المحلية، ومحطات ادارة الرى. وهكذا اصبح ممكنا توجيه الزراعة توجيها اكثر فعالية، ليس بالطرق الادارية كما كان عليه الحال فى الماضى، بل بطريقة الادارة الصناعية، ودفع عملية تطور القوى المنتجة الزراعية بعزم اكبر، ولا سيما عجلة الثورة التكنيكية فى الريف. وعلاوة على ذلك، تعزز اكثر الدور القيادى لملكية الدولة على الملكية التعاونية وذلك من خلال التحسين والتقوية الفائقين لاوجه القيادة والمعاونة المادية والتكنيكية المقدمة من قبل الدولة للمزارع التعاونية. وقد ادى ذلك ايضا الى تمتين الروابط الانتاجية بين المدينة والريف وبين الصناعة والزراعة، ووطد تحالف العمال والفلاحين مع اعلاء الدور القيادى للطبقة العاملة فى هذا التحالف.

ان للهيئات المتخصصة التى انشئت لتوجيه الزراعة فى المناطق المحلية تأثيرا ايجابيا بالغا كذلك على عمل اللجان الشعبية المحلية. فاللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية قادرة الآن على تخصيص جهود كبيرة لشؤون التجارة، والبناء، والتعليم، والثقافة والصحة العامة، وبالتالى على اسداء توجيه افضل للعمل فى هذه الحقول.

بوسعنا القول عن قناعة بان نظامى الادارة اللذين خلقهما حزبنا فى الصناعة والزراعة هما شكلان جديدان ممتازان لادارة الاقتصاد الاشتراكى، شكلان ينسجمان تمام الانسجام مع مبادئ الماركسية اللينينية ومع الاوضاع الفعلية فى بلادنا.

المسألة الآن هى تحسين طرق عمل الكوادر عندنا ورفع مستوى قيادتهم بشكل حاسم على اساس تفوق نظم الادارة القائمة. ان طرق عمل كوادرنا لم تتغير بعد تماما لتتلاءم مع نظم الادارة الجديدة، كما ان توجيههم ما زال مقصرا عن مجاراة الحماس الثورى العارم لدى الجماهير. يجب ازالة هذه النواقص باسرع ما يمكن.

ومن المهم اولا ان نعزز العمل السياسى، وبهذه الطريقة نعلى باطراد الوعي الايديولوجى لدى الجماهير ونلهم الجماهير الواسعة على المشاركة بصورة طوعية في تنفيذ المهام الثورية. يجب ان نستمر في الالتزام بحزم بالمبدأ الذى مفاده اعطاء الاسبقية للعمل السياسى على جميع الاعمال وتقديم التربية الشيوعية القوية للشغيلة بتناسق مع التربية بسياسات الحزب، وفي الوقت نفسه، العمل على ربط ذلك ربطا صحيحا مع النشاط العملى والادارى ومع السعى لتأمين الشروط المادية والتكنيكية.

وينبغى علاوة على ذلك ان نقرب التوجيه اكثر من الوحدات الدنيا ونحسن اساليبه. والشىء المهم في التوجيه هو اقامة، على نحو اشمل، طريقة العمل الثورية، اى طريقة الاعتماد على الجماهير، ونظام العمل المتمثل في اسداء معاونة حقيقية للوحدات الادنى.

العمال والفلاحون هم الذين يتعاطون العمل مباشرة في الانتاج والبناء. وهم ادرى من اى شخص آخر بالاحوال السائدة في اماكن عملهم وهم الذين يقترحون مزيدا من الاختراعات الجديدة. لذلك، يتعين على عاملينا القياديين ان يتوجهوا دائما الى المواقع العملية ويغوصوا الى اعماق الجماهير بحيث يعملون للتشاور معها، والاستماع الى آرائها، والاستفادة من مواهبها وايجاد الحلول للمشاكل، وتعبئتها للقيام بكافة المهام الثورية.

ان الهدف المحدد من اسداء التوجيه للوحدات الادنى هو مساعدة العاملين فيها على تصحيح اخطائهم والحصول على نتائج طيبة في عملهم. وعند نزولهم الى

الوحدات الادنى، يتعين على العاملين القياديين الا يكتفوا باصدار الاوامر او طلب سرعة العمل، بل يجب ان يعلموا عاملى هذه الوحدات برقة ويعملوا معهم لحل مشاكلهم الصعبة، ويقدموا لهم المساعدة العملية حتى يتمكنوا من القيام بعملهم جيدا.

بممارسة روح وطريق تشونغسانرى كاملة في جميع الحقول على هذا النحو، ينبغى ان نفيد ببراعة من الحماس الثورى العارم لدى الجماهير ونعبئ الاحتياطيات والامكانيات الكامنة في اقتصادنا الوطنى الى الحد الاقصى.

ان قدرة شغيلتنا الخلاقة ومواهبهم اللامحدودة هى ضمانة حاسمة لتحقيق البرنامج العظيم للبناء الاشتراكى.

يجب ان نعمل على توسيع وتعزيز حركة فرق عمل تشوليما بين صفوف الشغيلة وان نثقفهم ونعيد تكوينهم جميعا بالافكار الشيوعية، وذلك بغية توحيدهم بمزيد من التراص حول الحزب واطلاق العنان لحماسهم الثورى وقدرتهم الخلاقة. وبهذه الوسيلة سنواصل احداث التجديدات والتقدم السريع فى جميع مجالات البناء الاشتراكى.

يتعين على جميع كوادرنا وشغيلتنا ان يعززوا لديهم برسوخ اشد الروح الثورية المتمثلة فى مقاومة الفسوق والكسل، والعيش عيشة متواضعة، وعدم التخلى عن اليقظة، والتغلب ببسالة على جميع الصعاب بروح ثورية على اساس من الاعتماد على القوى الذاتية.

وبصفتنا شيوعيين نناضل فى سبيل الثورة، يجب ان نتحلى بالتأكيد بروح الاعتماد على القوى الذاتية. والا فسوف نفقد الثقة فى قوانا الذاتية ولا نبذل اية جهود جادة لتعبئة موارد بلادنا الداخلية، وبالتالى نخفق فى تحقيق قضية الثورة.

سنبقى دائما دون شك، بحاجة الى الدعم والمساعدة من الشعوب الشقيقة للبلدان الاشتراكية ومن كافة الشعوب التقدمية فى العالم. فذلك امر مهم لضمان انتصارنا. لكن مجرد التماس المرء المساعدة من البلدان الاجنبية عوضا عن ان يجهد نفسه ليس بموقفه الثورى. وبمثل هذا النوع من المواقف لا يمكننا انجاز الثورة. ان العامل الحاسم فى انتصار ثورتنا يكمن فى قوانا الذاتية. ينبغى ان نبنى المجتمع الجديد فى بلادنا ونحقق الانتصار النهائى للثورة الكورية بقوانا الذاتية فى الدرجة الاولى. وهذا

الموقف يتفق مع مبادئ الاممية البروليتارية، وهذا هو طريق الاسهام فى تطور الحركة الثورية العالمية.

وفى بناء الاقتصاد الاشتراكى ايضا، يجب ان نكون حازمين ايضا فى الالتزام بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية والسعى نحو بناء اسس مستقلة امتن للاقتصاد الوطنى، وزيادة تطوير التعاون الاقتصادى والثقافى مع البلدان الشقيقة على هذا الاساس.

ان بناء الاقتصاد الوطنى المستقل يعنى تطوير اقتصاد متنوع، وتجهيزه باحدث التكنولوجيا، وخلق القواعد الصلبة الخاصة بنا للمواد الخام، وبذلك ننشئ نظاما اقتصاديا جامعا تكون فيه جميع فروع الاقتصاد مترابطة ترابطا عضويا، بحيث ننتج داخل البلاد ونوفر معظم منتجات الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والمنتوجات الزراعية اللازمة لجعل البلاد غنية وقوية ولرفع مستوى معيشة الشعب.

فليس الا ببناء هذا النوع من الاقتصاد يمكننا ان نستخدم جميع موارد بلادنا الطبيعية باكثر الطرق رشادا وشمولا، ونطور القوى المنتجة بسرعة، ونرفع مستوى معيشة الشعب بشكل متواصل، ونعزز اكثر القوة السياسية والاقتصادية للبلاد. وليس الا ببناء اقتصاد وطنى مستقل نستطيع ان نلبى مع البلدان الشقيقة حاجاتنا الاقتصادية بعضنا البعض الآخر، ونضمن تعاونا متبادلا وتقسيما للعمل اكثر فعالية معها على اساس مبادئ الاممية البروليتارية والمساواة التامة والمنفعة المتبادلة، ونسهم فى تعزيز قدرة المعسكر الاشتراكى اجمع.

لقد بنى شعبنا بقيادة حزبنا اسس الاقتصاد الوطنى المستقل عبر نضالات طاحنة. وبالنتيجة، لم نعزز قدرة البلاد الاقتصادية ونرفع مستوانا المعيشى اعلى فاعلى وحسب، وانما استطعنا ايضا ان نطور تعاونا متبادلا اعظم مع البلدان الشقيقة ونخفف الى حد بعيد من الاعباء التى تتحملها تلك البلدان نحو بلادنا. وهذا هو تعويضنا المناسب لشعوب البلدان الشقيقة على دعمها ومساعدتها الايجابيين، كما انه يمثل مساهمتنا الكبيرة فى تعزيز قدرة المعسكر الاشتراكى اجمع.

وتحت راية الاعتماد على القوى الذاتية، سنواصل تعبئة قوانا الخاصة ومواردنا

الذاتية الى الحد الاقصى، وسنطور باطراد تعاوننا مع البلدان الشقيقة على اساس مبادئ الاممية البروليتارية، وهكذا نعجل اكثر فى بناء الاشتراكية فى بلادنا ونساهم فى زيادة جبروت النظام الاشتراكى العالمى.

ان شعبنا، الملتف بصلابة الفولاذ حول الحزب والحكومة، سيواصل التقدم العزوم بروح فرسان تشوليما، متغلبا ببسالة على كل الصعاب، وسينجز لا محالة، خطة السنوات السبع ويبلغ القمة العالية للاشتراكية.

# فى تحسين التعليم فى الجامعات

**الخطاب الختامى فى اجتماع رؤساء الاقسام فى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

١٨ نيسان ١٩٦٣

## مقتطف

## ٢ـ فى تقوية الادارة التعليمية فى الجامعات

المهمة الاساسية للجامعات هى تعليم الطلاب، والادارة التعليمية اهم اعمالها.

والادارة التعليمية تعنى بكل بساطة ادارة العمل التعليمى والاشراف عليه بحيث يجتاز بصورة مؤكدة العمليات التربوية الضرورية من اجل تدريب المثقفين الثوريين.

ومثلما يتطلب الانتاج عمليات تكنولوجية، كذلك لا بد للتعليم ان يجتاز عمليات تربوية محددة. فاذا لم تمر المنتجات فى اى مصنع بالعمليات التكنولوجية المناسبة نجم

عن ذلك بعض الفضلات. والامر كذلك بالنسبة الى التعليم، فاذا اهملت الجامعات العمليات التربوية الاساسية عجزت عن تربية الملاك المطلوب من قبل الحزب. وليس ثمة فارق، اساسا، بين الانتاج وتربية الملاكات فيما يتعلق باعتمادهما على حد سواء على بعض العمليات الضرورية. ولا يجوز لنا ان نقوم بالتعليم بصورة عشوائية، متجاهلين علم التربية. ومهما يكن من امر، فان مؤسسات التعليم العالى تقوم حاليا، فى معظم الحالات، بالعمل التعليمى كيفما اتفق، وفقا لعادات وخبرة بالية بدلا من تأسيس هذا العمل على نظام علمى دقيق. وان احدى القضايا الاشد الحاحا فى الوقت الراهن فى وضع العمل التعليمى فى الصراط القويم هى اقامة نظام علمى للارشاد بحيث يجتاز تدريب الملاك فى الجامعات المجرى التربوى الضرورى.

من واجب هيئات الادارة التعليمية فى مؤسسات التعليم العالى ان تدير مجرى التعليم برمته وتشرف عليه، ابتداء من انتقاء الطلبة وقبولهم حتى ارسالهم الى المجتمع بعد التخرج - بحيث يلبى هذا التعليم متطلبات التربية الاشتراكية. ان مضمون الادارة التعليمية الرئيسي هو التالى: تهيئة برامج تعليمية مناسبة تتألف من مناهج وموجزات تعليمية وتوجيه الاساتذة والاشراف عليهم بحيث يتهيأون جيدا للتعليم ويقومون به بصورة مرضية فى اشكال مختلفة، الامر الذى يرتب عليه نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية المقررة فى البرامج التعليمية بصورة دقيقة الى الطلبة الذين يتحكمون بها اذن على اكمل وجه.

يمكننا ان نرى ان البرنامج التعليمى يتضمن مجرى تحضير التعليم واعطاءه، والتضلع فى الاشياء المعلمة، والتحقق من درجة تفهم هذه الاشياء.

وتحضير التعليم اشبه بالاعداد التقنى فى المعمل، والقيام به بصورة جيدة او لا احد العوامل الاساسية التى تقرر نجاح التربية. وبالتالى من واجب الادارة الجامعية اولا ان توجه الاساتذة وتشرف عليهم فى القيام بالاستعدادات الكاملة للمحاضرات.

ينبغى للادارة التعليمية ان تراجع برامج محاضراتهم، كما ينبغى مناقشة هذه البرامج اولا من خلال محاضرات نموذجية او بيانية واتقانها قبل القائها على الطلبة.

وفى الجيش تلقى المحاضرة النموذجية على القادة قبل انطلاقهم الى تدريب

جنودهم. ومثال ذلك عند تنظيم المحاضرات لقادة السرايا تلقى المحاضرات عليهم حيث يطلب منهم الاجابة عن قضايا نظرية، ورسم الخرائط، واجراء التحركات الفعلية. ومن بعد يطلب منهم تحضير برامج المحاضرات من اجل تدريب جنودهم.

وينبغى ايضا الاكثار من ترتيب مثل هذه المحاضرات النموذجية او البيانية لاساتذة التعليم العالى، وبالخاصة اولئك الذين يدرسون موضوعا جديدا ويحاضرون فى قضايا نشأت حديثا. ويؤكد بعض الرفاق انه ليس لدى الاساتذة وقت كاف للقيام بذلك، وهو امر لا يمكن الدفاع عنه. ان استاذا فى التعليم العالى يفترض فيه ان يلقي ١٠٠٠ ساعة من المحاضرات سنويا، فهو يملك اذن وقتا وفيرا لتهيئة المحاضرات النموذجية والبيانية. ونظرا لان مثل هذه المحاضرات توفر فرصا ثمينة امام الاساتذة لرفع كفاءاتهم، فمن واجبهم جميعا، بما فى ذلك المعينون حديثا منهم، ان يحضروها.

وينبغى لهيئات الادارة التعليمية، فضلا عن حمل الاساتذة على الاستعداد للتعليم بصورة مناسبة، ان تضمن التوجيه والرقابة الملائمين عليهم بحيث يقومون بتعليمهم كما هو واجب عليهم.

والاشراف على الاساتذة فى التعليم امر لا غنى عنه. فاذا انعدم هذا الاشراف لم يكن فى وسعنا ان نتبين ما اذا كانوا يحررون برامج محاضراتهم بأنفسهم ام ينسخون برامج الغير بكل بساطة، وما اذا كانوا ينقلون الى الطلبة المعرفة الضرورية، وما اذا كانوا يحاضرون فى الوقت المعين.

ولا يقتصر واجب الادارات التربوية فى الجامعات والمعاهد على ضبط المحاضرات وحدها، بل ينبغى لها توجيه ومراقبة جميع اشكال التعليم الاخرى بحيث تجرى دونما انحراف البتة.

والمحاضرة اهم شكل للتدريس فى التعليم العالى. هذا صحيح، بيد انه ليس فى مقدورنا ان نحقق اغراض التربية من خلال المحاضرة وحدها. فما لم تقتصروا على تلقين معرفة محددة للطلاب، بل جعلتموهم فى الوقت نفسه يتضلعون فى معرفتهم المكتسبة ويطبقونها فى النشاط العملي، يمكن القول ان التعليم العالى حقق اغراضه. وبالتالى فان جميع اشكال التعليم المقررة فى المنهاج، من محاضرات ومناقشات فى

الصفوف وتدريب عملى وتقديم الاطروحات العلمية، يجب ان تجرى بصورة دقيقة.

وعلى اى حال، فان المناقشات فى الصف والتدريب العملي تهمل فى حالات عديدة. فالاساتذة يقتصرون على تنظيم المحاضرات وحدها، حاسبين انهم احرار فى تجاهل طرق التدريس الاخرى، وهو شيء خاطئ اساسا.

ان مؤهلات الخريجين فى مؤسساتنا الخاصة بالتعليم العالى متدنية. فبعض الموظفين الذين تخرجوا فى كليات العلوم الاجتماعية عاجزون حتى عن تحرير موضوعة مقتضبة او برنامج محاضرة جيدة او القاء خطاب. والسبب الرئيسى فى ذلك هو انه لم تسنح لهم فى ايام دراستهم فرصة كافية للتدرب فى الممارسة وان العمل التدريسى الخاص بمساعدة الطلبة على توطيد ما اكتسبوه من معرفة لم يجر كما ينبغى. من واجب العاملين القياديين فى الجامعات ان يصححوا الاتجاه الضار الى التركيز على المحاضرات واهمال اشكال التعليم الاخرى، كما من واجبهم التأكد من ان جميع اشكال التعليم تجرى بصورة مناسبة.

ومظهر هام آخر للادارة التعليمية هو التحديد الصائب للقدر الذى فهمه الطلبة من الاشياء التى يعلمونها. والامتحان هو فى الوقت الراهن الطريقة الرئيسية المستخدمة فى الجامعات فى تحديد مدى فهمهم لمضامين المحاضرات، ولا تقدر انجازات الطلاب الاكاديمية الا بما يحصلون عليه من علامات فى الامتحانات. بيد انه لا بد من الاقرار بان مثل هذه الطريقة للتحديد صورية خالصة. فالطلاب يحفظون بكل بساطة عن ظهر قلب خلال بضعة ايام ما درسوه فى الصفوف كى يجتازوا الامتحانات، ومن بعد ينسونه فى الحال. من واجب الادارة التعليمية ان تتخذ قاعدة لها ان تتحقق بصورة وثيقة، من خلال طرق متنوعة للتحديد، حتى اى قدر هضم الطلاب ما تعلموه، وما اذا تسلحوا بايديولوجية الحزب، وما اذا حصلوا على نظرة ثورية الى العالم، وما اذا كانوا مستعدين ام لا لان يطبقوا فى الممارسة ما تعلموه من نظريات ومعرفة وتقنيات فى الجامعات. ولا يجوز الاقتصار فى تقدير منجزات الطلاب على علامات الامتحان وحدها، بل من الواجب القيام بتحديد جامع لها على اساس انجازاتهم فى المناقشات فى الصفوف والتدريب العملي، واطروحاتهم العلمية ونشاطاتهم الاجتماعية والسياسية.

وانه لمن الاهمية بمكان تشديد الانضباط فى التعليم العالى. فالانضباط معدوم حاليا فى تنفيذ المناهج التعليمية، وهو عيب خطير. ولقد بلغنى انه يفتقر فى بعض الاحيان حتى برنامج واضح المعالم من اجل تنفيذ المنهاج، والاكثر من ذلك ان الطلبة يجهلون احيانا، من جراء تغيير الجداول اعتباطا، ما هى المواضيع التى سوف يدرسونها فى الغداة، وبالتالى لا يستطيعون القيام بالاستعدادات الواجبة. من الواجب القضاء بصورة قاطعة على هذه الممارسات غير الانضباطية فى الادارة التعليمية. فكما ان تنفيذ خطة الدولة فى المصانع والمشاريع الاخرى واجب قانونى، كذلك يجب تنفيذ البرامج التعليمية فى مؤسسات التعليم العالى على اعتباره واجبا قانونيا. وينبغى اقامة انضباط صارم ضمانا لتنفيذ هذه المؤسسات بصورة دقيقة للمناهج التى وافقت الوزارة عليها والتى قررتها اللجان الحزبية فى الجامعات بحيث لا يصار الى تعديلها بعدئذ من قبل اى امرئ كان على هواه.

ان تحسين الطرق التعليمية امر بالغ الاهمية فى تحقيق اغراض التربية، بحيث يتعين على ادارات مؤسسات التعليم العالى ان تكرس لهذا الموضوع اهتماما كبيرا.

عالجتم كثيرا فى التقرير والمناقشة الطريقة التنويرية فى القاء المحاضرات والتحسينات الاخرى فى طرق التعليم، وهو امر حسن. من الواجب تطبيق الطريقة التنويرية فى جميع المواضيع، وبالخاصة ينبغى استخدام الوسائل البصرية على نطاق عريض فى المحاضرات. ولقد طور التعليم بواسطة المحرضات البصرية بصورة جيدة فى المدارس العسكرية حيث تستخدم وفرة من الوسائل البصرية المتحركة. ومثال ذلك ان الدبابات واجهزة الاتصال تفكك بحيث يسعكم مشاهدة بنيتها الباطنة بالذات. وانه لينبغى لنا فى التعليم العالى ايضا ان نلقى محاضرات حية باستخدام الوسائل البصرية المتنوعة. واما بخصوص الآلات والتجهيزات فمن الواجب اتخاذ الترتيبات لاظهار خارجها وباطنها على حد سواء.

والى جانب المحاضرات ينبغى لنا ان نعنى بتنظيم المناقشات فى الصفوف كما هو واجب. فالمناقشات شكل رئيسى للتدريس يستخدم فى تمكين ما يحصل الطلاب عليه من معرفة فى المحاضرات وفى رفع مستواهم الاكاديمى بحيث ينبغى لنا ان نثير

اهتمام الطلاب بها. ويقال ان الطلاب غير معنيين بها فى الوقت الراهن، وهو امر له سببان، احدهما انها ليست عميمة الفائدة من جراء نقص الاستعداد لها من جانب الاساتذة، وثانيهما ان هؤلاء الاساتذة يتشددون فيها كما فى الامتحانات. من واجبهم فى المناقشة ان يتيحوا للطلاب فرصة التعبير عن آرائهم بحرية واشتراكهم الفعال فى الجدال. بعد ان يستعدوا سلفا بكل عناية ينبغى لهم ان يتقصوا قضية قضية اثر قضية وهم يقودون المناقشة ببراعة، وعندئذ تصبح المناقشات سارة ونافعة حتى درجة عالية، بحيث لن يرفض الطلاب هذه المناقشات بل يطلبون المزيد منها.

ومن الواجب تنظيم محاضرات اضافية ومحاضرات فى المواضيع العلمية لمساعدة الطلاب فى دراساتهم فضلا عن الندوات العلمية الكثيرة. ومن المستصوب ان نتيح لكثير من الطلاب ان يتحدثوا كل بدوره فى الندوة. فاذا استعد الطلاب جيدا بمساعدة الاساتذة فلن يفيد ذلك فى زيادة قدراتهم الاكاديمية فحسب، بل في تشجيع الطلبة الآخرين ايضا. ويجب ان تكون الندوات الزامية لجميع الطلاب. وهكذا يتعين علينا، من خلال مختلف الوسائط، ان نثير الاهتمام فى الدراسة وفى المطالعة ونشجع الموقف المقدام والجدى فى البحث العلمى.

وزيادة مؤهلات الاساتذة مظهر هام آخر للادارة التعليمية.

فضمان التعليم المناسب والروح الايديولوجية الرفيعة على حد سواء فى الجامعات يتوقف بصورة رئيسية على تحسين مؤهلات الاساتذة. فاذا كان لا بد لهم ان يعطوا محاضرات تنويرية وان يقودوا المناقشات فى الصفوف كما ينبغى فمن واجبهم ان يرفعوا مستواهم الاكاديمى، وعندئذ فقط يكون فى وسعهم القاء محاضرات جامعة جيدة والعكس بالعكس.

وليس لدى مؤسسات التعليم العالى عندنا فى الوقت الراهن اساتذة كثيرون من اصحاب الدرجات الاكاديمية من دكتوراه وماجستراه وما شابه. وعلى العموم ليس مستوى الاساتذة العلمى والنظرى رفيعا جدا فى ميادين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية على حد سواء. لقد كان من واجب الجامعة، هذه الجماعة العملاقة من المثقفين، ان تنتج عدة اطروحات تعالج المنجزات التى حققها حزبنا فى الثورة والبناء، لكنها

اخفقت فى ذلك، وهذه الحقيقة وحدها تكفى لتبين تدنى المستوى الاكاديمى عند اساتذتنا.

وكما شددت فى مؤتمر العلماء والتقنيين الذى انعقد قبل فترة من الزمن، فليس مستوانا الاكاديمى بالمستوى الرفيع بعد بصورة عامة، ونحن لا نملك اى اساس على الاطلاق للرضا عن الذات. من واجبنا ان نبذل جهودا مضنية كى نحسن مستوياتنا الاكاديمية على جناح السرعة، كما من واجب الجامعات ان تتخذ تدابير فعالة من اجل رفع المؤهلات الاكاديمية لدى اساتذتها.

ولا يجوز ان يترك هذا الامر لارادة الاساتذة وحدها. فتجربتنا تبين ان اولئك الذين ينصرفون طواعية الى الدراسة الجدية ليسوا كثيرين، وان الملاكات انفسهم يجدون بعض الذرائع حتى لا يدرسوا بصورة مجتهدة اذا لم تكن الرقابة دقيقة عليهم، ولا يمكننا ان نعتبر ان جميع الاساتذة الجامعيين يحبون الدراسة بل قد يصادف بينهم بعض الراغبين عن الدراسة. ولذا من واجبنا ان ننشئ انضباطا حازما للدراسة فيما بينهم بدلا من ترك الامر لارادتهم وحدها.

وفى الماضى سمح لاساتذة الجامعات ان يلازموا دورهم للدراسة، لكن هذا تدبير خاطئ، لان دور السكن غير مزودة بالشروط المناسبة لدراساتهم. وفضلا عن ذلك، فليس فى مقدورنا التأكد مما اذا كانوا يدرسون فى المنازل حقا ام لا، بحيث ينبغى الزامهم بالمواظبة على الجامعات يوميا، كما ينبغى لهم ان يدرسوا فى المكتبات.

ويزعم بعض العلماء واساتذة الجامعات انهم لا يملكون الوقت الكافى للدراسة لان هناك كثيرا من الاجتماعات والحملات ورحلات العمل. وصحيح انه لا يجوز تجنيدهم بصورة اعتباطية للاعمال الاخرى، بل ينبغى توفير الوقت الكافى لهم من اجل الدراسة. غير ان دعواهم بالافتقار الى الوقت للدراسة ذريعة جوفاء: فالانسان المجتهد يدرس فى كل برهة تتوفر له. وليست المشكلة انهم لا يملكون وقتا للدراسة، بل المشكلة انهم لا يدرسون بحجة انعدام الوقت.

من واجبنا ان ننشئ عادة متينة للدراسة فيما بينهم وان نرفع على جناح السرعة مستوى بلادنا الاكاديمى العام الى مستويات اكثر تقدما.

من واجب ادارات الجامعات ان تنظم بصورة متواترة محاضرات نموذجية وبيانية

وان تعقد الندوات ومختلف النشاطات الاخرى لترفع من مستوى الاساتذة الاكاديمى.

وينبغى فى الوقت نفسه توفير مرافق افضل لهذا الغرض.

من واجب لجنة الحزب المركزية والوزارات ان تظهر الاهتمام بهذا الموضوع وان تتخذ التدابير لنشر المزيد من الكتب من اجل الاساتذة والعلماء. ونحن عاجزون فى الوقت الحاضر عن طبع كتب كثيرة من جراء النقص فى الورق، فلا بد لنا اذن ان ننتج مزيدا من الورق. واذا استمرينا فى الاحتياج اليه كان من واجبنا ان نقلل حتى درجة معينة كمية اصدار الجرائد بالذات كيما نصدر ما يكفى من الكتب عن العلوم والتكنولوجيا. وانه لينبغى لنا ايضا ان نشترى الكتب العلمية والتكنولوجية على نطاق واسع من الخارج، كما ينبغى لنا ان نؤسس دارا للترجمة كى نترجم ونصدر اعدادا كبيرة من الكتب العلمية والتقنية الاجنبية. وانه لمن الضرورة بمكان فى الوقت نفسه ان نصدر مجلة للترجمات عن العلوم الطبيعية، وان نزود الجامعة بمعدات الطباعة بحيث يكون فى وسعها نشر جميع الكتب التى هى فى حاجة اليها.

وانه لمن الضرورة بمكان ايضا بالنسبة الى الاساتذة والطلبة، فى سبيل تحصيل العلوم والتكنولوجيا المتقدمة على جناح السرعة، ان يرفعوا من اتقانهم اللغات الاجنبية. ذلك ان جميع مؤسسات التعليم العالى والمدارس من مختلف المستويات فى التربية العامة لم تلقن فيما مضى سوى اللغة الروسية وحدها. من واجبنا ان نتقن العديد من اللغات الاجنبية حتى نكتسب على جناح السرعة العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، بحيث لا يجوز الاقتصار من الآن فصاعدا على تعليم الروسية وحدها، بل يجب تعليم الانكليزية والفرنسية ايضا، وذلك على نطاق واسع فى التربية العامة والتربية العليا، كما ينبغى تعليم الاسبانية والالمانية والصينية واليابانية.

وينبغى تزويد الجامعات بشروط افضل من اجل الاختبارات والتدريب. فلا يجوز ان نشح بالاجهزة والمعدات، كما ليس فى وسعنا ان ندرب مثقفين قديرين وان نطور العلوم والتكنولوجيا عندنا دون انفاق المال. ان لدى المدارس العسكرية طائرات ودبابات ومدافع متنوعة لاغراض التعليم. وهكذا فانه من اليسير تماما تجهيز كل مؤسسة تعليمية عالية ببضع آلات صانعة. واما بخصوص متطلبات الجامعات فمن

واجبنا ان نكون اسخياء وان نعطيها كل شىء. ونظرا لافتقارنا الى ما يكفي من الاجهزة والمعدات الاختبارية، فمن المستصوب بالنسبة الى العديد من مؤسسات التعليم العالى ان تشترك فى مخابرها، كما ينبغى ان توضع جميع الاجهزة التى تملكها اكاديمية العلوم تحت تصرف الاساتذة والطلبة فى التعليم العالى.

واعتقد انه من الضرورة بمكان، فى سبيل تقوية الهيئات التعليمية فى الجامعة، ان نعين لها علماء قديرين. من واجبنا ان نستدعى بعض العلماء من اكاديمية العلوم كى نستكمل تعداد الاساتذة وكى نستحثهم على الانصراف الى ابحاثهم العلمية وهم يدرسون فى الجامعات فى الوقت نفسه، كما ينبغى ان يطلب من العلماء فى اكاديمية العلوم ان يحاضروا فى مؤسسات التعليم العالى.

ان المهمة المركزية للادارة التعليمية هى ضمان ايديولوجية التربية. وهذا يعنى، بايجاز، ترسيخ الذات الوطنية فى التربية.

ان الغرض من التعليم العالى تدريب المثقفين الثوريين من الطبقة العاملة اللازمين من اجل استكمال الثورة الكورية ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا. وينبغى ان تكون التربية عندنا متفقة مع مصالح الثورة الكورية والشعب الكورى وان تخدم انجاز ثورتنا وبنائنا بصورة ناجحة. هذه هى على وجه الدقة الذات الوطنية فى التربية.

من واجب الكوريين ان يستكملوا ثورتهم وان يبنوا الاشتراكية والشيوعية فى كوريا وان يحيوا على الموارد الكورية. ولسوف يعيش الكوريون فى كوريا من دون اى بلد آخر حتى بعد انتصار الشيوعية على النطاق العالمى.

ويجب ان تكون نظرية الثورة والبناء المدرسة للطلبة فى الجامعات تلك النظرية التى لا غنى عنها من اجل ثورتنا وبنائنا، كما يجب ان يبين تدريس العلوم الطبيعية كيفية بناء بلد قوى ومزدهر باستخدام مواردنا الطبيعية.

وينطبق الشىء نفسه على الموسيقى والفنون. اننا نحتاج الى فنون تتفق مع مزاج الكوريين واذواقهم، ومهما تكن موسيقى البلدان الاخرى جيدة فلن تفيدنا شيئا اذا هى لم تحقق هذا الشرط. ولقد انتج فنانونا مؤخرا اوبرا تعتمد على عمل اجنبي جرى توفيقه مع الاغانى الشعبية الكورية، ونالت هذه الاوبرا اعجابا كبيرا من شعبنا. وعلى اى

حال، فحين كانوا يقدمون على المسرح، فيما مضى، اوبرا اجنبية دون تعديل لم تكن تحظى بمثل هذه الشعبية بين الشغيلة لان موسيقاها غريبة عن المشاعر الكورية. يجب ان تكون موسيقانا وفنوننا فى خدمة الكوريين ومتجانسة مع مشاعرهم.

ليست الذات الوطنية التى نؤكد عليها القومية فى حال من الاحوال. فنحن نقصد بترسيخ الذات الوطنية حل جميع القضايا التى تطرحها الثورة والبناء بصورة تتفق مع متطلبات ثورتنا ومصالح شعبنا. من واجبنا ان نطور العلوم الاجتماعية والطبيعية على حد سواء كى نلبي مطالب ثورتنا وشروطنا الفعلية، كما من واجبنا ان نطور الفنون ايضا بحيث تتناغم مع عواطف الشعب الكورى.

ولقد بلغنى ان بعض الاساتذة الذين تلقوا العلم فى البلدان الاجنبية يستشهدون فى محاضراتهم بامثلة عن الفئوية فى البلدان الاخرى من دون اى امثلة عن الفئوية فى بلدنا ويحدثون الطلبة عن الغرانيت والرخام الاجنبيين بغض النظر عن الغرانيت والرخام عندنا، والسبب فى ذلك انهم لا يعرفون الشىء الكثير عن تاريخنا وجغرافية بلادنا. هذا خطأ. من واجب الكوريين ان يعرفوا كوريا قبل اى شيء آخر. وقد يكون من الضرورى بالنسبة اليكم ان تعرفوا شيئا عن الغرانيت الاجنبي استشهادا عن المقارنة بالغرانيت عندنا، الا ان دراستنا للغرانيت الاجنبي لن تعود علينا بأية فائدة مهما كانت شاقة اذا كنا لا نعرف شيئا عن الغرانيت عندنا.

وانه لمن الخطل ايضا اتخاذ مواقف شوفينية ورفض العلوم والتكنولوجيا الاجنبية بحجة ترسيخ الذات الوطنية. لقد صفينا خلال فترة من الزمن قصيرة تاريخيا تخلفنا العريق الذى ورثناه عن المجتمع القديم وحققنا وثبة عظيمة الى الامام فى جميع ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، الا ان العلوم والتكنولوجيا عندنا لا يزالان متخلفين. من واجبنا ان نعمل جاهدين على تطبيق العلوم والتكنولوجيا المتقدمين حتى نتمثلهما ونرفع العلوم والتكنولوجيا عندنا الى المستويات العالمية فى اسرع وقت ممكن. اننا لا نرفض قط تطبيق العلوم والتكنولوجيا المتقدمين، بل ما نعارضه هو الموقف العدمى الذى يستخف ببلدنا مع التطلع الى البلدان الاخرى، وكذلك الموقف العقائدى الذى يبتلع الاشياء الاجنبية دفعة واحدة دون اى اعتبار للشروط الفعلية فى

بلادنا. ليس ترسيخ الذات الوطنية متناقضا مع تطبيق العلوم والتكنولوجيا المتقدمين، ونحن ما لم نعمل جاهدين على تطبيقهما وعلى تطوير العلوم والتكنولوجيا عندنا على جناح السرعة لن نتمكن من القضاء بصورة مبرمة على التبعية التى لا تبرح متلبثة فى اذهان الناس.

ان توطيد الذات الوطنية فى جميع الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية قضية بالغة الالحاح فى الوقت الراهن حيث ينبغى لنا ان نندفع قدما ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وان نستكمل الثورة الكورية الجنوبية وان نستعجل توحيد الوطن.

ان فكرة زوتشيه الخاصة بحزبنا ونضال شعبنا فى سبيل ترسيخ الذات الوطنية يمارسان تأثيرا جبارا فى الشعب فى جنوبى كوريا. ولقد لاحظنا مؤخرا فى المنشورات الكورية الجنوبية نتفا من الدعوة الى "الاقتصاد المستقل" والى "الذات الوطنية" والى "معارضة القوى الاجنبية"، وهو ما يدل بصورة حية على مبلغ تأثر الشعب الكورى الجنوبى بالمنجزات التى تم الحصول عليها من خلال نضالنا الدينامى فى سبيل بناء اقتصاد مستقل فى الشمال وتطبيق الذات الوطنية فى جميع الميادين.

ان الشطر الشمالى من الجمهورية الذى يعمل جاهدا لبناء اقتصاد مستقل يحقق الازدهار ويتطور يوميا، فيما الاقتصاد فى جنوبى كوريا التى تتلقى "معونة" امريكية تبلغ بلايين الدولارات تابع للغير بصورة مرهقة جدا والشعب يحيا فى بؤس مدقع. ويقال ان جنوبى كوريا تستورد سنويا مقدارا هائلا من الطحين من الولايات المتحدة. ومهما يكن من شيء، فان عدد الناس الذين يقاسون الجوع يزداد باستمرار، وهذه الحقيقة الصارخة تقنع الشعب الكورى الجنوبى اكثر فاكثر بأنه لن يتمتع بالرخاء قط ما دام تابعا للغير. ولذا يرفع المثقفون الكوريون الجنوبيون وفئات اخرى من الشعب اصواتهم بشدة متعاظمة فى سبيل الاستقلال ضد "المعونة" الامريكية، وهم يسألون: "اين ذهبت المعونة الامريكية كلها؟" و"كم من الزمن ينبغى لنا ان نحيا على هذا الغرار؟"

وينتقد الشعب الكورى الجنوبى ايضا بشدة متعاظمة تحويل الاغانى الكورية على النمط الغربى ومزج لغتنا المنطوقة والمكتوبة بالانكليزية، حتى ان الحكام الكوريين

الجنوبيين انفسهم، تحت ضغط الشعب، مضطرون الى المناداة بتطوير الثقافة والفنون الوطنية. ويشكل هذا كله تظاهرة للحيوية العظيمة التى تتسم بها فكرة زوتشيه الخاصة بحزبنا، كما انه نتيجة لما يبذله شعبنا من جهود شاقة فى سبيل ترسيخ الذات الوطنية فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. ان انجازات البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية تلهم حتى درجة كبيرة الشعب الكورى الجنوبى الذى تتعاظم عنده بلا انقطاع الاتجاهات نحو الاستقلال والاعتماد على الذات. ويقول هذا الشعب: "ان ما يصنعونه فى الشمال، لماذا لا نستطيع نحن ان نصنعه. يجب علينا ان نطرد الامبرياليين الامريكيين وان نرفض العسكرية اليابانية وان نبنى ايضا وطنا قويا ومزدهرا بالاعتماد على جهودنا الخاصة."

وحين نواصل بنضالنا الدينامى توطيد الذات الوطنية فى سائر الميادين، وحين يناضل الكوريون فى اليابان تأييدا لموقفنا المستقل، وحين تقدم لنا الشعوب التقدمية فى العالم اجمع التأييد الجبار، فسوف يتنامى اذن الوعى الوطنى والطبقي لدى الشعب الكورى الجنوبى. وسوف يشدد الخناق اكثر فاكثر على الامبريالية الامريكية واجرائها. ونحن نؤكد على ترسيخ الذات الوطنية بالضبط من جراء هذا المطلب الثورى الملح.

ولن تتحقق الثورة الكورية الجنوبية ما لم نثقف الشعب الكورى الجنوبى بفكرة زوتشيه ونقض على الخنوع والتبعية المتأصلة فى اذهانهم حيال الولايات المتحدة. من واجبنا ان نرسخ الذات الوطنية بمزيد من العزم فى سائر الميادين وان نواصل تنمية اقتصادنا المستقل حتى نمنح زخما ثوريا للشعب الكورى الجنوبى بحيث ينهض بكل شجاعة فى النضال فى سبيل التحرر الوطنى ضد التبعية للدول الكبيرة.

من واجب الجامعات ان تلبى متطلبات ثورتنا هذه فى التعليم، كما من واجبها الحرص على ان يناضل الاساتذة ضد التبعية والجمود العقائدي والتحريفية ويرسخوا الذات الوطنية على اكمل وجه فى تدريسهم. ونحن نقصد من ترسيخ الذات الوطنية فى التربية القيام بالعمل التربوى كله بصورة تتفق بكل حزم مع مطالب سياسة حزبنا. ان الموجزات والمناهج التعليمية يجب ان تهيأ بحيث تتطابق جميع مظاهر التربية مع سياسة الحزب التى يجب علينا ان نصدر كتبا مدرسية ومواد تعليمية مبنية عليها.

ويجب ان يجرى البحث العلمى بصورة متفقة مع سياسة الحزب ايضا، كما يجب شن نضال ايديولوجى عنيف بين الاساتذة فى سبيل تحسين مضامين التعليم وطرقه بصورة متفقة مع هذه السياسة. وعلى هذا الغرار لن يكون للتربية وحدها خط واضح ينسجم مع متطلبات الطبقة العاملة سياسيا وايديولوجيا، بل سوف يتطابق المضمون العلمى والتكنولوجى للمواضيع المدرسة ايضا مع سياسة الحزب على وجه الكمال.

ولا بد لنا فى سبيل تحسين الادارة التربوية من انشاء نظام مناسب لتوجيه الادارة التربوية فى الجامعات ومن تنشيط دور المسؤولين الاداريين.

ويمكننا ان نقول ان نائب رئيس الجامعة للشؤون التربوية هو مثل رئيس الاركان بالنسبة الى الجيش. من واجبنا ان نشكل هيئة الاركان الادارية وعلى رأسها نائب الرئيس للشؤون التربوية على اساس سليم وان ننشئ نظاما للقيادة العلمية الموحدة يعنى بالعملية بكاملها ابتداء من رسم الخطة التربوية حتى تنفيذها.

وفيما نحن نصحح نظام الادارة التربوية فى الجامعات ينبغى لنا ان نرفع من دور المسؤولين الاداريين.

فلا يقتصر واجب رئيس الجامعة، ونائبه للشؤون التربوية على اعطاء قيادة موحدة للادارة التربوية فى الجامعة من حيث هى كل واحد، بل ينبغى لهما ايضا ان ينظما وان يلقيا بصورة شخصية محاضرات نموذجية او بيانية عن القضايا الهامة الجديدة.

وانه لمن الاهمية بمكان، ضمانا للارشاد المناسب للتعليم العالى، ان نحسن وظائف عمداء الكليات والكراسى. من واجب هؤلاء العمداء ان يقودوا باستمرار استعدادات الاساتذة للمحاضرات وتدريسهم وان يشرفوا عليها وان ينظموا المحاضرات البيانية فى الوقت المناسب.

ويجب ان يعين عمداء للكليات اولئك الذين يملكون خبرة غنية فى التعليم والسلطة الاكاديمية. فانتم تخطئون خطأ فادحا اذا حسبتم انه يمكن تعيين كائن من كان للمراكز الادارية. فهؤلاء يجب ان يكونوا الاعضاء الاقدر والاكثر خبرة فى مؤسسات التعليم العالى، وذلك لان الادارة التعليمية هى الاساس فى الجامعة. وكما ان العمليات الانتاجية فى اى مصنع لا يمكن ان يرشدها كما هو واجب مدير يعرف الشيء القليل

عن الانتاج، كذلك الادارة التعليمية للجامعات لا يمكن ارشادها بصورة صائبة من قبل مسؤول اداری يملك معرفة ضئيلة فى علم التربية ومستوى اكاديميا متدنيا. فليس واجب عميد الكلية ان يتبين فحسب ما اذا كان الاساتذة يلقون المحاضرات فى حينها وما هى النسبة المئوية لحضور الطلاب وان ينصرف الى الاعمال الورقية، بل المفروض فيه ان يتحقق من برامج محاضرات الاساتذة وان ينظم المحاضرات البيانية وان يناقش دائما القضايا الاكاديمية معهم. وهكذا فان مرءا يفتقر الى الخبرة فى التعليم والى السلطة الاكاديمية لا يستطيع ان يعمل عميدا لاية كلية. ومثال ذلك انه اذا كان عميد كلية الفيزياء فى الجامعة لا يملك اية سلطة فى ميدان الفيزياء، ولا يعرف كيف ينظم المحاضرات البيانية، ويعجز عن ايضاح القضايا الاكاديمية الجديدة، فكيف له ان يرشد عمل الاساتذة؟ وهكذا فمن واجبنا ان ننتقي اشخاصا ضليعين جيدا فى علم التربية والمواضيع الاكاديمية ليكونوا عمداء للكليات.

وينبغى لنا من الآن فصاعدا ان نسن قاعدة بالنسبة الى عمداء الكليات هى الانصراف بصورة متواترة الى التعليم، ومن واجبهم ان يصححوا رأيهم الخاطئ القائل انه ليست بهم حاجة الى ذلك. ينبغى لنا ان ننشئ نظاما يكرسون بموجبه بعض وقتهم للتدريس، بالضبط كما ان رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية يسهمون بصورة الزامية فى العمل البدنى. من واجب عمداء الكليات ان يلقوا المحاضرات على الطلبة، وعلى الاخص الكثير من المحاضرات البيانية.

ويقول البعض ان لدى عمداء الكليات كثيرا من العمل المكتبى الواجب انجازه بحيث لا يمكنهم ارشاد عمل الاساتذة والاشراف عليه كما ينبغى. ان السبب فى ذلك هو انهم يدسون انوفهم فى شؤون تافهة ليست هى من شأنهم. اذا هم نظموا عملهم كله جيدا كان فى مقدورهم ان يقوموا بالعمل مع الاساتذة بالقدر الذى يشاؤون. واذا كان لديهم قدر كبير من العمل المكتبى الواجب انجازه من اجل الكليات، فليختاروا وكلاء عنهم من بين الاساتذة الشبان ويكلفوهم بمعالجة هذا العمل. من واجب عمداء الكليات ان يوجهوا انتباها اوليا الى زيادة دور الكراسى التى تشكل الوحدات الاساسية للتربية والى تحسين مستوى الاساتذة الاكاديمى ونوعية التعليم.

# لنجعل جيشنا الشعبي جيشا ثوريا ولنطبق خط الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى (مقتطفات)

**خطاب القى فى حفلة التخرج السابع لجامعة كيم ايل سونغ العسكرية**

٥ تشرين الاول ١٩٦٣

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، نيابة عن لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، ان اقدم تهانى الحارة لكم جميعا ايها الخريجون الذين يغادرون اليوم الجامعة ويذهبون مرة ثانية الى وحداتهم وهى مخفر الثورة الحافل بالامجاد فى سبيل الدفاع عن الوطن الاشتراكى.

وكذلك اتقدم بشكرى القلبى الى المدير العام وجميع الرفاق من الهيئة التعليمية والادارية الذين بذلوا كل ما فى وسعهم من الجهود والحماسة لتعليم الخريجين وتربيتهم.

كما اتمنى للطلاب الجدد والطلاب الذين سيستمرون فى الدراسة فى الجامعة مزيدا من النجاحات فى التدريب العسكرى والسياسى.

فى هذه الحفلة، اود ان اتطرق الى بعض المسائل للخريجين الذين يغادرون الجامعة وجميع الطلاب الذين سيستمرون فيها بالدراسة وهيئة التعليم والادارة التى تعمل دون انقطاع لتعليم الطلاب.

ان بلادنا التى تدافعون عنها تمر بمرحلة مزدهرة فى الظرف الراهن. ويتحول وطننا بمعنى الكلمة الى دولة اشتراكية قوية ذات قواعد متينة للاقتصاد الوطني المستقل.

وبالرغم من هذا، لا يمكننا القول باننا نتمتع لحد الآن بالحياة الرافهة. غير اننا قد

بنينا جنة اشتراكية خالية من الاستغلال والاضطهاد، تضمن فيها الحياة سوية للشعب كله ويتمكن الجميع من العمل والتعلم.

كلما شددنا النضال بمزيد من العزم سيزدهر وطننا ويتطور اقتصادنا الوطنى اكثر فاكثر، كما ستوفر للشعب حياة رغيدة اكثر من ذى قبل.

وعلى هذه الاسس سوف تتوطد قاعدتنا الثورية وتنمو القوى الثورية باستمرار لتوحيد وطننا، ولسوف تنتصر الثورة الكورية اخيرا بفضل هذه القوى الثورية.

ان بلادنا مقسمة حتى الآن الى الشمال والجنوب وهذا هو البؤس الشديد. ولا يزال العدد الاكبر من نصف ابناء الشعب يئن تحت وطأة اضطهاد واستغلال الامبرياليين الاجانب وملاك الاراضى والرأسماليين.

ان هذه الاوضاع تطرح امام جيشنا الشعبي المهمتين التاليتين:

المهمة الاولى هى الدفاع عن الوطن الاشتراكى بحزم، والاخرى هى المهمة الثورية العظيمة لتوحيد ارض الوطن والامة المنقسمتين وتحرير العمال والفلاحين والشعب العامل فى الشطر الجنوبى من اضطهاد الامبرياليين الامريكيين وملاك الاراضى والرأسماليين.

ومن اجل تحقيق هذه المهام الثورية، لا بد من تقوية جيشنا الشعبي قبل كل شيء.

كما يتوجب، بغية القيام بالثورة، ان تتوفر لدينا بعض العناصر الثورية الهامة.

واولها القوى السياسية. من اجل القيام بالثورة لا بد من ان تكون لنا اولا القوى الثورية، القوى السياسية ومن ثم القوى العسكرية والقوى الاقتصادية. وبكلام آخر، فان القوى السياسية والقوى الاقتصادية والقوى العسكرية تغدو قدرة اعظم شأنا لانجاز ثورتنا.

ماذا تعنى اذن القوى السياسية؟ انها القوى الموحدة سياسيا وهى التى تعزز حزبنا وتجمع حوله بتراص شمل الشعب بأسره وتدفعه للنضال بدأب فى سبيل تحقيق القضايا الثورية التى يطرحها الحزب. وبدون هذه القوى السياسية الاعظم شأنا لا يمكن القيام بالثورة.

ان الثورة هى النضال المرير للقضاء على النظام القديم وبناء نظام اجتماعى جديد وسعيد حيث يتمتع عدد كبير من الناس بالحياة الرافهة.

ولان ابعاد هذا النضال تؤول الى خدمة مصالح اكثر الناس، فلا بد اذن ان تسهم الجماهير الغفيرة فيه. ان الثورة لا يمكن ان يقوم بها رجل او اثنان مطلقا. لذا، فقد كان حزبنا يؤكد دوما على ان القوى السياسية تلعب الدور الاهم فى تحقيق واجباته الثورية الهادفة الى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى وتحرير جنوبى كوريا وتوحيد الوطن.

ان اهم شىء فى تعزيز القوى السياسية هو دعم وتوطيد حزبنا.

ان حزبنا هو طليعة الطبقة العاملة الكورية، وطليعة الشعب العامل وقلبه واركان حربه. لذا، لا سبيل لقيادة الشعب دون دعم وتوطيد الحزب، القوة الصميمية، قبل كل شىء.

ولاجل تعزيز الحزب، ينبغى على كل اعضائه قبل كل شىء ان يلتفوا حول لجنة الحزب المركزية التفافا متينا. فمن المستحيل ان يطلق الحزب عنان قدراته دون تحقيق وحدته وتضامنه.

كما يتوجب، فى الوقت نفسه، على كل عضو حزبى ان يغدو حزبيا مقتدرا على اداء الواجبات الملقاة على عاتقه فى تنفيذ سياسات الحزب. وعلى اعضاء الحزب ايضا ان يلموا الماما جيدا بجمع شمل الجماهير حول الحزب.

وبالاختصار، فلا بد لنا من اجل تنمية القوى السياسية من تقوية الحزب اولا وتوحيد الجماهير حوله بتراص. هذا هو سبيل وحيد للنجاح فى تحقيق القضايا الثورية الهادفة الى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى وتوحيد الوطن.

اما القوى الهامة الاخرى من اجل قيامنا بالثورة فهى القدرات الاقتصادية.

والقدرات الاقتصادية تعنى القوة المادية. ومن اجل القيام بالثورة، علينا ان نمتلك القوة المادية المعينة. وبعبارة اخرى، علينا ان نرسى اسس الاقتصاد الوطنى المتينة الخاصة القادرة على تزويد شعبنا باطعمة المائدة الوافرة وتطوير بلادنا.

وليس الا بالقدرات الاقتصادية الجبارة يمكن ضمان السيادة السياسية.

ان شعار حزبنا فى المرحلة الراهنة هو الذات الوطنية فى الفكر، والسيادة فى السياسة، والاستقلال فى الاقتصاد.

كما ينبغى اقامة الذات الوطنية بصورة كاملة من الناحية الفكرية، وبكلمة اخرى، ينبغى ان يمتلك جميع الناس الفكرة المستقلة لخدمة الثورة الكورية.

كما يجب التمسك بالاستقلالية من الناحية السياسية. فينبغى عدم الاعتماد على البلدان الاخرى وتبعية الآخرين والتمايل هنا وهناك كما يتمايل عود القصب مع هبات الرياح، بل علينا اذن ان نتمسك بصورة حتمية بالاستقلالية السياسية الخاصة.

كما ينبغى لنا ان نمتلك اقتصادا وطنيا مستقلا، واذا ما تسولنا الاغذية والالبسة من الآخرين ولم نتمكن من صنع بندقية واحدة او سيارة واحدة بايدينا لا يمكن ان نقول باننا نمتلك اقتصادا مستقلا.

وبدون هذه الاسس المادية، ليس من الممكن ايضا دعم القوى السياسية والقوى العسكرية او امتلاك السيادة السياسية والصفة الذاتية الفكرية. لهذا، لا بد لنا من تحقيق الاستقلال الاقتصادى، لان اهم شىء فيها هو امتلاك القوى المادية.

دعونى اذكر بعض الامثلة، لا شك ان ملابسكم العسكرية او ملابسنا لا تزال منخفضة فى جودتها بالمقارنة مع اقمشة البلدان الاخرى. الا اننا لم نتسولها من الخارج. وحتى قبل عدة سنوات منصرمة، فاننا لم نحل مشكلة اللباس حلا كافيا بأنفسنا. ولقد انتجنا الاقمشة العادية منذ امد طويل، ومع هذا فان ملابسكم العسكرية قد صنعت من اقمشة البلدان الاخرى حتى قبل ٣ ـ ٤ سنوات. الا اننا نضطلع الآن بصنع جميع الملابس العسكرية حتى للضباط باقمشتنا.

كما كنا نشترى حوالى ٥٠٠ الف او ٦٠٠ الف طن من الحبوب سنويا من البلدان الاخرى قبل عدة سنوات منصرمة.

الا اننا لم نشتر الحبوب منذ ٥ ـ ٦ سنوات. ومن الطبيعى ان نقوم الآن ايضا بتجارة الحبوب حيث نبيع الذرة ونشترى القمح كمادة غذائية احيانا. وهذا لا يشوب الاستقلالية اطلاقا.

ونظرا لامتلاكنا للقوى الاقتصادية، فاننا نتمسك الآن بالسيادة فى السياسة. ولا نسير فى ركاب الآخرين. اننا ننجز ما نريد وما يتفق مع مصالحنا واذواقنا. لذا، فان القوى المادية تتميز بأهميتها القصوى.

ويمكنكم ان تعرفوا حقيقة هذه الاوضاع فى جنوبى كوريا، وليس فى اماكن بعيدة عنكم. ينعدم الاستقلال الاقتصادى فى جنوبى كوريا فى الظروف الراهنة.

وحيث يتناول رجال الجيش فى جنوبى كوريا الاغذية من فائض من المنتوجات الزراعية فى الولايات المتحدة. ويرتدى حاليا "جيش الدفاع الوطنى" فى جنوبى كوريا الملابس العسكرية المصنوعة فى الولايات المتحدة ايضا. والاحذية والبنادق والعتاد كلها مما تقدمه الولايات المتحدة.

فهل هناك نوع من الاستقلالية؟ بالطبع ليس هناك اى اثر منها اطلاقا. ان عملاء جنوبى كوريا ينفذون ما يأمرهم به الاوغاد الامريكان تماما فى جميع الاحوال. وليس لديهم اى سمة من السيادة. ان تبعية جنوبى كوريا للاوغاد الامريكان على هذا النحو تعود اسبابه الى فقدان استقلالهم الاقتصادى.

ومن الطبيعى فان الشعب الكورى الجنوبى يدرك ابعاد هذه التبعية فى المرحلة الراهنة. وقد اخذ الشباب والمثقفون فى جنوبى كوريا يرفعون اصواتهم حول ضرورة بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. وتنشر الصحافة فى جنوبى كوريا المقالات كل صباح حول السيادة والاستقلال الاقتصادى فى هذه المرحلة.

الا انه لا يتم بناء الاقتصاد المستقل بمجرد الكلام. ولا يمكن بناء الاقتصاد الوطنى المستقل دون تقويم النظام الاجتماعى والعلاقات الانتاجية. ومن المستحيل ان يتم ذلك بمجرد نشر مقالات تدعو الى بناء الاقتصاد المستقل فى الصحف او بمجرد الهتافات او الشعارات.

ان المناداة ببناء الاقتصاد المستقل فى الشطر الجنوبى تظل اليوم مجرد شعار فارغ وليست هناك اية امكانية لتحقيقه.

فما هو السبب اذن؟ ان بناء الاقتصاد المستقل فى الشطر الجنوبى يتطلب بالتأكيد تأميم المصانع. فيجب مصادرة وتأميم جميع مصانع الرأسماليين ومؤسسات الاجانب، كما ينبغى انتاج البضائع الخاصة ومنع استيراد البضائع الاجنبية. الا انهم لم يمتلكوا الموقف الذى يتطلب القدرة والشجاعة، كما لن يسمح الاوغاد الامريكان بذلك. وما دام الامر كما هو عليه الآن، فلا يمكن بناء الاقتصاد المستقل مطلقا.

ان تطوير الاقتصاد الريفى بصورة مستقلة فى الارياف يتطلب مصادرة اراضى ملاك الارض. وهل من الممكن اذن ان تقوم "السلطة" التى تدافع عن مصالح ملاك

الارض بمصادرة اراضيهم؟ ان هذا لا يمكن ابدا. كما ينبغي تحديد اسعار الحبوب بما يتفق ومصالح الفلاحين، بيد ان الامر لم يكن كذلك. وقد قيل بان باك جونغ هوى ينتهج "سياسة اعطاء الاهمية للزراعة". غير ان ادعاءه لم يتعد الكلام ولم يستطع الممارسة الفعلية مطلقا على صعيد الواقع. ان "سياسة اعطاء الاهمية للزراعة" تعنى تركيز الجهود على الزراعة. ولكنه لم تكن لديه الوسائل لممارستها. ان الاقتصاد المستقل ليس سوى رفع الشعار الذى لا يمكن تحقيقه. وعلى كل حال، فانه لامر طيب ان نسمع صوتا حول بناء الاقتصاد المستقل فى جنوبى كوريا، اننا نوافق على ذلك، ولكن لا يجوز بناء ذلك الاقتصاد المستقل بواسطة اقتراض الاموال من الولايات المتحدة واليابان. واذا تم الامر كذلك، فسيكون جنوبى كوريا مستعمرة لها مرة اخرى. ان بناء الاقتصاد المستقل، يمكن ان يتم بواسطة التعاون وحده مع الشطر الشمالى، وهذا هو احد مشروعاتنا للتوحيد السلمى. واذا ما طالب رجال السلطة فى جنوبى كوريا بالتعاون بين الشمال والجنوب، فسنقول لهم "ان التعاون اذا تحقق يمكننا ان نوفر الاغذية لجيشكم، ونوفر له ايضا الاقمشة والذخائر كلها دون ان تمدوا ايديكم الى الاوغاد الامريكان، ولكن هناك شرطا واحدا، يمكننا ان نحقق خلاله هذا التعاون معكم هو ان تناضلوا من اجل الشعب ضد الاوغاد الامريكيين والعسكرية اليابانية فقط". ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا لم يردوا ولم يتفوهوا لنا حتى بكلمة واحدة انهم قادرون على اعالة جيش شمالى كوريا. وهذا يعنى ان القوة المادية اى الاستقلال الاقتصادى هى امر عظيم الشأن.

اننى اليوم، لا اريد ان اتطرق الى هذه المسألة طويلا. ان ما اريد ان اقوله هو لا يمكن ضمان الاستقلال السياسى الا عندما يضمن الاقتصاد المستقل، القوة المادية. ولذا فان الشطر الجنوبى لا يمتلك الاستقلال السياسى لانه لا يمتلك هذه القوة المادية.

لقد تم بناء الاقتصاد المستقل المتين فى بلادنا اليوم، وقد قمنا بدعوة الكثيرين من الضيوف من البلدان الاخرى بمناسبة الذكرى ١٥ لتأسيس الجمهورية هذه المرة، وخاصة من آسيا وافريقيا. وقد زار بلادنا اعضاء وفود اكثر من ٢٠ بلدا. وغادرونا بعد ان اجمعوا على الاعجاب باقتصادنا المستقل القائم فى بلادنا وتأكيد صحة سياستنا....

...

ان قدرة اقتصادنا الوطنى المستقل هى القدرة الاقتصادية الثورية التى ستساهم فى توحيد وطننا فى المستقبل. ولا تقتصر قدرتنا الاقتصادية على ضمان الحياة السعيدة لشعبنا فى الشطر الشمالى وحده، وانما على مساندة الثورة الكورية الجنوبية، والعمل بالسرعة المستطاعة لبناء المدن والارياف ولتطوير الصناعة وحل مسألة العاطلين عن العمل وتعليم الكثير من الناس جميعا بعد تحرير الشطر الجنوبى.

كما ينبغى من اجل القيام بالثورة ان ننمى ليس القوى السياسية والقدرات الاقتصادية فحسب، وانما القوى العسكرية الجبارة ايضا.

ماذا تعنى القوى العسكرية؟ انها القدرات العسكرية المهيأة القادرة على الدفاع عن الانتصارات المكتسبة بقوة السلاح وانجاز المهام الثورية بقوة السلاح اذا ما اقتضت الضرورة لحمل السلاح من اجل احراز النصر فى المستقبل.

من الطبيعى اننا سوف نتوصل الى حل مسألة التوحيد بطرق سلمية دون استعمال السلاح اذا ما توفرت الامكانية المرتقبة، ولكن اذا ما حاول العدو غزو بلادنا بقواته المسلحة، فيجب آنذاك ان نتصدى له بقواتنا المسلحة. لهذا فلا بد للقيام بالثورة من تقوية قواته العسكرية الى جانب قواه السياسية وقدراته الاقتصادية.

ما هو منهج حزبنا الخاص بتوطيد القوات العسكرية؟

انه منهج الدفاع الذاتى حيث ينبغى على المرء ان يعد نفسه للدفاع عنه. ولا يجوز لنا ان نعتمد على الآخرين فى الدفاع عنا. ومن الطبيعى ان الدفاع الذاتي لا يعنى الاستبعاد التام لمساعدة البلدان الاخرى فاذا ما قدمت لنا المساعدات فسوف نتقبلها، واذا لم تقدم فلا بأس ان نعتمد على انفسنا، وهذا هو مبدؤنا.

اننى اود اليوم وهنا فى الجامعة العسكرية ان اركز القول على المسألة العسكرية ولا اطيل حول المسألة الاقتصادية او المسألة السياسية.

ان واجبنا يحتم علينا ان نستمر فى دعم القوى العسكرية، كما ان حزبنا يعمل جاهدا وبقدر ما يستطيعه لتحقيق توحيد البلاد بطرق سلمية. وبالرغم من هذا، فاذا ما جابهنا العدو ووقف ضد تقدم حركتنا الثورية بالسلاح فعلينا وبكل تأكيد ان نحقق توحيد الوطن بالسلاح ايضا.

لهذا السبب، فان الاهمية الحتمية للدفاع عن الانتصارات المكتسبة ولتقدم الثورة الى الامام تستند الى القوات العسكرية.

فاننا نستهدف دعم وتوطيد القوى العسكرية من اجل الدفاع الذاتى.

...

كما ينبغى علينا ان نكون على اتم الاستعداد فكريا وعسكريا لنتمكن من تحقيق الدفاع الذاتى الكامل، الدفاع عن انفسنا بقوانا الخاصة وعلى نحو اكمل من الناحية العسكرية كذلك هو شأن الاستعدادات الاقتصادية.

فما هو العمل الذى يتوجب علينا القيام به؟

اولا، ينبغى ان نجعل جيشنا الشعبى جيشا ثوريا.

وهذا ما كنت انوه به منذ اول يوم من تأسيس جيشنا الشعبي، فلا بد ان يكون جيشا ثوريا للعمال والفلاحين.

ان العدو الذى تواجهه جيوش ثورية فى كل البلدان فى نضالها هو عدو قوى دون استثناء.

وفى ثورة التحرر الوطنى ايضا، فان العمال والفلاحين الذين انخرطوا فى النضال الثورى قد سلحوا انفسهم فى البداية بما غنموا بندقية بندقية من العدو بمطارقهم وفؤوسهم والخ وقد سحقوا العدو القوى خلال نضالهم الشاق وحققوا النصر فى نهاية المطاف.

لقد بدأ كاسترو الثورة بسبع بنادق فى البداية وسحق العدو القوى واحرز ظفرا، وتسلح الشعب كله اليوم فى كوبا للدفاع عن ثورته على مرأى من الولايات المتحدة.

من المهم ان نتمسك بالروح الثورية وبراية الثورة حتى الابد دون تركهما.

ولقد ناضلنا نحن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ضد العدو باسلحة متخلفة. وخلال حرب التحرر الوطنى، ناضل جيشنا الشعبي ضد العدو باسلحة متخلفة ايضا حتى يتم سحقه. كما قدم متطوعو الشعب الصينى لنا مساعداتهم وهم يحملون الاسلحة المتخلفة.

وقد ناضل العمال والفلاحون خلال اندلاع الثورة فى روسيا باسلحة غير جيدة ومع هذا فقد احرزوا النصر كما خاضوا المعارك باسلحة متخلفة ايضا ضد الجيش

الابيض والمتدخلين المسلحين من ١٤ بلدا الذين قاموا بالعدوان على الثورة الروسية، وقد كانت اسلحة جيش الاتحاد السوفييتى خلال نضاله ضد الفاشيين الهتلريين متخلفة هى الاخرى. الا انه احرز النصر فى نضاله ضد عدوه القوى.

ان المسألة لا تتعلق بنوعية الاسلحة وانما تتعلق فيما اذا كان الجيش ثوريا او لم يكن.

لكى يكون جيشنا جيشا ثوريا فلا بد قبل كل شىء من ان يسلح ضباطه وكل جنوده انفسهم بثبات من الناحيتين السياسية والفكرية.

ولهذا تطرح مسائل مختلفة. واهمها هو ان نسلح انفسنا طبقيا قبل اى امر آخر. كما يتوجب على الجيش الثورى الذى يكافح ملاك الارض والطبقة الرأسمالية والامبريالية ان يتسلح بافكار الطبقة العاملة الثورية.

يجب علينا ان نعد الضباط والجنود اعدادا مسلحا بالافكار الثورية لسحق العدو القوى رغم الاسلحة المتخلفة، وبالافكار الثورية للاعتماد على قوى الشعب باجمعه وليس على السلاح القوى وحده كالسلاح النووى ولخوض الكفاح الثورى كتفا لكتف مع الشعب بتنظيمه وتلاحمه، وبروح الوحدة بين الجنود والضباط والتلاحم بين الجيش والشعب.

لقد احرزنا انتصارات عظيمة فى الكفاح ضد العدو القوى فى حرب التحرير الوطنية وكان المستوى الفكرى لضباطنا وجنودنا متميزا جدا آنذاك. فمن هم اولئك الضباط والجنود؟ لقد كانوا جميعا ابناء وبنات العمال والفلاحين، ممن تسلحوا بوعيهم الثورى العالى وكانوا اجراء قبل هذا، وقد تحرروا حديثا من اضطهاد ملاك الاراضى والرأسماليين والاوغاد اليابانيين وامتلكوا الارض والمصانع.

وبما اننا خضنا الحرب بالاناس ذوى الوعى الثورى العالى للدفاع عن مجتمعهم السعيد ووطنهم المزدهر، فقد تمكنا من ان نسحق العدو القوى.

ان هذا الامر ينطبق نفسه على وضعنا اليوم. وان المهم فى تربية جيشنا جيشا ثوريا هو ان يواصل جميع الضباط والجنود التقاليد الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ويتسلحوا طبقيا بثبات. وعليهم ان يتحدوا فى اطار فكر واحد وارادة واحدة وهم يمتلكون روح الحقد المتقد على العدو ويعقدون العزم على الكفاح حتى النهاية بالاعتماد على قوى الشعب وبجمع شمل الجماهير حول الحزب.

كما يتوجب على الجيش الشعبي ان يخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والوطن. علينا ان ندافع بحزم وبالدماء عن وطننا ومكتسباتنا الثورية. ان هذا الوطن هو وطننا الاشتراكى المزدهر والمرتكز على الاقتصاد الوطنى المستقل، والخالى من شوائب الاستغلال والاضطهاد، حيث يتمكن جميع الناس من ان يعملوا ويدرسوا، هذا الوطن الذى اقمنا فيه المصانع والمؤسسات بايدينا وارسينا القاعدة القادرة على ضمان الحياة الرافهة للشعب الكورى باجمعه، لذا فمن واجب جميع الضباط والجنود فى الجيش الشعبي ان يتسلحوا بروح المحبة الحارة لوطنهم.

ان واجب الجيش الشعبي ان يخلص لحزبنا ويدافع عنه. هذا الحزب هو طليعة الطبقة العاملة والشعب العامل التى اطاحت بملاك الارض والطبقة الرأسمالية والمدافعة عن مصالح الشعب العامل، وانه الحزب الثورى الصدامى والاكثر طليعية فى الكفاح من اجل حماية راية الماركسية اللينينية وضد التحريفية فى الحركة العمالية العالمية.

كما يتوجب على الجيش الشعبي ان يؤجج حقده على العدو وان يدرك بصورة جلية ان ملاك الارض والطبقة الرأسمالية والامبرياليين اليابانيين والامبرياليين الامريكيين هم الد اعداء شعبنا الكورى لذا عليه ان يتسلح بروح الحقد الضارية ضدهم.

وهكذا، يتوجب ان يغدو جيشنا الشعبي جيشا ثوريا مستعدا فكريا وسياسيا ومفعما بالامانة الشيوعية للعمل من اجل جماهير الشعب والقيام بالثورة حتى النهاية والثقة بالنصر. وعليه ان ينمو كجيش ثورى ورث الروح الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان الذين خاضوا النضال الشاق الطويل ضد العدو القوى، اى الامبرياليين اليابانيين بالاسلحة والبنادق المنتزعة من العدو على نحو اعزل.

اننا فى سبيل دعم قدرة الدفاع الذاتي، القدرة العسكرية الثورية لا بد لنا ان نواصل فكرة الجيش الثورى وسلوكه وتقاليده. كما قمنا بالفعل وكما نرى هذا فى التاريخ الثورى للبلدان الاخرى، فمن الاهمية بمكان مواصلة التقاليد الثورية. وعندذاك فقط يمكننا الحفاظ على فكرة جيشنا الثورى وسلوكه وتقاليده دون انقطاع التى تشكل قوة اكبر بالنسبة له.

اننا عندما نتسلح سياسيا ووفق هذا المنحى، يمكننا ان نسحق العدو رغم قواته

الباطشة مهما كنا متخلفين تكنيكيا او مفتقرين الى التدريب الى حد ما. لذا فان ما هو اكثر اهمية ان نتسلح سياسيا وفكريا.

ومن ثم، يجب تطبيق الخط العسكرى للدفاع الذاتي الذى طرحه الحزب بصورة كاملة.

ومن اجل هذا، يجب اولا تسليح الشعب كله. اننا لن نتمكن ان نقاتل بمئات الوف من رجال الجيش الشعبي وحدهم فى الحالة الطارئة. لذا يجب على الشعب كله ان يتسلح ويقاتل، وبامكاننا ان نقوم بذلك. وهو احد الحسنات الاكثر تفوقا لدينا.

ان السلطة العميلة فى جنوبى كوريا لا تستطيع ان تقوم بهذا مطلقا. اننا نقدم البنادق لجميع العمال والفلاحين لاننا نؤمن بهم، ولكن السلطة العميلة فى جنوبى كوريا وهى سلطة ملاك الارض والرأسماليين لا يمكنها ان تسلح الشعب بها لانها تخشى ان يوجه الشعب فوهات البنادق اليها.

ان تسليح الشعب كله هو ما نتميز به وانه منبع لقوانا العسكرية التى لا تنضب. وهو افضل من الاسلحة الصاروخية.

اذن، ماذا يجب ان نقوم به من اجل تسليح الشعب كله؟ ما ينبغى هو تحويل الجيش الشعبي الى جيش من الكوادر.

من المستحيل ان ينضم الشعب كله الى الجيش ويقوم بالتدريب العسكرى. لذا، ينبغى اولا تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر بحيث نتمكن من توسيع الفرقة الحالية الى الفيلق، والفوج الى الفرقة، والكتيبة الى الفوج، عند تسليح الشعب باجمعه، وهذا هو منهاج الحزب.

اننا نصنع البنادق الكافية لتسليح الشعب باجمعه. واذا اقتضى الامر، فسوف نقدم البنادق الى جميع اعضاء حزب العمل واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى وافراد الشعب. ماذا تقتضى الظروف حينذاك؟ تقتضى الكوادر. وآنذاك يتوجب على جميع المنخرطين فى جيشنا الشعبى ان يكونوا قادة، واذا سارت الامور على هذا النحو يمكن للشعب كله ان يتسلح، وهو من الاهمية بمكان.

كما ينبغى لرجال الجيش فى المستقبل وفى جميع الميادين بما فيها سلاح

الاشـارة وسـلاح المدفعـية ان يكونـوا جيـشا مـن الكـوادر، حـيث يـستطيعون، عـندما يتسلح الشعب كله، ان يقودوه بمهارة بصفتهم الصميمية.

كما ينبغى تحصين البلاد كلها.

انـنا لا نمـتلك القنـبلة الذريـة، ولكننا نستطيع ان نكسب المعارك ضد الاوغاد الذين يمتلكون اى نوع من القنابل الذرية.

وكمـا تعلمـتم فـى العلـم العـسكرى حـول فعالـية القنـبلة الذريــة وطـريقة اتقـاء اضرارها، فيمكن التجنب منها فى باطن الارض.

ان الظـروف الجيولوجية فى بلادنـا مؤاتـية لـذلك لكثـر جبالها الـشاهقة. ولمـا لدينا مـن المـصانع الكيميائـية يمكنـنا ان نـصنع الكمـيات الوافـرة مـن الديناميت ونـنتج بايديـنا الفولاذ المصلد، مما يمكننا من تحصين البلاد كلها فى المستقبل.

وانـه لامـر جيد ان نعلـم علم بـناء الانفـاق فـى الجامعة العسكرية. ومن المستحسن فـى رأيـى تعليمه لـيس فقط فـى الجامعـة العسكرية وانمـا فـى مدرسة كانغ كون للضباط والمـدارس الاخـرى للـضباط ايـضا. كمـا ينبغـى تعـليمه للجميع وحتـى رؤسـاء الفـصائل وتعليمه فى دار الحلقات الدراسية لصف الضباط ايضا.

كمـا يتحـتم عليـنا ان نحفـر الانفـاق فـى كـل مكـان. وعلينـا ان نـحـصن الـبلاد كلـهـا ولـيس فـى مـناطق الجبـهة فحسب وانما فى مناطق المؤخرة والخط الثانى والخط الثالث ايـضا وان نـشدد الدفاع المضاد للطائرات والدفاع عن الشواطئ البحرية كما ينبغى بنـاء عدد كبير من المصانع فى باطن الارض.

اذن، مـا الـذى سينتج بعد تـسليح الـشعب بأسـره وتحـصين البلاد كلها؟ لعلكم رأيتم القنفد. ان القنفد اذا ضـم رأسـه الـى داخلـه وتكـور علـى نفسه، تغطـى جسمه كله بالابر الـشوكية. ان هـذا الحيوان يتسلح بقواه المضادة على هذا النحو. لهذا لا يجرؤ اى حيوان علـى مهاجمـته. هكذا، نحـن فـاذا قمنا بتسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها فلن يجرؤ اى عدو كان مهما بلغ من القوة والاوغاد الامريكان ايضا ان ينقضوا علينا.

ان مـا حققـناه لـيس سرا وانما يعرفه العدو ايـضا. ولـديه عدد كبير من جواسيسه. لم نـستطع احـصاءهم بعد ان تـسللوا الينـا او تفلـتوا مـنا مـا عدا الاوغـاد الذين القينا القبض

عليهم. كما ان هناك بعض الاوغاد ممن تسللوا الينا ثلاث او اربع مرات حتى القينا القبض عليهم. ان الوغد المقبوض عليه فى تسلله الرابع الينا كان ناجحا فى انفلاته منا حتى المرة الثالثة. ولذا، فان العدو على اطلاع على ما قمنا به. وهذا لا يعنى السماح بفتح الباب والكشف عن كل ما لدينا، وانما يعنى اذا ما ادرك العدو حقيقة ان الشعب بأسره قد تسلح والبلاد كلها قد تحصنت، فانه سيخشانا ولن يجرؤ على الاعتداء علينا.

هل تعرفون لماذا وقع ايزنهاور على اتفاقية الهدنة فى نهاية المطاف بعد ان فشل فى محاولته للانزال على شواطئ البحرين الشرقى والغربى خلال حرب التحرير الوطنية؟ لقد ارسلت لجنة حزبنا المركزية آنذاك الرسالة الحمراء الى جميع اعضاء الحزب. وكنا ننبرى فى حفر الانفاق استعدادا للمعارك الحاسمة وقد عزمنا على صعيد الحزب كله على القتال المستميت وكان العدو قد اطلع على ذلك بواسطة جواسيسه. وقد اخذ الاوغاد الامريكان هذا بعين الاعتبار فيما اذا شنوا هجومهم بصورة طائشة فسيلحقهم الدمار، لهذا لم يستطيعوا ان يقتحمونا، وقد خروا راكعين على ركبهم امامنا.

ان كوبا تدافع اليوم عنها بحزم برغم انها على مرأى من الولايات المتحدة، اذن، لماذا لا ندافع نحن عن بلادنا؟ اننا اذا حصنا وطننا فسيصبح فى مقدورنا تماما ان ندافع عنه.

ولهذا السبب بالذات، ينبغى علينا تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها. وعلى العلم العسكرى لدينا ان يخدم هذه الاهداف.

كما ينبغى ان تكون جميع فروع الاقتصاد الوطنى فى خدمة الشؤون العسكرية اذا ما نشبت الحرب.

اننا لم نقم بهذا العمل كما ينبغى خلال حرب التحرير الوطنية فقد كانت قوانا وتقنيتنا آنذاك ضئيلتين وكان يعوزنا كل شىء. ولم نكن ننتج البنادق بايدينا بكميات كافية فلم يكن لنا من سبيل سوى استيرادها من البلدان الاخرى. لهذا لم نتمكن من ارسالها الى الجبهة فى حينها. وحينذاك لم نكن نستطيع ان نصنع قنبلة يدوية جيدة.

من واجبنا ان نستعد لتحويل جميع ميادين الاقتصاد الوطنى بما فيها صناعة الآلات والصناعة المعدنية لخدمة الشؤون العسكرية عند نشوب الحرب. وعلى المصانع فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى ان تكون على استعداد ايضا لصنع المواد اللازمة للحرب من

جهة، ومن جهة اخرى ان توفر الاحتياطيات اللازمة للحرب مسبقا.

كما اننا نحصل على الحصاد الوافر فى الزراعة فى كل عام، ولكننا نقتصد بلا انقطاع لتوفير الاحتياطيات اللازمة تحت شعار الاقتصاد، ونوفر كل الاحتياطيات بما فيها الحبوب والملح والمواد الفولاذية والاقمشة الخ. ومتى توفرت لنا هذه الاحتياطيات الكثيرة وتحولت جميع ميادين الاقتصاد الوطنى للحرب خلال نشوبها، فسنتمكن من الدفاع الذاتي بكل تأكيد. واذا ما سلكنا هذا السبيل فبوسعنا ان ندافع عن الوطن بثبات من عدوان اى عدو كان ولن نحظى بغير النصر فى تطوير الثورة الكورية فى المستقبل.

ان احدى المهام الرئيسية لاستكمال ثورتنا الكورية هى اجادة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى والدفاع عنه بحزم. والى جانب ذلك، يجب بناء مجتمع حر من الاستغلال والاضطهاد على نطاق كوريا كلها بواسطة تحرير جنوبى كوريا على نحو تام وبناء الاشتراكية فيه ايضا. انها تعنى اداء الواجبات الاممية الملقاة على عاتقنا باخلاص.

ولا بد فى سبيل انجاز هذه الواجبات الثورية من ان نقوى جيشنا الثورى ونوفر قوى الدفاع الذاتى. ولهذا الغرض، ينبغى للجيش الشعبي ان يكون جيشا من الكوادر على الصعيدين السياسى والعسكري. كما ينبغى تحصين جميع مواقع الدفاع والبلاد كلها وصنع الاسلحة وكل ما يلزم بايدينا وبصورة ذاتية. واذا ما سلكنا هذا السبيل، فيغدو باستطاعتنا ان نسحق العدو بثقة مطلقة ولن يجرؤ العدو على مهاجمتنا.

كما يتوجب على الجامعة العسكرية اعتمادا على هذا المنطلق ان تربى مزيدا من الكوادر وبلا انقطاع.

وينبغى ايضا اعادة تربية جميع الكوادر، لان الاغلبية الساحقة منها على المستوى الاعلى من رؤساء السرايا هم من ذوى التجارب الحربية، لذا يجب تعليمهم بطبيعة الحال سياسيا وعسكريا وثقافيا. وينبغى ان يكونوا جميعا متخرجين من الجامعة العسكرية. ولهذا فان واجبكم زيادة الكليات او الكراسى اللازمة بعد ان تزنوا الامور بصورة دقيقة، فانه من المتعذر طبعا ان يتخرج جميع الناس من الجامعة العسكرية خلال فترة قصيرة من الزمن. لذا، يجب ان يتخرج الاغلبية من الضباط خلال حوالى عشر سنوات بطريقة تدريجية دون ان تستعجلوا فى تطبيق هذه الاجراءات.

كما ينبغى مواصلة تنظيم الحلقات الدراسية لاولئك الذين تخرجوا فى الجامعة العسكرية. لذا، يجب على هذه الجامعة الحفاظ على دار الدورات الدراسية التابعة لها دون مساس لتنظيم الدورات الدراسية.

ان الكليات القائمة حاليا فجميعها ذو مستوى جيد ولكن نسبة عدد الطلاب فى بعض الكليات للاسلحة التكنيكية لم تزل قليلة بالمقارنة مع الكليات الاخرى. لذا يجب توسيع مثل هذه الكليات الى حد ما وقبول عدد اكبر من الطلاب.

لقد صنع اسلافنا البنادق الكثيرة بقواهم الذاتية ونصنعها نحن اليوم ايضا. ينبغى صنع الاسلحة الملائمة وواقع بلادنا بالمواد الخام المحلية. لذا، يجب تربية عدد كبير من الكوادر، فى ميدان علم الاسلحة. ومن الطبيعى انه ينبغى تربية عدد اكبر من الضباط فى الكليات الاخرى ايضا.

ولهذا الهدف، ينبغى زيادة عدد الكليات اللازمة او توسيع حجمها.

ان الامر المهم الآخر هو رفع مستوى مؤهلات المعلمين.

ماذا ينبغى القيام به من اجل رفع مستوى كفاءات المعلمين؟ عليهم ان يرسخوا اولا وقبل كل شيء نظام الفكر الحزبى المتين.

كما يترتب علينا، نحن فى الجيش الثورى ان نخدم الثورة الكورية ونخلص لحزبنا ووطننا وشعبنا. ولن يكون هناك أي جدوى من تربية المزيد من الضباط غير المخلصين لحزبهم ووطنهم. ونظرا لان المعلمين يضطلعون بمهام تربية الضباط المخلصين للحزب والوطن، يتوجب عليهم اذن ان يتسلحوا بفكر الحزب تسلحا متينا. وبعبارة اخرى، ينبغى عليهم ان يغدوا اناسا يخلصون للحزب والوطن والشعب اخلاصا لا حدود له ويتحلون بالروح الحزبية الوطيدة.

كما يتوجب عليهم ان يتعمقوا بالمعرفة المتخصصة. فقد قيل ان هناك بعض المعلمين الذين لم يتخرجوا فى الجامعة، الا ان ذلك لا يعنى ضرورة تبديلهم جميعا بالخريجين فى الجامعة. لذا يجب على جميع المعلمين الذين لم يتخرجوا فى الجامعة ان يبلغوا مستوى الخريجين بواسطة دراستهم بأنفسهم اثناء مزاولة مهنة المعلمين. وفلا يمكننا ان نرى ان اولئك الذين تلقوا شهادات الدراسة من الجامعة هم وحدهم فى

مستوى الخريجين. واما الذين لم يتخرجوا منها فيكفى من اجل الامر ان يبلغوا مستوى الخريجين منها.

كما يجب مواصلة ابحاث العلم العسكرى بصورة عميقة. وينبغى على الجامعة ان تغدو قاعة مركزية لتطوير العلم العسكرى بما يتلاءم وواقع بلادنا بواسطة ابحاث العلم العسكرى لبلادنا وابحاث التجارب الماضية وان تصبح قاعدة لبحوث وابداع العلم العسكرى.

وهكذا، يجب ان يتشدد المعلمون من اجل تعميق الروح الحزبية ورفع مستوى المعرفة العامة والمعرفة العسكرية، وابحاث الكثير من الشؤون الاخرى عبر ابحاثهم المركزة مع الطلبة.

اننى اتحدث لكم اليوم حول بعض القضايا اللازمة لتنفيذ سياسات الحزب بمناسبة هذه الفرصة الطيبة لحفلة تخرجكم، وانى على قناعة راسخة بانكم سوف تدعمون جيشنا الشعبي كجيش ثورى وتدافعون عن الوطن الاشتراكى والمكتسبات الثورية فى المستقبل بصورة امينة.

# فى رفع دور العلوم الاجتماعية بحيث تلبي المطالب الراهنة لثورتنا

**حديث مع العاملين فى قسم العلوم والتعليم فى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

٣٠ كانون الاول ١٩٦٣

سوف اتطرق الى بعض المسائل المثارة فى الثورة والبناء عندنا، وهى مسائل ينبغى حلها من قبل العلوم الاجتماعية اليوم.

يمكن القول ان لدى حزبنا مهمتين ثوريتين رئيسيتين ينفذهما ومن واجبه الاستمرار فى تنفيذهما فى المستقبل، احداهما هى الثورة والبناء الاشتراكيان فى الشطر الشمالى من الجمهورية والثانية هى الثورة فى جنوبى كوريا واعادة توحيد الوطن.

وحتى الآن انجزنا قدرا كبيرا من العمل فى سياق النضال الثورى وفى البناء فى الايام الماضية. وقد تمكنا من الحصول على انتصارات ونجاحات عظيمة فى الثورة والبناء لان حزبنا وضع سياسات وخططا صائبة وبرهن على الاصالة فى تنفيذها. ومن المفروغ منه ان حزبنا استرشد المبادئ العامة للماركسية اللينينية فى قيادة الثورة والبناء واخذ بعين الاعتبار عددا لا يستهان به من القضايا التى طرحها او حلها فى الممارسة مؤسسو الماركسية اللينينية. ومهما يكن من امر، فان حزبنا حل معظم القضايا بطريقة نسيج وحدها بتطبيقه بصورة خلاقة الحقيقة العمومية للماركسية اللينينية بصورة تتفق مع شروط بلادنا التاريخية وخصائصها الوطنية. فنحن استخدمنا عقولنا الخاصة واعتمدنا

على جهودنا الخاصة فى حل بعض المسائل التى لم يطرحها ماركس او لينين وما كان فى مقدورهما التكهن بها نظرا للشروط التى كانت سائدة فى عصرهما.

وكما تعرفون جميعا، فقد عاش ماركس فى العصر السابق لقيام الرأسمالية الاحتكارية، ووفقا لذلك خلق النظرية الماركسية العظيمة على اساس التحليل الذى اجراه للعلاقات الاجتماعية فى عصره، وبذلك قرع ناقوس المجتمع الرأسمالى. بيد ان الفرصة لم تسنح لماركس كى يقود الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فى الممارسة. وابدع لينين اللينينية، وهى ماركسية عصر الامبريالية التى يسودها قانون التطور السياسى والاقتصادى المتفاوت للدول الرأسمالية الكبرى. واما عبأ ونظم الطبقة العاملة الروسية قاد بصورة ظافرة ثورة اكتوبر الاشتراكية التى افتتحت عصرا جديدا فى تطور التاريخ البشرى. وعلى أى حال، فانه يؤسفنا ان لينين قضى بعد انتصار ثورة اكتوبر بوقت قليل قبل ان تتوفر له فرصة قيادة البناء الاشتراكى. واستلم ستالين عمل لينين، فنفذ تشريك الزراعة وانطلق قدما بالتصنيع الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى، الا انه قضى هو الآخر قبل ان يشاهد انتصار الاشتراكية التام، وبالاحرى قبل ان يقود البناء الشيوعى.

وبالتالى كان لا بد لنا فى معظم الحالات من استخدام عقولنا الخاصة ومن ايجاد حلول نسيج وحدها للقضايا النظرية والعملية للثورة والبناء بعد انتصار الثورة الاشتراكية فى وطننا.

ولا بد لنا ان نفعل الشيء نفسه اليوم، وبالحرى فى المستقبل ايضا. وينبغى لنا، فى سبيل تحقيق انتصار الاشتراكية التام والمضى بصورة تدريجية الى الشيوعية، ان نستمر فى استرشاد المبادئ العمومية للماركسية اللينينية، لكنه لا بد لنا فى عدد كبير من المسائل من شق طريقنا الجديدة غير المطروقة بأنفسنا. وانه لمن الاهمية بمكان بالنسبة الينا ان نضع الاستراتيجية والتكتيك لثورتنا بتعميم وتنهيج التجربة العملية للثورة والبناء عندنا بصورة تتفق مع القوانين التى تتحكم فى التطور الاجتماعى فى بلادنا.

من واجب العلوم الاجتماعية عندنا، بالاستناد الى الطريقة المادية الجدلية

للماركسية اللينينية، ان تثبت وتشرح وتطور نظريا صواب وابداعية ما صنعناه حتى الآن وما ننوى ان نصنعه، وعندئذ فقط يكون فى مقدورنا ان نجد التوجه الجديد من اجل التقدم اللاحق وان نستمر فى تحقيق التقدم.

والعلوم الاجتماعية عندنا لم تشرح وتطور نظريا بعد حتى بعض القضايا التى اعترفنا بها وطرحناها منذ زمن طويل، أ ليس كذلك؟

وتتضمن هذه القضايا، على سبيل المثال، اهمية العمل مع الناس فى الادارة الصناعية والمسألة المتعلقة بالطرق الصناعية لادارة الزراعة. لقد طلبت من اصحاب العلاقة ان يهيئوا كتابا عن "علم ادارة الصناعة"، لكنهم لم يقولوا كلمة واحدة عن العمل مع الناس فى مخططهم عن الكتاب. ولقد اكدت اكثر من مرة على انه من الواجب اعتبار العمل مع الناس امرا اساسيا، لكن مخططهم كان خاطئا فعملت على ان يصححوه. ان حل المسألتين الفلاحية والزراعية بعد التحويل التعاونى الاشتراكى للزراعة قضية جديدة كل الجدة بالنسبة الى اى بلد، وهى قضية بالغة التعقيد وعسيرة الحل. ونحن طبقنا من قبل نظاما ممتازا للارشاد الزراعى سوف يمكننا من حل المسألة الريفية الاشتراكية بصورة اكثر صحة. ومع ذلك لا يبرح العلماء عندنا عاجزين عن البرهان على اكمل وجه على صحة نظامنا الجديد وحيويته.

واشرت كذلك مرارا وتكرارا الى بعض الشؤون المبدئية المتعلقة بالتربية الشيوعية وطلبت منهم ان يكتبوا كتابا عن التربية الشيوعية للتلاميذ فى المدارس، لكنه لم يصبح جاهزا بعد.

فى الحقيقة انه لا تزال هناك قضايا عديدة تنتظر الحل النظرى فى سائر فروع العلوم الاجتماعية، بما فى ذلك الاقتصاد والتاريخ وعلم اللغة.

من واجبنا ان نقدم التوجه فى كل فرع، وما لم نوضح الامور نظريا فى الوقت الحاضر لن يكون فى وسعنا ان نقوم بأى تقدم لاحق.

ان علم الاقتصاد فى وضع يتيح له ان يقدم ايضاحا نظريا لمسألة القضاء على الفوارق بين المدينة والريف، وحل هذه القضية ممكن فى الممارسة. وفيما عدا ذلك،

فمن واجبنا القيام بدراسة معمقة للشروط التى يمكن فى ظلها القضاء على الفارق بين العمل الذهنى والجسدى واعطاء جواب نظرى وعملى عن هذه القضية.

ولا يبرح امام علم التاريخ ايضا مسائل عديدة لا بد من ايضاحها. ان مسألة نشوء الرأسمالية وتطورها فى بلادنا يجب ايضاحها بصورة تامة، ومن الواجب ايضاح هذه المسألة بصورة مفصلة وتطويرها نظريا بصورة تتفق مع القوانين التى تتحكم فى التطور الاجتماعى. وبالاضافة الى هذه المسألة يجب على علم التاريخ ايضا ان يوضح الحقائق عن كوريا الغابرة وعن المجتمع العبودى وعن اصل الامة الكورية. ويجب علينا ان نقدر بصورة صائبة العلماء من مدرسة سيلهاك. ولقد بلغنى ان مسودة لتاريخ الحزب اعدت، ومن الواجب استكمالها على جناح السرعة.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى حقل علم اللغة، الاندفاع قدما بكل عنفوان فى تحسين المفردات، وهو امر اساسى من اجل تطور اللغة الكورية. فى أى منحى ينبغى لنا ان نطور لغتنا؟ نظرا لان الوطن لم يتوحد بعد، فمن الواجب تطويرها على مراحل. من واجبنا ان نبدأ بتحسين المفردات وان نعالج قضية شكل حروفنا بعد التوحيد. وفى رأيى ان "المعجم الكورى" بتأليفنا يتضمن كلمات من اصل حروف صينية اكثر مما يتضمن من الكلمات كورية الاصل. حين نصهر كلمات جديدة يجب علينا ان نشكلها من كلمات جذرية كورية بحيث نطور لغتنا. ومهما يكن من شىء، فان معظم الكلمات الجديدة تصهر فى الوقت الحاضر بمزج حروف صينية. واما بخصوص حروفنا، فمن واجبنا ان ندرس مسألة ما اذا كان ينبغى لنا الاستمرار فى استخدام شكلها الحالى ام لا. ان لغتنا المنطوقة تتسم بلفظ جيد، لكن لغتنا المكتوبة تعانى من بعض النقائص فى شكلها.

ومن واجبنا ايضا ان نقوم بدراسة نظرية لقضية اعادة توحيد الوطن، كما ان علم التربية يواجه قضايا متعددة تتطلب الحل النظرى والعملى.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم، فى سبيل ايجاد اجوبة نظرية جديدة عن هذه القضايا المختلفة، ان نعمل بصورة مناسبة مع العلماء واساتذة الجامعات.

بـيد انـنـا لا نتـصدى بـصورة كفـؤة لتثقـيف الـناس فـى مجـال العلـوم والتعلـيم، ولتسليحهم ايديولوجيا وتنظيمهم وتعبئتهم.

فقد قصرنا حتى الآن عملنا بصورة رئيسية على تدريب العلماء، وعلى حثهم على دراسة وحل القضايا الناشئة فى اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب وتشييد اسس الاشتراكية. لكن الامور تختلف فى الوقت الراهن. من واجبنا ان نقوى عملنا مع رجال العلوم الطبيعية والاجتماعية على حد سواء، وان نحل بصورة خلاقة الكثير من القضايا الجديدة، النظرية والعملية، التى تبرز فى سياق الثورة والبناء عندنا.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم فى سبيل تحقيق ذلك ان نرسخ الذات الوطنية فى مجال البحث العلمى. وما لم نرسخ الذات الوطنية بصورة حازمة لن يكون فى وسعنا ان نوجه البحث العلمى فى الاقنية الصائبة حسبما يتطلب الحزب. والحقيقة ان جميع منجزاتنا فى عمل البحث العلمى خلال السنوات القليلة الماضية تعود بصورة اولية الى نضالنا فى سبيل ترسيخ زوتشيه، ونجاحنا فى بحوثنا فى بينالون برهان ايجابى على ذلك.

من واجبنا ان نحشد العلماء بصورة وثيقة حول الحزب وان نستمر فى الاندفاع قدما بصورة دينامية بعمل تسليحهم بفكرة زوتشيه الخاصة بحزبنا، وبذلك نستحثهم جميعا على التشرب التام بهذه الفكرة - نحن نحيا فى كوريا، ونحن نسترشد وسوف نسترشد بايديولوجية حزبنا ونظريته، ولن يكون لنا أى شأن مع التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي.

اذا اهملنا عمل تشريب علمائنا واساتذة جامعاتنا بايديولوجية حزبنا او فشلنا فى اجراء ذلك كما هو واجب لن يسير البحث العلمى بالذات جيدا ولن يثقف جيلنا الصاعد بحيث يصبح اناسا كفؤين ونافعين للثورة. فما اذا كان طلابنا سوف يربون ام لا بحيث يصبحون مثقفين ثوريين حقيقيين امر يتوقف حتى درجة كبيرة على العلماء والاساتذة الذين يعلمونهم.

ولا يجوز ان نقتصر على تسليح العلماء والاساتذة تسليحا حازما بفكرة زوتشيه

الخاصة بحزبنا، بل يجب ان نصهرهم تنظيميا اكثر فاكثر.

وليس فى بلادنا فى الوقت الحاضر الا عدد قليل من العالمات، بحيث يجب علينا ان ندرب عددا اكبر منهن وان نرفع مستواهن.

وبهدف تنفيذ المهام التى تواجه العلوم الاجتماعية بصورة ابعث على الرضا فصلنا اكاديمية العلوم الاجتماعية عن اكاديمية العلوم، وفى نيتنا عقد مؤتمر عن اعمال العلوم الاجتماعية اذا سنحت فرصة لذلك. كما سوف اتحدث الى علماء اللغة، والتقى ايضا بعلماء الطبيعة والاجتماع لمناقشة تصنيف موسوعة. وحينئذ سوف اتحدث بمزيد من التفصيل عن المهمات المشخصة التى تواجه العلوم الاجتماعية.

# بعض المسائل المتعلقة بتطوير اللغة الكورية

**حديث مع علماء اللغة**

٣ كانون الثانى ١٩٦٤

منذ فترة طويلة وانا افكر فى ان اتناقش معكم حول مسائل اللغة. غير اننى، بسبب شواغلى المتعددة، لم اتمكن من هذا الا الآن. وانا اليوم أود أن أتحدث معكم بشأن بعض المسائل المتعلقة بتطوير علم اللغة فى بلادنا.

لقد جرى جدل فى الماضى حول مسائل علم اللغة مرات عديدة، وبخاصة مسألة اصلاح الحروف الهجائية.

فقد طالب بعض الناس بالشروع فورا فى اصلاح الحروف الهجائية. غير اننا كنا نعارض ذلك بحزم. فماذا كانت الاسباب الرئيسية لاعتراضنا على نظرية اصلاح الحروف الهجائية؟

اولا، لقد عجز البعض عن ربط المسألة اللغوية بالمسألة القومية. صحيح ان اللغة هى واحدة من اهم الخصائص المشتركة التى تتميز بها الامة، الا انه قد توجد جماعة من الناس من نفس الاصل وتعيش على نفس الارض، لكن لا يمكن ان يطلق عليها اسم الامة الواحدة اذا كانت تتكلم لغات مختلفة.

اما الشعب الكورى الذى ينتمى الى اصل واحد والذى يتكلم لغة واحدة، فهو امة واحدة. ورغم ان بلادنا تنقسم الآن الى شمال وجنوب نتيجة احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا، فان امتنا واحدة. واليوم، فان الكوريين فى الشمال والجنوب على السواء يتكلمون نفس اللغة ويستخدمون نفس الاحرف الهجائية.

ماذا يمكن ان يحدث لو اننا اصلحنا حروفنا الهجائية الآن، كما يلحون؟ لو ان الكوريين فى الشمال والجنوب استخدموا حروفا مختلفة، فسوف يستحيل عليهم ان يقرأوا الرسائل التى يكتبها بعضهم لبعض، او ان يفهم كل منهم صحف ومجلات ومطبوعات الآخر. وسوف يؤدى هذا بدوره الى نتيجة خطيرة الا وهى محو السمات القومية المشتركة للشعب الكورى، وتقسيم الامة فى النهاية. وانهم باهتمامهم فقط باصلاح الاحرف الهجائية لم يروا ما سيؤدى اليه ذلك من تجزئة الامة. ونحن الشيوعيين لا يمكن ان نسمح مطلقا بأى اصلاح للحروف الهجائية يكون من شأنه ان يقسم امتنا.

ثانيا، لم يأخذ هؤلاء الناس فى اعتبارهم ان الاصلاح الفورى للحروف الهجائية سيعوق الى درجة كبيرة تطور العلوم والثقافة.

ان الحروف الهجائية تلعب دورا فى غاية الأهمية فى تطور العلوم والثقافة. ان الصحف والمجلات وكتب العلوم والتكنولوجيا والاعمال الادبية، كلها مكتوبة بالحروف. ولن نستطيع بدون الحروف ان نتعلم ونطور العلوم والثقافة.

قبل التحرير، حاول الامبرياليون اليابانيون ان يمحوا لغتنا وحروفنا. فهم وقد اعلنوا ان اللغة اليابانية هى "اللغة الوطنية"، منعوا استخدام اللغة الكورية واجبرونا على استخدام اللغة اليابانية. ونتيجة لهذا، فان عددا قليلا فقط من علماء اللغة هم الذين اهتموا بدراسة اللغة الكورية فى ذلك الوقت، اما الآخرون فلم تتح لهم الفرصة لتعلمها على وجه العموم.

وقد اعاد التحرير لغتنا وحروفنا التى كدنا نفقدها. وفى اعقاب التحرير، وضعنا منهجا يهدف الى التطوير السريع لثقافتنا القومية، وقمنا بقوة بالقضاء على الامية وطورنا التعليم الشعبى على نطاق واسع. وكان من نتيجة هذا ان تعلم شعبنا كله كيف يقرأ ويكتب حروفه الابجدية. وتستخدم الصحف والمجلات وجميع المطبوعات الاخرى التى تصدر فى بلادنا اليوم حروفنا نحن، وابناء الشعب يقرأونها ويفهمونها.

فماذا يمكن ان يحدث لو اننا قمنا بتغيير حروف لغتنا فجأة؟ سوف يتحول جميع

الناس الى اميين فورا، وسيصبح من المتعين على كل انسان ان يتعلم القراءة والكتابة من جديد. كما سيصبح من المتعين كذلك ان تعاد كتابة الكتب والمطبوعات الاخرى باستخدام الحروف الجديدة. والى حين يتعلم الناس الحروف الجديدة، سوف يكون من المستحيل نشر العلوم او المعارف الفنية اوالادب والفن بين الشغيلة عن طريق المطبوعات. وسوف يؤدى هذا الى تأخير سيرنا عشرات السنين في تطور العلوم والثقافة.

ان بلادنا متخلفة فى الوقت الراهن عن البلدان المتقدمة فى مجال تطور العلم والتكنولوجيا. ومن ثم، ينبغى لنا ان ننشر العلم والتكنولوجيا على وجه السرعة، مستخدمين الحروف التى يعرفها شعبنا كله بالفعل. فلماذا نزيد من تأخير تطور العلم والتكنولوجيا باصلاح الحروف الهجائية؟

ثالثا، لقد عجز هؤلاء الناس عن ان يأخذوا فى اعتبارهم الاتجاه الدولى لتطوير الحروف الابجدية. نحن شيوعيون، وينبغى لنا ان نضع فى اعتبارنا، عند تطوير لغتنا المنطوقة والمكتوبة، الاتجاه المشترك للتطوير اللغوى عند شعوب العالم.

غنى عن القول انه ينبغى الا نترك الخصائص القومية للغتنا بسرعة مبالغ فيها لمجرد ان نطورها بما يتمشى مع الاتجاه العالمى المشترك.

فقد يستغرق الامر زمنا طويلا جدا حتى يصبح العالم بأسره شيوعيا. ولهذا السبب، فان الاشياء القومية ينبغى احياؤها الى فترة معينة. واذا كان من الخطأ الا نرى الا ما هو قومى ونتجاهل ما هوعالمى وعام، بيد انه من الخطأ كذلك ان نرى ما هوعالمى وعام فقط ونشيح البصر عما هو قومي.

ومن هذه الزاوية، فان نظريتهم الخاصة باصلاح الحروف الهجائية غير مفهومة بالنسبة لنا. لقد استمعنا الى التفسيرات التى قدموها عدة مرات، ولكنهم عجزوا عن تقديم اى اساس علمى لاصلاحها.

لقد كان حزبنا على صواب تماما عندما اعترض على اقتراحهم الخاص باصلاح الحروف الهجائية.

لقد عجز هؤلاء الناس عن ادراك الاثر الذى يمكن ان يتركه اصلاح الحروف الهجائية على حياتنا الاجتماعية، كما كانوا يجهلون الاتجاه الصحيح لهذا الاصلاح. لقد

اخترع هؤلاء حروفا هجائية جديدة على هواهم وبدافع ذاتى، وحاولوا نشرها على الفور دون اى اعتبار لمستقبل امتنا وتطور العلم والتكنولوجيا، مدفوعين فقط برغبتهم فى احراز الشهرة.

ان اللغة، فى الاصل، ترتبط بمسائل الامة والدولة. كما ترتبط ارتباطا وثيقا بكل جوانب حياة الناس. ومن ثم، فان كيفية تطوير لغة منطوقة ومكتوبة انما هو امر بالغ الشأن وعميق الأهمية.

اننا لا نعارض اصلاح الحروف الهجائية فى حد ذاته. كما اننا نعترف بان حروفنا تعانى بالفعل من بعض اوجه القصور، وينبغى القيام بدراسة لاصلاحها فى المستقبل.

ان شكل حروفنا مربع. فينبغى اجراء دراسة لتحديد ما اذا كان يجب علينا ان نستخدمها كما هى ام لا. كما ان اصلاحها ستكون له ايضا بعض المزايا. ذلك انها ستجعل القراءة سهلة علينا، كما ستمكننا من ان نكتب على الآلة الكاتبة ونستخدم الحروف في ماكينات الطباعة الحديثة بصورة اسرع.

ولكن اذا كان ولا بد من تنفيذ اصلاح الحروف الهجائية، فان هذا الاصلاح ينبغى ان يتم بعد توحيد الشمال والجنوب وبعد ان يبلغ العلم والتكنولوجيا عندنا المستويات العالمية. عندئذ لن يؤدى اصلاح الحروف بأمتنا المتجانسة الى استخدام حروف متباينة. كما انه لن يعيق كثيرا تطور العلوم والثقافة، حتى ولو اقتضى الامر ان يمضى الناس بعض الوقت لكى يتعلموا الحروف الهجائية الجديدة.

اما فى الوقت الراهن فينبغى لنا ان نستخدم الحروف الهجائية التى يستخدمها كل الكوريين في الشمال والجنوب على السواء كما هى الآن، وينبغى لنا كذلك ان نطور علومنا وثقافتنا باستخدام هذه الحروف.

زد على ذلك انه حتى اذا قمنا باصلاح حروفنا الهجائية فى المستقبل، فينبغى لنا ان نحيى خصائصها القومية، مع جعلها ميسرة لتتماشى فى الوقت نفسه مع ما هو مشترك فى العالم.

هذا هو المبدأ الذى يجب ان نسترشد به لا فى اصلاح الحروف الهجائية فحسب، بل وفى كل ما يتصل بتطوير لغتنا من المسائل ايضا.

انـه لمـصدر فخارعظـيم وقـوة كبيـرة لـنـا ان تكـون لامتـنـا لغـة مـنطوقة ومكـتوبة خاصـة بهـا. كانـت للـشعب الكورى لغتـه الخاصـة بـه منذ قديم الازل. فقد استطاع خلق ثقافـة قومـية ممـتازة، واسـتطـاع كـذلك ان يحـافظ باسـتمرار علـى عاداته وتقاليده القومية الجميلة. ولمـا كـان شـعبنا يملـك لغتـه الممـتازة هـذه، فـان اعتـزازه القومـى كبيـر كمـا ان احساسه بالوحدة شديد كذلك.

والآن، كمـا كـان الحـال دائمـا، فـان لغتـنـا المـنطوقة والمكتوبة انمـا تستخدم كسلاح قـوى فـى تطويـر الاقتـصاد والـثقافة والعلـم والتكنولوجـيا، وفـي كـل مجـالات البـنـاء الاشـتراكى في بلادنـا. فلولم تكن لنا لغة منطوقة ومكتوبـة ممتازة، ولولم يكن لنـا تـاريخنا الطـويل وتقاليدنا الثقافيـة التـى تـشكلت وانـتقلت من جيل الى جيل عن طريق هذه اللغة، ولـولم تحـظ لغتـنـا المكـتوبة بتقبل واسـع مـن الـشعب كلـه الـيوم، وعجـزت بالتالـى عـن المـساعدة علـى رفـع الوعـى الايديولوجى والمستوى الفني والثقافي للشغيلة بسرعة، لما استطعنا عندئذ ان نتقدم بسرعة فى البناء الاشتراكى بروح فرسان تشوليما.

الواقـع ان لغتـنـا الكـورية لغـة ممـتازة حقـا. فلغتنـا تتدفق طلاقة، وتتميز بالمقاطع الـصوتية المـرتفعة والمنخفـضة والاصـوات الطـويلة والقـصيرة، وهـى كـذلك ذات تنغيم طيب كمـا انهـا لطيفة جدا فى وقعها على الاذن. وتتميز لغتنا بثراء التعبير الى حـد انهـا تـستطيع ان تعبـر تعبيـرا جـيدا عـن اى فكـرة معقـدة او احـساس رقـيق، وتـستطيع ان تثيـر الـنـاس وان تجعلهـم يبكـون او يـضحكـون. وتتمـيـز لغتـنـا كـذلك بانـهـا ذات فاعلـية كبيـرة فـي تـربية الـنـاس بـالاخلاق الـشيوعية، لانـهـا تستطيع ان تعبر بدقة عن آداب المعاشـرة. وتتسم لغتـنـا القومـية بثـراء كبير فـى النطق، حيث نستطيع بلغتنا المـنطوقة اوالمكـتوبة ان نعبـر بحـرية غالـبا عـن اصـوات اى لغـة اخـرى مـن لغـات الدول الشرقية اوالغربية.

ينبغى لنا ان نعتز حقا بلغتنا المنطوقة والمكتوبة وان نحبها.

لكن غنـى عن القول ان اللغـة الكـورية تشوبها كذلك بعض اوجه القصور. وعلينا ان نمحو جوانب القصور هذه من لغتنا القومية وان نطورها لتكون اكثر دقة وجمالا.

ان اهـم المـسائل التـى ينبغـى ان نولـيها انتباهـنـا فـي الـوقت الـراهن هـى مـسألة

الكلمات المشتقة من الرموز الصينية والتى اختلطت بلغتنا اختلاطا كبيرا.

علينا، فى المقام الاول، ان نتخذ موقفا سليما تجاه الكلمات المشتقة من الرموز الصينية.

فكثير من الكلمات الشبيهة بالرموز الصينية التى استخدمها اسلافنا ثم اهملوها تنتعش الآن من جديد، كما ان الكلمات الجديدة تصاغ بادخال الحروف المشتقة من الرموز الصينية اعتباطا وباستمرار.

ومع تطور العلوم والتكنولوجيا ومع تقدم المجتمع، ينبغى ان تزداد مفرداتنا اللغوية، وعلينا ان نخلق عددا كبيرا من الكلمات الجديدة.

يجب ان يكون المبدأ المتبع هنا هو صياغة الكلمات الجديدة من كلماتنا الاصلية. فلسنا بحاجة الى ان نعقد نظام كلماتنا بان يكون لدينا نوعان من الكلمات: كلمات مشتقة محليا واخرى مأخوذة عن الرموز الصينية. ينبغى ان يكون لدينا نظام واحد من الكلمات يقوم على كلماتنا المشتقة محليا. ينبغى لكم ايها الرفاق ان تحددوا كم عدد الكلمات الاصلية العائدة لنا، وكم عدد الكلمات المشتقة من الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية، وان تضعوا قائمة بها، كما يتعين عليكم ان تحددوا لماذا تستمر الكلمات المشتقة من الرموز الصينية فى التسلل الى لغتنا. وربما كان السبب هو اننا لا نملك كلمات اصلية كافية. اذا كان من المستحيل ان نكتفى بكلماتنا الاصلية وحدها، فان هذا موضع آخر، ولكن اذا لم يكن الامر كذلك، فعلينا ان نطور اللغة الكورية باستخدام كلماتنا الاصلية.

وسوف يكون امرا طيبا ان نشتق كلمات جديدة من كلماتنا الاصلية "موت" (مسمار) مثلا، كما فى "ناساموت" (بمعنى مسمار ملولب)، "تارايموت" (بمعنى مسمار بصمولة)، "ناموموت" (بمعنى مسمار خشبي). غير انه من بين الكلمات التى اشتقت حديثا هناك كثير منها غير مفهوم بالنسبة للشباب مثل "دونيوك" (بمعنى لحم الخنزير)، "زادون" ( بمعنى خنزير صغير)، "مودون" (بمعنى خنزيرة ولودة)، "ميوموك" (بمعنى شجيرة)، "ميوبوزون" (بمعنى حقل الشجيرات). ولو اننا استخدمنا الحروف المشتقة من الرموز الصينية، كما كان يحدث فى الماضى، لكان ذلك مسألة

اخرى، ولكن حيث اننا لم نعد نستخدمها، فان مثل هذه الكلمات ينبغى الا تصاغ كثيرا. فانتم تقولون مثلا، "سانغيوب" (بمعنى ورقة التوت)، "سانغزون" (بمعنى حقل التوت)، "سانغموك" (بمعنى شجرة التوت)، بينما كان من الممكن استخدام كلمات "بونغيب"، "بونغبات"، "بونغنامو" لاداء نفس المعانى. ان اولئك الذين يعرفون الحروف المشتقة من الرموز الصينية قد يفهمون الكلمات الاولى، ولكن الشباب لن يستطيعوا فهمها. فاذا كتبت كلمة "سانغزون"، فان الشباب قد يخلطون بينها وبين كلمة "سانغزون" (بمعنى سيد) التى تستخدم عند ادانة العملاء الذين يلعقون احذية سادتهم الامريكيين. وانتم تستخدمون كلمات مثل "يانغزام" (بمعنى تربية دودة القز)، و"زامغيون" (بمعنى الحرير)، و"زامسا" (بمعنى خيوط الحرير)، بينما لديكم كلمات لطيفة مثل "نويتشيغى"، "ميونغزو"، "ميونغزوسيل". وانتم تقولون "دونسا" (بمعنى حظيرة الخنازير) بينما تؤدى معنى ذلك كلمة "دواجيورى"، كما تستخدمون كلمة "سيبغوسى" (بمعنى فى التاسعة عشرة من عمره) بينما تؤدى كلمة "يولاهوبسال" نفس المعنى. كل هذا خطأ.

عندما تكون لدينا كلمة لطيفة مثل "دامباى" (بمعنى تبغ)، فلماذا نستخدم كلمة "يونتشو"؟

اما كلمة "سوكغيو" (بمعنى جسر حجرى)، فمن الجيد ان نستخدم كلمة "تولدارى" للتعبير عن نفس المعنى.

وبالطبع، فليست هناك حاجة للتخلى حتى عن الكلمات المشتقة من الرموز الصينية التى تحولت الى لغتنا تماما. فكلمات مثل "بانغ" (بمعنى غرفة)، و"هاكغيو" (بمعنى مدرسة)، و"كواهاكغيسول" (بمعنى العلم والتكنولوجيا)، و"سامغاكهيونغ" (بمعنى مثلث) قد اصبحت جزءا لا يتجزأ من لغتنا. فلسنا بحاجة لان نغير كلمة مثل "هاكغيو" الى "بايومجيب"، وكلمة مثل "سامغاكهيونغ" الى "سيموقول". مثل هذا العمل سيكون شكلا من الانحرافات.

كذلك كلمة مثل "اوب" (بمعنى شغل) لا ينبغى نبذها. كذلك ينبغى استخدام كلمات مثل "سأوب" (بمعنى عمل)، "نونغئوب" (بمعنى زراعة)، "كونغئوب" (بمعنى صناعة).

وبالاخص، فان الكلمات المشتقة من الرموز الصينية قد تستخدم كثيرا نسبيا فى الابحاث العلمية والتقارير السياسية. والمصطلحات السياسية معقدة الى حد ما. ويبدو انه لا يوجد بديل عن استخدام كلمات مثل "ريونهابهى" (بمعنى مؤتمر مشترك)، "بونقواهى" (بمعنى اجتماع لجنة فرعية).

ولكننا عندما نستخدم عددا معينا من الكلمات المشتقة من الرموز الصينية، فلن يكون من الصواب ان نستخدم الكلمات الصينية كما هى مع تغيير نطقها فقط. تقولون مثلا "كونغزاكبوغو" بدلا من "سأوبوغو" (بمعنى تقرير عن العمل)، غير ان كلمة "كونغزاكبوغو" كلمة صينية. وكان من واجبكم ان تستخدموا كلمة "سأوبوغو"، التى يعرفها الجميع. وتكثر فى الطبعة الكورية من مجلة "هونغتشى" الصينية كلمات مأخوذة من اللغة الصينية المعاصرة كما هى وانما مكتوبة بالطريقة الكورية. فهى تستخدم كلمة "هواتشاتشام" بدلا من "زونغكوزانغ" (بمعنى محطة سكة حديد) وكلمة "كونغئينكيغوب" بدلا من "رودونغكيغوب" (بمعنى الطبقة العاملة)، ومثل هذه الكلمات ليست كورية.

اما بالنسبة لتلك الكلمات المشتقة اصولها من الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية والتى تمثلتها لغتنا تماما، فليست هناك من حاجة لتغييرها. فالخطأ هو مواصلة الاستخدام غير الضرورى لكلمات جديدة مشتقة من الرموز الصينية بدلا من البحث بجد واستخدام نظائرها فى لغتنا الخاصة الغنية. ينبغى ان نقتصر فى استخدام الكلمات الضرورية المشتقة من الرموز الصينية على حد معين وان نتفادى اشتقاق واستخدام كلمات جديدة كيفما اتفق. فاذا نحن واصلنا اشتقاق كلمات مأخوذة عن الرموز الصينية واستخدامها بصورة اعتباطية، كما يحدث فى الوقت الراهن، فلن يتبقى من كلماتنا الاصلية الا القليل في النهاية.

وباختصار، فعندما تكون لدينا كلمتان تؤديان نفس المعنى، احداهما من لغتنا الاصلية والاخرى كلمة مشتقة من الرموز الصينية، فعلينا ان نستخدم كلمتنا الاصلية بقدر الامكان. واذا كان علينا ان نستخدم عددا معينا من الكلمات المشتقة من الرموز الصينية، فينبغى الا نستخدم الا تلك الكلمات التى تمثلتها لغتنا تماما ونقتصر فى

استخدامها على حد معين. وعلينا كذلك ان نطور ونغنى لغتنا مستخدمين فى الاساس الكلمات الاصلية الوطنية كلما كان ذلك ممكنا، بدلا من سك كلمات جديدة مشتقة من الرموز الصينية دون تفكير.

هذا، فيما اعتقد هو الاتجاه الصحيح لتطوير لغتنا.

واستطرادا، فان الكلمات الدخيلة ينبغى ان تنقى هى الاخرى. ينبغى لنا ان نستخدم كلماتنا الاصلية القومية كلما كان ذلك ممكنا بدلا من استخدام الكلمات الدخيلة.

بعد التحرير مباشرة، حاول او كى سوب ان يصبغ الكلمات الكورية بالصبغة الروسية، فاقحم عليها تعبيرات مثل "ايديولوجيا" و"هيزومونيا" اعتباطا فى محاولة منه لتدبيج قوله وتنميقه. وقد انتقدناه على ذلك. والآن ايضا يفسد المتأنقون فى جنوبى كوريا لغتنا عن طريق استعمالها اختلاطا باللغتين الانجليزية واليابانية بطريقة عشوائية.

على كل حال، عندنا نحن ايضا بعض الميول لاستخدام الكلمات الاجنبية دون تفكير. فمثلا، احيانا ما تفلت منا كلمة مثل "اكزامن" بدلا من كلمة "سيهوم" (بمعنى امتحان)، او كلمة "كلاس" بدلا من "هاكقوب" (بمعنى صف مدرسي). لدينا الآن كلمة "بلان" وكلمة "غيهيك" تؤديان على السواء نفس المعنى (بمعنى خطة) وكلمتان "تايمبو" و"سوكدو" (بمعنى سرعة)، الا انه من الاسهل للجماهير ان تفهم كلمتى "غيهيك" و"سوكدو" القوميتين.

ولا يزال بعض الناس يستخدمون كلمات يابانية فيقولون "اواغى" (سترة) بدلا من استخدام كلمة "يانغبوكزوغورى" أو يقولون "زوبونغ" (بنطلون) بدلا من "يانغبوكبازى". وبخاصة، لا تزال هناك الكثير جدا من الكلمات اليابانية التى تستخدم فى مناجم المعادن.

وضمن مجموعة التسميات التى تطلق على التفاح، هناك عبارات مثل "اوك" و"تشوك"، وهما الكلمتان اليابانيتان ل "اساهى"، "ايواى" وقد نطقتا باللهجة الكورية. فاذا كان الصنف من اليابان، ينبغى ان يطلق عليه اسم يابانى، ولكن اذا كان من بلادنا فينبغى ان يطلق عليه اسم كورى.

وفى بلاد اخرى عادة ما يطلق على الخمور اسماء اماكنها الاصلية فمثلا

"الشمبانيا" من شمبين فى فرنسا و"موتايزو" من منطقة "موتاى" فى اقليم كوتشاو بالصين. فمن الاحسن بالنسبة لنا ايضا ان نطلق على التفاح من انتاج بوكتشونغ اسم "بوكتشونغ" والنوع المنتج كثيرا فى هوانغزو اسم "هوانغزو".

من الطبيعى اننا لا نستطيع ان نلغى كل الكلمات الدخيلة على لغتنا. فمن المستحيل ان نتجنب استخدام كلمات دخيلة الى حد ما على الاقل، بل انه يجب علينا ان نستخدمها الى حد ما.

اننا مضطرون، بنوع خاص، لاستخدام عدد غير قليل من الكلمات الدخيلة ككلمات علمية وفنية. فليس من المرغوب فيه ان نغير كلمات مثل "توراكتور" (بمعنى جرار)، و"سونبان" (مخرطة)، و"بولبان" (ثقابة)، و"تانينغبان" (المخرطة الدائرة). ذلك انه لم تكن هناك فى بلادنا من قبل اشياء مثل "توراكتور"، ومن ثم فلا يسعنا الا استعمال الكلمات الدخيلة. وينبغى البحث دائما مع الاخصائيين قبل تغيير الكلمات العلمية والفنية.

اما بالنسبة لاسماء الاعلام فى البلدان الاجنبية، فمن الافضل ان نتبع الطريقة التى تنطق بها فى ذلك البلد، بدلا من نطقها بالطريقة اليابانية اوالصينية. فاسم بلد من البلدان ينبغى ان يكتب كما ينطق في ذلك البلد.

وفوق ذلك، عند كتابة الارقام علينا ان نتبع نظام الارقام المعمول به فى بلادنا. فلا ينبغى ان نكتب "شيب تشون" (بمعنى عشرة آلاف) كما يقول الغربيون بدلا من كلمة "مان"، وعلينا ان نجعل "مان" (بمعنى عشرة آلاف) هى الوحدة. ومع ذلك من العادات المرعية فى جميع انحاء العالم ان توضع علامة بعد كل ثلاثة ارقام بدءا من منزلة الاحاد. فمن الجيد ان نفعل نحن نفس الشىء.

علينا ان نميز الكلمات الدخيلة التى تدفقت على اللغة الكورية ونستخدمها بأقل قدر ممكن، ونعمل على احياء كلماتنا نحن الى اقصى حد ممكن.

بعد ذلك، اود أن أتناول مسألة الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية. هل نواصل استخدامها ام لا؟ ليست بنا ثمة حاجة لان نستخدمها. فحتى الصينيون الذين اخترعوها يسعون الى التخلى عنها فى المستقبل، لانها صعبة التعلم وصعبة الكتابة.

فهل هناك من سبب اذن يجعلنا نستخدمها؟

ان الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية حروف اجنبية وينبغى الا نستخدمها الا لفترة محدودة فقط.

ان مسألة الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية يجب ان تدرس ربطا مع مسألة توحيد بلادنا. ولا يستطيع احد ان يتنبأ متى بالضبط سيتم توحيد بلادنا. لكن مما لا شك فيه ان الامريكيين سينهزمون وان بلادنا ستوحد فى يوم من الايام. ولما كان الناس فى جنوبى كوريا ما زالوا يستخدمون فى الوقت الحاضر الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية الى جانب حروفنا، فليس بوسعنا ان نتخلى نحن عنها كلية. فلو تخلينا عن الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية تماما الآن، فلن نستطيع ان نقرأ الصحف والمجلات التى تطبع فى جنوبى كوريا. ومن ثم فعلينا ان نستمر فى تعلم الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية واستخدامها خلال فترة معينة. غير ان هذا لا يعنى بالطبع اننا يجب ان نستخدم الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية فى صحفنا فجميع مطبوعاتنا ينبغى ان تكتب بحروفنا.

والآن أود التطرق الى مسألة شكل الكلمات.

ينبغى ان تترك مسافات بين الكلمات. ففى كتابة حروفنا الهجائية الآن لا يوجد لكل كلمة من الكلمات شكل ثابت، وهكذا تبدو كتابتنا كما لوكانت خيطا متصلا من المقاطع، ولذلك فهى تبدو لدى النظرة الاولى اقل جاذبية للعين من كتابة الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية او الحروف الاوربية. الواقع ان شكل الكلمات لن يصبح ثابتا الا اذا قسمت المقاطع وصفت كلها بجانب بعضها البعض، تماما مثل الحروف الاوربية. ولما كان شكل كلماتنا غير ثابت، فان قواعد التهجية صعبة ايضا. غير ان مسألة تثبيت شكل الكلمات ربما تستلزم الحل بعد توحيد الشمال والجنوب. وسيكون من الافضل لو انكم تباشرون دراسة شاملة لهذا الموضوع منذ الآن.

يبدو ان هذه المسألة يمكن حلها هى الاخرى الى حد ما اذا ما تركنا مسافات بين الكلمات واستخدمنا علامات الترقيم بصورة سليمة رغم احتفاظنا بالمقاطع المربعة المستخدمة حاليا. فكلمة "كانغكوا مول" (نهر وماء) يجب ان تكتب "كانغ، مول"،

بينما كلمة "كانغمول" (مياه النهر) لا ينبغى ان تكتب "كانغ مول" منفصلة بل ينبغى ان تكتب "كانغمول" مندمجة. ينبغى لكم ان تدرسوا شكلا محددا لكل كلمة، بينما تحتفظون بالمقاطع المربعة الحالية.

فاذا ميزنا بين فصل الكلمات، ودمجها بصورة سليمة، فسوف تصبح كتابة حروفنا اسهل عند القراءة. وفى الكتابة على الآلة الكاتبة ايضا، ينبغى ان تكتب حروف الكلمة الواحدة معا وان تترك المسافات المنتظمة بين الكلمات.

لا بد ان هناك مسائل اخرى كثيرة متعلقة بتطوير علم لغتنا. وعلى الباحثين العاملين فى هذا المجال ان يبذلوا جهودا كبيرة من اجل تقدم علم لغتنا الوطنية.

وعندما نطور لغتنا، ينبغى الا ننقل من لغة اى بلد آخر. وبخاصة، ينبغى الا نأخذ لهجة سيؤول التى اختلطت فيها كلمات كثيرة من اللغتين الانجليزية واليابانية كنموذج. علينا نحن الذين نبنى الاشتراكية ان نأخذ الدور القيادى فى تطوير اللغة الكورية، مرتكزين كلية على الكلمات المحلية الخالصة لبلادنا.

فاولا وقبل كل شىء، ينبغى ان نراجع مفرداتنا من الكلمات الى حد ما. ومن المهم ان نفعل ذلك فى هذه المرحلة. وبعد ذلك، ينبغى ان نعود الى شكل الحروف وقواعد التهجية.

ان مراجعة مفرداتنا من الكلمات ليست بالمهمة السهلة على الاطلاق. فهى تتطلب بحثا واسعا ودراسات كما تتطلب رقابة صارمة.

عليكم ايها الرفاق ان تحددوا عدد الكلمات الكورية الخالصة والكلمات المشتقة من الرموز الصينية التى تحولت الى كلمات كورية. ومن الامور الهامة ان نتحرى اى الكلمات المشتقة من الرموز الصينية التى سنواصل استخدامها، وايها سنهمل وان نحذف من القاموس بجسارة تلك الكلمات التى ينبغى الاستغناء عنها. لا يمكن انتقاد شخص لاستخدامه كلمات وردت فى القاموس. ولذلك، فان الكلمات المشتقة من الرموز الصينية والتى لن نواصل استخدامها ينبغى الا توضع الا فى قاموس الكلمات المشتقة من الرموز الصينية وان تحذف كلية من القاموس الكورى. ان عددا كبيرا من الكلمات المشتقة من الرموز الصينية موجود فى "القاموس الكورى" الذى وضعته واصدرته

اكاديمية العلوم حتى انه ليبدو كقاموس للحروف الصينية. من الآن فصاعدا، ينبغى الا توضع القواميس بهذه الطريقة.

وينبغى ان يحظر على الوزارات وغيرها من الهيئات ان تصوغ كلمات جديدة كيفما اتفق، كما يتوجب علينا ان نمارس رقابة صارمة حتى تستخدم كل الهيئات لغة كورية سليمة فى وثائقها الرسمية ومطبوعاتها.

ينبغى ان يكون معهد العلوم اللغوية هيئة مسؤولة عن مراجعة مفرداتنا من الكلمات وممارسة الرقابة على صوغ كلمات جديدة. ينبغى الا تقصروا انفسكم على صقل الكلمات الموجودة فعلا، بل يجب ان تصوغوا كثيرا من الكلمات الجديدة اللطيفة هى الاخرى ايضا. ولكى تفعلوا ذلك يتعين عليكم انتم ان تقوموا بدراسة اعمق وبذل جهود مضاعفة. وعندما تراجع مفرداتنا من الكلمات، ينبغى الا يكون هناك اى خلط وارتباك. فبعض الرفاق منكم يحكمون برأيهم الشخصى على الكلمات التى تبدو خشنة على اذنكم بانها سيئة والكلمات التى تروق لهم بانها جيدة.

على علماء اللغة ان يراجعوا، وان يثروا ويطوروا كلماتنا بما يتفق والاتجاه الاساسى الذى تحدثنا عنه فيما سبق.

وبالاضافة الى ذلك، فعلى جميع الناس ان يتحلوا بروح استخدام لغتنا بصورة سليمة وذلك عن طريق التعبئة الفكرية والحملة الجماهيرية. على الحزب ان يبين على نطاق واسع أهمية الامتناع عن استخدام كلمات عويصة مشتقة من الرموز الصينية واستبدالها بكلمات يسهل على الجماهير فهمها. فى مجتمعنا الاشتراكى وخلافا للمجتمع الرأسمالى، ليس على الحزب الا ان يحدد الاتجاه الصحيح لكى تتبناه الجماهير على الفور.

بعد التحرير مباشرة، دعونا الى وجوب استخدام الكلمات السهلة لا الصعبة. ومع ذلك، فلا يزال هناك كثيرون ممن يستخدمون كلمات صعبة لا تفهمها الجماهير.

يعتقد بعض الناس ان استخدام عدد كبير من الكلمات المشتقة من الرموز الصينية والتى لا يفهمها الآخرون انما هو دليل على سعة العلم. غير ان هؤلاء الناس ليسوا فى الواقع سوى جهلة. وعلينا ان نعلمهم انه من الاحكم والانبل لهم ان يتحدثوا ويكتبوا بصورة يمكن فهمها بسهولة.

الحقيقة ان الناس المتضلعين فى الماركسية اللينينية يستطيعون ان يشرحوا كل النظريات بصورة جيدة يسهل فهمها دون ان يستخدموا كلمات صعبة. اما اولئك الذين يفتقرون الى المعرفة النظرية العميقة فهم اكثر ميلا الى نقل العبارات من الكتب واشاعة الغموض لدى الآخرين بعلك سلسلة طويلة من الكلمات الصعبة. ويرجع هذا جزئيا الى ما يعانونه من نقص فى المعرفة اللغوية. ونحن اذا ما لاحظنا ان عددا حتى من اولئك الذين تخرجوا من الجامعات يتناولون اللغة الكورية بشكل سيء، لادركنا ان اللغة الكورية لا تدرس بصورة سليمة فى مدارسنا.

ان تعليم اللغة الكورية ينبغى ان يتحسن ويتعزز فى جميع مدارسنا، كما ان دراسة اللغة الوطنية يجب ان تتم بصورة منتظمة فى كل الهيئات الاخرى.

ينبغى ان يصحح القاموس الكورى، وان تنشر بالاضافة الى ذلك مراجع لازمة. كما يجب تصحيح الكتب اللغوية المدرسية وان تتم تربية مدرسى اللغة باعداد كبيرة. كما يجب اعادة النظر فى كل الكتب المدرسية الاخرى بهدف مراجعة لغتنا المنطوقة والمكتوبة.

عن طريق مثل هذه الاجراءات ينبغى ان نضمن جعل كل شخص يتحدث ويكتب لغتنا بطريقة سليمة وسهلة الفهم.

# حول التوجه فى تصنيف الموسوعة والخرائط

**خطاب القى على العاملين القياديين فى مجال العلم والتعليم**

٢٢ نيسان ١٩٦٤

اتينا على ذكر ضرورة اصدار موسوعة فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وفى اجتماع رؤساء اقسامها وفى عدد من المناسبات الاخرى. واود اليوم مرة اخرى ان اتحدث لكم بكلمات قليلة عن التوجه فى تصنيف الموسوعة.

اذا كان لنا ان نحدد بصورة صائبة اتجاه هذا العمل، وجب علينا اولا ان نعرف جيدا الاهداف من اصدار الموسوعة. ان الهدف الرئيسى منه هو اعطاء الشغيلة طيفا عريضا من المعرفة العامة عن السياسة والاقتصاد والعلم والثقافة والشؤون العسكرية وجميع الميادين الاخرى ورفع مؤهلاتهم السياسية والعملية اكثر فاكثر بحيث يكون فى وسعهم خدمة النضال الثورى والعمل البنائى على نحو افضل.

اننا نواجه كما تعرفون جميعا ثلاث مهمات ثورية رئيسية، الاولى استكمال بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، والثانية تنفيذ الثورة فى جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن، والثالثة الاندفاع قدما بالثورة العالمية.

وانه لمن الضرورة بمكان فى سبيل تنشيط هذا النضال الثورى والعمل البنائى بنجاح ان نرفع باستمرار الوعى السياسى والمستوى التقنى والمهنى لدى الشعب بأسره الذى هو القوة المحركة للثورة والذى اخذ على عاتقه العمل البنائى. وكما اشرنا فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، فانه لا بد من الاسراع بكل عنفوان بالثورات التقنية والثقافية والفكرية فى سبيل بناء الاشتراكية بصورة رائعة فى

الشطر الشمالى من الجمهورية اليوم. ويتطلب انجاز هذه المهات الثورية بالحاح، رفع المستوى السياسى والمستوى المهنى عند جميع الشغيلة اكثر فاكثر، ذلك لان الاشتراكية والشيوعية لا يمكن بناؤهما الا من خلال النضال الهادف والعمل الخلاق للملايين من الجماهير العاملة الذين توعوا سياسيا وتضلعوا فى عملهم جيدا. والنضال الهادف الذى يخوضه الشعب بأسره امر لا غنى عنه فى سبيل استكمال الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن او فى سبيل النهوض بالثورة العالمية - فى سبيل انجاز مهماتنا الثورية جميعا. ولن يكون فى مقدورنا دون ذلك ان نفوز بالنصر، كما ان الجهل لا يحقق النجاح فى اى عمل البتة. وبقدرما يتنامى الوعى السياسى لدى جميع الشغيلة وتتعاظم قدرتهم التقنية والمهنية يتقدم نضالنا الثورى وعملنا فى البناء بنجاح اعظم. وهذا هو السبب فى القول المأثور: المعرفة قوة.

والطريقة الاساسية المتبعة من اجل زيادة المعرفة لدى الشغيلة هى تزويدهم بالمعارف العامة والمعارف التقنية المتخصصة على حد سواء، من خلال الكتب المدرسية فى المدارس من مختلف المستويات وفى المراكز التدريبية المختلفة.

لقد طبق نظام التعليم الاعدادى الالزامى فى بلادنا منذ زمن طويل، الامر الذى ترتب عليه تطور الكثيرين الى عاملين يملكون المعرفة على مستوى خريجى المدارس الاعدادية فما فوق. وفيما عدا ذلك ارتفع المستوى الثقافى العام لدى شعبنا بصورة ملحوظة. ان لدينا جيشا كبيرا من التقنيين والاختصاصيين يعد بمئات الالوف، كما تحسنت ايضا مؤهلات موظفينا فى اجهزة الدولة وعاملينا الاداريين فى المصانع والمؤسسات. فستون الى سبعين بالمائة منهم يملكون معارف خريجى المدارس الاعدادية فما فوق، كما ان مستوى رجال الامن العام وجنود الجيش الشعبى مرتفع ايضا.

ولكننا لا نكتفى بذلك. فاذا ما كنا راغبين فى تحقيق النصر التام للاشتراكية والانتقال بصورة تدريجية الى الشيوعية، فلا بد من رفع معارف سائر الشغيلة الى مستوى معارف المهندسين او الاختصاصيين. ولا بد للشعب بأسره، فى المرحلة الراهنة من بناء الاشتراكية، من امتلاك معارف خريجى المدارس الاعدادية فما فوق. وبالتالى، فان من واجب اولئك الذين لم يحصلوا على معارف خريجى المدارس

الاعدادية، فضلا عن اولئك الذين يملكون مستوى عاليا من المعرفة، ان يدرسوا باستمرار كى يغنوا معرفتهم العامة والعلمية.

هل فى الامكان اذن ارسال جميع الشغيلة عندنا الى المدرسة بغرض زيادة معرفتهم؟ ذلك محال لانه لا بد لنا من بناء المصانع وانتاج السلع. وفى هذه الظروف ينبغى لنا ان نضع موسوعة بحيث يستطيع جميع شغيلتنا ان يدرسوا على انفسهم فى كل لحظة سانحة. وفيما عدا ذلك، فان الكتب المدرسية لا تكفى من اجل رفع مستواهم التقنى ومستواهم الثقافى، اذ هى لا تعطى الا جزءا زهيدا من المعرفة التى يجب علينا تحصيلها. ولن يتمكن الشغيلة من استكمال المعرفة التى اكتسبوها من الكتب المدرسية بصورة متواصلة الا حين يكون فى وسعهم ان يدرسوا على انفسهم بمساعدة الموسوعة.

ان نظام التعليم الاعدادى الالزامى مطبق فى بلادنا ومستوى المعرفة العام لدى شغيلتنا مرتفع بصورة مرموقة. وهكذا، فاذا ما نحن زودناهم بموسوعة، ساعدهم ذلك فى الدراسة على انفسهم كما يحلو لهم واسهم اسهاما كبيرا فى رفع مستوى المعرفة عندهم.

ومهما يكن من امر، فانه ليس لدينا فى الوقت الحاضر الا موسوعات اجنبية من دون موسوعتنا الخاصة، وتلك الموسوعات لا تقدم مساعدة كبيرة لنا. لقد رأيت الموسوعتين السوفييتية واليابانية، وكلتاهما تحملان عنوان "الموسوعة العالمية". بيد انهما مصنفتان والشيء الرئيسى فيهما مركز على شؤونهم الخاصة. ان كلا من الموسوعتين اليابانية والسوفييتية على السواء مكرسة لبلادها هى. وهكذا، فان جميع الموسوعات الاجنبية صدرت كى تلبى كل منها مطالب بلادها هى بحيث لا يتوفر فيها الا ابواب قليلة تتعلق ببلادنا والا مواد نادرة مما نحتاج اليه. وفيما عدا ذلك، فحين تراجعون الموسوعات الاجنبية تستغرقون وقتا طويلا فى ترجمتها. وحتى اولئك الذين يجيدون اللغات الاجنبية يمكن ان يجدوا من الايسر عليهم مطالعة الكتب الكورية، بحيث لا نستطيع اغناء معرفتنا بالموسوعات الاجنبية، بل يجب علينا ان نصنف موسوعتنا الخاصة دونما تأخير.

فى اى اتجاه يجب اذن ان نصنف الموسوعة؟ يجب ان تصنف بصورة متفقة مع الاهداف آنفة الذكر. وبكلام آخر، يجب ان تصدر بحيث تساعد جميع شغيلتنا، وهم

القوة المحركة لثورتنا، على اكتساب المعارف السياسية والتقنية والثقافية من خلال الدراسات الذاتية الروتينية ومن خلال المؤسسات التعليمية على حد سواء- هذه المعارف اللازمة لتحقيق النصر النهائى لثورتنا ومن بعد التعجيل بالثورة العالمية عن طريق استكمال بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتحقيق انتصار الثورة فى جنوبى كوريا وقضية توحيد الوطن، ومن خلال تمتين تضامننا مع القوى الثورية العالمية.

واذا كان لنا ان نصنف موسوعة جيدة فى هذا الاتجاه العام بحيث تلبي متطلبات ثورتنا، فمن واجبنا ان نتمسك، اولا وقبل كل شىء، بمبدأ تبنى الذات الوطنية.

يجب ان تصنف موسوعتنا حتما انطلاقا من مبدأ الذات الوطنية، فتضمن مصالح بلادنا ومصالح الثورة الكورية.

وبالتالى، فمن واجبنا تصنيفها اولا بصورة تتفق ومتطلبات البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

من واجبنا، فى سبيل بناء الاشتراكية فى بلادنا بنجاح، ان تكون لنا معرفة جيدة بتاريخ حزبنا، وان نرث تقاليدنا الثورية، وان نطور ثقافتنا الوطنية، وان نبنى اقتصادا وطنيا مستقلا بمواردنا الغنية وبتقنياتنا الخاصة. وعلى هذا الاساس، فان من واجبنا ان نتقبل الاشياء الاجنبية المقبولة، وذلك من خلال الاتصالات والمبادلات فى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية الضرورية مع البلدان الاجنبية. ومهما يكن من امر، فانه لا يجوز لنا حتى فى هذه الحال ان نقع مطلقا فى التبعية والجمود العقائدى او نتخذ مواقف عدمية حيال امتنا.

وهكذا، ينبغى لنا ان ننشىء موسوعتنا على اساس اشيائنا الخاصة، ومن الواجب ان تصنف بحيث تلبى متطلباتنا، معطية المعلومات عن شؤوننا بصورة رئيسية، فيما هى تعطى بعض المعلومات عن الشؤون الاجنبية. وبكلام آخر، فان جميع المعلومات - عن الحيوانات والنباتات والمعادن والمنتجات المائية والسياسة والاقتصاد والتاريخ والثقافة والعادات، الخ - يجب ان تكون بصورة اساسية معلومات تخصنا نحن. ومن الواجب اعطاء درجة معينة من المعلومات الاجنبية اذا كان ذلك يساعد على بناء الاشتراكية فى بلادنا.

وحين تصنف موسوعتنا لا يجوز ان نقبل باية محاولة لترجمة موسوعة اجنبية وتضمينها موادنا، بدلا من انشائها على اساس معلوماتنا نحن. فقد اقترح قسم العلم والتعليم فى توصياته ترجمة موسوعة اجنبية وتضمينها موادنا. وهو ما لا يجوز لنا ان نفعله. من المؤكد ان ترجمة موسوعة اجنبية ونسخها يمكن ان يكون امرا سهلا، لكننا قد نقع اذا ما فعلنا ذلك فى الجمود العقائدى ولا نتمكن من صنع الموسوعة التى نحتاج اليها حقا. فعلى الرغم من ان وضع موسوعة مؤسسة على موادنا الخاصة يمكن ان يكون عملا شاقا الى درجة ما، فمن واجبنا القيام به.

ثم، فمن واجبنا ان نصنف الموسوعة بصورة تنسجم ومهماتنا فى تنفيذ الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن. ان ثورة جنوبى كوريا جزء من الثورة الكورية من حيث هى كل لا يتجزأ، وتوحيد الوطن هو المهمة الوطنية العظمى التى تواجهنا فى الوقت الحاضر. ولا يقتصر واجبنا على الاندفاع قدما ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بل ينبغى لنا ايضا ان نساند الشعب الكورى الجنوبى ونستكمل الثورة فى جنوبى كوريا ونحقق توحيد الوطن. وفضلا عن ذلك، يجب علينا ان نبنى الاشتراكية والشيوعية فى كوريا بأسرها، وبالتالى يجب ان تصنف الموسوعة من اجل كوريا بكاملها.

ليس فى وسعنا مطلقا، حين نصنع اى شىء كان، ان نستبعد الشطر الجنوبى من الجمهورية. وحين نعطى ابناء الشعب معلومات عن وطننا يجب علينا الا نستبعد هذا الشطر. يجب ان نتأكد من انهم يلمون بتاريخ كوريا وجغرافيتها وثقافتها وجميع مجالاتها الاخرى من حيث هى كل لا يتجزأ. وبالتالى يجب ان تتضمن الموسوعة معلومات لا عن الشطر الشمالى من الجمهورية فحسب، بل وعن جميع الامور المتعلقة بشطرها الجنوبى ايضا.

ومن بعد، فان الموسوعة يجب ان تؤلف بصورة تتفق وواجبنا فى تمتين التضامن العالمى مع ثورتنا.

من هم الذين يجب الاتحاد معهم لاستكمال ثورتنا، ومن ثم للتعجيل بالثورة العالمية؟ يجب علينا اولا ان نمتن تحالفنا الطبقى مع الحركة الشيوعية العالمية

وبخاصة بلدان المعسكر الاشتراكى التى تمثل مركز هذه الحركة. بعد ذلك يجب ان نتحد مع القوى الثورية المناهضة للامبريالية والمناهضة للولايات المتحدة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبالتالى، فحين نضمن الموسوعة مواد دولية، ينبغى لنا ان نؤكد بشدة على تلك المواد التى تتعلق بالبلدان الاشتراكية اكثر من البلدان الرأسمالية. ويجب علينا، جغرافيا، ان نركز تأكيدنا الرئيسى لا على اوروبا، بل على آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، كما يجب علينا ان نعلق أهمية اعظم، من بين هذه البلدان، على البلدان الآسيوية التى تجاورنا. ويجب على موسوعتنا بصورة خاصة ان تشتمل على معلومات غزيرة عن بلدان جنوب شرقى آسيا، مثل فيتنام وكمبوديا ولاوس وبورما وغيرها من البلدان التى كانت مستعمرات فيما مضى. ليس فى الموسوعات الاجنبية الا معلومات قليلة عن هذه البلدان. فالموسوعة اليابانية تحاكى مثيلتها البريطانية او الفرنسية حين تركز على اوروبا وتقدم معلومات ناقصة جدا عن المستعمرات السابقة. لا يجوز لنا ان نؤلف موسوعتنا على هذا المنوال. لا مناص لنا، فى سبيل تقوية التضامن العالمى مع ثورتنا فى المستقبل، من اقامة صلات وثيقة مع العديد من بلدان جنوب شرقى آسيا التى كانت مستعمرات سابقة، وذلك فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، بحيث يستحسن ان تضمن موسوعتنا الكثير من المواد عن هذه البلدان. ومما لا ريب فيه ان ذلك سوف يتطلب جهدا كبيرا لاننا لا نملك الا القليل من المعلومات عن هذه البلدان، لكنه ينبغى لنا ان نجمع عنها معلومات كثيرة بمختلف السبل.

وكما نرى، فمن واجبنا لدى تصنيف الموسوعة ان نحافظ على مبدأ الذات الوطنية وان نعطى المعلومات عن بلادنا بصورة رئيسية كى نلبي متطلبات ثورتنا. اما المواد عن البلدان الاجنبية، فمن واجبنا ان نختار بصورة رئيسية تلك المواد النافعة لنا والمتعلقة بصورة مباشرة بتوطيد التضامن العالمى مع ثورتنا.

وانه لمن الأهمية بمكان ايضا التمسك بمبادئ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة، جنبا الى جنب مع مبدأ الذات الوطنية.

ما معنى التمسك بمبادئ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة فى تصنيف

الموسوعة؟ معناه ان نحلل ونقدر بطريقة ماركسية لينينية جميع امور وظواهر الطبيعة والمجتمع التى يجب ان تشتمل الموسوعة عليها. بكلمة اخرى، فان الحيوانات والنباتات وحركات الكون والاجرام السماوية وغيرها من الظواهر الطبيعية يجب ان تحلل وتقدر بصورة صائبة من وجهة النظر المادية الجدلية، والظواهر الاجتماعية مثل السياسة والاقتصاد والتاريخ والثقافة والفن من وجهة نظر المادية التاريخية وعلم الاقتصاد السياسى الماركسى.

ان الموسوعات الصادرة فى البلدان الرأسمالية لا تحلل وتقدر بصورة صائبة جميع الامور بطريقة علمية، بل بطريقة ميتافيزيائية. ان وجهة النظر الماركسية اللينينية تختلف بصورة اساسية عن وجهة النظر المثالية الميتافيزيائية عند النظر الى المسائل. نحن شيوعيين، وتبعا لذلك يجب علينا ان نرى جميع الامور والظواهر الطبيعية والاجتماعية وفقا للنظرة العامة الماركسية اللينينية الراسخة الى العالم. وبالتالى لا يجوز لنا ان ننسخ بصورة آلية الموسوعات المصنفة من قبل علماء برجوازيين مأجورين.

انه لمن المستصوب ان تصدر الموسوعة فى هذا الاتجاه. واذا تم تحديد التوجه على هذا النحو، فانه يتضح بجلاء كيف يجب ان تصنف هذه الموسوعة.

يجب ان تعلموا ان درجة متطلبات الحزب عالية بشأن الموسوعة، ولا يجوز لكم ان تفكروا بتصنيفها بطريقة سهلة. ووفقا للمشروع الذى قدمه قسم العلم والتعليم، تنوون تأليف الموسوعة عام ١٩٦٤ واصدار جميع اجزائها خلال سنتين او ثلاث سنوات. ولكنه من المحال تأليفها بمثل هذه السهولة، لانكم سوف تحتاجون الى سنوات من اجل جمع سائر المعطيات المتعلقة ببلادنا وحدها. ويبدو ان مشروعكم يدل على انكم سلكتم اتجاها مغلوطا فى تصنيف الموسوعة واسأتم تقدير قوة العمل.

لا بد لكم، فى سبيل وضع موسوعة جيدة، من القيام بالاستعدادات المناسبة لها.

اولا وقبل كل شىء، يجب عليكم تحضير المعاجم لمختلف الميادين. ومن المستحسن ان تؤلفوا اولا معاجم متنوعة عن السياسة والاقتصاد والفيزياء والكيمياء

وعلم النبات مثلا. وسوف يطرح هذا العمل قضية المصطلحات، غير انها لن تكون قضية كبيرة، وفى مقدوركم ان توضحوا فى مقدمة كل من هذه المعاجم ان المصطلحات يمكن ان تتغير وفقا لمراجعة لغتنا.

ويجب عليكم فى الوقت نفسه ان تؤلفوا موسوعة عامة فى ثلاثة مجلدات، ومن المستحسن ان تسموها "الموسوعة العامة" عوضا عن "الموسوعة الصغيرة".

ويجب ان تعالج "الموسوعة العامة" بصورة رئيسية المعلومات المتعلقة ببلادنا، معطية معارف عامة تقريبية عن الحيوانات والنباتات والفيزياء والكيمياء والميكانيك والارصاد الجوية ومختلف الميادين الاخرى، كما يجب ان تشتمل على سائر المعلومات الضرورية عن تاريخنا، ولا سيما تقاليدنا الثورية، وعن ثقافتنا وعاداتنا وجغرافيتنا وفلسفتنا. اما بخصوص الاشياء الاجنبية، فمن المستحسن اعطاء تفصيلها بالمقارنة مع اشيائنا.

ويجب تصنيف "الموسوعة العامة" حسب المصطلحات المستخدمة فى الوقت الحاضر. وعلى اى حال، فمن الواجب فيما يتعلق بالتبويب الابجدى فى الموسوعة ان تصنف بعد ما تكون اعادة النظر فى المصطلحات قد تمت الى درجة ما.

ويستحسن ان يكون كل من المجلدات الثلاثة "للموسوعة العامة" سميكا سماكة "الكتاب السنوى المركزى" او"المعجم الكورى"، الامر الذى سوف يغنى محتوياته بصورة مرموقة. وانا ارى انه يمكن تحضير الكتاب خلال سنتين او ثلاث سنوات.

من واجبنا ان نؤلف "موسوعة عامة" جيدة بحيث يكون فى وسعها ان توفر المعلومات على اكمل وجه لكوادرنا عن معظم الامور. ونظرا لانها وضعت من اجل شعبنا، فمن الواجب ان يكون سعرها معتدلا بحيث تكون فى متناول اكبر عدد ممكن من الناس بهدف توسيع معرفتهم.

ولن يكون اعطاء اوصاف المناطق من اجل تصنيف الموسوعة فكرة سيئة، ولكن السؤال هو كيف تعالج مسألة المصانع، اذ لن تكون لمثل تلك الاوصاف قيمة اذا لم تعط اية معلومات عن المصانع. ومع ذلك فنحن اذا كتبنا عن المصانع الكبرى فى تهاون، فقد نفضح بعض الاسرار العسكرية. لذا، يستحسن تسمية المصانع حسب

الجبال والانهار او الابطال دون الاشارة الى اسماء تلك المناطق.

ويمكنكم كذلك بشأن اوصاف المناطق ان تكتبوا عن تاريخها وطبيعتها لكن من دون التطرق الى المسائل العسكرية. فلا يجوز ان تصبح الشؤون العسكرية علنية قبل توحيد البلاد، بحيث يستصوب عدم تشكيل لجنة فرعية للشؤون العسكرية من اجل تصنيف الموسوعة. ومن المؤكد انه يمكن عند تبويب مادة مثل "الجنرال لى سون سين" ان يؤتى على ذكر الشؤون العسكرية فى ايامه لانه لا علاقة لها مطلقا باستراتيجيتنا وتكتيكنا الحاليين. وهذا ما يمكن ان تقوم به اللجنة الفرعية للتاريخ.

ولا بد لكم فى سبيل تصنيف موسوعة جيدة من تكريس قدر كبير من الوقت لجمع المعلومات عن وطننا، وعليكم ان تجمعوا مقاديركبيرة من مثل هذه المواد عن بلادنا ابان تهيئة المعاجم المتخصصة و"الموسوعة العامة". فاذا انتم اكملتم اولا هذه المعاجم و"الموسوعة العامة" الجامعة التى تشتمل على معلومات عامة غزيرة، فسوف يكون فى مقدوركم استخدامها بمثابة اساس لتنفيذ عمل التبويب الابجدى للموسوعة ومخططها العام.

وبالتالى ينبغى لكم، بعد الانتهاء من المعاجم المتخصصة و"الموسوعة العامة"، ان تنصرفوا بالاستناد اليها الى وضع الموسوعة، وعندئذ يكون فى وسعكم القيام بعملكم بكل يسر. واذا انتم استخدمتم المعاجم و"الموسوعة العامة"، تمكنتم من المباشرة فى تحضير الموسوعة بعد عام ١٩٦٧.

وبعد الانتهاء من المعاجم و"الموسوعة العامة"، يجب علينا ان نؤلف حتما موسوعة واسعة من ٢٠ الى ٣٠ مجلدا، ومن المستصوب اشراك عدد كبير من العلماء التقنيين فى هذا العمل.

وبهدف ضمان تصنيف جيد للموسوعة سوف نعنى بان تتخذ اللجنة السياسية ومجلس الوزراء قرارا بهذا الشأن من قبلهما كليهما.

بعده، دعونى اقول كلمات قليلة عن اصدار الخرائط.

ليس لدينا فى الوقت الحاضر خرائط ملائمة جيدة. فنحن لا نملك خرائط جيب او اطالس يستطيع طلابنا وكوادرنا حملها فى حقائبهم. ان سائر الخرائط الكورية والعالمية

التى لدينا سيئة الصنع، بحيث حين يريد الناس ان يجدوا مكانا عليها لا يتمكنون من ذلك على الفور. ومع ذلك، فليس فى وسعنا السماح لهم بالاطلاع على الخرائط العسكرية، كما لا يمكننا ان نطلب منهم حمل الخرائط الجدارية معهم. ان الثورة العالمية تحتدم فى الوقت الراهن، وقضايا معقدة كثيرة تقوم فى ارجاء مختلفة من القارات الخمس، ولا بد انهم يحسون ضيقا شديدا لانهم لا يملكون خرائط عالمية موثوقة.

اننا لا نحتاج الى خرائط رسمية فحسب، بل نحتاج الى خرائط للاستعمال العام ايضا. وينبغى لكم ان تصنعوا الاطالس فضلا عن الخرائط الكبيرة، كما ينبغى لنا ان نصدر عددا كبيرا من الخرائط للاستعمال العام ولاستعمال الجماهير.

ونظرا لان عاملينا لم يزودوا بخرائط للاستعمال العام، فهم يجهلون اشياء عامة يفترض فيهم معرفتها. لقد تحدثت قبل مدة من الزمن مع بعض معلمى المدارس ووجدت انهم لا يعرفون حتى ما فى بلادنا. وعلى اى حال، فالسبب فى ذلك هو اننا لم نعطهم خرائط ومواد متنوعة اخرى. يجب علينا ان نصنع الكثير من الخرائط التعليمية وخرائط الاستعمال العام ونعمل على توسيع المعرفة لدى عاملينا.

يجب اولا ان تصنعوا خرائط جيدة عن بلادنا، وان تهيئوها على اساس المحافظة والقضاء كل على حدة. فالقضاء يحتل مكانة بالغة الأهمية فى وطننا، وبالتالى فمن واجبنا ان نصنع الخرائط على اساسه، ومن الواجب ان تسجل عليها بكل وضوح الانهار والغابات والطرقات، والمؤسسات الصناعية كالمصانع والمناجم والمشاريع، فضلا عن الآثار التاريخية، وذلك باتخاذ القضاء كوحدة اساسية. ومن المرغوب فيه ان تبين عليها جميع الاشياء اللازمة للمعرفة العامة، باستثناء الاشياء ذات العلاقة بالاسرار العسكرية. وسوف يساعد ذلك فى تربية ابناء شعبنا على محبة مواطنهم والوطن.

ويجب ان تتضمن الخرائط ايضا جميع المواد عن الشطر الجنوبى، كما ينبغى لها ان تسجل المناطق الادارية المتغيرة فى جنوبى كوريا كما هى، وان تبين النواحى ايضا.

ويجب علينا ايضا ان نصنع، فضلا عن خرائط بلادنا، خرائط عالمية جيدة تعطى معلومات اكمل واكثر تفصيلا عن آسيا.

اما بخصوص التسميات الجغرافية فى خريطة العالم فيجب ان تستخدموا

التسميات الاصلية. وعلى اى حال، فمن المستحسن بخصوص اسم المكان الذى ليس هو بالاسم الاصلى لكنه ثبت منذ زمن طويل ان تسجلوا الاسم القديم ضمن قوسين مع الاسم الاصلى بحيث يفهمه الناس، كما يجب بصورة خاصة لدى استخدام التسميات الجغرافية الاصلية، مثل اسماء البلدان والمدن، ان تسجل كما يناديها الناس الذين يعيشون فيها.

وفيما عدا ذلك، فمن واجبكم ان تتوخوا الدقة لدى بيان الحدود على خارطة العالم. ذلك ان بلدانا كثيرة ما زالت تتنازع بعد على الحدود، وكل منها يقدم مطالب اقليمية، بحيث قد تنشأ قضية معقدة عند رسم خط الحدود. وهكذا، يستصوب ايضاح هذه النقطة بدقة في مقدمة الاطلس. فاذا كانت الحدود غير واضحة، كان عليكم ان تقولوا ذلك، كما ينبغى لكم عند الضرورة ان توضحوا ان الخارطة هيئت على اساس المعطيات الحالية او انها مبنية على خارطة بلد معين. ويجب عليكم فى كل الاحوال، بقدر ما يتعلق الامر بخط الحدود، الحرص على عدم قيام اية مشكلة معقدة، وذلك بايضاح ما اذا كان هذا الخط ثبت او لم يثبت. ومما لا ريب فيه ان بيان خط الحدود لن يكون على هذا القدر من الصعوبة حين تصنعون خرائط صغيرة للاستعمال العام.

# حول مهام اتحاد الشباب العامل الاشتراكى

**خطاب القى فى المؤتمر الخامس لاتحاد**
**الشباب الديمقراطى الكورى**
١٥ ايار ١٩٦٤

## مقتطف

# ١

ايها الرفاق،

ان الشباب مناضلون متقدمون يعملون من اجل التقدم الاجتماعى وجيل جديد يمثل مستقبل المجتمع. وان الحيوية الهائلة والطاقة المتوهجة والشجاعة وعدم معرفة الخوف والكلل هى من مميزات الشباب. ويتميز الشباب بالحساسية تجاه كل ما هو جديد ويتحلون بدرجة قوية من الاقدام وحب العدالة والحقيقة اللتين يناضلون من اجلها متحدين الحديد والنار. ولكونهم يملكون مثل هذه الصفات الممتازة، فبامكانهم ان يلعبوا دورا بالغ الأهمية فى الثورة الاجتماعية وفى بناء المجتمع الجديد.

ومع ذلك، فان امكانية ان يلعب الشباب دورا كبيرا حقا فى التقدم الاجتاعى ام لا انما تعتمد على نوع القيادة التى تسوسهم وعلى مدى ما يتلقونه من تثقيف وتدريب. فعندما يتلقون القيادة الصائبة والتثقيف الصحيح، فان بامكان الشباب ان يطلقوا العنان لكافة مزاياهم الرائعة كشباب ويقوموا بالاعمال العظيمة من اجل المجتمع والشعب ويشبوا عاملين موثوقين يمثلون مستقبل وطنهم وامتهم.

ان حزب العمل الكورى بالذات هوالذى يقود حركة الشباب فى بلادنا ويثقف الشباب بالافكار التقدمية ويحدد طريق النضال الصائب لهم.

ان حزب العمل هو القوة الموجهة لشعبنا وهيئة الاركان العامة للثورة الكورية. ان حزبنا حزب مجيد انبثق من الجذور العميقة للنضال المسلح المناهض لليابان. انه حزب لا يقهر تضرس وتمرس فى مجرى النضال الثورى العظيم. وبتطبيقه الخلاق للماركسية اللينينية على واقع كوريا، يطرح حزبنا على الدوام مناهج النضال الصائبة للجماهير الشعبية ويقود خطاها بكل ثقة على الطريق نحو النصر.

لا يمكن التفكير بحرية وسعادة شعبنا ولا بتطور حركة الشباب او بمستقبلهم الاكثر اشراقا بمعزل عن قيادة حزبنا.

على شبابنا الكوريين ان يكونوا مخلصين على الدوام لقيادة حزب العمل حيثما كانوا ومهما كانت الظروف التى يعملون فيها. ان الاخلاص للحزب يجب ان يكون بمثابة الاساس فى نشاطات منظمات الشباب وكل الشباب فى بلادنا.

ان الاخلاص للحزب يعنى الدفاع عن الحزب وحمايته والالتفاف بتراص حول الحزب والنضال لتطبيق كافة خطط الحزب وسياساته ولو كان دونها خرق القتاد.

على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يسلح كافة منظمات الشباب، ابتداء من اللجنة المركزية وحتى المنظمات القاعدية، وكافة الشباب تسليحا اشمل بالنظام الفكرى للحزب ويرصهم باحكام اشد حول الحزب. على شبابنا ان يدافعوا بحزم عن خطط وسياسات الحزب ويثابروا بدأب على تنفيذ سياسات الحزب ويكرسوا كل طاقاتهم ومواهبهم الفتية لاتمامها حتى النهاية.

ان شبابنا هم الفرقة الاحتياطية لحزب العمل والسادة المقبلون لوطننا. وان تقدم ثورتنا اللاحق ومستقبل وطننا ليقعان على كاهل الشباب. وعندما يكبر الشباب جنودا حمرا للحزب ومؤهلين تأهيلا تاما سياسيا وفكريا، فان قضيتنا الثورية سوف تتقدم على الدوام بعنفوان ويغدو وطننا اكثر ازدهارا باطراد.

ان التربية السياسية والفكرية للشباب تكتسب اليوم أهمية اعظم ولا سيما على ضوء الفترة التاريخية التى يعيش فيها جيلنا الشاب والرسالة الجسيمة المؤتمن عليها.

ان شبابنا يعيشون فى امجد عصر فى تاريخ بلادنا، العصر الذى شقه رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان بالنضال الدامى والذى جعله حزبنا وشعبنا يتفتح مزهرا بنضالهما البطولى. انكم تعيشون فى عصر يشهد تحول مجتمعنا على نهج ثورى والتخلص من التخلف والفقر اللذين ربضا على صدد البلاد قرونا عديدة لتحقيق قفزة نحو التقدم والمدنية، وفى عصر النضال العظيم من اجل تحرير امتنا الكامل وبناء وطن موحد مستقل غنى وقوى.

ان شبابنا مناضلون ثوريون وبناة فتيان ولدوا فى هذا العصر العظيم وهم يصنعون تاريخا مجيدا جديدا للوطن. ان جيلنا الصاعد قد اوكلت اليه المهمة المقدسة

التى مفادها وراثة وتطوير التقاليد الثورية اللامعة والمآثر الكفاحية التى تمخضت عن الحركة الشيوعية الكورية منذ ايام النضال المسلح المناهض لليابان وحتى ايام البناء الاشتراكى الحالى فضلا عن ضمان النصر الكامل للاشتراكية والشيوعية فى كوريا. وليس بمقدور الشباب ان ينجزوا هذه الرسالة التاريخية السامية الملقاة على عاتقهم الا عندما يكونون مهيأين تماما من الناحيتين السياسية والفكرية.

لذلك، يجب ان تكون التربية السياسية والفكرية للشباب المهمة المركزية الاولى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

يجب ان يتسلح الشباب، قبل كل شىء، بالنظرية الماركسية اللينينية المظفرة على الدوام وبافكار حزبنا ومقاصده تسلحا متينا.

ان الماركسية اللينينية هى نظرية الشيوعية العلمية والفكرة الهادية لحزبنا. وليس الا عندما يحوز المرء معرفة بالماركسية اللينينية، يمكنه ان يحكم حكما صائبا على الاوضاع الداخلية والدولية المتغيرة على الدوام وان يجد السبيل السديد الى انتصار الثورة وان يواصل النضال دون تردد تحدوه ثقة اكيدة بمستقبل الاشتراكية والشيوعية تحت اية ظروف مهما كانت معقدة وعسيرة. على شبابنا ان يجهدوا دونما كلل لتعلم النظرية العظيمة للماركسية اللينينية واكتساب النظرة العامة الشيوعية الى العالم.

لقد طورت الماركسية وجرى اغناؤها فى خضم النضال ضد كافة صنوف الافكار البورجوازية الرجعية والانتهازية. ان الصراع ما بين الماركسية اللينينية ومختلف النزعات الفكرية المعادية لها انما هو تعبير عن الصراع الطبقى فى المجتمع الحديث، وسيستمر هذا الصراع طالما كان هناك صراع طبقى. لذلك، فان النضال من اجل حيازة المعرفة بالماركسية اللينينية ليس مجرد استقصاء نظرى وانما هو نضال فكرى حاد.

لقد ظهرت التحريفية اليوم فى الحركة الشيوعية العالمية، وهى تهاجم مهاجمة مسعورة الماركسية اللينينية. ويحاول التحريفيون المعاصرون، كما فعل جميع التحريفيين فى الماضى، استئصال الجوهر الثورى للماركسية اللينينية والاستعاضة عنه بالانتهارية اليمينية. وامتثالا لمطالب الامبرياليين، فانهم لم يتخلوا هم انفسهم عن

الثورة وحسب، بل ويجهدون على قدم وساق لمنع الآخرين من القيام بالثورة. كما يحاول التحريفيون المعاصرون نشر سموم الانتهازية بين الشباب وتجريدهم من السلاح وافسادهم من الناحية الفكرية، عاقدين آمالهم بصورة خاصة على اولئك الشباب الذين يفتقرون الى التربية الماركسية اللينينية والتمرس الثورى.

يجب ان يشدد اتحاد الشباب من تعزيز النضال الفكرى اكثر فاكثر لئلا تتمكن النزعة التحريفية من التسلل الى صفوف حركة الشباب فى بلادنا. لا بد من مواصلة التربية الماركسية اللينينية للشباب بقوة بالارتباط الوثيق مع النضال ضد التحريفية، لكى يتمكن شبابنا من ان يميزوا بانفسهم تمييزا واضحا ما بين الماركسية اللينينية الحقة والتحريفية، ومن ان يقاوموا التحريفية بحزم ويذودوا عن نقاء الماركسية اللينينية.

ان التضلع فى الماركسية اللينينية يعنى ادراك جوهر هذه النظرية ومعرفة كيفية تطبيقها فى الممارسة الثورية. علينا ان نتعلم افكار ومنهجية الماركسية اللينينية لكى نستطيع ان نطبقها فى ممارستنا الثورية. علينا ان ندرس دراسة عميقة هذه النظرية بالارتباط مع واقع بلادنا واستراتيجية وتكتيكات ثورتنا وعملنا اليومى، وان نجعل منها سلاحنا الفكرى والنظرى القوى فى النضال الثورى والعمل البنائى.

يجب خوض النضال ضد الجمود العقائدى عند دراسة النظرية الماركسية اللينينية وتجارب الحركة الشيوعية العالمية.

ان اصحاب الجمود العقائدى يحاولون ابتلاع تجارب البلدان الاخرى لقمة واحدة ونسخها نسخا ميكانيكيا. فهؤلاء لا يدرسون الخصائص القومية ولا الظروف التاريخية لبلادهم هم ولا يبذلون جهودهم من اجل تطبيق الماركسية اللينينية بصورة خلاقة بما يتفق والظروف الواقعية السائدة فى بلادهم هم. واذا ما انزلق المرء الى الجمود العقائدى وفقد استقلاليته، فانه سيميل فى النهاية الى الاعتماد فقط على الآخرين ولا يؤمن بقوته الذاتية ويتبع الآخرين بشكل اعمى دونما قدرة على التمييز ما بين الخطأ والصواب.

على شبابنا ان يعارضوا الجمود العقائدى ويتبنوا الذات الوطنية تماما واكثر شمولا على صعيد رفع مستواهم الفكرى ومستواهم النظرى وفى نشاطاتهم العملية ايضا. ان دراسة ماضى وحاضر بلادنا وتاريخ نضال شعبنا يجب ان تعزز بين الشباب، والوعى

بالاستقلال الوطنى والاعتزاز القومى يجب حفزهما بصورة متزايدة بينهم.

ان المهمة الاساسية للشباب الكورى هى اكمال الثورة الكورية وبناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا. فاذا ما اراد شبابنا انجاز هذه المهمة، فعليهم ان يدرسوا بعمق الحقيقة العامة للماركسية اللينينية فضلا عن خطط وسياسات حزبنا التى تعد التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على الواقع الكورى.

ان الاستراتيجية والتكتيكات الصائبة للثورة الكورية لا يمكن ادراكها وايجاد الطرق الصحيحة فى كافة اعمالنا، الا من خلال دراسة خطط وسياسات حزبنا. فلا يمكن للمرء ان يفكر ويعمل سعيا وراء غايات الحزب ويكتسب الثقة بالنفس ويظهر الروح الكفاحية والحماس فى النضال من اجل تنفيذ سياسات الحزب الا عندما يتعرف بعمق على خطط وسياسات الحزب.

على شبابنا ان يستوعبوا جوهر سياسات الحزب ويدركوا بعمق مدى صوابها وحيويتها من خلال دراسة خطط وسياسات الحزب وتقصيها باستمرار. وهكذا يجب ان نجعل خطط وسياسات الحزب تغدو افكارا للشباب انفسهم وقناعة اكيدة لهم وتكون بمثابة المرشد لكافة نشاطاتهم.

ومما له أهمية خاصة فى التربية الفكرية للجيل الصاعد اسداء التربية الطبقية والتربية بالتقاليد الثورية.

ان صراعا طبقيا حادا يجرى اليوم بين الطبقة العاملة العالمية والقوى الرجعية الامبريالية على نطاق العالم اجمع. والصراع الطبقى يستمر فى المجتمع الاشتراكى ايضا، وبالاخص، فان بلادنا منقسمة الى شمال وجنوب، ونحن نناضل من اجل انجاز ثورة التحرر الوطني فى نفس الوقت الذى نشيد فيه الاشتراكية فى مواجهة مباشرة مع الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية.

يجب الا يستولى علينا الرضا الذاتى بحجة ان النظام الاشتراكى قد انتصر بالفعل وان الطبقات المستغلة قد صفيت وان مستوى المعيشة قد تحسن فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بل يجب علينا بالاحرى ان نزيد من تشديد التربية الطبقية والتربية بالتقاليد الثورية بين كل الشغيلة، ولا سيما بين افراد الجيل الصاعد.

على الشباب ان يعرفوا كيف كان الامبرياليون وملاك الارض والرأسماليون يضطهدون ويستغلون آباءهم وامهاتهم بوحشية فى الماضى، وعليهم الا ينسوا بان الشعب الكورى الجنوبى لا يزال حتى الآن يعانى من الآلام التى تفوق الوصف فى ظل الحكم الرجعى للامبرياليين الامريكيين واذنابهم. وعلى الشباب ان يلموا تماما بكافة اعمال العدوان والنهب التى تقترف من قبل الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، فى كل مكان من العالم وباوضاع الشعوب التى لم تتحرر بعد.

على شبابنا ان يقوموا بدراسة متواصلة وعميقة للتقاليد الثورية المجيدة التى ارساها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ومآثرهم الكفاحية، ويتعلموا من روحهم الثورية السامية. وكلما اصبحت حياة شبابنا اكثر يسرا، كلما تعين عليهم ان يفكروا بصورة اعمق بان نظامنا الاشتراكى وحياتنا السعيدة الجديدة ما هى الا مكتسبات ثمينة حققها بالكفاح الشاق والتضحيات الجسام اسلافنا الثوريون.

وهكذا، يجب ان يعى الشباب جميعا وعيا تاما الطبيعة العدوانية للامبريالية والطبيعة الاستغلالية لطبقتى ملاك الارض والرأسماليين وان يعمقوا كراهيتهم لهم ويناضلوا بصلابة اشد ضد الامبريالية والنظام الاستغلالى. ويجب ان يتسلح شبابنا كله تسلحا قويا بفكرة الوطنية الاشتراكية المتأججة وروح الاممية البروليتارية.

ومن المهم ان نعمل على تربية الشباب بالروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية والروح الكفاحية التى لا تقهر.

علينا ان نكون مستعدين للدفاع عن المكتسبات الثورية وتحقيق توحيد واستقلال الوطن الكاملين بجهودنا الذاتية وبناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا بعملنا الذاتى ومواردنا الداخلية. على الشباب ان يظهروا روح الاعتماد على القوى الذاتية بحمية اكثر ليجدوا ما ينقصنا ويصنعوا ما لا نملكه ويتغلبوا على كل الصعاب بشجاعة. كما ان العادة الثورية فى العمل والحياة يجب ان يتم ارساؤها على نحو اشمل بين الشباب.

ومن مميزات الشباب التعلق بالمطامح العظيمة والمثل العليا والنضال من اجلها بحماس. يجب ان يربى الشباب بروح حب المستقبل ويلهموا على النضال بشجاعة، يحدوهم دائما تطلع متقد نحو غد الاشتراكية والشيوعية والثقة الاكيدة بالنصر. يجب

ان تتوهج كل الاماكن حيث يعمل الشباب ويدرسون ويعيشون، بحماس الشباب والتفاؤل الثورى ويلفها جو مفعم بالفرح والحيوية والنشاط.

وهكذا يتوجب على الشباب جميعا ان يصبحوا مناضلين شيوعيين مخلصين بلا حدود للحزب والثورة وينجزوا عن جدارة المهام الثورية التى حددها الحزب.

# حول خلق أدب وفن ثوريين

**خطاب القى على العاملين فى مجال الأدب والفن**

٧ تشرين الثانى ١٩٦٤

لقد تحقق مؤخرا قدر كبير من التقدم فى مجال الفن السينمائى والمسرحى. كما تحققت انجازات ضخمة بصفة خاصة فى الفن السينمائى. فمن بين الافلام التى انتجت فى العام الماضى يوجد عدد لا بأس به من الافلام الجيدة، مثل "الزهرة الحمراء" و"الغزالة" و"الزينيا"، وهى كلها افلام ممتازة.

ولعل من اكبر النواقص التى كانت تشوبنا انه لم تكن لدينا افلام تصور حياة الطبقة العاملة ونضالها من اجل الانتاج. غير انه بدء فى الفترة الاخيرة باخراج افلام من هذا النوع باعداد غير قليلة. وهذا امر طيب للغاية. ان فيلمى "المدافعون عن المرتفع ١٢١١" و"نساء قرية نامكانغ" اللذين انتجهما استوديو ٨ شباط للافلام السينمائية يعتبران ايضا من الافلام الجيدة. ومنذ بضعة ايام شاهدت فيلم"معلم الشعب" واعتقد ان مضمونه ممتاز للغاية وكذلك الفيلم التسجيلي "عاشت رايه الجمهورية" وهو معالج بطريقة ممتازة.

لا بد لنا من ان ندرك ان مثل هذه المنجزات التى حققها الفن السينمائى انما ترجع، اولا وقبل كل شيء، الى ارتفاع مستوى كتابة السيناريو.

وفى حين تحقق عدد لا بأس به من النجاحات فى مجال الادب والفن عندنا، فان هناك عيبا خطيرا وهو ان الاعمال الادبية والفنية لا تصور الا بصورة محدودة للغاية حياة الشعب فى الشطر الجنوبى ونضاله.

لقد اكد حزبنا دائما ان تحرير العشرين مليونا من مواطنينا فى الشطر الجنوبى ليس امرا يخص الشعب فى الشطر الجنوبى فقط، بل انه مهمة ثورية ملقاة على عاتق الشعب فى الشطر الشمالى كذلك.

وكما قلت فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الرابعة، اننا لكى نحرر الشعب فى الشطر الجنوبى من اضطهاد الامبرياليين الامريكيين ونحقق توحيد الوطن، لا بد من ان نقوم بالعمل جيدا على ثلاثة خطوط :

اولا، ينبغى تعزيز القوى الثورية فى الشطر الجنوبى. فحيث ان الثورة هناك هى بالاساس مهمة الشعب فى الشطر الجنوبى نفسه، لذلك ينبغى ايقاظه واستنهاضه لكى يحقق انتصار الثورة، وعلينا ان نوعيه حتى ينهض ويحسم مشكلاته. فمهما كانت مقترحات التوحيد التى نطرحها نحن هنا فى شمالى كوريا رائعة، فان التوحيد نفسه لا يمكن ان يتحقق ما لم يبادر الشعب فى الشطر الجنوبى الى التحرك لتحقيقه.

ثانيا، من اجل انجاح الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، لا بد من توطيد القاعدة الثورية فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، وذلك بانجاز البناء الاشتراكي فى الشطر الشمالى بنجاح.

ثالثا، ينبغى عزل الامبريالية الامريكية عزلا تاما من خلال الاتحاد مع القوى الثورية العالمية وشن النضال ضد الامبريالية الامريكية فى جميع انحاء العالم. ان الاتحاد مع القوى الثورية العالمية يعنى الاتحاد مع الطبقة العاملة فى العالم والاتحاد مع المعسكر الاشتراكى وتوثيق عرى التضامن مع حركات التحرر الوطنى فى مختلف البلدان. ولقد بذلنا جهودا كبيرة فى هذا الاتجاه.

وهكذا، ينبغى لنا ان نعزز القوى الثورية العالمية الى جانب القوى الثورية فى شمالى كوريا وجنوبيها من اجل انجاز الثورة فى جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. ولكن بالغا ما بلغ تعزيز القوى الثورية فى شمالى كوريا والقوى الثورية العالمية، فان الثورة لا يمكن ان تحقق فى جنوبى كوريا دون تعزيز القوى الثورية هناك. ولذلك، فانه لمن الامور الهامة ان يصار الى تعزيز القوى الثورية فى الشطر الجنوبى.

ومن اجل تعزيز القوى الثورية فى الشطر الجنوبى، يتعين علينا، اولا وقبل كل

شيء، ان نقوم بشكل مثابر بعمل سياسي وعمل دعائي وتربوي بين الشعب في الشطر الشمالي حتى نثير اهتمامه بحياة ونضال الشعب في جنوبي كوريا ونجعله ينظر الى القضية الثورية في جنوبي كوريا على انها مهمة ثورية حيوية بالنسبة له. وينبغي ان نضع في اذهاننا ان اجراء مثل هذا العمل السياسي والدعائي والتربوي بين الشعب في الشطر الشمالي انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل السياسي حيال الجنوب الذي يهدف الى ايقاظ الشعب في جنوبي كوريا.

فكلما ارتفع تصميم الشعب في شمالي كوريا على انقاذ اخوته في جنوبي كوريا، كلما تدعمت بصورة متزايدة قوتنا الكفاحية من اجل تحرير الشعب في جنوبي كوريا وكلما استمد الشعب في جنوبي كوريا الهاما اكبر. اضف الى ذلك ان مثل هذا العمل السياسي والدعائي والتربوي بين الشعب في شمالي كوريا يعتبر في الوقت نفسه عملا سياسيا ودعائيا وتربويا بين الشعب في جنوبي كوريا.

فاذا نحن لم نرب الشعب في الشطر الشمالي بالروح الثورية، فسوف يظل قانعا بنجاحات البناء التي تحققت حتى الآن، ومن ثم يفقد الروح النضالية المتمثلة في التقدم المستمر، وقد ينسى المهمة الثورية في تحرير الشطر الجنوبي. لذلك، قررت الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الرابعة ان تتبع كل الوسائل الممكنة للقيام بالعمل على نحو طيب مع اولئك القادمين من الشطر الجنوبي وتقوية التربية الثورية بين الشعب في الشطر الشمالي، ناهيك عن تشديد النشاطات السياسية في جنوبي كوريا.

ان الادباء والفنانين الذين يعملون في مجالات الادب والسينما والمسرح والموسيقى والرقص وغيرها يلعبون دورا كبيرا للغاية في تربية الناس بالروح الثورية. وينبغي لادبنا وفننا الا يخدما البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي فحسب، وانما عليهما ايضا ان يخدما نضال الشعب الكوري بأسره من اجل الثورة في جنوبي كوريا وتوحيد الوطن. غير ان ادبنا وفننا ما زالا مقصرين في تلبية مطالب ثورتنا. اذ ينبغي ان تكون لدينا اعمال ادبية جيدة وافلام ممتازة لتربية الثوريين في جنوبي كوريا، لكننا لا نملك منها الا قلة قليلة فقط.

ان الموقف الراهن في جنوبي كوريا حسن للغاية. فالمثقفون هناك يعملون

بصورة طيبة جدا وهم يطالبون بالتوحيد المستقل بعيدا عن اى تدخل خارجى. بيد انه يتعذر عليهم ان يناضلوا بصورة مباشرة ضد الامريكيين لانهم ما زالوا يخشونهم. وعلينا ان نواصل نحن بذل جهودنا لتشجيع الشعب فى جنوبى كوريا على النضال رافعا عاليا شعار النضال المناهض للولايات المتحدة الامريكية.

عليكم ان تبذلوا جهودكم لخلق اعمال ادبية وفنية تعلم الكوريين الجنوبيين طرق النضال الثورى وتثير حماسهم الثورى وترفع وعيهم الطبقى. ان الادب والفن اللذين يتغنيان بمحاسن الاشتراكية لازمان بالطبع. وهما ليسا لازمين فحسب، وانما ينبغى انتاج اعمال افضل وباعداد كبيرة. غير ان ما نفتقده كثيرا ونحتاج اليه بصورة ملحة الآن هو الاعمال الادبية والفنية التى تربى الشعب والثوريين فى الشطر الجنوبى فضلا عن الشعب فى الشطر الشمالى بالروح الثورية.

وبغية الاسهام فى تربية الشعب بالتقاليد الثورية، فقد انتجتم عددا غير قليل من الاعمال الادبية والفنية التى تصور نضال حرب العصابات المعادية لليابان. وهذا امر ضرورى بالتأكيد، حيث ان نضال حرب العصابات المعادية لليابان هو بمثابة الجذر لحركتنا الثورية. عليكم بمواصلة الكتابة كثيرا، فى هذا الموضوع فى المستقبل. غير اننى ارى ان قصر مجال التربية بالتقاليد الثورية على حدود نضال حرب العصابات المعادية لليابان يشكل تضييقا مفرطا لنطاق التربية بها، ولقد حان الوقت الآن لتوسيع نطاق التربية بالتقاليد الثورية هذه. ان النضالات الثورية لم تنقطع لحظة واحدة خلال العشرين عاما منذ التحرير، فلماذا يكون نضال حرب العصابات المعادية لليابان الذى استمر لمدة خمسة عشر عاما هو الوحيد الذى يمثل نضالنا الثورى؟ ان النضال من اجل اقامة السلطة الشعبية ومن اجل الاصلاح الزراعى ومن اجل تأميم الصناعات ومن اجل بناء الحزب وحرب التحرير الوطنية التى خضناها ضد عدوان الامريكيين... كل هذه كانت نضالات ثورية شاقة.

ان عدد الذين اشتركوا من الجماهير فى حرب التحرير الوطنية التى امتدت ثلاث سنوات كان اكبر من اولئك الذين اشتركوا فى نضال حرب العصابات المعادية لليابان. كانت حرب التحرير الوطنية حرب الشعب بأسره بكل معنى الكلمة، حربا شاركت فيها

كل طبقات مجتمعنا وفئاته. فقد حارب العمال والفلاحون والمثقفون جميعا ببسالة دون ان يهابوا التضحية. وحرى برجال الادب والفن ان يخلقوا اعمالا تصور مثل هذه النضالات. ومنذ وقت غير بعيد انتج استوديو ٨ شباط للافلام السينمائية فيلمى "اغنية جنود النقل" و"نساء قرية نامكانغ"، وعليكم ان تنتجوا مزيدا من هذه الافلام. فلماذا يقتصر الاختيار على جنود النقل او نساء قرية نامكانغ فقط بوصفهم مناضلين ابطالا؟

لقد انجبت حرب التحرير الوطنية عددا كبيرا من ابطال الشعب. لقد وصل عدد كبير من الناس حتى نهر راكدونغ ثم عادوا مرة اخرى الى احضان حزبنا، الى الصفوف الثورية، قاطعين فى سبيل ذلك الجبال والانهار وسط كافة اشكال المصاعب. بكلمة اخرى، يمكن القول بان هذا التراجع الشاق كان مسيرة كبرى. فلماذا لا نكون فخورين باولئك الذين توغلوا حتى وصلوا الى نهر راكدونغ ثم عادوا مرة اخرى كثوريين؟ ليس هناك اى سبب يمنعنا من ان نعتبرهم ثوريين. ومن حقهم بالتأكيد ان يحسوا بالفخر لاشتراكهم فى النضال الثورى العظيم.

عليكم، بالطبع، ان تواصلوا الكتابة عن النضالات الثورية قبل التحرير، ولكن ينبغى لكم ايضا ان تكتبوا عددا اكبر من الاعمال حول المآثر البطولية والاحداث المؤثرة العديدة التى وقعت اثناء النضالات الثورية فيما بعد التحرير. وبهذا وحده تستطيعون ان تفعموا المناضلين الثوريين الصاعدين بالفخر وان تشجعوهم على انجاز مآثر جديدة وان تربوا مزيدا من الثوريين.

وكما قلت سابقا اكثر من مرة، انه من اجل تحقيق توحيد بلادنا على نحو كامل، يجب على الشعب فى الشطر الجنوبى ان يشن نضالا ثوريا ويطرد الامريكيين. ان طرد الامريكيين ليس امرا سهلا بالطبع. ومع ذلك، اذا ما قام الثوريون فى الشطر الجنوبى بعمل بناء الحزب بصورة جيدة ونظموا نضال الشعب فى جنوبى كوريا على الوجه الصحيح، فانه يمكن طرد الامريكيين وسحق عملائهم بكل تأكيد، وعندئذ يمكن تحقيق توحيد الوطن بطريقة سلمية. ان منهجنا لتوحيد الوطن سلميا يعنى بالتحديد تحقيق التوحيد بهذه الطريقة، والا فان التوحيد يمكن ان يتحقق من خلال الحرب. واذا ما اشعل الامريكيون نيران الحرب ضدنا، فسيكون علينا ان نطرد المعتدين بقوة

السلاح. وفى هذه الحالة، سوف يواجه الامريكيون هجوما مضادا مسلحا من جانب الشعب الكورى بأسره فى الشمال والجنوب. فلماذا لا نسلح الشعب فى الشطر الجنوبى عندما يهاجمنا الامريكيون بقوة السلاح؟

وبصرف النظر عن الطريقة التى سيتم بها توحيد كوريا، فانه لمن الأهمية بمكان ان نربى الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها بالروح الثورية على الدوام. وعلى الكتاب والفنانين الا يصوروا فى اعمالهم الادبية والفنية خبرة النضالات الثورية فى الايام الماضية والنضالات من اجل الثورة والبناء فى الشطر الشمالى فحسب، وانما عليهم ان يصوروا فى اعمالهم نضالات الشعب والثوريين فى الشطر الجنوبى ايضا.

ان الشطر الجنوبى يملك كثيرا من الخبرات الممتازة والمآثر البطولية فى النضال. فلماذا لا يمكن وصفها؟ خذوا مقاومة تشرين الاول الشعبية مثلا. ليس مهما من الذى قادها. فرغم ان باك هون يونغ دمر هذا النضال، الا ان تاريخ النضال الباسل للشعب لا يمكن شطبه بجرة قلم. ثم أ لا يمكنكم ايضا ان تكتبوا عن سبب فشل هذا النضال البطولى الذى خاضه الشعب؟ واخيرا لا آخر، هناك انتفاضة ١٩ نيسان الشعبية ومظاهرة ٣ حزيران...، فيا لها من نضالات مجيدة وباسلة! ينبغى ان تكتبوا الروايات، وان تخرجوا الافلام وتنظموا الاغانى عن مثل هذه النضالات. يجب عليكم ان تكتبوا اعمالا قوية تستطيع ان تبث فى اذهان الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا العزيمة على خوض النضال ضد الامريكيين بروح التضحية بالنفس بمجرد ان يقرأوها. وان بلادنا لتزخر بالكثير من الوقائع البطولية التى خلقها ثوريون عديدون فى نضالهم. وعليكم ان تبدعوا كثيرا من الاعمال الادبية والفنية، بما فى ذلك الافلام والروايات، المستوحاة من هذه الوقائع.

لقد سمعت مؤخرا عن احد الرفاق الذين يناضلون فى جنوبى كوريا انه قام بنضال هائل الى حد يمكن معه كتابة مجلد كبير من الرواية حوله. فحتى بعد ما فقد اتصاله بمنظمته الثورية، واصل النضال الى يومنا هذا دون ان يتوقف لحظة واحدة. ان عمل هذا الرفيق يستحق بالقطع ثناء عاليا لا من حيث مدة نضاله فحسب، ولكن من حيث مآثره ايضا. واذا ما انتم كتبتم عملا مستوحى من هذه المادة، فسوف يكون كتابا

دراسيا ممتازا قادرا على تثوير الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا. وغنى عن القول انه سيكون ايضا مادة ممتازة لتربية الشباب فى الشطر الشمالى. من واجبكم ان تكتبوا ليس فقط عن نضال الشعب فى جنوبى كوريا بعد التحرير، بل وعن نضاله فى ايام ما قبل التحريركذلك. فحادثة طلاب كوانغزو، مثلا، يمكن ان تقدم حبكة جيدة. وفى وقت من الاوقات حاول باك تشانغ اوك ان يحظر حتى الاحتفال بذكرى هذه الحادثة وكذلك بذكرى انتفاضة اول آذار. وبالنسبة للموضوعات التاريخية، يمكنكم ان تختاروا مثل هذه الوقائع الرائعة التى تزخر بها صفحات تاريخ النضال الذى خاضه الشعب ضد اليابان وضد الولايات المتحدة الامريكية.

عليكم ان تقدموا اكبر قدر ممكن من المادة التعليمية للثوريين والوطنيين فى الشطر الجنوبى. كما انه من الضرورى كذلك ان تقدموا للرفاق الذين يناضلون فى الشطر الجنوبى عددا كبيرا من الاعمال الادبية والفنية التى تصور نضالهم وافراحهم واحزانهم وجوانب حياتهم. فهذه افضل بالنسبة لهم من تلك الاعمال الادبية والفنية التى تصور البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى. لقد فعلنا اقل من القليل فى هذا الصدد. فمن حيث الافلام، مثلا، كان فيلم "معلم الشعب" جيد القصة، غير ان حياة البطل الرائعة فيه تنتهى باشتراكه المتفانى فى البناء الاشتراكى، ولا يعالج الفيلم مسألة الثورة فى الشطر الجنوبى ولا مسألة توحيد الوطن. ومهما كان هذا الفيلم ممتازا فى حد ذاته، الا ان هذا النوع من الافلام لا يشبع احتياجات الثوريين فى الشطر الجنوبى ولا يجيب على اسئلتهم.

ان المهمة الثورية الاولى الملقاة على عاتق حزبنا هى تحقيق توحيد الوطن. وهذا منصوص عليه بوضوح فى لائحة الحزب ولا يمكن لادبنا وفننا ان يحيدا مطلقا عن مهمة الحزب الثورية هذه.

يوجد فى الوقت الراهن عدد كبير من الرفاق الممتازين فى سجون جنوبى كوريا. وعلينا ان نملأ هؤلاء الرفاق القابعين وراء القضبان بالثقة. انهم ينتظرون ان يهب الشعب فى جنوبى كوريا الى النضال وان يفتح لهم ابواب السجن. انهم لا يراقبون سوى تغير الموقف كل يوم وكل ساعة. وعلينا ان نمنحهم الامل ونجعلهم يعرفون ان اولئك الذين يبذلون دماءهم ويسقطون فى معترك النضال فى جنوبى كوريا سوف

يتركون بصماتهم واضحة على تاريخ ثورتنا المجيد. وعندئذ فقط سوف يناضلون ببسالة ودونما استسلام سواء أ فى السجن او على اعواد المشانق وسوف يتبعهم جيش عرمرم من الثوريين يتدفق بلا توقف على ساحات النضال.

كيف نستطيع ان نواجه الرفاق فى الشطر الجنوبى اذا نحن لم ننتج اعمالا ادبية وفنية ثورية تمد الثوريين فى الشطر الجنوبى بالتشجيع، رغم ان لدينا مصانع ممتازة للورق ودور نشر رائعة وجيشا قوامه المئات والالوف من الكتاب والفنانين؟

ان كتابنا يستطيعون كتابة الروائع، متخذين هؤلاء الذين ماتوا او الذين ما زالوا على قيد الحياة نماذج فيها. اياكم ان تكتبوا سيرة حياة شخص لا يزال حيا. فهذا العمل لا يمكن ان يؤثر فى الناس كثيرا. ولنفرض انكم قررتم الكتابة، فبوسعكم ان تخلقوا روائع متخذين من الرفاق الذين ناضلوا من اجل تنفيذ المهام التى كلفهم بها الجيش الثورى قبل التحرير نماذج فيها. ان نضال هؤلاء الرفاق من افراد الجيش الثورى الشعبي فى عهد ما قبل التحرير، وجهادهم الذى لا يعرف الاستسلام والاذعان فى السجون عندما كان العدو يلقى القبض عليهم ايام العمل السرى داخل الوطن بعد تكليفهم القيام بمهمة ثورية، واللقاء المؤثر بعد التحرير بين رفاق انفصلوا عن بعضهم طويلا ونضالهم المتفانى بعد ذلك من اجل بناء الحزب وارساء السلطة وتأسيس الجيش، ثم نشاطهم المذهل ابان حرب التحرير الوطنية وعمليات التراجع الشاقة التى قاموا بها عند انسحابهم مخترقين تطويق العدو بعد ان كانوا قد تقدموا حتى وصلوا الى نهر راكدونغ، ثم نضالهم من اجل اعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب ... ان كل هذه الاحداث التاريخية العظيمة يمكن ان تشكل حبكة لاعمالكم بغية رسم صورة طبق الاصل للابطال الذين يترعرعون فى غمار المعارك المصاحبة للثورة الكورية. وهنا يكمن اروع عمل لكم، أ ليس كذلك؟ بمثل هذه الكتابات فقط ستجعلون الناس يدركون ان الثورة شيء مليء، بالاضطرابات والتعرجات، وتربونهم بروح الرومانسية الثورية وتمدون رفاقنا فى السجون بالامل والتشجيع.

ولكى اضرب لكم مثالا، فاننى اعتقد انه بوسعكم ان تكتبوا عملا رائعا متخذين من الرفيق كيم تشايك نموذجا لكم. فنضاله فى منشوريا وسجنه فى سيؤول ونضاله بعد

عودته الى المنظمة من سجنه، ثم دخوله السجن من جديد فى جيلين ونضاله فى حرب العصابات التى اشترك فيها بعد ذلك، كل هذه الاحداث.. يا لها من حياة شاقة ومجيدة بالنسبة للثورى! عندما خرج الرفيق كيم تشايك من سجن سودايمون لم يكن يملك نقودا للرحلة، عندئذ ذهب الى الرفيق هو هون الذى كان قد تطوع للدفاع عنه امام المحكمة واخذ منه واون واحد و٢٠ زون او واون واحد و٦٠ زون بعملة ذلك الوقت وعاد ثانية الى تشينتاو. وان الدموع لتطفر من عينى حتى يومنا هذا كلما تذكرت مشهد لقائه بابنه فى بيونغ يانغ بعد التحرير. فى ذلك الوقت قال لى : "لقد تردد هذا الغلام فى الدخول لانه حافى القدمين، ولكننى قلت له ان القائد لن يسىء الظن بك لانك حافى القدمين. هل تعتقد ان القائد سيفرح بك لو انك دخلت عليه وانت تتمتع بحياة رغيدة وترتدى زيا غربيا انيقا؟ اننى افضلك هكذا حافى القدمين. هيا بنا ندخل، وهكذا اقنعته وحملته على الدخول ". لماذا لا تحرك مثل هذه القصة المؤثرة قلوب الكتاب والفنانين؟

عليكم ان توضحوا من خلال اعمالكم ان حياة الثورى شاقة، غير ان المرء قادر على ان يحيا هذه الحياة اذا ما عقد العزم على ذلك. وينبغى لنا بصفة خاصة ان نربى شبابنا بروح التفاؤل الثورى.

عندما زرنا وحدات الجيش الشعبى بمناسبة عيد ٨ شباط من العام الماضى، احسسنا بالاسف المرير لان الشبان الآن لا يعرفون مصاعب الحياة ولا يعرفون مدى ما عاناه آباؤهم والاكبر منهم سنا من قبل. ان جنودنا من الشباب لا يعرفون حق المعرفة ما هى النعال المصنوعة من القش وما هو الايجار الزراعى ومن هم خدم ملاك الاراضى. باعتقادى ان شابا بلغ اليوم الخامسة والعشرين من عمره كان فى السادسة ايام التحرير، وليست لديه فكرة واضحة عما كان عليه المجتمع القديم. واذا ما وجدت لديه فكرة ما عن المجتمع القديم فستكون عامة ومختصرة قرأها فى الكتب. عليكم الا تنسوا اننا اذا لم نرب الجيل الجديد بشكل سليم، فقد يفقد شبابنا الروح الثورية ويصبحون اناسا لا جدوى منهم يفضلون الحياة فى خمول.

اننا لا نستطيع ان نصنع الثورة ولدينا شباب لا يفهمون شيئا عن ملاك الارض والرأسماليين. ان لدى معظم قادة السرايا فى جيشنا فى الوقت الراهن خبرة قتالية، اما

قادة الفصائل فليست لديهم خبرة من هذا النوع. لقد تغير تكوين الكوادر فى جيشنا الى هذا الحد فعلا. ومع ذلك، فان الكوادر اليوم ممن هم اعلى رتبة من قادة السرايا والكتائب والافواج ذاقوا مرارة الحياة ولديهم خبرة قتالية. وعلينا ان نحقق توحيد الوطن قبل ان يصبح كوادرنا مسنين. وعلى كل حال، ينبغى لنا الا نترك مهمة توحيد الوطن للاجيال القادمة.

ان كل انواع الفنون لازمة لتربية شغيلتنا وشبابنا، غير ان التركيز يجب ان ينصب على الروايات والافلام. وعلينا بشكل خاص ان ننتج عددا كبيرا من الافلام الجيدة.

ثم، سأتحدث قليلا عن انتاج الاغانى الثورية.

فى ايام نضال حرب العصابات، عندما وضعنا نشيدا ثوريا كان الجميع ينشدونه حتى جنود جيش منشوكو العميل، ناهيك عن الفلاحين. ولم نكن وقته نعرف الكثير عن تلحين الاناشيد، وحيث اننا كنا مشغولين فقد نظمنا الكلمات فقط ثم غنيناها على الحان قديمة. ولكن الشعب لا يزال يحب انشاد مثل هذه الاناشيد. فاذا ما وضعتم نشيدا جيدا، فان جنود "جيش الدفاع الوطنى " فى جنوبى كوريا سيغنونه وسينشده طلاب جنوبى كوريا ايضا.

على العاملين فى مجال الفن الموسيقى ان يعملوا على زيادة تطوير موسيقانا القومية بما يتلاءم ومشاعر وتطلعات بناة الاشتراكية.

ان كل الاغانى التى ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية تقريبا اغان جيدة. فيا لها من اغان ممتازة تلك الاغانى مثل "ايتها العاصفة الثلجية، العاصفة الثلجية" و"الى المعركة الحاسمة"! هذه الاغنيات جميلة وحماسية بحيث تدفع الناس الى النضال الثورى. كما ان اغانى مثل "بوتشونبو يا ارض المجد" و"نهر آمروك الفى رى"، و"فى الينبوع" التى تنشدها مجموعة من الاصوات النسائية، كل هذه الاغانى غنية بالانغام الكورية وهى تناسب مشاعر شعبنا. وتبدو اغنية "الحصاد الوفير فى سهل تشونغسان" افضل مقطوعة من المقطوعات التى انتجت حديثا. فهذه الاغنية الكورية الاصيلة فى نغماتها تعكس تماما روح العصر. وهى تعبر تعبيرا ممتازا عن الروح النضالية لدى شغيلتنا الذين يندفعون الى الامام بروح فرسان تشوليما، وعن عواطفهم المتفائلة المفعمة

بالثقة فى النصر. على موسيقانا الحديثة ان تواصل السير فى هذا الاتجاه.

ان موسيقانا تتطور الآن بطريقة سليمة وفى الاتجاه الصحيح من حيث الاساس. واذا ما واصلت التقدم فى هذا الاتجاه، فاعتقد انها لن تواجه مشاكل تذكر. ومع ذلك، فان علينا الآن ان نبذل جهودا اكبر لزيادة تطوير موسيقانا القومية بما يتلاءم وواقع اليوم.

على موسيقانا ان تكون كورية فى جوهرها وان تتلاءم ومشاعر شعبنا.

لا يحب شعبنا الموسيقى الاوروبية البحتة التى تبتعد ابتعادا كبيرا عن مشاعر الكوريين.

ورغم ان موسيقانا الخفيفة تحفل بقدر غير قليل من الحان الاغانى الدارجة، الا ان الناس يحبونها لانها كورية فى جوهرها. وليس من قبيل الصدفة ان تقابل اغنية الرفيق كيم جونغ دوك بعاصفة من التصفيق. فرغم ان اغانيه تتسم بشىء من انغام الاغانى الدارجة، الا انها غنية بالانغام الكورية، وهى فى الوقت نفسه تتسم بالبهجة والتفاؤل.

ان هناك قدرا لا بأس به الآن من الحان الاغانى الدارجة بين الاغانى التى وضعها شعبنا اثناء الحكم الامبريالى اليابانى. ان الحان الاغانى الدارجة المنحطة الحان سيئة بالطبع، ولكننا نستطيع ان نواصل انشاد الاغانى غير المنحطة والفرحة الى حد ما والتى ورثت اشكال الاغانى الكورية الشعبية من بين الاغانى الدارجة، والسبب فى ذلك ان شعبنا كان قد غنى كثيرا تحت الحكم الاستعمارى البغيض للامبريالية اليابانية والذى دام لنصف قرن تقريبا اغانى مليئة بالسخط على المجتمع الفاسد فى ذلك الوقت، ومن بينها قدر غير قليل من الحان الاغانى الدارجة. ان الاغانى التى يغرم الناس الاصحاء عقليا بانشادها هى اغان جيدة بالتأكيد. وان الاغانى التى ورثت اشكال الاغانى الشعبية والتى تحبها الجماهير ينبغى تطويرها حتى ولو كانت تنطوى على شىء من انغام الاغانى الدارجة.

اما فيما يتعلق بموسيقانا القومية، فانه من الافضل تطوير الاغانى الشعبية اساسا. ذلك ان اغانينا الشعبية ينبغى ان تساير عواطف شباب اليوم. ان "اغنية وولسان" و"جبل موران" تفيضان بانغام عذبة حقا. وعليكم ان تنظموا اغانى من هذا النوع باعداد كبيرة، وانه لمن المفضل ان تغنى الاغاني الشعبية بصورة جماعية بدلا من ان تغنى بصورة فردية.

وينبغى ان تستمد اوبراتنا الكلاسيكية اصولها من الاغانى الشعبية. ان "اغنية جديدة تنبعث من القرية عبر النهر"، وهى مستمدة من الاغانى الشعبية فى الاقاليم الغربية، تروق لى تماما. ويبدو انه من الافضل ان يتم تطوير الموسيقى القومية على هذا النمط.

اما بانسورى فلا تثير الاهتمام لانها قديمة الطراز جدا. كما ان اغانى الاقاليم الجنوبية هى من ذلك النوع الذى كان يغنيه النبلاء وهم يحتسون كؤوس الخمر فى تلك الايام الغابرة عندما كانوا يضعون على رؤوسهم قبعات مصنوعة من شعر الخيل ويتجولون على ظهور الحمير. مثل هذه الاغانى لم تعد تلائم عصرنا. لم يعد الشباب اليوم يستسيغون مثل هذه الاغانى. وعندما يستمع الشباب الى الاذاعة، فانهم يغلقون الراديو اذا ما اذيعت بانسورى. فهى لم تعد تلهم الناس او تحمسهم للنضال. وانه لمن غير المعقول ابدا ان نتصور جنودا يندفعون للقتال تلهمهم بانسورى. انه لمن البدهى ان تكون الاغانى التى كان الارستقراطيون يغنونها فيما مضى وهم يحتسون الشراب غير ملائمة لعواطف شبابنا الذين يبنون الاشتراكية.

اننى، بالطبع، لا اريد ان اقول انكم يجب الا تغنوا بانسورى مطلقا. ذلك انه من المفيد ان نعرف انه كان هناك في العهود القديمة اغان من هذا النوع. وعلى هذا، فسيكون من المفيد ان يكون لدينا مغنى بانسورى واحد من بين كل مائة مغن. علينا ان نحتفظ ببانسورى، ولكن لا حاجة بنا الى تشجيعها.

يؤكد بعض الرفاق ان اغانى الاقاليم الجنوبية يجب ان تكون اساس الموسيقى القومية. وهذا خطأ. ذلك ان اغانى الاقاليم الجنوبية هى اغانى النبلاء فى الازمنة القديمة، وهى، بالاضافة الى ذلك، تغنى باصوات مبحوحة لا تسر الاذن. وهى متناقضة تمام التناقض مع التنغيم الطبيعى. واى سرور يبعثه الاستماع الى "اغنية جديدة تنبعث من القرية عبر النهر" و"اغنية صيادى بوبسونغبو"! لان كلتيهما خاليتان من الاصوات المبحوحة.

ان الكوريين بصفة عامة يتمتعون باصوات رخيمة، وانه لمن الامور السيئة حقا ان نسمع فتاة جميلة تغني بصوت خشن. فالمرء قد يستطيع احتمال الصوت الخشن من رجل او ام تشون هيانغ العجوز ولكنه يشعر بالغثيان حتما اذا ما استمع الى تشون

هيانغ تغنى بمثل هذا الصوت. وان احد الاسباب الرئيسية التى من اجلها لا تتمتع اوبراتنا الكلاسيكية بترحاب من الشعب، ومن بينها "حكاية تشون هيانغ"، هو انها تغنى بصوت اجش على شكل اغانى الاقاليم الجنوبية.

وخلافا لرأى البعض، فانه لمن الخطأ ان نعتبر هذه الاصوات الخشنة تنغيما يلائم انغامنا القومية. انها ليست طبيعية بل مصطنعة. والشبان الآن لا يغنون بهذه الاصوات الخشنة ولا يحبونها. وليست هناك من حاجة للجدل حول التنغيم التقليدى او الحديث. فاذا ما وضع المرء لحنا طبيعيا ولكنه جميل لكى يتلاءم مع الانغام والمشاعر القومية، فهذا امر طيب. عليكم ان تختاروا تنغيما يسمح بالنغمات الطبيعية والرخيمة والجميلة. وينبغى ان تزول الاصوات الخشنة من انغامنا تماما.

يصر بعض الرفاق على انه يتعين على مسرح الدولة للفن ومسرح الفن القومى الا يسيرا فى اتجاه واحد، وانما على مسرح الفن القومى ان يحافظ على الاغانى ذات الصوت الخشن. واذا ما ارادوا ذلك حقا، فانه يجب ان يسمى مسرح الفن القومى الكلاسيكى بدلا من مسرح الفن القومى وان المغنين ذوى الاصوات الخشنة هم وحدهم الذين ينبغى تجميعهم هناك. ان مسرح الفن القومى يجب ان يسير الى الامام، ولا يسعه ان يظل متخلفا.

ولكى تكون موسيقانا القومية عصرية، ينبغى كذلك ان نضع فى الاعتبار مشكلة تطوير آلاتها بشكل افضل.

ان احد العيوب التى تعانى منها آلاتنا الموسيقية القومية هى انها تصدر اصواتا مبحوحة. وحيث ان الصوت المبحوح كان يستخدم على ما يظهر فى الاغانى، فقد صنعت الآلات الموسيقية لكى تناسبه. وهناك عدد من الرفاق يعارضون ادخال اية تحسينات على الآلات الموسيقية القومية، ولا داعى لهذه المعارضة. فبنفس الآلات الموسيقية الكورية القديمة لا نستطيع ان نجعل موسيقانا القومية موسيقى عصرية، ولا ان نعبر تعبيرا كافيا عن عواطف الشعب فى عصرنا.

ثم ان الآلات الموسيقية القومية ملائمة للاغانى الشعبية ايضا. وانه لشىء ممتاز ان تعزف اغنية "جبل موران" بالآلات الموسيقية القومية.

ينبغى الا تقفزوا الى الاستنتاج القائل بان الآلات الموسيقية الكورية لا تلائم المارشات، لمجرد انها مناسبة للاغانى الشعبية. فانتم تستطيعون ان تلهموا الشعب بصورة كافية حتى بالآلات الموسيقية القومية.

يقول بعض الرفاق ان الموسيقى الكورية لا يمكن ان تؤدى بآلات موسيقية اوروبية. غير ان هذه فكرة خاطئة بالمرة. فمقطوعة "الحصاد الوفير في سهل تشونغسان" كورية فى جوهرها ولكنها تبدو ممتازة اذا ما عزفت بالآلات الموسيقية الاوروبية. فالآلات الموسيقية الاوروبية ملائمة تماما لهذه المقطوعة التى تعطى المرء احساسا منعشا ومشدودا. وعندما نضم الآلات الموسيقية الاوروبية الى الآلات الموسيقية القومية، مثل السيناب والكوانغارى، فان ذلك يكون افضل. واعتقد انها محاولة طيبة.

كذلك اعتقد انه من المفيد ان تصاحب الاغاني الكورية الموسيقية الخفيفة، كما انه من المستحسن ان تعزف الالحان الكورية على الكمان او البيانو. وفى الوقت الراهن لا توجد الا بعض الالحان الكورية التى كتبت للبيانو. فانتم ترون انه من الطبيعي ان تبدأوا بالنوتة الاوروبية عندما تدرسون البيانو. انه من الملائم ان تدرسوا الموسيقى الاوروبية، ولكن عليكم اولا وقبل كل شيء ان تدرسوا الموسيقى الكورية.

عليكم الا تقتصروا على عزف الالحان الاوروبية على الآلات الموسيقية الاوروبية. فاذا انتم لم تعزفوا الموسيقى الكورية، فسوف يرفض الشعب الآلات الموسيقية الاوروبية في النهاية.

علينا ان نستخدم الآلات الموسيقية الاوروبية فى تطوير موسيقانا القومية. ينبغى الا تخضعوا الموسيقى الكورية للآلات الموسيقية الاوروبية، بل عليكم ان تطوعوا الآلات الموسيقية الاوروبية للموسيقى الكورية.

عليكم ان تؤلفوا مقطوعات عديدة جيدة من الموسيقى ذات الاصول الكورية التى يمكن ان تعزف على آلات موسيقية اوروبية. والسر كله يكمن فى التلحين. عليكم ان تضعوا كثيرا من المقطوعات الغنية بالخصائص الكورية المميزة، وان تؤلفوا مقطوعات مدرسية للآلات الموسيقية الاوروبية.

ينبغى لموسيقانا ان تعبر عن مشاعر العصر، بصرف النظر عما اذا كانت مكتوبة للآلات الموسيقية الاوروبية او الآلات الموسيقية القومية. ومشاعر الشعب تتغير مع مرور الزمن. فالاغانى من طراز سيزو التى كان ينشدها المتعلمون فى العهد القديم فى حجرات الاستقبال، لا تتلاءم وواقع العصر الراهن. ولا بد لنا من ان نطور موسيقانا لكى تنسجم مع مشاعر شغيلتنا الذين يبنون الاشتراكية.

علينا الا نتمسك بنفس الالحان القديمة التى لم تعد تتلاءم وعواطف شعبنا اليوم. فتطوير الموسيقى القومية لا علاقة له مطلقا بنزعة العودة الى الماضي.

عليكم الا تقدسوا الكلاسيكيات اكثر مما يجب بدعوى انه ينبغى ان نعتز بالاشياء الكورية فى الموسيقى ونطورها. هل تعتقدون ان شباب اليوم سيعجبهم ان تضعوا على رؤوسهم قبعات من شعر الخيل؟

ولما كانت الاغانى القديمة كلها، بصورة عامة، ترتكز فى اساسها على الشعر المكتوب بالحروف الصينية، لذلك يغنيها شباب اليوم بصعوبة، كما انهم لا يفهمونها. ليست هناك حاجة الى الاقتباس منها بصورة آلية كما هى، بل علينا ان نعيد كتابة نصوص الاغانى المؤلفة من الاشعار المكتوبة بالحروف الصينية بلغة ابسط وان نجعلها عصرية. ومهما بلغت براعتكم فى احتذاء الماضى، فان هذا لن يكون ذا جدوى اذا لم تحبه الجماهير. علينا الا نبذل جهودنا فى تقليد المادة القديمة كما هى، بل علينا ان نوجه طاقاتنا الى اعادة صياغة وتطوير التراث القيم الذى خلقه شعبنا على امتداد القرون، بما يتلاءم ومشاعر الشعب فى عصرنا.

ينبغى تدعيم كلية الموسيقى القومية فى جامعة الموسيقى، وكذلك ينبغى تدريب عدد اكبر من الطلاب المتخصصين بالاغانى الشعبية والآلات الموسيقية القومية. وعلينا بهذه الطريقة ان نسعى لجعل موسيقانا القومية اكثر عصرية وان نعمل على زيادة تطويرها بما يجارى العصر.

ان الموسيقى، شأنها فى ذلك شأن باقى الفنون، ينبغى ان تخدم جماهير الشعب. واذا كنا نوالى تطوير موسيقانا على اساس انغامنا القومية، فما ذلك الا لاننا نرمى فى النهاية الى خلق موسيقى تستطيع جماهير الشعب ان تفهمها وتتذوقها. وليس لدينا مكان

لما يسمى الموسيقى للموسيقى التى لا يستطيع ان يفهمها سوى بعض الخبراء القلائل، ولا للموسيقى المتفسخة التى لا تروق الا للطبقات المستغلة. علينا ان نرفض شتى صنوف الموسيقات البورجوازية المنحطة التى تبلد الوعى الثورى للجماهير الشعبية. وعلينا ان نرفض رفضا قاطعا تلك الموسيقى التى تصدر اصواتا محتضرة صادرة عن هاوية الانغماس فى النزعة العاطفية والكآبة، او التى تؤدى بالانسان الى الفحش.

وكما فعلنا فى الماضى، علينا الا نسمح مطلقا بتغلغل موسيقى "الجاز" فى المستقبل ايضا. ذلك ان هذه الموسيقى تفسد اخلاق الشباب وتضعفهم وتبلد وعيهم الثورى. ان موسيقى "الجاز" سلاح ايديولوجى فى يد الامبرياليين لافساد الشعب الثورى. فى الوقت الذى يتعين علينا فيه ان نقاتل الامبريالية الامريكية حتى النهاية، كيف يسعنا ان نقبل السم الذى يبثه الامبرياليون الامريكيون ضدنا وان ندمر بايدينا مواقعنا نحن؟ علينا ان نرفض تماما موسيقى "الجاز".

ينبغى ان تكون موسيقانا ثورية دائما ووطنية كذلك.

واننى اقترح ان يتم ابداع الاعمال الادبية والفنية عن البناء الاشتراكى وعن النضال الثورى بنسبة ٥ الى ٥. اما بالنسبة للاعمال التى تتناول النضال الثورى، فاعتقد انه من المناسب ان تكون الاعمال التى تتناول النضال الثورى فى شمالى كوريا وتلك التى تتناول النضال الثورى في جنوبى كوريا بنسبة ٤ الى ١.

بقيت لى بضع كلمات عن مسألة ذهاب كتابنا وفنانينا الى الريف. على الممثلين والممثلات الا يبقوا طوال الوقت فى بيونغ يانغ، بل عليهم ان يقدموا عروضهم بشكل دورى فى المناطق الريفية كذلك. وينبغى الا ترتبوا اعمالكم كما لو كانت هناك مجموعات منفصلة لتقديم العروض فى بيونغ يانغ واخرى لتقديم العروض فى الريف.

ان الكتاب والفنانين سوف يتحولون الى بيروقراطيين او ارستقراطيين منعزلين عن الشعب اذا هم اكتفوا بالبقاء في بيونغ يانغ. عندئذ سوف لا يرى الكتاب والفنانون واقع وطننا بل يطالهم الفساد وينغمسون فى السعى وراء ملذاتهم. ولا يستطيع الممثلون ان يتعلموا من الحياة الا عندما يخرجون الى الريف. وهم عندما يخرجون الى الريف يستطيعون ان يروا المنازل المسقوفة بالقش وهى لا تزال قائمة والفلاحين الذين

يقومون بعملهم الشاق. عند رؤية هذه الحالة سوف يكفون بصورة طبيعية عن التفكير فى حياة اللامبالاة، ويعيشون حياة بسيطة ويكتسبون الروح النضالية. على جميع الفنانين، بلا استثناء، ان يذهبوا ويروا الريف.

اذا لم يتغلغل الكتاب والفنانون وسط الجماهير ويتحدوا معها كرجل واحد ويتعلموا منها فى دأب، فسوف يتحولون الى ارستقراطيين وبيروقراطيين ومن ثم لا يستطيعون تقديم اى اسهام فى عملنا الثورى. على كتابنا وفنانينا ان يصبحوا كتابا وفنانين ثوريين يتصلون على الدوام بالعمال والفلاحين ويتحدون معهم، ويعرفون كيف يجدون المصدر الذى لا ينضب لمواهبهم الخلاقة، ويخدمون العمال والفلاحين باخلاص.

# رد على رسالة رئيس معهد الشؤون الكورية بواشنطن

٨ كانون الثاني ١٩٦٥

لقد تلقيت رسالتكم. وانه ليسرني جدا ان اعلم انكم مهتمون اهتماما عميقا بمسألة توحيد الوطن.

وكما تعلمون، فان امتنا تعانى آلام تجزئة ارض الوطن وتقسيم الامة منذ عشرين عاما حتى الآن.

وبالرغم من ان جيلا جديدا قد نما وشب، فانه لم يحقق حتى الاتصال والتزاور ما بين شمالى كوريا وجنوبيها، ناهيك عن توحيد الوطن، الامنية التى طالما تاقت اليها امتنا، وما زالت حواجز التقسيم القومى المصطنعة قائمة لم تتغير.

ومع مرور الايام، تزداد الفجوة اتساعا ما بين الشمال والجنوب فى كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، وحتى الخصائص القومية المشتركة لشعبنا، وهى الامة المتجانسة التى تكونت عبر تاريخ طويل، اخذت تتباين شيئا فشيئا.

ان انقسام الامة يستبعد امكانية تعبئة واستخدام ثروة البلاد وقوى الشعب بشكل موحد من اجل تطوير الوطن، ويجلب على الشعب الكورى بأكمله آلاما لا تحتمل.

وان انقسام كوريا الى شمال وجنوب يجلب مصائب وكوارث لا حد لها، وعلى الاخص لحياة الشعب فى جنوبى كوريا.

لا يمكن توقع الرخاء للامة بأسرها، كما لا يمكن انقاذ الشعب فى جنوبى كوريا

من مأزقه التعس، ما لم نضع حدا لانقسام وطننا ونحقق التوحيد.

وانه لامر طبيعى ان ترفع جماهير الشعب العريضة فى جنوبى كوريا اليوم صوتها معلنة انها لا تستطيع الحياة الا اذا توحدت البلاد، وان يناضل كثير من الشخصيات ذات الضمير الوطنى بشجاعة من اجل توحيد الوطن.

ان توحيد الوطن مهمة وطنية عاجلة لا يمكن ارجاؤها بعد الآن.

ونحن نعتقد ان الوقت قد حان بالنسبة لكافة الكوريين بدون استثناء الذين يحبون بلادهم ويهتمون بمستقبل الامة لكى يبذلوا اقصى ما بوسعهم من اجل تحقيق توحيد الوطن.

وكما يعرف العالم كله جيدا، فان حكومتنا قد بذلت وتبذل جهودا دؤوبة لتحقيق توحيد البلاد، تعبيرا عن الامنية والارادة الاجماعيتين للشعب الكورى بأسره.

اننا نرى ان حل مسألة التوحيد لا ينبغى ان تعطله مصالح اية مجموعة حزبية او فئة ذات امتيازات على حساب المصالح الوطنية، وان توحيد البلاد يجب ان يتم على اية حال بطريقة ديمقراطية، وفقا للارادة العامة للشعب الكورى بأسره، دون ان يفرض جانب واحد ارادته على الجانب الآخر. اننا لا نسمح لاحد بان يفرض ارادته علينا، كما اننا من جانبنا لا ننوى فرض ارادتنا على الآخرين. ولقد اكدنا دائما على انه ينبغى لرجال السلطة والاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية فى كل من شمالى كوريا وجنوبيها ان يجلسوا سوية فى مكان واحد ويتفاوضوا باخلاص وبقلب مفتوح من اجل حل مسألة التوحيد.

وانني لاوضح مرة اخرى ان حكومتنا، تماما مثلما فعلت فى الماضى، ستظل فى المستقبل كذلك تبذل كل جهد لتحقيق توحيد البلاد بما يتفق وامنية الشعب والمصالح الوطنية، وانها مستعدة لتقبل رأى اى شخص اذا كان ذلك يساعد على حل مسألة التوحيد.

وانتم فى رسالتكم قد طرحتم وجهات نظر تجمعها قواسم مشتركة كثيرة مع عدد من المقترحات التى سبق ان تقدمنا بها مرارا من اجل حل مسألة توحيد البلاد.

وكما اكدنا ونؤكد دائما، فان توحيد البلاد يجب ان يتم حتما وفقا لمبادئ الاستقلال والديمقراطية، وبطريقة سلمية، دون تدخل اية قوى خارجية.

واننا لنعتبر ان اية محاولة لتوحيد البلاد بالاعتماد على قوى خارجية ليست الا

ضربا من الوهم ويقصد بها القاء كوريا بأسرها فى ايدى المعتدين الامبرياليين.

ان مسألة توحيد كوريا هى شأن داخلى يخص الشعب الكورى ولا يسمح باى تدخل من جانب قوى خارجية، فالمسألة الكورية يجب ان تحل بواسطة الكوريين انفسهم. والاجانب لا يمكنهم ان يسووا الشؤون الداخلية لامتنا.

ان امتنا امة اريبة ومتحضرة، وهى قادرة تماما على حل مسألتها القومية بنفسها.

والعقبة الاساسية التى تحول دون توحيد الوطن هى الامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون جنوبى كوريا احتلالا عسكريا، ويتدخلون فى شؤون بلادنا الداخلية، وينتهجون سياسة تمزيق الامة، ويتبعون سياسة عدوانية ضد كوريا بأسرها.

لقد اخضع الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا بالكامل لسيطرتهم الاستعمارية فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، وجلبوا الدمار الكلى لحياة الشعب فى جنوبى كوريا.

ان جلاء كافة القوات الاجنبية عن جنوبى كوريا هو الشرط المسبق لحل مسألة التوحيد.

فى شمالى كوريا، لا توجد مطلقا اية قوات اجنبية. اما وحدات متطوعى الشعب الصينى فقد انسحبت تماما من شمالى كوريا بمبادرة ذاتية منذ عام ١٩٥٨.

ومع ذلك، فان الجيش الامريكى ما زال مرابطا فى جنوبى كوريا خلف قناع الامم المتحدة.

لا تملك الولايات المتحدة الامريكية اى اساس او مبرر على الاطلاق للمرابطة بجيشها فى جنوبى كوريا.

ولا يمكن ان يكون هناك اى استقلال او استقلالية طالما هناك جيش اجنبي عدوانى يرابط فى اراضى البلد المعني.

واى فرد يملك ذرة واحدة من الضمير الوطنى يجب عليه قطعا ان يطالب بانسحاب القوات الامريكية ويناضل من اجل طردها من اراضينا.

يجب ان نستثير سخط الامة بأسرها ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، ونعبئ كافة القوى الوطنية للنضال من اجل طرد الجيش الامريكى من جنوبى كوريا.

واقتراحكم الداعى الى وجوب انسحاب كافة القوات الاجنبية لكى تحل مسألة توحيد كوريا هو اقتراح عادل.

وفى رأينا على الدوام ان مسألة توحيد كوريا يجب ان تحل عن طريق قيام حكومة مركزية موحدة تضم ممثلى الشعب من جميع الطبقات والفئات، تنبثق عن انتخابات عامة حرة تجرى فى الشمال والجنوب بطريقة ديمقراطية ودون تدخل من اية قوة اجنبية، وذلك بعد انسحاب جميع القوات الاجنبية من جنوبى كوريا.

وهذه الانتخابات العامة يجب ان تجرى فى جو حر وديمقراطى بالكامل، وبدون اية شروط يمكن ان تعرقل او تكبح، ولو بشكل طفيف، التعبير عن ارادة الشعب. والانتخابات الحرة الديمقراطية امر لا يمكن تصوره، طالما الحقوق الديمقراطية للشعب منتهكة وطالما الحركات الوطنية مضطهدة.

ولاجراء انتخابات عامة حرة فى الشمال والجنوب، يجب اولا ان تتوفر كل الضمانات التى تكفل الحرية الكاملة للنشاط السياسي بالنسبة لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية، وكذلك حرية الكلام والصحافة والاجتماع وانشاء الجمعيات والتظاهر، فى جميع ارجاء شمالى كوريا وجنوبيها. ويجب ان يطلق، دون قيد او شرط، سراح كافة السجناء السياسيين الذين اعتقلوا ووضعوا فى السجن لمناداتهم بالحريات الديمقراطية والتوحيد المستقل للوطن.

وينبغى ان يكون لجميع المواطنين الحق المتساوى فى الانتخاب والترشيح فى اى مكان على اتساع كوريا بكاملها، وذلك بصرف النظر عن الانتماء الحزبى او الفوارق فى الآراء السياسية وحالة الملكية والتعليم والمعتقدات الدينية والجنس.

فقط من خلال اجراء مثل هذه الانتخابات الديمقراطية الحقيقية القائمة على مبدأ التصويت العام المتساوى المباشر عن طريق الاقتراع السرى، يمكن ان تقوم حكومة موحدة مستقلة وديمقراطية تمثل مصالح العمال والفلاحين والطلبة الشباب والمثقفين والعسكريين والتجار واصحاب الاعمال وغيرهم من ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات.

وان اقتراحنا هذا لهو اقتراح عادل ومعقول ومقبول لدى اى شخص الى ابعد حد.

ومع ذلك، فان الحكام المتعاقبين لجنوبى كوريا قد رفضوا بعناد اقتراحنا العادل هذا وطبلوا وزمروا لما يسمى "بالانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة".

غير ان الشعب الكورى يعرف جيدا ما هى"الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة".

فليس سرا ان انتخاب سينغمان رى، الخائن للشعب الكورى، قد طبخ، وان تولى جانغ ميون للسلطة كان مدبرا، وان استيلاء باك جونغ هى على السلطة اضفيت عليه الصفة الشرعية، وكل ذلك عن طريق "انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة" المزعومة التى فرضت اكثر من مرة على جنوبى كوريا اكثر من مرة منذ عام ١٩٤٨ وحتى هذا التاريخ.

ان "الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة" ليست سوى ستار لتغطية المؤامرة العدوانية الخبيثة التى يهدف الامبرياليون الامريكيون من ورائها الى توسيع رقعة النظام الاستعمارى الذى فرضوه على الشعب فى جنوبى كوريا ليشمل شمالى كوريا ايضا.

ولطالما استخدمت الامم المتحدة فى كوريا كأداة عدوانية للولايات المتحدة الامريكية.

ولا تملك الامم المتحدة اية صلاحية البتة للتدخل فى المسألة الكورية.

ان الشعب الكورى لا يريد من احد ان يتدخل فى حل مسألة توحيد وطنه. وانما علينا فى جميع الاحوال ان نحقق توحيد البلاد بأنفسنا على نحو مستقل.

ولما كان حكام جنوبى كوريا، بتحريض من الامبريالية الامريكية، يمعنون باستمرار فى معارضة قيام حكومة موحدة لكوريا من خلال انتخابات حرة ديمقراطية، فاننا لا نستطيع الاكتفاء بالجلوس مكتوفى الايدى فى انتظار يوم التوحيد ولا نملك الا البحث عن سبل لتقريب موعد التوحيد الكامل تدريجيا، وذلك باتخاذ كافة الاجراءات التى تساعد على بلوغ توحيد البلاد.

لا بد انكم تعرفون انه ومنذ وقت طويل ونحن نقترح اقامة اتحاد فيدرالى ما بين شمالى كوريا وجنوبيها كخطوة انتقالية لتسوية المشاكل العاجلة والملحة للامة حتى قبل تحقيق التوحيد الكامل لبلادنا ولتسهيل عملية التوحيد.

والاتحاد الفيدرالى الذى اقترحناه يلحظ تكوين لجنة وطنية عليا تضم عددا متساويا من الممثلين المعينين من قبل الحكومتين، الغاية منها بالدرجة الاولى تنسيق التطور الاقتصادى والثقافى لشمالى كوريا وجنوبيها بطريقة موحدة، وتحقيق التعاون المتبادل والتبادل ما بين الجانبين لما فيه المصلحة المشتركة للامة، مع الاحتفاظ بالنظامين السياسيين القائمين فى شمالى كوريا وجنوبيها والابقاء على النشاط المستقل لكلتا الحكومتين.

وبالوسع اعتبار لجنة التوحيد التى اقترحتموها مشابهة للجنة الوطنية العليا التى ذكرناها.

وفى رأينا، انها لفكرة طيبة ايضا ان تتخذ تدابير لاستعادة الروابط القومية ما بين الشمال والجنوب ومن اجل توحيد البلاد بشكل مستقل، ليس بالضرورة من خلال شكل اتحاد فيدرالى، وانما عن طريق اقامة جهاز موحد من نوع آخر يكون مكونا من ممثلين من شمالى كوريا وجنوبيها.

ولقد اكدنا المرة تلو المرة على انه اذا كانت سلطات جنوبى كوريا لا تستطيع قبول الاتحاد الفيدرالى، فانه ينبغى التخفيف ولو قليلا من الآلام التى تكابدها الامة من جراء التجزئة وذلك عن طريق تحقيق التبادل الاقتصادى والثقافى ما بين الشمال والجنوب، وترك المسائل السياسية جانبا فى الوقت الحاضر.

فالتبادل الاقتصادى ما بين الشمال والجنوب سيؤدى الى الربط عضويا ما بين الصناعة فى شمالى كوريا والزراعة فى جنوبى كوريا ويعجل بالتطور الموحد والمستقل للاقتصاد الوطنى، وسيفتح الطريق الى احياء اقتصاد جنوبى كوريا المنهار وضمان استقرار حياة الشعب فى جنوبى كوريا التى تتخبط حاليا فى ضيق رهيب.

اننا قد بنينا بالفعل صناعة وزراعة متطورتين وارسينا اسسا اقتصادية متينة لدولة مستقلة فى شمالى كوريا. وهذا هو الرصيد الاقتصادى الذى سيتيح لامتنا ان تعيش معتمدة على قوتها الذاتية بعد توحيد البلاد فى المستقبل.

عندما كنا، وأحزمتنا مشدودة على البطون، ننعش ونبنى الاقتصاد الذى عاث فيه المعتدون الامبرياليون الامريكيون تخريبا يفوق الوصف، كنا دائما متنبهين لمصالح

الامة بأسرها وتطورها فى المستقبل. اننا لا ننسى لحظة واحدة مواطنينا فى جنوبى كوريا، واننا لنعتبره واجبا قوميا مقدسا ان نساعد الشعب المعذب فى جنوبى كوريا.

والى جانب تحقيق التبادل الاقتصادى، يجب ان تستعاد الروابط الثقافية فى كافة مجالات العلوم والثقافة والفنون والرياضة... الخ، وان يتحقق تزاور الافراد ما بين الشمال والجنوب.

ان سلطات جنوبى كوريا، ونزولا عند اوامر الامبريالية الامريكية، تعارض اجراء الانتخابات العامة الحرة فى الشمال والجنوب، وتعارض قيام اتحاد فيدرالى ما بين شمالى كوريا وجنوبيها، بل تعارض حتى قيام التبادل الاقتصادى والثقافى وتزاور الافراد ما بين الشمال والجنوب.

وازاء ذلك، فاننا نصر على وجوب تحقيق تبادل الرسائل على الاقل كخطوة حد ادنى لاقامة اتصال ما بين الشمال والجنوب. وهذا يعكس المطلب الملح للشعب من اجل انهاء الوضع الشاذ للغاية الذى لا يسمح للآباء والامهات والزوجات والاطفال والاقارب والاصدقاء المفرق بينهم فى الشمال والجنوب، حتى بان يراسلوا بعضهم بعضا.

ومن الاهمية الاولى بمكان فى تحقيق توحيد البلاد ازالة حالة التوتر الناشئة بين الشمال والجنوب.

واود ان اذكر، فى هذا الصدد، اننا قد اقترحنا مرارا وتكرارا على سلطات جنوبى كوريا ان تعقد سلطات شمالى كوريا وجنوبيها، بعد الانسحاب الكامل للقوات الامريكية من جنوبى كوريا، اتفاقية سلام تتعهدان فيها بعدم اللجوء للهجوم المسلح ضد بعضهما البعض، وان يجرى تخفيض القوات المسلحة فى كل من شمالى كوريا وجنوبيها الى ١٠٠ الف او اقل.

ان القوات المسلحة المتضخمة لجنوبى كوريا، والتى يصل عددها الى اكثر من ٦٠٠ الف جندى، تمثل انفاقا عسكريا طائلا الى حد لا يحتمل بالنسبة لشعب جنوبى كوريا وتهديدا خطيرا للسلام فى كوريا.

ان انسحاب كافة القوات الاجنبية من جنوبى كوريا، وابرام اتفاقية سلام ما

بين الشمال والجنوب، وتخفيض القوات المسلحة للشمال والجنوب ستشكل خطوة جبارة الى الامام على طريق توحيد الوطن.

واننا لنعتبره فكرة طيبة ما اقترحتموه بشأن تخفيض قوام الجيشين فى شمالى كوريا وجنوبيها الى مستوى قوات الحرس للمحافظة على الامن والنظام الداخليين.

ونحن على استعداد لاتخاذ اية خطوات اخرى من شأنها ان تساعد في حل مسألة التوحيد. فنحن مستعدون لالغاء المعاهدات العسكرية التى ابرمناها مع البلدان الاجنبية على شرط ان ينسحب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا وان تلغى سلطات جنوبى كوريا كافة المعاهدات والاتفاقيات العسكرية التى وقعتها مع البلدان الاجنبية. وقد اوضحنا ذلك بجلاء من قبل عندما كنا نبرم المعاهدات مع البلدان الاخرى.

ان سلطتنا سلطة شعبية مستقلة اقيمت بصورة حرة وفقا للارادة العامة للشعب. ولم تعتمد قط على القوى الخارجية فى اى وقت، ونتمسك باستقلالنا الكامل فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية.. الخ.

وسياستنا الداخلية والخارجية سياسة مستقلة تماما، ولا تطيق اى تدخل من اى بلد اجنبي. وفى استطاعة حكومتنا، حينما ترى ثمة ضرورة من اجل مصلحة الوطن والامة، ان تتخذ فى اى وقت الاجراءات المناسبة بمبادرتها الذاتية.

ولقد كرسنا كل جهودنا المخلصة من اجل توحيد بلادنا.

وحتى بعد ما قام الحكام الحاليون لجنوبى كوريا "بانقلاب عسكرى" واستولوا على "السلطة"، فاننا تقدمنا المرة تلو المرة بعدد من المقترحات لانقاذ الوطن تهدف الى ازالة النكبة القومية والاسراع بتوحيد البلاد، يحدونا امل صادق بأنهم سيعودون الى جادة الوطنية.

غير انهم، اتباعا للسياسة العدوانية والانقسامية للامبرياليين الامريكيين وتجاهلا لرغبة الامة الملحة، رفضوا الاستماع الى نصيحتنا المخلصة؛ وبالعكس، فهم يواصلون العمل على ادامة تجزئة الامة.

ان المسؤولية عن الفشل فى تحقيق توحيد الوطن حتى الآن انما تقع على عاتق

الامبرياليين الامريكيين الذين احتلوا جنوبى كوريا بقوة السلاح وما زالوا يتبعون سياسة تمزيق الامة، كما تقع على عاتق الخونة بحق الوطن، امثال باك جونغ هى، والبيروقراطيين الرجعيين والدجالين والمحتالين السياسيين الذين يساومون على مصالح الامة، وهم على اتم انسجام مع الامبرياليين الامريكيين.

انهم هم الذين يخدمون القوى العدوانية الاجنبية، اذ يعارضون توحيد البلاد المستقل والسلمي ويرفضون رفضا باتا وحدة قوى الامة؛ انهم يدافعون فقط عن مصالحهم الخاصة ومصالح بعض الدوائر ذات الامتيازات المتواطئة مع القوى الاجنبية، ولا يمكن ابدا ان يمثلوا شعب جنوبى كوريا.

انهم يدافعون عن الجيش العدوانى الامريكى ويطالبون بدوام مرابطة هذا الجيش الذى احتل جنوبى كوريا ولا يزال يعرقل توحيد وطننا ويرتكب كافة صنوف الفظائع الوحشية، كنهب وقهر وامتهان وقتل ابناء الشعب فى جنوبى كوريا.

ان هؤلاء الخونة، اذ يرفضون اقتراحنا الخاص باستقبال الملايين من ابناء جنوبى كوريا العاطلين عن العمل فى شمالى كوريا وتأمين فرص العمل لهم، نجدهم يبيعون ابناء امتنا للبلدان الاوروبية والامريكية بيع السلع.

لا بل انهم، علاوة على ذلك، يدخلون العسكريين اليابانيين لكى يحولوا جنوبى كوريا الى مستعمرة مزدوجة لكل من الامبرياليين الامريكيين واليابانيين.

ان الخونة بحق الوطن فى جنوبى كوريا، الذين تحركهم اصابع الولايات المتحدة الامريكية والذين يعارضون باستماتة الاتصال والتعاون بين ابناء الامة الواحدة، انما يستعجلون حاليا، استكمال "محادثات ما بين جنوبى كوريا واليابان" الاجرامية، من اجل التواطؤ مع العسكريين اليابانيين.

وهؤلاء الذين يتصدرون الآن الصفوف فى التواطؤ مع الامبريالية اليابانية هم نفس العملاء الذين خدموها باخلاص فى الماضى ايضا. اما وقد رفضوا التوبة عن جرائمهم الماضية، فقد اصبحوا اليوم من جديد مخلب قط للامبريالية الامريكية ولسيدهم القديم، العسكرية اليابانية.

ولكى نحقق توحيد الوطن، يجب علينا ان نحشد قوة الشعب الكورى بأسره فى

الشمال والجنوب ونقاتل ضد القوى العدوانية الامبريالية الاجنبية والمتواطئين معها، الخونة بحق الوطن والبيروقراطيين الرجعيين والدجالين والمحتالين السياسيين الذين يعرقلون توحيد البلاد.

فكيف نستطيع ان نحقق الوحدة الوطنية وننجز توحيد البلاد بدون مقاتلة اولئك الذين، وهم ابعد ما يكونون عن الرغبة فى التوحيد، يرفضون رفضا قاطعا اى اتصال او تبادل ما بين الشمال والجنوب؟

غنى عن البيان ان الامر سيكون مختلفا لو انهم اعلنوا، حتى وان جاء ذلك الآن، الندم على اخطائهم وسلكوا طريق النضال من اجل انسحاب الجيش الامريكى ومن اجل التوحيد المستقل للبلاد.

واى شخص يدافع عن مصالح الامة ويرغب في توحيد الوطن، فاننا سوف نضع ايدينا في يده ونمشى سويا معه فى اى وقت، بصرف النظر عن آرائه السياسية وافكاره وسجله السابق.

واذا ما اتحدت كافة القوى الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها، فلسوف يتسنى لنا بالتأكيد فتح طريق الاتصال والتفاوض ما بين الشمال والجنوب، وتحقيق التعاون المتبادل والتبادل، وارغام الجيش الامريكى على الانسحاب، وانجاز توحيد الوطن.

فبدون الوحدة والنضال، لا يمكننا ان نطرد الجيش الامريكى المعتدى ولا ان نحقق توحيد الوطن.

والمسألة تكمن فى ان الشعب فى جنوبى كوريا بجميع طبقاته وفئاته، العمال والفلاحين والطلبة الشباب والمثقفين ورجال الجيش والتجار واصحاب الاعمال، يجب ان يتحدوا بتراص ويشنوا نضالا لانقاذ الوطن اكثر عزما ضد الامبريالية الامريكية واذنابها من اجل توحيد البلاد المستقل والسلمى.

ولا ينبغى لنا تحت اى ظرف من الظروف ان نسمح بأى شكل من اشكال التدخل فى الشؤون الداخلية لامتنا؛ يجب ان نعارض تماما "الحماية" او "الاشراف" من اى جهة، وان نصوغ مصيرنا بأيدينا نحن.

وعندما نحقق توحيد وطننا وفقا لمبدأ حق الامم فى تقرير مصيرها، وعندما تقاتل الامة بأسرها فى وحدة متراصة، عندئذ، سنكون قادرين على مضاعفة جبروت البلاد وبناء دولة مستقلة قوية غنية ذات سيادة، دونما حاجة الى "ضمانات" من اية قوى خارجية.

لسوف تتوحد بلادنا بالتأكيد من خلال نضال الشعب الكورى بأسره على نطاق الامة كلها.

وفى الختام، اعرب لكم عن امل فى انكم ستبذلون جهودا ايجابية للتعجيل بالتوحيد المستقل للوطن.

# فى تصليب الروح الحزبية لدى العاملين فى التجارة الخارجية والتمسك الثابت بالاستقلالية فيها

**خطاب ختامى القى فى الاجتماع العام للجنة الحزبية**
**فى وزارة التجارة الخارجية**
٢٨ كانون الثاني ١٩٦٥

## مقتطف

ان التقرير والكلمات التى ألقيت فى اجتماع اليوم صحيحة كلها. وكان فى نيتى ان ادلى برأيى بعد الاستماع اليكم جميعا، لكن بسبب انشغالى باعمال اخرى، اسمحوا لى ان أسبقكم بالحديث الآن.

لقد اطلعنا على الامور التى جرت مناقشتها فى اجتماعات الخلايا التابعة للجنة الحزبية فى الوزارة خلال الايام القليلة الماضية، وهذا الاجتماع عميم المنفعة وبالغ الضرورة من اجل التقدم فى عملنا. ويبدو لى اننا تأخرنا قليلا عن عقد مثل هذا الاجتماع الى اليوم.

لو اننا عقدنا هذا النوع من الاجتماعات مرة او مرتين فى العام، لما تراكم كل هذا العدد الكبير من النواقص، ولما كان اولئك الذين تعرضوا للنقد يشعرون بهذا القدر الكبير من الألم.

اذا تركت الاخطاء دون نقد وهى بعد صغيرة ومن ثم جرى نقدها حين تستفحل وتشكل خطرا اشبه بمحاولة المرء ان يغسل دفعة واحدة جميع الادران المتراكمة عليه

خلال فترة طويلة من الزمن. حين تتسخ قليلا، يمكنك ان تغتسل وتصبح نظيفا باستعمال الصابون. ولكن حين تراكم عليك طبقة سميكة من الادران، لا تستطيع نزعها بدون استخدام السكين. واستخدام السكين سوف يسبب لك، على الارجح، بعض الالم.

لقد تعرض نواب الوزير لنقد صارم. بيد انه من الافضل لهم ان تنزع عنهم ادرانهم القديمة، لكى يصبحوا نظفاء حتى ولو اصابهم بعض الالم من جراء ذلك، بدلا من ان يحتفظوا بكل هذه الادران على ابدانهم. ينبغى لكم ان تنزعوا عنكم ادرانكم حتى ولو لم يكن ثمة بد من استعمال السكين فى حال عجز الصابون عن غسلها، وعندئذ، فقط يمكنكم ان تعيشوا كأناس نظفاء من جديد. اما اذا ما ترك المرء ما عليه من ادران دون مساس خشية الألم، فقد تسوء حالته اكثر. ولعل هذا هو السبب فى ان النقد لا غنى عنه فى هذا الاجتماع من اجل انقاذ كوادرنا ووضع العمل على الطريق المستقيم.

والتجربة التى اكتسبناها هذه المرة يجب ان تخدمنا من حيث هى درس وعبرة. فيجب ان نحرص فى المستقبل على الا يتحول اجتماع اللجنة الحزبية فى الوزارة الى اجتماع ذى طابع تقنى او ادارى ومهنى، بل يجب ان يكون اجتماعا يتربى الناس فيه من خلال النضال الفكرى فى جو من النقد الصارم.

ان الوزير ونواب الوزير، الذين كانوا موضع انتقاد فى الاجتماع، ليسوا فى الاصل من اصحاب العيوب الكثيرة. فجميع نواب الوزير، فضلا عن الوزير الذى هو عضو فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، هم من منشأ طيب. واذا نظرنا الى الوضع الاجتماعى لنواب الوزير، نجد انهم جميعا ينحدرون من اصل عمالى، كما انهم كوادر جدد رباهم حزبنا بعد التحرير. اما بخصوص الرفاق الآخرين الذين انتقدوا اليوم، فهم ايضا من منشأ طيب، وقد احسنوا العمل فيما مضى واولاهم الحزب ثقته وارسلهم الى الوزارة.

وكما ترون، فهؤلاء جميعا اناس طيبون فى الأصل، ولكنم ابدوا نواقص عديدة لانهم عاشوا على هواهم فترة طويلة من الزمن دون ان يتعرضوا لاى نقد او رقابة من قبل الجماهير، مهملين الحياة الحزبية.

ان بعض الناس، اذا ما عينوا وزراء او نوابا للوزراء، يأخذون فى التباهى

ويتملكهم الغرور، كما لو كانوا من اصحاب المناصب العالية فى المجتمع القديم، ولا يحترمون المنظمات الحزبية والقرارات الحزبية كما لا يشتركون جيدا فى الحياة الحزبية. انهم يتجاهلون الجماهير ويتصرفون بطريقة بيروقراطية. تلك هى المشكلة.

كنا نجهل حتى الآن حقيقة ان الوزراء ونواب الوزراء فقد وضعوا انفسهم فوق المنظمات الحزبية، بحيث لا يحضرون اجتماعات الخلايا ويتصرفون على هواهم. لكننا علمنا هذه المرة ان مثل هذه الممارسات ظاهرة على المكشوف وبدرجة لا يستهان بها ليس فى وزارة التجارة الخارجية فحسب، بل وفى وزارات اخرى ايضا. ان عددا كبيرا من الوزراء ونواب الوزراء من وزارات اخرى يحضرون ايضا هذا الاجتماع، وحرى بهم ان يستمدوا جميعا عبرة من هذا الاجتماع.

ليس المنحدرون من اصل بورجوازى او بورجوازى صغير هم وحدهم الذين يتصفون بالافكار البورجوازية. فالكوادر المنحدرون من اصل عمالى يمكن ان يحملوا هم ايضا فى اذهانهم الكثير من مخلفات الافكار البالية، بل يمكن حتى للكوادر من ذوى المنشأ الطيب ان ينحرفوا ويعتريهم الانحلال اذا هم لم يربوا جيدا. لذا، ينبغى للمنظمة الحزبية ان تمارس الرقابة الدائمة على حياة اعضاء الحزب والكوادر وان تربيهم بصبر وأناة حتى لا ينحرف اى واحد منهم.

والشيء الاهم فى تربية الكوادر هو التربية الجماعية من خلال الحياة التنظيمية. والتربية الفردية ضرورية ايضا: الوزير يربى نواب الوزير، وهؤلاء يربون بدورهم رؤساء الادارات. مهما يكن من امر، فان الشيء الاساسى هنا هو ان تجرى الخلايا الحزبية اجتماعاتها بصورة فعالة وان تقوى المنظمات الحزبية النقد الجماعي.

ان الحزب منظمة ذات انضباط شديد. ويجب على اعضاء الحزب ان يسهموا فى النضال الثورى من خلال المنظمة الحزبية، وان يتمرسوا باستمرار من خلال الحياة التنظيمية. اما ان يبتعد اعضاء الحزب والكوادر عن الحياة التنظيمية، فهذا معناه فى الواقع انفصالهم عن المنظمة الحزبية. من واجب الاعضاء الحزبيين ان يتقيدوا جميعا بالانضباط الحزبى دون قيد او شرط، وان يعتبروا الاسهام المخلص فى الحياة التنظيمية واجبهم الاقدس وسنة حياتهم ومبعث شرف لهم.

ان العضو الحزبى الذى يمقت الحياة التنظيمية ويعتبر الرقابة الحزبية مصدر ازعاج له هو عضو مصاب بمرض خطير. واذا لم يشف من هذا المرض فى الوقت المناسب، فقد يصبح فى نهاية المطاف رجلا عديم الجدوى غير مؤهل للاحتفاظ حتى بالمواطنية، فكم بالحرى العضوية الحزبية.

ان خروج العضو الحزبى عن الرقابة الحزبية امر خطير، شأنه شأن ابتعاد الرضيع عن احضان امه. واذا لم يعمد الوالدان فى الاسرة الى الاشراف على ابنائهم وتربيتهم جيدا، فلا مفر من ان يضل هؤلاء الابناء سواء السبيل.

وحين يشترك المرء بصورة منتظمة فى الحياة التنظيمية الحزبية، يستطيع ان يطلع من خلال النقد من جانب الرفاق الآخرين على مواطن قصوره هو التى لم يكن واعيا بها حتى ذلك الحين. وحين لا يتعرض هو نفسه للنقد، فان النقد الموجه الى الآخرين يمكن ان يحفزه على ابداء الندم على اخطائه، وهكذا يتمكن من تصحيح نواقصه فى الوقت المناسب بحيث يظل امينا للحزب على الدوام. وبالتالى، فان من واجب اعضاء الحزب ان يسهموا طواعية وبنشاط فى الحياة التنظيمية الحزبية، كما من واجب المنظمة الحزبية ان تمارس رقابة دقيقة حتى لا يتهرب اعضاؤها من الحياة التنظيمية.

ومن اجل تعزيز الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب والكوادر، فمن الاهمية بمكان خلق جو من النقد داخل الحزب. ولقد شكلت الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة نقطة انعطاف فى تنشيط الديمقراطية داخل الحزب وتقوية النقد بين اعضاء الحزب.

لقد اخفقنا فى الماضى، فى تأهيل الكوادر كما ينبغى من خلال النقد، بحيث صار الكوادر يخجلون خجلا شديدا من النقد ويخشون كثيرا التعرض للنقد. كما ان اعضاء الحزب يتجنبون، من جانبهم، نقد الكوادر. واذا ما استفحل هذا الاتجاه، فان الكوادر سيخرجون حتما من الحياة الحزبية.

فما لم يتمرس الكوادر من خلال النقد، فلن يتحققوا من قوة الجماهير ويصبحوا اكثر تواضعا ويعتمدوا بصورة دائمة على المنظمات الحزبية والجماهير فى عملهم.

من الواجب اجراء النقد بصورة منتظمة، اذ لا يمكن ان يكون هناك شخص كامل

لا عيب فيه. ان اى عضو حزبى معرض لارتكاب الاخطاء اثناء تأدية عمله، ومن واجبنا الا نغض النظر حتى عن النقيصة التافهة، بل يجب ان ننتقدها ونقومها فى الوقت المناسب. فالنقد الموجه حين يكون المرء قد سلك لتوه مثل هذا السبيل من شأنه ان يرد العمل الى الطريق المستقيم وان ينقذ هذا المرء بالذات. اما اذا تركناه دون نقد لفترة طويلة من الزمن ثم رحنا نوسعه تقريعا وتعنيفا، او صرفناه من الخدمة بعد ان يكون العمل قد فسد كليا، فلن يعود ذلك باى نفع على الحزب.

ويجب ان يجرى النقد دائما بطريقة رفاقية. فالهدف من النقد هو اشاعة جو من الحياة السليمة داخل الحزب وتقوية اواصر الوحدة بين الرفاق وتحسين اوجه عملنا. وبالتالى، لا يجوز لاولئك الذين يوجهون النقد ان يفعلوا ذلك بغرض الانتقاص من الآخرين، بل يجب ان ينطلقوا من تعاطف قلبي حيال نواقصهم ومن الموقف المبدئى المتمثل بالدفاع عن مصالح الحزب.

حين توبخ ام ابنها او ابنتها، تشعر بمرارة شديدة. ومع ذلك فهى توبخهما دونما تردد عندما يرتكبان اعمالا خاطئة بدافع من حبها لهما ليس الا. كذلك، يجب على اعضاء حزبنا الا يتغاضوا عن اخطاء رفاقهم، بل ينتقدوها فى الوقت المناسب اذا كانوا يحبونهم حقا. فمثل هذا النقد الرفاقي وحده يستطيع ان يحرك مشاعر المرء وان يرد الى الطريق المستقيم ذلك الرفيق الذى انحرف عن سواء السبيل.

وينبغى لاولئك الرفاق الذين يتعرضون للنقد ان يتقبلوه عن طيب خاطر وبذهن منفتح حتى ولو كان موجعا شيئا ما، وان يصححوا نواقصهم الذاتية بكل شجاعة. ولا يجوز ابدا ان تفتر همتهم لانهم انتقدوا او يفكروا فى الثأر بسبب هذا النقد، بل يجب عليهم ان يدرسوا بصورة جدية بواعث اخطائهم ويعملوا جاهدين دونما كلل للقضاء عليها.

ولا يعنى مجرد تقبل النقد ان اخطاء المرء قد صححت تلقائيا. من واجب اولئك الرفاق الذين انتقدوا اليوم ان يجيدوا الحياة الحزبية والتربية الذاتية وينفذوا بنجاح مهامهم الثورية، وبذلك يعوضون عن اخطائهم بالمآثر الفعلية.

وفى هذا الاجتماع، انتقد الوزير ونواب الوزير بصورة رئيسية، لكن هذا لا يعنى ان النقد هو بالضرورة للكوادر وحدهم. صحيح ان الوزير ونواب الوزير اظهروا

نواقص عديدة لانهم لم يسهموا باخلاص فى الحياة الحزبية فيما مضى. بيد ان تقوية الحياة الحزبية وتصليب الروح الحزبية امران اساسيان بالنسبة الى الجميع. ومن الضرورة بمكان فى المستقبل خلق جو من النقد بين جميع اعضاء الحزب فى الوزارة وتشديد العمل الرامى الى تصليب الروح الحزبية.

وتصليب الروح الحزبية هو شرط اساسي للغاية بالنسبة الى العاملين فى التجارة الخارجية.

فالتجارة الخارجية تلعب دورا بالغ الاهمية فى التعجيل ببنائنا الاشتراكي وتنمية علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاخرى.

ان وزارة التجارة الخارجية جهاز مكلف بالنشاطات الاقتصادية الخارجية للدولة، وتجارتنا الخارجية لا تشكل وسيلة هامة لتحقيق التعاون الاقتصادى مع البلدان الاخرى فحسب، بل وتسهم كذلك اسهاما كبيرا فى تطوير العلاقات السياسية بين الدول. ان تنمية العلاقات الودية بين الدول تبدأ عادة بالتجارة ثم تنمو بصورة تدريجية حتى تتم اقامة العلاقات السياسية. ومن هنا يمكننا القول ان التجارة الخارجية هى العملية الاولى فى تطوير العلاقات الخارجية.

ليست التجارة الخارجية عملا بالغ الاهمية تضطلع الدولة به فحسب، بل هى عمل عسير ومعقد ايضا. فوزارة التجارة الخارجية تتعامل مع بلدان رأسمالية غربية، ناهيك عن البلدان الاشتراكية والدول المحايدة فى آسيا وافريقيا. ويزور موظفون من هذه الوزارة البلدان الرأسمالية الغارقة فى الانحلال، وكثيرا ما يتعاملون مع اناس من البلدان التحريفية. فاذا كان عاملونا فى قطاع التجارة الخارجية يتصفون بروح حزبية ضعيفة ومستوى متدن من التربية الشيوعية، فقد يتأثرون بنمط الحياة الرأسمالى المتفسخ ويصبحون من اصحاب الذهنية الرأسمالية ويصابون بالتحريفية، قبل ان يدركوا ذلك، فى سياق اللقاءات المتكررة مع الرأسماليين والتحريفيين.

ويمكن تشبيه ذلك بامرئ يصاب بالزكام من خلال احتكاكه المستمر بشخص مصاب بالانفلونزا. فحين يحتك المرء بمريض، يكون معرضا باستمرار لجراثيم الامراض بالرغم من كونها غير مرئية. والمرء الذى يعود جسده باستمرار على تحمل المشاق يكتسب مناعة

قوية ضد الامراض، فلا يعود يعرف المرض حتى لدى احتكاكه بأحد المرضى، اما الانسان ضعيف الجسم وعديم المناعة، يمكن ان يهاجمه المرض بكل سهولة.

ان المرء الذى يقصر فى تصليب روحه الحزبية بصورة متصلة ولا يتسلح تسلحا متينا بسياسات الحزب وبالنظرة العامة للماركسية اللينينية الى العالم، يمكن ان يصاب على الفور ببرد رأسمالى لدى اتصاله بالرأسماليين وببرد تحريفى لدى اتصاله بالتحريفيين. وهذا هو السبب فى انه يتعين عليكم ان تصلبوا دون انقطاع روحكم الحزبية عن طريق المشاركة المنتظمة والنشيطة فى الحياة الحزبية والانكباب دونما كلل على دراسة سياسات الحزب والماركسية اللينينية، تماما مثلما ينمى الناس المناعة لديهم ضد الامراض بفرك اجسادهم بالماء البارد كل صباح وبالاكثار من الرياضة البدنية.

والروح الحزبية لدى العاملين فى التجارة الخارجية يجب ان تجلى، اولا وقبل كل شيء، فى التمسك بحزم بالاستقلالية والذات الوطنية فى النشاطات الاقتصادية الخارجية.

من واجب العاملين فى التجارة الخارجية ان يتمسكوا فى نشاطاتهم الاقتصادية الخارجية بسياسة الحزب وان يصونوا تماما مصالح شعبنا وثورتنا. والمرء الذى لا يدافع عن مصالح بلاده السياسية والاقتصادية ليس مؤهلا لان يكون عاملا فى التجارة الخارجية.

ينبغى للعاملين فى قطاع التجارة الخارجية ان يحبوا وطنهم وشعبهم حبا جارفا، وان يدركوا بكل وضوح جميع المقتضيات التى تطرحها ثورتنا وبناؤنا الاشتراكى امام التجارة الخارجية وان يسعوا بكل اخلاص لتلبيتها.

وهم يخطئون خطأ فادحا اذا ما حسبوا انه يكفيهم ان يعرفوا الاشياء الاجنبية وحدها. من واجبهم اولا ان يعرفوا جيدا واقع الوطن وسياسات الحزب. كما من واجبهم الا يكونوا ضليعين فى سياسة الحزب بخصوص التجارة الخارجية فحسب، بل وفى جميع سياساته الداخلية والخارجية ايضا. عندئذ وعندئذ فقط يكون فى وسعهم ممارسة الدبلوماسية الاقتصادية انطلاقا من موقف مستقل. ان العاملين فى قطاع التجارة الخارجية عندنا يعانون اليوم من قصور معيب الا وهو جهلهم لواقع وطنهم وعدم تحسسهم بالمتطلبات الحزبية.

ان شخصا يتحمس لمعرفة الاشياء الاجنبية وحدها ويجهل اشياءه الخاصة لسوف

يعدم الصفة الذاتية فى العمل ويسقط فريسة للتبعية للدول الكبيرة وللجمود العقائدى. واذا ما افتقر المرء الى الصفة الذاتية، فسوف يفقد الايمان بقوته الذاتية ويصبح عاجزا عن القتال دفاعا عن مصالح وطنه هو.

ولقد شعرنا ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة على نحو اكثر حدة بضرورة تبني الصفة الذاتية.

وبعد التحرير، خصصنا الكثير من الدعاية للاتحاد السوفييتى، لكننا لم نأت الا قليلا على ذكر نضالنا الخاص، نضال الشعب الكورى بالذات.

ولو اننا اطلعنا اعضاء حزبنا وشغيلتنا على تاريخ نضالنا وربيناهم على الروح النضالية لثوريينا منذ البداية، لكان شعبنا قد قاتل بصورة افضل اثناء التراجع المؤقت ولما فقد الكثيرون من ابناء شعبنا حياتهم. بيد اننا قصرنا فى تربية شعبنا على هذا المنوال، بحيث علق اناس كثيرون، عند مجىء الاوغاد الامريكيين، آمالهم على الغير بدلا من ان يحاربوا العدو بأنفسهم. كانت عزيمتهم خائرة، وكان لسان حالهم يقول: "كيف يمكننا ان نقاتل الامريكيين الاقوياء من غير ان تؤازرنا ثمة قوات اجنبية؟".

واستخلصنا عبرة من هذه التجربة المريرة وباشرنا تصحيح عملنا الفكرى الحزبى الذى كان يفتقر فى ذلك الحين الى الصفة الذاتية بحيث كان ثمة عدد كبير من العاملين يرتكبون اخطاء تتسم بالتبعية والجمود العقائدى.

ولقد درست المناهج الدراسية، فوجدت انه فيما تخصص مئات الساعات لدراسة التاريخ العالمى لا تكرس الا ساعات قليلة جدا لتاريخ وطننا. ما لم نعط طلابنا دروسا كثيرة عن تاريخ بلادنا، وبخاصة تاريخ نضالنا الثورى، لن يكون فى مقدورهم ان يرثوا تقاليدنا الثورية وان يقاتلوا بشجاعة اى عدو كان. وعلى اى حال، فان مدارسنا لا تدرس جيدا تاريخ نضالات شعبنا الوطنية، مثل انتفاضة الاول من آذار وحركة طلاب كوانغزو، كما تعالج نضال رجال حرب العصابات المناهضة لليابان بقدر كبير من الاهمال.

وكان فنانونا حين يغنون يفضلون الاغانى الاوروبية فى كثير من الحالات، كما كان رسامونا حين يرسمون يصورون مناظر اوروبا وسيبيريا. وحيثما ذهبنا لم نكن نرى سوى صور الاوروبيين معلقة على الجدران.

ذات يوم، ابان الحرب، زرت دار استجمام تابعة للجيش حيث شاهدت لوحة لمنظر سيبيرى معلقة فى احدى الحجرات، وهى تصور دبا يزحف فى سهل كثيف الاشجار مغطى بالثلوج. وعندئذ، سألت الجنود لماذا يعلقون منظرا عن سيبيريا فيما يوجد فى بلادنا عدد كبير من الجبال الشهيرة النادرة الجمال، مثل جبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ، فضلا عن كثير من الاماكن ذات المشاهد الطبيعية الفاتنة والاهمية التاريخية. واذا لم يطلع الجنود الا على المناظر الاجنبية طوال الوقت، فلا يمكن تنشئتهم بروح الوطنية - حب مواطنهم ووطنهم الام.

وبعد انقضاء وقت قصير على عودتنا من التراجع زرت مدرسة اعدادية حيث كانت صور عديدة معلقة فى قاعات الدرس، لكن لم يكن فى عدادها الا صورة كورية واحدة هى صورتى. وعندئذ، سألت المعلمين لماذا يجب ان نعلق صور الاوروبيين ونمتدحهم وحدهم، فيما انجبت بلادنا عددا كبيرا من الجنرالات المشاهير والعلماء الممتازين والفنانين الموهوبين. ولقد اكدت ايضا على ان من واجب المدارس الا تقتصر على تعليم الاغانى الاوروبية وحدها، بل وتعلم اغنية كورية عديدة.

وابان الحرب، طرح حزبنا على العاملين فى حقل الفن مهمة ادخال الآلات الموسيقية القومية على نطاق واسع وتطوير الموسيقى القومية والرقص القومى. مهما يكن من امر، فان سياسة الحزب لم تنفذ بدقة فى بادئ الامر من جراء مناورات الفئويين المناهضين للحزب الذين تسللوا الى هذا الحقل، حيث رفض بعضهم آلاتنا القومية زاعمين ان الآلات الكورية ليست آلات موسيقية بكل معنى الكلمة لانها تنقصها طبقتان صوتيتان.

بادر حزبنا، بهدف القضاء على مثل هذه العيوب المتكشفة فى العمل الفكرى، الى شن نضال حازم منذ عام ١٩٥٥ فى سبيل رفض التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى وتبنى الصفة الذاتية. ونظرا لان حزبنا تبني الصفة الذاتية فى العمل الفكرى، فقد كان قادرا على الدوام على التمسك بحزم بخططه الثورية السديدة وتحقيق نجاحات كبيرة فى الثورة والبناء، محبطا الضغوط ومختلف اشكال المؤامرات من جانب اصحاب شوفينية الدول الكبيرة.

فـى الماضـى، كـان التبعـيون وذوو الجمـود العقائـدى يتـسببون فـى تكبـيد الدولـة خسائر فادحة على صعيد التجارة الخارجية ايضا.

دعونـى اورد مثلا من الصناعة الحربية. كان بعض الافراد المختصين فى هذا الميدان يعملـون لمصلحة وطننا ظاهريا، لكنهم كانـوا يخدمـون مـصالح الاجانـب فـى حقـيقة الامـر. فقـد زعمـوا ان مقـبض البندقـية لا يمكـن صـنعه بـدون خـشب البـتولا الروسـى، فكانـوا يستوردون هذا الخشب، صـارفين مبالغ طائلـة مـن العملـة الاجنبـية. وحين شاهدوا الاجانب يصنعون الصناديق من قطع الاخشاب حتى لا يطرحوها جانبا، عمدوا هم ايضا الى تقطيع الاخشاب الجيدة ليصنعوا منها الصناديق.

يجـب ان نـشن نـضالا حازمـا ضـد ظاهـرة افـتقار العاملـين فـى قطـاع الـتجارة الخارجـية الـى الاستقلالية وخضوعهم بـصورة عمياء لمطالـب الاجانـب، الامـر الـذى يلحق الخسائر بالدولة.

فـى المستقبل، حـين تنتفـى الدولـة عن الوجـود ويـتحول العـالم بأسـره الـى مجـتمع شيوعى، فلـن تقوم بعدئذ ايـة مشاكل. ولكن، مـا دامت الحدود قائمـة ومـا دامت تـوجد ممتلكات لك وممتلكات لى، فلا بد من اقامة حدود واضحة حتى بين البلدان الاشتراكية. وانه لمن قبيل السذاجة ان نعتقد ان كائنا ما سوف يمنحنا اى شىء بصورة مجانية.

ان المرء الذى لا يدافع عن مصالح وطنه هو فى مضمار النشاطات الخارجية لا يختلف البتة عن الذى يخـون وطـنه وشعبه، بحيث ينبغـى للعاملـين فـى وزارة التجارة الخارجـية الا يـساوموا ادنـى مـساومة او يظهـروا ادنـى تذبـذب فـى الـدفاع عـن مـصالح الحزب والدولة.

انـه لخطـر جسيم ان يتـسلل الـى صـفوف العاملـين فـى الـتجارة الخارجـية اولـئك التبعيون واصحاب الجمود العقائدى الذين يفتقرون الى الروح الحزبية والروح الطبقية واولـئك الـذين لم يتسلحوا متينا بالـذات الوطنية. ومـن واجبنـا ان نـسعى دونمـا كلل الى بنـاء وزارة الـتجارة الخارجية بنـاء جيدا وتـربية العاملين فـى قطـاع الـتجارة الخارجية بحيث يصبحون مقاتلين ثوريين مخلصين للحزب والدولة اخلاصا لا حدود له.

# في تحسين التعليم العالى

**خطاب القى فى الاجتماع العام للجنة الحزبية فى وزارة التعليم العالى**

٢٣ شباط ١٩٦٥

## مقتطف

## ٢ـ فى اقامة الذات الوطنية راسخا فى التعليم والتربية والابحاث العلمية

ان فى بلادنا جذورا تاريخية عميقة للتبعية والجمود العقائدى. فهى، كما تعرفون جميعا، محاطة بدول كبيرة. فالصين وروسيا تعتبران من اكبر البلدان في العالم، واليابان هى الاخرى اكبر من بلادنا.

وقد حاولت جميع هذه البلدان ذات مرة ان تفرض نفوذها على بلادنا. وبالفعل، فقد خضعت الطبقات الاقطاعية الحاكمة المتعفنة فى كوريا للدول الكبيرة بصورة بغيضة وتزلفت لها، اذ كانت تسعى الى دعم حكمها بالاعتماد على قوة البلدان الاجنبية. فالبعض اراد ان يعبد تشنغ، والبعض الآخر حاول ان يستقدم قوات روسيا او اليابان الى البلاد. هكذا تصرف النبلاء الحاكمون عندنا بطريقة تتسم بمنتهى الذل والخنوع بحيث لم يكن ثمة مفر من ضياع البلاد.

وعملت السنوات الست والثلاثون من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية على ترسيخ التبعية لدى شعبنا، حيث فقد عدد كبير من الناس فى ظله روحهم الوطنية وعبدوا اليابانيين، بل راحوا يتكلمون اليابانية وبدلوا اسماءهم العائلية على الطريقة اليابانية، بالضبط مثلما طلب اليابانيون منهم ان يفعلوا.

وبعد هزيمة الامبريالية اليابانية برز لدى شعبنا اتجاه الى عبادة بلد آخر بصورة عمياء. فقد اقترح بعض الناس، فى تجاهل تام للشروط الخصوصية لبلادهم، ان يفعلوا كل شىء على نسق احد البلدان الاجنبية.

لقد استهانوا بتاريخ شعبنا النضالى وتقاليده الثورية، بل وعارضوا ثقافتنا الوطنية وعاداتنا واعرافنا الرائعة الموروثة عن اجدادنا، وبلغ الامر بهم ان اقترحوا محاكاة الطرق الاجنبية حتى فى بناء المنازل وفى تناول الطعام.

لقد استمعت بعد التحرير مباشرة الى خطاب او كى سوب فى احد الاجتماعات

حيث راح يتشدق بعبارات اجنبية، واحدة تلو اخرى، مثل "ايديولوجية" و"البروليتاريا" و"هيمنة"، وهى كلمات ما كان يمكن للحضور فهمها. عندئذ، قلت فى سرى بانه اذا ما سار الجميع على خطى او كى سوب، فقد ينشأ فى المستقبل خطر القضاء نهائيا على اللغة الكورية.

طبعا، ان خطابه لم يتضمن شيئا يجدر الاستماع اليه. فامرؤ حفظ بعض الكلمات الاجنبية عن ظهر قلب وراح يتشدق بها امام الناس لا يمكن ان يملك فكرة واضحة عن الثورة الكورية. ان مثل هؤلاء الناس تبعيون وجامدون عقائديا جميعا.

وفى الايام الكالحة لحرب التحرير الوطنية شعرنا بمزيد من الحدة بالنتائج الضارة للتبعية والجمود العقائدى، حيث حاول الجامدون عقائديا ان يطبقوا فى بلادنا وبصورة آلية النظرية العسكرية وطرق القتال المطورة فى بلد اجنبي معين.

ومثال ذلك ان المدافع ذات النيران المباشرة فعالة فى بلاد تكثر فيها السهول الواسعة، فيما كان يتعين علينا ان نستخدم المدافع القذافة فى بلادنا حيث تكثر الجبال. ومهما يكن من امر، فقد حرص الجامدون عقائديا على ان تستخدم اعداد كبيرة من المدافع ذات النيران المباشرة فى بلادنا، وذلك لان بلدا اجنبيا معينا يفعل ذلك، الامر الذى كبدنا خسائر فادحة.

وتجلت عقابيل الجمود العقائدى عندنا فى العمل الايديولوجى بصورة صارخة ابان الحرب. قبل الحرب، كان البعض يروج ليل نهار للمنجزات الحربية التى حققها جيش اجنبي معين ولا يتكلم الا نادرا عن نضالات شعبنا الثورية، بحيث لم يكن فى الامكان تسليح جماهير شعبنا بالروح الثورية العالية التى تحلى بها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وبخبرتهم الغنية فى النضال. وبالنتيجة، لم يكن شعبنا مهيئا ولا مصمما على القتال بجهوده الذاتية مهما تعقدت الظروف. وازاء تراجع الجيش الشعبي وتقدم العدو، فقد الكثيرون ثقتهم بالنصر وثبطت عزيمتهم. بل لم يعرف اولئك الذين كانوا راغبين فى القتال كيف يقاتلون، فاختبأوا هنا وهناك بحيث قبض العدو عليهم وقتلهم بوحشية تامة.

قد يضطر اى جيش الى القيام بتراجع استراتيجى لبعض الوقت ابان الحرب.

فالجنرال وولجى مون دوك تراجع ايضا بصورة مؤقتة قبل ان يسحق جيش بلد سوي العملاق، لا بل تخلى كوتوزوف فى روسيا عن موسكو للعدو قبل ان يتراجع ومن ثم شن هجوما مضادا وطرد نابوليون.

وبالتالى، لم يكن هناك اى مبرر لفقدان ايماننا بالنصر بمجرد ان جيشنا الشعبي تراجع بصورة مؤقتة. ولو اننا ربينا الشعب بتقاليدنا الثورية قبل الحرب، لقاتل ابناؤه قتالا جيدا دونما تذبذب خلف خطوط العدو، ولصمدوا بسهولة خلال تلك الايام الاربعين بصعودهم الى الجبال والتجوال فيها وكل منهم يحمل معه فأسا ومدا من الارز على الاقل.

واستخلصنا عبرة من هذه التجربة المريرة، فقمنا بخوض نضال ضار لمحاربة التبعية والجمود العقائدى واقامة الذات الوطنية.

وعمل المثقفون عندنا بصورة جهيدة وحققوا نجاحات عديدة، مستجيبين لمنهج الحزب فى الالتزام بالصفة الذاتية.

دعونى استشهد اولا بالنجاح الذى تحقق فى مجال العلوم الاجتماعية.

فى الماضى، لم يكن شعبنا يطلع على تاريخ وطنه هو، بل كان يدرس تاريخ احد البلدان الاجنبية ليس غير. وذات يوم ابان الحرب، تفحصت منهاج التعليم المدرسى الحزبى، فوجدت ان مئات الساعات قد خصصت للمحاضرات عن التاريخ العالمى وعن تاريخ احد البلدان الاجنبية ولكن لم يخصص الا بضع عشرات من الساعات للتاريخ الكورى. عندئذ، قلت لهم ان الذين سيصنعون الثورة الكورية يجب ان يتعلموا، اولا وقبل كل شىء، تاريخ شعبهم هم، ثم ما الداعى لان يتعلموا تاريخ بلد اجنبي بمثل هذا التفصيل. لو كانوا يتخصصون فى التاريخ، فتلك مسألة اخرى. ولكنه لن يجدى عاملينا الحزبيين نفعا ان يحفظوا عن ظهر قلب اسماء اباطرة بلد اجنبي مثل "ألكسندر" و"بطرس".

ومع انتشار فكرة زوتشيه على نطاق واسع جعل علماؤنا يدرسون تاريخ وطنهم وتقاليد شعبهم النضالية ويتصدون لتلخيص الثورة والبناء عندنا نظريا. وهكذا استعدنا تاريخنا وتقاليدنا الثورية التى القيت فى غياهب النسيان وادركنا بعمق صحة سياسات

حزبنا، الامر الذى ساعد بشدة على غرس العزة القومية والروح الوطنية الاشتراكية فى نفوس شعبنا وعلى تسليحه بافكار حزبنا الثورية.

وجرى تبدل كبير فى ميدان العلوم الطبيعية والتقنية.

حين زرت منجم وونريول مؤخرا تحدثت ايضا مع رفاق من فريق التنقيب الجيولوجى، فاخبرونى بان الحقل الذى يعملون فيه قد تأثر كذلك والى درجة كبيرة بالتبعية والجمود العقائدى.

فالمكان الذى يقع فيه منجم وونريول حاليا يسمى منذ زمن طويل قرية تشولسان، وقد استثمر اجدادنا فيه فلز الحديد منذ ايام سلالة لى، وكان من واجب الرفاق فى فريق التنقيب الجيولوجى، على ضوء هذه الحقيقة التاريخية، ان يبحثوا عن الحديد هناك. لكنه، لم تخامرهم حتى قبل بضع سنوات اية نية فى القيام بذلك، ذلك لانهم صدقوا تماما بعض الاجانب الذين اخبروهم عند زيارة المكان بأنه لا وجود لفلز الحديد فى مثل هذا المكان المنخفض. وحقيقة الامر ان رفاقنا لم يكن لديهم ذلك القدر من المعرفة والخبرة الذي كان يملكه الاجانب فى حقل التنقيب الجيولوجى، لذلك اعتبروا ما قالوه صحيحا كل الصحة لمجرد انتسابهم الى بلد متقدم.

وفى وقت لاحق، مع الالتزام بالصفة الذاتية راسخا بين المنقبين الجيولوجيين عندنا، تمكن هؤلاء من العثور على ترسبات وافرة من الحديد فى مثل تلك المنطقة المنخفضة من الارض. ان احتياطى الحديد الذى تم اكتشافه حتى الآن فى منجم وونريول يقدر بمائة مليون طن، ويقال بان الاستمرار فى التنقيب سوف يكشف عن عدة مئات من ملايين الاطنان ايضا. وعندئذ، سيغدو منجم وونريول منجما عملاقا يضاهى حتى منجم موسان الذى يعتبر اضخم منجم من نوعه فى بلادنا.

ونظرا الى ان منجم وونريول يقع عند المجرى المنخفض لنهر دايدونغ قريبا من مصنع هوانغهاى للحديد، فانه يملك ظروفا مؤاتية لشحن فلز الحديد على جناح السرعة عن طريق النهر بتكاليف بخسة. ان اكتشاف مقادير ضخمة من فلز الحديد فى هذا المكان يعتبر واحدا من الانجازات العظيمة التى حققناها.

وهكذا، استفسرت من الرفاق فى فريق التنقيب الجيولوجى عن السبب الذى

جعلهم يتكبدون عناء البحث فى الجبال الوعرة مع انه كانت هناك مثل هذه الترسبات الممتازة فى متناول ايديهم، فاجابونى بانهم كانوا حمقى لانهم لم يكونوا يستعملون ادمغتهم هم.

وظهرت حالات مماثلة فى مجالات اخرى. ففى السابق، كان التقنيون عندنا يعتقدون بان بلادنا لا تملك الا احتياطيا ضئيلا من النحاس، وذلك بناء على المعطيات اليابانية. فقد قال اليابانيون ان منجم كابسان لا يملك الا افقا بائسا لتطويره، لان احتياطى النحاس فيه زهيد، ولكن تقنيينا اجروا تنقيبا جيولوجيا دقيقا فى منجم كابسان ووقعوا قبل زمن غير طويل على احتياطى هائل من النحاس فيه.

ان العمال فى منجم كابسان يتحلون فى الوقت الحاضر بمعنويات عالية، وقد عقدوا العزم على انتاج ١٢٠٠ طن من النحاس زيادة عن الكمية المطلوبة منهم هذه السنة بموجب خطة الدولة.

وعثر المنقبون الجيولوجيون عندنا على عرق هائل جديد من النحاس في موضع آخر، الامر الذى يبين لنا مبلغ حماقة الايمان الاعمى بالمعطيات اليابانية التي زعمت انه ليس فى بلادنا الا القليل من النحاس.

اما وقد اقام رجال التنقيب الجيولوجى عندنا الذات الوطنية راسخا واظهروا روح الاعتماد على القوى الذاتية، فقد تمكنوا ايضا من العثور على النيكل الذى لا غنى عنه من اجل صنع الفولاذ الخاص والفولاذ الذى لا يصدأ. لقد طلبنا ذات مرة الفولاذ الذى لا يصدأ من بلد اجنبي كى نسير مصنع هونغنام للاسمدة، وعانينا الامرين من جراء ذلك لانهم طلبوا منا ان ندفع ثمنه ذهبا.

وادراكا منهم لما تشكله مواقف كهذه من صعوبة وحرج، بذل المنقبون الجيولوجيون عندنا جهودا شاقة للحصول على النيكل فى بلادنا، الى ان نجحوا اخيرا فى العثور على عروق لهذا المعدن.

ان هذه الاقامة الراسخة للذات الوطنية بين صفوف عاملينا قد ساعدت فى البحث عن الحديد والنحاس والنيكل. حتى ليمكننا القول ان هذه الفلزات الثمينة انما هى هبات رائعة من فكرة زوتشيه.

ومع انغراس فكرة زوتشيه فى اذهان العمال والتقنيين عندنا، راحت التجديدات تتوالى ايضا فى صناعة الآلات والصناعتين المعدنية والكيميائية.

فقد عكف عمالنا وتقنيونا بجرأة على حل المسائل التقنية بقواهم الذاتية ونجحوا فى انتاج اصناف مختلفة من الآلات والتجهيزات الحديثة المعقدة. لقد بنى شعبنا خلال فترة قصيرة من الزمن مصانع عديدة للآلات، وتمكن من ان يصنع بقواه الذاتية اعدادا هائلة من الشاحنات والجرارات، وغير ذلك من الآلات والتجهيزات اللازمة للثورة التقنية فى بلادنا.

وفيما عدا ذلك، استطاع العلماء والتقنيون عندنا ان يفتحوا آفاقا رحبة امام التطور الصناعى باستخدامهم الاحجار الكلسية وفحم الانتراسيت المتوفرين بشكل غزير فى بلادنا.

فالعلماء والتقنيون فى ميدان الصناعة الكيميائية اوجدوا الحل لمشكلة تغويز فحم الانتراسيت، كما استنبط العاملون منهم في ميدان الصناعة المعدنية طريقة لصنع الفولاذ المتصل من الحديد المحبب، وهو نجاح هام فتح مجالات واسعة امام تطوير صناعة الفولاذ بواسطة فحم الانتراسيت المتوفر بغزارة فى بلادنا.

كذلك استطاع علماؤنا ان يشقوا ميادين جديدة متعددة فى علم الزراعة وعلم الاحياء وعلم الطب، وهم يحققون نتائج باهرة.

وتغلبت الآداب والفنون عندنا على التبعية والجمود العقائدى ايضا، الامر الذى ترتب عليه ابداع عدد كبير من الاعمال الممتازة التى تناسب اذواق شعبنا وذهنيته.

فقد اعتاد فنانونا في الماضى، الا يرسموا مناظر بلادنا الجميلة، بل الجبال والانهار الاجنبية الغريبة عن شعبنا. وكما رأيت وانتقدت ذات يوم ابان الحرب، فان رسوم المناظر الاجنبية كانت وحدها معلقة حتى فى حجرات احد مصحات الجيش الشعبي.

ولم يكن الفنانون عندنا يغنون اغانينا الشعبية الخاصة بنا، بل كانوا يغنون اغانيا اجنبية لا يستسيغها شعبنا، كما اعرضوا عن آلاتنا الموسيقية القومية بدعوى انها بدائية.

ولو اننا استمرينا على هذا المنوال، لفقدنا كليا الميراث الذى لا يقدر بثمن من ثقافتنا القومية المتألقة، هذا الميراث الذى جمعه اجدادنا على مدى آلاف السنين. مهما

يكن من امر، فقد اقام حزبنا الذات الوطنية فى مجال الآداب والفنون بحيث ازدهرت وتطورت بخطى سريعة على اسس قومية وساعدت على جعل حياة شغيلتنا وعملهم مرحين نابضين بالحيوية.

وهكذا، من خلال هذا النضال ضد التبعية والجمود العقائدى وفى سبيل اقامة الذات الوطنية ، حققنا نجاحات هائلة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا وفى الآداب والفنون.

وكما اشرتم فى النقد الذى وجهتموه، فقد تعرض فعلا مجرى النضال من اجل اقامة الذات الوطنية الى بعض الانحرافات، حيث اننا اهملنا الى حد ما تعلم اللغات الاجنبية، كما حدث شيء من القصور في تمثل الخبرات الاجنبية. غير انه لا حاجة بنا البتة الى ابداء الاسف على اقامة الذات الوطنية بسبب تلك الانحرافات التافهة بالذات، لان النجاحات المحققة بفضل الالتزام بالصفة الذاتية تطغى على الخسائر الناجمة عنها.

لا بد، طبعا، من تقويم الانحرافات، وهذا ليس بالعمل العسير. مهما يكن من امر، فلو اننا واصلنا حتى الآن ممارسة التبعية والجمود العقائدى من غير ان نقيم الذات الوطنية ، لتكبدنا خسائر لا تعوض فى الثورة والبناء. فالقصور فى ترسيخ الذات الوطنية على اتم وجه، وليس الانحراف فى مجرى اقامتها، هو ما يشكل مصدر الخطر بالنسبة الينا حاليا.

لذلك، يجب علينا ان نناضل فى سبيل مواصلة ترسيخ الذات الوطنية فى المستقبل ايضا.

لقد تم القضاء على التبعية والجمود العقائدى الى درجة كبيرة فى اذهان شعبنا. هذا صحيح، لكن القضاء عليهما لم يتحقق بعد بصورة تامة. فجذور التبعية التى تأثلت على امتداد حقبة طويلة من التاريخ، من الصعب ان تنتزع بمثل هذه السرعة.

كذلك، ليس فى مقدورنا القول ان شروط انبعاث التبعية والجمود العقائدى قد صفيت تصفية كاملة ونهائية فى بلادنا.

فالظروف المحيطة بنا حاليا هى شأنها فى الماضى. فالبلدان المجاورة لنا كلها دول كبيرة وتملك العلوم والتقنية المتقدمة، بحيث انه اذا لم نأخذ حذرنا جيدا، فقد تجد التبعية لهذه البلدان مرتعا لها فيما بيننا.

يجب علينا ان نحافظ على الذات الوطنية فى علاقاتنا مع البلدان الاشتراكية، فكم بالحرى مع اليابان العسكرية.

لا جدال فى انه من واجب كل شيوعى ان يعارض شوفينية الدولة الكبيرة التى لا يجوز ابدا ان تظهر فى العلاقات المتبادلة بين البلدان الاشتراكية. ومهما يكن من امر، فان التحرر التام من مخلفات الافكار البالية يتطلب من جميع البلدان الاشتراكية زمنا طويلا. وكما تبين التجربة، ربما وجدنا عددا كبيرا جدا من الناس المتأثرين بشوفينية الدولة الكبيرة فى البلدان الاشتراكية ايضا.

فمن بين الفئويين المناوئين للحزب الذين رفعوا رؤوسهم في بلادنا فيما مضى، اولئك الذين انحازوا انحيازا مباشرا لجانب القوى العدوانية للامبريالية، وكذلك اولئك الذين كان يسيرهم شوفينيو الدولة الكبيرة.

فمجموعة هوايو التى تزعمها باك هون يونغ، مارس افرادها النشاط بصفتهم عملاء للامبريالية الامريكية بدعم من وكالة التجسس الامريكية. ومن جهة اخرى، فان مجموعة م.ل التى تزعمها تشواى تشانغ ايك ومجموعة ايركوتسك قامتا بتحدى حزبنا بالتحالف الوثيق مع شوفينيي الدولة الكبيرة. وليست هذه بأمور تعود الى الماضي السحيق.

فما لم تختف الامبريالية على النطاق العالمى وما لم يقض انتصار الشيوعية على الفوارق بين ما لك وما لى، فلا مناص من ان يقوم ثمة خط فاصل حتى بين البلدان الاشتراكية، كما لا بد من مواصلة النضال ضد شوفينية الدولة الكبيرة والتبعية.

ان الغاية من اقامة الذات الوطنية هى، فى التحليل النهائى، اجادة صنع الثورة فى بلادنا باعتزاز قومى وثقة. ان واجب الشيوعيين الاساسى في كل بلد حيال الثورة العالمية هو ان يجيدوا صنع الثورة فى بلادهم هم. ولن يكون فى مقدور الشيوعيين الكوريين ان يسهموا فى الثورة العالمية الا حين يجيدون اولا صنع الثورة الكورية.

لا يعنى الالتزام بالصفة الذاتية باى حال النزعة القومية، وهو لا يتعارض مع الاممية البروليتارية. فالاممية الحقيقية تفترض الوطنية، ذلك لان الذى لا يحب وطنه ولا يعنى بالثورة فيه لا يمكن ان يكون وفيا للثورة العالمية.

ان شوفينية الدولة الكبيرة هى التعبير عن الانانية القومية من جانب الدول

الكبيرة، والتبعية هى التعبير عن العدمية القومية من جانب الدول الصغيرة، وكلتاهما غريبتان كليا عن الاممية البروليتارية والوطنية الاشتراكية على حد سواء. وبالتالى، فمن واجب الوطنيين والامميين الحقيقيين ان يعارضوا بحزم شوفينية الدولة الكبيرة والتبعية وان يحافظوا بثبات على الموقف المستقل.

واذا كان للمرء ان يقيم الذات الوطنية، فان عليه اولا ان يعرف بلاده هو تمام المعرفة. من واجبنا ان نصنع الثورة فى كوريا وان نشيد فردوسا شيوعيا على الارض الكورية.

وحتى بعد انتصار الشيوعية على النطاق العالمى، سوف نظل نعيش فوق الارض الكورية حيث عاش اسلافنا عبر الاجيال. ترى، ما الذى يحملنا على الحياة فى بلاد غريبة، تاركين هذه الارض الجميلة الموشاة بالذهب؟

واذا كان لنا ان نصنع الثورة في كوريا وان نعيش فى كوريا، فعلينا ان نعرف تاريخ الامة الكورية وثقافتها، وان نعرف ارض كوريا وبحارها، وان نعرف مناخها وترابها ومواردها الطبيعية.

فما لم نعرف بلادنا جيدا، لن يكون فى مقدورنا ان نصنع كل شىء بما يتناسب وشروطنا الخصوصية، وان نحب وطننا وامتنا، وان نملك الاعتزاز والثقة فى صنع الثورة فى بلادنا.

بيد ان الاساتذة عندنا لا يعرفون بعد بلادهم معرفة جيدة، ولا يهتمون كثيرا بالثورة فى بلادهم، وبالتالى فهم غير قادرين على تربية افراد جيلنا الصاعد ليصبحوا وطنيين وثوريين حقيقيين.

يجب على العاملين فى حقل التعليم عندنا، حين يخوضون النضال من اجل الالتزام بالصفة الذاتية فى عملهم، ان يسعوا اولا الى معرفة بلادهم وثورتهم حق المعرفة.

والوسيلة الاهم للقضاء على التبعية والجمود العقائدى والالتزام بالصفة الذاتية هى تطوير البلاد من جميع جوانب الحياة، السياسية والاقتصادية والثقافية. فحين تتقن بلادنا ممارسة السياسة وتحوز العلوم والتقنية المتقدمة وتحقق مستوى معيشة اعلى بالمقارنة مع البلدان الاخرى، فان التبعية تضمحل من تلقاء ذاتها. ومن هنا، يجب على

مثقفينا، حين يبذلون الجهود الواعية فى سبيل الالتزام بالصفة الذاتية، ان يحدثوا تجديدات فى فروع العلوم والتقنية التى يتخصصون فيها.

نحن بحاجة الى عدد كبير من العلماء والتقنيين من اجل التعجيل سريعا بالثورتين التقنية والثقافية والاندفاع قدما بالبناء الاشتراكى، بحيث ينبغى لنا ان نوسع صفوف العاملين فى مجال التنقيب الجيولوجى وان نعين عددا اكبر من التقنيين الممتازين فى صناعة الآلات والصناعتين الكهربائية والكيميائية وفى الزراعة وفى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى. من واجب العاملين فى مضمار التعليم عندنا ان يحسنوا بصورة جذرية نوعية التعليم والتربية اللذين يسدونهما وبذلك يؤهلون عددا كبيرا من العلماء والتقنيين الاكفاء.

ويجب على العاملين فى ميدان العلوم الاجتماعية ان ينجزوا باناة دراساتهم عن تاريخ بلادنا وتقاليد حزبنا الثورية، كما يجب عليهم ان يدرسوا دراسة معمقة المسائل النظرية والعملية الرئيسية التى استطاع حزبنا ان يحلها من خلال تطبيق الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا على واقع بلادنا وان يقدموا ايضاحات نظرية جامعة عن مرحلة التطور الموضوعى التى تجتازها الثورة والبناء عندنا.

ومن الضرورة بمكان، فى حقل العلوم الطبيعية والتقنية، ان نقوم بابحاث انشط بهدف تطوير الصناعة اعتمادا على المواد الخام المحلية عن طريق استثمار الموارد الطبيعية فى بلادنا. فما لم نبذل الجهد الجهيد، لن يكون فى وسعنا توفير الرخاء لانفسنا عن طريق استخدام الموارد الطبيعية الخاصة بنا والاستغناء عن النظر بحسد الى موارد البلدان الاخرى.

وفى سبيل ضمان الاستقلال الاقتصادى، يجب علينا ان نبنى صناعة ترتكز اساسا على المواد الخام الخاصة بنا، بحيث ينبغى لنا ان نؤمن محليا ٧٠ بالمائة على الاقل من المواد الخام اللازمة للصناعة، والا نستورد من الخارج الا بعض المواد غير المتوفرة فى بلادنا.

لهذا الغرض، يتعين على علمائنا وتقنيينا ان يقوموا بدراسات اكثر ايجابية لمصادر المواد الخام المحلية، كما يتعين عليهم ان يبحثوا عن المواد الخام التى تعوزنا

وان يعملوا على صنع اكبر عدد ممكن من بدائل المواد الخام التى لا نملكها.

صحيح اننا نعارض التبعية والجمود العقائدى، لكن هذا لا يعنى انه يتعين علينا ان نعزل بلادنا كما فعل الوصى على العرش دايواونكون. اذا نحن تبجحنا بان اشياءنا هى الفضلى، ولم نتعلم من الآخرين بذهن منفتح، فاننا سنعجز عن التطور. واذا كان لنا ان نطور على جناح السرعة العلوم والتقنية عندنا، يجب علينا ان نستفيد بصورة ايجابية من الانجازات الاجنبية فى مجالات العلوم والتقنية. يجدر بنا الا نسمح بأى انغلاق على الذات على صعيد التقدم العلمى والتقنى.

فلا تزال امامنا اشياء كثيرة ينبغى تعلمها من البلدان الاخرى.

فنحن نتخلف عن البلدان المتقدمة فى هندسة الآلات والالكترونيات وهندسة اشباه الموصلات وفروع اخرى مختلفة. كما اننا لم نتمكن بعد، على صعيد ابحاث الطاقة الذرية، من حل عدد كبير من المسائل. فبلادنا تملك وفرة من المواد النووية، لكنها ما زالت عاجزة عن معالجتها بطريقة صناعية.

كذلك، نحن لم نحل كثيرا من المسائل العلمية والتقنية المفروض تسويتها فى مرحلة الخطة السباعية، حيث اننا لم نتوصل بعد الى حل مسألة انتاج المنغنيز الحديدى او مسألة انتاج الالومونيوم من النيفيلاين.

من واجب الصناعة الكيميائية ان توجه جهودها الرئيسية نحو انتاج الالياف الكيميائية واللدائن باستعمال الكربيد الغزير فى بلادنا، ولكن يتعين عليها ايضا ان تدرس كيفية انتاج المواد الكيميائية من النفط الخام المستورد. ان علماءنا وتقنيينا جميعا يعرفون هذه الامور طبعا، لكن، اذا نحن بنينا مصفاة النفط الآن، او حتى غدا، كى ننتج المواد الكيميائية، فقد تجابهنا مسائل عديدة لا بد من حلها تقنيا.

وفيما عدا ذلك، فان امام علمائنا وتقنيينا عددا كبيرا من الامور يتعين عليهم دراستها وتعلمها.

بخصوص المسائل التى لا قبل لنا بحلها، يجب الا نتردد فى تعلم الحل من البلدان الاجنبية اذا كان ذلك فى مقدورنا. فالتقنية الاجنبية التى سنطبقها لن تلصق بها الرأسمالية او التحريفية. لذا، لا حاجة بنا الى الخوف من التعلم من البلدان الرأسمالية،

ناهيك عن البلدان الاشتراكية.

ان تعلم العلوم والتكنولوجيا الاجنبية لن ينمى التبعية فينا. بل على النقيض، ما لم نطور العلوم والتكنولوجيا فى بلادنا على جناح السرعة، حتى بواسطة التعلم من الغير، لن نتمكن من التخلص من التبعية.

المسألة تتعلق بماهية الموقف الذى سنتخذه لدى تعلمنا الاشياء الاجنبية. اننا نتعلم من البلدان الاخرى ليس بهدف عبادة الغير او تقييد انفسنا بهم، بل بهدف اللحاق بركب البلدان المتقدمة وتعزيز استقلالنا الوطنى.

لقد سبق واقمنا الذات الوطنية فى مجال العلوم وارسينا اسسا صلبة لاقتصادنا المستقل، ومن واجبنا حاليا ان نحصل على التكنولوجيا الاجنبية المتقدمة لكى نسد بعض الثغرات فى صناعتنا ونحفز تقدمنا التقنى.

ليس فى نيتنا ان نزدرد التكنولوجيا الاجنبية كما هى. فلو نحن تجاهلنا تقنياتنا الممتازة وجلبنا محلها تقنيات الغير، لكان ذلك امرا سخيفا حقا. من واجبنا دائما ان نتعلم ما لا نستطيع حله بأنفسنا، وان نطبقه بما يتناسب واوضاع بلادنا الخصوصية. اننا اذا لم نتمثل العلوم والتكنولوجيا الاجنبية بشكل يلائم واقعنا، فانها لن تجدينا نفعا، لا بل قد يكون لها تأثير سلبي.

ومثال ذلك، اننا اذا ما اعتمدنا التقنيات المعمارية الاجنبية وشيدنا منازل عديمة النفع لا تناسب الطريقة الكورية فى الحياة، فان ذلك يكون اسوأ من عدم تعلم التقنيات. ان ذلك اشبه باستيراد آلات البيانو والاقتصار على عزف الموسيقى الغربية التى لا يفهمها شعبنا.

ان البيانو آلة موسيقية حديثة متطورة، ولا بد لنا نحن الكوريين من ان نحصل على هذه الآلة كي نطور موسيقانا. بيد انه لا يجوز لنا ان نعزف عليها الموسيقى الغربية وحدها، بل يجب ان نعزف الموسيقى الكورية التى تلائم اذواق شعبنا ومشاعره. عندئذ وعندئذ فقط، يكون فى مقدور هذه الآلة الموسيقية الحديثة ان تسهم فى اضفاء البهجة على حياة شعبنا.

الشيء ذاته ينطبق على التقنيات الاخرى. من واجبنا ان نتمثل تمثلا صحيحا

التقنيات الاجنبية المتقدمة بحيث تلائم حياة شعبنا وتخدم الثورة والبناء عندنا.

## ٣- فى تحسين نوعية تأهيل الكوادر

ومن الاهمية بمكان، فى سبيل تحسين العمل التعليمى، رفع مؤهلات الاساتذة فى المحل الاول، والا سنكون عاجزين عن تحسين نوعية التعليم والتربية وعن تأهيل ما يلزمنا من تقنيين واختصاصيين ممتازين. واذا كان مستواهم متدنيا، فلن يكون في مستطاعنا ايضا ان نحسن نوعية منتجاتنا الصناعية.

كثير من الناس فى الوقت الحاضر يجمعون على القول بان مستوى الاساتذة عندنا متدن وان التقنيين الذين اعددناهم ليسوا على قدر كاف من الاقتدار، وهذه نقطة يجب ان يكون لدينا فهم واضح لها.

قطعا، ان مؤهلات التقنيين عندنا متدنية نوعا ما، وذلك يرجع الى عدة ظروف قاهرة. فقد كانت صناعتنا قبل التحرير صناعة متخلفة جدا ولم نكن نملك تقريبا الكوادر التقنيين الوطنيين.

وقد تطورت صناعتنا على جناح السرعة الى صناعة كبيرة حديثة فى غضون سنوات قليلة بعد الحرب، بحيث تعين علينا ان ندرب اعدادا غفيرة من التقنيين والاختصاصيين خلال فترة قصيرة من الزمن. ولو اننا لم نبن سريعا صفوف كوادرنا، لكنا عجزنا عن اعادة بناء المصانع والمنشآت المدمرة وعن ارساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل.

لقد كان من المهم طبعا ان نرفع مؤهلات تقنيينا، لكن الاهم من ذلك والاشد الحاحا كان تأهيل عدد معين من التقنيين والاختصاصيين على جناح السرعة وتوسيع صفوف الكوادر الوطنيين على نطاق كبير.

ولو توفرت لمهندسينا سنة اخرى من الدراسة فى الجامعات، لتحسنت مؤهلاتهم الى حد ما. هذا امر لا جدال فيه. بيد ان اوضاعنا تطلبت منا ان نرسل الطلاب الى

مواقع العمل الفعلية حتى قبل سنة من تخرجهم وباعداد كبيرة. لذلك، فقد انشأنا عددا كبيرا من الجامعات بالرغم من افتقارنا الى العدد الكافى من الاساتذة الاكفاء، كما قررنا تقصير فترة التأهيل سنة واحدة.

ونظرا الى ان المصانع كانت تشيد الواحد تلو الآخر، فانه لم يكن بوسعنا ان ندع من سيقومون بتسيير المصانع يقتصرون على قراءة الكتب فى الجامعات. وهكذا، حين بوشر بتشغيل الفرن العالى فى مصنع هوانغهاى للحديد، عينا له طلبة حتى قبل ستة اشهر من تخرجهم.

صحيح ان ذلك ادى الى تدنى درجة مؤهلات خريجينا الجامعيين نوعا ما.

ولكن مهما يكن من امر، علينا ان نعتبر بناء مثل هذا الجيش العرمرم من الكوادر الوطنيين خلال مدة قصيرة من الزمن بمثابة نجاح باهر. ان جميع المنشآت فى طول البلاد وعرضها تسير الآن من قبل التقنيين والاختصاصيين الذين اعددناهم نحن، ولا يوجد مصنع واحد يديره الاجانب. وتعمل الافران تحت اشراف خريجى جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية، ومصانع الاسمدة تحت اشراف خريجى جامعة هامهونغ للصناعة الكيميائية.

وبالاضافة الى ذلك، فإن اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية تدار كلها من قبل كوادرنا. لم يتخلص عمل التخطيط عندنا بعد من بعض العيوب المختلفة، لكن بلدانا اخرى ما برحت تعانى من نفس العيوب. ومن الافضل ان يقوم بعمل التخطيط عندنا كوادرنا نحن من ان يقوم به مستشارون اجانب لا يفهمون شروطنا الخصوصية.

يقال بان مؤهلات تقنيينا متدنية، ولكنها ليست على هذا القدر من التدنى فى الواقع. فقد بنى تقنيونا مصنع البينالون بقواهم الذاتية، واعادوا بناء الافران، وانشأوا محطات عملاقة لتوليد الطاقة الكهربائية، وبنوا مؤخرا مصنعا لتغويز الفحم. ان المصانع التى شيدناها والآلات التى صنعناها تعمل كلها بصورة طبيعية وتثبت فعالية فائقة فى الانتاج.

لقد تخرج مهندسونا من الجامعات قبل سنة كاملة من موعد تخرجهم، غير انهم

يتصفون بمزايا عديدة نظرا لانهم اكتسبوا مزيدا من التمرس فى مواقع الانتاج الفعلية.

وليس هناك ما يدعوهم الى الندم لحصولهم على تعليم مبتور فى الجامعات، بل ينبغى لهم ان يكملوا دراستهم. فاذا ما اغنى مهندسونا خبرتهم المكتسبة فى الانتاج والبناء ودرسوا بكل اناة، لسوف يصبحون تقنيين ممتازين.

لقد كان تأهيلنا للكوادر الوطنيين بقوانا الذاتية صحيحا كل الصحة بالنسبة الينا. كان فى وسعنا ان نوفد طلابنا الى الخارج لتأهيلهم كتقنيين، الا ان ثمة حدودا لهذا الاجراء على اية حال، اذ لا يمكن ان نؤهل عددا كبيرا من الكوادر الوطنيين بارسالهم الى البلدان الاجنبية لتلقى العلوم فيها. اضف الى ذلك، اننا اذا ما علمنا عددا كبيرا من الناس فى الخارج، صار من الصعب علينا الالتزام بالصفة الذاتية فى بنائنا الاقتصادى.

لقد اعددنا بأنفسنا كوادرنا الوطنيين فى ظروف بالغة العسر. لذا، فهم على اطلاع تام على اوضاع البلاد، كما انهم يتحلون بعزة قومية رفيعة، فضلا عن الاخلاص للحزب والشعب. ونظرا الى اننا نملك عددا كبيرا من الكوادر الذين اعددناهم بقوانا الذاتية فى بلادنا، فاننا قادرون ايضا على استيعاب اولئك الذين درسوا فى الخارج. ينبغى لنا ان نعتز اعتزازا كبيرا بهذا الجيش اللجب من الكوادر الوطنيين الممتازين الخاصين بنا.

وينبغى لنا بالطبع ان نؤهل العديد من الكوادر التقنيين الوطنيين فى المستقبل ايضا. مهما يكن من امر، فان عدد التقنيين الموجودين لدينا فى الوقت الحاضر ليس بالعدد القليل بأى حال من الاحوال. واذا ما وزع التقنيون الذين تم تأهيلهم حتى الآن بصورة عقلانية وطلب منهم العمل فى الاماكن المناسبة، فلن نعانى نقصا كبيرا فى عدد التقنيين.

زرت مؤخرا لجنة الدولة للبناء فوجدت ان فى ادارة تنظيم وتوجيه اعمال البناء عددا كبيرا من المهندسين المدنيين والخبراء الاقتصاديين، لكن ليس فيها فرد واحد متضلع فى الافران والآلات والتجهيزات. من واجب هذه الادارة، لكى تضطلع بدورها فى بناء المصانع، الا تضم المهندسين المدنيين فحسب، بل وعددا من المتخصصين فى التقنيات الصناعية ايضا. يجب علينا ان نعنى بكل دقة بمسألة توزيع التقنيين على نحو رشيد.

من واجبنا بطبيعة الحال ان نواصل زيادة عدد التقنيين والاختصاصيين لدينا، لكن المسألة الرئيسية التى تجابهنا حاليا هى مسألة رفع مؤهلات مثقفينا الى مستوى اعلى. فالمؤهلات العلمية والتقنية التى يحوزها كوادرنا فى الوقت الحاضر قاصرة عن تلبية مطالب الثورتين التقنية والثقافية المتطورتين بسرعة.

اما وقد اصبح مستوانا التقنى العام مرتفعا الآن، لذا لا يمكننا ان نسمى اولئك الذين يملكون المعارف التقنية البسيطة بالتقنيين. واذا كان لتقنيينا ان يقفوا فى طليعة الثورتين التقنية والثقافية اليوم، فعليهم وجوبا ان يرفعوا مؤهلاتهم بصورة جذرية.

وفى سبيل رفع مؤهلاتهم، يتعين على الاساتذة والعلماء والتقنيين عندنا ان يدرسوا بكل جد واجتهاد.

ان احد العيوب الرئيسية التى تعيب كوادرنا هو اعراضهم عن الدراسة. اذا هم لم يدرسوا، فلا يمكن الا ان يكونوا كسالى. ان الذين يهملون الدراسة ويتكاسلون لانهم يملكون نتفة من المعرفة، لهم اسوأ من اولئك الذين لم يتعلموا شيئا فى المدارس. يجب علينا ان نحارب بحزم ظاهرة الاهمال فى الدراسة بحيث نرسخ عادة الدراسة الجادة بين الاساتذة والعلماء والتقنيين عندنا.

يدعو حزبنا حاليا الى اقامة نظام قوامه ثمانى ساعات من العمل وثمانى ساعات من الدراسة وثمانى ساعات من الراحة حتى بين العمال. لذا، يتعين على المثقفين ان ينكبوا على الدراسة بجد اشد من العمال.

ليس الغرض من الدراسة كسب المال وانما صنع الثورة بصورة افضل. واذا انتم انكببتم على العمل بهذه الروح، فان فى مقدوركم ان تفوزوا بوقت للدراسة وان تزيدوا من فعالية دراستكم ايضا.

وبهدف اشاعة جو الدراسة بين الاساتذة، يتعين على العاملين القياديين فى وزارة التعليم العالى ان يكونوا قدوة للآخرين فى هذا المضمار، بحيث يستحسن ان يقوم الوزير او نواب الوزير بالقاء المحاضرات فى الجامعات. لقد شددنا دائما على ان واجب القاء المحاضرات فى الجامعات لا يقتصر على العاملين القياديين فى الوزارة فحسب، بل يشمل حتى العاملين فى لجنة الحزب المركزية ايضا.

ان هذه لطريقة ممتازة ايضا من اجل حث الكوادر على الدراسة. فهم لا يستطيعون ان ينطقوا امام الطلبة باشياء لا معنى لها، بل لا بد لهم من مطالعة الكتب والتفكير فى قضايا متشعبة اذا كان مطلوبا منهم القاء المحاضرات.

وينبغى للعلماء فى اكاديمية العلوم ان يلقوا المحاضرات فى الجامعات ايضا، وهذا من شأنه ان يساعدهم كثيرا فى رفع مؤهلاتهم.

لا بد من عقد المحاضرات المنهجية للاساتذة بصورة منتظمة. ان اجراءها كما ينبغى يمكننا من الزام الاساتذة بالدراسة وتحسين نوعية التعليم الذى يقدمونه. ان اولئك الذين يعارضون المحاضرات المنهجية يرون، على ما يبدو، اننا فى غنى عن ممارسة الرقابة على اساتذة الجامعات. لكنهم مخطئون. فالرقابة ضرورية للجميع. فهم لن يضاعفوا من درجة تحسسهم بالمسؤولية، الا حين يكونون تحت الرقابة. كما انهم لن يتعلموا من بعضهم بعضا ويصلوا الى اتفاق فى الرأى، الا حين يلتقى الكثيرون منهم فى مثل هذه المحاضرات.

ويجب علينا كذلك ان نعقد الندوات الاكاديمية على نطاق واسع بين الاساتذة. وهى طريقة صالحة من اجل اشاعة جو الدراسة وتعميق معارفهم.

بعد ذلك، فمن واجب العاملين فى وزارة التعليم العالى واساتذة الجامعات ان يرفعوا مستواهم السياسى والفكرى، وهو امر يتطلب بالدرجة الاولى تعزيز دراستهم لسياسات الحزب.

فما لم نعرف سياسة الحزب، لن يكون فى وسعنا حل جميع القضايا بصورة صائبة، هذه التى لا يجوز حلها بناء على الآراء الذاتية لاى فرد او حكمته، بل انطلاقا من مقتضيات السياسة الحزبية. واذا ما كان الكوادر على جهل بسياسات الحزب، فلن يكون بمقدورهم ادارة اى عمل كان.

ان جامعاتنا تؤهل التقنيين والاختصاصيين الذين يجب ان يسدوا التوجيه المباشر للعمل فى جميع مجالات البناء الاشتراكى. وبالتالى، ينبغى للطلبة الجامعيين ان يعرفوا سياسات الحزب، كما ينبغى لاساتذة الجامعات الذين يعلمونهم وللعاملين فى وزارة التعليم العالى الذين يوجهون الجامعات ان يعرفوا سياسات الحزب معرفة

افضل من اى شخص آخر.

لا يجوز للعاملين فى مجال التعليم ان يكونوا ضليعين فى سياستنا التعليمية وحدها، بل عليهم الالمام بجميع سياسات الحزب الداخلية والخارجية على السواء، وعندئذ فقط، يستطيعون اعداد الكوادر وفق متطلبات الحزب وتسليحهم بافكار الحزب.

مهما يكن من امر، فان العاملين فى ميدان التعليم حين يتلقون قرارات الحزب فى الوقت الحاضر، لا يقرؤون فى معظم الاحيان الا تلك القرارات المتعلقة بعملهم ولا يحاولون ان يعوا مقاصد الحزب العامة. لا يجوز لاولئك المسؤولين عن تأهيل الكوادر الذين لا غنى للحزب عنهم ان يهملوا دراسة سياسات الحزب بهذه الطريقة.

من الآن فصاعدا، يجب على الاقسام الحزبية ان تنظم اجتماعات للعاملين فى ميدان التعليم وان تطلعهم فى الوقت المناسب على قضايا البناء الاشتراكى والعلاقات الدولية التى يناقشها الحزب.

قد يرى بعض الرفاق ان عقد مثل هذه الاجتماعات بصورة متواترة يمكن ان يعوق عمل التعليم. لكن الحقيقة هى انها سوف ترفده بعون كبير. فاذا انتم لم تعرفوا سياسة الحزب والقيتم محاضرات منفصلة عن الواقع، دون اى توجه، فلن يكون لها فائدة بالمرة.

فى السابق، عندما كنا نزاول النشاط الثورى، غالبا ما كنا نجلس طوال الليل ونهمل حتى وجبات الطعام كيما نناقش المناهج النضالية. وهو ما ينطبق على العمل التعليمى ايضا. من واجب العاملين فى مجال التعليم ان يواظبوا على الاجتماعات التى يجرى فيها اعلامهم بسياسات الحزب او دراستها، حتى ولو تطلب الامر اختصار ساعات نومهم. وهكذا، يجب عليهم جميعا ان يكونوا ضليعين على اكمل وجه فى سياسات الحزب.

علينا، بعد ذلك، ان نجعل الجامعات تحافظ على حالة افضل من الترتيب وان نرفع مؤهلات الطلبة.

ان فى بلادنا فى الوقت الحاضر اكثر من ٩٠ مؤسسة للتعليم العالى. وهناك، فيما عدا الجامعات النظامية العديدة فى العاصمة والمحافظات، معاهد عالية تابعة للمصانع

والمعامل الكبيرة. وعلاوة على ذلك، توجد فى مراكز المحافظات والمصانع والمنشآت الكبيرة معاهد شيوعية عالية او فروع لها. لقد كان منهج الحزب الخاص بانشاء هذا العدد الكبير من الجامعات والمعاهد العالية من اجل تطوير التعليم العالى بصورة عاجلة منهجا صحيحا حقا.

ومع ذلك، فقد ظهرت بعض النواقص فى سياق تنفيذ هذا المنهج. فلان الجامعات استوعبت اعدادا كبيرة من الطلبة، ومن ضمنهم طلاب غير مؤهلين، كانت النتيجة ان بعضهم غادروا المدرسة فى منتصف الطريق، وانه كان فى عداد الخريجين كثيرون لا يستطيعون القيام بواجبهم ككوادر وطنيين. وتلك لعمرى خسارة فادحة بالنسبة للدولة.

ان توسع الجامعات السريع اعاق البناء النوعى لصفوف الاساتذة، كما حدثت اختناقات فى توفير شروط الدراسة للطلاب.

زد على ذلك، اننا نعانى اليوم وضعا صعبا لجهة استيعاب عدد كبير من الطلاب كما فى الماضى. فالمصانع والمنشآت لا ترغب فى ارسال الرفاق المبرزين ممن يلعبون دور النواة فى الانتاج الى الجامعات النظامية، مع انها ترسلهم الى المعاهد العالية التابعة للمصانع، الامر الذى ينجم عنه توفر احتياطى ضئيل من الطلبة الممتازين فى الجامعات النظامية.

فضلا عن ذلك، فان توفير المنح الدراسية لهذا العدد العديد من الطلاب يشكل عبئا ثقيلا على كاهل الدولة، كما انه لا يسعنا الا ان نأخذ بعين الاعتبار النقص الحاصل فى الايدى العاملة فى سعينا الحثيث الى انجاز الخطة السباعية. فاوضاعنا تتطلب منا ان نعبئ اكبر عدد ممكن من الناس فى الانتاج، بحيث لا نستطيع الاستمرار فى زيادة تسجيل الطلاب فى الجامعات النظامية كما فى الماضى.

وهكذا، اتخذ الحزب مؤخرا بعض التدابير من اجل الحد من التسجيل فى الجامعات النظامية، مع التوسع فى تطبيق نظام الدراسة اثناء مزاولة العمل. ان تسجيل اناس مؤهلين فى الجامعات النظامية وتعليمهم بطريقة مسؤولة حتى مع الحد من التسجيل نسبيا، يبقى افضل بكثير من قبول عدد كبير منهم يتجاوز طاقتنا وتعليمهم وتخريجهم كيفما اتفق. وهذا ما يتفق مع المتطلبات العملية لتطرر اقتصادنا الوطنى.

ولا بد، فى سبيل تحسين العمل التعليمى والعمل التربوى فى الجامعات، من تجهيزها بالاجهزة الاختبارية والمراجع الضرورية.

فما لم تكن لدينا اجهزة اختبارية ومراجع كثيرة، لن يكون فى مقدورنا رفع مؤهلات الاساتذة او الطلاب. لكن، رغم الجهود الدؤوبة فى الماضى، فقد اخفقت الدولة فى تأمين ما يكفى من الاجهزة الاختبارية المختلفة اللازمة للجامعات ومؤسسات البحث العلمى.

ويخيل الى ان لجنة الدولة للتخطيط كانت تعرف مدى اهمية الاجهزة الاختبارية، لكنها لم تستوردها لافتقارها الى العملة الاجنبية. نحن نعانى نقصا فى العملة الاجنبية. هذا صحيح، لكنه لا بد لنا على اى حال، اذا كنا راغبين فى تطوير العلوم والتقنيات عندنا، الا نبخل بالمال على استيراد الاجهزة الاختبارية. فحتى وان كانت تكلفنا بعض العملة الاجنبية، يجب ان نكون على قدر كاف من الجرأة بحيث نستورد الاجهزة الاختبارية التى لا غنى عنها لاكاديمية العلوم والجامعات. وينبغى، اولا قبل كل شيء، تزويد جامعة كيم إيل سونغ وجامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية بالاجهزة الجيدة.

وعلى اى حال، فمن واجبنا ان نحارب بحزم الاتجاه الخاطئ الى مطالبة الدولة باشياء يمكن صنعها بسهولة فى مؤسساتنا العلمية وجامعاتنا.

وينبغى لوزارة التعليم العالى والجامعات ان تطبق عمليا شعار الاعتماد على القوى الذاتية اولا، وعندئذ فقط، يمكن للتقنيين والاختصاصيين المتخرجين من الجامعات ان يديروا ويسيروا المصانع والمنشآت بروح الاعتماد على القوى الذاتية.

وثمة فى بعض المصانع والمنشآت حاليا عدد لا يستهان به من العاملين الذين يفتقرون الى روح الاعتماد على القوى الذاتية.

فقبل ايام قليلة، زرت مصنع بيونغ يانغ للمحبوكات. لقد استوردنا هذا المصنع بهدف تزويد شغيلتنا بالالبسة المحبوكة، ودفعنا ثمنه مقدارا كبيرا من الذهب، بيد انه لا يزال مقعدا، عاجزا عن النهوض على قدميه.

سألت الكوادر فى ذلك المصنع ما اذا كان لديهم اية مطالب، فطلبوا منى تأمين المواد الخام الاجنبية لانهم لم يتمكنوا من استعمال خيوط الرايون المنتجة فى بلادنا. لا

بل سألونى ان اوفر لهم حتى الابر الاجنبية ايضا.

ان انتاج المحبوكات بالمواد الخام الاجنبية باهظة الثمن لا يجزى. ولو ان العاملين القياديين فى هذا المصنع يتحلون بشيء من روح الاعتماد على القوى الذاتية لاجهدوا عقولهم من اجل استخدام المواد الخام المحلية بكل الوسائل، ولما سعوا، فضلا عن ذلك، الى استيراد الابر التى يمكن انتاجها فى بلادنا.

ولقد طلبوا منى ايضا بناء ورشة للصباغة وتركيب مرجل لهم. بالنسبة للصباغة، بامكانهم القيام بها فى مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج المجاور لهم، كما ان فى مقدورهم استخدام المراجل فى المؤسسات او المنشآت القريبة. بيد ان هؤلاء الناس لا يفكرون فى اوضاع البلاد، وكل ما يبغونه هو ان تمد الدولة لهم يد المعونة فى جميع الامور. يخيل الى انهم ينظرون الى رئيس الوزراء على انه شخص يحمل جعبة كبيرة ويهب كل ما يرغبون فيه. لذا، فقد نصحتهم صادقا بالا يكتفوا برفع شعار الاعتماد على القوى الذاتية، بل يجسدوه فى التطبيق العملى.

ان التقنيين المتخرجين من جامعاتنا لا يحاولون حل المشاكل المعقدة فى المصانع بجهودهم الذاتية، بل يطلبون فقط استيراد جميع الاشياء التى يريدونها على هذا النحو. والسبب فى ذلك يعود الى ان العاملين فى مجال التعليم قد قصروا فى تربيتهم بروح الاعتماد على القوى الذاتية.

ينبغى للجامعات ان تسعى الى صنع الاجهزة الاختبارية وغيرها من الادوات بنفسها قدر الامكان، كما ينبغى للاساتذة ان يضربوا شخصيا مثلا يحتذى فى ذلك. وحيث ان هناك نقصا فى اللوازم الضرورية، فلن يكون صنع الاجهزة الاختبارية عملا سهلا. غير انه لا يجوز لكم ان تنظروا الى ذلك على انه شيء تكتنفه الاسرار، بل يجب ان تسعوا بكل جرأة الى صنع تلك الاجهزة التى يمكنكم صنعها بأنفسكم والا تستوردوا الا تلك الاجهزة التى لا تستطيعون صنعها.

وينبغى لنا ايضا ان ننشئ نظاما تستخدم بمقتضاه الادوات الاختبارية والمراجع بصورة مشتركة. ففى وسع الجامعات ان تستخدم جميع الادوات الاختبارية والمراجع الموجودة فى اكاديمية العلوم والمصانع، وهو امر متيسر تماما، نظرا الى ان بلادنا

ليست مترامية الاطراف.

وينبغى ان تكون وزارة التعليم العالى سباقة الى القيام بجرد المراجع والآلات والاجهزة فى بلادنا. وبما ان مثل هذا العمل لم يتم بعد، فليس بيننا من يعرف ما تملكه بلادنا من اصناف الادوات الاختبارية والمراجع.

اذا قمنا بجرد جميع المراجع والاجهزة الاختبارية فى بلادنا واستخدمناها بصورة مشتركة، فلن نلاقى صعوبة كبيرة فى التعليم والابحاث اعتمادا على ما يتوفر لدينا منها حاليا فحسب.

الامر التالى، يجب ان تحرصوا على ان تبقى الجامعات فى حالة ترتيب. ان الدولة لم توفر للجامعات شروطا مرضية حتى الآن، هذا صحيح، ولكن من واجبكم ان تحافظوا على جامعاتكم مرتبة بالشروط القائمة.

ان طلابنا بمعظمهم يملكون خبرة فى الخدمة العسكرية او العمل، كما ان اساتذتنا اجتازوا تجارب عديدة. وهكذا، فاذا ما هم احسنوا العمل، تسنى لهم ان يحافظوا على جامعاتهم مرتبة ونظيفة.

وما لم يألف الطلاب تنظيم الحياة تنظيما دقيقا وهم فى الجامعة، لن يتمكنوا من تدبير الحياة الاقتصادية للبلاد تدبيرا جيدا بعد خروجهم الى المجتمع.

ان التعليم الجامعى هو المرحلة الاخيرة من التعليم المدرسى. لذلك يجب الا يكون خريجو الجامعات كوادر يملكون براعات متعددة، ومتسلحين من الناحيتين السياسية والفكرية ومزودين بالمعارف العلمية والتقنية فحسب، بل ويعرفون كيف يدبرون الحياة الاقتصادية بكل دقة ايضا.

وغالبا ما تجدون بعض المتخرجين من الجامعات لا يعرفون كيف يرتبون مصانعهم او مهاجعهم او حتى يعتنون باجسامهم هم كما ينبغى. والسبب فى ذلك ايضا يرجع الى ان الجامعات لم تعطهم التربية المناسبة.

ينبغى للعاملين فى مجال التعليم ان يحرصوا دائما على الاستفادة كاملا من جميع الشروط الموفرة لهم من قبل الدولة وعلى ابداء طاقاتهم الابداعية بحيث يحافظون على جميع الاشياء نظيفة ومرتبة داخل مبانى الجامعات والمهاجع

وخارجها ويحيطونها بعناية دائمة.

ولا بد، فى سبيل تحسين التعليم العالى، من تشديد توجيه الوزارة للجامعات.

ينبغى القضاء بصورة مبرمة على البيروقراطية والشكلية على صعيد اسداء التوجيه للجامعات. فلا يجوز لاعضاء التوجيه المبعوثين من الوزارة ان يكتفوا باكتشاف الاخطاء او توجيه التقريع واللوم فى الجامعات، بل يجب ان يقدموا مساعدة فعلية الى عمل الجامعات، عاملين تحت قيادة اللجان الحزبية فيها، بالضبط كما فعلت لجنة الحزب المركزية مؤخرا فى توجيه المصانع والمنشآت. عليهم ان يتغلغلوا عميقا بين الاساتذة والطلبة، وان يناقشوا معهم بصورة جدية كيفية تحسين نوعية التعليم والتربية فى الجامعات وكيفية تأمين شروط افضل للطلاب من اجل الدراسة وان يساعدوهم على حل مشاكلهم المعقدة فى الوقت المناسب.

ويجب على العاملين القياديين فى وزارة التعليم العالى، من الآن فصاعدا، ان يصطحبوا معهم عددا كبيرا من الخبراء فى ارشاد الجامعات. فحين يتجاوز الامر قدرة الموظفين التابعين للوزارة، فان الضرورة تحتم عليهم ان يعبئوا لهذا العمل خبراء اكفاء من اكاديمية العلوم وغيرها من المؤسسات. وما لم يفعلوا ذلك، لن يكون فى وسعهم التوغل عميقا فى عمل الجامعات.

ليس فى مستطاع الوزير ونواب الوزير ان يعرفوا كل شاردة وواردة. لذا، اذا كان لهم ان يسدوا توجيها ملموسا فيما يتعلق بعمل الجامعات، فيجب ان يجروا احاديث مع الاساتذة والطلاب، ويحضروا اجتماعات الخلايا الحزبية، ويستمعوا الى المحاضرات، ويتفقدوا قاعات المختبرات. وفى سبيل ذلك، لا بد من ان يعمل الخبراء فى العلوم الاجتماعية والطبيعية واولئك الذين يملكون خبرة كبيرة فى مجال التعليم والتربية على توحيد جهودهم.

وهكذا، يجب على وزارة التعليم العالى ان تعزز الحياة السياسية فى الجامعات وتوحد بتراص جميع الاساتذة والطلبة حول الحزب. كذلك، يجب عليها ان تحسن نوعية العمل التعليمى والتربوى وتبنى الجامعات بصورة جيدة، الامر الذى سوف يتيح تنشئة اناس موثوقين، متحلين بروح حزبية وروح طبقية قويتين وحائزين على معارف

غنية ومتطورين تطورا ثقافيا رفيعا.

ان آراء طيبة عديدة قد قدمت فى الاجتماع العام للجنة الحزبية فى الوزارة بشأن تحسين التعليم العالى. يجب عليكم بعد هذا الاجتماع ان تصححوا عيوبكم بسرعة وان تنفذوا على اكمل وجه سياسة الحزب التعليمية بحيث تحدثون تحولا جديدا فى عمل التعليم العالى.

# حول البناء الاشتراكى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والثورة فى جنوبى كوريا

**محاضرة ألقيت فى معهد "على ارهم" للعلوم الاجتماعية فى اندونيسيا**

١٤ نيسان ١٩٦٥

**مقتطف**

## ٤ـ حول مسألة تبنى الذات الوطنية على وجه الشمول وتطبيق الخط الجماهيرى

ان كل الانتصارات والنجاحات التى احرزناها فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى انما تعزى الى القيادة الماركسية اللينينية لحزبنا والى النضال البطولى الذى خاضه شعبنا فى سبيل تنفيذ خطط الحزب وسياساته.

وقد كان الامر الاهم ههنا هو تبنى الذات الوطنية على وجه الشمول لكى يمكن لحزبنا ان يقود الشعب الكورى قيادة صائبة فى النضال الثورى والعمل البنائى.

ان تبنى الذات الوطنية تعنى الالتزام بمبدأ حل مسائل الثورة والبناء كلها على نحو مستقل، بما يتفق والوضع الحقيقي فى البلد المعنى، وبقواه الذاتية من حيث الاساس. ان هذا موقف واقعى وخلاق يرفض الجمود العقائدى ويطبق الحقيقة العامة للماركسية اللينينية وتجارب الحركة الثورية العالمية على الظروف التاريخية والخصائص القومية للبلد المعنى. انه موقف استقلالى يتمثل فى نبذ المرء روح الاعتماد على الغير وابداء روح الاعتماد على القوى الذاتية وحل المسائل الخاصة على مسؤوليته هو فى كل الظروف.

ان الشيوعيين الكوريين يصنعون الثورة فى كوريا. والثورة الكورية هى

الواجب الاساسي الذى يقع على عاتق الشيوعيين الكوريين. ومن البديهى اننا لا نستطيع صنع الثورة الكورية اذا كنا نجهل واقع كوريا ونعيش بمعزل عنه. كما انه لا تستطيع الماركسية اللينينية ان تكون سلاحا قويا لثورتنا الا اذا طبقت بما يتفق والواقع القائم فى بلادنا.

ان حزبنا وشعبنا هما سيدا الثورة الكورية وقوتنا نحن هى العامل الحاسم فى تحقيق انتصار الثورة الكورية. بديهى اننا لا نستطيع صنع الثورة بروح الاعتماد على الآخرين، وان الآخرين لا يستطيعون صنع الثورة الكورية بدلا عنا. ان التأييد والتشجيع الدوليين امران هامان بالتأكيد بالنسبة للثورة، الا ان عملنا ونضالنا نحن، من حيث كوننا السادة، هما الشرط الاساسي اولا وقبل كل شيء لتقدم الثورة الى الامام وبلوغها الخاتمة المظفرة.

ثمة فى العالم بلدان كبيرة وصغيرة، واحزاب لها او ليس لها تاريخ نضالى عريق. بيد ان الاحزاب كافة مستقلة ومتساوية تماما، وهى تتعاون تعاونا وثيقا فيما بينها على هذا الاساس. ويخوض كل حزب نضاله الثورى فى الظروف والشروط الشاخصة فى بلده، فيسهم بذلك فى اغناء تجربة الحركة الثورية العالمية وفى تطوير هذه الحركة اكثر فاكثر. ان فكرة زوتشيه تتفق وهذا المبدأ من مبادئ الحركة الشيوعية وتنبع منه مباشرة.

كانت مسألة اقامة الذات الوطنية ترتدى اهمية خاصة بالنسبة للشيوعيين الكوريين، نظرا للظروف والشروط المحيطة ببلادنا ونظرا لتعقد ثورتنا وصعوبتها.

وفيما دأب حزبنا يقاتل بحزم دفاعا عن نقاء الماركسية اللينينية ضد التحريفية، فقد بذل كل جهد من اجل الالتزام بالصفة الذاتية فى مواجهة الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة. الاستقلالية فى الفكر، والسيادة فى السياسة، والاستقلال فى الاقتصاد، والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى - هذا هو الموقف الذى يلتزم به حزبنا التزاما لا محيد عنه.

يدرس حزبنا واقع كوريا ويحلله، متمسكا تمسكا حازما بمبادئ الماركسية اللينينية، وهو يضع سياسته على هذا الاساس بشكل مستقل. اننا نضع بجرأة موضع

التنفيذ كل ما يوافق مبادئ الماركسية اللينينية وواقع بلادنا من غير ان نتقيد بأية صيغة او موضوعة جاهزة.

اننا نحترم تجارب البلدان الاخرى، ولكننا نتخذ حيالها موقفا نقديا على الدوام. فنهضم التجارب التى تفيدنا، ولكن لا نهضم تلك التى لا حاجة بنا لها او التى تؤذينا. وعندما نطبق تجربة جيدة من بلد آخر، فاننا نحولها ونعدلها حتى تتلاءم والوضع الحقيقي القائم فى بلادنا.

يحافظ حزبنا دائما وابدا على التزام موقف مستقل حيال الحركة الشيوعية العالمية، ولا سيما فى نضاله ضد التحريفية المعاصرة. اننا نقاتل التحريفية المعاصرة قتالا حازما، ولكننا نواصل هذا النضال بناء على احكامنا المستقلة وقناعاتنا نحن وبما يناسب وضعنا الحقيقي فى كل الاحوال. ونحن نرى انه ليس الا بالتزام مثل هذا الموقف التزاما راسخا، يمكن خوض النضال بصورة صحيحة ضد التحريفية والاسهام اسهاما جوهريا في صون نقاء الماركسية اللينينية وفى تمتين تلاحم الحركة الشيوعية العالمية.

اذا ما اخفق المرء فى ارساء الذات الوطنية فى ميدانى الفكر والسياسة، فلن يقدر على ابداء اية مبادرة خلاقة، اذ ان ملكة التفكير المستقل ستكون مشلولة لديه، وسوف ينتهى به الامر الى العجز عن تمييز الصواب من الخطأ والى اتباع ما يفعله الآخرون اتباعا اعمى. واذا ما فقد المرء الاستقلالية والصفة الذاتية على هذا النحو، فقد يسقط فى مهاوى التحريفية والجمود العقائدى والانتهازية اليمينية واليسارية من كل لون وشاكلة، وقد ينتهى به المطاف الى التسبب بفشل الثورة والبناء.

وقد جاء وقت، فى بلادنا ايضا، كنتم تجدون فيه بعض الكوادر ممن تلوثوا بالجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة، وقد الحق هؤلاء بعملنا قدرا كبيرا من الضرر. لم يعمد اصحاب الجمود العقائدى الى دراسة واقعنا حتى انهم لم يشاءوا ان يروه، بل كانوا يسعون الى ابتلاع تجارب الآخرين لقمة واحدة والى نسخها نسخا آليا. اعتاد امثال هؤلاء الاشخاص الا ينظروا الا الى الآخرين والا يتبعوا الا مثالهم، فسقطوا فى نهاية المطاف فى العدمية القومية التى تحكم على كل شىء وطنى بانه سيء، وكل شىء اجنبي بانه جيد. وقد ظهرت مثل هذه النزعات بصورة اشد سفورا

على الجبهة الفكرية. ان اصحاب الجمود العقائدى بدلا من ان يدرسوا سياسات حزبنا ويشرحوها وينشروها، كانوا يكتفون بترداد ما يقوله الآخرون كالببغاوات. وقد ذهبوا حتى الى انكار تاريخ نضال شعبنا وتقاليده الثورية، وحاولوا ان يشلوا روح الابداع لدى علمائنا فى اعمال البحث العلمى، وان يلقنوا الطلبة ما قد نسخوه كلية عن الآخرين فى مضمار التعليم. وفى الآداب والفنون ايضا، حاولوا الا ينشروا الا ما يأتى من البلدان الاخرى، نابذين كل ما هو قومى.

تجلت الاضرار التى تسبب بها الجمود العقائدى فى بلادنا على اسطع ما يكون اثناء الحرب، واصبحت لا تطاق بشكل متزايد فى فترة ما بعد الحرب حيث كانت الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي يتقدمان بخطى سريعة. اضف الى ذلك انه تبين لنا شيئا فشيئا فى تلك الفترة ان التيار التحريفى يتسرب الينا بواسطة الجمود العقائدى.

ولهذا، قدم حزبنا عام ١٩٥٥ منهجا قاطعا للالتزام بالصفة الذاتية، وهو يدأب منذ ذلك الحين يشن نضالا فكريا عزوما فى سبيل تطبيق هذا المنهج. وقد تميز عام ١٩٥٥ بنقطة انعطاف فى نضال حزبنا الثابت ضد الجمود العقائدى. كما ان نضالنا ضد التحريفية المعاصرة التى ظهرت في المعسكر الاشتراكي قد بدأ، في الواقع، فى ذلك الوقت، وبهذا اقترن نضالنا ضد الجمود العقائدى بنضالنا ضد التحريفية المعاصرة.

ومما كان اهمية فائقة في الالتزام بالصفة الذاتية، هو تعزيز دراسة الماركسية اللينينية بين الكوادر واعضاء الحزب، وفى الوقت ذاته تسليحهم تسليحا راسخا بافكار حزبهم وخططه وسياساته. قمنا بالعمل الفكرى بعزم بين الكوادر واعضاء الحزب كافة لكى نجعلهم جميعا يفكرون انطلاقا من مقاصد الحزب، ويدرسون سياسات الحزب دراسة معمقة، ويعملول طبقا لها، ويتفانون فى النضال لتنفيذها. تدل تجربتنا على انه عندما تكون صفوف الحزب متلاحمة تلاحما متينا، فكريا وتنظيميا، يمكن التغلب على الجمود العقائدى ودرء تغلغل التحريفية والقيام بكل الاعمال عن جدارة وفق مشيئة الحزب.

وفى الوقت ذاته، فقد شددنا تشديدا حاسما، بين اعضاء الحزب جميعا والشغيلة كافة، دراسة ماضى بلادنا وحاضرها وتقاليد شعبنا الثورية والثقافية. وحرصنا فى كل

قطاعات الجبهة الفكرية، بدءا بالعلم والتعليم والآداب والفنون، على ان تعطى الاولوية للاشياء الخاصة ببلادنا، وان يتم اعلاء شأن التقاليد القومية ووراثة وتطوير العناصر الممتازة فى التراث القومى والتعرف حتى على الثقافة المتقدمة من البلدان الاخرى، ليس عن طريق ابتلاعها لقمة واحدة، بل بعد هضمها لكى تصبح منا وفينا.

تعالت كثيرا بهذه الاجراءات العزة القومية ووعى الاستقلال لدى شعبنا، مما جعله يعارض النزعة الرامية الى نسخ ما هو اجنبى نسخا آليا، ويجهد لانجاز كل الامور وفق الواقع الفعلى الماثل فى بلاده. وكان من جراء الالتزام بالصفة الذاتية ان حدث تطور سريع جدا فى العلم والتقنية، وتغير نوعى فى التعليم وفى تأهيل الكوادر، وازدهرت وتطورت ثمة ثقافة قومية اشتراكية جديدة تلائم حياة شعبنا ومشاعره.

وعلى التوازى مع الالتزام بالصفة الذاتية فى ميدانى الفكر والسياسة، التزم حزبنا التزاما حازما فى الميدان الاقتصادى مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية وخط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

ان فقدان المرء روح الاعتماد على القوى الذاتية يؤدى به الى عدم الثقة بقواه هو، والى التوانى فى تعبئة موارده الوطنية، وبالتالى، الى استحالة انجاز قضية الثورة. اننا ماضون فى النضال الثورى وفى العمل البنائى وقد حزمنا امرنا على انجاز الثورة الكورية بقوانا الذاتية، وعلى بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا بفضل عملنا نحن وبمواردنا الوطنية.

لا ريب فى اننا نقدر تماما اهمية التأييد والتشجيع الدوليين، ونرى ان المساعدة الاجنبية ضرورية ايضا. الا اننا ننبذ النظرة الفكرية والموقف الخاطئين المتمثلين فى توهين نضالنا الثورى بانتظار ان تسنح الفرصة المؤاتية على الصعيد الدولى، وعدم بذل الجهود من جانبنا، على امل ان تأتينا المساعدة الاجنبية وحسب. فسواء فى النضال الثورى او فى العمل البنائى، يجب ان تكون الاولوية لمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية واعتبار التأييد والتشجيع الخارجيين امرا ثانويا. وليس الا بالنضال بهذه الروح، يمكن التعجيل الى الحد الاقصى بالثورة والبناء فى البلد المعنى والاسهام ايضا فى تطوير الحركة الثورية العالمية.

تلقت بلادنا من البلدان الشقيقة، فى فترة الانعاش ما بعد الحرب، مساعدة اقتصادية وتقنية بلغت زهاء ٥٠٠ مليون روبل (٥٥٠ مليون دولار)، وكان هذا بالطبع عونا كبيرا للانعاش والبناء عندنا. الا اننا، فى تلك الفترة بالذات، اتخذنا كمبدأ لنا تعبئة قوى شعبنا ومواردنا الوطنية الى اقصى حد، وسعينا فى الوقت ذاته الى استخدام مساعدة البلدان الشقيقة استخداما ناجعا. فى الواقع، ان جهودنا الذاتية هى التى لعبت الدور الحاسم فى الانعاش والبناء ما بعد الحرب. ولا حاجة بنا الى الافاضة هنا فى الحديث عن المنجزات التى تمت على صعيد البناء الاقتصادى فى بلادنا ابان السنوات اللاحقة.

هكذا ارسينا الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل ارتكازا على مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

ان الاستقلال الاقتصادى شرط لا غنى عنه لبناء دولة مستقلة غنية قوية ومتمدنة. فبدون بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، يتعذر ضمان السيادة السياسية الوطيدة للبلاد وتنمية القوى المنتجة ورفع مستوى معيشة الشعب.

الاشتراكية تعنى الغاء الاستغلال الطبقي والتفرقة القومية الغاء كليا، وهى تقتضى انماء شاملا للاقتصاد والعلم والتقنية. ولذا كان طبيعيا ان يكون الاقتصاد الاشتراكى اقتصادا مستقلا متطورا من جميع جوانبه.

اننا لا نعارض التعاون الاقتصادى بين البلدان على الاطلاق، كما لا نحبذ ابدا بناء الاشتراكية فى عزلة. ان ما نعارضه هو نزعة شوفينية الدول الكبيرة التى تعرقل تطرير اقتصاد البلدان الاخرى تطويرا مستقلا ومتكاملا والتى تسعى، علاوة على ذلك، الى اخضاع اقتصاد البلدان الاخرى للتبعية لها بدعوى "التعاون الاقتصادى"، و"التقسيم الدولى للعمل". اننا نرى ان التعاون المتبادل ينبغى ان يقوم فى اساسه على بناء الاقتصاد الوطنى المستقل فى كل بلد، وانه ليس الا بهذه الطريقة يمكن توسيع وانماء التعاون الاقتصادى بين البلدان باطراد على مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

ان بلادنا تطور اقتصادها حاليا اعتمادا بالدرجة الاولى على تقنياتها ومواردها هى وبجهود كوادرها وشعبها هى، ويتم الوفاء باحتياجات البلاد من سلع الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والمنتوجات الزراعية بواسطة المنتجات الوطنية من حيث الاساس.

وبالنسبة للعلاقات الاقتصادية بين بلادنا والبلدان الاخرى، فانها تقوم على تلبية حاجات بعضها بعضا والتساعد فيما بينها على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة. وتتجسد هذه العلاقات فى التجارة الخارجية واشكال اخرى شتى.

ونحن اذ انشأنا الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل، امكننا ان نحوز قاعدتنا الاقتصادية الخاصة بنا القمينة بمضاعفة ثروة البلاد وجبروتها ورفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة، وان نوسع وننمى التعاون الاقتصادى مع البلدان الاخرى. ان استقلالنا الاقتصادى يشكل ايضا قاعدة مادية مأمونة لضمان السيادة السياسية للبلاد وتعزيز قدرتها الدفاعية.

والى جانب الالتزام بالصفة الذاتية، كان تطبيق الخط الجماهيرى هو احدى المسائل الاعظم شأنا فى قيادة حزبنا للثورة والبناء.

لقد التزم حزبنا فى نشاطاته كلها التزاما لا محيد عنه بالخط الجماهيرى الثورى، معتبرا ان الضمان الحاسم لتعجيل الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى انما يكمن فى تعبئة كافة القدرات الخلاقة للجماهير الشعبية واطلاق العنان لحماستها ومبادرتها ومواهبها الى الحد الاقصى.

وقد استطاع حزبنا ان يحرز نجاحات كبيرة فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى وذلك بالاعتماد على الحمية الثورية العارمة وعلى الطاقات المبدعة التى لا ينضب لها معين لدى شعبنا الذى امسك مصيره بيديه ونهض يبنى حياة جديدة. وعندما كان الحزب يصطدم بالمصاعب والمحن، فقد كان يذللها دائما هى الاخرى عن طريق الوثوق بالجماهير الشعبية والتشاور معها وتعبئة قواها وحكمتها.

كذلك نجحنا، بفضل طريقة اطلاق الحركات الجماهيرية، فى انجاز العديد من مشاريع البناء الضخمة والصعبة. ان حركة تكثير الآلات الصانعة وبناء مصانع الصناعة المحلية والمشاريع الواسعة لتحويل الطبيعة بقصد تعميم الرى وكذلك انعاش وبناء المدن والارياف التى كانت قد تحولت الى رماد - ان هذا كله قد تم من خلال الحركات الجماهيرية، من خلال حركات تشمل الشعب بأسره.

وتتطور العلوم والتقنية ايضا فى بلادنا على نحو سريع عبر حركة جماهيرية من

خلال التعاون الخلاق بين العلماء والتقنيين من جهة والعمال والفلاحين من جهة اخرى. كما تزدهر الآداب والفنون ازدهارا لامعا يوما بعد يوم على اساس المضافرة ما بين نشاط الكتاب والفنانين المحترفين والنشاط الادبى والفنى للجماهير العريضة.

ان طريقة الاعتماد على الجماهير واستنهاض الجماهير الواسعة الى العمل هى طريقة ثورية وايجابية، كما انها طريقة تسمح بتعبئة جميع الكوامن والامكانيات الى اقصى حد فى الثورة والبناء.

على الحزب الماركسى اللينينى ان يطبق الخط الجماهيرى على الدوام، سواء أ قبل الاستيلاء على السلطة او بعده، وسواء أ فى النضال الثورى او فى العمل البنائى. بيد ان خطر التخلى عن الخط الجماهيرى يزداد بعد استيلاء الحزب على السلطة. قاد حزبنا السلطة عند تأسيسه بعد التحرير، فكان العديد من عاملينا لا يملكون الا خبرة ضئيلة فى النضال الثورى والعمل وسط الجماهير في الماضى. لذا، فقد كان امرا على جانب استثنائى من الاهمية بالنسبة لنا ان نحسن طريقة العاملين واسلوبهم فى العمل من اجل تطبيق الخط الجماهيرى.

خاض حزبنا نضالا فكريا عزوما لازالة البيروقراطية وارساء النظرة الجماهيرية الثورية فى صفوف العاملين. وبذل الحزب جهودا لا تعرف الكلل لكى يكتسب العاملون كافة طريقة العمل الثورية التى تقوم على التغلغل عميقا وسط الجماهير والتشاور معها واستلهام القوة والحكمة منها وتعبئتها فى سبيل اداء المهام المنتظرة.

ان طريقة العمل، التى تدعى فى بلادنا طريقة تشونغسانرى، هى على وجه الدقة تجسيد وتطوير للخط الجماهيرى لحزبنا وفقا للواقع الجديد الناشئ فى البناء الاشتراكى. وتقوم طريقة تشونغسانرى فى اساسها على مساعدة الوحدات العليا للوحدات الدنيا، ومساعدة الرؤساء للمرؤوسين، واعطاء الاولوية للعمل السياسى، واستنهاض الجماهير الى العمل في سبيل انجاز المهام الثورية.

ومن خلال تعميم طريقة تشونغسانرى، ادخلنا تحسينات حاسمة على طريقة واسلوب العاملين فى العمل واحدثنا تغييرا عظيما فى عمل اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد.

ان اعطاء الاولوية للعمل السياسى هو المسألة الاهم على صعيد تفجير الحمية

الثورية والطاقات الخلاقة لدى الجماهير الشعبية.

يناضل الشيوعيون دائما دفاعا عن مصالح الشعب وفى سبيل سعادته. ولهذه الغاية، عليهم ان يوقظوا جماهير الشعب العريضة ويعبئوها. وان احد وجوه التفوق الجوهرى للاشتراكية هو ان الشغيلة فى ظل هذا النظام، وقد تحرروا من الاستغلال والاضطهاد، يظهرون حماسة طوعية ومبادرة خلاقة فى عملهم من اجل البلاد والمجتمع وفى سبيل رفاههم هم.

لذا، فان اجادة القيام بالعمل السياسي بين الجماهير، بغية حثها على تنفيذ المهام الثورية بمحض ارادتها، انما تعتبر طريقة فعالة فى العمل تنبع من طبيعة الشيوعيين ومن جوهر النظام الاشتراكى بالذات.

وانه لخطأ جوهرى ان يتشبث المرء بالعمل النظامى الاقتصادى والتقنى وحده، مهملا فى الوقت عينه العمل السياسي، والا يركز الا على الحوافز المادية من غير ان يعمل على رفع الوعى السياسى والفكرى لدى الشغيلة.

لقد حرص حزبنا بشكل ثابت على التزام مبدأ اعطاء الاولوية للعمل السياسى فى جميع الاعمال.

فلدى القيام بأية مهمة ثورية، كنا نبدأ اولا بشرح وتبيان سياسة الحزب فيما يتعلق بتلك المهمة بكل وضوح لجميع اعضاء الحزب والجماهير، ثم نحثهم على اجراء مناقشات جماعية حول وسائل تنفيذ سياسة الحزب وعلى النضال فى سبيل انجازها بوعى وحماس سياسيين عاليين. وبغية رفع الوعى الطبقي ومستوى الوعى السياسى والفكرى لدى الشغيلة، كنا نقوم ايضا باجراء تربية الشيوعية على نحو نشيط بينهم، مضافرينها بالتربية بسياسات الحزب وبتقاليدنا الثورية.

ان العمل السياسي ليس الا العمل مع الانسان، وهو بمثابة الاساس فى العمل الحزبى. عندما يفتقر المرء الى قيادة الحزب، لا يعود بمقدوره تعبئة الجماهير ولا بناء الاشتراكية والشيوعية. ونحن لم نستطع النجاح في تطبيق مبدأ اعطاء الاولوية للعمل السياسي الا على اساس اعلاء الدور القيادى للحزب ومواصلة تعزيز العمل الحزبى في كل الميادين.

وهكذا، بمواصلتنا بكل همة ونشاط العمل السياسى، العمل مع الانسان باعتباره اساس العمل الحزبى، تمكنا من جعل شغيلتنا يظهرون درجة عالية من الحماسة الثورية والطاقات الخلاقة، واستطعنا ان نلهمهم البطولة الجماعية والاندفاع الجماعى فى العمل.

ان اعلاء الدور القيادى للحزب واعطاء الاولوية القاطعة للعمل السياسي، مع ربط هذا العمل ربطا صائبا بالعمل الاقتصادى والتقنى، ومواصلة رفع درجة اليقظة السياسية ومستوى الوعى لدى الشغيلة باطراد، ومضافرة ذلك مضافرة صحيحة مع الحوافز المادية، انما تشكل الطريقة الاساسية التى يتبعها حزبنا فى تعبئة الجماهير من اجل البناء الاشتراكى.

وكانت احدى المسائل ذات الاهمية البالغة فى تنفيذ الخط الجماهيرى لحزبنا هى تربية واعادة تكوين الجماهير من جميع الطبقات والفئات، بغية تمتين التفافها حول الحزب.

ان الوحدة والتلاحم السياسيين للشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ليسا الضمانة الحاسمة لبناء الحياة الجديدة فى الشطر الشمالى فحسب، بل يشكلان ايضا احد العوامل الاساسية فى توحيد الوطن وتحقيق انتصار الثورة الكورية.

عمل حزبنا على الدوام وبلا كلل على رص صفوف ابناء الشعب من جميع الطبقات والفئات فى الشطر الشمالى رصا متينا حوله، وعلى تحويل قاعدتنا الثورية الى قوة سياسية اشد بأسا.

ان السيطرة الاستعمارية الطويلة الامد للامبريالية اليابانية، وتقسيم البلاد، وبخاصة المؤامرات التى حاكها العدو ابان الحرب لبث التفرقة، قد جعلت التركيب الاجتماعى والسياسى لسكان بلادنا بالغ التعقيد. مهما يكن من امر، فاننا لا نستطيع ان نصنع الثورة باناس خالصين في العيب وحدهم، نابذين كل من اتسم وضعه الاجتماعى وحياته الاجتماعية والسياسية بالتلون.

لذلك، ضافر حزبنا فى هذا الصدد ما بين الخط الطبقى والخط الجماهيرى على نحو وثيق، واتبع منهج كسب الجميع الى جانب الثورة، باستثناء حفنة من العناصر

الحاقدة. وفى الظروف التى تم فيها انتصار النظام الاشتراكى بالفعل، وتعاظمت قوة الحزب تعاظما حاسما، وترسخت هيبة الحزب بين الجماهير وثقتها به على نحو لا يتزعزع، فقد اعتبرنا ان بوسعنا تربية واعادة تكوين الجميع، باستثناء العناصر الرجعية المزمنة والمنحدرة من اصل طبقي معاد.

وهكذا، حتى اولئك الذين كان وضعهم الاجتماعى وسجل حياتهم الاجتماعية والسياسية متسمين بالتعقيد، عملنا على ان نمنحهم ثقتنا بجرأة ونضمهم الى صفوفنا ونؤمن لهم الشروط التى تتيح لهم العمل باطمئنان، شريطة ان يمحضوا حزبنا التأييد الآن ويظهروا حماسة فى عملهم.

وقد اكدت الحياة تماما صواب منهج حزبنا هذا. واستطعنا بتطبيق هذا المنهج ان نربى ونعيد تكوين الجماهير الواسعة من جميع الطبقات والفئات، ونحن نواصل حاليا تربيتها واعادة تكوينها بنجاح. ورغم التعقيد الحاصل فى تركيب السكان لدينا، ورغم اننا نجابه العدو وجها لوجه وسط اجواء متوترة، فقد توصل حزبنا اليوم الى ان يوحد جماهير الشعب من حوله كالبنيان المرصوص، ويخيم على مجتمعنا جو من الابتهاج والحماسة العارمة.

ان حركة تشوليما التى تشمل الشعب بأسره والتى تنتشر بعنفوان لا يخبو له اوار فى بلادنا، هى التجسيد الاروع للخط الجماهيرى لحزبنا.

ان حركة تشوليما هى حركة جماهيرية تجمع عضويا ما بين التجديد الجماعى فى البناء الاقتصادى والثقافى وتربية الشغيلة واعادة تكوينهم. ومن خلال حركة تشوليما، يظهر على نحو شامل كل ما لدى شعبنا من حكمة وحماسة وطاقات ابداعية، وتتوالى التجديدات فى ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق كلها، ويتسارع بناء الاشتراكية فى بلادنا على نحو غير مألوف.

ان حركة تشوليما هى بمثابة الخط العام الذى يتبعه حزبنا فى البناء الاشتراكى. وجوهر هذا الخط هو اعادة تكوين جميع الشغيلة بواسطة التربية بالافكار الشيوعية، بغية توحيدهم بمزيد من التراص حول الحزب واذكاء حميتهم الثورية ومواهبهم الخلاقة من اجل بناء الاشتراكية بناء افضل وبخطى اسرع.

سوف نمضى فى توسيع حركة تشوليما وتعميقها وتطويرها، وبذلك نعجل بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من بلادنا اكثر فاكثر.

# الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة الحادية عشرة للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١ تموز ١٩٦٥

**مقتطف**

## ٢ـ فى تحسين التعليم العالى وعمل البحث العلمى

ان المهمة الاعظم شأنا بالنسبة الى التعليم العالى وعمل البحث العلمى هى تثوير المثقفين. وقد طرحنا هذه المهمة من قبل لدى توجيهنا الاجتماع العام لاعضاء المنظمة الحزبية فى وزارة التعليم العالى، واود على اى حال ان اؤكد من جديد عليها، لانه يمكن ان يساء تفسيرها، كما انها سوف تتسبب، فى حال تنفيذها تنفيذا خاطئا، بنتائج غير مرغوب فيها بالرغم من كونها عملا ممتازا بحد ذاتها.

لا يزال بعض رفاقنا يفتقرون الى فهم صحيح لمسألة المثقفين ويخفقون فى العمل جيدا معهم، ولا سيما القدامى منهم.

ليس ثمة فى بلادنا اليوم الا فارق ضئيل ما بين المثقفين الجدد والمثقفين القدامى. وعندما يتحرر الشطر الجنوبي من الوطن فى المستقبل، فقد تنشأ هناك مسألة المثقفين الذين تعلموا فى ظل المجتمع القديم. لكن هذه المسألة قد حلت بصورة اساسية فى الشطر الشمالى من الجمهورية من خلال النضال الثورى.

فطوال عشرين سنة منذ التحرير، انخرط المثقفون القدامى عندنا فى النضال الثورى وخدموا حزبنا وشعبنا بكل اخلاص. وحزبنا يحافظ بثبات على منهج مفاده ايلاؤهم ثقته واجتذابهم الى احضانه وتربيتهم بكل صبر واناة؛ وهم يؤدون اليوم بصورة رائعة دورهم فى قضيتنا الثورية، جنبا الى جنب مع الجيش العرمرم من المثقفين الجدد الذين ربيناهم بعد التحرير.

يرى بعض الرفاق فى الوقت الحاضر ان اولئك الذين انخرطوا فى حرب العصابات او فى النشاطات السرية داخل الوطن هم وحدهم الثوريون، وان اولئك الذين

عملوا بعد التحرير ليسوا بثوريين. وهذه نظرة ضيقة للغاية.

ان النضال الثورى مستمر منذ عشرين عاما بعد التحرير، فلماذا يكون اولئك الذين قاتلوا ما قبل التحرير وحتى الآن هم وحدهم الثوريين؟

ثمة فارق بالطبع ما بين رجال حرب العصابات السابقين او المناضلين السريين وبين اولئك الذين تنكبوا طريق النضال بعد التحرير فقط، وهو الفارق فى امد النضال الثورى ليس الا. فالاولون يملكون ٣٠ - ٤٠ عاما من التاريخ النضالى، اما الاخيرون فلديهم عشرون سنة فقط. انهم لا يختلفون عن بعضهم بعضا الا فيما يتعلق بامد النضال، لكنهم جميعا ثوريون من دون ريب. ومن المؤكد انه ينبغى لنا ان نحترم الاولين من حيث هم رواد، من حيث هم ثوريون محنكون، لكن من واجبنا فى الوقت نفسه ان نعتبر الاخيرين ثوريين وان نحرص على ان يعتزوا فعلا بهذه الصفة.

سنحتفل هذا العام بالذكرى العشرين لتأسيس حزبنا؛ وليس النضال الثورى الذى خاضه حزبنا طوال السنوات العشرين المنصرمة بأقل مشقة من حرب العصابات او النشاطات السرية فى الماضى.

خذوا مثلا النضال من اجل تأسيس حزبنا، هذا النضال الذى كان شاقا وشائكا جدا. فقد اسسنا حزبا ماركسيا لينينيا من خلال خوض نضال شديد ضد الفئويين والانتهازيين اليمينيين واليساريين من كل لون وشاكلة.

وسحقنا ايضا تحركات العدو الهدامة والتخريبية وانشأنا سلطة شعبية بقيادة الطبقة العاملة.

وكانت النضالات فى سبيل الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات وتحرير المرأة وغيرها من الاصلاحات الديمقراطية، نضالات ثورية شاقة هى الاخرى.

وكانت حرب التحرير الوطنية ضد الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى شاقة مثل نضال حرب العصابات المناهضة لليابان سواء بسواء. لقد كانت هذه الحرب حربا تحريرية خاضها الشعب بأسره، وقد انضم مثقفونا بكل تفان الى العمال والفلاحين فى القتال الباسل غير عابئين بالتضحيات.

واوغل الكثيرون من مثقفينا بعيدا جدا حتى بلغوا نهر راكدونغ فى عداد فرق

الدعاية، واخترقوا حصار العدو وعادوا الى كنف الحزب متغلبين على مختلف صنوف المشاق والمحن.

وقدم كتابنا وفنانونا ايضا خدمات جلي فى سبيل احراز النصر فى الحرب. فقد الف الكتاب اعمالا نضالية عديدة لاذكاء الروح الوطنية وبث الثقة الراسخة بالنصر فى نفوس الناس، كما مضى الفنانون الى ميادين القتال تحت وابل من القنابل ليشجعوا الجنود برقصاتهم واغانيهم. من يستطيع القول ان ذلك لم يكن نضالا ثوريا؟

ان حرب التحرير الوطنية قد ميزت بكل وضوح الصديق من العدو ضمن صفوفنا. فاولئك الذين ايدوا الثورة، قاتلوا دون تذبذب على طول الطريق التى دل عليها الحزب، فيما اولئك الذين عارضوا الثورة انتقلوا الى جانب العدو. وابان التراجع، ومن جراء الاخطاء التى ارتكبها بعض المسؤولين عندنا، خلفنا وراءنا بعض المثقفين الذين زعم بان اصولهم العائلية يكتنفها التعقيد، لكن هؤلاء ايضا ابوا الا ان يلتحقوا بصفوفنا الثورية.

وكما ترون، فان مثقفينا هم اولئك المثقفون الثوريون الذين نشأوا وتمرسوا فى خضم محن الحرب القاسية.

ولقد عملوا باخلاص بعد الحرب دفاعا عن الحزب وتنفيذا لسياساته. اننا جميعا اعدنا بناء اقتصادنا على انقاض الحرب، وسعينا جاهدين لكى نبنى الاقتصاد الوطنى المستقل. واستجابة لنداء الحزب، بنينا جميعا اقتصادنا وثقافتنا؛ فالذين يملكون القوة البدنية اسهموا بقوتهم البدنية، والذين يملكون المواهب اسهموا بمواهبهم.

كما اسهم مثقفونا ايضا اسهاما فعالا فى النضال من اجل اقامة الذات الوطنية وتصفية الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة فى ميدانى الفكر والثقافة. فى الواقع، ان الثورة الفكرية هى، بمعنى ما، اقسى من مقاتلة العدو وجها لوجه بواسطة السلاح.

كان نضالنا ما بعد الحرب ضد الفئوية نضالا شاقا ايضا. داخليا، انبرى الفئويون المناهضون للحزب والثورة يتحدون حزبنا يدعمهم شوفينيو الدولة الكبيرة، وخارجيا، دأب الاوغاد الامريكيون على تحريض سينغمان رى على التهديد بالزحف شمالا من جديد. فى تلك الايام الحالكة، قاتل مثقفونا بكل حزم الفئويين دفاعا عن حزبنا.

وكما ترون، فان مثقفينا قد ربطوا مصيرهم بمصير حزبنا طوال عشرين عاما وقاتلوا جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين فى سبيل انتصار الثورة تحت راية الحزب، مشاطرين اياهم السراء والضراء، كما كرسوا كل حكمتهم وجميع مواهبهم لبناء الوطن الجديد.

لماذا نطرح، اذن، مهمة تثويرهم فى الوقت الحاضر؟ هذا لا يعنى اننا لا نثق فيهم بعد. اذا ظن بعض الرفاق ان تثويرهم معناه التنقيب فى سجلات ماضيهم او دراسة اصولهم العائلية، فهم يرتكبون خطأ فادحا.

ان من بين مثقفينا بالطبع اناسا عاشوا حياة ميسورة الى حد ما، وآخرين اضطروا الى العمل فى مؤسسات الامبريالية اليابانية مكرهين او خدموا الرأسماليين كسبا للقمة العيش، لانهم كانوا محرومين من وطنهم ولم تكن لديهم سلطتهم الخاصة بهم فى الماضي.

مهما يكن من شيء، فقد انحازوا الى جانب الشعب بعد التحرير وانصرفوا بثبات الى مزاولة النشاط الثورى لما فيه مصلحة الوطن والشعب. ثمة مثل يقول ان عشر سنوات كفيلة بتغير حتى مظهر الجبال والانهار، ففكرهم لا يمكن الا ان يكون تطور اليوم وقد مضت عليهم عشرون سنة طوال وهم يخوضون النضال الثورى. حتى وان ارتكب بعض المثقفين اخطاء فى الماضى، فاننا نقول بان المنجزات التى حققوها بعد التحرير قمينة بمحوها.

ان عددا كبيرا من المثقفين القدامى يعملون اليوم كوزراء وعددا كبيرا جدا منهم يلعبون دورا هاما جدا فى الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية والتربوية وفى سائر فروع الاقتصاد الوطني. وبالتالى، فلا مجال حاليا لدراسة اصولهم العائلية والتنقيب فى سجلات ماضيهم. لا يجوز لنا ابدا ان نشك فيهم، كما لا يجوز لنا ان ننظر الى مهمة الحزب الخاصة بتثويرهم على انها التنقيب فى سجلات ماضيهم من جديد.

فما هو تثوير المثقفين اذن؟ انه يعنى القضاء قضاء مبرما على بقايا الافكار البروجوازية الصغيرة البالية التى ما برحت متلبثة فى اذهانهم، وتسليحهم بالافكار الثورية للطبقة العاملة، الافكار الشيوعية، وبذلك نعدهم اعدادا اشد رسوخا لان يكونوا

مثقفين حقيقيين للطبقة العاملة، لان يكونوا مقاتلين ثوريين غيورين يخدمون الشعب بكل اخلاص.

ان تثوير المثقفين مهمة لا يمكن اجتنابها فى مرحلة الثورة الاشتراكية، وهو مقوم رئيسي من مقومات النضال من اجل تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

من واجبنا ان نربى مثقفينا ونعيد تكوينهم بالروح الشيوعية وان نثورهم على اكمل وجه بحيث يرفعون من دورهم فى البناء الاشتراكى ويتقدمون نحو المجتمع الشيوعى جنبا الى جنب مع الطبقة العاملة.

ولا بد لنا فى سبيل بناء المجتمع الشيوعى من احتلال قلعتين، احداهما هى القلعة المادية والتقنية، واحتلالها يعنى ارساء الملكية الشيوعية الوحيدة لوسائل الانتاج والارتقاء بالقوى المنتجة الى مستوى عال جدا بحيث يعمل كل واحد حسب قدرته ويتلقى نصيبه حسب حاجته.

ولا بد لنا ايضا فى سبيل بناء المجتمع الشيوعى من الاستيلاء على القلعة الفكرية ايضا. فما لم تتم تربية الجميع من جديد بالافكار الشيوعية، لن يكون فى الامكان احتلال القلعة المادية والتقنية للشيوعية، وبالتالى لن يكون فى الامكان بناء المجتمع الشيوعى الكامل.

ان ارساء الاسس المادية والتقنية للشيوعية مهمة بالغة الصعوبة، لكن اعادة تكوين الناس الى بشر من نمط شيوعى جديد مهمة اصعب واشق بعد.

وانها لمهمة صعبة تتطلب جهودا مديدة وصابرة ان نقضى تماما على بقايا الافكار البالية على اختلاف الوانها، كالانانية والفردية المعشعشتين فى اذهان الناس، ونربيهم ونعيد تكوينهم الى بشر من نمط شيوعى جديد متطورين من كل الجوانب.

تتلبث بقايا الافكار القديمة فى أذهان جميع الناس الى درجة ما، انها لا تتلبث فى اذهان المثقفين وحدهم، بل وفى اذهان العمال والفلاحين ايضا. فى الحقيقة، اننا نجد لدى المثقفين قدرا اكبر من بقايا الافكار البالية، فهم يحتفظون بمخلفات كثيرة من الافكار القديمة، كما انهم اكثر استعدادا من اى شخص آخر للتأثر بالافكار غير

السليمة. وهذا هو السبب فى اننا نطرح تثويرهم اليوم باعتباره مسألة ملحة.

فالمثقفون القدامى درسوا فى مدارس المجتمع القديم وتأثروا الى حد بعيد بالافكار البروجوازية، كما كان بعضهم ميسورين نسبيا فيما مضى لانهم كانوا يملكون بعض الهكتارات من البساتين او الارض. ولقد اعيد تكوينهم بالطبع بدرجة كبيرة من خلال مشاركتنا النضال الثورى بعد التحرير. لكن، نظرا الى ان حياتهم تزداد رخاء كلما تقدم مجتمعنا فى الوقت الحاضر، فقد تنبعث لديهم العادات الحياتية القديمة من جديد، كما يمكن ان يتأثروا بالافكار البالية التى تتعارض والافكار الشيوعية. وهذا مرده ايضا الى ان المثقفين منخرطون فى العمل الذهنى؛ وانصرافهم التام الى مثل هذا العمل الذهنى المنفصل عن النشاطات الانتاجية لا يوفر لهم فرصة التمرس كالشغيلة الآخرين ويعوزهم الى الروح الثورية.

ان الاشراف على العمل الذهنى صعب جدا لانه يتم بصورة فردية فى معظم الحالات ولان نتائجه اليومية غير واضحة. ولعل هذا هو احد الشروط الرئيسية التى تسمح بنشوء الليبرالية والفردية بين المثقفين، وعنه تتولد نزعتهم المرفوضة الى كره الانضباط الصارم فى الحياة والرقابة من قبل الغير. خذوا مثلا على ذلك العاملين فى البحث العلمى. ليس هناك من سبيل على الاطلاق الى معرفة عدد الصفحات التى يقرؤون ومقدار البحث الذى ينجزون خلال ساعات العمل بدقة. وبالتالى، فاذا لم يتقيد المثقفون طواعية بالانضباط الثورى، فقد يتكاسلون ويتقاعسون.

يدعى رجال العلم عندنا فى الوقت الحاضر بانهم يدرسون بعض المواضيع ليل نهار، لكنهم اخفقوا فى تحقيق اى نجاح جوهرى لانهم لم يتم تثويرهم على اكمل وجه ولانهم يفتقرون الى العزيمة الثورية الصلبة على تنفيذ المهام الموكولة اليهم حتى النهاية.

من هنا، فاننا اذا ما تهاونا فى السعى الى تثوير المثقفين، فقد يقعون اسرى مخلفات الافكار الباطلة على اختلاف صنوفها: الانانية والليبرالية وحب الشهرة والوصولية وغير ذلك، ويصابون بعدوى الجمود العقائدى والتحريفية.

اننا ندرك ان عددا كبيرا من المثقفين قد تقاعسوا فى الماضى، وسقطوا من الصفوف الثورية من جراء افتقارهم الى التمرس الفكرى. ولقد شاركنا بعض الناس فى

عمل البناء الحزبى بعد التحرير مباشرة، وقاتلوا معنا اللصوص الامريكيين، وعملوا جنبا الى جنب معنا فى الايام القاسية ما بعد الحرب. لكنهم اصبحوا متغطرسين من جراء اهمال تربيتهم تربية فكرية دؤوبة ومتصلة، وبلغ بهم الامر مع مرور الزمن ان اخذوا يفترون على سياسات الحزب.

كان كبير المهندسين السابق فى ادارة المناجم العامة من الطبقة العاملة، وكان واحدا من المثقفين الجدد الذين ربيناهم، لكنه لم يستطع الاضطلاع بمنصبه لانه اصبح متخلفا من الناحية الفكرية. لقد زار منجم هولدونغ ذات مرة وراح يتباهى بنفسه، حتى انه عطر حجرة رتبها عمال المنجم بصورة نظيفة زاعما ان رائحتها كريهة، كما نقل بسيارته فتاة لا شأن لها بعمله، طالبا فى الوقت نفسه من مدير المنجم ان يمضى على قدميه الى مكان يبعد مسافة ٦ كيلومترات ثم وبخه على تأخره.

كذلك دب الكسل فى اوصال عدد كبير من الكتاب والفنانين واعتراهم الانحلال من جراء نقص الاسقاء الفكرى. فحتى وقت قريب، كان البعض منهم يتناولون اجورا على مؤلفاتهم تصل الى آلاف الواونات، ويودعون المال فى المصارف، ويحيون حفلات الشراب بصورة يومية تقريبا. لم يكونوا يعملون، بل كانوا يعيشون بالاحرى حياة منحلة فاسقة ويحتسون الخمر يوميا. وقد وصل بهم الانحلال الى حد الاعلان ان مذاق لحم البقر غير جيد لان رائحة العلف المحفوظ تفوح منه.

وكما ترون، فان كل من يهمل التربية الفكرية المنتظمة لا يمكن الا ان يتعفن، وبالتالى لا مفر له فى النهاية من السقوط من الصفوف الثورية. ان المرء الذى ينصرف عن الثورة فى منتصف الطريق يسمى رفيق الطريق. وبتعبير مجازى، فان رفيق طريق الثورة هو شخص يترك صفوفنا عند يانغدوك او ممر ماسيك بدلا من المضى معنا الدرب كله حتى واونسان التى هى مقصدنا. اننا ان لم نثور مثقفينا ولم نصلب افكارهم بصورة متصلة، فقد يصبحون رفاق طريق يهجرون درب النضال الثورى الهادف الى بلوغ الشيوعية.

من واجبنا ان نشدد التربية الشيوعية بين مثقفينا وان نثورهم على اكمل وجه بحيث نجعل منهم لا رفاق طريق للثورة، بل ثوريين يقاتلون جنبا الى جنب معنا حتى النهاية.

والطريقة الاهم من اجل تثوير مثقفينا هى تعزيز حياتهم الحزبية التنظيمية.

يمكننا القول ان الحياة الحزبية التنظيمية هى البوتقة لاسقاء الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب. فما لم يسهموا باخلاص فى هذه الحياة، لن يكون فى مقدورهم ان يصححوا نواقصهم فى العمل والحياة فى الوقت المناسب وان يرفعوا باستمرار الروح الحزبية والروح الطبقية لديهم. واذا ما انحرف كائن ما عن الحياة الحزبية التنظيمية، فقد يتراخى ويرتكب الاخطاء ويسلك الاتجاه الخاطئ فكريا.

ينبغى للمثقفين ان يسهموا فى الحياة الحزبية التنظيمية باخلاص يفوق اخلاص اى شخص آخر، والا لن يكون فى وسعهم القضاء على مواطن الضعف الملازمة لهم او استئصال مخلفات الافكار البالية من اذهانهم.

ولكى يحيوا الحياة الحزبية التنظيمية باخلاص، لا بد من تشديد النقد والنقد الذاتى.

لا يزال يوجد لدى بعض مثقفينا ميل الى الخوف من ان يكونوا موضع نقد من الآخرين، وهم يكرهون ان ينقدوا بدورهم الآخرين. حين ينتقد بعض الرفاق نقدا هينا، يرتجفون خوفا من ان يوصموا بتهمة باطلة. ليس هناك ما يدعوكم الى الخوف من النقد على هذا النحو، فما حاجتنا الى وسمهم بمطلق ميسم اليوم، وهو ما لم نفعله قط طوال عشرين عاما منذ التحرير؟

ان النقد والنقد الذاتي هما افضل سلاح من اجل تربية اعضاء الحزب والكوادر وتثوير المثقفين. ينبغى لمثقفينا ان يعرفوا كيف ينتقدون انفسهم، وان يقروا صراحة باخطائهم ونواقصهم امام المنظمات الحزبية، وينبغى لهم ان يكونوا على قدر كاف من الجرأة كى يدلوا على اخطاء الآخرين ويوجهوا النقد اليهم.

والشيء التالى من حيث الاهمية بالنسبة الى تثوير المثقفين هو تقوية تربيتهم بالماركسية اللينينية. من واجبهم ان يحوزوا الماركسية اللينينية ليس من حيث هى معرفة فحسب، بل ينبغى ان يدرسوها ايضا من اجل تمرسهم الفكرى، وعندئذ فقط، يمكن للنظرية الماركسية اللينينية ان تكون دليلا للعمل وسلاحا فى الممارسة.

وينبغى لمثقفينا بصورة خاصة ان يتسلحوا تسلحا متينا بسياسات حزبنا التى هى التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على واقع كوريا. فبدون معرفة سياسات الحزب،

لن يكون فى وسعهم ان يقيموا الذات الوطنية فى عمل البحث العلمى او ان يتخلصوا من الجمود العقائدى والتبعية، وبالتالى لن يتمكنوا من القيام بعمل البحث العلمى بما يلبى مقتضيات الواقع، لانه من غير معرفتها يستحيل عليهم فهم مقاصد الحزب. فضلا عن ذلك، اذا كان علماؤنا وكوادرنا على حد سواء يجهلون فى الاوضاع المعقدة الراهنة سياسات الحزب ويرقصون على انغام الآخرين، فقد تتقاذفهم الرياح على هواها.

ما لم يتسلح مثقفونا تسلحا متينا بسياسات الحزب ويعملوا بناء على تعليمات الحزب وحدها، لن يكون فى وسعهم تحقيق النجاح فى عمل البحث العلمى الذى يقومون به انطلاقا من الموقف المستقل الثابت وتقديم الخدمات للدولة والشعب على اروع صورة. ان الفهم القاطع لسياسات الحزب والقتال بعناد دفاعا عنها وتنفيذا لها حتى النهاية، هما على وجه الدقة طريقتهم الحقيقية من اجل خدمة الحزب والشعب، الطريقة من اجل تثوير انفسهم.

ليست سياسات الحزب غاية شخص او شخصين، كما لا يرسمها فرد بعينه، بل هى تعكس ارادة اعضاء الحزب بمجموعهم، وهؤلاء الاعضاء هم الذين يقرونها، وبالتالى فمن واجبهم ان ينفذوها دونما تحفظ.

كذلك، من الاهمية بمكان بالنسبة الى المثقفين حين يثورون انفسهم، ان يحتكوا بالواقع باستمرار وان يغلغلوا بين جماهير الشعب. من واجبهم ان يظلوا على اتصال وثيق بالعمال والفلاحين والا يقتصروا على نقل المعرفة والتقنية اليهم، بل يجب ان يتعلموا منهم ايضا ويستكشفوا باستمرار المسائل المستجدة فى النشاط الانتاجى العملي. عندئذ وعندئذ فقط، يكون فى مقدور المثقفين ان يصلبوا افكارهم ويحصلوا على العون فى عملهم هم.

ولا يمكن لعمل تثوير المثقفين ان يتحقق بين ليلة وضحاها عن طريق شن حملة عاجلة، بل لا يمكن ان ينفذ بنجاح الا من خلال تصليب وتربية فكريين لا يعرفان الكلل، ومن خلال نضال فكرى مبدئى.

ومن واجب المنظمات الحزبية ان تحرص على ان يكون تثوير المثقفين شأنا من شؤونهم وان تقوم بثبات بالعمل التنظيمى والتثقيفي بحيث يتناسب مع خصائصهم المميزة.

والشيء الهام التالى فى التعليم العالى وعمل البحث العلمى هو التغلب على التبعية واقامة الذات الوطنية على اكمل وجه.

كما تعرفون، فان بلادنا تقع جغرافيا بين الاتحاد السوفييتى والصين واليابان، وهذه البلدان المجاورة بلدان كبيرة جميعا تفوقنا من حيث مساحة الاراضى وعدد السكان. والاتحاد السوفييتى دولة اشتراكية كبرى، واليابان دولة رأسمالية متطورة، والصين بلاد تبشر بمستقبل عظيم، اذ ان اراضيها واسعة وسكانها كثر. وبالتالى، فما لم تلحق بلادنا بركب الدول المتقدمة عن طريق تطوير العلوم والتقنية فيها على جناح السرعة، لن تبارح التبعية لهذه البلدان المجاورة اذهان شعبنا.

وفى التحليل الاخير، فان التبعية ضربت جذورها فى بلادنا زمنا طويلا لان العلوم والتقنية عندنا قد اخفقت فى التطور ولاننا لم نكن على جانب كبير من الغنى والقوة. ولم يكن للتبعية اى وجود فى بلادنا ابان عهد كوغوريو، لانها كانت بلادا جبارة. ولكن، نظرا لان قوة بلادنا أخذت تتدهور تدريجيا بسبب الحكم الفاسد للبيروقراطية الاقطاعية، فقد نشأت التبعية وتضخمت بصورة خاصة اواخر حكم سلالة لى تقريبا، الامر الذى اعاق تطور بلادنا لفترة طويلة من الزمن.

ان بلادنا معروفة من قديم الازمان بالارض الموشاة بالذهب نظرا لجبالها الخلابة وانهارها الصافية، وهى تملك موارد طبيعية غنية بالرغم من صغر مساحتها. وشعبنا شعب مجتهد ذو مشاعر طيبة ومواهب لامعة وارادة صلبة، وهو صاحب تاريخ تليد وتقاليد ثقافية عريقة. فلماذا ينبغى لشعب حكيم كهذا ان يؤله الآخرين ويعبدهم بصورة عمياء؟

يجب ان نستأصل التبعية تماما فى عصرنا هذا. الا انه ليس فى مقدورنا ان نقضى على التبعية قضاء مبرما بمجرد معارضتها بالأقوال فقط. اننا لن نتمكن من استئصال شأفتها الا عندما نلحق بركب البلدان المتقدمة فى جميع مجالات الاقتصاد والثقافة، والا عندما نطور على وجه الخصوص علومنا وتقنياتنا بدرجة كبيرة.

ولا بد لنا فى سبيل تطوير علومنا وتقنياتنا تطويرا سريعا من الالتزام بالصفة الذاتية على اكمل وجه فى عمل البحث العلمى.

اذا ما نحن ازدردنا لقمة واحدة او طبقنا بصورة آلية المنجزات العلمية والتقنية الاجنبية، فهى لن تعود علينا بأى منفعة. من واجبنا ان نطبق منها تلك المنجزات اللازمة لبنائنا الاقتصادى وتطورنا الثقافى وان نرفض تلك التى لا تتناسب مع شروطنا الخصوصية. كما من واجب علمائنا ان يدرسوا المواضيع التى يتطلبها واقع بلادنا وان يعملوا على ابداع الاشياء اللازمة لشعبنا. ومن واجبهم، بصورة خاصة، ان يركزوا على تنمية الصناعة باستخدام مواردنا الطبيعية الخاصة بنا.

سوف يعيش الكوريون فى كوريا حتى بعد انتصار الشيوعية على النطاق العالمى. ما الذى يدعونا الى مغادرة الارض الموشاة بالذهب ذات الثلاثة آلاف رى لنعيش في بلد غريب؟ ينبغى لنا ان نستثمر مواردنا الطبيعية التى لا ينضب لها معين، وان نبنى فردوسا رائعا فوق هذه الارض حيث سيحيا شعبنا على مدى الاجيال.

ان فى هذا العالم اليوم اناسا كثيرين يسعدهم ان يشاهدوا بلادنا تتطور، لكن هناك الكثيرين ايضا ممن لا يرضيهم ذلك، وعلينا ان نعلم ان الامبرياليين يتآمرون دونما انقطاع لمحاصرة بلادنا.

لذلك، ولكى نجابه ايضا سياسة الحصار التى ينتهجها الامبرياليون حيالنا، يجب ان نواصل التمسك بمبدأ بناء صناعتنا بالاعتماد دائما على مواردنا الطبيعية الخاصة بنا. وحين تتم تلبية ٧٠ بالمائة على الاقل من احتياجاتنا من المواد الخام داخليا، سوف يكون فى مقدورنا تنمية اقتصاد البلاد على اساس مضمون واعالة انفسنا فى حالة الحصار الامبريالى.

واذا ما انكب علماؤنا على دراساتهم، يصير فى مقدورنا ان نطور صناعتنا كما نشاء باستخدام المواد الخام المحلية وان نتمتع بحياة كريمة.

ان تغويز فحم الانتراسيت وتحميص الكاربيد بحرارة الاوكسجين، اللذين يقوم علماؤنا حاليا بالابحاث حولهما، يتسمان بأهمية عظيمة فى تطوير صناعتنا الكيميائية. وحين تستكمل هاتان الطريقتان وتطبقان فى الانتاج، فسوف نطور هذه الصناعة بمزيد من السرعة، مستخدمين فحم الانتراسيت وحجر الكلس المتوفرين فى بلادنا بكميات لا تنضب.

والابحاث حول صنع الفولاذ المتصل من الحديد المحبب قد اوشكت على الانتهاء

تقريبا، وهذا ما يبعث على الرضا فى الحقيقة. وحين تستكمل هذه الابحاث وتوضع نتائجها موضع التطبيق، فسوف ننتج قدر ما نشاء من الفولاذ، مستخدمين الوقود الخاص بنا.

وينبغى لكم ان تقوموا بمزيد من العنفوان بعمل البحث فى سبيل صنع مختلف المنتجات الكيميائية بمعالجة البترول الخام.

وفى سبيل تشديد عمل البحث العلمى، ينبغى للعلماء ان يرفعوا مؤهلاتهم العلمية والنظرية بصورة اكثر. فمستواهم العلمى والنظرى لا يزال الى الآن دون المستوى العالمى ويخفق فى تلبية مقتضيات الواقع المتطور بسرعة.

ما من ريب فى ان العلوم والتقنية فى بلادنا قد تطورت على جناح السرعة حتى الآن. فعدد العلماء ومؤسسات البحث العلمى ازداد ازديادا كبيرا، ولدينا اليوم عشرات الالوف من العلماء واكثر من ١٤٠ مؤسسة للابحاث. وبوسعنا القول ان تأهيل هذا العدد الضخم من العلماء وانشاء مثل هذا العدد الكبير من مؤسسات الابحاث خلال فترة قصيرة من الزمن بعد التحرير يشكل نجاحا هائلا.

يساور بعض الرفاق حاليا القلق بشأن هذا العدد الكبير من مؤسسات الابحاث. وهذا خطأ. فنحن لم تكن لدينا بعد التحرير مباشرة مؤسسة واحدة للبحث العلمى، الامر الذى كان يسبب لنا قلقا كبيرا. الا اننا نملك اليوم عددا كبيرا جدا من مؤسسات البحث العلمى، وهو امر جيد، ولا داعى للقلق بخصوصه البتة. والمهمة الهامة التى تواجهنا اليوم هى تحسين اوجه توجيهنا لهذه المؤسسات القائمة وتنشيط دورها ورفع مؤهلات علمائنا بصورة جذرية.

لقد اقترح الحزب منذ زمن طويل ارساء عادة الدراسة من حيث هى مهمة الحزب بأكمله، لكن هذه العادة لم ترسخ على اكمل وجه بين رجال العلم عندنا.

يجب عليهم ان يدرسوا بجد واجتهاد اعظم من اى شخص آخر كى يرفعوا مستواهم العلمى والنظرى، كما يتعين على المنظمات الحزبية ان تحرص على ان يرسخوا عادة الدراسة لديهم وان يدرسوا العلوم بصورة جادة.

تدرس لجنة الحزب المركزية فى الوقت الراهن كيفية جعل كوادرنا وعلمائنا

يقبلون على الدراسة بمزيد من الحمية. والطريقة الاساسية لذلك هى اجادة القيام بالعمل السياسي بحيث يكون فى مقدورهم الانصراف بصورة واعية الى الدراسة، كما اننا ندرس مسألة اعتماد نظام الامتحانات فى هذا الصدد.

وفى سبيل تحسين مؤهلات علمائنا، لا بد من تزويدهم بالشروط الضرورية للدراسة وعمل البحث. ان الجامعات ومؤسسات البحث العلمي عندنا مجهزة فى الوقت الحاضر ببعض الاجهزة الاختبارية والمراجع، لكنه لا يسعنا القول انها كافية. لذلك، لا بد فى سبيل رفع مؤهلات العلماء تزويدهم بما يكفى من الاجهزة الاختبارية والمراجع.

ان لجنة الدولة للتخطيط تدرك جيدا انه من الواجب تزويد مؤسسات البحث العلمى بمزيد من هذه الاجهزة والمراجع، لكنه يخيل الى انهم قصروا فى استيرادها بسبب قلة العملة الاجنبية. صحيح اننا نعانى بعض النقص فى العملة الاجنبية، لكنه يتعين علينا مع ذلك ان ننفق بعض المال على ما يحتاج اليه بشدة عمل البحث من اجهزة اختبارية ومراجع. هذا وسوف نحصل فى المستقبل على المزيد من العملة الاجنبية.

فى غضون ذلك، يتعين علينا ان نحارب الميل الخاطئ لدى العلماء الى الاعتماد على الدولة وحدها.

فهم يطلبون من الدولة فى الوقت الراهن ما يستطيعون صنعه بأنفسهم، ولا يعملون على الافادة افادة فعالة من التجهيزات ومواد البحث والاجهزة الاختبارية المتوفرة فى بلادنا. من واجب علمائنا ان يظهروا الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية وان يحاولوا دائما ان يحلوا بأنفسهم المسائل التى فى وسعهم حلها.

ان لدى الجيش الشعبي واجهزة الامن العام الكثير من التجهيزات والمواد التى يمكن الاستفادة منها من اجل عمل البحث العلمى، وهى ليست من الاشياء البالغة السرية، ولا ضرورة البتة لاخفائها دون مبرر. ان الواجب يدعو الى اظهارها والاستفادة منها بصورة مشتركة.

اما بخصوص التعليم العالى، فقد شددت عليه فى مناسبات عديدة، ولذا لن اتطرق الا باقتضاب الى مسألة الكتب المدرسية للطلاب.

كما تعلمون، فان المبادئ العامة للمواضيع الاساسية، مثل الكيمياء والفيزياء

والرياضيات، هى نفسها كما فى البلدان الاخرى، واعتقد انه لا مشكلة هناك فى تأليف الكتب المدرسية عن هذه المواضيع.

غير ان الكتب المدرسية عن المواضيع الاختصاصية المعدة للطلاب المتقدمين يجب ان تؤلف بحيث تناسب اوضاعنا الخصوصية. فاذا لم يتعلم هؤلاء الطلاب سوى المبادئ العامة للمواضيع الاختصاصية، فلن ينفذوا كما هو واجب مهامهم فى مواقع تعيينهم بعد التخرج. وبالتالى، فمن الواجب، بقدر ما يتعلق الامر بالطلاب المتقدمين، وضع الكتب المدرسية لهم بحيث تزودهم بالمبادئ العامة وبوفرة من المعلومات العملية عن بلادنا على حد سواء. ومثال ذلك ان الكتب المدرسية عن الكيمياء يجب ان تتضمن معلومات مفصلة عن البينالون والفيسكوز اللذين يتسمان بأهمية عظيمة بالنسبة الى الصناعة الكيميائية عندنا.

وفيما عدا ذلك، لا بد من اعادة تأليف الكتب المدرسية باستمرار بصورة تتفق مع الواقع المتطور لكى يستطيع طلابنا ان يدرسوا على الدوام فى كتب مدرسية تتلاءم مع ظروفنا الفعلية.

# حول الحفاظ بصورة صائبة على الخصائص القومية للغة الكورية

**حديث مع علماء اللغة**

١٤ أيار ١٩٦٦

اود ان احدثكم اليوم باقتضاب عن المضي قدما في تطوير لغتنا القومية. وهي قضية كنت قد اشرت إليها من قبل، لكنني سوف اؤكد عليها مرة اخرى.

قلت مرارا ان بلادنا تقع بين الصين واليابان والاتحاد السوفييتي، وهي بلدان كبيرة ومتطورة نسبيا من الناحيتين العلمية والتقنية، الامر الذي ادى فيما مضى إلى نشوء التبعية حيال هذه البلدان بين صفوف شعبنا وإلى تسرب اعداد كبيرة من الكلمات التي تستخدمها هذه البلدان إلى بلادنا في سياق الاتصالات السياسية والمبادلات الاقتصادية والثقافية معها.

فابان حكم سلالة لي الاقطاعية، سادت التبعية حيال الصين واستوردت الكثير من مفرداتها، الامر الذي ترتب عليه ان صار شعبنا يستخدم حتى في الوقت الراهن مفردات عديدة مستعارة من الرموز الصينية. لقد زرت ذات يوم احدى الملاحات ووجدت ان معظم التعابير المستخدمة فيها هي من اصل صيني. ولا يقتصر الامر على التعابير العلمية والفنية، اذ في لغتنا اليومية ايضا عدد كبير من التعابير ذات الاسلوب الصيني. والامثلة النموذجية على ذلك هي ان موظفينا في الوقت الحاضر يقولون "ساوب سيغان" او "كونغزاك سيغان" بدلا من "ايل هانون سيغان" تعبيرا عن ساعات العمل، و"اوتشيم" بدلا من "ناتزام" تعبيرا عن القيلولة.

زرت مرة قوانغدونغ في الصين وشاهدت مسرحية، فلاحظت تماثلا بين لفظ الممثلين للحروف الصينية وطريقة لفظ شعبنا، بحيث يمكننا القول ان الكثير من اصوات الرموز الصينية التي نلفظها مصدرها منطقة قوانغدونغ في الصين، من حيث الاساس.

وفي اعقاب استيلاء الامبرياليين اليابانيين على بلادنا في الماضي، تلوثت لغتنا بكلمات يابانية إلى درجة كبيرة، وهذا ما جعل معجمنا الحالي يشتمل على اعداد هائلة من الكلمات ذات الاسلوب الياباني التي ينبغي تصحيحها. ان انواعا عديدة من التفاح تسمى ايضا على الطريقة اليابانية. فالتفاح الذي يسميه شعبنا حاليا "كوكغوانغ"، سمى بهذا الاسم من قبل اليابانيين. من المؤكد ان التفاح لم يأت من اليابان، ومع ذلك فإن له كما ترون اسما يابانيا. ولا يقتصر الامر على "كوكغوانغ" وحده، بل ان اسماء التفاح مثل "ووك" و"تشوك" انما اطلقها اليابانيون ايضا.

وينطبق الشيء نفسه على تسمية اصناف الارز. فالناس يستخدمون حاليا الاسماء التي اطلقها اليابانيون، مثل "ريوكوو – ١٣٢"و"زونغساينغ ونبانغزو".

وحتى اطفالنا الذين لم يحيوا تحت حكم الامبريالية اليابانية يقولون "وواغى" و"اوتشا" و"اوبونغ"، بدلا من "يانغبوك – زوغوري" و"تشا" و"تشابان"، للدلالة على السترة والشاي والصينية.

وبعد التحرير، دخلت كلمات روسية لغتنا، ولكننا استطعنا ان نكبحها.

واليوم، تتسرب إلى لغتنا كلمات ليست محض كورية، بل من النمط الصيني، يستخدمها السكان الكوريون في ناحية تشينتاو من الصين، كما تتسرب ايضا كلمات خليطة يستعملها الشعب الكوري الجنوبي بعد التحرير، وهي مزيج من العبارات الكورية وكلمات من اصل انكليزي او ياباني او صينى. واللغة الكورية ذات الاسلوب الياباني المتداولة بين الكوريين المقيمين في اليابان انما تتسرب مع العائدين إلى الوطن من اليابان.

في الوقت الحاضر، يستعمل الكوريون القاطنون في يانبيان او تشينتاو الشمالية من الصين كلمتي "هواتشاتشام" و"كونغئين كيغوب"، بدلا من "زونغكوزانغ" و"رودونغ كيغوب" للدلالة على محطة السكك الحديدية والطبقة العاملة، وهم ينحتون

كلمات كورية من نمط صيني لا تمت إلينا بصلة. هناك قرابة مليون من الكوريين في تشينتاو، الا ان تسرب مفرداتهم لا يشكل مشكلة خطيرة.

وتسرب الكلمات اليابانية إلى لغتنا عن طريق العائدين لا يشكل هو الآخر مشكلة خطيرة.

ان المشكلة تكمن في اللغة المتداولة في جنوبي كوريا حيث الصحف الصادرة حاليا لا تستخدم كلمات مقتبسة عن الانكليزية واليابابة فحسب، بل وكلمات مستعارة من الرموز الصينية ايضا تستعملها خبط عشواء، وهي كلمات لا يستخدمها حتى الصينيون انفسهم. وحقيقة الامر هي انه اذا ما حذفت من المفردات السائدة في جنوبي كوريا الكلمات ذات الاصل الصيني والياباني والانكليزي، فلن يتبقى من لغتنا الخاصة شيء سوى اسماء بعض الادوات الحرفية، مثل "وول" و"رول". ان اللغة مقوم رئيسي من مقومات الامة، وهي تشوه حاليا في جنوبي كوريا بالمفردات الغربية واليابانية والصينية تشويها شديدا بحيث لم يرد لها اي ذكر في لغتنا الام من قبل، وهكذا تضمحل الخصائص القومية للغتنا بصورة تدريجية. ان هذه ظاهرة خطيرة حقا، واذا لم يكبح جماحها، فإن لغتنا القومية معرضة لخطر الزوال.

تحدثت مرة إلى احد كوادر الحزب الشيوعي الياباني، فقال ان اللغة اليابانية تمتزج حاليا هى الاخرى باللغات الاجنبية. وقال ان العلوم تتقدم في اليابان، لكنه ليس لديهم الا القليل مما يتباهون به باعتباره شيئا خاصا باليابان. فهذه العلوم امريكية بصورة واضحة، وهي تستثمر رأسماليا من حيث هي وسيلة للربح من قبل التجار. وبكلام آخر، ليست العلوم اليابانية اليوم علوما حقيقية حسب اعتقاده.

وهكذا ينسخ اليابانيون الاساليب الامريكية في تطوير العلوم، وتكون النتيجة ان العبارات الانكليزية تتدفق، فيما بلغني، لتلوث اللغة اليابانية.

ان الوطني الحقيقي هو الشيوعي، والشيوعيون وحدهم هم الذين يحبون لغتهم الام حبا حقيقيا ويسعون إلى تطويرها.

من واجبنا نحن الشيوعيين ان نحافظ على الخصائص القومية للغتنا ونطورها اكثر فأكثر. ولا يوجد كوري واحد ذو ضمير وطني، ان لم يكن شيوعيا، يسعده ان

يـرى اضـمحلال الخـصائص القومـية للغتـنا. اذا اسـتثنينا مـلاك الارض والرأسـماليين الكومبـرادوريين والبيروقـراطيين الـرجعيين، فـإن جماهيـر الـشعب فـي جنوبـي كـوريا، وهـي الغالبـية الـساحقة من الـسكان، تتشكل من اناس يتحلون بروح وطنية ويحبون امتنا ووطننا الام، وبالتالي اعتقد انهم يتوقون جميعا إلى رؤية لغتنا القومية تتطور.

ان مـن واجبـنا ان نـستعيض عن الكلمـة المستعارة مـن الـرموز الصينية والكلمات الدخيلة بكلماتنا ورموزنـا الاصيلة، وان نطور لغتنا بصورة منهجية.

فحين تكـون كلمتـنا الاصـلية والكلمـة المـستعارة مـن الـرموز الـصينية تعنيان شيئا واحـدا، يجـب علـينا ان نعتمد الكلمـة الاولـى ونعـرض عـن الكلمـة الثانـية التـي ينبغـي بالتالـي شطبها مـن المعجم. ومثال ذلـك ان الكلمـة المستعارة مـن الـرموز الـصينية مثل "سـانغزون" (حقـل مـن اشـجار الـتوت) و"سـوكغيو" (جـسر حجـري) يجـب ان تتنحـى جانـبا لتفسح المكـان امـام كلماتـنا نحـن، وهـي هنـا "بونغبات" و"دولداري". وحتى تلك الكلمـات المـشتقة عـن الـرموز الـصينية والـشائعة الاسـتعمال نـسبيا بـين الـناس يجـب ان تحـذف مـن المعجم اذا كـان لديـنا كلمـات مناظـرة خاصة بنا نستبدلها بها. ومثال ذلك ان كلمـة "هابـوك" (ثـياب صـيفية) شـائعة الاسـتعمال نـسبيا، لكـن مـن واجبـنا ان نحذفها من المعجم طالمـا ان فـي مقدورنـا ان نقـول "يوروموت". واذا نحـن حذفنا حتـى مـثل هذه الكلمـات، فقد نسمع شكاوي بأننا نبالغ اكثر مما ينبغي. الا انه لن يكون في وسعنا، بغير هذه الطـريقة، ان نـنقص بـصورة تدريجية عدد الكلمات المقتبسة عن الرموز الصينية، كمـا لـن يكـون فـي وسـعنا ان نطـور كلماتـنا الاصـلية. واذا مـا استمر الناس في المستقبل في استخدام اي من الكلمات المحذوفة من المعجم، فيمكننا عندئذ ان نرد لها الاعتبار.

ومـن واجبنا ايضا ان نـبحث عـن الكلمـات الجميلة في لهجاتنا وان نستخدمها. قال الـرفيق آن كـيل مـرة فـي ايـام نـضال حـرب العـصابات المـناهض للـيابان الـذي خـضنا غمـاره، ان المـستوى الثقافـي فـي محافظـة هامكيـونغ ادنـى مـنه فـي سيؤول علـى وجـه العمـوم، ولكـن هذه المحافظة تملك ثروة اعظم من المفردات الكورية، واستفسر عما اذا لـم يكـن مـن الاجمل ان نستخدم "بولسولكي" بدلا من "كيتشا" (قاطرة بخارية). وعندئذ اجبت مازحـا بـأن فـي محافظـة هامكيـونغ كلمـات دخـيلة مـثل "بيـزيقاي" و"كـورومان"

للدلالة على عود الثقاب والجيب على التوالي.

ان كلمة "بولسولكي" رائعة حقا. ولا حاجة بنا بالطبع إلى الاستعاضة حاليا عن "كيتشا" بكلمة "بولسولكي". لكننا اذا ما قمنا بمراجعة لهجاتنا بصورة دقيقة، فلعلنا نعثر على كلمات ممتازة خاصة بنا يمكننا القبول بها حتى في الوقت الراهن.

يجب ان نسعى جادين إلى البحث عن كلماتنا الاصلية وان نسمى اسماء الاماكن بكلماتنا نحن. فتسميتها بكلماتنا نحن الطف منها بالرموز الصينية الملفوظة بلكنة كورية. ومثال ذلك اننا اذا ما استعضنا بالرموز الصينية "زوكآم" (صخرة حمراء) عن "بولكونباوي"، فإن صداها في الاذن يبدو اسمج وليس ارق. وهناك اماكن عديدة جدا في الوقت الراهن تسمى بطريقتين، احداهما هي الطريقة الصينية والاخرى طريقتنا نحن. ومثال ذلك ان "دولداريغول" (قرية الجسر الحجري) تسمى ايضا بالاسم الرمزي الصيني "سوكغيودونغ". ان من واجبنا ان نتقصى جميع اسماء الاماكن الكورية الخالصة بحيث نسقط الاسماء الرمزية الصينية قدر المستطاع. وقد سبق لنا ان طلبنا من اكاديمية العلوم الاجتماعية ان نتقصى اسماء الاماكن، لكننا لا نعرف كيف يسير هذا العمل. وعلى الارجح الا تتمكن الاكاديمية وحدها من معالجة هذه المهمة، لذا يستحسن ان يتخذ مجلس الوزراء قرارا او يصدر امرا لضمان سير العمل. وحين يتم العثور على جميع الاسماء الكورية للاماكن يجب وضعها موضع الاستعمال، وكل ما هو لازم حاليا هو طبع الخريطة وفقا لذلك. ويمكن ان تعاد تسمية المناطق الادارية كذلك بقرار من مجلس الوزراء.

ويجب علينا ألا نقتصر على استخراج كلماتنا الاصلية ووضعها موضع الاستعمال من جديد، بل يجب ايضا ان نصوغ منها كلمات جديدة.

صحيح ان الكلمات الجديدة تبدو خرقاء نوعا ما بادئ الامر، بيد انها تصبح مألوفة مع تكرار الاستعمال. ولأضرب على ذلك مثلا عبارة "تشوايغو إينمينهوي" (مجلس الشعب الاعلى). بالرغم من كونها اسما رمزيا صينيا، فقد اعترض بعض الناس حين استعملنا هذا الاسم للمرة الاولى، قائلين ان كلمة برلمان تستخدم في البلدان الاخرى، وبالتالي فمن غير المناسب دعوة المؤسسة الدائمة باسم "هوي" (مجلس). الا

اننا تجاهلنا الاعتراض ووضعنا الاسم موضع الاستعمال. وظن الناس بادئ الامر ان في لفظ هذا الاسم سماجة، غير ان الاستعمال المتواصل جعله مألوفا حاليا، أ ليس كذلك؟ وهكذا، فإن في وسعنا عند الضرورة ان نصهر كلمات اخرى ايضا.

وفي رأيي انه من المستحسن ان تعاد تسمية "كوكغوانغ"، و"ووك" و"تشوك" وغيرها من انواع التفاح بأسماء الجهات التي تنمو فيها. فبعد دراسة المكان الذي ينمو فيه صنف التفاح، آخذين في الاعتبار الكمية الاكبر والنوعية الافضل، يمكنكم تسميته "بوكتشونغ" او "سونغهوا" او "نامبو" او "ريونغكانغ".

ويجب علينا ايضا ان نستبدل اسماء انواع الارز وفقا لاسلوبنا اللغوي.

يقول بعض الرفاق حاليا انه نظرا لأن الاسماء الحالية للتفاح والارز وما شابه ذلك اصبحت مألوفة لدينا، فسوف يكون من العسير تبديلها. الا انه يجب علينا ان نغيرها بجسارة ودونما تردد. فلو نحن تركنا هذه الاسماء اليابانية على حالها، ترى كيف نستطيع ان نفسر الامر لاجيالنا القادمة؟ ان لغتنا سوف تضمحل فعلا فيما لو وقفنا مكتوفي الايدي في الظروف الراهنة حيث الكلمات الرمزية الصينية ذات الاسلوب الياباني تستخدم كما هي في جنوبي كوريا. ومن واجبنا ان ننقح بكل جرأة الكلمات الرمزية الصينية ذات الاسلوب الياباني.

فيما مضى ابتلى اسلافنا بالتبعية حيال الدول الكبيرة بحيث كانوا يستخدمون حتى الاسماء الرمزية الصينية لتسمية الناس. غير انه من المستصوب من الآن فصاعدا ان تستخدم اسماؤنا الاصيلة قدر الامكان في تسمية المواليد.

والعبارات الاجنبية المتسربة من خلال المبادلات العلمية والثقافية مع البلدان الاخرى يجب ان تعطي في الحال معادلاتها في لغتنا. ان القاعدة هي ان يتأثر اي بلد تربطه علاقات بتلك البلدان المتقدمة عليه في العلم والتقنية، الامر الذي يؤدي إلى تدفق الكلمات عليه من البلدان المتقدمة، وبالتالي إلى ظهور الكلمات الاجنبية. الا انه من المستحسن ان نعطي عباراتنا الخاصة للمصطلحات الاجنبية لدى ادخالها للمرة الاولى. حين جلبت إلى بلادنا السلالتان السوفييتيتان من الخنازير، "السلالة البيضاء الكبيرة" و"السلالة السيبيرية الشمالية"، وحصلنا على هجين جديد عن طريق

تعشيرهما مع "سلالة زونغهوا الاصلية" عندنا، اطلقنا على هذا الهجين الجديد اسم "سلالة بيونغ يانغ". لشد ما يبدو هذا الاسم مستساغا! وانه لمن المستحسن ايضا ان نستعيض عن الكلمات الاجنبية الاخرى بكلماتنا الخاصة.

وحين نفعل ذلك لا يجوز لنا ان نعطي اشكالا مضخمة اكثر مما ينبغي للمصطلحات التقنية. اما العبارات الجديدة، فينبغي للجنة توحيد اللغة القومية ان تمارس اشرافا جيدا عليها.

ولا يجوز لكم ان تعاملوا سائر الكلمات المقتبسة عن الرموز الصينية والكلمات الدخيلة دونما تمييز لمجرد انه يجب مراجعتها. فحتى الكلمات الرمزية الصينية يجب ان تترك على حالها اذا كان الشعب قد قبل بها بصورة مؤكدة واقرها بالكامل بوصفها كلمات كورية. ومثال ذلك ان كلمات مثل "هاكغيو" (مدرسة) و"بانغ" (حجرة) يمكن اعتبارها خارج مقولة الكلمات الرمزية الصينية، وبالتالي لا حاجة إلى مراجعتها. وخذوا كلمة "بوبتشيك" (قانون) التي هي شائعة الاستعمال حاليا والتي ليست لدينا كلمة مناسبة نستبدلها بها في الوقت الحاضر. وينطبق الامر نفسه على كلمة "كاينغدو" (نفق). ان في العلوم الاجتماعية والطبيعية عددا كبيرا من مثل هذه الكلمات، ومراجعتها مشكلة.

وبالاضافة إلى ذلك، لا بد من امعان النظر مليا في الكلمات الرمزية الصينية وكلماتنا الاصلية حين تكون مترادفة مع اختلاف ضئيل في معانيها. ومثال ذلك ان الكلمة الرمزية الصينية "زيها" (سري) مرادفة للكلمة الكورية الخالصة "تانغسوك"، والكلمة "سيمزانغ" (قلب) مرادفة للكلمة "يومتونغ"، لكن في معانيها بعض الاختلافات. وهكذا، فلا خيار لنا إلا تركها على حالها. ولا فائدة من الاستعاضة عن كلمة "زيها توزاينغ" (النضال السري) بكلمة "تانغسوك توزانغ"، او عن عبارة "بيونغ يانغ وون ناوي سيمزانغ" (بيونغ يانغ انت قلبي) بعبارة "بيونغ يانغ وون ناوي يومتونغ". فلو الغيت جميع مثل هذه الكلمات التي هي من اصل صيني، لدبت الفوضى في حياتنا اللغوية. وهكذا، حتى حين تكون ثمة كلمة اصلية وكلمة من اصل صيني مترادفتان، يجب ان تعاملا معاملة تختلف باختلاف الحالة.

وفـي الامكـان مـراجعة المـصطلحات العـسكرية، وقـد اعـدنا بعـد التحريـر صـياغة بعـضها. فالايعـاز "تـشاريوت" (انتـبه) كلمـة نحـن ابتكـرناها، حـيث ان كلمـة الايعـاز "كيتشوك" المستخدمة قبلا كانت كلمة من اصل ياباني، وقد استخدمها جيش الاستقلال في شمال شرقي الصين ايضا، كما استخدمها هونغ بوم دو ولى بوم سوك في تدريب الطـلاب الـضباط فـي احـدى الكلـيات العـسكرية. وهكـذا استعـضنا عـن "كيتـشوك" "بتشاريوت". من البديهي ان تكون كلمة الايعاز مشددة في المقطع الاخير منها. ولقد فكرنا بعد التحرير في مراجعة جميع كلمات الايعاز الموروثة عن السنوات الاخيرة من سلالة لي وسنوات الحكم الامبريالي الياباني، غير اننا لم نتمكن من القيام بذلك لسبب ما. وثمة كلمات كثيرة مشتقة عن الرموز الصينية شائعة الاستعمال في الجيش حاليا.

فكلمة "بانغدوكميون" (قناع الغاز) مأخوذة عن الرموز الصينية ايضا، ومثلها "وو" (ممتاز) و"ريانغ" (جيد) المستخدمتان عند اعطاء العلامات. وانه لمن المفضل ان نعبر عن المصطلحات العسكرية بكلماتنا نحن، باستثناء تلك الكلمات الشائعة دوليا. وينطبق الشيء نفسه على المصطلحات التقنية العسكرية.

وحـين نعـيد صـياغة مفـرداتنا ينبغـي لـنا احـيانا ان نأخـذ بعـين الاعـتبار طبـيعة الكلمـات المـركبة. خـذوا كلمـة "ايلكـي" (طقس) مـثلا. فحـين نبغـي ان نقـول "ايلكـي"، يمكننا الاستغناء عنها طالما ان في الامكان الاستعاضة عنها بكلمة "نالسي". ولكن، حين نأخذ بعين الاعتبار الكلمة المركبة "ايلكى – ييبو" (التنبؤ بالطقس) وما شابه، نجد انه لا بد من الاحتفاظ بكلمة "ايلكي".

ولا بـد لـنا، فـي سبيل تطويـر لغتـنا، مـن ارسـاء قـواعدها جيدا. ومـن واجبـنا ان نحافظ على خصائص لغتنا القومية ونطورها متخذين بيونغ يانغ مركزا لذلك ولغة بيونغ يانغ مقياسا لها، ذلك لأن بيونغ يانغ هي العاصمة ومهد الثورة حيث مقر القيادة العامـة لثورتـنا وحـيث تعـد اسـتراتيجيتها وتكتـيكاتها حـول جمـيع المـيادين الـسياسية والاقتـصادية والثقافـية والعـسكرية. لا بـد مـن اسـتبدال عـبارة "اللغـة القياسـية" بعـبارة اخـرى، لأن هذه العـبارة الاخيـرة يمكـن ان تـؤدي إلـى سوء فهم كما لو ان لهجة سيؤول هـي المقـياس. وهكذا لا حاجـة بنا إلـى استعمالها. فمن المستصوب ان نعطي اسما غير

"اللغة القياسية" للغة التي طورناها، نحن بناة الاشتراكية، على اساس لغة بيونغ يانغ، العاصمة الثورية.

وبالرغم من ان عبارة "اللغة المهذبة" غير مناسبة تماما، الا انه يستحسن استعمالها مع ذلك.

وينبغي علاوة ذلك تشجيع المساجلات على صفحات الجرائد بهدف صقل كلماتنا جيدا. فاللغة تتطلب هي الاخرى ان تجتاز امتحان الجماهير. وينبغي ايضا ان ترد العبارات التقنة وما شابهها مرتين او ثلاث مرات اسبوعيا في الصحف التي يجب ان تنشرها على دفعات، دفعة ١٥ كلمة جديدة مقترحة، بحيث تستطيع الجماهير ان تكتب بحوثا نقدية عنها وتطرح الأسئلة بشأنها. ويجب ان تنشر الكلمات المقترحة الجديدة في الصحف المركزية والمحلية على حد سواء، كما يجب نشر الآراء المعارضة بشأنها على اكمل وجه. وانه لأمر اساسي في المساجلات على صفحات الجرائد ان تذاع على الرأي العام جميع الآراء المقترحة بحيث يكون في الامكان تعبئة حكمة عدد كبير من الناس. يجب علينا ان نجري مساجلات عديدة من خلال الصحف، هدفنا من ذلك لا يقتصر على صقل لغتنا جيدا، بل اشاعة الكلمات التي تمت مراجعتها على نطاق واسع بين الجماهير. وهكذا، من المستصوب طرح المصطلحات على بساط النقد الجماهيري وجمع الآراء الجيدة حولها، واخيرا تقرير الكلمات القياسية الواجب استعمالها.

ويمكن ان يؤدي حشد حكمة الجماهير الى نتائج جيدة في صقل لغتنا. اما تلك الكلمات التي تصعب اعادة صياغتها، مثل تعابير العلوم الاجتماعية والتقنية، فيجب مراجعتها بعد اجراء نقاشات واسعة حولها.

ولا يجوز القيام بمهمة مراجعة مفرداتنا على عجل، بل يجب معالجتها واحدة فواحدة على مدى فترة طويلة من الزمن. فليس في مقدوركم ابدا ان تغيروا جميع الكلمات إلى كلمات اصيلة خاصة بنا بين ليلة وضحاها. فاذا ما غيرت كل الكلمات الموروثة عبر عشرات او مئات السنين في يوم واحد، فإن الناس لن يقبلوا بها، وفضلا عن ذلك لن يتمكن أولئك الذين غيروها من تذكرها جميعا الا بصعوبة بالغة، وبالتالي لن يكون في وسعهم استخدامها جميعا. ولما كان لهذا العمل اثره في الحياة اللغوية

اليومية للشعب بأسره، فلا يجوز على الاطلاق معالجته على نحو متهور بدافع من الرغبة الذاتية. فلا يجوز لكم ان تحاولوا مراجعة عدد كبير من الكلمات الرمزية الصينية او الكلمات الدخيلة دفعة واحدة، بل يجب ان تفعلوا ذلك تدريجيا وبطريقة المعركة الكاسحة واحدة فواحدة.

ويجب علينا قبل كل شيء ان نبدأ بتصحيح كلماتنا ذات الاستعمال اليومي. يقال بأن ما بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ كلمة تستخدم حاليا في مدارس التعليم العام. لذا، من المستصوب مراجعة وتعميم هذه الكلمات اولا، مع تهيئة الدفعة التالية من الكلمات الواجب وضعها في التداول بعدما يتم نشر الدفعة السابقة. ان مسودة مشروعكم تنص على مراجعة ٢٠ الف كلمة وطرحها في التداول دفعة واحدة. لكن هذا العدد كبير جدا. انكم تحسنون صنعا اذا ما حددتم بدقة عدد الكلمات التي يستخدمها الناس يوميا، ولنقل مثلا انها ٥٠٠٠ او ١٠ آلاف كلمة، واعدتم صياغتها اولا. وينبغي لكم ان تتبعوا طريقة العمل المتدرج بالضبط مثلما تقرض دودة القز ورقة التوت، والا وقعت بلبلة كبيرة. وهكذا، ينبغي لنا المباشرة بمراجعة الكلمات التي تستعمل في الحياة اليومية.

وكما ذكرت اعلاه، فلا بد من مراجعة المصطلحات العسكرية على كل حال، ولكن الامر سابق لأوانه نوعا ما في الوقت الحاضر. يجب القيام بمراجعة هذه المصطلحات يوما ما حين تسمح الظروف بذلك. فاذا ما تمت مراجعتها، لا يجوز ضمها إلى المعجم بل يجب تقويمها بصورة منفصلة.

لا بد من اعادة صياغة عدد مناسب من الكلمات حسب خطة مرسومة، ومن ثم الحرص على ان يستخدمها الشعب بأسره بصورة مؤكدة، الامر الذي يتطلب بالضرورة العناية باعادة الصياغة ووضع كلمات مفهومة قيد التداول. اما اذا ما اخفقتم في هذا العمل ونشرتم كلمات عويصة، فلن يقبلها الناس، وقد يستمرون في استعمال الكلمات الاصلية، لذلك لا بد من معالجة هذه المهمة بمنتهي الحرص.

ولا بد في سبيل تعميم كلماتنا الاصيلة بين صفوف شعبنا من تصنيف معجم لها. فاذا ما صنف معجم يضم حوالي ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ كلمة او ١٠ آلاف كلمة ووضع قيد الاستعمال كمرجع، فسوف يتخلص الناس من عناء الذهاب إلى العلماء للاستشارة. الا

ان مثل هذا المعجم يجب ان يطبع بأعداد محدودة.

لقد اقترحتم اصدار قاموس يضم شرحا للمصطلحات التقنية، الا ان هذه المصطلحات لم تتثبت بعد، وبالتالي لا يجوز اصدار مثل هذا القاموس كي يباع في المكتبات، بل يجب وضع مسودة له وتوزيع نسخ عنها على الهيئات وحدها. وهكذا، يتعين على اجهزة الحزب والدولة ان تستخدم هذه المسودة كمرجع لفترة من الزمن بحيث تنتشر المصطلحات التقنية بصورة متدرجة، بدءا من هذه الاجهزة ونزولا حتى الوحدات الدنيا. فالعبارات التقنية لا توضع في الوحدات الدنيا بل في المركز، في مجلس الوزراء والوزارات، ومن هناك تنتشر إلى الوحدات الدنيا. وهكذا، يجب ان تستخدم مسودة قاموس المصطلحات التقنية المشروحة اولا في الهيئات لمدة خمس او ست سنوات، او حوالي عشر سنوات، كما يجب العمل خلال هذا الزمن على صقل وتهذيب العبارات باستمرار ووضعها من ثم قيد التداول الواسع.

وفيما عدا ذلك، وفي سبيل ترويج كلماتنا الاصيلة على جناح السرعة بين الجماهير، لا بد من تطبيقها اولا في الحقل التربوي وبصفة خاصة في المدارس الابتدائية، وكذلك في الصحف والاذاعات في الوقت المناسب.

ان المتقدمين في السن قد الفوا في الوقت الحاضر استعمال الكلمات الرمزية الصينية، فهم يستعملونها بحرية في الاحاديث اليومية. خذوا الكلمات الرمزية الصينية "إيلسانغ يونغأو" (مفردات اللغة اليومية) على سبيل المثال. ان المسنين الذين اعتادوا عليها يفضلونها على الكلمة الكورية الاصيلة "نول سونون مال". ونظرا لأنهم اعتادوا نظام التهجئة القديم ايضا، فهم يخطئون فيها.

لذلك، وفي سبيل تعميم كلماتنا الاصيلة دونما عثرات، يجب ان نبدأ بالمدارس حيث ينبغي البدء بتعليم كلماتنا الكورية التي خضعت للمراجعة لتلامذة الصف الاول في المدارس الابتدائية. وهكذا، يجب احياء جميع كلماتنا الاصيلة وتلقينها للاولاد بحيث يصحح الصبيان والبنات الاخطاء في لغة البالغين. فحين يقول المسنون "اوتشيم" اشارة إلى القيلولة، يجب ان يكون الاولاد قادرين على تصحيح العبارة بسرعة بلفظهم عبارة "ناتزام". اما الشيوخ فيجب ان يدركوا انهم انما اعتادوا على

الكلمات الرمزية الصينية لأن تعليمهم كان خاطئا في الماضي، كما يجب ان يبذلوا جهودهم كي يتعلموا مفرداتنا الاصيلة ويستخدموا الكلمات الجديدة على افضل صورة. وهكذا، يتعين علينا ان نطور مفرداتنا الخاصة بالاعراض عن الكلمات القديمة وقبول الكلمات الجديدة.

وفي سبيل تعميم كلماتنا الاصيلة على جناح السرعة، لا بد من تطبيق مسودة المفردات القياسية على الكتب المدرسية. فبقدر ما تتهيأ مسودة المفردات المتفق عليها، بقدر ما ينبغي تغيير الكلمات المستعملة في الكتب المدرسية مرة كل عدة سنوات. ويمكن ان تعطي نسخ عن المسودة للجامعات ايضا لاستخدامها كمرجع، كما ينبغي تزويد الصحف والاذاعات بمثل هذه النسخ. وعندئذ تسقط الكلمات الدخيلة والكلمات الرمزية الصينية إلى حد ما خلال بضع سنوات، وهي الكلمات التي اتى بها في الماضي الحكام الاقطاعيون المدمنون على التبعية للدول الكبيرة.

وحيث ان التبعية سادت بين ابناء شعبنا في الماضي، فإن ذلك كان له اثره البالغ في لغتنا وفي الفروع الاخرى على حد سواء.

فقد كان في بيونغ يانغ فيما مضى "ضريح كيزا" الذي كان، في التحليل الاخير، نتاجا للتبعية. وقد نزعناه وشيدنا مكانه جوسقا بحيث لم يعد احد يأتي لمشاهدة "كيزا" في الوقت الحاضر. ومن الواجب القضاء على جميع الاساطير المغلوطة، ومن بينها الاساطير الماثلة الناشئة تحت تأثير التبعية.

لكن لا يزال بعض الناس يتشبثون بالتبعية حتى في هذه الايام. فبعض العلماء لا يعنون الا قليلا بالابحاث حول مواردنا الطبيعية في سبيل تطوير صناعتنا، وانما يفكرون في الاعتماد على البلدان الاخرى. يتوجب علينا ان نرفض التبعية ونرسخ الذوات الوطنية في ميدان البناء الاقتصادي، بحيث نسير في طريق بناء اقتصاد مستقل بمواردنا نحن.

ومن الواجب ارساء الذوات الوطنية الراسخة في علم اللغة ايضا بحيث تتطور لغتنا بصورة منهجية وبحيث تداخل ابناء شعبنا العزة القومية واحترام الذات حين ينطقون بها ويكتبونها.

وإلى ان يصبح العالم بأسره شيوعيا، سوف تعيش الشعوب منقسمة إلى امم، وسوف يحيا الكوريون في كوريا وينطقون بالكورية. لذا، يتعين علينا ان نبذل جميع الجهود في سبيل المحافظة على لغتنا وتطويرها جيدا.

وكما تعرفون، فإن لغتنا تنساب طليقة واضحة ووقعها لطيف في الاذن. ويمكنكم بكل سهولة ان تتعلموا بفضل طريقتنا في اللفظ التحدث بأية لغة اجنبية. ينظر بعض الناس إلى أولئك الذين يستخدمون الكلمات الدخيلة والكلمات المقتبسة عن الرموز الصينية على انهم اناس مثقفون وموقرون. لكن هذه النظرة يجب التخلي عنها.

يجب ان نقود الجميع إلى التفكير بأن أولئك الذين يستعملون الكلمات الرمزية الصينية والكلمات الدخيلة يفتقرون إلى العزة القومية، وان أولئك الذين ينطقون جيدا بلغتهم الخاصة بهم هم اناس مثقفون واصحاب عزة قومية رفيعة. وهكذا، يجب العمل على ان يكتسب الجميع وجهة نظر واضحة مؤداها ان المرء لا يكون مثقفا الا حين يفضل المفردات الاصيلة لبلاده هو، فيقول "يولآهوبسال" (في التاسعة عشرة من العمر) بدلا من "سيبكوسي". وعندئذ فقط يكون في الامكان الحفاظ على لغتنا وتطويرها وتزويد اجيالنا القادمة بأساس صالح لئلا يفقدونها.

ويجب على العلماء، بصورة خاصة، الذين يترجمون الكتب القديمة ان يعرفوا بوضوح ان أولئك الذين ينتفعون جيدا من كلماتنا الاصيلة هم اناس مثقفون.

ذلك ان كلمات رمزية صينية كثيرة تترك على حالها عند ترجمتهم للكتب القديمة. صحيح انها مكتوبة بأحرفنا، لكن اسلوبها محض صيني. ونظرا لأن الكلمات التي هي من اصل صيني تترك كما هي، فالناس لا يفهمون على اكمل وجه ترجمات الكتب القديمة. ان بلادنا تملك عددا كبيرا من الكتب القديمة، وقد ترجمت جميعها بالاسلوب الصيني، بحيث لا بد لنا من ترجمتها من جديد بمفرداتنا نحن. ولعل هذا هو السبب في نفور الشبان من مطالعتها. ونظرا لأنهم لا يقرؤون الكتب القديمة، فهم يجهلون عادات وقواعد سلوك امتنا، ومن واجبنا ان نحل هذه المسألة بشتى الطرق.

من واجبنا ان نعصرن القصص والروايات القديمة على نحو يستطيع الناس في زماننا ان يفهموها. فاذا نحن لم نعصرن الكتب القديمة بل حاولنا افهامها للناس عن

طريق الرموز الصينية، كان في ذلك من الصعوبة ما فيه. ولقد نصحت مرة بأن تعاد صياغة "قصة تشون هيانغ" بأسلوب سهل، وكان من نتيجة ذلك انها اصبحت اسهل إلى درجة ما في الوقت الحاضر. ومن الواجب تبسيط جميع الكتب الاخرى. ولا ينبغي عصرنة القصص والروايات القديمة فحسب، بل والاساطير والروايات التاريخية ايضا، بحيث تكون مفهومة من معاصرينا. وما دمت اتحدث في موضوع الكتابات القديمة، فسوف اشير إلى امر آخر. فحين نحضر الآثار الادبية القديمة من اجل الشاشة او المسرح، لا يجوز ابتذالها. فالنص السينمائي للرواية الموسومة "قصة النبلاء" قد ابتذل جدا، وبالتالي فهو لا يثير الاهتمام. وهذا العمل مكرس في الاصل للنضال الطبقي في تلك الايام، لكن الابتذال حوله إلى مجرد ملهاة للاطفال.

يجب ان يقوم بترجمة الكتب القديمة أولئك الضليعون في الاحرف الصينية. ويستحسن افتتاح قسم خاص بالآداب الكلاسيكية الكورية في جامعة كيم إيل سونغ وقبول العشرات من الطلاب النجباء كي يتعلموا الاحرف الصينية والادب ايضا. واذا كانت مدة اربع سنوات من الدراسة قصيرة، فيمكن تمديدها إلى ست سنوات.

وفي الوقت الذي نحد فيه قدر الامكان من استعمال الكلمات المشتقة عن الرموز الصينية، يجب ان نلقن الطلاب الاحرف الصينية الضرورية ونعلمهم كيف يكتبونها. ان كثرة من هذه الاحرف تظهر في المنشورات الكورية الجنوبية وفي الوثائق القديمة. لذلك، لا بد، في سبيل تمكين الناس من مطالعتها، من تعليمهم عددا معينا من الرموز الصينية.

وعلى الرغم من اننا نلقن الطلاب الحروف الصينية، فلا يجوز ان يظهر اي من هذه الحروف في الكتب المدرسية في اي شكل كان. فما دمنا نبتغي ابطال استعمال الحروف الصينية، فما حاجتنا إلى ادخالها في الكتب المدرسية؟ اذا اشتملت هذه الكتب عليها، فسوف تبدو مثل الكتب الكورية الجنوبية تماما. اما اذا كنا لا نستطيع الاستغناء عنها، كما هي حال اليابانيين الذين يحتاجون إلى استعمالها جنبا إلى جنب مع حروفهم الخاصة، فذلك شأن آخر اذن. ولكن اذا لم يكن الناس كذلك، فلا حاجة إلى استعمال الحروف الصينية في الكتب المدرسية.

وفيما نحن نحيي كلماتنا الخاصة بنا ونعممها، يتعين علينا ان نقوم بدراسة واسعة من اجل تطوير حروفنا.

فحروفنا الحالية مربعة الشكل، الامر الذي يسبب بعض الصعوبة في الكتابة. وبما ان حروفنا استنبطت بصورة رئيسية باتخاذ اللفظ اساسا لها، فهي سهلة اللفظ. بيد ان شكل الكلمات غير ثابت، وبالتالي فثمة بعض الصعوبة في قراءتها، وادنى هفوة في الكتابة شيء محرم. وحروفنا غير ملائمة لمكننة الطباعة، كما انه يصعب صنع آلة كاتبة لها.

فاذا كان لنا ان نجعل كتاباتنا سهلة القراءة، يتعين علينا ان نعطي الكلمات شكلا ثابتا بحيث تروق للنظر. صحيح ان للحروف الصينية عيبا، لكنها تتحلى بفضيلة ان لكل منها معنى وانها تروق للنظر. الا انني لا اقصد ان اقترح اصلاح حروفنا وفق نموذج الاحرف الصينية، بل يجب علينا ان نصلح حروفنا بطريقتنا الخاصة كليا. ولن تفيدنا محاولة ادخال الابجدية اللاتينية بحجة تسهيل قراءة حروفنا، فهي لا تستطيع نقل جميع اصواتنا على اكمل وجه. وفي اعتقادي انه من المستحسن تفريق حروفنا وترتيب ابجديتنا ترتيبا متتاليا قدر الامكان بحيث يكون من السهل طبعها على الآلة الكاتبة وفهمها. ولقد تكبد اسلافنا ايضا عناء كبيرا في اصلاح حروفنا، وانا شاهدت في "مجموعة مؤلفات جو سي كيونغ المنشورة بعد وفاته" مثالا على تفريق حروفنا من اجل ترتيب ابجديتنا ترتيبا متتاليا. واعتقد ان هذه المحاولة ليست سيئة هي الاخرى، ويبدو من المستصوب الاستمرار فيها وتشذيبها. ومن ثم، بعد اعادة صياغة الحروف، ينبغي التعريف بأشكالها الاصلية والجديدة على حد سواء بحيث يعرف الناس الحروف الجديدة دون ان يغفلوا الحروف الاصلية.

ومهما يكن من شيء، فانا لا اقصد ان توضع الحروف المجددة موضع الاستعمال في الحال. ان شعبنا امة متجانسة، وبالتالي لا يجوز تغيير حروفنا قبل اعادة توحيد الوطن.

ان شخصا متعطشا إلى الشهرة اصر في الماضي على اجراء اصلاح فوري لحروفنا. ما عساه يحدث اذا ما غيرنا حروفنا والشمال والجنوب لم يوحدا بعد؟ حين يكتب الناس عندنا، وهم المنتسبون إلى امة واحدة، إلى بعضهم بعضا، فإنهم لن يتمكنوا من التفاهم، بما سيؤدي آخر الامر إلى استمرار انشطار امتنا. زد على ذلك،

ان اصلاح الحروف سوف يعوق إلى درجة كبيرة تطور العلوم والثقافة، لأن التغيير المفاجئ في الحروف سوف يحول المتعلمين إلى اميين في الحال. وهذا هو السبب في معارضتنا الاصلاح المفاجئ للحروف.

لقد حقق العلم والثقافة عندنا تقدما عظيما في الوقت الراهن، ونحن نوشك على وضع نظام التعليم التقني الالزامي موضع التطبيق الفوري، الامر الذي سوف يعلي اكثر فأكثر من المستوى العام التقني والثقافي لشغيلتنا. ومهما ارتفع مستواهم التقني والثقافي، فلا يجوز اصلاح حروفنا بأي حال من الاحوال قبل اعادة توحيد الوطن.

لكن هذا لا يعني وجوب التخلي عن البحوث بشأن اصلاح الحروف، بل ينبغي تحضير مشروع عن هذا الاصلاح واعداده منذ الآن واكماله قبل التوحيد. وحين يتبين لنا ان الحروف المجددة جيدة، يكون من المستحسن تلقينها شيئا فشيئا في المدرسة. وهكذا، ينبغي القيام بالاستعدادات بحيث اذا ما ارتفع مستوى شعبنا التقني والثقافي اعلى فاعلى وتوحدت البلاد، يلغى الشكل المربع المستعمل في الوقت الحاضر وتوضع الحروف المجددة الحديثة موضع الاستعمال في الحال. ولن ينقضي وقت طويل حتى يتحقق توحيد البلاد، وبالتالي فمن الضرورة بمكان اتخاذ الاستعدادات منذ الآن من اجل اصلاح الحروف.

وينبغي لعلماء اللغة عندنا، وهم يدرسون مشروع اصلاح الحروف، ان يسعوا إلى جعل حتى حروفنا المربعة الشكل الحالية سهلة القراءة. وهي في الاصل اسهل على القراءة حين تنضد بصورة عمودية اكثر منها بصورة جانبية. الا ان بحثا جيدا يمكن ان يجعلها سهلة القراءة حتى لدى ترتيبها جنبا إلى جنب.

وانه لمن الاهمية بمكان من اجل تسهيل قراءة كتاباتنا، ان تثبت الفواصل بين الكلمات بصورة مناسبة. فالفواصل الكثيرة جدا، كما هي الحال الآن، تزيد من صعوبة القراءة، كما ان الفواصل غير المناسبة ستجعل حتى القارئ الجيد، ناهيكم عن القارئ الرديء، يتلعثم عند القراءة. ومثال ذلك ان المقالات رديئة الفواصل المنشورة في الصحف تصعب قراءتها. ولآخذ مثالا على ذلك كلمة "إينريو – مونهوا" (الثقافة الانسانية). فاذا ما كتبنا "إينريو" ثم "مون"، جاعلين مسافة بينهما، واتبعناهما بكلمة

"هوا" في السطر التالي، فسوف يقرؤها الناس "إينريو، مون، هوا". وهذه مشكلة. واذا ما حرر تقرير بهذه الطريقة، فسوف يعاني الجميع من قراءته.

يجب ان نحسن وضع الفواصل في المستقبل بحيث تزداد قدرة القراءة عند الناس. وكما قلت اكثر من مرة فيما مضى، فإن من واجبنا في موضوع الفواصل بين الكلمات ان نمضي في اتجاه رص الكلمات إلى درجة ما. ومثال ذلك ان كلمة "ساهوايزويكونسول" (بناء الاشتراكية) يجب رصها. فاذا ما نحن فصلنا بين مقاطعها على النحو التالي "ساهوايزوي كونسول"، تدنت فعالية القراءة. ان الفاصل المناسب ذو أهمية كبيرة في تمكين الناس من قراءة كتاباتنا بسرعة وفهمها في الحال. وبالتالي، فإنه من الضرورة بمكان تحديد قواعد الفصل بين الكلمات بصورة صحيحة، وتلقينها للشعب جيدا والفصل بين الكلمات بصورة صائبة في المنشورات. كذلك، يجب ان تلقن العاملات على الآلة الكاتبة كيفية الفصل بين الكلمات بصورة صحيحة، والا كانت لكل واحدة منهن طريقتها الخاصة في رصف الحروف وفي الفصل بين الكلمات. ان الامر مختلف فيما لو استخدمت الحروف الصينية في الطباعة جنبا إلى جنب مع حروفنا الخاصة. ولكن طالما ان الحال ليست كذلك، يجب رصف الحروف وفقا للقواعد والفصل بينها كما ينبغي بحيث تسهل قراءتها.

اما بشأن الفواصل بين الكلمات، فيبدو ان القواعد التي ستعتمد حديثا افضل من القواعد السارية المفعول في الوقت الراهن. صحيح ان القواعد الجديدة يمكن ان تشكو هي الاخرى من بعض العيوب، ولكن من واجبنا ونحن نطبقها كما هي ان نحذف العيوب وننحو بها نحو الكمال.

ومن المستحسن اصدار مشروع "قواعد اللغة الكورية" المعد من قبل علماء اللغة عندنا. وثمة رأيان بشأن تحديد عدد الحروف الابجدية الكورية - اما ٢٤ او ٤٠. وقبل اجراء اصلاح الحروف، فإنني افضل الاربعين حرفا كما هي الحال في الوقت الراهن.

ولا بد من تدريب المزيد من علماء اللغة في سبيل تنقية لغتنا وتطويرها اكثر فأكثر، بحيث يتعين تخصيص المزيد من الساعات للغة الكورية في منهاج جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية، كما يتعين ان تتاح الفرص للطلاب من اجل دراسة

لغتنا دراسة موسعة. ولقد شاهدت مرة في كلية كانغ كون العسكرية كيف انهم يساعدون الطلاب الضباط في دراساتهم بالمواد المكتوبة الضرورية المعلقة على الجدران، بحيث يكون من الضروري ايضا تعليق مواد مكتوبة عن اللغة الكورية على جدران جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية.

يتوقع الحزب الشيء الكثير منكم. ومن واجبكم ان تحققوا ما يعقده الحزب عليكم من آمال بصورة مشرفة من خلال بذل قصارى جهودكم في سبيل الحفاظ على مفرداتنا الخاصة بنا وتحسين حروفنا.

# الوضع الراهن ومهام حزبنا

**تقرير مقدم إلى مؤتمر مندوبي حزب العمل الكوري**

٥ تشرين الاول ١٩٦٦

ايها الرفاق،

ان الثورة الكورية هي حلقة من سلسلة الثورة العالمية، ويرتبط النضال الثوري للشعب الكوري ارتباطا وثيقا بنضال شعوب العالم اجمع من اجل السلام والديمقراطية وفي سبيل الاستقلال الوطني والاشتراكية.

ان الظروف الدولية المحيطة بثورتنا اليوم معقدة جدا. فالامبرياليون، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، يحاولون باستماتة قمع حركة الشعوب الثورية المتنامية ويشددون حدة التوتر الدولي إلى اقصى الحدود. وقد برزت العديد من المسائل المعقدة داخل المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية، وتفتقر الاحزاب الشيوعية والعمالية إلى الوحدة فيما بينها، وذلك لا يمكن الا ان يخلق عقبات معينة في طريق تطور الحركة الثورية العالمية ويؤثر في الثورة والبناء في بلادنا.

علينا ان نحلل تحليلا سليما وندرك بشكل صائب الوضع الراهن والحالة الداخلية للحركة الشيوعية العالمية ونخرج بتقييم صحيح لهما. كما يجب ان نرسم سياسات حزبنا المتعلقة بنشاطاته الداخلية والخارجية بشكل يتلاءم والوضع الراهن ونعمل على تطبيقها بصورة كاملة. وعلينا ايضا ان نسلح كافة اعضاب الحزب والشغيلة تسليحا فكريا تاما بحيث يناضلون بعزم من اجل انتصار الثورة، ملتفين بقوة حول الحزب مهما كانت الظروف.

يجب ان ندرس بصورة وافية في مؤتمر المندوبين هذا كافة المسائل الناشئة عن ذلك لكي ندفع بنجاح عجلة الثورة والبناء في بلادنا إلى الامام ونساهم في تقدم الحركة الشيوعية العالمية والحركة الثورية العالمية بمجموعها.

# ١ - حول الوضع الدولي وبعض المسائل الناشئة في الحركة الشيوعية العالمية

ايها الرفاق،

يدور اليوم على المسرح الدولي نزاع شديد بين الاشتراكية والامبريالية، بين قوى الثورة والقوى المعادية للثورة. وان القوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والحركة العمالية والحركة الديمقراطية آخذة بالنمو المطرد على نطاق العالم كله.

يزداد لهيب النضال التحرري اتقادا على الاخص في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ان الامبريالية تواجه مقاومة عنيفة من جانب الشعوب، وتتلقى اشد واقسى الضربات في هذه الاجزاء من العالم. ان الشعوب التي هبت للنضال تحقق انتصارات جديدة في قضيتها الثورية من اجل سحق العالم الامبريالي والاستعماري القديم واقامة عالم جديد.

ان تنامي القوى الثورية في العالم، وفي مقدمتها القوى الاشتراكية، وتداعي النظام الاستعماري قد اضعفا قوى الامبريالية بشكل ملحوظ. وتشتد تناقضات الامبريالية الداخلية وتحتدم الخلافات بين الدول الامبريالية الكبرى. ويتلقى الامبرياليون ضربات قاسية من الداخل والخارج وينحشرون اكثر فاكثر في طريق مسدود.

قد تعاني الحركة الثورية بعض الالتواءات في مجرى تطورها، الا ان الوضع العام لا يزال يتطور لصالح الاشتراكية والقوى الثورية ولغير صالح الامبريالية والقوى الرجعية. ان انتصار الاشتراكية وانهيار الامبريالية هما الاتجاه الرئيسي في عصرنا الذي لا يمكن لاية قوة ان تقف في طريقه.

غير ان الامبريالية لا تختفي ابدا من مسرح التاريخ من تلقاء نفسها. ولا يمكن

لطبيعة الامبريالية العدوانية ان تتغير، ولا زالت الامبريالية تشكل قوة خطرة. ويحاول الامبرياليون باستماتة انقاذ انفسهم من المصير المحتوم بوسائل العدوان والحرب.

وقد اصبحت مناورات الامبرياليين العدوانية بقيادة الامبريالية الامريكية اشد سفورا في السنوات الاخيرة. يرتكب الامبرياليون الامريكيون اعمال العدوان ضد البلدان الاشتراكية والدول القومية المستقلة، ويقمعون بوحشية حركات التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ويعملون على تعكير جو السلام في كافة ارجاء العالم.

ويوجه الامبرياليون الامريكيون اليوم رأس رمح عدوانهم إلى آسيا. لقد زج الامبرياليون الامريكيون بالمزيد من قواتهم المسلحة في فيتنام الجنوبية، منتهكين بذلك انتهاكا صارخا اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤، ويقومون بعمليات الارض المحروقة بهدف "حرق كل شيء وقتل الجميع وتدمير كل شيء". وقد وسعوا نطاق غاراتهم الجوية على جمهورية فيتنام الديمقراطية إلى مناطق هانوي وهايفونغ. وهذا يدل على ان سياسة "توسيع نطاق الحرب على مراحل" التي ينتهجها الامبرياليون الامريكيون في فيتنام قد دخلت مرحلة خطيرة جديدة. ان الامبرياليين الامريكيين يندفعون الآن مسعورين لنشر نيران الحرب إلى مناطق واسعة اخرى من القارة الآسيوية.

ويحتل المعتدون الامريكيون الشطر الجنوبي من بلادنا ويقومون باستعدادات حربية مسعورة. كذلك يحتلون تايوان - ارض تابعة لجمهورية الصين الشعبية - ويواصلون القيام بالاستفزازات ضد الصين الشعبية.

ويعمل الامبرياليون الامريكيون على احياء العسكرية اليابانية لاستخدامها "كفرقة صدام" في عدوانهم على آسيا. وقد رصفوا قوى العسكرية اليابانية مع عملاء جنوبي كوريا، وانطلاقا من ذلك يواصلون تآمرهم لاصطناع "حلف شمال شرقي آسيا العسكري".

ان الاستراتيجية الاساسية للامبرياليين الامريكيين في عدوانهم على آسيا تقوم على تطويق ومهاجمة البلدان الاشتراكية الآسيوية واعاقة نمو القوى الثورية السريع وتدعيم حكمهم الاستعماري في آسيا، وذلك عن طريق حشد المزيد من القوات العسكرية الامريكية في هذه المنطقة وتعبئة الدول الدائرة في فلكهم والقوى العميلة وفي مقدمتها قوى العسكرية اليابانية. هذه المكائد من جانب المعتدين الامريكيين تزيد الوضع

خطورة إلى اقصى حد في كافة ارجاء آسيا وتهدد السلام في العالم كله بشكل خطير.

ان الاعمال العدوانية المكثفة التي يقوم بها الامبرياليون بقيادة الامبريالية الامريكية ليست دليلا على جبروتهم، بل بالعكس، انها دليل على انها قد اصبحوا في وضع حرج للغاية. كذلك، فإن المساعي اليائسة التي يبذلها الامبرياليون الامريكيون في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تبين بأن قوى الاشتراكية آخذة بالنمو والحركة الثورية المعادية للامبريالية تتواصل بعنف في تلك الاجزاء من العالم، كما تؤكد تزعزع مواطئ اقدام الامبريالية هناك من اساسها.

لا يمكن لأية مناورة من جانب الامبرياليين ان تعيق نضال الشعوب التحرري المتصاعد وتوقف المسيرة الظافرة للاشتراكية. ان الامبرياليين سيطردون بالتأكيد من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وسيندحرون آخر المطاف امام النضال الثوري للشعوب. ان انتصار الاشتراكية النهائي واندحار الامبريالية الكامل امران حتميان. وهذا قانون من قوانين تطور التاريخ الثابتة.

ان كافة الاحداث التي تحصل على المسرح الدولي لتؤكد بوضوح اكثر ان الامبريالية الامريكية هي القوة الرئيسية للعدوان والحرب والدرك الدولي وحصن الاستعمار المعاصر واشرس عدو لكافة شعوب العالم.

ان الامبريالية الامريكية هي الهدف الاول المستهدف في نضال شعوب العالم. لذلك، فإن المهمة الاولى التي تواجه البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية هي تعبئة وتركيز القوى الواسعة المعادية للامبريالية في النضال ضد الامبريالية الامريكية. فليس الا بالنضال الحازم ضد الامبريالية الامريكية يمكن لسلام العالم ان يصان والنضال الثوري للشعوب ان يتكلل بالنصر.

ان الموقف من الامبريالية الامريكية يعتبر مقياسا هاما للتحقق من موقف اي حزب شيوعي وعمالي في الفترة الراهنة. فعلى الشيوعيين ان يتمسكوا تمسكا ثابتا ودائما بالموقف المبدئي المتمثل في معاداة الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية. ويجب على كافة البلدان الاشتراكية، ولا سيما في الوقت الراهن الذي يعمد فيه الامبرياليون الامريكيون إلى توسيع نطاق عدوانهم في فيتنام، اتخاذ موقف يتسم

ببرودة وصرامة اشد تجاههم. يجب ألا نسمح في اي حال بالتخلي عن المبدأ وبالتساوم مع الامبريالية الامريكية في الشؤون الدولية.

لا يجوز للبلدان الاشتراكية، على الرغم من العلاقات الدبلوماسية التي تربطها مع البلدان الامبريالية، ان تميع نضالها المعادي للامبريالية وتذيبه في تلك العلاقات او تضعفه لانها تقيم مثل هذه العلاقات. على البلدان الاشتراكية ان تتمسك بالمبدأ الطبقي في الدبلوماسية ايضا، وان تمارس الضغط على الامبريالية الامريكية وتفضح وتشجب سياستها العدوانية والحربية.

وفي نفس الوقت، انه لمن الخطأ ان نكتفي باثارة جلبة صاخبة ضد الامبريالية الامريكية دون اتخاذ اجراءات ملموسة لوقف عدوانها. وينبغي بصورة خاصة ألا تقدم اية جهة على وضع العراقيل في وجه اتخاذ اجراءات عملية لتوجيه الضربات إلى المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جانب القوى المعادية للامبريالية متضافرة. وفي حالة اقتراف عمل كهذا، فلن يمكن ردع عدوان الامبرياليين الامريكيين، بل على العكس فإن ذلك سيجعلهم اكثر عجرفة ووحشية، وبالتالي سيشجع اعمالهم العدوانية.

وانه لمبدأ من مبادئ السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية ان تناضل ضد سياسة الامبريالية في العدوان والحرب ومن اجل سلام العالم وامنه. ولكن في الوقت الذي يناضل فيه الشيوعيون من اجل منع الحرب، يجب عليهم ألا يخافوا الحرب بأي حال من الاحوال، بل عليهم ان يدمروا المعتدين عن بكرة ابيهم اذا ما قام الامبرياليون بهجوم مسلح. وليس الا بالتمسك القوي بالموقف المبدئي في معاداة الامبريالية وبخوض النضال الحازم ضد الامبريالية، يمكن وقف العدوان الامبريالي والدفاع عن السلام.

وبالاخص، يجب على البلدان الاشتراكية ان تكون يقظة تماما ازاء حقيقة ان الامبرياليين الامريكيين، في الوقت الذي يتحاشون فيه قدر الامكان اساءة علاقاتهم مع الدول الكبيرة، يوجهون رأس رمح عدوانهم بصورة رئيسية ضد فيتنام ويخططون لابتلاع البلدان المجزأة والصغيرة، مثل كوريا وكوبا وألمانيا الشرقية، الواحدة تلو الاخرى. ويجب الانتباه في الوقت نفسه إلى احتمال قيام الامبرياليين الامريكيين بمناورة لتخفيف حدة التوتر او الحفاظ على الوضع الراهن في اوروبا

بصورة مؤقتة من اجل تركيز قواهم على العدوان في آسيا.

وفي هذه الحالة، لن يساعد تخفيف حدة التوتر في جبهة واحدة على تحسين الجو الدولي العام على الاطلاق، بل على العكس فإن ذلك سيهيئ الظروف المؤاتية للامبرياليين لتشديد عدوانهم على الجبهة الاخرى. وهذا ما يشكل خطرا اكبر على سلام العالم وامنه.

وحيال الوضع الراهن، يجب توجيه ضربات شديدة إلى الامبرياليين الامريكيين بغية تشتيت قواهم إلى ابعد الحدود في كافة المناطق وعلى كافة الجبهات في العالم، في آسيا واوروبا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي كافة البلدان الصغيرة منها والكبيرة، ويجب تقييد ايديهم وارجلهم في كل مكان تطأه اقدامهم لمنعهم من التصرف تصرفا اعتباطيا. بهذه وبهذه الطريقة وحدها يمكننا النجاح في احباط استراتيجية الامبرياليين الامريكيين الرامية إلى تدمير القوى الثورية العالمية، وعلى رأسها البلدان الاشتراكية، الواحدة بعد الاخرى بتركيز قواهم في هذه المنطقة او تلك وفي هذا البلد او ذاك.

ان حزبنا وشعبنا سوف يواصلان النضال الحازم بلا انقطاع ضد قوى العدوان الامبريالية، وعلى رأسها الامبرياليون الامريكيون، ويبذلان جهودهما من اجل الاتحاد مع كافة القوى المعادية للامبريالية الامريكية.

ولاجل الدفاع عن سلام العالم، يجب علينا ألا نخوض النضال ضد الامبريالية الامريكية فحسب، بل وضد حلفاء الامبريالية الامريكية ايضا. وعلى الاخص، يجب تشديد النضال ضد العسكرية اليابانية والعسكرية الالمانية الغربية.

يجري حاليا بعث العسكرية اليابانية والعسكرية الالمانية الغربية بسرعة تحت حماية الامبريالية الامريكية النشيطة، وتظهر اليابان والمانيا الغربية مجددا كبؤرتين من بؤر الحرب الجديدة في آسيا واوروبا. وفي مثل هذه الحال، لا يمكننا اهمال النضال ضد العسكرية اليابانية والعسكرية الالمانية الغربية بأي حال من الاحوال.

انه لأمر طيب ان تناضل البلدان الاشتراكية ضد العسكرية الالمانية الغربية. يعارض حزبنا وشعبنا بعث العسكرية الالمانية الغربية ومطامعها الانتقامية، ويستنكران بشدة مراوغات الامبرياليين الامريكيين الاجرامية الرامية إلى تشجيعها

تشجيعا نشيطا. اننا نؤيد نضال الشعب الالماني ضد اعادة تسليح العسكرية الالمانية الغربية كما نؤيد موقف جمهورية المانيا الديمقراطية من ذلك.

لا بد لنا من التزام الحذر حيال خطر العسكرية الالمانية الغربية في اوروبا وكذلك حيال خطر العسكرية اليابانية في آسيا. وعلى كافة البلدان الاشتراكية ان تناضل ضد الامبريالية الامريكية وحليفتها العسكرية اليابانية في آسيا بالتأكيد مثلما تناضل في اوروبا ضد الامبريالية الامريكية وحليفتها العسكرية الالمانية الغربية.

ان العسكرية اليابانية تبرز اليوم كقوة عدوانية خطرة في آسيا. ان قوى العسكرية اليابانية تحاول تحقيق حلمها القديم في اقامة "منطقة الازدهار المشترك لشرقي آسيا العظيمة" بدعم من الامبرياليين الامريكيين. ان حكومة ساتو اليابانية، بدعم نشيط من الامبريالية الامريكية، لم تضع الخطط الحربية لغزو كوريا والبلدان الآسيوية الاخرى فحسب، بل وقد بدأت بالفعل تمد براثنها العدوانية إلى جنوبي كوريا.

وان حلفا عسكريا ثلاثيا آخذ في التكون فعلا بين الامبريالية الامريكية وحكومة ساتو اليابانية وزمرة جنوبي كوريا العميلة عن طريق اتفاقيات عسكرية ثنائية. ان حكومة ساتو تشارك الامبريالية الامريكية بنشاط في عدوانها على فيتنام وترسل كميات هائلة من المعدات الحربية، بما في ذلك مختلف انواع الاسلحة، إلى فيتنام الجنوبية نزولا عند طلب الولايات المتحدة. كما تخدم اليابان حرب الامبريالية الامريكية العدوانية في فيتنام كقاعدة تموين وقاعدة تصليح وقاعدة هجوم.

وتنهج حكومة ساتو، بتحريض من الامبريالية الامريكية، سياسة عدائية ضد بلادنا وبقية البلدان الاشتراكية في آسيا. وفوق ذلك، فإنها تزيد من تغلغلها الاقتصادي والثقافي في عدد من البلدان الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية تحت ستار خادع من "المساعدة" و"التطور المشترك" و"التعاون الاقتصادي والتقني".

ان النضال ضد العسكرية اليابانية هو نضال للدفاع عن السلام في آسيا والعالم وحلقة هامة من حلقات النضال ضد الامبريالية الامريكية. على كافة البلدان الاشتراكية ان تولي النضال ضد العسكرية اليابانية اهمية كبيرة وتحبط مطامعها العدوانية باتخاذ عمل موحد. وعليها، بصورة خاصة، ان تعري وتحبط كليا مساعي حكومة ساتو

اليابانية الرامية إلى ارباك الجبهة المعادية للامبريالية من خلال الظهور بمظهر "صديق" الشعوب الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية.

توجد، في الحقيقة، تناقضات معينة بين الامبريالية الامريكية والدوائر الحاكمة اليابانية، ويمكن للبلدان الاشتراكية الاستفادة منها لصالح النضال المعادي للامبريالية عندما تتفاقم هذه التناقضات في المستقبل. ولكن يجب علينا ان ننظر إلى العلاقات اليابانية - الامريكية من جميع اوجهها. فعلى الرغم من التناقضات القائمة بين الامبريالية الامريكية والامبريالية اليابانية، فانهما ترتبطان معا بحلف اساسه العلاقة بين السيد والخادم نظرا لمصلحتهما المشتركة في العدوان على آسيا، كما انهما متحالفتان سياسيا واقتصاديا وعسكريا. يجب عدم المبالغة في تقديم التناقضات القائمة بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان او الاستهانة بالحلف المرتكز على علاقة السيد بالخادم بينهما.

يجب ألا تساورنا اية اوهام حيال الدوائر الحاكمة اليابانية، كما يجب ألا نتوقع خيرا منها. ان اغفال خطر العسكرية اليابانية والتقارب مع حكومة ساتو انما يعادل، في واقع الامر، تشجيع التوسع الخارجي للدوائر الحاكمة اليابانية وتعزيز مركز الامبريالية الامريكية في آسيا.

يمكن للبلدان الاشتراكية ان تطور علاقات اقتصادية مع اليابان، ولكن يجب ألا تقدم على اية مساومة مع الدوائر الحاكمة اليابانية حول المسائل السياسية. ينبغي ان تقوم العلاقات مع حكومة ساتو في كل الظروف لما فيه مصلحة الشعب الياباني ولما فيه مصلحة النضال المعادي للامبريالية بوجه عام.

يناضل الشعب الياباني اليوم ضد الامبريالية الامريكية ورأس المال الياباني الاحتكاري ومن اجل الدفاع عن امن اليابان وسلام العالم. وان نضال الشعب الياباني يشكل ضربة قاسية لعدوان الامبريالية الامريكية على آسيا وضد العسكرية اليابانية ويساهم في قضية السلام العالمي.

ان الشعب الكوري يدين بشدة مخططات العسكريين اليابانيين العدوانية. ان اعادة تسليح العسكرية اليابانية وعدوانها ضد جنوبي كوريا يجب ان يوضع حد حاسم لهما،

وان "المعاهدة الكورية الجنوبية – اليابانية" التي تم عقدها بمناورة من الامبريالية الامريكية يجب ان تلغي، وعلى اليابان ان تحرر نفسها من سيطرة الامبريالية الامريكية وتتطور على طريق الاستقلال والديمقراطية. ان الشعب الكوري يعبر عن تأييده المطلق وتضامنه الكفاحي مع الشعب الياباني، بقيادة الحزب الشيوعي الياباني، في نضاله من اجل الاستقلال الكامل والتقدم الديمقراطي لليابان.

ان عدوان الامبريالية الامريكية على فيتنام ونضال الشعب الفيتنامي ضد هذا العدوان انما يشكلان النقطة المحورية في النضال بين قوى الثورة والقوى المعادية للثورة في الفترة الراهنة.

ان عدوان الامبريالية الامريكية على فيتنام ليس موجها ضد الشعب الفيتنامي فحسب، بل انه عدوان على المعسكر الاشتراكي وتحد لحركة التحرر الوطني وتهديد للسلام في آسيا والعالم.

لقد هب الشعب الفيتنامي هبة الرجل الواحد في المعركة المقدسة لسحق عدوان الامبريالية الامريكية سحقا حاسما وتحرير الجنوب والدفاع عن الشمال وتوحيد الوطن. وهو يلحق باستمرار الهزائم السياسية والعسكرية الجسيمة بالمعتدين، دافعا بالامبريالية الامريكية إلى طريق مسدود. وقد استطاعت جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية ان تحرر بالفعل اربعة اخماس اراضي فيتنام الجنوبية وثلثي مجموع سكانها، وفي الوقت نفسه يصد شعب فيتنام الشمالية بنجاح عمليات القصف الوحشي التي يقوم بها قراصنة الجو الامبرياليون الامريكيون. ان النضال البطولي المعادي للولايات المتحدة الامريكية ومن اجل انقاذ الوطن الذي يخوضه الشعب في فيتنام الجنوبية والشمالية انما يقدم مثلا يحتذي لكافة شعوب العالم المناضلة ضد الامبريالية وفي سبيل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية ويلهمها الهاما لا حدود له.

انني باسم هذا المؤتمر اود ان ابعث بأحر التحيات والتهاني الكفاحية إلى شعب فيتنام الجنوبية والشمالية الشقيق الذي يحقق الانتصارات اللامعة ويجترح المآثر البطولية في حرب المقاومة العادلة التي يخوضها ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ان الشعب الفيتنامي لا يقاتل ببطولة من اجل تحرير واستقلال وطنه الناجز

فحسب، وانما يريق دماءه في ساحات القتال دفاعا عن المعسكر الاشتراكي وصونا للسلام في آسيا والعالم ايضا.

ان الموقف الذي يتخذه من عدوان الامبريالية الامريكية على فيتنام ومن نضال الشعب الفيتنامي ضد هذا العدوان هو المقياس الفاصل فيما اذا كان المرء يقف بحزم ضد الامبريالية ام لا، وفيما اذا كان يؤيد بنشاط النضال التحرري للشعوب ام لا. ان الموقف تجاه المسألة الفيتنامية هو المحك الذي يميز الموقف الثوري من الموقف الانتهازي والاممية البروليتارية من الانانية القومية.

يجب على كافة البلدان الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام ان تعارض عدوان الامبريالية الامريكية على فيتنام وتقدم كل مساندة ممكنة للشعب الفيتنامي في حربه التحررية العادلة. وبما ان جمهورية فيتنام الديمقراطية تتعرض للعدوان من جانب الامبرياليين الامريكيين، فعلى البلدان الاشتراكية ان تواجه بحزم اشد الامبريالية الامريكية وتحاربها وتلجأ إلى كل الوسائل من اجل مساندة الشعب الفيتنامي. ولا يمكن ابدا ان يكون هناك اي تردد او سلبية بالنسبة لهذه النقطة.

وعلى كافة البلدان الاشتراكية ان توحد قواها وتقدم مساندتها للشعب الفيتنامي المناضل وتحبط العدوان الامبريالي الامريكي على فيتنام بجهود متضافرة. الا ان بلدان المعسكر الاشتراكي لا تخطو اليوم خطوات موحدة في مجال مقاومة العدوان الامبريالي الامريكي وتقديم الدعم للشعب الفيتنامي بسبب الاختلافات في وجهات نظرها. وهذا ما يقلق الشعب الفيتنامي المناضل ويحز في فؤاد الشيوعيين حقا.

يجب على الاحزاب الشقيقة ألا تدخل في سجالات فقط حول المسألة الفيتنامية، في هذا الوقت الذي تتعرض فيه جمهورية فيتنام الديمقراطية للعدوان الامبريالي الامريكي. ان صاحب الشأن في المسألة الفيتنامية هو حزب العمل الفيتنامي، ولا يمكن لاحد سواه ان يقول كلمة الفصل حول هذه المسألة. وبالنسبة للمسألة الفيتنامية، يجب على الاحزاب الشقيقة في كل الظروف ان تتبع منهج حزب العمل الفيتنامي وتؤيد الموقف الذي يتخذه بشأنها. اما فيما يتعلق بالمساعدات التي تقدمها البلدان الشقيقة إلى جمهورية فيتنام الديمقراطية ايضا، فإن حزب العمل الفيتنامي وحده هو الذي يمكنه ان

يرتئي ما يراه صائبا بشأنها، وعلى الاحزاب الشقيقة ان تحترم رأيه.

ان الموقف اليوم ليختلف عنه بالامس عندما كان الاتحاد السوفييتي يقوم بالثورة بمفرده. فلعدم وجود اي بلد اشتراكي آخر في العالم في ذلك الحين، لم يكن امام الاتحاد السوفييتي من سبيل آخر سوى ان يحل كل المشاكل بنفسه وفي مقدمتها مشكلة السلاح. اما اليوم، وبوجود المعسكر الاشتراكي الجبار، هل هناك من سبب يحول دون تلقي الشعب الفيتنامي المساعدة من البلدان الاشتراكية الشقيقة في حربه الصعبة ضد العدو المشترك؟ ان من واجب البلدان الاشتراكية ان تقدم المساعدة لجمهورية فيتنام الديمقراطية ومن حق الشعب الفيتنامي ان يتلقى تلك المساعدة. واذا ما استخدمت المساعدة التي تقدمها البلدان الاشتراكية للشعب الفيتنامي بصورة فعالة في المعركة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، سيكون هذا شيئا جيدا وليس شيئا سيئا على كل حال. على كافة البلدان الشقيقة ان تقدم المزيد من المساعدة إلى جمهورية فيتنام الديمقراطية بغية ايقاع الهزيمة بالامبرياليين الامريكيين في فيتنام.

اننا نعتبر ذلك، في الواقع، موقفا ثوريا في مقاومة عدوان الامبريالية الامريكية على فيتنام، وموقفا امميا في مساعدة الشعب الفيتنامي مساعدة صادقة.

بالنسبة للبلدان الاشتراكية، الوقت ليس وقت الوقوف موقف المتفرج والاكتفاء فقط بتقديم التأييد السياسي للشعب الفيتنامي. بل عليها ان تتخذ اجراءات اكثر ايجابية لدعم الشعب الفيتنامي. وعلى ضوء الوضع الراهن الذي يوسع فيه الامبرياليون الامريكيون نطاق عدوانهم ليشمل حتى جمهورية فيتنام الديمقراطية ويزجون فيه بقوات البلدان الدائرة في فلكهم وعملائهم، يتعين على جميع البلدان الاشتراكية ان ترسل المتطوعين إلى فيتنام للدفاع عن الموقع الشرقي الجنوبي للمعسكر الاشتراكي والحفاظ على السلام في آسيا والعالم، وهذا هو الواجب الاممي للبلدان الاشتراكية تجاه شعب فيتنام الشقيق. ولا يحق لاحد ان يعترض اذا ما ارسلت البلدان الاشتراكية المتطوعين إلى فيتنام.

واذا ما ساعدت كافة البلدان الاشتراكية الشعب الفيتنامي على تحطيم العدوان الامبريالي الامريكي ضد فيتنام، فستأفل عندئذ الامبريالية الامريكية مثل افول الشمس

عند الغروب وستخطو الحركات الثورية في كافة بلدان آسيا وبقية اجزاء العالم خطوة واسعة إلى الامام.

ان حزب العمل الكوري والشعب الكوري يعتبران عدوان الامبريالية الامريكية على فيتنام عدوانا عليهما، ونضال الشعب الفيتنامي بمثابة نضالهما الخاص. ان شعبنا سيكون اكثر حزما في نضاله ضد العدو المشترك، الامبريالية الامريكية، وسيبذل كل جهد مستطاع لمساندة الشعب الفيتنامي. واننا على اتم الاستعداد لارسال متطوعينا للانضمام إلى اخواننا الفيتناميين في معركتهم متى ما طلبت حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية ذلك.

ان الطريق الوحيد والعادل لحل المسألة الفيتنامية هو تحقيق الموقف ذي النقاط الاربع الذي عبرت عنه حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية وبيان النقاط الخمس الذي طرحته جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية. ان حزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا يؤيدان تأييدا كاملا موقف الشعب الفيتنامي العادل هذا.

ان الامبرياليين الامريكيين يطبلون الآن لمهزلة "مفاوضات السلام" المزيفة في محاولة منهم لتغطية ثمة مؤامرة جديدة لتصعيد الحرب. غير ان الامبريالية الامريكية مهما اتسمت حيلها الماكرة بالخبث، فإنها لن تستطيع اخفاء طبيعتها العدوانية البغيضة. اننا نشجب بكل شدة مؤامرة الامبرياليين الامريكيين لتوسيع نطاق حربهم العدوانية في فيتنام ونستنكر "مفاوضات السلام" الزائفة التي يروجون لها.

يجب على الامبرياليين الامريكيين ان يوقفوا فورا كافة الاعمال العدوانية ضد الشعب الفيتنامي، وعليهم ان يرحلوا عن فيتنام الجنوبية دون تأخير، حاملين معهم جيشهم العدواني وقوات البلدان الدائرة في فلكهم وعملائهم وكافة الاسلحة الفتاكة. اما اذا ما واصل الامبرياليون الامريكيون اعمالهم الطائشة، غير عابئين بالتحذيرات المتكررة الصادرة عن الشعب الفيتنامي والبلدان الاشتراكية والتنديدات القوية من جانب شعوب العالم، فسيواجهون اندحارا اشنع. ان النصر النهائي معقود للشعب الفيتنامي الذي هب للنضال من اجل قضيته العادلة وسيمنى المعتدون الامبرياليون الامريكيون بالهزيمة لا محالة.

ان احدى المسائل الدولية ذات الاهمية اليوم هي مسألة الدفاع عن الثورة الكوبية.

فانتصار الثورة الكوبية هو اول انتصار لثورة اشتراكية تحدث امام عيني الولايات المتحدة الامريكية مباشرة، وهذه الثورة هي استمرار لثورة اكتوبر الكبرى في امريكا اللاتينية. انها حدث تاريخي كان بنتيجته ان امتدت حدود المعسكر الاشتراكي إلى نصف الكرة الغربي كما حمل في طياته انعطافا جديدا في الحركة الثورية في امريكا اللاتينية. وقد اصبحت جمهورية كوبا قاعدة للثورة في امريكا اللاتينية.

ان الشعب الكوبي اليوم بقيادة الحزب الشيوعي الكوبي يواصل بثبات مسيرته إلى الامام، متصدرا الصفوف الامامية للنضال المعادي للامبريالية، وهو يرفع راية الثورة عاليا. يحافظ الشعب الكوبي على مكاسبه الثورية ويبني الاشتراكية في ظروف صعبة، محبطا ببسالة الاعمال العدوانية والاستفزازية المستمرة من جانب الامبرياليين الامريكيين.

ان الدفاع عن الثورة الكوبية مهمة اممية مقدسة بالنسبة لبلدان المعسكر الاشتراكي وشعوب امريكا اللاتينية. يتوجب على البلدان الاشتراكية ان تؤيد الشعب الكوبي الشقيق في قضيته الثورية تأييدا كاملا وتحافظ على الثورة الكوبية وتساند بنشاط البناء الاشتراكي فيها. وان الشيوعيين الذين ينظرون إلى مصلحة الثورة باعتبارها القانون الاسمى، لا يمكنهم ابدا ان يتصرفوا خلافا لذلك بالنسبة لكوبا.

وانه لشيء طبيعي ان تتلقى كوبا المساعدة من البلدان الاشتراكية، ويتعين على الاحزاب والبلدان الشقيقة ان ترحب بذلك. هذا ما تتطلبه مصلحة الثورة الكوبية والثورة في امريكا اللاتينية. وعلينا ان نتفهم تماما الظروف المحيطة بكوبا وموقف الحزب الشيوعي الكوبي.

ان الحزب الشيوعي الكوبي ادرى بالمسألة الكوبية من اي شخص آخر. والحزب الشيوعي الكوبي هو وحده القادر على رسم السياسات الصائبة بما يتلاءم وواقع كوبا. وكافة البلدان الاشتراكية ملزمة فقط باحترام السياسات التي ينتهجها الحزب الشيوعي الكوبي وبمساندة نضال الشعب الكوبي. كما يجب ألا تحصل اي محاولة للضغط على الحزب الشيوعي الكوبي والشعب الكوبي وشق القوى الثورية في امريكا اللاتينية.

لقد ايد حزب العمل الكوري ولا يزال يؤيد تأييدا كليا موقف الحزب الشيوعي الكوبي العادل الذي يقود الثورة والبناء في بلاده قيادة سديدة ويناضل من اجل وحدة

المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية، رافعا راية الثورة. ان حزبنا وشعبنا يستنكران بحزم الدسائس العدوانية التي يحيكها الامبرياليون الامريكيون ضد كوبا ويؤيدان تأييدا راسخا النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الكوبي دفاعا عن مكاسبه الثورية وفي سبيل بناء الاشتراكية. اننا سنبذل، في المستقبل ايضا، كل جهودنا لتمتين اواصر صداقتنا وتضامننا مع الحزب الشيوعي الكوبي والشعب الكوبي.

ثمة تغيرات ثورية هائلة تحدث اليوم في حياة شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتشكل حركة التحرر الوطني لهذه الشعوب إلى جانب النضال الثوري للطبقة العاملة في العالم من اجل الاشتراكية قوة ثورية عظيمة في عصرنا وعاملا جبارا في سبيل السلام العالمي.

وفي خضم تنامي حركة التحرر الوطني المنقطع النظير، احرزت العديد من البلدان الاستقلال الوطني وبدأت ببناء حياة جديدة. وشعوب البلدان التي ما زالت ترزح تحت الاضطهاد الاستعماري انما تناضل بقوة متزايدة من اجل الحرية والتحرر.

ولكن الامبرياليين لا يرفضون ترك مستعمراتهم بهدوء فحسب، بل ويلجأون إلى مختلف الحيل والمراوغات من اجل الاستيلاء والسيطرة حتى ولو على شبر واحد من الارض. ان الامبرياليين يواصلون قمعهم لحركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويقومون بنشاطات تخريبية لسلخ الدول المستقلة حديثا عن الجبهة المعادية للامبريالية الواحدة تلو الاخرى. وفي الوقت الذي يلجأون فيه إلى استخدام القوة الغاشمة يحاولون التسلل إلى الدول المستقلة حديثا عن طريق استخدام "المساعدة" كطعم مغر للتدخل في شؤون تلك الدول الداخلية وتقويضها من الداخل.

وقد عمد الامبرياليون الامريكيون في السنوات الاخيرة إلى تشديد نشاطاتهم التخريبية ومؤامراتهم للاطاحة بحكومات الدول المستقلة حديثا. ويسعى الامبرياليون الامريكيون إلى رشوة وتجميع الرجعيين بقصد تأليبهم ضد القوى التقدمية وحرف بعض البلدان المستقلة حديثا إلى اليمين. على هذا النحو، يناور هؤلاء الامبرياليون لحمل تلك البلدان على قمع القوى الثورية في الداخل ومعاداة البلدان الاشتراكية وارباك القوى المعادية للامبريالية في الخارج.

ان التطورات التي حدثت مؤخرا توفر درسا خطيرا لكل الشيوعيين. فهي تبين بأنه كلما تنامت القوى الثورية، وعلى رأسها الاحزاب الشيوعية، كلما ازدادت المناورات المستميتة من جانب قوى الامبريالية الخارجية والقوى الرجعية المحلية للقضاء عليها. فعلى الشيوعيين ان يكونوا بمنتهى اليقظة تجاه ذلك، وان يبقوا على استعداد دائم لمواجهة القمع الوحشي المحتمل من قبل العدو، تنظيميا وفكريا، استراتيجيا وتكتيكيا. ان الثورة معقدة، وهي تتطلب فن القيادة العلمي. ولا يمكن ان تنتصر الثورة الا عندما يرسم الخط النضالي بشكل علمي ودقيق وعندما يتم اختيار الوقت المناسب لشن النضال الحاسم على اساس من الحكم الصائب للوضع الثوري والتقدير الصحيح لتوازن القوى بين العدو وبيننا. يجب ان نضع نصب اعيننا مثل هذه الخبرات والدروس استفادة في الحركة الثورية العالمية ونعمل على الاستفادة جيدا منها في نضالنا الثوري نحن.

ما زال هناك الشيء الكثير مما ينبغي عمله لمحو النظام الاستعماري الامبريالي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتحقيق التحرر والاستقلال الكاملين للشعوب. ان طريق التحرر الوطني هو طريق النضال المرير والمضني. والمرء في مجراه سوف يواجه مقاومة يائسة مستميتة من جانب الامبرياليين والرجعيين ويعاني العديد من المصاعب والمحن.

ان نيل الاستقلال السياسي ليس سوى خطوة اولى على طريق الانتصار النهائي لثورة التحرر الوطني. وتواجه الشعوب التي نالت استقلالها مهمة التصدي للنشاطات التخريبية التي يقوم بها الامبرياليون الاجانب والقوى الرجعية المحلية والسير بقضية التحرر الوطني إلى النهاية. ولهذه الغاية، يجب تحطيم اجهزة الحكم الاستعماري الامبريالي، وتجريد الامبرياليين والرجعين المحليين من ركائزهم الاقتصادية، وتعزيز القوى الثورية، واقامة نظام اجتماعي وسياسي تقدمي، وبناء اقتصاد وطني مستقل وثقافة قومية. فليس الا بهذه الطريقة فقط يمكن لشعوب الدول المستقلة حديثا القضاء على التخلف والفاقة الدهريين اللذين خلفها الحكم الاستعماري وبناء دول قوية وغنية، دول مستقلة ذات سيادة.

ان حزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا يؤيدان تأييدا ايجابيا شعوب كافة الدول المستقلة حديثا في نضالها لتوطيد الاستقلال الوطني وتحقيق الازدهار الوطني. وسوف نواصل السعي إلى توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الحديثة الاستقلال.

ان حزبنا وحكومتنا ليعتبران تأييد نضال الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية وفي سبيل الحرية والتحرر مبدأ هاما من مبادئ السياسة الخارجية. ان الشعب الكوري يستنكر بشدة اعمال الامبرياليين الامريكيين العدوانية ضد الشعب اللاووسي ويؤيد تأييدا تاما الشعب اللاووسي في نضاله دفاعا عن الاستقلال الوطني. كما يؤيد شعبنا الشعب الكمبودي في نضاله العادل ضد العدوان والتدخل من جانب الامبريالية الامريكية واذنابها ومن اجل الاستقلال والحياد وسلامة اراضيه. اننا نؤيد النضال التحرري الذي تخوضه شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ونعبر عن تضامننا الكفاحي معها.

كما نؤيد ايضا الطبقة العاملة والشعوب العاملة في البلدان الرأسمالية في نضالها الثوري ضد استغلال رأس المال واضطهاده ومن اجل الحقوق الديمقراطية والاشتراكية ونعرب عن تضامننا الراسخ معها. ان حزبنا وشعبنا سيقفان على الدوام بثبات إلى جانب الشعوب المناضلة في سبيل السلام والديمقراطية، الاستقلال الوطني والاشتراكية، وسيبذلان كل جهد مستطاع من اجل تعزيز التضامن معها.

ايها الرفاق، يجتاز المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية محنا قاسية في السنوات الاخيرة. فقد زرعت التحريفية المعاصرة والجمود العقائدي عراقيل خطيرة في طريق تطور الحركة الثورية العالمية.

بمقدورنا ان نحقق وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية ونناضل ضد الامبريالية بنجاح من خلال التغلب على الانتهازية اليسارية واليمينية والدفاع عن نقاوة الماركسية اللينينية.

فالماركسية اللينينية قد تطورت وحققت انتصارها في مجرى النضال ضد الانتهازية اليسارية واليمينية. وكما تبين لنا التجربة التاريخية، فإن انحرافات شتى عن الماركسية اللينينية تظهر في مجرى الثورة. وليس ذلك بالامر المستغرب. فطالما بقيت

الامبريالية قائمة وطالما بقى الصراع الطبقي مستمرا فسوف ينعكس ذلك في ظهور الانتهازية اليسارية واليمينية داخل الحركة العمالية وفي خوض نضال ضدها، وهذا امر لا مفر منه إلى حد ما.

ان الانتهازية اليسارية واليمينية افكار بورجوازية وبورجوازية صغيرة تظهر داخل الحركة العمالية. انها تشوه الجوهر الثوري للماركسية اللينينية وتضر بالثورة من كلا الطرفين. فيجب ان نناضل على كلتا الجبهتين ضد الانتهازية اليسارية واليمينية.

وان التحريفية المعاصرة تحرف الماركسية اللينينية وتفسد جوهرها الثوري بحجة "الوضع المتغير"، و"التطور الخلاق". انها ترفض الصراع الطبقي ودكتاتورية البروليتاريا وتبشر بالتعاون الطبقي وتتخلى عن النضال ضد الامبريالية. كما انها تنشر الاوهام عن الامبريالية وتعيق بكل السبل نضال الشعوب الثوري من اجل التحرر الاجتماعي والوطني.

صحيح ان التحريفية المعاصرة قد تلقت ضربة قاسية من جراء النضال المبدئي للاحزاب الماركسية اللينينية وانها تسير الآن على طريق الانحدار. ولكن ذلك لا يعني انه قد قضي عليها قضاء مبرما. فالتحريفية المعاصرة لا تزال تشكل خطرا كبيرا على الحركة الشيوعية العالمية. ويتجلى ذلك فوق كل شيء في موقفها المتذبذب من الامبريالية وموقفها السلبي من نضال الشعوب الثوري. لذلك، علينا ألا نهمل النضال ضد التحريفية المعاصرة.

ويجب ان نحارب الانتهازية اليسارية فضلا عن التحريفية المعاصرة. ان الانتهازية اليسارية انما تردد منطلقات الماركسية اللينينية مقطوعة عن سياقها وبطريقة تتسم بالجمود العقائدي، دون ان تعير التفاتا إلى الواقع المتغير، انها تقود الناس إلى العمل المتطرف تحت شعارات فوق ثورية. كما انها تعزل الحزب عن الجماهير وتشق القوى الثورية وتمنع اي هجوم مركز على العدو الرئيسي.

وعندما يسمح للانتهازية اليسارية بالنمو، يمكن ان تصبح ايضا خطرا كبيرا لا يقل بأي حال عن خطر التحريفية المعاصرة بالنسبة لحزب بعينه او للحركة الشيوعية العالمية جمعاء. وبدون محاربة الانتهازية اليسارية، يصبح من المستحيل توحيد القوى

المعادية للامبريالية في النضال الفعال ضد الامبريالية كما يغدو من المتعذر محاربة التحريفية المعاصرة بصورة ناجحة.

وهكذا، فإن كلا من التحريفية المعاصرة والانتهازية اليسارية تخلق عقبات كأداء في طريق تطور الحركة الثورية العالمية. وانه لمن الخطأ ان يغمض المرء عينيه عن خطر الانتهازية اليسارية بحجة معارضة التحريفية المعاصرة، وكذلك من الخطأ ان يغمض المرء عينيه عن خطر التحريفية المعاصرة بحجة معارضة الانتهازية اليسارية. ما لم يتم التغلب على الانتهازية اليسارية واليمينية، فإنه من المستحيل قيادة الثورة والبناء بشكل صائب في كل بلد، كما لا يمكن دفع الحركة الثورية العالمية بقوة إلى الامام.

ان النضال ضد الانتهازية اليسارية واليمينية يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامن الحركة الشيوعية العالمية. وان حزبنا سيناضل ضد الانتهازية اليسارية واليمينية، رافعا في الوقت عينه راية التضامن. يجب ألا نقع في الخطأ اليساري المتمثل في نبذ التضامن بحجة مكافحة الانتهازية، وألا نقترف الخطأ اليميني المتمثل في التخلي عن النضال ضد الانتهازية بحجة الدفاع عن التضامن. ان حزبنا سيعمل كل ما في وسعه للمحافظة على وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية، مواصلا في الوقت نفسه نضالا لا هوادة فيه ضد الانتهازية اليسارية واليمينية.

ان المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية هما العامل الحاسم الذي يحدد تطور تاريخ البشرية في الوقت الحاضر. انهما القوتان الثوريتان الاشد اقتدارا في عصرنا اللتان تجابهان الامبريالية وكافة القوى الرجعية. وان وجود المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية القويين والموحدين من شأنه ان يكبح سياسة الامبرياليين في العدوان والحرب ويلهم النضال الثوري لشعوب العالم بأسره.

ان الامبرياليين يخافون المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية اكثر من اي شيء آخر. ولهذا السبب، قام ويقوم الامبرياليون باستمرار باقتراف الاعمال العدوانية المسلحة والنشاطات التخريبية ضد البلدان الاشتراكية. ويحاول الامبرياليون الآن ابتلاع البلدان الاشتراكية الواحدة تلو الاخرى.

وفي مثل هذه الظروف، تتسم مسألة الدفاع عن المعسكر الاشتراكي بصورة مشتركة في وجه العدوان الامبريالي بأقصى درجة من الاهمية، ومن اجل ذلك، يجب على المعسكر الاشتراكي ان يقف موحدا وبكل ثبات كبنيان واحد. غير ان المعسكر الاشتراكي لحد الآن غير قادر على التقدم ككتلة متراصة وكقوة موحدة بسبب وجود خلافات في وجهات النظر داخله. وهذا ما يترك اثره السلبي على تطور الحركة الثورية العالمية والوضع الدولي.

ان النضال دفاعا عن المعسكر الاشتراكي وصونا لوحدته واجب مقدس على كل الشيوعيين. يجب على الشيوعيين ألا يسمحوا بأي عمل يؤدي إلى اضعاف وحدة المعسكر الاشتراكي. ولا يجوز جلب المرتدين عن الثورة إلى المعسكر الاشتراكي كما لا ينبغي عزل هذا البلد او ذاك عن المعسكر الاشتراكي بشكل مصطنع. ان هذين الموقفين كليهما من شأنهما ان يقوضا المعسكر الاشتراكي. ولا يمكن ان نسمح لاي كائن ان يدمر المعسكر الاشتراكي الذي كسبته الطبقة العاملة في كافة ارجاء المعمورة بدمائها. ان هذا مسألة مبدئية يتوقف عليها مصير المعسكر الاشتراكي ومستقبل الحركة الثورية العالمية.

لا يمكن ان نستبدل المعسكر الاشتراكي بأي تجمع آخر مهما كان نوعه.

ومن جهة اخرى، علينا ان نقف ضد المحاولة الهادفة إلى تجاهل وجود المعسكر الاشتراكي والعمل الهادف إلى شق المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية. ان انقسام المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وكل حزب من الاحزاب إلى قسمين، لا يمكن ان يكون طبيعيا، وفوق ذلك لا يمكن ان يكون شيئا مرغوبا فيه. علينا ان نسعى إلى التضامن من خلال النضال.

انه لشيء مؤلم حقا بالنسبة للشيوعيين في العالم بأسره ان تتعمق الخلافات في وجهات النظر بين الاحزاب الشقيقة لدرجة بات يصعب حلها حيث انها قد تعدت بعيدا الحدود الفكرية والنظرية. الا ان تلك الخلافات مهما بلغت خطورتها، فإنها تبقى شأنا داخليا من شؤون المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية. ان الخلافات في وجهات النظر بين الاحزاب يجب ألا تتطور إلى انشقاق تنظيمي، بل يجب في كل

الظروف حلها بوسائل النضال الفكري المنبثق من الرغبة في التضامن.

يجب عدم ابعاد اي بلد اشتراكي عن المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية. ولا يحق لاحد ان يقيم اي بلد شقيق او حزب شقيق تقييما مضخما او مشوها، وان يعتبر اي بلد من البلدان الاشتراكية الثلاثة عشر خارج المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية. اننا من اصحاب الرأي القائل بوجوب توخي الحذر الكامل في تقييم قيادة اي بلد شقيق او حزب شقيق.

يجب ألا نعتبر العلاقة بين الاحزاب الشقيقة كالعلاقات العدائية بيننا وبين الامبريالية بأي حال من الاحوال. وحتى عندما تقترف قيادة اي حزب شقيق خطأ ما، يجب على الشيوعيين مواجهتها بالنقد الرفاقي ومساعدتها على العودة إلى طريق الصواب. وهذا امر يستحق العناء.

وفي الوقت نفسه، لا يجوز للمرء ان يتخذ اي قرار متسرع بخصوص طابع المجتمع في البلدان الشقيقة استنادا إلى ظواهر منعزلة تتجلى في هذا الجانب او ذاك من حياتها الاجتماعية. ان طابع المجتمع المعني انما تحدده الطبقة الممسكة بزمام السلطة وشكل الملكية لوسائل الانتاج.

يجب ان ندرك بوضوح الفوارق بين البلدان الاشتراكية والبلدان الرأسمالية. توجد بين البلدان الاشتراكية والبلدان الرأسمالية تناقضات جذرية نابعة من طبيعة انظمتها الاجتماعية. وهذه التناقضات موجودة بشكل موضوعي ودونما اعتبار لرغبة اي كان الذاتية. قد تشتد او تخف حدة التناقضات بين البلدان الاشتراكية والبلدان الرأسمالية، تبعا لما يتخذه القادة من اجراءات معينة. غير انه طالما ان هناك تعارضا بين الانظمة الاجتماعية، فإن التناقضات الجذرية بين الاشتراكية والرأسمالية لا يمكن ان تضمحل.

يجب ألا يصنف اي بلد شقيق في خانة العدو او يدفع به نحو صف الامبرياليين، حتى ولو وجدت عنده جوانب سلبية معينة. ولا يمكن للشيوعيين ابدا ان يسمحوا لانفسهم بالانسياق مع النزعة التحاملية او الذاتية في موقفهم تجاه الاحزاب والبلدان الشقيقة.

ان حزبنا يعتقد بأنه، حتى في حالة وجود خلافات في الآراء، ينبغي الامتناع عن

تكوين استنتاج متسرع حول الاحزاب او البلدان الشقيقة، بل يجب التروي لمعاينتها اثناء النضال لمدة معينة. ومن الممكن، في الوقت نفسه، حفظ التضامن معها بشرط ان تعمل ضد الامبريالية وتدعم حركة التحرر الوطني ولا تتدخل في الشؤون الداخلية للاحزاب والبلدان الشقيقة الاخرى. يجب ان نتبنى موقفا ايجابيا يتمثل في نقد جوانبها السلبية ومساعدتها على تصحيحها، جنبا إلى جنب مع تثمين وتأييد الجوانب الايجابية عندها.

ويعتقد حزبنا بأنه من المستحسن لكافة البلدان الاشتراكية ان تواصل السير معا في صفوف الثورة، آخذا في الاعتبار مصلحة الحركة الشيوعية العالمية. فمن شأن ذلك ان يعزز جبروت المعسكر الاشتراكي ويتيح توجيه مزيد من الضربات إلى الامبريالية.

ان المعسكر الاشتراكي يعيش وضعا معقدا هذه الايام بسبب الخلافات في وجهات النظر داخله، بيد ان وجوده ما زال حقيقة واقعة. وليس بمقدور اي كائن تصفية المعسكر الاشتراكي ساعة يشاء. واذا ما حاول احد ان يحشر بلدا غير اشتراكي ضمن المعسكر الاشتراكي، فلا يمكن لذلك البلد ان يصبح بتلك الوسيلة بلدا اشتراكيا. وبالعكس، فإن اية محاولة لطرد بلد اشتراكي خارج المعسكر الاشتراكي بشكل مصطنع، لا تغير من حقيقة كون ذلك البلد بلدا اشتراكيا.

ان المعسكر الاشتراكي يشكل كلا متكاملا متحدا يقوم على اساس سياسي واقتصادي مشترك، وتربطه بعضه ببعض غاية مشتركة هي بناء الاشتراكية والشيوعية. والبلدان الاشتراكية التي تكون المعسكر الاشتراكي تعتبر كلها اعضاء على قدم المساواة. واذا ما انضمت إلى المعسكر الاشتراكي بلدان اكثر، ولو بلدا واحدا، سيكون ذلك امرا سارا ولا يمكن ان يكون امرا سيئا. فالنصر النهائي للثورة العالمية انما سيتحقق عن طريق انتصار الثورة في كل بلد وتوسيع المعسكر الاشتراكي.

ان حزبنا يدافع دوما عن المعسكر الاشتراكي ككل ويعارض كافة المحاولات الرامية إلى شق وحدة هذا المعسكر. ان حزبنا سيواصل التلاحم مع كافة الاحزاب والبلدان الشقيقة في عين الوقت الذي يحارب فيه الانتهازية اليسارية واليمينية. سنواصل النضال بحزم لحماية وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية القائمين على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والمبادئ

الثورية التي تضمنها تصريح وبيان اجتماعات ممثلي الاحزاب الشقيقة.

ان الامبـــرياليين الامـــريكيين يـــستفيدون الآن مـــن الخلافـــات داخـــل المعـــسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية لتشديد العدوان والنهب في كل مكان من العالم. وبـصورة خاصـة، توسـع الامبـريالية الامـريكية نطـاق حـربها العدوانـية ضـد الـشعب الفيتنامي بزج اعداد هائلة من قواتها المسلحة.

صـحيح ان الـشعوب المحـبة للـسلام تـشن الآن حملـة واسـعة لمقاومـة العـدوان الامبريالـي الامريكـي ومـساندة النـضال البطولـي للـشعب الفيتنامـي فـي كافـة القـارات الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية والاوروبية، الخ. غير ان الشيوعيين لا يمكن لهم ان يكتفوا بذلك وحده، بل يجب ان نشن النضال ضد الحرب العدوانية للامبريالية الامريكية ولمساندة الشعب الفيتنامي بشكل اكثر تنظيما على نطاق العالم كله ونرتفع بـه إلـى مرحلة اعلـى. وفـي الظـروف التـي يعمل فـيها الامبـرياليون الامـريكيون علـى تـصعيد حـربهم العدوانـية فـي فيتـنام علـى مراحل، ينبغـي لـشعوب العـالم ان تـصعد هـي الاخرى نضالها من اجل التصدي للامبريالية الامريكية ومساعدة الشعب الفيتنامي.

ولـذلك، فإنه لمن الاهمية القصوى بمكان القيام بعمل مشترك ضد الامبريالية على نطاق دولي وتشكيل جبهة متحدة معادية للامبريالية.

ان تحقيق العمل المشترك ضـد الامبـريالية والجبهة المتحدة المعاديـة للامبريالية هـو المـسألة المبدئـية الاشـد الحاحـا فـي الحـركة الـشيوعية العالمـية الـيوم. انـه يـتعلق بالمـسائل الجذريـة فـيما اذا كـان بالامكـان ردع سياسـة الامبـرياليين الامـريكيين فـي العدوان والحرب ام لا، وفيما اذا كان بالامكان الدفاع عن المعسكر الاشتراكي ام لا، وفـيما اذا كـان بالامكـان تعجيل حـركة التحـرر الوطنـي ام لا، وفـيما اذا كـان بـالامكـان الحفاظ على السلام والامن في العالم ام لا.

ان تحقيق العمل المشترك ضـد الامبـريالية والجبهة المتحدة المعاديـة للامبريالية يسمح لنا بدعم حملـة المساندة للشعب الفيتنامي بشكل اكثر قوة واحباط سياسة العدوان والحـرب التـي تنـتهجها الامبـريالية الامـريكية وصون السلام في آسيا والعالم. كما يمكن لـذلك ان يهيـئ الظـروف المناسـبة لتـسوية الخلافـات فـي الآراء بـين الاحـزاب الـشقيقة

بشكل تدريجي واعادة وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية، وان يجعل بالامكان تعجيل الحركة الثورية في كافة البلدان بشكل اكثر ايجابية. ولذلك، فإن العمل المشترك ضد الامبريالية امر لا بد منه قطعا، ليس لصالح قضية السلام فحسب، بل ولصالح قضية الثورة ايضا.

ولقد دعا حزبنا، حالما بدأت الامبريالية الامريكية عدوانها المسلح ضد فيتنام، إلى خوض نضال مشترك ضد الامبريالية للقيام بهجوم جماعي مضاد على المعتدين. كما تقدم عدد من الاحزاب الشقيقة الاخرى باقتراح مماثل.

غير ان النضال المشترك ضد الامبريالية لم يتحقق بعد بسبب الخلافات في الآراء داخل الحركة الشيوعية العالمية. اننا نعتقد بأن على البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ان تعمل على تسوية هذا الوضع وتوحد قواها في اطار مقاومة الامبريالية الامريكية ومساندة الشعب الفيتنامي في نضاله.

ان كافة البلدان الاشتراكية قد استنكرت العدوان على فيتنام من قبل الامبريالية الامريكية وعبرت عن موقف احزابها وحكوماتها في مناسبات عديدة بمساندة الاخوان الفيتناميين المناضلين. كذلك، فإن البلدان الاشتراكية كلها تقدم المساعدات الاقتصادية والعسكرية إلى الشعب الفيتنامي. والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الرأسمالية ايضا تنشط في النضال ضد الحرب العدوانية للامبريالية الامريكية وتأييدا للشعب الفيتنامي.

ومن هنا، نحن نعتقد بأن هناك اساسا اوليا لاتخاذ عمل مشترك ضد الامبريالية يرمي قبل كل شيء إلى مواجهة العدوان الامبريالي الامريكي على فيتنام ومساندة الشعب الفيتنامي، على الرغم من وجود خلافات في وجهات النظر حول عدد من المسائل. يجب ألا نتجاهل ذلك وعلينا ان نسعى بنشاط على تشكيل الجبهة المشتركة المعادية للامبريالية.

ان رفض اتخاذ عمل مشترك ضد الامبريالية ليس بالموقف الصادق في مناهضة التحريفية والدفاع عن نقاوة الماركسية اللينينية وتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية، ولا يمكن اعتباره بالتالي موقفا معارضا للامبريالية الامريكية ومساندا للشعب الفيتنامي المناضل.

ان الاستراتيجية الاساسية للثورة العالمية اليوم هي توجيه رأس رمح الهجوم نحو الامبريالية الامريكية. يجب ان نميز بوضوح بين الصديق المخطئ والعدو. لا بد من مهاجمة العدو، اما بالنسبة للصديق الذي ارتكب خطأ ما، فيجب توجيه النقد إليه من اجل اعادته إلى طريق الصواب. وعلينا بهذه الطريقة ان نوحد الجهود مع كافة الاصدقاء لمقاتلة العدو الرئيسي.

وفي النضال ضد الامبريالية الامريكية، يجب ان نسعى جاهدين إلى اتخاذ عمل مشترك مع الاحزاب الشيوعية والعمالية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية لكافة البلدان والمنظمات الديمقراطية الدولية. وبالطبع، فإن هذه المنظمات لا تملك رأيا موحدا بالنسبة للمشاكل المختلفة، كما ان مواقفها متباينة عن بعضها بعضا وتركيبها قد يتميز هو الآخر بالتعقيد، الا انها تضم جماهير واسعة تحت رايتها. ويجب على الشيوعيين ألا يرفضوا العمل المشترك مع هذه المنظمات، بغية تجنيد اوسع الجماهير في النضال ضد الامبريالية.

على الشيوعيين ألا يتنبهوا للخلافات في وجهات النظر فقط، بل عليهم ان يروا اوجه التطابق في وجهات النظر ايضا، وان يلموا دائما بكافة جوانب القضية ويمتنعوا عن الاندفاع إلى تطرف ما. واذا ما فشلنا في اتخاذ عمل مشترك مع الاحزاب الشيوعية والعمالية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية في كافة البلدان والمنظمات الديمقراطية الدولية، فسوف تنفض الجماهير الواسعة المنضوية تحت رايتها عن الجبهة المعادية للامبريالية. وبدون الجماهير، لا يمكن القيام بالثورة. ومن خلال العمل المشترك مع هذه المنظمات، يمكننا الاقتراب من الجماهير المنضوية تحت رايتها لايصال التأثير الثوري إلى جماهيرها وتعبئتهم في النضال المعادي للامبريالية. وان اي رفض للعمل المشترك ضد الامبريالية يعني الابتعاد عن الجماهير والسير في طريق العزلة، وسيؤدي في الواقع فقط إلى نتائج وخيمة من شأنها الاضرار بالنضال المعادي للامبريالية.

ويجب على الشيوعيين ألا يتصفوا بضيق افق التفكير تحت اي ظرف من الظروف. يجب ان نوحد كافة القوى المعادية للامبريالية ونخوض النضال ضد

الامبريالية بقوة موحدة. انه لمبدأ اساسي من مبادئ الاستراتيجية والتكتيك للشيوعيين اليوم العمل على توسيع الجبهة المعادية للامبريالية عن طريق كسب المزيد من الحلفاء، حتى ولو كانوا من القوى غير الحازمة وغير الثابتة، وعلى عزل الامبريالية الامريكية إلى اقصى درجة ممكنة وكيل الضربات لها معا.

يعرف تاريخ الحركة الشيوعية العالمية امثلة عديدة عن اتخاذ الشيوعيين عملا مشتركا مع الاشتراكيين الديمقراطيين اليمينيين في النضال ضد الحروب الامبريالية. وقد لعبت سياسة الجبهة المتحدة التي انتهجها الشيوعيون دورا هاما في الماضي في تعبئة الشعوب للنضال ضد الحروب الامبريالية.

وفي الظروف التاريخية اليوم التي اصبحت فيها القوى الاشتراكية العالمية اكثر قوة، هنالك امكانيات اعظم لتحقيق العمل المشترك ضد الامبريالية على نطاق عالمي. والاستفادة من التجارب التاريخية للحركة الشيوعية العالمية، يجب علينا ان نستغل حتى ابسط الامكانيات لشن نضال مشترك قوي ضد الامبريالية.

وقد اصبح اليوم شجب الحرب العدوانية التي تشنها الامبريالية الامريكية على فيتنام وتقديم المساندة للشعب الفيتنامي اتجاها دوليا. فحتى أولئك الذين نزعوا إلى التحريفية ذات مرة، قد وجدوا انه من الصعوبة بمكان، ازاء الرأي العام العالمي، ان يرفضوا تقديم المساندة للشعب الفيتنامي. وهذا شيء جيد ولا يمكن ان يكون رديئا على كل حال.

من الطبيعي ان يكون بين أولئك الذين يناهضون الامبريالية الامريكية تأييدا للشعب الفيتنامي فئات مختلفة، وربما كان بينهم من يشجب عدوان الامبرياليين الامريكيين ويساند الشعب الفيتنامي كي يكفر عن اخطائه السابقة الآن بعد ان ندم عليها. وربما كان بينهم من ينضم إلى ركب النضال ضد الامبريالية، ولو على مضض، بضغط من شعب بلده وشعوب العالم، على الرغم من عدم حدوث اي تبدل في موقفه الجذري.

غير انه مهما كانت دوافعها، فمن الضروري تجنيد كافة هذه القوى في النضال المشترك ضد الامبريالية. فاذا كان هناك من يريد تصحيح اخطائه السابقة، حول المسألة الفيتنامية على الاقل، فإن ذلك دون شك امر جيد يستأهل الترحيب. وحتى اذا كان هناك من يقف ضد الامبريالية الامريكية ويساند الشعب الفيتنامي، ولو على مضض، بضغط

من الشعوب، فلا ضرر في ذلك ان لم نقل انه مفيد للنضال ضد الامبريالية.

اننا نعتقد بأنه كلما زج بالمزيد من القوى في النضال المشترك ضد الامبريالية، كلما كان ذلك افضل. ومن الضروري اقناع المتهربين من النضال ضد الامبريالية بخوض ذلك النضال، وتشجيع السلبيين في النضال ضد الامبريالية على اتخاذ موقف ايجابي من هذا النضال.

واكثر من ذلك، فإن النضال المشترك ضد الامبريالية الامريكية سيرسم خطا فاصلا اكثر وضوحا ما بين الماركسية اللينينية والتحريفية. وسيتضح من خلال النضال العملي ما اذا كانت معارضة المرء للامبريالية الامريكية حقيقية ام كاذبة، وما اذا كانت مساندته للشعب الفيتنامي حقيقية ام كاذبة. اذ ان الممارسة هي المقياس لتبيان الخطأ من الصواب. كما يمكن القضاء على الانتهازية ايضا في معترك النضال الثوري العملي، ناهيك عن الصراع الفكري.

وفي تحقيق العمل المشترك، يجب ان يتمسك الشيوعيون دائما بمبدأ التضامن اثناء الصراع، والصراع اثناء التضامن. ان العمل المشترك الذي ندعو إليه لا يعني التضامن غير المشروط او المساومة غير المبدئية، وانما الذي نعنيه هو اتخاذ عمل منسق وتوحيد قوانا مع القوى المعادية للامبريالية في مجال التصدي للامبريالية الامريكية ومساندة الشعب الفيتنامي، مع الالتزام في الوقت نفسه بالمبادئ الماركسية اللينينية. وبهذه الطريقة، يجب علينا، ونحن في مجرى النضال المشترك، ان ننتقد العناصر الانتهازية ونتخلص منها، وندعم ونشجع الجوانب المعادية للامبريالية.

واننا نعتقد بأن العمل المشترك ضد الامبريالية لا يتعارض بأي شكل من الاشكال مع النضال ضد التحريفية، بل انه شكل ايجابي من اشكال النضال ضد الانتهازية بمختلف ألوانها وصورها. ان تحقيق العمل المشترك ضد الامبريالية والجبهة المتحدة المعادية للامبريالية منهج صائب، وهو لا يجعل مواصلة النضال الناجح ضد الامبريالية شيئا ممكنا فحسب، بل يؤدي إلى نشر الوعي الثوري بين جماهير الشعب وإلى معارضة الانتهازية بمختلف صنوفها والحفاظ على نقاوة الماركسية اللينينية.

ان المهمة العاجلة امام الشيوعيين في العالم كله اليوم هي اتخاذ اجراءات

ملموسة وتحقيقها من اجل العمل المشترك ضد الامبرياليين الامريكيين ولمساندة الشعب الفيتنامي.

اننا نعتقد بأنه من الضروري بالنسبة للبلدان الاشتراكية، اولا وقبل كل شيء، ان ترسل متطوعين دوليين لمؤازرة الشعب الفيتنامي المناضل. وسيكون هذا اول خطوة في طريق تحقيق العمل المشترك ضد الامبريالية. ان ارسال متطوعين دوليين إلى فيتنام سيكون بمثابة ضربة قوية تسدد للمعتدين الامبرياليين الامريكيين، وبمثابة رادع لاعمالهم الطائشة في تصعيد الحرب العدوانية في فيتنام.

يجب ان نسعى بجد كي تقوم المنظمات الديمقراطية الدولية ايضا بعمل مشترك ضد الامبريالية في نشاطاتها. يجب على تلك المنظمات ان تجعل محور نشاطاتها الوقوف بوجه الامبريالية الامريكية وتقديم المساندة للشعوب المناضلة. وهكذا، يجب ان نجعل المنظمات الاجتماعية الديمقراطية في كافة البلدان تساهم في العمل المشترك ضد الامبريالية بواسطة المنظمات الديمقراطية الدولية، كذلك يجب ان نجعل كافة المنظمات الديمقراطية الدولية تقوم متحدة بعمل مشترك لمقاومة الامبريالية الامريكية ومساندة شعوب البلدان المناضلة. واذا ما تحقق العمل المشترك ضد الامبريالية بهذه الطريقة في نشاطات المنظمات الديمقراطية الدولية، فإنه سيدلل على قوة عظيمة.

ولكن هذه الاجراءات وحدها لا تكفي لحل مسألة تحقيق العمل المشترك ضد الامبريالية والجبهة المتحدة المعادية للامبريالية حلا تاما. ان اهم شيء هو تهيئة الظروف لتحقيق العمل المشترك ضد الامبريالية بين الاحزاب الشقيقة. يجب على كل حزب شيوعي وعمالي، اولا وقبل كل شيء، ان يخوض نضالا عنيدا ضد الامبريالية ويقدم المساندة الايجابية لحركات الشعوب الثورية من موقعه هو. ومن خلال هذه العملية، علينا ان نضيق بالتدريج شقة الخلاف في وجهات النظر ونخلق جوا يساعد على اجراء اتصالات متبادلة. وعندما تتوفر شروط معينة، يمكن للاحزاب الشقيقة ان تعقد اجتماعا استشاريا لبحث مسألة العمل المشترك ضد الامبريالية بصورة ملموسة.

اننا نعتقد بأن قيام كافة الاحزاب الشقيقة ببذل جهود نشيطة لتحقيق العمل المشترك ضد الامبريالية والجبهة المتحدة المعادية للامبريالية على نطاق عالمي،

متغلبة على جميع الصعاب، هو السبيل الذي يتعين عليها سلوكه لكي تكون مخلصة للمبادئ الماركسية اللينينية وتؤدي واجباتها الاممية في الوقت الحاضر.

انه لمسألة هامة في الحركة الشيوعية العالمية ان تتمسك الاحزاب الشيوعية والعمالية بالاستقلالية الخاصة بها. فليس الا عندما تضمن الاستقلالية لكل حزب، يمكنه القيام بالثورة بنجاح في بلده والمساهمة في الثورة العالمية كما يمكن تعزيز تلاحم الحركة الشيوعية العالمية.

ان الاستقلالية حق مقدس لكل حزب لا يسمح لاي كان بانتهاك حرمتها، ومن واجب كل حزب ان يحترم استقلالية الاحزاب الشقيقة الاخرى. ان احترام الاستقلالية شرط مسبق واساسي للتضامن والتعاون بين الاحزاب الشقيقة. ولا يمكن ان يتسم هذا التضامن وهذا التعاون بصبغة ارادية، متينة ورفاقية حقا، الا عندما يحترم كل حزب استقلالية الحزب الآخر.

ان العلاقات المتبادلة بين الاحزاب الشقيقة يجب ان تقوم على اساس مبادئ المساواة التامة والاستقلالية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض والتعاون الرفاقي. تلك هي القواعد التي حددها اجتماعا عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ لممثلي الاحزاب في كافة البلدان على اساس الخبرة التاريخية للحركة الشيوعية العالمية. وقد اثبتت الحياة صوابها. وعلى كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية بدون استثناء ان تلتزم بهذه القواعد التزاما دقيقا وتعمل باخلاص وفقا لها. واذا ما انتهكت هذه القواعد، فستنشأ مشاكل معقدة بين الاحزاب الشقيقة ويتقوض تلاحم الحركة الشيوعية العالمية وتبرز صعوبات كثيرة في طريق التقدم.

وقد حصل في السنوات الاخيرة خرق متواصل للقواعد التي تقوم عليها العلاقات المتبادلة بين الاحزاب الشقيقة في الحركة الشيوعية العالمية. وهذا ما أدى إلى نشوء مشاكل معقدة داخل الحركة الشيوعية العالمية وعقبات خطيرة في طريق تضامن الاحزاب الشقيقة.

يجب على كافة الاحزاب ان تحترم بعضها البعض وتسعى إلى الحفاظ على علاقات رفاقية مع بعضها البعض على قدم المساواة. يجب ألا يكون هناك حزب رفيع

وحزب خفيض، او حزب يقود وحزب يقاد بين الاحزاب الشيوعية والعمالية. ولا يحق لاي حزب الادعاء بمكانة متميزة داخل الحركة الشيوعية العالمية.

ولا توجد داخل الحركة الشيوعية العالمية اية منظمة اممية تمارس قيادة موحدة على نشاطات الاحزاب في كافة البلدان. فقد تغير الوقت وذهبت تلك الايام التي كانت فيها الحركة الشيوعية تحتاج إلى مركز اممي. فبعد حل الاممية الثالثة، لم يعد هناك اي "مركز" او "محور" في الحركة الشيوعية العالمية. ولذلك، فمن المستحيل ان ينتقل "محور" الثورة من بلد إلى آخر. واكثر من ذلك، فمن المتعذر على اي بلد ان يصبح "محور الثورة العالمية" او اي حزب ان يصبح "الحزب القائد" في الحركة الشيوعية العالمية.

ان الثورة في كل بلد انما تتم بقوة شعب البلد المعني نفسه وتحت قيادة حزبه هو، وليس بأي حال من قبل "مركز" اممي معين او من قبل حزب اي بلد آخر. ان الشيوعيين لا يعترفون بأي "محور" او "مركز" مهما كان نوعه في الحركة الشيوعية العالمية، لانه اذا ما اعترفوا بشيء كهذا، فسوف يعني ذلك منح مكانة متميزة لحزب ما. وحينئذ سيحتل هذا الحزب مكانة اعلى ويصبح قادرا على اعطاء التعليمات والاوامر إلى الاحزاب الاخرى التي ستجد نفسها مضطرة إلى اطاعة وعبادة ذلك الحزب. ولو سمح لعلاقة كهذه ان تقوم بين الاحزاب الشقيقة، لتجرد كل حزب من الاستقلالية الخاصة به وحتى من امكانية القيام بالثورة والبناء في بلده هو بصورة مستقلة. ان هذا النوع من العلاقة لا يمكن السماح به ابدا في الحركة الشيوعية العالمية.

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية، بوصفها جميعا اعضاء متساوين في الحركة الشيوعية العالمية، انما تساهم بالاشتراك مع بعضها البعض في تطوير الحركة الثورية العالمية والماركسية اللينينية.

واذا ما ارادت الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تلعب دور الفصيل الطليعي في الثورة، فيجب ان تسترشد فقط بالماركسية اللينينية. ان الماركسية اللينينية هي النظرية الاكثر علمية وثورية التي تم اختبارها والتثبت منها في التطبيق، وهي تعتبر ذروة جميع الافكار التقدمية للبشرية. وقد بسطت الماركسية اللينينية قوانين عامة يجب الالتزام بها في الثورة والبناء في كافة البلدان.

على كل حزب ان يطبق الماركسية اللينينية بصورة خلاقة بما يتفق وواقع بلده لكي يصوغ نظريته المرشدة الخاصة به للثورة والبناء في بلده ويضعها موضع التطبيق. اذ لا يمكنه قيادة الثورة والبناء باستخدام النظرية المرشدة لحزب آخر.

ان النظرية المرشدة لكل حزب لا تصلح الا ضمن حدود بلده في كل الاحوال. بما ان واقع كل بلد يختلف عن واقع البلد الآخر، فإن النظرية المرشدة للحزب في بلد معين، مهما تكن ممتازة، لا يمكن تطبيقها في بلد آخر. لذلك، لا يجوز ان تعتبر النظرية المرشدة للحزب في بلد ما بمثابة نظرية مرشدة صالحة لكافة الشيوعيين في العالم اجمع، وينبغي ألا تفرض على الاحزاب الاخرى.

ان المبدأ الهادي الوحيد للشيوعيين الكوريين هو الماركسية اللينينية، وخطط حزبنا وسياساته التي وضعت من خلال تطبيق الماركسية اللينينية بصورة خلاقة على واقع بلادنا. وبالنسبة لنا لا يمكن ان تكون هناك اية افكار هادية غيرها.

يجب على الشيوعيين ان يتجنبوا الغطرسة تحت اي ظرف من الظروف وألا يفرضوا آراءهم على الاحزاب الاخرى. فليس من الجائز بين الاحزاب الشيوعية والعمالية ان يقوم حزب معين بممارسة الضغط على احزاب البلدان الاخرى او ان يتدخل في شؤونها الداخلية لمجرد عدم نزولها عند مشيئته. ولكن ثمة اليوم داخل الحركة الشيوعية العالمية امثلة عن فرض بعض الاحزاب لوجهات نظرها وخططها على الاحزاب الاخرى وعن ممارستها الضغط على تلك الاحزاب وتدخلها في شؤونها الداخلية لعدم قبول الاخيرة بوجهات النظر والخطط تلك.

وان التدخل الذي حصل من جانب احزاب شقيقة معينة في الشؤون الداخلية للحزب الشيوعي الياباني هو واحد من الامثلة المذكورة. وعلى فرض وجود اختلاف في وجهات النظر بين الاحزاب الشقيقة، لا يجوز ابدا لاحدها تأييد العناصر الفئوية المعادية للحزب داخل حزب آخر وزرع البلبلة في صفوفه وشق الحركة الديمقراطية في بلد آخر. ان التدخل الخارجي قد ادى ويؤدي إلى خلق صعوبات جمة في وجه نشاط الحزب الشيوعي الياباني. ولكن على الرغم من كل هذه الصعوبات، يعارض الحزب الشيوعي الياباني بثبات التدخل في شؤونه الداخلية ويتمسك بالاستقلالية، وهو

يقود النضال الثوري للشعب الياباني دونما تردد.

وكانت لحزبنا ايضا تجربة مرة قاسية ترتبت على تدخل شوفينيي الدول الكبيرة في شؤونه الداخلية. ولا حاجة للقول بأن شوفينيي الدول الكبيرة قد جوبهوا برفض يستحقونه. وبدافع من الحرص على مصلحة الثورة وانطلاقا من الرغبة في الحفاظ على التضامن، قمنا في ذلك الحين بتسوية المسألة فيما بيننا، رغم أن ذلك كان شديد الوطأة علينا. ينبغي لنا، في المستقبل ايضا، ان نعارض اي نوع من انواع التدخل في شؤوننا الداخلية ونحترس من شوفينية الدول الكبيرة.

ليس من حزب داخل الحركة الشيوعية العالمية يملك احتكار حق صياغة الاستنتاجات كما يشاء حول المشاكل المبدئية. فلا يمكن لاي حزب ان يصوغ استنتاجات بصورة تحكمية حول المسائل الدولية الهامة ويرغم الاحزاب الاخرى على قبولها. يجب على الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تتشاور في المسائل ذات الاهتمام المشترك وتعمل وفقا للاستنتاجات التي يتم التوصل إليها فيما بينها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ضمان وحدة الارادة والعمل.

ويجب على كل حزب ان يكون حذرا من الوقوع في النزعة الذاتية عند معالجة المسائل الدولية الهامة او في علاقاته مع الاحزاب الشقيقة. وعلى الشيوعيين ألا يقيموا الاحزاب الشقيقة بشكل متسرع او يضمروا اي تحامل ضدها لكون الاخيرة لا تنصاع لهم او تملك وجهات نظر مختلفة. ولا يجوز لحزب ايا كان اتهام احزاب شقيقة اخرى بمخالفة الماركسية اللينينية لمجرد ان مواقفها تختلف عن موقفه هو. وعلى وجه الخصوص، لا يجوز ان تلصق بشكل تعسفي مختلف النعوت غير اللائقة بالاحزاب الشقيقة التي تتمسك بالموقف المستقل.

فهنالك اناس معينون يلصقون الآن بالاحزاب الماركسية اللينينية، وعلى رأسها حزبنا، نعوتا غير لائقة مثل "الوسيطية" و"الانتقائية" و"الانتهازية"، ويدعون بأننا نختار "طريق التساوم اللامبدئي" و"نجلس بين مقعدين". وهذا ضرب من الهراء. ان لدينا مقعدنا الخاص بنا، فلماذا نترك هذا المقعد ونجلس غير مرتاحين بين مقعدين ليسا لنا؟ اننا سنجلس دائما على مقعدنا الماركسي اللينيني الثابت والراسخ. وأولئك الذين

يتهموننا بالجلوس بين مقعدين، بينما نحن نجلس على مقعدنا الثابت والراسخ، هم انفسهم الذين يجلسون دون شك على مقعد مائل اما إلى اليمين او إلى اليسار.

ان الافتراءات الموجهة ضد حزبنا ان دلت على شيء فانما تدل على ان حزبنا لا يعارض الانتهازية اليمينية فحسب، بل ولا يهاون الانتهازية اليسارية ايضا، كما انه يتمسك بثبات فقط بالموقف المبدئي للماركسية اللينينية. اننا نعارض الانتهازية بمختلف اشكالها لكوننا ماركسيين لينينيين.

وعلى الشيوعيين ألا يتصرفوا بغطرسة وصلف ويدعوا بأن ما يعملونه هم انفسهم كله صائب وما يعمله الآخرون كله خاطئ. ان تصرفا كهذا غير مسموح به بين الرفاق الذين يناضلون من اجل قضية مشتركة. يمكن ان تكون للشيوعيين آراء متباينة حول هذه المسألة او تلك، مع انهم جميعا يسترشدون بالماركسية اللينينية. غير انه حتى في هذه الحالة يجب ان يفهموا بعضهم بعضا، ويجروا مشاورات صادقة فيما بينهم، ويعملوا من اجل التضامن. هذه هي قاعدة السلوك التي يجب على الشيوعيين مراعاتها.

ان للشيوعيين جميعا مواقفهم الخاصة بهم، وهم يستطيعون التمييز بين الصواب والخطأ. واذا كان لحزب معين روابط مع احزاب اخرى، فلا يمكن، لمجرد وجود روابط من هذا النوع، الحكم على ذلك الحزب خبط عشواء بأنه يؤيد او يتبع خطط وسياسات تلك الاحزاب. ان التشكك في الآخرين سمة من سمات شوفينية الدول الكبيرة والفئوية. ان شوفينيي الدول الكبيرة والفئويين يتشككون في الآخرين دونما سبب ويرغبون في تقسيم الناس إلى هذا الجانب او ذلك. وبقدر ما يتعلق الامر بنا، فإننا لن ننحاز إلى اي "جانب" كان. واذا ما سألنا سائل إلى اي "جانب" نحن نقف، فسيكون جوابنا بأننا إلى "جانب" الماركسية اللينينية، إلى "جانب" الثورة. يجب على الشيوعيين ألا ينظروا نظرة متحاملة إلى النشاطات المستقلة للاحزاب الشقيقة، وعليهم ألا يكونوا عصبيي المزاج اكثر مما ينبغي تجاهها.

لا يمكن لنشاطات كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تكون كلها على نمط واحد معين. ان سياسات الاحزاب الشقيقة لا يمكن ان تكون متشابهة نظرا لاختلاف الاحوال الفعلية والمهام الثورية من بلد إلى آخر. ان الخط الموحد للحركة الشيوعية

العالمية لا يستبعد بأي شكل من الاشكال التنوع في سياسات الاحزاب الفردية.

يجب على الشيوعيين ان يعملوا على كبح جماح شوفينية الدول الكبيرة داخل الحركة الشيوعية العالمية. لذلك، على كافة الاحزاب الشقيقة ان تكون مستقلة فلا تتبع ايا كان على نحو اعمى ويجب ان ترفض شوفينية الدول الكبيرة. وعلى جميع الاحزاب ايضا ان توحد صفوفها كي تمنع ايا كان من التسلط على المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وتكبح شوفينية الدول الكبيرة لئلا يكون لها تأثير. وعندما لا يوجد من يقبل او يتبع شوفينية الدول الكبيرة، فستصبح عندئذ عاجزة ولا فاعلية لها، بغض النظر عمن يلوح بها. وليس الا عندما تختفي شوفينية الدول الكبيرة، يمكن ضمان الاستقلالية لكافة الاحزاب ضمانا ثابتا وتطوير العلاقات بين الاحزاب الشقيقة تطويرا سليما.

يجب ان يتعلم الشيوعيون كيف يتمسكون تمسكا حازما بمعتقدهم، تحت اية ظروف. والشيوعي، اذا كان شيوعيا حقيقيا، لا يمكنه اتباع خطى الآخرين بشكل اعمى وترديد ما يقوله الآخرون كالببغاء واقتفاء خطى الآخرين من غير اقتناع.

ان الشيوعيين حينما يقومون بالثورة لا يقومون بها وفقا لتوجيهات يتلقونها من اي كان او تزلفا لاي كان. بل انهم يقومون بالثورة انطلاقا من ايمانهم بالماركسية اللينينية ومن اجل تحرير الطبقة العاملة والشغيلة في بلادهم وفي سبيل قضية الطبقة العاملة العالمية. ومن الخصال النبيلة التي تميز الشيوعيين التمسك بقناعاتهم الخاصة والنضال بعناد في سبيلها.

ان الوضع الراهن في الحركة الشيوعية العالمية يتطلب منا المحافظة على الاستقلالية والهوية بشكل اكثر ثباتا. فاذا ما اتبعنا خطى الآخرين في الظروف الراهنة بعيدا عن الاستقلالية والهوية، فلا يمكن ان نعرف المبدأ والاتساق في خططنا وسياساتنا. ومن شأن ذلك ألا يسبب الضرر البالغ لثورتنا وبنائنا فحسب، بل ويوقع اذى فادحا بالحركة الشيوعية العالمية.

يستحيل ان نرقص، ولن نرقص ابدا، على نغمات الآخرين. انطلاقا من مبادئ الماركسية اللينينية والظروف الواقعية لبلادنا، يجب ان نبني خططنا وسياساتنا

الخاصة بنا بصورة مستقلة وننفذها بأنفسنا، وبهذه الطريقة، يجب ان ندفع عجلة الثورة والبناء إلى الامام بقوة. كما يتوجب علينا ان نتمسك في مجال النشاطات الدولية بموقفنا المستقل على اساس من قناعاتنا نحن.

ان موقف حزبنا المستقل يرتبط بمبدأ الاممية البروليتارية ارتباطا وثيقا، ولكوننا امميين، فإننا نرفض الانعزالية والقومية رفضا قاطعا. اننا نعتز بالتضامن الاممي للطبقة العاملة اعتزازا لا حدود له، كما اننا نثمن التضامن والتعاون مع الاحزاب والبلدان الشقيقة. اننا نحترم خبرة الاحزاب الاخرى، كما نعتبر تعلمها من بعضها البعض امرا ضروريا. وما نعارضه هو الميل إلى اتباع الآخرين بشكل اعمى، بعيدا عن الاستقلالية، والاعتماد على الآخرين من غير ثقة بقوة المرء الذاتية، وازدراد خبرة الآخرين دفعة واحدة، بدلا من تناولها بصورة نقدية.

يجب ان نطور باستمرار علاقاتنا مع الاحزاب والبلدان الشقيقة على اساس من المضافرة الصحيحة ما بين الاستقلالية والتضامن. اننا ندعو المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية إلى ان يتحدا وفقا لمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، ووفقا للتصريح والبيان الصادرين عن اجتماعي ممثلي الاحزاب الشقيقة.

ان التضامن والتعاون على اساس المساواة والاستقلالية، والتمسك بالاستقلالية في آن مع تعزيز التضامن الاممي، هذا هو المنهج الثابت الذي ينتهجه حزبنا باستمرار في علاقاته مع الاحزاب والبلدان الشقيقة. ان هذا المنهج لا يتمشى فقط مع مصلحة الثورة والبناء في بلادنا فحسب، وانما يتفق تماما ايضا مع مصلحة الحركة الشيوعية العالمية. فمن شأن ذلك ان يساهم في التغلب على الصعوبات القائمة داخل الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الحاضر وفي تحقيق التضامن الحقيقي.

ان تطورات الوضع الدولي والاحداث المختلفة التي حصلت داخل الحركة الشيوعية العالمية في السنوات الاخيرة قد اثبتت بكل جلاء مرة اخرى صواب خطط حزبنا وسياساته.

فكل ما حققناه من نجاحات انما يرتبط بالخط المستقل الذي يسير عليه حزبنا. وبفضل هذا الخط المستقل، لم يرتكب حزبنا اية انحرافات يسارية او يمينية في رسم

خططه فيما يتعلق بالنشاطات الداخلية والخارجية، كذلك استطاع ان يتجنب الاخطاء حول القضايا المبدئية.

وقد تعاظمت اليوم سمعة حزبنا وتعززت مكانة جمهوريتنا على المسرح الدولي. فقد كسبنا العديد من الاصدقاء والمتعاطفين معنا في مختلف ارجاء العالم. ويحظى خط حزبنا المستقل داخل الحركة الشيوعية العالمية بتأييد المزيد من الاحزاب الشقيقة. ان ما حققه حزبنا من انجازات في نشاطاته الخارجية انما يمنحنا ثقة بالنفس وفخرا مشروعين.

سيواصل حزبنا في المستقبل ايضا، شأنه في الماضي، التمسك الثابت بالخط المستقل في نشاطاته الداخلية والخارجية ومعارضة الانتهازية اليسارية واليمينية وصيانة نقاوة الماركسية اللينينية والتقيد بالمبادئ التي تضمنها تصريح وبيان اجتماعي ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في كافة البلدان. وسيبذل حزبنا كل جهد مستطاع لصون وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية، القائمين على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، ولمقارعة الامبريالية ومواصلة الثورة حتى النهاية في اتحاد وثيق مع شعوب العالم اجمع.

## ٢- حول التعجيل بالبناء الاشتراكي وتوطيد قاعدتنا الثورية

ايها الرفاق،

ان اعظم مهمة وطنية تواجه حزب العمل الكوري والشعب الكوري في المرحلة الحاضرة تحقيق توحيد الوطن وانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها. وتحقيقا لذلك، لا بد اولا وقبل شيء من دفع عجلة الثورة والبناء إلى الامام بقوة في الشطر الشمالي، حيث امسك الشعب بزمام السلطة ويبني حياته الجديدة، وتحويل الشطر الشمالي إلى قاعدة جبارة لثورتنا. ان تقدم البناء الاشتراكي وتنامي القوى الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية يشكلان الضمانة الحاسمة لتوحيد وطننا وانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها.

يجب علينا ان نعمل على تعبئة كافة قوى الحزب والشعب كي نعجل بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي ونوطد قاعدتنا الثورية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، بصورة اكثر.

وانه لمن الاهمية الفائقة بمكان في نضالنا الثوري وعملنا البنائي اليوم ان نعيد تنظيم عمل البناء الاشتراكي برمته وفقا لمتطلبات الوضع السائد، وان نواصل على وجه الخصوص البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي على التوازي بغية زيادة تعزيز قدرتنا الدفاعية لمواجهة مناورات العدو العدوانية. هذا هو الخط الاستراتيجي الاساسي لحزبنا الذي دأب على تطبيقه منذ عدة سنوات حتى الآن نظرا لتغير الوضع. وعلينا في المستقبل ايضا ان نواصل اتباع خط حزبنا هذا بكل صلابة وثبات ونبني عملنا بكل جوانبه على اساس هذا الخط.

ان المسألة المتعلقة بكيفية الجمع بين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني تعد واحدة من المسائل الاساسية التي يتوقف عليها مصير بناء الاشتراكية والشيوعية. وعلينا نحن الشيوعيين ان ننبذ كل انواع الانحرافات التي يمكن ان تظهر في هذا المضمار، ونحل هذه القضية بطريقة صحيحة.

وانه لمن الخطأ ألا يقوم المرء ببناء الاقتصاد كما ينبغي، مشددا فقط على بناء الدفاع الوطني، بحجة ان الحرب قد تحيل كل شيء إلى انقاض اذا ما اندلعت. ومن الخطأ ايضا ألا يسعى المرء إلى تعزيز القدرة الدفاعية بصورة كافية، مشددا فقط على بناء الاقتصاد، مأسورا بالجو السلمي.

طبعا، ان خطر الحرب لن يختفي ما دامت الامبريالية موجودة وفي حالة نشوب حرب، يمكن ان يحدث قدر هائل من الدمار. غير انه في حالة اهمال البناء الاقتصادي الضروري، خوفا من الحرب والتدمير الناجم عنها، سيكون من المستحيل زيادة قوة البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب، وسيتعذر بالتالي كليا بناء الاشتراكية والشيوعية قبل انهيار الامبريالية. ان خطر الحرب الذي يخلقه الامبرياليون والحرب العدوانية التي يشعلونها قد يؤخران او يقطعان مؤقتا بناءنا الاقتصادي، غير انه لا يمكن لهما ابدا ان يوقفا مسيرتنا إلى الامام نحو الاشتراكية والشيوعية.

ومن ناحية اخرى، يمكن للشعب ان يمنع الحرب ويحافظ على السلام ويوطده

بخوضه نضالا عنيدا ضد سياسة الامبرياليين في العدوان والحرب. ولكن، اذا ما اهمل المرء زيادة القدرة الدفاعية كما ينبغي، واضعا في تقديره فقط ان الحرب لن تنشب، فإن خطر الحرب سيزداد، وبناء الاشتراكية والشيوعية سيغدو ضربا من المستحيل، وستتعذر حتى حماية مكاسب الثورة والدفاع عن الوطن والشعب من عدوان الامبريالية. ان احتمال منع الحرب يبقى مجرد احتمال ليس الا، وما دامت الامبريالية باقية، فلا يوجد ضمان مطلق للسلام ويمكن للحرب ان تنشب في اية لحظة.

ينبغي عدم المبالغة او الاستهانة في تقدير خطر الحرب وما تتركه من آثار مدمرة على بنائنا الاشتراكي. وحتى في حالة تعاظم خطر الحرب، يجب علينا في الوقت الذي نضاعف فيه من تعزيز القدرة الدفاعية ان نواصل البناء الاقتصادي بقوة لجعل البلاد غنية وقوية وتحسين مستوى معيشة الشعب، ونحث الخطى إلى الامام نحو الاشتراكية والشيوعية. وكما تبين تجربتنا، فإنه حتى اذا ما نشبت الحرب وسببت دمارا واسعا، يمكننا ان نبني حياة جديدة مرة اخرى طالما ان لدينا الحزب والحكومة، الشعب والارض. وحتى في حالة عدم احتمال نشوب الحرب فورا، علينا ان نكون على الاستعداد دائما لحماية مكاسب الثورة والدفاع عن الوطن والشعب من العدوان الامبريالي، وذلك بمواصلة تعزيز القدرة الدفاعية في آن مع دفع عجلة البناء الاقتصادي بقوة إلى الامام. وعندما تكون قدرتنا الدفاعية منيعة كالحديد ونكون دائما على اهبة الاستعداد، عندئذ لن يجرؤ العدو على تحدينا، وحتى اذا ما بدأ مغامرة طائشة، يمكننا توجيه ضربة ساحقة إلى المعتدين ودحرهم حالا.

وقد التزم حزبنا التزاما ثابتا ومستديما بهذا المبدأ، وعمل على المضافرة مضافرة صائبة ما بين البناء الاقتصادي وبناء الدفاع الوطني بما يتلاءم واتجاه تطور الوضع في كل مرحلة من المراحل بعد تقييم هذا الاتجاه.

وقد اضطر حزبنا في السنوات الاخيرة إلى توجيه اهتمام خاص نحو زيادة تعزيز القدرة الدفاعية لمواجهة التحركات العدوانية المتزايدة من جانب الامبرياليين. وكما تعلمون جميعا ايها الرفاق، فقد اثار الامبرياليون الامريكيون ازمة البحر الكاريبي ضد جمهورية كوبا عام ١٩٦٢، متحدين بذلك المعسكر الاشتراكي كله

ودافعين بالوضع الدولي إلى ذروة التوتر. وبدأوا بعد ذلك في آسيا يمارسون أعمالا عدوانية اكثر سفورا. فقد اثاروا حادث خليج باكابو ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية وصعدوا الحرب العدوانية على نطاق واسع في فيتنام الجنوبية وعملوا على زيادة حدة التوتر اكثر فاكثر في جنوب شرقي آسيا والشرق الاقصى وبقية اجزاء العالم.

وعلى ضوء هذا الوضع، طرح حزبنا الخط الخاص بمواصلة البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي بشكل متواز في الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية الرابعة المنعقدة في عام ١٩٦٢، واتخذ جملة من الاجراءات الهامة لزيادة تعزيز قدرتنا الدفاعية في آن واحد مع اعادة تنظيم البناء الاقتصادي. وقد اثبتت التطورات اللاحقة ان الخطوة التي اتخذها حزبنا كانت سديدة تماما. هذا وقد عززنا قدرتنا الدفاعية بشكل فائق من خلال النضال لتنفيذ قرار الحزب. ونتيجة لذلك، فقد اصبحنا قادرين على صون امن وسلامة وطننا على نحو موثوق حتى في حال ركب الجنون رأس الامبرياليين.

ان اعمال الامبرياليين الامريكيين العدوانية اخذت اليوم بالتصاعد، ومؤامراتهم الهادفة إلى توسيع نطاق الحرب تزداد وضوحا اكثر فأكثر. وطغمة باك جونغ هي في جنوبي كوريا، نزولا عند اوامر الامبريالية الامريكية، لا تقوم بالتحضير النشيط لحرب جديدة فحسب، بل وتشارك مباشرة في الحرب العدوانية للامبريالية الامريكية في فيتنام. ان الوضع قد اصبح اكثر توترا، وخطر الحرب يتعاظم في بلادنا وكافة المناطق الاخرى في آسيا.

وفي ظروف كهذه، يجب علينا ان نواصل بهمة البناء الاقتصادي الاشتراكي ونعمل في الوقت نفسه على مضاعفة البناء الدفاعي بقوة اشد. علينا ان نجعل قدرتنا الدفاعية منيعة كالحديد وان نكون على اتم الاستعداد من كل الجوانب لصد اي هجوم مفاجئ قد يشنه العدو علينا في اية لحظة. صحيح ان ذلك يتطلب توجيه العديد من القوى البشرية والمادية نحو الدفاع الوطني ويؤدي بشكل حتمي إلى تأخير التطور الاقتصادي لبلادنا إلى حد ما. الا اننا يجب ان نوجه المزيد من جهودنا نحو تعزيز القدرة الدفاعية للارتقاء بالدفاع الوطني إلى مرتبة الكمال حتى وان تطلب ذلك ادخال

تعديل ما على معدل نمو الاقتصاد الوطني. وهذا ما يتمشى مع المصلحة الجذرية للثورة والبناء في بلادنا في الوقت الراهن. لذلك، فمن الضروري ان نواصل بخطى ثابتة البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي كليهما وفقا للخط الذي طرحه حزبنا، ويجب ألا نهمل اي واحد منهما.

ان بناء الاقتصاد الاشتراكي مهمة ثورية هامة تواجهنا اليوم. ان الشيوعيين يناضلون من اجل حرية الشعب وتحريره وتوفير الحياة السعيدة الجديدة له. ولقد حررنا شعبنا من الاستغلال والاضطهاد وكلفنا له الحريات والحقوق السياسية، وذلك بتنفيذ الثورتين الديمقراطية والاشتراكية في الشطر الشمالي من البلاد. وباقامة النظام الاشتراكي المتقدم، فقد فتحنا الطريق الفسيح امام تطور القوى المنتجة وتحسين مستوى معيشة الشعب. ومن المهم الآن ان نضاعف اكثر فاكثر من رفاه الشعب المادي عن طريق توطيد النظام الاشتراكي المظفر والاستفادة من تفوقه إلى ابعد الحدود، وهذا ما يتطلب بناء اقتصاديا ناجحا. فليس الا بالقيام بالبناء الاقتصادي على وجه النجاح، يمكن تحقيق مستوى عال من التطور للقوى المنتجة يتناسب والمجتمع الاشتراكي، وجعل البلاد غنية وقوية، ورفع مستوى معيشة الشعب بشكل حاسم. كذلك، ليس الا بتوطيد اسس الاقتصاد المستقل عن طريق تعجيل البناء الاقتصادي بقوة، يمكن ضمان استقلال البلاد السياسي والاستقلالية الخاصة بها ضمانا ثابتا، وتعزيز القدرة الدفاعية هي الاخرى.

ان البناء الاقتصادي الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية هو الضمانة الاساسية لزيادة القوة المادية لقاعدتنا الثورية. انه يتسم بأهمية هائلة، ليس بالنسبة لحياة الشعب السعيدة في الشطر الشمالي وحسب، بل وبالنسبة لتوحيد وطننا وازدهاره في المستقبل. وبمضاعفة القوة الاقتصادية للشطر الشمالي باطراد، يمكننا ان ندلل بجلاء على افضلية النظام الاشتراكي للشعب في جنوبي كوريا وان نساند نضاله الثوري مساندة اقوى. كما ان بناء الاقتصاد الاشتراكي المستقل في الشطر الشمالي يشكل رصيدا يركن إليه لانعاش اقتصاد جنوبي كوريا وتطويره بسرعة بعد توحيد البلاد.

انه لواجب وطني، واممي في الوقت نفسه، ان نبني الاقتصاد بنجاح في بلادنا.

ولن نستطيع تحصين الموقع الامامى الشرقي للمعسكر الاشتراكي والمساهمة في زيادة جبروت هذا المعسكر ككل، الا عندما نزيد من قوتنا الاقتصادية نحن. ان حيوية نظامنا الاشتراكية وصواب خطط حزبنا وسياساته الماركسية اللينينية انما ينعكسان، في نهاية المطاف، في النتائج العملية لبنائنا الاقتصادي الاشتراكي. لذلك، فإن نضالنا من اجل البناء الاقتصادي انما هو نضال من اجل زيادة جبروت المعسكر الاشتراكي والتعجيل اكثر فأكثر بتطوير الحركة الثورية العالمية، كما انه نضال في سبيل دحض افتراءات الامبرياليين والرجعيين ضد النظام الاشتراكي واظهار المزايا الحقيقية لهذا النظام، كذلك هو نضال للتغلب على التحريفية والجمود العقائدي وصيانة نقاوة الماركسية اللينينية في الحركة الشيوعية.

وقد بذل حزبنا منذ الايام الاولى التي اعقبت التحرير كل ما في وسعه لتوطيد اسس البلاد الاقتصادية وتحسين حياة الشعب المادية والثقافية. وقد قمنا بعد الحرب بارساء الاسس المستقلة والمكينة للاقتصاد الوطني، وحل مشكلة المأكل والملبس والمسكن للشعب بصورة اساسية، وذلك عملا بمبدأ الاعتماد على القوة الذاتية. وقد احرز شغيلتنا تحت قيادة الحزب نجاحات جديدة في بناء الاقتصاد الاشتراكي على مدى السنوات الخمس الماضية اثناء خوضهم نضال العمل الدينامي لتنفيذ الخطة السبعية. وقد ازدادت قواعد صناعتنا الثقيلة متانة، وتطورت صناعتنا الخفيفة اكثر فأكثر، وتوطدت الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي بشكل ملحوظ. وقد شيدت المدن والقرى في بلادنا على وجه افضل وتحسن رفاه شعبنا المادي وارتفع مستواه الثقافي اجمالا. يجب ان نواصل دفع البناء الاقتصادي بقوة لكي نوطد ونطور منجزاتنا الاقتصادية وننفذ البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي الذي طرحه المؤتمر الرابع للحزب.

والشيء المهم في بناء الاقتصاد الاشتراكي في بلادنا اليوم هو ان نستفيد بشكل فعال من الاسس الاقتصادية التي تم انشاؤها بالفعل، ونحسن بشكل جذري نوعية المنتجات والانشاءات في كافة الحقول. وقد تمكن شعبنا بقيادة الحزب من ارساء الاسس الوطيدة والقوية للانتاج في كافة حقول الاقتصاد الوطني وذلك بانجاز قدر هائل من اعمال البناء بفضل نضاله البطولي وعمله الخلاق طيلة اكثر من عشر

سنوات بعد الحرب. ان قواعد الصناعات الثقيلة والخفيفة والاقتصاد الريفي الاشتراكي التي اقمناها تملك امكانيات انتاجية كامنة هائلة. واذا ما استفدنا بشكل فعال من تلك الاسس الاقتصادية بعد اعادة تكييفها وتعزيزها، سنكون قادرين على زيادة الانتاج اكثر بكثير مما هو عليه في الوقت الحاضر. اننا ننتج الآن مقادير اكبر بما لا يقاس من المنتجات الصناعية والمنتوجات الزراعية عن ذي قبل، وقد بلغنا بالفعل مستوى عاليا جدا من حيث الناتج للفرد الواحد من السكان. واذا ما وسعنا تشكيلة البضائع وحسنا نوعية المصنوعات على نحو حاسم، فسيصبح بمقدورنا سد احتياجات الاقتصاد الوطني والسكان بشكل افضل حتى مع بقاء حجم الانتاج على مستواه الحالي. ان الاستفادة إلى اقصى الحدود من الارصدة الاقتصادية التي خلقناها حتى الآن وتحسين النوعية في الانتاج والبناء هما الاتجاه الاساسي للتطور الاقتصادي في بلادنا في الوقت الراهن، وهنا بالذات تكمن احتياطيات هائلة لنمو الانتاج وتحسين معيشة الشعب. وفي هذا الاتجاه الاساسي، يجب علينا ان نكرس جهودنا الرئيسية لتعبئة كافة الاحتياطيات والامكانيات الكامنة في الاقتصاد الوطني. ويجب علينا في الوقت نفسه ان نواصل تنفيذ مشاريع جديدة للبناء الاساسي بهدف توسيع اسسنا الاقتصادية توسيعا اضافيا.

ان المهمة الرئيسية في مجال الصناعة هي انتظام الانتاج ورفع القدرة الانتاجية إلى اعلى مستوى ممكن، وذلك باعطاء الاولوية للصناعة الاستخراجية وصناعة الطاقة الكهربائية واكساء هياكل الصناعة لحما وتحسين الادارة التقنية واحداث مزيد من التجديدات التقنية. وفي الاقتصاد الريفي، يجب العمل على زيادة انتاج الحبوب بشكل ملحوظ، وفي الوقت نفسه ينبغي تطوير كافة الفروع الاخرى، مثل انتاج المحاصيل الصناعية والخضروات وتربية المواشي وزراعة الفواكه، بصورة اكثر، وذلك بدفع عجلة الثورة التقنية بقوة إلى الامام وتحسين ادارة العمل وزيادة الدعم المقدم للريف باستمرار ورفع مستوى الادارة في المزارع التعاونية. ولا بد من تلبية الطلب المتزايد للاقتصاد الوطني على النقل تلبية كاملة، وذلك بتطوير السكك الحديدية ووسائل النقل المختلفة الاخرى بسرعة. وكذلك من الضروري زيادة فعالية الاستثمارات في كافة حقول الاقتصاد الوطني بمواصلة البناء الاساسي بصورة مركزة

وعلى اساس الافضلية. يجب خوض نضال يشمل الحزب كله والشعب بأسره في كافة المجالات لتطبيق نظام عمل دايآن وتدبير شؤون الحياة الاقتصادية بصورة منسقة. علينا بهذه الطريقة ان نجعل وطننا الاشتراكي اكثر رخاء ومنعة ونرفع جذريا مستوى حياة شعبنا المادية والثقافية ونعد العدة لبناء اقتصادي اوسع في المستقبل.

والمسألة الهامة الاخرى في بناء الاقتصاد الاشتراكي هي توطيد الاستقلال الاقتصادي للبلاد. ان بناء الاقتصاد الوطني المستقل استنادا إلى مبدأ الاعتماد على القوة الذاتية هو الخط الثابت والمستديم لحزبنا. وقد حققنا بالفعل نجاحات لامعة في تطبيق هذا الخط. وعلى الاخص، فإن الوضع الراهن الذي غدت فيه مناورات الامبرياليين العدوانية اشد سفورا ويتسم بوجود مشاكل معقدة داخل المعسكر الاشتراكي انما يحتم علينا ان نرسخ اسس الاقتصاد المستقل للبلاد بصورة اكثر.

سوف نسعى طبعا، في المستقبل ايضا، إلى توسيع وتطوير التعاون الاقتصادي والتقني مع البلدان الشقيقة وفقا لمبادئ المساواة الكاملة والمنفعة المتبادلة والاممية البروليتارية. فسوف نطور الروابط الاقتصادية والتعاون مع الدول المستقلة حديثا في آسيا وافريقيا ومع كافة البلدان التي تحترم سيادتنا وترغب في التعامل معنا لسد حاجات بعضنا البعض الاقتصادية. ولكن يجب ان يقوم هذا التعاون في كل الاحوال على اساس بناء الاقتصاد الوطني المستقل. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لقوتنا الاقتصادية الذاتية ان تتعزز بصورة اكثر ولتعاوننا مع البلدان الاخرى ان يجري بشكل فعال.

يجب ان ننجز بصورة كاملة ودقيقة منهج الحزب الخاص بزيادة تعزيز الاسس المستقلة للاقتصاد الوطني. علينا ان نعزز ونجهز فروع الانتاج والمشاريع على نحو كامل، ونزيد من تحسين تركيب فروع الاقتصاد الوطني، ونواصل تطوير المشاريع المتوسطة والصغيرة جنبا إلى جنب مع المشاريع الكبيرة، ونوزع القوى المنتجة للبلاد بصورة رشيدة، وندفع بصورة خاصة بتطور الاقتصاد المحلي قدما. وانه لمن الضروري العمل بجرأة على تذليل العقبات التي تظهر في طريق مسيرتنا إلى الامام وحل المشاكل الاقتصادية والتقنية بنجاح، عن طريق رفع المستوى التقني وتعزيز

النضال من اجل الاقتصاد في النفقات واظهار درجة اعلى من الروح الثورية للاعتماد على القوة الذاتية في كافة الحقول. وهكذا، يجب تحويل اقتصادنا الوطني إلى اقتصاد اكثر استقلالا واشد متانة واوفر حيوية لكي نلبي بصورة كاملة المتطلبات المادية للدولة والشعب في اي ظرف من الظروف.

وفي الوقت الذي نعجل فيه بالبناء الاقتصادي إلى اقصى الحدود، علينا ان نعزز قدرة البلاد الدفاعية من كل النواحي.

ومن اجل تعزيز القدرة الدفاعية، من الضروري، اولا وقبل كل شيء، جعل الجيش الشعبي والشعب بأسره مهيئين على وجه الرسوخ، سياسيا وفكريا.

ان جيشنا الشعبي هو جيش ثوري، لذا فان العامل الاساسي لزيادة قوته انما يكمن في تسليح رجال الجيش سياسيا وفكريا. ان الرسالة السامية والروح الثورية المتمثلتين في النضال من اجل حرية وتحرير الشعب والحب الرفاقي بين الضباط والجنود والانضباط العسكري الطوعي والعرى الوثيقة مع الشعب وغير ذلك هي سمات وحسنات الجيش الثوري الماركسي اللينيني والتى لا يمكن لاي جيش امبريالي عدواني ان يتحلى بها. وبفضل هذه الحسنات السياسية والفكرية، يستطيع الجيش الثوري دحر الجيش العدواني دحرا كاملا رغم ما يتميز به الاخير من تفوق كبير من حيث التقنية والعدد. وهذا ما تثبته تجربة النضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية في بلادنا وتثبته كذلك تجربة العديد من الحروب الثورية في العالم.

ان الرسالة الاساسية لجيشنا الشعبي، بصفته الوريث المباشر للنضل المسلح المناهض لليابان والقوات الثورية المسلحة التي يقودها حزب العمل، هي خدمة الحزب والثورة والدفاع عن وطنه الاشتراكي وشعبه. إن جيشنا الشعبي هو جيش مكون من خيرة ابناء وبنات الشعب العامل بمن في ذلك العمال والفلاحون، وتسود الوحدة الكاملة بين ضباطه وجنوده، ويحافظ الجيش على روابط دم وثيقة مع الشعب.

على منظمات الحزب واتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجيش أن تقوم بالعمل السياسي والفكري بين أفراد الجيش بانتظام وبنشاط. بهذه الطريقة، يجب تقريب رسالة الجيش الشعبي السامية من اذهانهم وتسليحهم متينا بالماركسية اللينينية

وسياسات حزبنا وبالوطنية الاشتراكية والروح الثورية التي لا تعرف الخضوع. ومن الضروري تشجيع المزايا التقليدية المتمثلة في الوحدة بين الضباط والجنود وبين الجيش والشعب واقامة الانضباط العسكري الحديدي في الجيش. لا بد من تربية افراد جيشنا لكي يكنوا حبا لامتناهيا لشعبهم ويضمروا حقدا متقدا على العدو ويظهروا بطولة جماعية وشجاعة في المعركة. وبهذه الطريقة، لا بد من تنشئة كافة رجال الجيش مقاتلين ثوريين اوفياء للحزب والثورة والشعب، ولا بد من تحويل جيشنا الشعبي إلى جيش الفرد فيه يضاهي مائة فرد من العدو.

وفي الوقت نفسه، يجب على منظمات الحزب على كافة المستويات ان تولي عناية فائقة لمساعدة الجيش الشعبي ودعمه. ان الجيش الشعبي هو جيش حزبنا والمدافع المعول عليه عن وطننا وشعبنا. وعلى منظمات الحزب ان تقوم بهمة ونشاط بالدعاية والتربية فيما يتعلق بالجيش الشعبي بين صفوف اعضاء الحزب والشغيلة، وتساند هذا الجيش مساندة فعالة من كل النواحي. يجب على كافة كوادرنا واعضاء حزبنا وشعبنا ان يحبوا الجنود وصف ضباط وضباط الجيش الشعبي كما يحبون اخوتهم واخواتهم هم، وان يقدموا لهم المساعدة والدعم بكل اخلاص. وهكذا، ينبغي تمكين ضباط وجنود الجيش الشعبي من تكريس انفسهم كليا لاداء واجباتهم العسكرية دون ان يساورهم ادنى قلق بفضل المحبة العميقة والتأييد والمساعدة والدعم من لدن الحزب كله والشعب بأسره. ويجب على رجال الجيش والشعب، في حالة اندلاع الحرب، ان يقاتلوا كلهم كرجل واحد، متفانين في الذود عن حياض الوطن بكل اخلاص، ومشاطرين بعضهم البعض الحياة والموت، السراء والضراء، كرفاق ثوريين حقيقيين.

وعلينا ايضا ان نسهر على ألا يقع رجال الجيش والشعب اسرى للجو السلمي، بل يجب عليهم ان يشحذوا يقظتهم ويبقوا في حالة ترقب في كل الاوقات تجاه مناورات العدو العدوانية واحتمال اقدامه على اضرام نيران الحرب. ان الشيوعيين لا يريدون الحرب، ولكنهم لا يخافونها ابدا. ان الخوف من الحرب مظهر من مظاهر النزعة المسالمة البورجوازية واتجاه فكري تحريفي. يجب علينا ان نمنع بكل حزم مثل هذه السموم الفكرية من التفشي بين صفوفنا او التسرب إلينا من الخارج. ويجب علينا ان

نجعل كافة رجال الجيش والشعب مستعدين لمجابهة وصد اي هجوم مفاجئ للعدو ببسالة ودون ادنى ارتباك.

ومن اجل تعزيز قدرتنا الدفاعية، يجب علينا ان نطبق الخط العسكري لحزبنا على اساس تسليح الجيش والشعب سياسيا وفكريا. ان حزبنا قد قرر تحويل جيشنا إلى جيش من الكوادر وتحديثه وتسليح كافة ابناء الشعب وتحصين البلاد كلها، باعتبارها المضامين الاساسة لخطه العسكري، وقد بذل ويبذل جهودا لا تعرف الكلل من اجل تجسيد هذا الخط عمليا، وحقق نجاحات كبرى في هذا المضمار. وعلينا ان نواصل في المستقبل ايضا الالتزام بخط الحزب العسكري ونطبقه بدقة وشمولية.

ان تحويل الجيش الشعبي إلى جيش من الكوادر وتحديثه يشكل ضمانة هامة لتعزيز جيشنا كقوة مسلحة لا تقهر. يجب ان نعمل على اسقاء صفوف الجيش الشعبي سياسيا وفكريا، ومن حيث التقنية العسكرية ايضا لكي يتمكن كل واحد فيه، ابتداء من الانفار وحتى الجنرالات، من تولي وتأدية واجبات من هو اعلى رتبة منه في حالة الطوارئ. ومن شأن ذلك ألا يضاعف كثيرا من القدرة القتالية للجيش الشعبي نفسه فحسب، بل ويؤدي إلى خلق عدد هائل من الكوادر العسكريين الامر الذي سيساعد على توسيع قواتنا المسلحة بسرعة عند الضرورة.

وعندما يقترن التفوق السياسي والفكري للجيش الثوري بالتقنية العسكرية الحديثة، يمكنه ان يصبح قوة عظيمة حقا. يحقق تقدم العلوم والتكنولوجيا العسكرية في العالم وثبات كبيرة في الوقت الحاضر، حيث تستخدم احدث الاسلحة والمعدات العسكرية في الحرب الحديثة. ويجهز عدونا نفسه بأسلحة احدث فأحدث باستمرار. ونظرا لعدوانية العدو المدجج بالسلاح من قمة رأسه حتى اخمص قدميه، يجب علينا ان نعمل على تسليح جيشنا الشعبي تسليحا متينا بالاسلحة الحديثة والعتاد التقني الحربي الحديث وذلك بما يتلاءم ومتطلبات الحرب الحديثة. يجب ان نستخدم كل الوسائل الممكنة لكي نحدث اسلحتنا ونجعل منها اسلحة اقوى على اساس آخر ما توصلت إليه العلوم والتكنولوجيا الحديثة من منجزات. ويجب اعطاء رجال الجيش تدريبا قتاليا ديناميا لكي يغدو بمقدورهم جميعا استخدام احدث الاسلحة بمهارة

والتضلع على وجه الكفاية بالعلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة.

وعند تحديث الجيش الشعبي وتطوير العلوم والتكنولوجيا العسكرية، يجب ان نأخذ بنظر الاعتبار تماما الاحوال الشاخصة لبلادنا التي تتميز بكثرة الجبال وطول السواحل. وكما تبين تجربة حرب التحرير الوطنية الماضية بجلاء، فإن اقتراف اخطاء مبعثتها الجمود العقائدي في المجال العسكري يمكن ان يضر اضرارا فادحا بالدفاع الوطني. لذلك، في الوقت الذي نسعى فيه بنشاط لتحديث الجيش الشعبي، يجب علينا ان نطور ونستخدم العلوم والتكنولوجيا العسكرية التى تتناسب وظروف بلادنا الخاصة في كل الاحوال، وان نستخدم الاسلحة التقليدية بشكل مناسب جنبا إلى جنب مع الاسلحة الحديثة.

ان تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها يشكلان النظام الدفاعي الاشد اقتدارا من وجهة النظر الاستراتيجية العسكرية، النظام القادر على احباط اي هجوم للعدو. هذا هو السبيل إلى تطبيق الخط الجماهيري لحزبنا في مجال الدفاع الوطني وإلى تحقيق مبدأ الدفاع الذاتي بصورة كاملة. وبتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها، يمكننا سحق النشاطات التخريبية المتواصلة التي يقوم بها العدو عند كل خطوة وتحطيم الهجوم المسلح بمختلف صوره بقوانا الذاتية. ان نظاما دفاعيا كهذا لا يمكن ان يقام الا على اساس وحدة الشعب السياسية والفكرية وعلى الاسس الاقتصادية المتينة للبلاد في ظل نظامنا الاشتراكي.

ويجب علينا ان نسلح ابناء الشعب جميعا، بمن فيهم العمال والفلاحون، إلى جانب الجيش الشعبي ونبني المنشآت الدفاعية المنيعة في كافة ارجاء البلاد، سواء أ كان ذلك على الخط الامامي او في المؤخرة. ويجب ان نوطد صفوف الحرس الاحمر للعمال والفلاحين ونكثف من تدريبه العسكري والسياسي، ونتأكد من ان كل الكوادر واعضاء الحزب يتجهزون بالمعرفة العسكرية من خلال التدريب العسكري ودراسة خبرات الحرب. على افراد الحرس الاحمر للعمال والفلاحين والعمال في المصانع ان يدافعوا عن مصانعهم، وعلى افراد الحرس الاحمر للعمال والفلاحين والفلاحين في الريف ان يذودوا عن قراهم، وعلى كافة ابناء الشعب ان يحاموا بثبات عن وطننا الاشتراكي، حاملين السلاح بيد والمنجل والمطرقة باليد الاخرى، ويواصلوا في نفس الوقت بناء

الاشتراكية بنجاح. علينا، بهذه الطريقة، ان نحول اراضينا كلها إلى قلعة منيعة لكي يصبح بامكاننا ابادة العدو ابادة تامة في اي مكان قد يحاول منه غزو بلادنا.

ان النصر او الفشل في الحرب الحديثة يتوقف إلى حد كبير على مدى ضمان القوة البشرية والمادية اللازمة لاطالة امد الحرب. لذلك، يجب ان نعير اهتماما عميقا لتعزيز المؤخرة. وعلينا بصورة خاصة ان ننشئ مناطق ذات اهمية استراتيجية عسكرية بشكل فعال، ونطور الصناعة الحربية، ونوفر احتياطيات من المواد الضرورية. كما يجب ان نكون مستعدين مسبقا لتحويل اقتصادنا كله إلى اقتصاد حرب فور اعلان حالة الطوارئ ومواصلة الانتاج في زمن الحرب ايضا.

وهكذا، سيعمل حزبنا وشعبنا على تطوير البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي بشكل متواز وفقا لما يتطلبه الوضع الراهن، وبذلك يضطلعان عن جدارة بمهمة الدفاع عن الوطن ويحولان في الوقت نفسه البرنامج المهيب للبناء الاشتراكي إلى واقع فعلي.

ايها الرفاق، ان الثورة والبناء هما من عمل الجماهير نفسها ولا يمكن تحقيقها بنجاح الا عندما تتم تعبئة الجماهير الواسعة تحت قيادة الحزب الماركسي اللينيني. لذلك، فإن اهم شيء في تعجيل بنائنا الاشتراكي وتوطيد قاعدتنا الثورية هو تقوية الحزب، هيئة الاركان العامة في الثورة، وجمع كافة ابناء الشعب حول الحزب وذلك بتربيتهم واعادة تكوينهم، اي بعبارة اخرى، بناء صفوف الثورة سياسيا وفكريا على اسس راسخة.

وقد عمل حزبنا بدأب في مجرى النضال العملي في سبيل الثورة والبناء على تعزيز نفسه تنظيميا وفكريا وكسب الجماهير إلى جانب الثورة من خلال توعيتها، وعلى اعداد كافة اعضاء الحزب ليكونوا ثوريين، متخذا الشيوعيين الذين عركهم النضال الثوري الطويل نواة لهم، وعلى تسليح كل ابناء الشعب بالروح الثورية متخذا اعضاء الحزب نواة لهم.

ونتيجة لذلك، فقد كبر حزبنا وصار حزبا ماركسيا لينينيا محنكا ومتماسكا تماسكا قويا بفكرة واحدة وارادة واحدة، وقد اكتسب ثروة من الخبرة وازدادت صفوفه سعة واشتد ساعده قوة وخرج إلى حيز الوجود عدد كبير من الثوريين الجدد القادرين على مواصلة

قضيتنا الثورية بصورة يعول عليها. ان شعبنا قد تفولذ في معترك النضال، وخبرته العملية في النضال جعلته يضع كامل ثقته في الحزب ويلتف بصلابة حول الحزب.

وقد تمت في الشطر الشمالي من بلادنا تصفية كافة الطبقات المستغلة وسائر النظم الاستغلالية واقيم بالفعل نظام اشتراكي جديد. وعلى هذا الاساس، توطد التحالف بين العمال والفلاحين توطدا اكثر وتحققت الوحدة السياسية والفكرية للشعب اجمع. يشكل التناحر الطبقي، والصراع بين الطبقات المستغلة والطبقات المستغلة وبين الطبقات الحاكمة والطبقات المحكومة، اساس العلاقات الاجتماعية في المجتمع الاستغلالي. ولكن في مجتمعنا، الذي انتصر فيه النظام الاشتراكي، تشكل الوحدة والتعاون بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين العاملين اساس العلاقات الاجتماعية. ان عمالنا وفلاحينا ومثقفينا، نظرا لمكانتهم الاجتماعية الاقتصادية المشتركة وهدفهم المشترك ومصالحهم المشتركة، متحدون بطريقة رفاقية، ويتعاونون مع بعضهم البعض تعاونا وثيقا، ويناضلون سوية من اجل انتصار القضية الشيوعية بقيادة حزبنا.

ان الوحدة السياسية والفكرية لجماهير الشعب، التي تقوم على التحالف بين العمال والفلاحين، وتطلعاتها المشتركة وحماستها لبناء الاشتراكية والشيوعية بقيادة الحزب تشكل مجتمعة القوة المحركة الاساسية التي تدفع بعجلة تقدم مجتمعنا إلى الامام والعامل الحاسم في تعجيل بناء الاشتراكية. وان مصدر قوتنا التي لا تقهر واساس صلابة مجتمعنا انما يكمنان في هذه الوحدة بالذات.

طبعا، ان هذا لا يعني ان ليس هناك عناصر معادية او صراع طبقي داخل صفوفنا. ان الصراع الطبقي يستمر ايضا في ظل الاشتراكية.

ويجد الصراع الطبقي في ظل الاشتراكية تعبيرا له، اولا وقبل كل شيء، في النضال ضد النشاطات التخريبية التي تقوم بها العناصر المعادية المتسللة من الخارج وفلول الطبقات المستغلة المندثرة، كذلك في النضال ضد الافكار الرجعية البروجوازية والاقطاعية وتغلغلها. ان العدو يبذل كل المحاولات لتدمير نظامنا الاشتراكي واستعادة مواقعه القديمة. ومع ان العناصر المعادية المتوارية بين صفوفنا قليلة جدا، يجب علينا

ان نضاعف يقظتنا تجاه مناورات العدو التخريبية ونسحقها كليا. ولا سيما في وضع مثل وضعنا، حيث ما زالت البلاد مجزأة ونتجابه وجها لوجه مع الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية، تستأثر مسألة النضال ضد نشاطات العدو التخريبية والتآمرية والتغلغل الفكري بأهمية اكبر. فيجب ان نوليها دائما ما تستحقه من اهتمام عميق.

وتظل مخلفات الافكار القديمة عالقة ايضا بأذهان الشغيلة حتى في ظل الاشتراكية، والنضال ضد هذه المخلفات هو ايضا مظهر من مظاهر الصراع الطبقي بمعنى انه صراع ما بين افكار الطبقة العاملة والافكار البورجوازية. واذا ما اضعفنا النضال ضد مخلفات الافكار القديمة، فإن الافكار البورجوازية والبورجوارية الصغيرة قد تجد لها موطئ قدم بين صفوف الشغيلة، وهذا من شأنه ألا يؤدي إلى زرع عقبات كبيرة في طريق بنائنا الاشتراكي فحسب، بل ومن اليسير ان يستخدمه العدو اداة لخدمة نشاطاته التخريبية. يجب علينا ألا نخفف البتة من النضال ضد الافكار البالية بين صفوف الشغيلة، بل نستمر في خوض هذا النضال بكل عزم وقوة.

ولكن النضال ضد مخلفات الافكار القديمة يبقى شأنا داخليا من شؤون الشغيلة الذين يتقدمون يدا بيد لتحقيق المثل الاعلى المشترك، وهذا النضال مهمة استدعتها الحاجة لقيادة جميع الشغيلة إلى المجتمع الشيوعي بعد تربيتهم واعادة تكوين افكارهم. ولذلك، فإن هذه المسألة يجب ان تحل في كل الاحوال بوسائل الاقناع والتربية، خلافا لوسيلة القمع المتبعة مع العناصر المعادية، ويجب ان تكون بذلك عاملا يساعد على اعادة تكوين افكار الناس وعلى تمتين تلاحمهم بصورة اكثر.

يجب ألا نستهين او نبالغ في الخطر الذي تشكله بقايا الافكار القديمة. فلا توجد في مجتمعنا اليوم اية شروط اجتماعية اقتصادية ومادية من شأنها ان تساعد على تفريخ الافكار القديمة مرة اخرى، وان الافكار السائدة لدى شغيلتنا هي الافكار الماركسية اللينينية الثورية والافكار الشيوعية. لذلك، يمكن التغلب تماما على بقايا الافكار البالية باجراء تربية فكرية مثابرة بين صفوف الشغيلة.

ومن الاهمية البالغة بمكان في رص صفوفنا الثورية رصا قويا ان نضافر بشكل

صائب ما بين العمل لتمتين وحدة وتلاحم جماهير الشعب والنضال الطبقي ضد المراوغات التآمرية للعناصر المعادية. قد يرتكب المرء خطأ يساريا اذا ما هو شدد على النضال الطبقي فقط وبالغ فيه، متناسيا ان التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين يشكل اساس العلاقات الاجتماعية في ظل الاشتراكية. وفي هذه الحالة، يمكن ان يميل المرء إلى التشكك بالناس، ويعامل الاشخاص الابرياء كعناصر معادية، ويعزل الحزب عن الجماهير، ويشيع جوا من الاضطراب في المجتمع. وعلى العكس من ذلك، قد يرتكب المرء خطأ يمينيا اذا ما هو نظر فقط إلى الوحدة السياسية والفكرية لجماهير الشعب واعتبرها شيئا مطلقا، متناسيا حقيقة وجود العناصر المعادية ومخلفات الافكار القديمة واستمرار الصراع الطبقي حتى في ظل الاشتراكية. وفي هذه الحالة، يمكن ان تتخدر اليقظة تجاه العناصر المعادية ويرتخى النضال ضد الافكار البالية وينشل الدور القيادي للحزب والطبقة العاملة وينتشر التأثير البورجوازي على نطاق واسع في الحياة الاجتماعية. وفي آخر المطاف، فإن كلا الانحرافين اليساري واليميني يجعلان من المستحيل التمييز بوضوح بين الصديق والعدو وتطبيق الخط الطبقي والخط الجماهيري بشكل صحيح ويلحقان اضرارا فادحة ببناء الاشتراكية والشيوعية. يجب ان نعزز باستمرار وحدة وتلاحم الجماهير الشعبية، في نفس الوقت الذي نعارض فيه كلا الانحرافين اليساري واليميني ونخوض فيه النضال الطبقي بمهارة.

ان عملية بناء الاشتراكية والشيوعية، من وجهة نظر العلاقة الطبقية، هي عملية تقوم فيها الطبقة العاملة، التي استولت على مقاليد السلطة، بتحويل المجتمع على غرارها هي في مجالات الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق كلها، اي انها عملية التحويل على نمط الطبقة العاملة. ان الرسالة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا لا تكمن في تصفية الطبقات المستغلة وسحق مقاومتها فحسب، بل وفي ازالة كافة اشكال الفوارق الطبقية تدريجيا عن طريق تحويل جميع الشغيلة على نمط الطبقة العاملة بعد اعادة تكوين افكارهم. وفي مجتمعنا، حيث تم القضاء على الطبقات المستغلة وانتصر النظام الاشتراكي، فإن الواجب الهام لديكتاتورية البروليتاريا هو العمل على تربية الشغيلة واعادة تكوين افكارهم وتحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة.

يجب علينا ان نضافر مضافرة صحيحة ما بين الخط الطبقي والخط الجماهيري لكي نجمع شمل الجماهير الواسعة حول الحزب بمزيد من التراص بعد تربيتها واعادة تكوين افكارها، في نفس الوقت الذي نعزل ونسحق فيه تلك الحفنة من العناصر المعادية. يجب ان نرفع باستمرار الدور القيادي للطبقة العاملة، وفي نفس الوقت يجب ان نثور الفلاحين والمثقفين ونحولهم على نمط الطبقة العاملة، وبذلك نزيد من تمتين وحدة مجتمعنا السياسية والفكرية.

ومع تقدم البناء الاشتراكي في بلادنا، فقد تنامت صفوف الطبقة العاملة سريعا وارتفع مستوى وعيها الفكري ومستواها الثقافي والتقني إلى درجة اعلى. وقد عملت طبقتنا العاملة بنجاح على انجاز رسالة تحويل المجتمع التاريخية، وتبدي الآن درجة عالية من الحماسة الثورية والقدرة الخلاقة في البناء الاشتراكي.

ان الطبقة العاملة لا تمحو الفوارق الطبقية على حساب اضعاف قيادتها الطبقية او بتذويب نفسها في فئات الشعب الاخرى. بل على العكس، ان الطبقة العاملة تعزز تضامنها مع الشغيلة الآخرين وتزيل بالتدريج كافة اشكال الفوارق الطبقية، وذلك بالتمسك الثابت بموقفها الطبقي ورفع دورها القيادي باستمرار وبالعمل على تحويلهم على نمط الطبقة العاملة. لذلك، يجب علينا ان نرفع الدور القيادي للطبقة العاملة ونضاعف من تأثيرها الثوري في كافة مجالات الحياة الاجتماعية. كما يتعين علينا ان نعمل على اعلاء الروح الفكرية والروح التنظيمية والروح الثقافية للطبقة العاملة ونعزز صفوفها بمزيد من الصلابة. وبهذه الطريقة، يجب ان نجعل من طبقتنا العاملة طبقة ثورية ومتمدنة حقا ونمكنها من اداء دورها كطبقة قائدة بشكل افضل.

ويعد الفلاحون اوثق حليف للطبقة العاملة واحدى الفصائل الاساسية لثورتنا. وقد تمكن حزبنا، بما يوليه دائما من اهتمام بالغ للمسألة الفلاحية وبانتهاجه سياسة ريفية صائبة، من حل هذه المسألة بنجاح. فقد استطعنا القضاء على العلاقات الاقطاعية بتنفيذ الاصلاح الزراعي في الريف بعد التحرير مباشرة، كما قمنا في الفترة التي اعقبت الحرب بتحويل الاقتصاد الفلاحي الفردي إلى اقتصاد جماعي اشتراكي وبذلك حررنا الفلاحين من كل انواع الاستغلال والاضطهاد وجعلنا منهم شغيلة اشتراكيين.

وبفضل الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية ومن خلال البناء الاشتراكي، لم يتغير وضع فلاحينا الاجتماعي والاقتصادي تغيرا جذريا فحسب، بل وقد طرأ تبدل بالغ على وعيهم الفكري وارتفعت ايضا مستوياتهم التقنية والثقافية بصورة سريعة. وقد توطد تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة توطدا راسخا على قاعدة الاشتراكية، وتتصاعد باستمرار حمية الفلاحين السياسية وحماستهم للعمل.

ان مهمتنا هي توطيد وتطوير النجاحات التي تم احرازها بالفعل في مضمار حل المسألة الريفية، ومن ثم القضاء على كافة اشكال التخلف الموروث من المجتمع الاستغلالي في الريف وازالة الفوارق بين المدينة والريف والفوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين بصورة تدريجية. وهذا يعني النضال من اجل حل المسألة الفلاحية بشكل نهائي. وقد اجمل حزبنا منجزاتنا وخبراتنا في العمل الريفي واوضح المبادئ الاساسية والطرق الملموسة لحل المسألة الريفية في ظل الاشتراكية. وطبقا للمنهج الصائب الذي طرحه حزبنا، يجب ان ندفع قدما بقوة عجلة الثورات التقنية والثقافية والفكرية في الريف، ونستمر في تعزيز القيادة والمساعدة المقدمتين من حزب ودولة الطبقة العاملة للريف، ونقرب بلا انقطاع الملكية التعاونية من ملكية الشعب بأسره، في عين الوقت الذي نطور فيه شكلي الملكية في تناسق عضوي. وهكذا، انطلاقا من تزويد الاقتصاد الريفي بالتقنيات الحديثة كما هي الحال في الصناعة وتوطيد وتطوير النظام الاشتراكي الذي اقيم في الريف، يجب علينا ان نرفع مستوى معيشة الفلاحين المادية والثقافية إلى مستوى الطبقة العاملة وتثويرهم ونعيد تكوينهم بصورة اكثر على نمط الطبقة العاملة وذلك بالمضي قدما في اعادة تكوين افكارهم.

ويلعب المثقفون دورا هاما في بناء المجتمع الجديد، وباستطاعة الطبقة العاملة التي تسلمت مقاليد السلطة ان تطور العلوم والتكنولوجيا، الادب والفن، بسرعة وتبني الاشتراكية والشيوعية بنجاح، شرط ان تنظم صفوف مثقفيها وتعززها بشكل وطيد.

وقد اخذ حزبنا بنظر الاعتبار، منذ الايام الاولى لتأسيسه، الدور الهام الذي يلعبه المثقفون في الثورة والبناء، فبذل جهودا مثابرة لتربية واعادة تكوين المثقفين القدامى جنبا إلى جنب مع تربية عدد كبير من المثقفين الجدد المتحدرين من الشعب العامل.

صحيح ان غالبية المثقفين القدامى يتحدرون من عائلات ثرية وقد خدموا الامبريالية اليابانية والطبقات المستغلة في الماضي. ولكنهم، كمثقفين في بلد مستعمر، كانوا عرضة للاضطهاد والتمييز القوميين من قبل الامبريالية الاجنبية، ولذلك، فإنهم يملكون روحا ثورية وطنية وديمقراطية. وقد انتهج حزبنا منهج اشراك المثقفين القدامى في بناء المجتمع الجديد بشكل نشيط وتحويلهم بذلك إلى مثقفين يعملون على خدمة الشعب العامل، واثقا من روحهم الثورية. ان مثقفينا القدامى قد كرسوا انفسهم لخدمة الوطن والشعب باخلاص وصنعوا مآثر عظيمة في مجالي الثورة والبناء طيلة السنوات العشرين الماضية، سالكين الطريق الذي أشار إليه الحزب. لقد تحولوا إلى مثقفين اشتراكيين ممتازين بفضل تربية الحزب الدائبة لهم وفي خضم المحن الملازمة للنضال الثوري الشاق. وقد برز في الوقت نفسه مئات الالوف من المثقفين الجدد المتحدرين من الشعب العامل بفضل سياسة حزبنا التربوية السديدة وسياسة تأهيل الكوادر الصحيحة، وها هم الآن يخدمون قضية الثورة في كافة مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية. وهكذا، عمل حزبنا على تحويل المثقفين القدامى وعلى تنشئة مثقفين جدد، وبتلك الوسيلة تمكن من خلق فيلق جرار يعول عليه من المثقفين. ان جميع مثقفينا ليثقون ثقة لا حدود لها بالحزب وهم ملتفون بتراص حول الحزب ويظهرون درجة عالية من الحماسة والابداعية في البناء الاشتراكي. وهذا ما يؤكد صواب سياسة حزبنا بشأن المثقفين وانتصارها اللامع.

وتواجهنا اليوم ثمة مهمة بالغة الشأن، الا وهي تثوير المثقفين بدرجة اضافية. ويعني تثوير المثقفين واعادة تكوينهم على نمط الطبقة العاملة تنشئتهم مثقفين حقيقيين للطبقة العاملة، شيوعيين متحمسين، وذلك بازالة رواسب الافكار البالية التي لا تزال عالقة بأذهانهم ازالة تامة، وبتسليحهم بالروح الثورية للطبقة العاملة والافكار الشيوعية.

في الواقع، ان رواسب الافكار البورجوازية والبورجوازية الصغيرة لا زالت متلبثة إلى حد كبير نسبيا في اذهان المثقفين. غير انه لمن الخطأ الجذري الا نثق لهذا السبب بالروح الثورية للمثقفين، واكثر من ذلك ألا نثق بمثقفينا الذين اعيد تكوينهم واختبروا في معمعان النضال. ان التشكك بالمثقفين والوقوف موقف الرافض منهم انما

هو نزعة فئوية. والاستهانة بدور المثقفين هي نزعة إلى تجاهل العلوم والتكنولوجيا. وكلتا هاتين النزعتين لا تمتان بأية صلة إلى سياسة حزبنا تجاه المثقفين.

ان حزبنا يثق بمثقفيه ويعزهم ويحبهم ويقدر مآثرهم تقديرا عاليا. وسيواصل حزبنا قيادة المثقفين ومساعدتهم بصبر واناة على طريق تحولهم الفكري ويوفر لهم كل الظروف التي تمكنهم من اطلاق العنان لحكمتهم ومواهبهم كي يخدموا البناء الاشتراكي بشكل افضل. وعلى مثقفينا ان يفتخروا بكونهم جنود الحزب الامناء ومناضلي الطبقة العاملة، وعليهم ان يعملوا بنشاط على التخلص من رواسب الافكار البالية وعلى التعلم من الروح الثورية والتنظيمية والكفالحية للطبقة العاملة. وعلى مثقفينا في عين الوقت ان يبذلوا قصارى جهودهم للتضلع في اختصاصاتهم وتنمية مؤهلاتهم العلمية والتقنية، واضعين نصب اعينهم انهم انما يخدمون المجتمع بالتقنية والمعارف اساسا. وعلى عمالنا وفلاحينا ان يكنوا الحب للمثقفين وان يتلقنوا المعارف العلمية والتقنية منهم بعقل منفتح. وعندئذ فقط سيغدو باستطاعتنا حل كلتا المسألتين - مسألة تحويل المثقفين على نمط الطبقة العاملة، ومسألة رفع المستوى التقني والثقافي للعمال والفلاحين إلى مستوى المهندسين ومساعدي المهندسين بنجاح. وليس الا بذلك فقط، سيكون بالامكان تقوية تلاحم العمال والفلاحين والمثقفين وتطوير التعاون الخلاق بينهم، وبالتالي تعجيل بناء البلاد الاقتصادي والثقافي بصورة اكثر. سوف نثوّر بصورة كاملة وشاملة كافة المثقفين، المثقفين الجدد والمثقفين القدامى على حد سواء، ونحولهم على نمط الطبقة العاملة ونسعى جاهدين من اجل انتصار قضية الشيوعية، عاقدين الخناصر معهم على الدوام.

ويحتل العمل مع أولئك الذين يتميز تاريخ حياتهم الاجتماعية والسياسية بالتعقيد مكانة هامة في مجال تعزيز وحدة مجتمعنا السياسية والفكرية. فقد اصبح التركيب الاجتماعي والسياسي لسكان بلادنا في منتهى التعقيد نظرا لطول امد الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية وتقسيم البلاد على ايدي الامبريالية الامريكية ودسائس العدو لبذر بذور الشقاق والتباعد اثناء حرب التحرير الوطنية، وغير ذلك من الاسباب. وفي ظروف كهذه، لا بد ان نكون في منتهى الحذر في عملنا مع مختلف فئات وطبقات السكان.

ان المبدأ الثابت الذي يتمسك به حزبنا في العمل مع الناس الذين يتميز تاريخ حياتهم الاجتماعية والسياسية بالتعقيد هو وجوب تقييمهم دائما على اساس ما يتخذونه من مواقف راهنة، وعزل العناصر المعادية إلى ابعد الحدود، والعمل على كسب من يمكن كسبهم، ولو فردا واحدا، إلى جانب الثورة. ان حالة الانسان الاجتماعية وافكاره ليست بالشيء الثابت الذي لا يمكن تغيره. حتى أولئك الذين اقترفوا جرائم ضد الشعب في الماضي، يمكن ان يندموا على ما فعلوه ويصلحوا حالهم ويتحولوا إلى اناس طيبين اليوم، وحتى أولئك الذين يتميز وضعهم الاجتماعي بالتعقيد، يمكن ان يكتسبوا افكارا تقدمية طردا مع تقدم المجتمع وتغير بيئاتهم. انما يجب علينا بالطبع ان نتمسك تمسكا ثابتا بموقفنا الطبقي في عملنا مع الناس، ويجب ان نتذكر بأن العناصر الرجعية الواعية من اصل الطبقات المعادية لا يمكن ان تتخلى عن مخططاتها الهدامة. الا ان مثل هذه العناصر المعادية قليلة جدا. اننا نثق بجماهير الشعب، ونحن متأكدون تماما من تفوق النظام الاشتراكي وعدالة قضيتنا وقوة حزبنا التي لا تقهر ونفوذه؛ ولذلك، نحن لا نشك في الناس دونما مبرر، بل نعتقد بأننا نستطيع تربية واعادة تكوين كل فرد ما عدا الرجعيين الواعين. ومن هنا، فإننا نثق ونضم إلينا بجرأة حتى أولئك الذين يتميز وضعهم الاجتماعي وبيئاتهم وتاريخهم الماضي بالتعقيد، ونهيئ لهم الظروف المناسبة للعمل باطمئنان اذا ما ايدوا حزبنا وعملوا بحماس في الوقت الحاضر. ان منهج حزبنا هذا يساعد على سحق كل تحركات العدو الرامية إلى بث الشقاق والفرقة، وعلى كسب جماهير الشعب من كافة الفئات والطبقات إلى جانب الحزب والثورة، وعزل العناصر المعادية اكثر فأكثر وحرمانها من اي مجال يمكن ان تنشط فيه. يجب علينا التمسك بهذا المنهج تمسكا ثابتا في المستقبل ايضا وتطبيقه عمليا على الوجه الصحيح.

ان سياسة حزبنا فيما يتعلق بالطبقات والفئات المختلفة في مجتمعنا سياسة ماركسية لينينية صائبة تستند إلى الخط الطبقي والخط الجماهيري وتتمشى كليا مع واقع بلادنا. وتؤكد ذلك بوضوح حقيقة ان جماهير الشعب الواسعة تلتف من حول حزبنا وتتصاعد حماستها الثورية ونشاطها الخلاق اعلى فأعلى، على الرغم من التركيب المعقد للسكان في مجتمعنا ومجابهتنا العدو مباشرة وجها لوجه. يجب ان

نواصل تجسيد الخط الطبقي والخط الجماهيري للحزب تجسيدا كاملا لكي نتمكن من توسيع وتعزيز صفوفنا الثورية اكثر فأكثر وتحويل المجتمع كله إلى اسرة كبيرة متحدة بصلابة ويخيم عليها جو ودي، بهيج ونابض.

ولاجل التعجيل بعملية تحويل المجتمع على نمط الطبقة العاملة وتعزيز الصفوف الثورية بقوة، يجب القيام بعمل سياسي وفكري نشيط بين صفوف اعضاء الحزب والشغيلة. ان الاشتراكية تخلق الظروف الاجتماعية الاقتصادية والمادية اللازمة لاعادة تكوين افكار الشغيلة وتوحيدهم. لكن اعادة تكوين افكار الناس وصهرهم معا لا يأتيان من تلقاء نفسيهما لمجرد ان النظام الاشتراكي قد انتصر وان الاحوال المعيشية قد تحسنت. فليس الا بمواصلة العمل الفكري بمزيد من الهمة والنشاط وبكل صبر واناة طردا مع تقدم البناء الاشتراكي، يمكننا تربية واعادة تكوين افكار الشغيلة حقا وتوحيد صفوفهم بقوة. ان الوضع الدولي والداخلي المعقد الذي نواجهه اليوم والمهام الثورية الجسيمة والشاقة التي تنتظرنا تتطلب تشديدا اكثر للعمل السياسي والفكري بين الجماهير.

يجب ان نواصل بعزم اجراء التربية الشيوعية، التي اساسها التربية الطبقية، بالمضافرة مع التربية بالتقاليد الثورية بين اعضاء الحزب والشغيلة وان نشدد بصورة حاسمة تربيتهم بالماركسية اللينينية وسياسات الحزب.

واهم شيء هنا هو رفع الوعي الطبقي لدى الشغيلة وتشريبهم بروح الحقد على الامبريالية وملاك الارض والرأسماليين. وعلينا ان نعزز هذه التربية الطبقية بشكل خاص بالنسبة للجيل الصاعد الذي لم يذق طعم الاستغلال والاضطهاد ولم يختبر محن النضال الثوري الشاق. يجب علينا ان نقدم للشغيلة البرهان القاطع على طبيعة الامبريالية العدوانية وجوهر الطبقات المستغلة والنظام الاستغلالي لكي نجعلهم يحقدون على الامبريالية والطبقات المستغلة والنظام الاستغلالي ويقاتلونها قتالا لا هوادة فيه. يجب ان نربي اعضاء الحزب والشغيلة بالمبدأ الطبقي لكي لا تساورهم اية اوهام حيال الامبرياليين والطبقات المعادية، بل يحافظوا على اليقظة الثورية العالية ضد مخططاتهم العدوانية ونشاطاتهم التخريبية والهدامة ويكشفوها ويجعلوها عند كل خطوة.

وعلى الاخص، فإن الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية هما اكثر القوى

العدوانية خطورة التي تجابهنا مباشرة وتشكل الهدف الرئيسي في نضالنا. يجب ان نؤجج الحقد في نفوس شغيلتنا على الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية بصورة اكثر ونعدهم فكريا لكي يقاتلوا الامبريالية الامريكية واليابانية قتالا موطد العزم في اية لحظة.

اننا لم ننجز الثورة التحررية الوطنية بعد على نطاق البلاد كلها وان شعب جنوبي كوريا ما يزال يئن تحت وطأة الاضطهاد الذي يمارسه الامبرياليون الامريكيون واتباعهم. ان تحرير جنوبي كوريا وتوحيد الوطن هما واجب قومي على كل فرد من افراد الشعب الكوري. يجب ان نربي الشغيلة في الشطر الشمالي بطريقة ثورية لكي يناضلوا ضد الحكم الاستعماري للامبريالية الامريكية في جنوبي كوريا وضد العدوان المتجدد للعسكرية اليابانية ومن اجل انجاز الثورة الكورية حتى النهاية. يجب ان نجعل شغيلتنا برمتهم يتذكرون دائما مأساة الشعب في جنوبي كوريا ومهمة توحيد الوطن ويكرسون كل جهودهم للنضال الثوري والعمل البنائي تحدوهم الروح السامية المتمثلة في مساندة شعب جنوبي كوريا مساندة اكثر ايجابية.

ان التربية الطبقية للشغيلة هي نضال طبقي في الميدان الفكري. ان النضال ضد الامبريالية والطبقات المستغلة لا يمكن ان ينفصم عن النضال ضد افكارها الرجعية. فبدون النضال ضد رواسب الافكار البالية العالقة بأذهان الشغيلة، من المستحيل تسليحهم بأفكار الطبقة العاملة والافكار الشيوعية. زد على ذلك ان الامبريالية الامريكية وعملاءها يلجؤون إلى كل ما يمكن تصوره من وسائل واساليب لنشر الافكار البورجوازية الرجعية بين صفوفنا كما يلجؤون إلى شتى الحيل والمكائد للاستفادة من العناصر الفكرية المتخلفة الموجودة بين شغيلتنا في نشاطاتهم التخريبية.

ولهذا السبب، يجب علينا ان نواصل خوض نضال عزوم لمنع تغلغل الافكار الرجعية البورجوازية وتصفية المخلفات الافكار البالية في اذهان الشغيلة. يجب ان ننبذ بشدة الافكار البورجوازية الرجعية والاخلاق البورجوازية وطريقة الحياة البورجوازية الفاسدة، ونقاوم الانانية الفردية والليبرالية وغيرهما من مخلفات الافكار البالية والعادات المتخلفة، ونبذل الجهود دون كلل او ملل من اجل انتصار الافكار والاخلاق الشيوعية السامية واقامة نمط الحياة الشيوعي. يجب ان نجعل جميع شغيلتنا

يقاومون الفساد واللامبالاة ويعيشون حياة مقتصدة ويظهرون حماسة طوعية في العمل ويحبون الجماعة والمنظمات ويناضلون من اجل ازدهار الجميع وهم يساعدون ويقودون بعضهم بعضا إلى الامام.

ما اذا كان بمقدور الشيوعيين قيادة القضية الثورية للطبقة العاملة إلى النصر ام لا، مسألة تتوقف على تمسكهم او عدم تمسكهم بالمبادئ الماركسية اللينينية في نشاطاتهم وتطبيقهم اياها على خير وجه. ولاجل تحقيق الثورة الكورية بنجاح، يجب على الشيوعيين الكوريين والشعب الكوري ان يدافعوا ويطبقوا كليا خطط حزبنا وسياساته التي هي التطبيق الخلاق للمبادئ الماركسية اللينينية على واقع كوريا. ولذلك، فإن تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالمبادئ الماركسية اللينينية وسياسات حزبنا يشكل دائما المسألة المحورية في عملنا الفكري. واليوم حيث تشتد افتراءات وتخرصات الامبرياليين والرجعية العالمية ضد الافكار الماركسية اللينينية اكثر من اي يوم مضى وتظهر الاتجاهات الفكرية الانتهازية من كل لون وشاكلة داخل الحركة الشيوعية العالمية، فإن تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالماركسية اللينينية وسياسات الحزب تطرح نفسها باعتبارها مسألة ذات اهمية اكبر من ذي قبل.

يجب ان نشدد دراستنا للماركسية اللينينية وسياسات الحزب على نطاق الحزب كله، وان نشرح وننشر تكرارا المبادئ الماركسية اللينينية بين صفوف الجماهير ونغرس خطط حزبنا وسياساته في اذهانهم على وجه الدقة. وعلى كل فرد ان يعتبر الدراسة الذاتية والتربية الفكرية المهمة الثورية الاولى بالنسبة له ويسعى جاهدا دونما كلل إلى اكتساب الروح الثورية للماركسية اللينينية وجوهرها ويسلح نفسه متينا بأفكار حزبنا وإلى جعل خطط الحزب وسياساته بمثابة ايمان لا يتزعزع لديه. ويجب علينا في الوقت نفسه ان نجعل اعضاء الحزب والشغيلة يدركون بجلاء طبيعة ومدى ضرر التحريفية المعاصرة والجمود العقائدي والفئوية، وغيرها من اشكال الانتهازية اليسارية واليمينية، ويلمون بكافة تجلياتها. وبهذه الطريقة، يجب ان نتأكد من ان كافة اعضاء حزبنا والشغيلة مقتنعون اقتناعا عميقا بصواب خطط حزبنا وسياساته الماركسية اللينينية، يؤيدونها ويدافعون عنها بتصميم اكيد ويناضلون من اجل تطبيقها

حتى النهاية. يجب ان نمكن اعضاء الحزب والشغيلة من التمييز بجلاء ما بين الماركسية اللينينية والانتهازية اليسارية واليمينية والوقوف بحزم ضد الانتهازية والتمسك دائما بالمبادئ الثورية للماركسية اللينينية.

وعلينا، بصورة خاصة، ان نقاوم الفئوية وندافع عن وحدة وتماسك الحزب. وقد استطاع حزبنا من خلال النضال الشاق ان يقطع دابر الفئوية ذات التاريخ الطويل في بلادنا، وان يحقق وحدة الحركة الشيوعية في كوريا ويقيم نظامه الفكري على نطاق الحزب كله. ان حزبنا اليوم متماسك باحكام من الناحيتين التنظيمية والفكرية، وتعمل كافة منظماته واعضائه بفكرة واحدة وارادة واحدة. الا انه يجب ألا يخالجنا الرضا الذاتي ابدا. فعلى اعضاء حزبنا ألا ينسوا لحظة انه في وقت ما من الماضي، حينما كانت الاوضاع الخارجية والداخلية معقدة وثورتنا تعاني المحن، انبرى الفئويون المناوئون للحزب والذين كانوا متوارين في صفوفه يهاجمون الحزب بالتواطؤ مع الفئويين الدوليين. فطالما ظلت الاتجاهات الانتهازية وشوفينية الدول الكبيرة باقية داخل الحركة الشيوعية العالمية، لا يمكننا القول بأن محاولة مشابهة لن تتكرر في المستقبل. وفي مثل الظروف المعقدة الراهنة، يمكن ان يظهر ثمة مترددون ضمن صفوفنا ايضا، خاصة بتأثير من الفئوية وصنوف الانتهازية الاخرى الآتية من الخارج. ولذلك، يجب علينا ان نشحذ يقظتنا ضد الفئوية على الدوام. ويجب ان نقاوم شتى صنوف المناورات الشقاقية والاعمال الفئوية من الداخل والخارج الرامية إلى زعزعة ثبات اعضاء حزبنا وشق صفوفنا، وان ندافع بعناد عن وحدة حزبنا الماركسية اللينينية ونعززها اكثر فأكثر.

فليس الا بتسليح حزبنا كله والشعب بأسره تسليحا متينا، فكريا ونظريا، وجعلهما متماسكين تماسكا محكما على هذا النحو، يمكننا منع تسرب الاتجاهات الفكرية الانتهازية بشتى صورها من الخارج او ظهورها في الداخل ومواصلة مسيرتنا الظافرة مهما هبت علينا رياح عاتية، رافعين عاليا الراية الثورية الماركسية اللينينية تحت القيادة المحنكة للجنة الحزب المركزية.

ان النضال دفاعا عن خطط حزبنا وسياساته الماركسية اللينينية وفي سبيل

تطبيقها انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد التبعية للدول الكبيرة ومن اجل اتخاذ الصفة الذاتية. اذا ما فقد المرء الذات الوطنية وسقط في التبعية للدول الكبيرة، فإن ملكة التفكير المستقل لديه ستكون مشلولا وسيصبح بالنتيجة عاجزا ليس عن اظهار اية ابداعية فحسب، بل وحتى عن تمييز الصواب من الخطأ وسيتبع الآخرين بشكل اعمى كما سيفقد الايمان بقواه الذاتية وسيكون ميالا إلى الاتكال على الآخرين في كل شيء. وعندئذ قد ينحدر نحو الانتهازية اليسارية او اليمينية، مثل التحريفية والجمود العقائدي والفئوية، ويسبب ضررا بالغا للثورة والبناء.

علينا ان نقاوم كافة مظاهر التبعية للدول الكبيرة ونجتث جذورها تماما ونقيم الذات الوطنية على وجه اكثر شمولا في كافة المجالات ونطلق العنان إلى اقصى حد للروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. يجب ان نقيم الذات الوطنية في الفكر ونواصل التمسك تمسكا صارما بمبدأ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

وتحتل التربية بالوطنية الاشتراكية مكانة هامة جدا في عمل التربية الفكرية للشغيلة.

ان الوطنية الاشتراكية هي الروح الوطنية لدى الطبقة العاملة والشعب العامل اللذين يتطلعان صوب الاشتراكية والشيوعية، وهي تجمع ما بين الوعي الطبقي والوعي بالاستقلال الوطني، وتربط حب الفرد لطبقته ونظامه بحبه لامته ووطنه. ويشكل الشعب العامل، بما فيه الطبقة العاملة، الاغلبية الساحقة من الامة، ولا يمكن بأي حال فصل مصالح الامة عن مصالح الشعب العامل. ان الطريق إلى الرأسمالية هو طريق الاستغلال والاضطهاد، طريق التبعية والهلاك. وحدها الاشتراكية هي القادرة على القضاء على الاضطهاد القومي فضلا عن الاستغلال الطبقي، وهي التي تؤمن الاستقلال التام والازدهار الكامل للامة. وهذا هو السبب في ان الشيوعيين المناضلين من اجل مصالح الشعب العامل وفي سبيل الاشتراكية هم اكثر الوطنيين اصالة، وان الطبقة العاملة والشغيلة الآخرين الذين ينشدون الانعتاق الطبقي والاشتراكية هم وحدهم من يستطيع التحلي بالمشاعر الوطنية الصادقة.

ان وطنيتنا الاشتراكية انما تستند إلى النظام الاشتراكي الذي قضى على الاستغلال والاضطهاد والذى حمل للشعب العامل الحرية والسعادة. ومن هنا، يجب ان تتجلى الوطنية الاشتراكية، اولا وقبل كل شيء، في حب النظام الاشتراكي والشعب العامل. يجب علينا ان نقرب تماما إلى اذهان كافة الشغيلة المزايا المتفوقة التي يتمتع بها النظام الاشتراكي المقام في الشطر الشمالي من بلادنا بحيث يمكنهم ان يقاتلوا بصلابة دفاعا عن هذا النظام ويسعوا بنشاط إلى توطيده وتطويره. ويجب ان يدرك كل واحد من افراد الشغيلة ادراكا عميقا ان عمله انما هو اسهام مشرف في توطيد النظام الاشتراكي وسعادة الشعب العامل وان يظهر درجة عالية من الحماسة والابداعية في البناء الاشتراكي. يجب ان نربي كل الشغيلة لكي يثمنوا ويعتنوا جيدا بممتلكات الدولة والمجتمع باعتبارها ارصدة مشتركة للشعب ولكي يديروا الاقتصاد المشترك بكل كفاءة ويعملوا بجد واجتهاد لتدبير حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة.

ان الوطنية الاشتراكية تجد تعبيرا لها في حب النظام الاشتراكي والشعب العامل وكذلك في حب الوطن والامة. ان الذين يولدون في كوريا هم الذين يقومون بالثورة ويبنون الاشتراكية والشيوعية في كوريا. فالثورة الكورية هي الواجب الاساسي الملقى على عاتق الشيوعيين والشعب في كوريا. ولا يمكننا التحدث عن الثورة الكورية بمعزل عن الامة الكورية والارض الكورية ذات الثلاثة آلاف ري. وبدون اخذ تاريخ وتقاليد كوريا ومشاعر وعادات الكوريين في الحياة بنظر الاعتبار، من المستحيل تحقيق الثورة الكورية بنجاح. ان الذي لا يحب وطنه وامته لا يمكنه ان يتحمس للثورة في بلاده، ولا يمكنه ان يكرس نفسه للنضال من اجل انتصارها. ولهذا السبب، تجدنا نحن الشيوعيين نحب وطننا وامتنا حبا اشد اتقادا من اي شخص آخر ونناضل بكل تصميم من اجل الاستقلال الوطني والازدهار الوطني، ونعتز بالثقافة القومية وبكل تراث الامة الجميل وتقاليدها الرائعة، ونسعى إلى وراثتها وتطويرها. ان الشيوعيين يعارضون كل اشكال الاضطهاد القومي واللامساواة القومية ويرفضون العدمية القومية.

يجب ان نشجع الشعور بالعزة القومية والروح الاستقلالية بين الشغيلة ونجعلهم يناضلون بعزيمة اشد من اجل التوحيد الكامل للوطن واستقلاله الناجز وفي سبيل

ازدهار امتنا في المستقبل. يجب ان نربي الشغيلة لكي يحبوا جبال وانهار وطنهم ومساقط رؤوسهم ويجعلوها اكثر جمالا، ويحبوا لغتهم وثقافتهم القومية ويسعوا إلى تطويرها اكثر فأكثر.

ومما يتصف بأهمية فائقة هنا هو تربية الشغيلة لاتخاذ موقف صائب من تراث الثقافة القومية والتقاليد القومية التي تكونت عبر العصور. يجب ألا نقع في النزعة العدمية التي تنكر وتطمس كل ما هو عائد إلى الماضي، ولا في النزعة الانبعاثية التي تقبل كل ما يعود إلى الماضي دون نقد. ان هاتين النزعتين تضعان عقبات كبيرة سواء أ كان في طريق خلق ثقافة اشتراكية جديدة ونمط اشتراكي جديد في الحياة، او في طريق تسليح الشغيلة بفكرة الوطنية الاشتراكية. وليس الا على اساس نبذ العناصر المتخلفة والرجعية من بين تراثنا القومي واستيعاب كل العناصر التقدمية والشعبية وتطويرها بشكل انتقادي، يمكن خلق ثقافة اشتراكية جديدة ونمط اشتراكي جديد في الحياة والمضي قدما في تطويرها. وليس الا عندما يلم الشغيلة الماما جيدا بحاضر وماضي امتهم ويحبون تقاليد امتهم الرائعة وتراثها الجميل، سوف تتعمق المشاعر الوطنية لديهم. يجب ان نعطي الشغيلة تربية صحيحة ووافية عن تاريخ بلادنا التليد وثقافتها العريقة لكي يصبح بمقدورهم الاعتزاز بكافة تقاليد امتنا الفاخرة وتراثها الجميل والتعلق بالاخلاق والعادات القومية السامية ووراثتها وتطويرها بما يتلاءم والحياة الاشتراكية الجديدة اليوم.

تعتبر المصلحة الطبقية للطبقة العاملة بحد ذاتها امية، ويشكل التضامن الاممي للطبقة العاملة ضمانة لانتصار قضية الشيوعية. ولهذا، فإن الوطنية الاشتراكية تعارض كل لون من ألوان الشوفينية، بما في ذلك القومية البورجوازية، وترتبط ارتباطا وثيقا بالاممية البروليتارية. وحده الانسان المخلص اخلاصا لا حدود له للثورة في بلاده من يستطيع ان يبقى وفيا للقضية الثورية للطبقة العاملة العالمية، ووحده الاممي الحقيقي من يمكنه ان يصبح وطنيا حقيقيا. ان الواجب القومي والواجب الاممي للطبقة العاملة اسمان لمسمى واحد.

يجب علينا ان نسلح الشغيلة جميعا تسليحا أمتن بفكرة الاممية البروليتارية

وبروح التضامن الاممي بين الشعوب الثورية. يجب ان نجعل اعضاء حزبنا وشغيلتنا يواصلون بذل جهودهم لصون وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامن الحركة الشيوعية العالمية ولتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاحزاب والبلدان الشقيقة وتقوية التضامن مع الطبقة العاملة العالمية وشعوب العالم التقدمية اجمع. يجب ان نربي الشغيلة بروح النضال من اجل انتصار الثورة في بلادهم والنضال في الوقت عينه من اجل تقدم الحركة الثورية العالمية وتأييد ومساندة النضال التحرري للامم المضطهدة والشعوب المستغلة بصورة حازمة ودائمة. ويجب ان نجعل اعضاء حزبنا وشغيلتنا ليس فقط يعتزون بالنجاحات والخبرات التي تم اكتسابها في مجرى النضال الثوري في بلادنا، بل ويحترمون المنجزات التي حققتها شعوب البلدان الاخرى في نضالها ويتعلمون من الخبرات الممتازة لتلك الشعوب بصورة متواضعة. وهكذا، يجب ان نجعل الشعب بأسره يخوض النضال من اجل انتصار القضية المشتركة، قضية السلام والديمقراطية، الاستقلال الوطني والاشتراكية، متحدا مع شعوب البلدان الشقيقة وشعوب كافة البلدان التقدمية، ويتبادل واياها التأييد والمساندة ويتعلم منها وتتعلم منه، رافعا عاليا راية الاممية البروليتارية تحت قيادة حزبنا.

كما يجب ان نربي الشغيلة بروح حب المستقبل وبالتفاؤل الثوري.

ان قضيتنا قضية سامية هدفها تحقيق السعادة والازدهار ليس لابناء الشعب في جيلنا هذا فحسب، بل وللاجيال القادمة ايضا، انها القضية العظيمة للشيوعية - مثل البشرية الاعلى. يجب ان نعمل على اقناع جميع الشغيلة عميقا بعدالة قضيتهم والرسالة الخطيرة الملقاة على عاتق جيلهم لكي يناضلوا بكل تفان من اجل حياة مرفهة افضل للاجيال القادمة ومن اجل الغد الشيوعي المشرق.

وانه لشيء ذو أهمية خاصة ان نسلح الشغيلة بالثقة بانتصار الشيوعية. ان الامبريالية قوة بائدة استنفدت ايامها والشيوعية قوة جديدة تمثل مستقبل البشرية. قد تعترض الطريق إلى الشيوعية مصاعب وعقبات ومنعطفات والتواءات لا تحصى، غير انه لا يمكن لاية قوة ان توقف تطور التاريخ الحتمي الذي تسقط فيه الامبريالية وتنتصر الشيوعية. ومع ان الامبرياليين يشددون الآن مؤامراتهم العدوانية ويثيرون

حملة صاخبة مناوئة للشيوعية، فإن ذلك ليس سوى رعشة الهلاك المحتوم. وعلى الرغم من ان الحركة الشيوعية العالمية تمر الآن بمحنة قاسية، فإن ذلك لا يعدو كونه عقبة مؤقتة في طريق مسيرتها إلى الامام. وهذا لا يمكن ان يغير شيئا في قانون تطور التاريخ او يمحو فكرة الشيوعية العظيمة. وعلى اساس النظرية الماركسية اللينينية والوقائع التاريخية، يجب علينا ان نجعل الشغيلة يدركون ادراكا كاملا حتمية انهيار الامبريالية وانتصار الشيوعية وكذلك حقيقة الشيوعية الحقة. وبذلك يجب ان نجعل شغيلتنا كلهم يواصلون السير إلى الامام بعنفوان، متغلبين على المصاعب والعقبات كلها مهما كانت الظروف، تدفعهم رغبة متأججة وايمان راسخ بالغد الشيوعي.

سنجري بكل همة ونشاط العمل السياسي والفكري بين اعضاء الحزب والشغيلة، وبذلك نسلحهم بالافكار الماركسية اللينينية، الافكار الشيوعية، تسليحا امتن ونرصهم بقوة حول اللجنة المركزية لحزبنا. وعندما نجعل من اعضاء الحزب ثوريين شيوعيين غيورين، ونربي قطاعات الشغيلة الواسعة ونعيد تكوين افكارهم بالروح الشيوعية الثورية، ونرسخ وحدة الحزب والشعب بصورة اكثر، فستغدو صفوفنا الثورية صفوفا متينة لا تقهر.

وهكذا، سنعمل باستمرار على توسيع وتعزيز الصفوف الثورية، وبذلك سنعجل البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية اكثر فأكثر ونوطد قاعدتنا الثورية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا لتغدو بصلابة الصخر.

# لنطور فنوننا الجميلة إلى فنون ثورية، قومية من حيث الشكل واشتراكية من حيث المضمون

**حديث مع الرسامين اثر تفقد معرض الفنون الجميلة الوطني التاسع**

١٦ تشرين الاول ١٩٦٦

ان عددا كبيرا من الاعمال الفنية الرائعة معروض في هذا المعرض. ومما يبعث على الرضا الفائق ان رسامينا نجحوا في تصوير طريق الثورة الشائك، وانما الدينامي، الذي اجتازه حزبنا والنضال البطولي الذي خاضه شعبنا في اعمال الفنون الجميلة، وانهم حققوا تقدما عظيما لا في مضمون عملهم فحسب، بل وفي اسلوب التصوير وتقنيته ايضا.

من بين المعروضات في هذا المعرض يوجد عدد كبير من اللوحات الممتازة، ولكنني اعتقد ان اللوحة الزيتية "في طريق التقدم" واللوحتين الكوريتين "شيخ على نهر راكدونغ" و"نساء قرية نامكانغ"، هي بالاخص لوحات ممتازة للغاية.

ان من بين الناس في لوحة "في طريق التقدم" جنديا شابا قصير القامة وضابطا متقدما في السن وممرضة صبية. يبتسم بعضهم بينما الآخرون مقطبون قلقون. لقد اجتازوا طريقا طويلا عبر المعارك الطاحنة، لكن الوجوه جميعا متفائلة، تعبر عن الاخلاص غير المحدود لحزبنا وعن اليقين الراسخ بانتصار الثورة.

وتمثل لوحة "شيخ على نهر راكدونغ" مشهدا مؤثرا في حرب التحرير الوطنية:

افراد جيشنا الشعبي وابناء شعبنا المتحدون كقوة واحدة، يقاتلون العدو بكل شجاعة. وتصور اللوحة بجودة استثنائية انفعالات شيخ يساعد جنود الجيش الشعبي بالرغم من الخطر المحدق، وتظهر في الوقت نفسه ما يخالج هؤلاء الجنود من مشاعر متوترة خلال تنفيذ مهمتهم القتالية بيقظة حادة وحقد لاهب على العدو.

ولشد ما تنبض لوحة "نساء قرية نامكانغ" بالحياة وبالروح القتالية. ان شخصياتها صورة حقيقية عن النساء الكوريات واسعات الحيلة غير الهيابات اللائي قاتلن في المؤخرة ببطولة كالرجال سواء بسواء، باذلات جميع التضحيات الضرورية في سبيل تحقيق النصر في حرب التحرير الوطنية. بل حتى ليخيل ان الثيران التي يسقنها تطفح هي الاخرى بالاقدام.

وفيما عدا ذلك هناك "في طريق التقدم إلى الجنوب" و"غضب سينتشون"، وكلتاهما لوحتان رائعتان. ان اللوحة الكورية "في طريق التقدم إلى الجنوب" تصور جيدا الوحدة التقليدية بين الجيش والشعب - الجيش الشعبي يعتمد على الشعب في قتاله دفاعا عن الوطن والشعب، والشعب بدوره يؤيد من صميم قلبه جنود الجيش الشعبي ويحبهم كاخوته تماما. و"غضب سينتشون"، وهي لوحة زيتية، تصور بصورة نابضة بالحياة نقمة الشعب الذي ينظر إلى حمام الدم الذي ارتكبه العدو ويقطع على نفسه العهد الحازم: "سوف نثأر من هؤلاء الوحوش!".

وفي المعرض لوحات رائعة عديدة تبين بصورة نابضة بالحياة الطبيعة الحقيقية للمجتمع الاستغلالي، وهي بذلك تسهم اسهاما فعالا في التربية الطبقية للجيل الناشئ. والجديرة بالفكر من بينها لوحات "الابنة" و"في الطاحونة" و"يوم بيعت الابنة". و"الابنة" لوحة زيتية تبين بصورة بليغة اي خبث ومكر اعتاد ملاك الارض ان يعذبوا بهما الفلاحين. ان جميع التفاصيل مصورة ببراعة فائقة: السيماء المثيرة للشفقة على وجهي الام والابنة اللتين صعقهما الحزن من جراء الانفصال القسري، والطفل الذي يجهش بالبكاء، وخيلاء الوكيل الذي هو عميل لمالك الارض. ان كل من يقف امام هذه اللوحة يملؤه الحقد على الطبقات التي تستغلهم. ينبغي اطلاع اولادنا على عدد كبير من هذه اللوحات، فهم لا يعرفون الا القليل جدا عن المتاجرة بالكائنات البشرية، وعن

الاسى والذل اللذين عانى منهما اهلوهم في الماضي على ايدي المضطهدين من ملاك الارض والرأسماليين. اذا اطلعوا على لوحات عديدة من هذا الطراز فسيتمكنون من ان يروا رؤية حية الطبيعة الحقيقية للمجتمع الاستغلالي، وان يقدروا بصورة افضل الحياة الهانئة التي يعيشونها اليوم في ظل الاشتراكية.

لقد ابدعتم لوحات جيدة عديدة، ويعالج بعضها التقاليد الثورية اللامعة لنضالنا المسلح المناهض لليابان، والنضال المشرف لشغيلتنا المنخرطين بصورة نشيطة في البناء الاشتراكي، وحياة شعبنا الهانئة في ظل النظام الاشتراكي الذي اقمناه في جمهوريتنا، ويمثل بعضها الآخر نضال الانقاذ الوطني الذي يخوضه الشعب في الشطر الجنوبي من الجمهورية ضد الولايات المتحدة الامريكية.

وعلاوة على اللوحات، هناك امثلة ممتازة عديدة عن فنون المسرح والسينما والنحت والحرف اليدوية الفنية والتطريز.

وهذه جميعها برهان دامغ على ان فنوننا الجميلة تتطور بصورة سليمة بتوجيه سديد من حزبنا. وانني لاهنئكم جميعا بحرارة، انتم جنود الحزب في مضمار الفن والادب الذين ابدعتم هذا العدد العديد من الاعمال الفنية الممتازة، رافعين عاليا سياسة الحزب الادبية والفنية ومناضلين بعنفوان لضمان تنفيذها.

واود ان اغتنم هذه الفرصة لاتحدث إليكم عن بعض القضايا المتعلقة بالتطوير المتواصل للفنون الجميلة عندنا.

يجب ان تكون فنوننا الجميلة فنونا شعبية حقيقية تتجاوب مع مشاعر شعبنا في الحياة وعواطفه، كما يجب ان تكون فنونا ثورية تخدم مصالح الحزب والثورة. وبالتالي، ينبغي ان تكون فنوننا الجميلة، على اية حال، قومية من حيث الشكل واشتراكية من حيث المضمون.

ومهمتنا الاهم في سبيل تحقيق هذه الغاية هي تطوير فنوننا الجميلة على اساس التقاليد الوطنية الرائعة للرسم الكوري.

فالرسم الكوري شكل فني خاص من الرسم الشرقي، وهو يتميز بالقوة والجمال والاناقة. فلوحات آن كيون وكيم هونغ دو في عهد سلالة لي لا تعكس الحياة بصدق

فحسب، بل وتكشف عن ضربة فرشاة جسورة وجميلة. ويقال ان سول كو، الفنان القديم الشهير، رسم اشجار صنوبر على احد الجدران ببراعة فائقة بحيث اخطأت العصافير المحلقة في الخارج فظنتها اشجارا حقيقية وحاولت ان تقف عليها، فطارت نحو الجدار وارتطمت به بعنف.

وما دمنا نملك مثل هذا الشكل الفني الرائع والفريد من نوعه، فلا حاجة بنا ان نقلد الآخرين. ان الاستخفاف بالرسم الكوري وتقدير الرسم الغربي وحده انما يدلان على نزعة إلى التبعية والعدمية القومية.

ويقال بأن "اللوحات التجريدية"، التي هي ألغاز بالنسبة إلى المشاهدين، رائجة جدا في البلدان الامبريالية والرأسمالية الغربية في الوقت الراهن. ان من واجبنا ان نناضل بحزم كي نمنع هذا الاتجاه الفكري البورجوازي المنحل من التسرب إلى الفنون الجميلة في بلادنا.

على كل، هذا لا يعني بأي حال من الاحوال انه لا يجوز لكم من الآن فصاعدا ان تعملوا الا ضمن اطار الرسوم الكورية وحدها، رافضين الاشكال الفنية الايجابية من البلدان الاخرى. بل يجب علينا ان نواصل تطوير التصوير الزيتي ومختلف اشكال التصوير بالحفر. فالتصوير الزيتي يمكن ان يكون اداة فنية ممتازة حين يستخدم جيدا لتصوير حياة الشعب في لمسات بسيطة وواضحة ودقيقة تنسجم مع مشاعر الكوريين وعواطفهم. بمعنى آخر من واجبنا، في الفنون الجميلة كما في الحقول الاخرى، ان نقيم الذوات الوطنية على خير وجه ونطور فنون بلادنا اكثر فأكثر على اساس الاشكال الفنية الاصيلة.

وحين نقول ان تطور الفنون الجميلة عندنا يجب ان يقوم على اساس الرسم الكوري، لا نقصد انه ينبغي محاكاة جميع الاشياء التي تمت إلى الماضي بطريقة ميكانيكية واحيائية. يتعين علينا اولا ان نتعلم الطريقة التقليدية للرسم الكوري، المتميزة بالوضوح والبساطة، ومن ثم نطورها كي تلبي حاجات عصرنا. ان الرسم الكوري اداة تعبير فني قيمة، لكن هذا الشكل الفني يشكو من مثالب عديدة على اية حال، والافتقار إلى اللون من اهم هذه المثالب. فقد كانت اللوحات ترسم على الاغلب

بالابيض والاسود، وهو عيب يجب ان نتغلب تماما عليه وعلى سواه، من العيوب المماثلة التي تشوب الرسم الكوري في عصرنا، فنحوله بحيث يتلاءم مع مشاعرنا واذواقنا المعاصرة.

وفي آن مع تطوير الاشكال القومية في فنوننا الجميلة واتقانها، يتعين علينا ايضا ان نعمل بنشاط كي نحوله إلى فن جميل ثوري حقا ذي مضمون اشتراكي.

والشيء الاهم هنا هو الانتقاء السديد لموضوع اعمال الفنون الجميلة.

فأحد المقومات الهامة لاكمال الفنون الجميلة هو قدرتها على تربية جماهير الشعب بالوعي الثوري واستنهاضها للنضال الثوري. وبدون هذا المقوم، لا يستأهل العمل بالفعل ان يسمى فنا ثوريا. كان الرسامون الكوريون في الماضي لا يرسمون الا الطبيعة - مناظر جميلة وطيور بديعة وغير ذلك من الحيوانات، ونادرا ما كانوا يرسمون لوحات تصويرية تصف حياة الشعب اليومية ونضاله. ان مثل هذه اللوحات، مهما يكن اسلوبا بارعا، لا يمكن ان تمس شغاف قلوب شعبنا او ان تكون لها اي قيمة تربوية اليوم حيث يحتدم نضال دينامي في سبيل الثورة والبناء. يجب على رسامينا ان يرسموا لوحات تسهم في تربية جماهير الشعب تربية شيوعية وفي دفعها قدما على طريق النهوض بالنضال الثوري والعمل البنائي.

فواجبكم الاول، اذن، هو ابداع عدد كبير من اعمال الفنون الجميلة التي تمثل نضال شعبنا الثوري الجيد. ويجب عليكم بصورة خاصة ان تخلقوا المزيد من الاعمال التي تصور الاخلاص اللامتناهي للثورة لدى رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وتضحياتهم من اجل الشعب والوطن، ويقينهم الراسخ بانتصار الثورة، وروحهم القتالية التي لا تلين لها قناة، وشعورهم الرفيع بالرفاقية الثورية. هذا امر بالغ الاهمية اليوم في تسليح شعبنا بأفكار حزبنا الثورية. وفي الوقت نفسه، ينبغي خلق المزيد من اعمال الفنون الجميلة التي تمثل المآثر الخالدة لجيشنا الشعبي وشعبنا ابان حرب التحرير الوطنية، وكذلك النضال الثوري الذي يخوضه الشعب الكوري الجنوبي. ومهما يكن من شيء، فلا يجوز ان يكون القتال هو الموضوع الوحيد. فالنضال البطولي الذي يخوضه الشعب في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية ومشاهد

حياته السعيدة اليوم في ظل النظام الاشتراكي تستأهل الانتباه. ويجب على فنانينا ايضا الاستمرار في خلق العديد من اللوحات التي تفضح الطبيعة الحقيقية للمجتمع الاستغلالي القديم.

وهكذا، اذا ما طورتم الشكل القومي الاصيل لفنوننا الجميلة ومن ثم استخدمتم هذا الشكل من اجل وصف انجازات جماهير الشعب الحية في النضال ومظاهر حياة هذه الجماهير النابضة، فسوف تصبح فنوننا الجميلة ثورية حقا وفعلا. ان اللوحات المعروضة في هذا المعرض تثبت ان فنانينا عملوا بصورة مضنية في سبيل تحسين الفنون الجميلة عندنا. وثمة لوحات عديدة مرسومة بأسلوب الفن الكوري التقليدي تبين مدى القدرة على معالجة الالوان بصورة مناسبة وتصور جوانب عديدة من حياة شعبنا ونضاله بطريقة واقعية جدا. ينبغي للفنانين ان يعتمدوا على هذه التجارب الايجابية ويستمروا في جهودهم من اجل تطوير فنوننا الجميلة.

واضافة إلى الرسم، فإن الفنون الجميلة الخاصة بالسينما والمسرح والفنون الصناعية والنحت والتطريز والحرف اليدوية الفنية، الخ، يجب ان تواصل تطورها على اساس الاشكال الكورية التقليدية التي تتناسب ومشاعر بناة الاشتراكية وطموحاتهم.

وكيما يبدع فنانونا لوحات فنية ثورية وشعبية حقيقية، قومية من حيث الشكل واشتراكية من حيث المضمون، من المهم ان يصفوا باخلاص الواقع بكل تنوعه وبأشكال مختلفة، متمسكين بحزم بطريقة الواقعية الاشتراكية.

ان الفنون الجميلة في المجتمع الرأسمالي تقوم حصرا على اساس الذاتية والشكلية والنزعة الطبيعية، منفصلة عن الحياة الواقعية، وهي بعيدة عن حياة جماهير الشعب اليومية وتخفق في كسب محبتها. والعكس صحيح فيما يتعلق بفنوننا الجميلة، المكيفة بنوع خاص بحيث تخدم مصالح جماهير الشعب وتتطور في كنف محبتها. ان على فنانينا واجبا مشرفا، الا وهو ابداع اعداد كبيرة من الاعمال الشعبية جدا كي يحبها شعبنا جميعا ويعود إليها مرارا وتكرارا، اعمال تصور ابناء الشعب المتفانين في النضال في سبيل قضيتنا الثورية وبنائنا الاشتراكي، اي اعمال تتنفس نفس الهواء الذي تتنفسه جماهير الشعب التي تعيش في عصر الثورة وتتقدم إلى الامام معها بنفس الخطى.

ويتعين على الفنانين بالضرورة ان يتغلغلوا إلى قلب الحياة النابضة، اذا كان لهم ان ينتجوا اعمالا رفيعة النوعية تلبي مطالب الحزب وتفوز بمحبة الشعب.

ان الفنان الذي يخفق في التعرف على جوهر الحياة النابضة او في فهم افكار جماهير الشعب ومشاعرها لا يمكنه ابدا ان ينتج عملا قيما مهما تكن مواهبه الفنية عظيمة. فقد يرسم مثل هذا الانسان لوحات بعيدة عن ملامسة الحاجات الراهنة او يجمل الحياة تجميلا مفرطا ويضفي عليها مسحة مثالية كاذبة. ان الرسوم التي لا تلبي مطالب العصر لن تفوز ابدا باعجاب الشعب. وحين يبالغ الفن في تضخيم الواقع بصورة فظة، لن يصدقه الشعب، ولا مناص من ان يخفق في احداث اي تأثير فيه.

ان من واجب الفنانين ان يذهبوا بأنفسهم إلى المصانع والقرى وان يدرسوا بدقة الظروف الواقعية. عليهم ان يعملوا مع العمال والفلاحين ويدرسوا جوانب حياتهم بعمق. عندئذ فقط يمكنهم ادراك مشاعر جماهير الشعب وافكارها الحقيقية، وعندئذ فقط يكون في مقدورهم ان يخلقوا لوحات فنية نابضة بالحياة تخدم ثورتنا وتحظي بمحبة الشعب.

ويجب علينا ان نعمم اعمال الفنون الجميلة الابداعية بين الجماهير ونؤهل احتياطيا عريضا من الفنانين الموهوبين.

فليس الرسم وتعاطي الاشياء الخاصة بالحرف اليدوية الفنية والنحت الغازا تقتصر على حفنة من الاختصاصيين، بل يستطيع ان يصنع هذه الاشياء جميعا العمال والفلاحون وحتى الشبان والاطفال والطلاب. ومن واجبنا ان نحرص على ان تسهم الجماهير الغفيرة بكل نشاط في ابداع اعمال الفنون الجميلة، كما ان من واجبنا ان نرعى بعناية فائقة البراعم الجديدة التي تنمو ونمنحها جميع الفرص الممكنة من اجل ان تتطور. وسوف تكون نتيجة ذلك اعدادا لا حصر لها من اعمال الفنون الجميلة وزيادة سريعة في صفوف فنانينا. ولما كان الرسم لا يتطلب جهدا جسمانيا، فاعتقد انه يستحسن تأهيل الكثير من النسوة كفنانات. ويجب ان تبذل الدولة دائما عناية عميقة لتأهيل الفنانين بصورة منهجية وتوفر لهم جميع الشروط الضرورية لنشاطاتهم الخلاقة.

ويجب علينا ان ننظم العمل تنظيما فعالا بحيث نعرض على اوسع قطاعات الشعب المنجزات الممتازة للفنون الجميلة عندنا. يجب ان تظهر الرسوم ذات النوعية

الرفيعة في المجلات المصورة، كما يجب ان تطبع على نطاق واسع بالوسائل الاخرى وترسل من ثم إلى المصانع والمنشآت والمزارع التعاونية وإلى وحدات الجيش الشعبي، فضلا عن المؤسسات الثقافية والتعليمية. ويستصوب ايضا عرض النماذج الممتازة من النحت في قصر الاطفال ومعسكرات رابطة الناشئين والنوادي وغير ذلك من الاماكن حيث يتجمع كثير من الاطفال والشغيلة.

وفيما عدا ذلك، فمن الواجب طبع جميع الرسوم المعروضة في المعرض الفني الوطني طباعة جيدة واصدارها في البومات، وتلك هي الطريقة الوحيدة من اجل حفظ منجزات فنوننا الجميلة مدة طويلة والعثور على اية لوحة بسهولة حين نحتاج إليها.

انني آمل ان تتمكنوا من تأهيل انفسكم كي تكونوا عاملين فنين وادبيين حمرا افضل لحزبنا، وان تبدعوا باستمرار المزيد من اعمال الفنون الجميلة الرائعة في المستقبل.